

تراثنا

# هَذَا نَبِيبُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الأول

راجعه  
محمد علي النجار

حققه وقدم له  
عبد السلام محمد هارون

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر  
الدار المصرية للتأليف والترجمة



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

9

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهرى ، رحمه الله :  
الحمد لله ذى الحول والقدرة<sup>(١)</sup> بكل ما حمده<sup>(٢)</sup> به أقربُ عبادِهِ إليه ، وأكرم  
خلائِقِهِ عليه ، وأرضى حامِدِيهِ لَدَيْهِ ، على ما أسبَغَ عَلَيْنَا مِنْ نِعْمَةِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ ،  
وَأَتَانَاهُ<sup>(٣)</sup> مِنْ فَهْمٍ فِي كِتَابِهِ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ،  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ ، صَلَاةَ زَاكِيَةِ نَامِيَةِ<sup>(٤)</sup> وَأَزْلَفَ مَقَامِهِ لَدَيْهِ ؛ وَوَفَّقَنَا  
لَهُ مِنْ تِلَاوَتِهِ ، وَهَدَانَا إِلَيْهِ مِنْ تَدْبِيرِ تَنْزِيلِهِ<sup>(٥)</sup> ، وَالتَّفَكُّرِ فِي آيَاتِهِ ، وَالْإِيمَانِ بِمَحْكَمِهِ  
وَمُتَشَابِهِهِ<sup>(٦)</sup> ، وَالْبَحْثِ عَنْ مَعَانِيهِ ، وَالْفَحْصِ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي بِهَا نَزَلَ الْكِتَابُ ،  
وَالِاهْتِدَاءِ بِمَا شَرَعَ فِيهِ وَدَعَا الْخَلْقَ إِلَيْهِ ، وَأَوْضَحَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ ؛ إِلَى مَا فَضَّلْنَا بِهِ  
عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ فِي مَعْرِفَةِ لُغَاتِ الْعَرَبِ الَّتِي بِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ ، وَوَرَدَتْ سُنَّةُ  
الْمُصْطَفَى النَّبِيِّ الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٧)</sup> .

قال جلُّ ثناؤه : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ | يوسف ٢ | ، وقال  
جلَّ وعزَّ : ( وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ  
مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ) [ الشعراء ١٩٢ — ١٩٥ ] . وَخَاطَبَ تَعَالَى نَبِيَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ( وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ )  
[ النحل ٤٤ ] .

قلت ، والتوفيقُ من الله المجيد للصَّواب :  
نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالْمُخَاطَبُونَ بِهِ قَوْمٌ عَرَبٌ ، أَوَّلُو بَيَانٍ فَاضِلٍ ، وَفَهُمْ بَارِعٌ<sup>(٨)</sup> ،

(١) ذى الحول والقدرة ، ساقط من د .

(٢) م : « حمده » .

(٣) م : « رآنا » .

(٤) د : « فِي كِتَابِهِ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، فقط .

(٥) م : « وَوَفَّقَنَا لَهُ مِنْ تِلَاوَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ » .

(٦) والإيمان بمحكمه ومتشابهه ، ساقط من د .

(٧) د : « وَالْفَحْصِ عَنِ لُغَاتِ الْعَرَبِ الَّتِي بِهَا نَزَلَ ، وَالِاهْتِدَاءِ بِمَا شَرَعَ فِيهِ وَنَهَى الْخَلْقَ إِلَيْهِ وَهَدَاهُمْ بِهِ  
إِلَى مَا فَضَّلْنَا بِهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي بِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ وَرُوِيَ السُّنَنُ الْمَأْنُورَةُ مِنَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٨) ما بعد كلمة « عرب » ساقط من د .

أنزله جلّ ذكره بلسانهم ، وصيغة كلامهم الذي نشئوا عليه ، وجبلوا<sup>(١)</sup> على النطق به ، فتدربوا به يعرفون وجوه خطابه ، ويفهمون فنون نظامه ، ولا يحتاجون إلى تعلم مشكله وغريب ألفاظه ، حاجة المولدين الناشئين فيمن لا يعلم لسان العرب حتى يعلمه<sup>(٢)</sup> ، ولا يفهم ضروبه وأمثاله ، وطرقه وأساليبه ، حتى يفهمها .

وبيّن النبي صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من أصحابه رضي الله عنهم ما عسى الحاجة إليه<sup>(٣)</sup> من معرفة بيان لجمل الكتاب وغامضه<sup>(٤)</sup> ، ومتشابهه ، وجميع وجوهه التي لا غنى بهم وبالأمة عنه ، فاستغنوا بذلك عما نحن إليه محتاجون ، من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحر فيها ، والاجتهاد في تعلم العربية الصحيحة التي بها نزل الكتاب ، وورد البيان .

فعلينا أن نجتهد في تعلم ما يتوصل بتعلمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب<sup>(٥)</sup> ، ثم السنن المبينة لجل التنزيل ، الموضحة للتأويل<sup>(٦)</sup> ؛ لتتفنى عنا الشبهة الداخلة على كثير من رؤساء أهل الزّينع والإلحاد ، ثم على رموس ذوى الأهواء والبِدَع ، الذين تأولوا بأرائهم المدخولة فأخطئوا ، وتكلموا في كتاب الله - جلّ وعزّ - بلكنتهم العجيبة دون معرفة ثاقبة ، فضلوا وأضلوا .

ونعوذ بالله من الخذلان ، وإياه نسأل التوفيق للصواب فيما قصدناه ، والإعانة على ما توخيناه<sup>(٧)</sup> ، من النصيحة للجماعة أهل دين الله ، إته خير موفق ومعين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الملك بن عبد الوهاب البغويّ عن الربيع بن سليمان المراديّ عن محمد بن إدريس الشافعيّ رحمه الله أنّه قال<sup>(٨)</sup> :

لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا ، وأكثرها ألفاظا ، وما نعلم أحداً يحيط بجميعها غير ببيّ ، ولكنها لا يذهب منها شيء على عامتها حتى لا يكون موجوداً فيها . والعلم بها

(١) د : « وطبعوا » .

(٢) د : « الناشئين مع من لا يعلم لسانهم حتى يعلمه » .

(٣) م : « ما عسى الحاجة به إليه » .

(٤) د : « عنهم ما احتاجوا إليه من معرفة بيان محل الكتاب وغامضه » . ومجل ، صوابها « مجل » .

(٥) بدله كله في د : « ومعرفة ضروب خطابه » .

(٦) د : « والسنن المبينة للمجمل ، الموضحة لتأويله » .

(٧) د : « ومعرفة على ما تحريره » .

(٨) بدل هذا الإسناد كله في د : « قال الشافعي » .



عن العرب كالعلم بالسنة<sup>(١)</sup> عند أهل الفقه ، لا نعلم رجلاً جمع السنن كلها فلم يذهب عليه منها شيء ، فإذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على جميع السنن<sup>(٢)</sup> ، وإذا فرّق علم كل واحد منهم ذهب على الواحد منهم الشيء منها ، ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً عند غيره . وهم في العلم طبقات : منهم الجامع لأكثره وإن ذهب عليه بعضه<sup>(٣)</sup> ، والجامع لأقلّها جمع غيره . فينفرد جملة العلماء بجميعها ، وهم درجات فيما وعوا منها .

وكذا لسان العرب عند طائفتها وخاصتها لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطاب عند غيرها ، ولا يعلمه إلا من قبله عنها ، ولا يشتركها فيه إلا من اتبعها وتعلمه منها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها . وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في أكثر العلماء مقدره<sup>(٤)</sup> .

قلت : قد قال الشافعي<sup>(٥)</sup> - رحمه الله تعالى - فأحسن ، وأوضح فبين ، ودلّ سياق بيانه فيما ذكرناه عنه آنفاً وفيما لم نذكره إيجازاً ، على أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما به تجزى<sup>(٦)</sup> الصلاة من تنزيل وذكر ، فرض على عامة المسلمين ، وأن على الخاصة التي تقوم بكفاية العامة فيما يحتاجون إليه لدينهم الاجتهاد في تعلم لسان العرب ولغاتها ، التي بها تمام التوصل إلى معرفة ما في الكتاب والسنة والآثار ، وأقوال المفسرين من الصحابة والتابعين ، من الألفاظ الغريبة والمحاطبات العربية . فإن من جهل سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها ، وافتنانها في مذاهبها ، جهل جمل علم الكتاب ، ومن علمها ووقف على مذاهبها ، وفهم ما تأوله أهل التفسير فيها ، زالت عنه الشبهة الداخلة على من جهل لسانها من ذوى الأهواء والبِدَع .

وكتابي هذا ، وإن لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلها ، فانه يحوز جملاً من فوائدها ، ونكتاً من غريبها ومعانيها ، غير خارج فيها عن مذاهب المفسرين ، ومسالك

(١) د : « كالعلم بالسنة » .

(٢) د : « فإذا جمع علم عامة أهل العلم أتى على جميعها » .

(٣) وإن ذهب عليه بعضه ، ساقط من ب .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من د . وهى فى م : « معدوم » .

(٥) بدله فى د : « وقال أيضاً » .

(٦) د : « إيجازاً أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما تجزى به » .

الأئمة المأمونين ، من أهل العلم وأعلام اللغويين ، المعروفين بالمعرفة الثاقبة والدين والاستقامة .

وقد دعاني إلى ما جمعت في هذا الكتاب من لغات العرب وألفاظها ، واستقصيت في تتبع ما حصلت منها <sup>(١)</sup> ، والاستشهاد بشواهد أشعارها المعروفة لمصحاء شعرائها ، التي احتج بها أهل المعرفة المؤتمنون عليها ، خلال ثلاث :

منها تقييد نكت حفظتها ووعيتها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقت بين ظهراهم سنيات <sup>(٢)</sup> ، إذ كان ما أثبتته كثير من أئمة أهل اللغة في الكتب التي ألفوها ، والنوادر التي جمعوها <sup>(٣)</sup> لا ينوب مناب المشاهدة ، ولا يقوم مقام الدربة والعادة .

ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إفادتهم <sup>(٤)</sup> ما لعلمهم يحتاجون إليه . وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

والخلة الثالثة هي التي لها أكثر القصد : أني قرأت كتباً تصدئ مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها ، مثل كتاب العين المنسوب إلى الخليل ، ثم كتب من احتذى <sup>(٥)</sup> حذوه في عصرنا هذا . وقد أخل بها ما أنا ذاكره من دخلها وعوارها بعقب ذكرى الأئمة المتقنين <sup>(٦)</sup> وعلماء اللغة المأمونين على ما دونوه من الكتب وأفادوا <sup>(٧)</sup> ، وحصلوا من اللغات الصحيحة التي رووها عن العرب ، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين ، وحفظوها عن فصحاء الأعراب .

وألفت طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون <sup>(٨)</sup> من آفات الكتب المصحفة المدخولة ما عرفت ، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزته . وكان من النصيحة التي ألزمتها توثيقاً للحمولة من الله عليها <sup>(٩)</sup> ، أن أنضح عن لغة العرب ولسانها العربي الذي

(١) د : « إلى ما جمعت فيه من لغتهم وألفاظهم ، والاستقصاء فيها ... منها » .

(٢) هذا ما في د وفي م : « الذين شاهدتهم وطلالت أهام مقامهم » .

(٣) د : « ما أثبتته أئمة الأئمة في كتبهم » فقط .

(٤) د : « الواجبة للعلماء المسلمين في إفادة » .

(٥) د : « من حذا » .

(٦) م : « المتقنين » ، والوجه ما أثبت من د .

(٧) د : « على ما دونوا وأفادوا » .

(٨) لا يعرفون ، ليست في د .

(٩) من الله عليها ، ساقطة من د .

نزل به الكتاب ، وجاءت السنين والآثار<sup>(١)</sup> ، وأن أهدبها بمجهدى غاية التهذيب ، وأدل<sup>(٢)</sup> على التصحيح الواقع في كتب المتحاذقين ، والمُعْزُور<sup>(٣)</sup> من التفسير المزال عن وجهه ، لئلا يفتر به من يجهله<sup>(٤)</sup> ، ولا يعتمد منه من لا يعرفه .

وكنت منذُ تعاطيتُ هذا الفنَّ في حدائتي إلى أن بلغتُ السبعين ، مولماً بالبحث<sup>(٥)</sup> عن المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتَّى لي سماعها من أهل الثبوت والأمانة للأئمة المشتهرين ، وأهل العربية المعروفين .

وكنت امتحنت بالإسار سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير<sup>(٥)</sup> ، وكان القوم الذين وقعت في سببهم عرباً عامتهم من هوازن ، واختلط بهم أصرام من تميم وأسد بالهبير نشثوا في البادية يتتبعون مساقط الغيث أيام النجس ، ويرجعون إلى أعداد المياه ، ويرعون النعم ويعيشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقراءتهم التي اعتادوها ، ولا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش . فبقيت في إسارهم دهرأ طويلاً .

وكنا نتشغى الدُّهْناء ، ونتربع الصَّمَّان ، وننقيظ السُّتارَيْن . واستفدت من مخاطباتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألفاظاً جمّة ونوادير كثيرة ، أوقعت أكثرها في مواقعها من الكتاب . وستراها في موضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله .

\* \* \*

(١) ما بعد « أسانها » ساقط من .

(٢) د : « والمعوز » ، صوابه في م .

(٣) د : « لئلا يفتر به جاهله » .

(٤) م : « وكنت في حدائتي سني مولماً بالبحث » .

(٥) الهبير : هو رمل زروود في طريق مكة . وعنده كانت وقعة القرمطي بالحجاج سنة ٣١٢ . والقرمطي هو أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الهجري . انظر تاريخ ابن الأثير .

## باب

ذكر الأئمة الذين اعتادى عليهم فيما جمعت في هذا الكتاب

فأولهم (١) (أبو عمرو بن العلاء<sup>(٢)</sup>)، أخذ عنه البصريون والسكوفيون من الأئمة الذين صنّفوا الكتب في اللغات وعلم القرآن والقراءات. وكان من أعلم الناس بألفاظ العرب ونوادير كلامهم، وفصيح أشعارهم وسائر أمثالهم.

وحدثني أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذريّ العدل قال: أخبرني أبو الحسن الصيدائى عن الرياشيّ أنه سمع الأصمعيّ يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: ما في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه.

قال أبو الحسن الصيدائى: فأخبرت أبا حاتم السجستانيّ بذلك فقال: فلم لم يقل الرياشيّ: ولا في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه؟ منع من ذلك التقوى والزهد والصيانة.

قال: وسمعت الرياشيّ يقول: سمعت الأصمعيّ يقول: سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة، وما مات حتى أخذ عني.

وحدثني أبو محمد المزنيّ عن أبي خليفة<sup>(٣)</sup> عن محمد بن سلام الجمحيّ أنه قال: كان عبد الله ابن أبي إسحاق الحضرميّ أوّل من بعج النجوى ومدّ القياس والعلل. وكان معه أبو عمرو ابن العلاء، وبقي بعده بقاء طويلاً. قال: وكان ابن أبي إسحاق أشدّ تمييزاً للقياس، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسع علماً بكلام العرب وغريبها. قال: وكان بلال بن أبي بردة جمع بينهما بالبصرة وهو وال عليها زمن هشام بن عبد الملك.

قال محمد بن سلام: قال يونس: قال أبو عمرو: فغابني ابن أبي إسحاق يومئذ بالهمز<sup>(٤)</sup>

(١) فأولهم، ساقطة من م.

(٢) أوّل سنة ١٥٤.

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحيّ، ابن أخت محمد بن سلام الجمحيّ. ابن النديم ١٦٥ ومجمع الأدباء ٦ : ١٣٤ وإنباء الرواة ٣ : ٥.

(٤) د : « الهمز »، سوابه في م.

فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت فيه .

قال : وكان عيسى بن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو بن العلاء ، وكان معهما مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهرى<sup>(١)</sup> . وكان حماد بن الزبرقان ، ويونس يفضّلانه .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : سمعت يونس يقول : لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبغي لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كله ، ولكن ليس من أحد إلا وأنت آخذ من قوله وتارك .

وقال يونس : كان أبو عمرو أشدّ تسلياً للعرب ، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى يطعنان عليهم .

قلت : ومن هذه الطبقة ( خلف الأحمر<sup>(٢)</sup> ) . أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر عن أبي عبيد عن الأصمعي قال : سمعت خلفاً الأحمر يقول : سمعت العرب تنشد بيت لبید :

بأخرة الثلبوت يرباً فوقها قفر المراقب خوفها آرامها<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيد : وخلف الأحمر معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة .

وقال الأصمعي : كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى ، أعتق أبويه ، وكانا فرغانيين ، وكان يقول الشعر فيجيد ، وربما قال الشعر فنحله الشعراء المتقدمين فلا يتميز من شعرهم ، لمشاكلته كلامه كلامهم .

---

( ١ ) هو فهرى بالولاء ، وكان ابن أبي إسحاق خاله ، وصار في آخر عمره مؤدباً لجعفر بن أبي جعفر المنصور ، ومضى معه إلى الموصل فأقام بها إلى أن مات . طبقات الأزدية ٤١ والبنية ٣٩١ .

( ٢ ) مات في حدود الثمانين ومائة .

( ٣ ) اللسان ( خرر ) بهذه الرواية أيضاً ، ثم قال : « فأما العامة فتقول أحزة ، بالهاء المهملة والزاي ، وهو مذكور في موضعه ، وإنما هو بالحاء » . والبيت من معلقة لبید .

( ٢ — تهذيب اللغة )

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال :

كان ( الخليل بن أحمد <sup>(١)</sup> ) وهو رجلٌ من الأزد من فراهيد - قال : ويقال رجلٌ فراهيديّ . وكان يونس يقول فرهوديّ مثل قردوسيّ - قال : فاستخرج من العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم .

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيّان أبو محرز - وهو خلف الأحمر - أجمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس ببیت شعر وأصدق لهساناً ؛ كنّا لا نبالي إذ أخذنا عنه خبراً أو أنشدنا شعراً ألا نسمعه من صاحبه .

ومن هذه الطبقة ( المفضل بن محمد الضبيّ الكوفي <sup>(٢)</sup> ) وكان الغالب عليه رواية الشعر وحفظ الغريب .

وحدثني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : أعلم من ورد علينا من أهل البصرة المفضل بن محمد الضبيّ .

وروى غيره أن سليمان بن عليّ الهاشميّ جمع بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعيّ ، فأنشد المفضل قول أوس بن حجر :

أيّتها النفس أجلى جزعاً إن الذي تحذرين قد وقعا  
وفيها :

وذات هدم عارٍ نواشرها تصمت بالماء تولباً جذعاً

فقطن الأصمعيّ لخطئه ، وكان أحدث سنّاً منه فقال : إنما هو « تولباً جذعاً » وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفتن المفضل لمزاده فقال : كذلك أنشدته . فقال الأصمعيّ : أنشدته ؛ إنما هو « تولباً جذعاً » فقال المفضل : جذعاً جذعاً ورفع صوته

( ١ ) توفي الخليل سنة ١٧٥ .

( ٢ ) توفي نحو ١٧٨ ، انظر تحقيق ذلك في شرحنا للمفضليات مع الشيخ أحمد شاكر .

فقال له الأصمعي : لو نلخضت في الشُّبُور<sup>(١)</sup> ما نفعك ! تكلم كلامَ الخمر وأصب ، إنما هو « جدعا » . فقال سليمان الهاشمي : اختارنا من نجعله بينكما . فاتفقا على غلامٍ من بني أسدٍ حافظٍ للشعر ، فبعث سليمانُ إليه من أحضره ، فعرضاً عليه ما اختلفا فيه فصدق الأصمعيَّ وصوبَّ قوله ، فقال له المفضل : وما الجدرع ؟ قال : السيَّ الغداء .

قلت : وهذا هو في كلام العرب . يقال : أجدعته أمه ، إذا أساءت غذاءه .

### الطبقة الثانية

ومن الطبقة الذين خلفوا هؤلاء الذين قدّمنا ذكرهم وأخذوا عن هؤلاء الذين تقدّموا خاصّة وعن العرب عامّة ، وعُرفوا بالصّدق في الرواية ، والمعرفة الثاقبة ، وحفظ الشعر وأيام العرب : أبو زيدٍ سعيد بن أوس الأنصاري ، وأبو عمرو إسحاق بن مراد<sup>(٢)</sup> الشيباني مولى لهم ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولى لهم ، وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، وإنما سمى اليزيدي لأنه كان يؤدّب ولد يزيد بن منصور الحميريّ خال المهديّ ، ولا تقدّم عليه أحدٌ من أصحاب أبي عمرو بن العلاء في الضبط لمذاهبه في قراءات القرآن .

ومن هذه الطبقة من الكوفيين : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وعنه أخذ أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء النحوي والقراءات الغريب والمعاني ، فنقدّم جميع تلازمته الذين أخذوا عنه ، إلّا عليّ بن المبارك الأحر ، فانه كان مقدّمًا على الفرّاء في حياة الكسائي لجودة قريحته وتقدّمه في علل النحو ومقاييسه . وأسرع إليه الموتُ فيما ذكر أبو محمد سلمة ابن عاصم ، وبقي الفرّاء بعده بقاءً طويلاً فبرز على جميع من كان في عصره .

ومن هذه الطبقة : أبو محمد عبد الله بن سعيد ، أخو يحيى بن سعيد الأمويّ الذي يروى عنه أبو عبيد ، وكان جالساً أعراباً من بني الحارث بن كعب ، وسألهم عن النوادر

(١) الشُّبُور : البوق ، كان يستعمله اليهود في الأعياد الكبرى ، وانظر ما كتب في تحقيق لفظه في الحيوان : ٥٧٥ .

(٢) كذا في م على ما فيه من الخطأ ، وقد سجل هذا الخطأ قديماً على الأزهرى فيما نقله التفطى في الإنشاء ،

١ : ٢٢٥ - ٢٦ : نقلاً عن وجده بخط الأزهرى كذلك ، وصوابه : « مرار » بكسر الميم وبالراء الثانية في آخره ، كما أنه عليه السيوطي في البنية ١٩٢ . وجاء في نسخة د : « راء » بهزة في آخره ومع تشديد الراء ، تحريف كذلك .

والغريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب .  
ومن هذه الطبقة : النضر بن شميل المازني ، سكن البصرة وأقام بها دهرًا طويلاً ، وسمع الحديث وجالس الخليل بن أحمد ، وأبا خيرة الأعرابي ، وأبا الدقيش ، واستكثر عنهم .  
ومنهم : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش ، وكان الغالب عليه النحو ومقاييسه ، ولم يكن حافظاً للغريب ولا ملحقاته بطبقته التي ألحقناه بها في معرفة الشعر والغريب .

ومنهم : أبو مالك عمرو بن كركرة : وكان الغالب عليه النوادر والغريب .  
فأما ( أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري )<sup>(١)</sup> فإنه سمع من أبي عمرو بن العلاء القراءات وجمعها ، ورواها عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، وهو كثير الرواية عن الأعراب ، وقرأ دواوين الشعراء على المفضل بن محمد الضبي ، وجالس أبا الدقيش الأعرابي ، ويونس النحوي ، وأبا خيرة المدوي . والغالب عليه النوادر والغريب ؛ وله فضل معرفة بمقاييس النحو ، وعلم القرآن وإعرابه . روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ووثقه ، وروى عنه أبو حاتم السجزي وقدمه واعتد<sup>(٢)</sup> بروايته عنه . وروى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري النوادر والشعر ، وربما جمع بينه وبين أبي مالك عمرو بن كركرة فيما يروى عنهما من الأمثال والغريب والألفاظ .

ولأبي زيد من الكتب المؤلفة كتاب النوادر الكبير ، وهو كتاب جامع للغرائب الكثيرة والألفاظ النادرة والأمثال السائرة وانقوائد الجملة . وله كتاب في النحو كبير ، وله كتاب في الهمز ، وكتاب في معاني القرآن ، وكتاب في الصفات .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نجدة<sup>(٣)</sup> عن أبي زيد الأنصاري . أخبرني بذلك المنذري عن أبي العباس .

وروي أيضاً عن أبي إسحاق الحرابي عن أبي عدنان عنه . وروي أبو عمر الوراق<sup>(٤)</sup> عن

(١) تولى سنة ٢١٥ .

(٢) د : « واعتز » .

(٣) د : « ابن نجدة » .

(٤) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بفلام ثعلب تولى سنة ٣٤٥ . الزبيدي ٢٢٩ والبقية ٦٩ - ٧٠ .



أبي العباس عن ابن نجدة<sup>(١)</sup> عن أبي زيد شيئاً كثيراً.

وحدثني المنذرى عن أبي بكر الطلحي قال: حدثني عسل<sup>(٢)</sup> بن ذكوان البصري عن ربيع ابن سلمة عن أبي زيد أنه قال: دخلتُ على أبي الدقيش الأعرابي وهو مريضٌ فقلت: كيف تجدك يا أبا الدقيش؟ فقال: أجد ما لا أشتهى، وأشتهى ما لا أجد، وأنا في زمان سوء، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

وما كان في كتابي لأبي عبيد عنه فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني به عبد الله بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جَسَلَة عن أبي عبيد. وما كان فيه من الغريب والنوادر فهو مما أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه. وما كان فيه من الأمثال فهو مما أقرأه المنذرى وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي. وما كان فيه من نوادر أبي زيد فهو من كتاب ابن هاني عنه. وما كان في كتابي لأبي حاتم في القرآن عن أبي زيد فهو مما سمعته من أبي بكر بن عثمان السجزي، حدثنا به عن أبي حاتم. وأفادني المنذرى عن ابن الزبيدي عنه فوائد في القرآن ذكرتها في مواضعها من الكتاب.

وأما (أبو عمرو الشيباني) فاسمه إسحاق بن مُراد<sup>(٣)</sup>، وكان يقال له أبو عمرو الأحمر جاور بني شيبان بالكوفة فنُسب إليهم، ثم قدم بغداد وسمع منه أبو عبيد وروى عنه الكثير ووثقه. وكان قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي، وسمعها منه أبو حسان، وابنه عمرو بن أبي عمرو. وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وأراجيز العرب. وله كتاب كبير في النوادر قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه. وسمع أبو إسحاق الحربي هذا الكتاب أيضاً من عمرو بن أبي عمرو. وسمعتُ أبا الفضل المنذرى يروي عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو جملةً من الكتاب، وأودع أبو عمرو الوراق كتابه أكثر نوادره. رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه.

وكان أبو عمرو عمراً طويلاً<sup>(٤)</sup>، نيف على المائة، وروى عنه ابن السكيت وأبو سعيد الضرير وغيرهما، وكان ثقة صدوقاً.

(١) كذا في د وهو يطابق ما سبق في ص ٢٢، وفي م: «أبي نجدة».

(٢) كذا ضبط اسمه في النسختين، وترجم له في البنية ٣٢٤ وذكر أنه روى عن المازني والرياشي.

(٣) كذا ورد في النسختين. وانظر ما سبق قريباً في الحواشي، وسوابه: «مرار».

(٤) ولد سنة ١١٢. وتوفي نحو سنة ٢١٣.

وأما (أبو عبيدة معمر بن المثنى<sup>(١)</sup>) فإن أبا عبيدة ذكر أنه تيمى من تيم قريش ، وأنه مولى لهم ، وكان أبو عبيدة يوثقه ويكثر الرواية عنه في كتبه .

فما كان في كتابي لأبي عبيد عنه في غريب الحديث فهو مما حدثني به عبد الله بن هاجك عن ابن جبلة<sup>(٢)</sup> عن أبي عبيد . وما كان من الصفات والنوادر فهو مما أخبرني به الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه . وما كان من غريب القرآن فهو مما أسمعني المنذرى عن أبي جعفر الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة .

وله كتاب في الخيل وصفاتها ، ناولنيه أبو الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي . وله كتب كثيرة في أيام العرب ووقائعها ، وكان الغالب عليه الشعر ، والغريب وأخبار العرب ، وكان مخلصاً بالنحو كثير الخطأ . وكان مع ذلك مغرماً بنشر مثالب العرب ، جامعا لكل غث وسمين . وهو مذموم من هذه الجهة ، وموثوق به فيما يروى عن العرب من الغريب<sup>(٣)</sup> .

وأما (أبو سعيد عبد الملك بن قريش الأصمى<sup>(٤)</sup>) فإن أبا الفضل المنذرى أخبرني عن أبي جعفر الغساني عن أبي محمد سلمة بن عاصم أنه قال : كان الأصمى أذكى من أبي عبيدة وأحفظ للغريب منه ، وكان أبو عبيدة أكثر رواية منه . قال : وكان هارون الرشيد استخلص الأصمى لمجلسه ، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ويحيزه بجواز كثيرة . وكان أكثر علمه على لسانه .

وأخبرني المنذرى عن الصيدأوى عن الرياشي قال : سمعت الأصمى يقول : خير العلم ما حضرت به . قال : وكان شديد التوقى لتفسير القرآن ، صدوقا صاحب سنة ، عمر نيفاً وتسعين سنة ، وله عقب . وأبو عبيد كثير الرواية عنه . ومن رواته أبو حاتم السجستاني وأبو نصر الباهلي صاحب كتاب المعاني .

(١) انظر الإحصاء التحقيقي لأسماء كتبه فيما كتبت في نوادر المخطوطات ٢ : ٣٢٨ - ٣٤٩ في مقدمة كتابه : « العقدة والبرة » .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن جبلة ، كما سيأتي في ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام ص ٢٠ .

(٣) تولى سنة ٢١٥ عن ثمان وثمانين سنة .

وكان أُملي ببغداد كتاباً في النوادر فزُيد عليه ما ليس من كلامه . فأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة قال :

جاء أبو ربيعة صاحب عبد الله بن طاهر صديق أبي السمراء ، بكتاب النوادر المنسوب إلى الأصمعي فوضعه بين يديه ، فجعل الأصمعي ينظر فيه ، فقال: ليس هذا كلامي كله ، وقد زُيد فيه عليّ ، فإن أحببتم أن أعلم على ما أحفظه منه وأضرب على الباقي فعلتُ ، وإلا فلا تقرأوه . قال سلمة بن عاصم : فأعلم الأصمعي على ما أنكر من الكتاب ، وهو أرجحُ من الثلث ، ثم أمرنا فنسخناه له .

وجمع أبو نصر عليه كتاب الأجناس ، إلا أنه ألحقَ بأبوابه حروفاً سمعها من أبي زيد وأتبعه بأبواب لأبي زيد خاصة .

وله كتابٌ في الصفات يشبه كلامه ، غير أن الثقات لم يرووه عنه .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعي نوادر وأمثالا وأبياتا من المعاني ؛ وذكر أن أبا نصر ثقة ، وأبو إسحاق الحربي كثير الرواية عن أبي نصر .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأصمعي فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله عن أبي عبيد . وما كان منها في الصفات والنوادر والأبواب المتفرقة فهو مما أخبرني به أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد . وما وقع في كتابي لإبراهيم الحربي عن أبي نصر عن الأصمعي فهو مما أفادنيه المنذري عن الحربي . وما كان من جهة أحمد بن يحيى روايةً عن أبي نصر عن الأصمعي فهو من كتاب أبي عمر الوراق<sup>(١)</sup> .

وما رأيت في روايته شيئاً أنكرته .

وأما (أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي<sup>(٢)</sup>) فإن أبا الفضل المنذري حدثني عن

---

(١) هو أبو عمر الزاهد محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بفلان ثعلب توفي سنة ٣٤٥ . الزبيدي ٢٢٩ والبغية ٦٩ — ٧٠ .

(٢) توفي الكسائي سنة ١٨٩ .

أبي جعفر الغساني عن أبي عمر المقرئ أنه قال : كان الكسائي قرأ القرآن على حمزة الزيات في حديثه ، وكان يختلف إليه ، وأولع بالعلل والإعراب ، وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة<sup>(١)</sup> ، فخرج إليهم وسميع منهم اللغات والنوادر ، أقام معهم شهراً وتزيماً بزيهم ، ثم عاد إلى الكوفة . وحضر حمزة وعليه شملتان قد ائثر<sup>(٢)</sup> باحداهما وارتدى الأخرى<sup>(٣)</sup> ، فثنا بين يديه وبدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ « الذئب » لم يهمز وهمز حمزة ، فقال الكسائي : يهمز ولا يهمز . فسكت عنه فلما فرغ من قراءته قال له حمزة : لاني أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا يقال له علي بن حمزة . فقال الكسائي : أنا هو . قال : تغيرت بعدى فأين كنت ؟ قال : أتيت البادية وكان في نفسي أشياء سألت العرب عنها ففرجوا عني ، فلما دخلت المسجد لم تطيب نفسي أن أجوز المسجد حتى أسلم عليك .

قال أبو عمر : ثم دخل بغداد أيام المهدي ، وطلب في شهر رمضان قارئاً يقرأ في دار أمير المؤمنين في التراويح ، فذكر له الكسائي ، فصلى بمن في الدار ، ثم أقعد مؤدباً لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبر ، ودار وبر ذون .

قال أبو جعفر : وكان الكسائي مولى بني أسد . ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان أنهضه معه ، فكان يزامله في سفره ، ولما انتهى إلى الري مات بها .

قلت : وللكسائي كتاب في معاني القرآن حسن ، وهو دون كتاب الفراء في المعاني وكان أبو الفضل المنذري ناوكتي هذا الكتاب وقال فيه : أخبرت عن محمد بن جابر ، عن أبي عمر عن الكسائي . وله كتاب في قراءات القرآن ، قرأته على أحمد بن علي ابن رزيق وقلت له : حدثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائي . فأقر به إلى آخره . وله كتاب في النوادر رواه لنا المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء عن الكسائي .

فما كان في كتابي لسلمة عن الفراء عن الكسائي فهو من هذه الجهة ، وما كان فيه لأبي عبيد عن الكسائي فهو مما أسمعنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد ، أو أسمعنيه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد في غريب الحديث .

(١) هذه الكلمة والتي قبلها ساقطتان ، ن د .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٣) د : « بالأخرى » .

وكان الغالب على الكسائي اللغات والعِلل والإعراب ، وعلم القرآن . وهو ثقة مأمون ، واختياراته في حروف القرآن حسنة ، والله يغفر لنا وله .

وأما ( أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي<sup>(١)</sup> ) فإنه جالسُ أبا عمرو بن العلاء دهرآ ، وحفظَ حروفه في القرآن حفظًا زَيِّنًا ، وضبطَ مذاهبه فيها ضبطًا لا يتقدمه أحد من أصحاب أبي عمرو . وكان في النحو والعلل ومقاييسها مبرزًا ، وجالسَه أبو عبيد فاستكثر عنه .

وأقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن اليزيدي أنه قال : سألت المهدى وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين ، وعن النسبة إلى حصنين<sup>(٢)</sup> لم قالوا رجل حصني ورجل بحراني ؟ قال : فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع التوين . قال : وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحري فيشبه النسبة إلى البحر . قال شمر : وقال اليزيدي بيتًا في الكسائي :

إِنَّ الكسائيَّ وأصحابه ينحطُّ في النحو إلى أسفل

ولليزيدي كتابٌ في النحو ، وكتابٌ في المقصور والممدود ، وبلغني أن له كتابًا في النوادر ، وهو في الجملة ثقة مأمون حسنُ البيان جيدُ المعرفة ، أحدُ الأعلام الذين شهِروا بعلم اللغات والإعراب .

وأما ( النضر بن شُمَيْل المازني<sup>(٣)</sup> ) فإنه لزم الخليل بن أحمد أعوامًا ، وأقام بالبصرة دهرآ طويلا . وكان يدخل المِرْبَد ويلقي الأعراب ويستفيد من لغاتهم . وقد كتب الحديث ولقي الرُّجَال . وكان ورعًا دينًا صدوقًا . وله مصنفاتٌ كثيرة في الصفات والمنطق والنوادر . وكان شُخْر بن حَمْدُويَّةَ صرفَ اهتمامه إلى كتبه فسمِعها من أحمد بن الحرِّيش ، القاضي كان بهرَّة أيام الطاهرية<sup>(٤)</sup> .

(١) توفي اليزيدي بخراسان سنة ٢٠٢ عن أربع وسبعين سنة .

(٢) د : « حصنين » وكذا بالضاد في سائر الخبر ، صوابه في م . وانظر معجم البلدان ٣ : ٢٨٣ — ٢٨٤ .

(٣) توفي النضر سنة ٢٠٤ .

(٤) آل طاهر بن الحسين الخزاعي ، وولده عبد الله بن طاهر ، وحفيده عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .

نظر وفیات الأعيان .

فما عَزَيْتُ في كتابي إلى ابن شُمَيْل فهو من هذه الجهة ، إلا ما كان منها في تفسير غريب الحديث ، فإن تلك الحروف رواها عن النضر أبو داود سليمان بن سلم المصاحفي ، رواها عن أبي داود عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ورواها لنا عن عبد الصمد أبو علي ابن محمد بن يحيى القَرَآب ، شيخ ثقة من مشايخنا . وَحَمِلْتُ نَسْخَتَهُ المسموعة بعد وفاته إلى . فما كان في كتابي معزياً إلى النضر رواية أبي داود فهو من هذه الجهة .

وتوفي النضر سنة ثلاث ومائتين رحمه الله .

ومن متأخري هذه الطبقة ( علي بن المبارك الأحمر<sup>(١)</sup> ) الذي يروى عنه أبو عبيد .

وحدثني المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة أنه قال : كان الأحمر يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعاني والشواهد ، فأتاه سيبويه فناظره ، فأخذه الأحمر . وكان مروذياً<sup>(٢)</sup> وهو أول من دون عن الكسائي . قال : وقال القراء : أثبت الكسائي وإذا الأحمر عنده ، غلام أشقر ، يسأله ويكتب عنه في ألواح وقد بقل وجهه . ثم برز حتى كان القراء يأخذونه . وكان الغالب عليه النحو والغريب والمعاني .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأحمر فهو سماع على ما بينته لك من الجهات الثلاث .

ومنهم : ( أبو زكرياء يحيى بن زياد القراء<sup>(٣)</sup> ) ، وكان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات ومعاني القرآن عن الكسائي ، ثم برز بعده وصنف كتباً حسناً أملاها ببغداد عن ظهر قلبه .

ومن مؤلفاته كتابه في معاني القرآن وإعرابه ، أخبرني به أبو الفضل بن أبي جعفر المنذري عن أبي طالب بن سلمة عن أبيه عن القراء ، لم يفتنه من الكتاب كله إلا مقدار ثلاثة أوراق في سورة الزخرف . فما وقع في كتابي للقراء في تفسير القرآن وإعرابه فهو مما صحَّ روايته من هذه الجهة . وللقراء كتاب في النوادر أسمعه أبو الفضل بهذا الإسناد . وله بعد كتب منها كتاب في مصادر القرآن ، وكتاب في الجمع والتثنية ، وكتاب في التأنيث والتذكير ، وكتاب في الممدود والمقصود ، وكتاب يعرف بيافع ويفع . وله في النجوم الكتاب الكبير . وهو ثقة مأمون . قاله أبو عبيد وغيره . وكان من

(١) تولى على بن المبارك سنة ١٩٤ .

(٢) بالذال بعد الواو ، كما في النسختين . نسبة إلى مرو الروذ ، وهي مدينة قريبة من مرو الشامجان واقعة على نهر عظيم . والروذ بالفارسية هو النهر فلهذا سميت بذلك . والنسبة إليها . رورودي . وروذي .

(٣) توفي القراء سنة ٢٠٧ عن سبع وستين سنة .

أهل السُّنَّة ، ومذاهبه في التفسير حسنة .

ومن هذه الطبقة : ( عمرو بن عثمان ، الملقَّب بسبيويه ، النحوى <sup>(١)</sup> ) وله كتابٌ كبير في النحو . وكان علامةً حسنَ التصنيف ، جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذاهبه في النحو ، وما علمت أحداً سمع منه كتابه هذا ، لأنَّه اختُصِرَ <sup>(٢)</sup> وأسرعَ إليه الموت . وقد نظرتُ في كتابه فرأيتُ فيه علماً نجماً . وكان أبو عثمان المازنيّ وأبو عمَرَ الجرميُّ ، يَحْتَذِيَانِ حَذْوَهُ في النحو ، وربَّما خالفوه في العِصَل . وكان سبيويه قدِمَ بغداد ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فمات وقد نَيَّفَ على الأربعين .

ومنهم : ( عبد الرحمن بن بُزْرج <sup>(٣)</sup> ) وكان حافظاً للغريب وللنادر . وقرأتُ له كتاباً بخطَّ أبي الهيثم الرازيّ في النواذر ، فاستحسنْتُه ووجدتُ فيه فوائدَ كثيرة . ورأيتُ له حروفاً في كتبٍ شُئِرَ التي قرأها بخطِّه . فما وقع في كتابي لابن بُزْرج فهو من هذه الجهات .

### الطبقة الثالثة

من علماء اللغة ، منهم :

( أبو عبيد القاسم بن سلام <sup>(٤)</sup> ) ، وكان دِيناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحبَ سُنَّة ، معنياً بعلم القرآن وسُنَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المشكِك .

وله من المصنَّفات في الغريب المؤلَّف <sup>(٥)</sup> .

---

(١) توفى سبيويه نحو سنة ١٨٠ .

(٢) اختُصِرَ ، بالبناء للفعول : مات شاباً . وفي النسختين « اختُصِرَ » ، تحريف . وفي البقية ٣٦٦ : « اختُصِرَ شاباً » . تحريف كذلك . قال الخطيب : توفى وعمره اثنتان وثلاثون ، وقيل نيف على الأربعين .

(٣) كذا ورد ضبطه في د ، وضبط في مواضع كثيرة من النسختين بهذا الضبط ، لم يضبط بشيره .

(٤) توفى القاسم سنة ٢٢٤ عن سبع وستين سنة .

(٥) وكذا ورد اسم الكتاب في موضعين من ترجمة البشتي فيا سيأتي ، وورد مرة أخرى باسم « المصنف » وهو الاسم المعروف .

أخبرني المنذري عن الحسن المؤدّب أن المسعري أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول :  
كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنةً أتلفت ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعتُ  
حرفاً عرفتُ له موقعاً في الكتاب بت تلك الليلة فرحاً . قال : ثم أقبل علينا فقال :  
أحدكم يستكثر أن يسمعه متى في سبعة أشهر !

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر أنه قال : ما للعرب كتابٌ أحسن من مصنف  
أبي عبيد . واختلفتُ أنا إلى الإيادي في سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمع نسخة من شمر  
ابن سَندُوية ، ر ضبطه ضبطاً حسناً ، وكتب عن شمر فيه زيادات كثيرة في حواشي  
نسخته ، وكان رحمه الله يُمكنني من نسخه وزياداتها حتى أعارض نسختي بها ، ثم أقرأها  
عليه وهو ينظر في كتابه .

ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتابُ غريب الحديث ، قرأته من أوّله إلى آخره على  
أبي محمد عبد الله بن محمد بن هاجك وقلت له : أخبركم أحمد بن عبد الله بن جبلة عن  
أبي عبيد فأقرّ به . وكانت نسخته التي سمعها من ابن جبلة مضبوطةً محكمة ، ثم سمعت  
الكتاب من أبي الحسين المزني ، حدثنا به عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد إلى آخره  
قراءةً علينا بلفظه .

ولأبي عبيد كتابُ الأمثال ، قرأته على أبي الفضل المنذري ، وذكر أنه عرضّه على  
أبي الهيثم الرازي . وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائده أضعاف الأصل .  
فسمعنا الكتاب بزياداته .

ولأبي عبيد كتابٌ في معاني القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمّه ، وكان  
المنذري سمعه من علي بن عبد العزيز ، وقرأ عليه أكثره وأنا حاضر ، فوقع في كتابي  
هذا لأبي عبيد عن أصحابه فهو من هذه الجهات التي وصفتها .

ومن هذه الطبقة : ( أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي<sup>(١)</sup> ) كوفي  
الأصل ، وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً .

وأخبرني بعض الثقات أن الفضل بن محمد كان تزوّج أمّه ، وأنه ربيّه . وقد سمع  
من الفضل دواوين الشعراء وصحّحها عليه ، وحفظ من الغريب والنوادر ما لم يحفظه

(١) توفي ابن الأعرابي سنة ٢٣٠ ، وكان مولده سنة ١٠٠ ، وأبى حيفة سنة ٥٠ .



غيره . وكانت له معرفةٌ بأنساب العرب وأيامها ، وسمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة من بني أسدٍ وبني عُقيل فاستكثر ، وجالسَ الكسائي وأخذَ عنه النوادرَ والنحو .

وأخبرني المنذريُّ عن المفضل بن سلمة عن أبيه أنه قال : جرى ذكر ابنِ الأعرابي عند القراء فعرفه وقال : هُنَّيْ كان يزاحنا عند المفضل ١

وكان الغالب عليه الشعرَ ومعانيه ، والنوادر والغريب . وكان محمد بن حبيب البغدادي جمعَ عليه كتابَ النوادر ورواه عنه ، وهو كتابٌ حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب ابن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن سَحمَدُويَّة ، وأبو سعيد الضير ، وأبو العباس أحمد ابن يحيى الشيباني الملقَّب بشعلب .

وأخبرني أبو الفضل المنذري أن أبا الهيثم الرازي حثَّه على النهوض إلى أبي العباس ، قال : فرحلتُ إلى العراق ودخلتُ مدينةَ السلام يومَ الجمعة ومالي رَهْمَةٌ غيره ، فأَتَيْتُهُ وعُوِّقَتُهُ خبري وقصدي إِيَّاه ، فاتَّخَذَ لي مجلساً في النوادر التي سمعها من ابنِ الأعرابي حتى سمعتُ الكتابَ كُلَّهُ منه ، قال : وسألتُه عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم ، فأجابني عنها .

وكان شمر بن سَحمَدُويه جالس ابنِ الأعرابي دهرًا وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غريبها . وكان أبو إسحاق الحربيُّ سمع من ابنِ الأعرابي ، وسمع المنذريُّ منه شيئاً كثيراً . فما وقع في كتابي لابنِ الأعرابي فهو من هذه الجهات ، إلا ما وقع فيه لأبي عمَرَ الورَّاق ، فإن كتابه الذي سَمَّاهُ الياقوتة وسمَّاهُ على أبي العباس أحمد بن يحيى وغيره ، مُحمَّلٌ إلينا مسموماً منه مضبوطاً من أوَّلِهِ إلى آخره . ونهَضُ ناهضٌ من عندنا إلى بغداد ، فسألته أن يذكر لأبي عمَرَ الكتابَ الذي وقع إلينا وصورتُه وصاحبُه الذي سمعه منه ، قال : فرأيتُ أبا عمَرَ وعرفتُه الكتابَ فعرفه ، قال : ثم سألتُه إجازته لمن وقع إليه فأجازه . وهو كتابٌ حسن ، وفيه غرائبٌ حَجَّةٌ ، ونوادرٌ عجيبةٌ ، وقد تصفحتُه مراراً فرأيتُ فيه تصحيفاً .

ومن هذه الطبقة : ( أبو الحسن علي بن حازم اللحياني<sup>(١)</sup> ) أخبرني: المنذريُّ عن أبي

(١) لم تعرف سنة وفاته .

جعفر الغُسَّانِيّ عن سَلَمَةَ بن حاصم أنّه قال : كان السَّحْيَانِيّ من أحفظ الناس للنوادر  
عن السَّكَّانِيّ والقراء والأحر ، قال : وأخبرني أنّه كان يذُرُ سَها بالليل والنهار ، حتّى  
في الخلاء .

وأخبرني أبو بكر الإياديّ أنّه عرض النوادر الذي للسَّحْيَانِيّ على أبي الهيثم الرازي ،  
وأنّه صحّحه عليه .

قلت : قد قرأتُ نسختي على أبي بكر وهو ينظر في كتابه . فما وقع في كتابي للسَّحْيَانِيّ  
فهو من كتاب النوادر هذا .

ومن هذه الطبقة : ( نُصَيْر بن أبي نُصَيْر الرازي ) وكان علامةً نحويًا ، جالسَ  
السَّكَّانِيّ وأخذ عنه النحو وقرأ عليه القرآن . وله مؤلَّفاتٌ حَسَنَةٌ سمعها منه أبو الهيثم  
الرازي ، ورواها عنه بهرارة . فما وقع في كتابي هذا له فهو مما استفادته أصحابنا من  
أبي الهيثم وأفادونا عنه . وكان نُصَيْرٌ صدوقًا للهجة كثير الأدب حافظًا ، وقد رأى  
الأصمعيّ وأبا زيد وسمع منهما .

ومن هذه الطبقة : ( عمرو بن أبي عمرو السَّيَّابِيّ <sup>(١)</sup> ) روى كتابَ النوادر لأبيه ، وقد  
سمعه منه أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق إبراهيم الحربي ، ووثقه كلُّ واحدٍ  
منهما . فما وقع في كتابي لعمرو عن أبيه فهو من هذه الجهة .

ومنهم : ( أبو نصر صاحب الأصمعيّ ) ، و ( الأثرم صاحب أبي عبيدة ) ، و ( ابن  
نَجْدَة <sup>(٢)</sup> صاحب أبي زيد الأنصاري ) روي عن هؤلاء كلِّهم أبو العباس أحمد بن يحيى ،  
وأبو إسحاق الحربي . فما كان في كتابي معزّيًا إلى هؤلاء فهو مما أثبت لنا عن هذين الرجلين .

ومنهم : ( أبو حاتم السَّجِسْتَانِيّ <sup>(٣)</sup> ) ، وكان أحد المتقنين . جالس الأصمعيّ وأبا زيد  
وأبا عبيدة . وله مؤلَّفاتٌ حَسَنَةٌ وكتابٌ في قراءات القرآن جامعٌ : قرأه علينا بهرارة  
أبو بكر بن عثمان . وقد جالسَه شمر وعبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة ووثقاه . فما وقع في  
كتابي لأبي حاتم فهو من هذه الجهات . ولأبي حاتم كتاب كبير في إصلاح المزال والمفسد ،

(١) تولى عمرو سنة ٢٣١ .

(٢) سبق لي ترجمة أبي زيد من ١٣ باسم « أبي نَجْدَة » في نسخة م ، ولكن هنا افقت النسختان .

(٣) تولى السَّجِسْتَانِيّ سنة ٢٥٠ .

وقد قرأته فرأيتته مشتملاً على الفوائد الجمّة ، وما رأيت كتاباً في هذا الباب أبطل منه ولا أكمل .

ومنها : ( أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت <sup>(١)</sup> ) ، وكان ديناً فاضلاً صحيح الأدب ، لقي أبا عمرو الشيباني ، وأبا زكريا يحيى بن زياد الفراء ، وأبا عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، وأبا الحسن اللحياني . ولقي الأصمعيّ فيما أحسب ؛ فانه كثير الذّكر له في كتبه . ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين لقيهم ببغداد .

وله مؤلفات حسان ، منها كتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المقصور والممدود ، وكتاب التأنيث والتذكير ، وكتاب القلب والإبدال ، وكتاب في معاني الشعر . روى لنا أبو الفضل المنذرى هذه الكتب ، إلا ما فاته منها ، عن أبي شعيب الجرّاني عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعتُ الحرّاني يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين إلى أن قُتل . قال : وقُتل قبل المتوكل بسنة . وكان يؤدّب أولاد المتوكل . قال : وقُتل المتوكل سنة سبع وأربعين .

قال الحرّاني : وقتل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يشتم رجلاً من قريش وأن ينال منه ، فلم يفعل ، فأمر القريشي أن ينال منه فنال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكل : أمرتك أن تفعل فلم تفعل فلما أن شتمك فعلت فأمر به فضرب ، فحمل من عنده صريعاً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم دينته .

قلت : وقد حمل إلينا كتاب كبير في الألفاظ مقدار ثلاثين جلدًا ونُسب إلى ابن السكيت ، فسألت المنذرى عنه فلم يعرفه ، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحّة . وقرأت هذا الكتاب وأعلت منه على حروف شككت فيها ولم أعرفها ، لجاريت فيها رجلاً من أهل الثبّت <sup>(٢)</sup> فعرف بعضها وأنكر بعضها ، ثم وجدت أكثر تلك الحروف في كتاب الياقوتة لأبي نصر . فما ذكرت في كتابي فهذا لابن السكيت من كتاب الألفاظ فسبيله ما وصفتُه ، وهو غير مسموع فاعلمه .

(١) كانت وفاة ابن السكيت سنة ٢٤٤ .

(٢) الثبّت ، بالتحريك : الحجّة والبيّنة .

ومن هذه الطبقة : ( أبو سعيد البغدادي الضرير<sup>(١)</sup> ) . وكان طاهر بن عبد الله استقدمه من بغداد ، فأقام بنيسابور وأملى بها كتباً في معاني الشعر والنوادر ، وردَّ على أبي عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث . وكان لثي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني . وحفظ عن الأعراب نكتاً كثيرة . وقدم عليه القتيبي<sup>(٢)</sup> فأخذ عنه . وكان شمر وأبو الهيثم يؤثمانه ويثنيان عليه ، وكان بينه وبين أبي الهيثم فضلٌ مودَّة . وبلغني أنه قال : يؤذيني أبو الهيثم في الحسين بن الفضل وهو لي صديق .

فما وقع في كتابي هذا لأبي سعيد فهو مما وجدته لشمر بخطه في مؤلفاته .

ومن هذه الطبقة : ( أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني<sup>(٣)</sup> النيسابوري ) ، أخبرني أبو الفضل المنذري أنه سمع أبا علي<sup>(٤)</sup> الأردى يقول : سمعت الهذيل بن السنبر بن بارح يحكي عن أبي عبد الرحمن بن هاني أنه قال : أنفق أبي على الأخفش اثني عشر ألف دينار .

قال أبو علي : وبلغني أن كتب أبي عبد الرحمن بيعت بأربعمائة ألف درهم .

قال : وسمعت شمر يقول : كنت عند أبي عبد الرحمن فجاءه وكيل له يحاسبه ، فبقي له عليه خمسمائة درهم ، فقال : أليس أصنعُ به ؟ قال : تصدَّقْ به .

قال : وكان أعدى داراً لكل من يقدم عليه من المستفيدين ، فيأمر بآزاله فيها ويُزج عُلته في النفقة والورق ، ويوسع النسخ عليه .

قلت : ولابن هاني هذا كتاب كبير يُوفى على ألني ورقة في نوادر العرب وغرائب أنماظها ، وفي المعاني والأمثال . وكان شمر يسمع منه بعض هذا الكتاب وفرقه في كتبه التي صنَّفها بخطه . وحمل إلينا منه أجزاء مجلدة بسوادٍ بخط متقن مضبوط . فما وقع في كتابي لابن هاني فهو من هذه الجهة .

(١) في حواشي م : « قال السكاك : اسمه أحمد بن خالد » . وقد خيل لأحد الفضلاء أن هذه حاشية على كلام « أبو سعيد » لأنَّه قد ذكره وهو معروف . وإنما هو اسم أبي سعيد الضرير ، كما في معجم الأدباء ٣ : ١٥ والبغية ١٣١ وإنباء الرواة ١ : ٤١ ولم تذكر وفاته .

(٢) في إنباء الرواة : « وقدم على القتيبي » ، وما هنا صوابه .

(٣) ويسمى بصاحب الأخفش . توفي سنة ٢٣٦ . البغية ٢١٠ وتاريخ بغداد ١٠ : ٧٢ وإنباء الرواة ٢ : ١٣١ .

ومن هذه الطبقة ( أبو معاذ النحوي المروزي ) ، و ( أبو داود سليمان بن معبد السنجي ) . وسنجد : قرية بمرزو .

فأما أبو معاذ فله كتاب في القرآن حسن . وأما أبو داود فإنه جالس الأصمعي دهرًا وحفظ عنه آدابًا كثيرة ، وكتب مع ذلك الحديث . وكان محمد بن إسحاق السعدي لقيه وكتب عنه ووثقه ، وسأله عن حروف استغربها في الحديث ففسرها له .

ويتلو هذه الطبقة ( أبو عمرو شمر بن خندوية الهروي ) وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن ، رحل إلى العراق في عنقوان شبابه فكتب الحديث ، ولقي ابن الأعرابي وغيره من اللغويين ، وسمع ذواوين الشعر من وجوه شتى ، ولقي جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة ، والفراء . منهم : الرياشي ، وأبو حاتم ، وأبو نصر ، وأبو عدنان ، وسلمة بن عاصم ، وأبو حسان . ثم لما رجع إلى خراسان لقي أصحاب النضر بن شميل ، والليث بن المظفر ، فاستكثر منهم .

ولما ألقى عصاه بهراة ألف كتابا كبيرا في اللغات أسسه على الحروف المعجمة وابتدأ بحرف الجيم ، فيما أخبرني أبو بكر الإيادي وغيره ممن لقيه ، فأشبعه وجوده ، إلا أنه طوله بالشواهد والشعر والروايات الجملة عن أئمة اللغة وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحد . تقدمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده . ولما أكمل الكتاب ضن به في حياته ولم ينسخه طلابه ، فلم يبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله ، فاخترل بعض أقاربه ذلك الكتاب من تركته ، واتصل بيعقوب بن الليث السجزي<sup>(١)</sup> فقلده بعض أعماله واستصحبه إلى فارس وراحها . وكان لا يفارقه ذلك الكتاب في سفر ولا حضر . ولما أناخ يعقوب بن الليث بسبب بني ماوان من أرض السواد وحط بها سواده ، وركب في جماعة المقاتلة من عسكره مقدرا لقاء الموفق وأصحاب السلطان ، فجبر الماء من النهر وان على معسكره ، فغرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد العسكر .

ورأيت أنا من أول ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بخط محمد بن قسورة ، فتصفت أبوابها فوجدتها على غاية الكمال . والله يغفر لأبي عمرو ويتغمد زلته . والضم بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه .

(١) بكسر السين ، نسبة إلى سجستان ، كما يقال سجستاني .

وكان أبو تراب الذي ألف كتاب الاعتقاب قدم هراة مستفيداً من شمر ، وكتب عنه شيئاً كثيراً . وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقى الكتاب . وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مجازفاً فيما أودعه ، ولا مصححاً فى الذى ألفه .

وما وقع فى كتابى لأبى تراب فهو من هذا الكتاب .

وتوفى شمر رحمه الله — فى أخبرنى الإيادى — سنة خمس وخمسين ومائتين .

وكان ( أبو الهيثم الرازى ) قدم هراة قبل وفاة شمر بسنتين فنظر فى كتبه ومُصَنَّفاته وعَلِنَ يَرُدُّ عليه ، فذمى الخبَرُ إلى شمر فقال : « تَسَلِّحِ الرَّازِىَّ عَلَى بَكْتِى ! » وكان كما قال ؛ لأننى نظرتُ إلى أجزاء كثيرة من أشعار العرب كتبها أبو الهيثم بخطه ثم عارضها بنسخ شمر التى سمعها من الشاه صاحب المؤرَّج ، ومن ابن الأعرابى ، فاعتبر سماعه وأصلح ما وجد فى كتابه مخالفاً لخط شمر بما صحَّحه شمر .

وكان أبو الهيثم رحمه الله عالمه على لسانه ، وكان أعذبَ بياناً وأفطنَ لِمَعْنَى الخُفَى ، وأعلمَ بالنحو من شمر ، وكان شمرُ أروى منه للكتب والشعر والأخبار ، وأحفظَ للغريب ، وأرفقَ بالتصنيف من أبى الهيثم .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه لازمَ أبا الهيثم سنين ، وعرضَ عليه الكتب ، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتى جلد ، وذكر أنه كان بارعاً حافظاً صحيح الأدب ، عالماً ورعاً كثير الصلاة ، صاحب سُنَّة . ولم يكن ضنيناً بعلمه وأدبه . وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ، رحمه الله .

وما وقع فى كتابى هذا لأبى الهيثم فهو مما أفادنيه عنه أبو الفضل المنذرى فى كتابه الذى لقبه « الفاخر والشامل » . وفى الزيادات التى زادها فى معانى القرآن للفراء ، وفى كتاب المؤلَّف<sup>(١)</sup> ، وكتاب الأمثال لأبى عبيد .

ومن هذه الطبقة من العراقيين ( أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى<sup>(٢)</sup> ) الملقب بشعلب ،

(١) هو ما يعرف بالمصنف ، أو الغريب المصنف . انظر ما سبق فى ص ١٩ .

(٢) ولد ثعلب سنة ٢٠٠ وتوفى سنة ٢٩١ .

و (أبو العباس محمد بن يزيد الثُمَالِي<sup>(١)</sup>) الملقَّب بالمبرد . وأجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين وغيرهم أنهما كانا طائفتي عصرهما ، وأنَّ أحمد بن يحيى كان واحدَ عصره . وكان محمد بن يزيد أعذبَ الرجلين بيانًا وأحفظهما للشعر المحدث ، والنادرة الطريفة ، والأخبار الفصيحة ، وكان من أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

وكان أحمد بن يحيى حافظًا لمذهب العراقيين ، أغنى الكسائي والقراء والأحرار ، وكان غفيفًا عن الأطلاع الدنية ، متورعًا من المكاسب الخبيثة .

أخبرني المنذرى أنه اختلف إليه سنة في سماع كتاب النوادر لابن الأعرابي ، وأنه كان في أذنه وقَر ، فكان يتولى قراءة ما يُسمع منه . قال : وكتبت عنه من أماليه في معاني القرآن وغيرها أجزاء كثيرة ، فاعرض ولا صرح بشيء من أسباب الطمع . قال : واختلفت إلى أبي العباس المبرد وانتخبت عليه أجزاء من كتابيه المعروفين بالروضة والكامل . قال : وقاطعته من سماعها على شيء مسمى ، وإنه لم يأذن له في قراءة حكاية واحدة [ بمّا ] لم يكن وقع عليه الشرط .

قلت : ويتلو هذه الطبقة :

### طبقة أخرى أدركناها في عصرنا

منهم : (أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزّجاج النحوي<sup>(٢)</sup>) صاحب كتاب المعاني في القرآن ، حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب ، فألقيت عنده جماعة يسمعون منه . وكان متقدمًا في صناعته ، بارعًا صدوقًا ، حافظًا لمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . وكان خدام أبي العباس المبرد دهرًا طويلًا<sup>(٣)</sup> .

وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه . ولم أتفرغ ببغداد لسماعه منه . ووجدت النسخ التي نُحلت إلى خراسان غير صحيحة ، فجمعت منها عدة نسخ مختلفة الخارج ، وصرفت عنايتي إلى معارضة بعضها ببعض حتى حصلت منها نسخة جيّدة .

(١) ولد المبرد سنة ٢١٠ وتولى سنة ٢٨٥ .

(٢) تولى أبو إسحاق الزجاج سنة ٣١١ عن سبعين سنة .

(٣) هذه الكلمة من د فقط .

ومنهم : ( أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار الأنباري النحوي<sup>(١)</sup> ) ، وكان واحداً عصره ، وأعلم من شاهدتُ بكتاب الله ومعانيه وإعرابه ، ومعرفة اختلاف أهل العلم في مُشكلاته . وله مؤلفات حسان في علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدّماً في صناعته ، معروفًا بالصدق حافظًا ، حسن البيان عذب الألفاظ ، لم يُذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالمراق وغيرها أحد يخلّفه أو يسدُّ مسدّه<sup>(٢)</sup> .

ومن هذه الطبقة : ( أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة<sup>(٣)</sup> ) الملقب بنفطويه . وقد شاهدته فألفيته حافظًا للغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو ، ومقدّماً في صناعته . وقد خدم أبا العباس أحمد بن يحيى وأخذ عنه النحو والغريب ، وعُرف به .

\* \* \*

وإذ فرغنا من ذكر الأثبات للتقنين ، والثقات المبرزين من اللغويين ، وتسميتهم طبقة [طبقة] ، إعلاماً لمن غيبي عليه مكانهم من المعرفة ، كي يعتمدوهم فيما يجدون لهم من المؤلفات المروية عنهم ، فلنذكر بعقب ذكرهم أقواماً اتّسموا<sup>(٤)</sup> بسمة المعرفة وعلم اللغة ، وألّفوا كتباً أوّدعوها الصحيح والسقيم ، وحشّوها بالزال المنفسد ، والمصحّف المغيّر ، الذي لا يتميّز ما يصحّ منه إلا عند النّقاب<sup>(٥)</sup> المبرّز ، والعالم الفطن ؛ لنحذّر الأعمار اعتماداً ما دوّنوا ، والاستئانة إلى ما ألّفوا .

فمن المتقدمين : ( الليث بن المظفر<sup>(٦)</sup> ) الذي تحلّل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملةً لينفقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحبّ الليث أن ينقّق الكتاب كلّّه ، فدسّى لسانه الخليل ، فاذا رأيت

(١) ولد سنة ٢٧١ وتوفي سنة ٣٢٨ .

(٢) م : « ويسد مسدّه » .

(٣) ولد نفطويه سنة ٢٤٤ وتوفي سنة ٣١٣ .

(٤) م : « اتسموا » ، صحابه في هـ .

(٥) النّقاب بكسر النون : العلامة البجائية الفطن . فل أوس بن حجر :

نجيب مبيع أخو مأنط نقاب محدث بالغائب  
م : « الثقات » صوابه في د .

(٦) هكذا سماه الأزهري ، وفي البغية أنه يقال له الليث بن نصر ، والليث بن رافع . ولم نؤرخ وفاته .



في الكتاب « سألت الخليل بن أحمد » ، أو « أخبرني الخليل بن أحمد » فإنه يعني الخليل نفسه . وإذا قال : « قال الخليل » فأنما يعني لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من رقبَل خليل الليث .

قلت : وهذا صحيحٌ عن إسحاق ، رواه الثقات عنه .

وأخبرني أبو الفضل المنذرى أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عن كتاب العين فقال : ذاك كتابٌ مَسْلَى عُغْدُ قَالَ : وهذا كان لفظ أبي العباس ، وحقه عند النحويين ملآن عُغْدَا . ولكن أبا العباس كان يخاطب غوام الناس على قدر أفهامهم ، أَرَادَ أَنْ في كتاب العين حروفاً كثيرة أزيلت عن صورتها ومعانيها بالتصحييف والتغيير ، فهي فاسدة كفساد الغدد وضررها آكلها .

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن بعض أهل المعرفة أنه ذكر كتاب الليث فقال : ذلك كتابُ الزماني ، ولا يصلح إلا لأهل الزوايا .

قلت : وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وعُنيْتُ بتتبُّع ما صُحِّفَ وَغُيِّرَ مِنْهُ ، فأخرجته في مواقفه من الكتاب وأخبرتُ بوجه الصحَّة فيه ، وبَيَّضْتُ وجه الخطأ ، ودللت على مَوَاضِع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملتُها في تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمداً لله -- إذا أنصفت -- على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوَّةَ إِلَّا بِهِ .

وأما ما وجدته فيه صحيحاً ، ولغير الليث من الثقات محفوظاً ، أو من فصحاء العرب مسموعاً ، ومن الرِّيَّة والشك لشهرته وقلة إشكاله بعيداً ، فإني أعزِّيه إلى الليث بن المظفر ، وأؤدِّيه بلفظه ، ولعلِّي قد حفظته لغيره في عدَّة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفة بصَّحته . فلا تشكَّنَّ فيه مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ زَلَّ في حروف معدودة هي قليلة في جَنب الكثير الذي جاء به صحيحاً ، واحذرنى على نفي الشبهة عنك فيما صحَّحته له ، كما تحمدني على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيستني ذكرت من كتابه حرفاً وقلت : إني لم أجده لغيره فاعلم أَنَّهُ مُريب ، وكن منه على حذر والخص منه ، فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبهة ، وإلا وقفت فيه إلى أن يَضِحَ أمره .

وكان شمر<sup>(١)</sup> رحمه الله مع كثرة علمه وسماعه لما ألف كتاب الجيم لم يُخْلِه من حروف كثيرة من كتاب الليث عزاءها إلى محارب ، وأظنه رجلاً من أهل مرو ، وكان سمع كتاب الليث منه .

ومن نظراء الليث : ( محمد بن المستنير المعروف بقطرب<sup>(٢)</sup> ) ، وكان متبهما في رأيه وروايته عن العرب . أخبرني أبو الفضل المنذرى أنه حضر أبا العباس أحمد بن يحيى ، فخرى في مجلسه ذكر قطرب ، فهاجته ولم يعبا به .

وروى أبو ممر في كتاب الياقوتة نحواً من ذلك . قال : وقال قطرب في قول الشاعر<sup>(٣)</sup> :

\* مثل الذئيم على قزم اليعامير<sup>(٤)</sup> \*

زعم قطرب أن اليعامير واحدها يعمور : ضرب من الشجر . وقال أبو العباس : هذا باطل سمعت ابن الأعرابي يقول : اليعامير : الجذاء ، واحدها يعمور .

وكان أبو إسحاق الزجاج يهجن من مذاهبه في النحو أشياء نسبة إلى الخطأ فيها .

قلت : وممن تكلم في لغات العرب بما حضر لسانه وروى عن الأئمة في كلام العرب ما ليس من كلامهم : ( عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ<sup>(٥)</sup> ) وكان أوتي بسطة في لسانه ، وبيانا عذبا في خطابه ، ومجالاً واسعاً في فنونه . غير أن أهل المعرفة بلغات العرب ذموا ، وعن الصدوق ذموا . وأخبر أبو ممر الزاهد أنه جرى ذكره في مجلس أحمد بن يحيى فقال : اعذبوا<sup>(٦)</sup> عن ذكر الجاحظ فإنه غير ثقة ولا مأمون .

وأما ( أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري<sup>(٧)</sup> ) فإنه ألف كتباً في مشكل القرآن وغريبه ، وألف كتاب غريب الحديث ، وكتاباً في الأنواء ، وكتاباً في الميسر<sup>(٨)</sup> ،

(١) تولى قطرب سنة ٢٠٦ .

(٢) هو أبو زيد الطائي ، كمال اللسان ( عمر ، ذم ) .

(٣) صدره : \* ترى لأخفافها من خلفها لسلا \* .

(٤) ولد الجاحظ سنة ١٥٠ واول سنة ٢٥٥ .

(٥) عذب عنه : كلف وأضرِب . م : « اعذبوا » بالزاي ، وهي قرية منها ، يقال عذب عنه : ذهب .

(٦) هو المعروف بابن قتيبة . ولد سنة ٢١٣ وتولى سنة ٢٧٦ .

(٧) لم يرد هذا الكتاب في د . وقد افسر هذا الكتاب باسم الميسر والقداح ، افسره الأستاذ محب الدين الخطيب سنة ١٣٤٢ .

وكتاباً في إداد الكتّبة<sup>(١)</sup> ، وردّ على أبي عبيد حروفاً في غريب الحديث سمّاها إصلاح الغلط . وقد تصفّحتها كلها ، ووقفت على الحروف التي غلط فيها وعلى الأكثر الذي أصاب فيه . فأما الحروف التي غلط فيها فأتى أثبتها في موقعها من كتابي ، ودلت على موضع الصواب فيما غلط فيه .

وما رأيت أحداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه عن أبي حاتم السجزي ، والعباس بن الفرج الرياشي ، وأبي سعيد المكفوف البغدادي<sup>(٢)</sup> . فأما ما يستبدّ فيه برأيه من معنيّ فامض أو حرفٍ من علل التصريف والنحو مشكل ، أو حرفٍ غريب ، فإنه ربّما زلّ فيما لا ينبغي على من له أدنى معرفة . وألفيته يحدّث بالظن<sup>(٣)</sup> فيما لا يعرفه ولا يحسنه . ورأيت أبا بكر بن الأنباري ينسبه إلى الغفلة والغباوة وقلة المعرفة ، وقد ردّ عليه قريباً من ربع ما ألفه في مشكل القرآن .

ومن ألف في عصرنا الكتب فوسمَ بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم ( أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي<sup>(٤)</sup> ) صاحب كتاب الجهرة ، وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . وحضرته في داره ببغداد غير مرّة ، فرأيت يروي عن أبي حاتم ، والرياشي ، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه فاستخفّ به ، ولم يؤثقه في روايته .

ودخلت يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمرّ لسأله على الكلام ، من غلبة السكر عليه . وتصفّحت كتاب الجهرة له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة ، وهثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوها : وأوقع في تضاعيف الكتاب حروفاً كثيرة أنكرتها ولم أعرف مغارجها ، فأثبتها من كتابي في مواقعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غيري ممن ينظر فيه . فان صحت لبعض الأئمة اعتمدت ، وإن لم توجد لغيره وُفقت .  
والله الميسر لما يرضاه وما يشاء .

---

(١) هو المعروف بأدب الكاتب ، وبأدب الكتاب . وعلى هذه التسمية الأخيرة ألف ابن السيد البطليوسي شرحه المسمى بالاقنصاب .

(٢) سبق ترجمته في ص ٢٤ .

(٣) د : « يحدّث بالظن » .

(٤) ولد ابن دريد سنة ٢٢٣ وتوفى سنة ٣٢١ .

ومن أُلِفَ وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا فصَحَّفَ وغيَّرَ وأزال العربية عن وجوهها رجالان<sup>(١)</sup> :

أحدهما يسمى ( أحمد بن محمد البُشْتِي ، ويعرف بالخازَرَنْجِي ) والآخر يكنى ( أبا الأزهر البخاري ) .

فأما البُشْتِي فانه أُلِفَ كتاباً سَمَّاه « التكملة » ، أو ما إلى أنه كَمَّلَ بكتابه كتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد .

وأما البخاري فانه سَمَّى كتابه « الحصائل » وأعاره هذا الاسم لأنه قصَدَ قَصْدَ تحصيل ما أغفله الخليل .

ونظرتُ في أول كتاب البشتي فرأيتُه أثبت في صدره الكتب المؤلفة التي استخرج كتابه منها فعدَّدها وقال :

« منها للأصمعي : كتاب الأجناس ، وكتاب النوادر ، وكتاب الصفات ، وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب في السُّقَى والأوراد<sup>(٢)</sup> ، وكتاب في الأمثال ، وكتاب ما يختلف لفظه واتفق معناه .

قال : ومنها لأبي عبيدة : كتاب النوادر ، وكتاب الخليل ، وكتاب الديباج .

ومنها لابن شَمِيل : كتاب معاني الشعر ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب الصفات .

قال : ومنها مؤلفات أبي عبيد : المصنَّف ، والأمثال ، وغريب الحديث .

ومنها مؤلفات ابن السكيت : كتاب الألفاظ ، وكتاب الفروق ، وكتاب الممدود والمقصود ، وكتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المعاني ، وكتاب النوادر .

قال : ومنها لأبي زيد : كتاب النوادر بزيادات أبي مالك .

---

(١) ساق النقطي في إنباه الرواة ١ : ١٠٧ - ١١٩ جميع ما أورده الأزهرى هنا من الكلام على البشتي ، فارجع إليه إن شئت .

(٢) في إنباه الرواة ١ : ١٠٨ : « والوارد » .

ومنها كتاب الصفات لأبي خثيرة . ومنها كتب لقطرب ، وهى الفروق ، والأزمنة ، واشتقاق الأسماء .

ومنها النوادر لأبي عمرو الشيباني ، والنوادر للقراء ، ومنها النوادر لابن الأعرابي .

قال : ومنها نوادر الأخفش ، ونوادر السجستاني ، والنوادر لليزيدى .

قال : ومنها لغات هذيل لعزير<sup>(١)</sup> بن الفضل الهذلي . ومنها كتب أبي حاتم السجزي . ومنها كتاب الاعتقاب لأبي تراب . ومنها نوادر الأمازيغ الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور ، رواها عنهم أبو الوائز محمد بن عبد الخالق ، وكان عالماً بالنحو والغريب ، صدوقاً ، يروى عنه أبو تراب وغيره .

قال أحمد بن محمد البُشتي : استخرجت ما وضعته في كتابي من هذه الكتب . ثم قال : ولعل بعض الناس يبتغي العنت بتهجينه والقدح فيه ، لأنني أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع . قال : وإنما إخباري عنهم إخبار من صحفهم ، ولا يُزرى ذلك على من عرف الفث من السمين ، وميز بين الصحيح والسقيم . وقد فعل مثل ذلك أبو تراب صاحب كتاب الاعتقاب ، فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء والكسائي ، وبينه وبين هؤلاء فترة .

قال : وكذلك القتيبي ، روى عن سيبويه ، والأصمعي ، وأبي عمرو ، وهو لم ير منهم أحداً .

قلت أنا : قد اعترف البُشتي بأنه لا سماع له في شيء من هذه الكتب ، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من صحفهم ، واعتل بأنه لا يُزرى ذلك بمن عرف الفث من السمين . وليس كما قال ؛ لأنه اعترف بأنه صحفى . والصحفى إذا كان رأس ماله صحفاً قرأها فإنه يصحف فيكثر ، وذلك أنه يُخبر عن كتب لم يسمعها ، ودفاً لا يدرى أصحح ما كتب فيها أم لا . وإن أكثر ما قرأنا من الصحف التي لم تُضبَط بالنقط الصحيح ، ولم يتولَّ تصحيحها أهل المعرفة - لسقيمة لا يعتمدوها إلا جاهل .

(١) كذا ورد في طالي ١ ، ب . وفي الإنباه : « لميز » .

وأما قوله : إن غيره من المصنفين رَوَوْا في كتبهم عمن لم يسمِعوا منه مثل أبي تراب<sup>(١)</sup> والقتيبي ، فليس رواية هذين الرجلين عمن لم يراه حجة له ، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من روي عنه فقد سمعا من جماعة الثقات المأمونين . فأما أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة ، وسمع منه كتباً جمة . ثم رَحَلَ إلى هَرَاة فسمع من شمر بعض كتبه . هذا سوى ما سمع من الأعراب الفصحاء لفظاً ، وحفظه من أفواههم خطاباً . فإذا ذكر رجلاً لم يره ولم يسمع منه سُويح فيه وقيل : لعلَّه حفظ ما رأى له في الكتب من جهة سماع ثبت له ، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان سمعه من غيره ، كما يفعل علماء الحديث ؛ فإنهم إذا صحَّ لهم في الباب حديث رواه لهم الثقات عن الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه ، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التي أخذوها إجازة .

وأما القتيبي فإنه رجل سمع من أبي حاتم السجزي كتبه ، ومن الرياشي سمع فوائد جمة ، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث تُثني بهما الخناصر ؛ وسمع من أبي سعيد الضرير ، وسمع كتب أبي عبيد ، وسمع من ابن أخي الأُصمعي ، وهما من الشهرة وذهاب الصيت والتأليف الحسن ، بحيث يُعفى لهما عن خطيئة غلط ، وبند زلة تقع في كتبهما ، ولا يلحق بهما رجل من أصحاب الروايا لا يعرف إلا بقرئته ، ولا يوثق بصدقه ومعرفته ونقيله الغريب الوحشي من نسخة إلى نسخة . ولعل النسخ التي نقل عنهما ما نَسَخَ كانت سقيمة .

والذي ادَّعاه البشتي من تمييزه بين الصحيح والسقيم ، ومعرفته الغث من السمين ، دعوى . وبعض ما قرأت من أول كتابه دَلٌّ على ضدِّ دعواه .

وأنا ذا كرُّ لك حروفاً صحَّفها ، وحروفاً أخطأ في تفسيرها ، من أوراق يسيرة كنتُ تصفِّحها من كتابه ؛ لأثبت عندك أنه مُبْطَل في دعواه ، متشَّبع بما لا يفي به .

فمَّا عثرت عليه من الخطأ فيما أَلَفَ وجمع ، أنه ذكر في باب ( العين والياء ) أن أبا تراب أنشد :

إِنْ تَمْنَى صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ      يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَضِيبِ الشَّعْثِ<sup>(٢)</sup>

(١) السلام بعده إلى كلمة « أبي تراب » التالية ساقط من م ولابانه من د .

(٢) أشده لى اللسان ( ضيب ، تمنى ) .

فقيده البُشتى بكسر الثاءين بنقطة، ثم فسر ضئب الشعشع أنه شيء له حب يُزرع . فأخطأ في كسره الثاءين ، وفي تفسيره إياه . والصواب «الشعشع» بفتح الثاءين، وهو اللؤلؤ . قال ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى ، ومحمد بن يزيد المبرد ، رواه عنهما أبو عمر الراهد . قالوا : ولشعشع في العربية وجهان آخران لم يعرفهما البشتى . وهذا أهون . وقد ذكرت الوجهين الآخرين في موضعهما من باب العين والفاء .

وأنشد البُشتى :

فبأمره وأخيه مؤتمر ومعلل وبمطئ الجمر<sup>(١)</sup>

قال البشتى : معنى أحد أيام العجوز أمر لأنه يأمر الناس بالحدز منه . قال : ومسمى اليوم الآخر مؤتمرا لأنه يأتمر الناس ، أى يؤذنه<sup>(٢)</sup> .

قلت : وهذا خطأ محض ، لا يعرف في كلام العرب ائتمر بمعنى آذن . وفسر قول الله عز وجل : ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُتَمَرُونَ بَكَ﴾ على وجهين : أحدهما يهيمون بك ، والثاني يتشاورون فيك . وائتمر القوم وتآمروا ، إذا أمر بعضهم بعضا . وقيل لهذا مؤتمر لأن الحى يؤامر فيه بعضهم بعضا للظن أو المقام ، فجعلوا اللؤتمر نعتا لليوم والمعنى أنه مؤتمر فيه ، كما قالوا : ليل نائم أى يُنام فيه ، ويوم عاصف يعصف فيه الريح . ومثله قولهم : نهارة صائم ، إذا كان يصوم فيه . ومثله كثير في كلامهم .

وذكر في باب (العين واللام) : أبو عبيد عن الأصمى : أعلت الإبل فهى عالّة ، إذا أصدرتها ولم تروها .

قلت : وهذا تصحيف منكر ، والصواب أعلت الإبل بالغين ، وهى إبل غالة . أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم عن نصير الرازى قال : صدرت الإبل غالة وغوال ، وقد أغللتها ، من الغلة والغليل ، وهو حرارة العطش . وأما أعلت الإبل وعللتها فهما ضد أغللتها ، لأن معنى أعلتها وعللتها أن يسقيها الشربة الثانية ثم يصدرها رواء ، وإذا علّت الإبل فقد رويت . ومنه قولهم : عرض على سؤم عالّة . وقد فسر في موضعه .

( ١ ) لأبى شبل الأعرابى ، كما فى اللسان ( أمر ) .

( ٢ ) من الإيذان ، وهو الإعلام .

وروى البُشتيُّ في (باب العين والنون) قال الخليل : العُنَّة : الحظيرة ، وجمعها العُنَن . وأنشد :

« وَرَطْبٌ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُنِّ »<sup>(١)</sup>

قال البُشتيُّ : العُنَن هاهنا : حِبالٌ تُشدُّ وَيُلْتَقَى عليها اللحمُ القديد .

قلتُ : والصواب في العُنَّة والعُنَن ما قاله الخليل إن كان قاله . وقد رأيتُ حُظُرَات الإبل<sup>(٢)</sup> في البادية تسوّى من العَرْفَج والرُّمَث في مَهَبِّ الشمال ، كالجدار المرفوع قدرَ قامَةٍ ، لتناخَ الإبل فيها ، وهي تقيها بردَ الشمال . ورأيتهم يسمونها 'عُنَنًا' لاعتنائها معترضةً في مهبِّ الشمال . وإذا يبست هذه الحُظُرَات فنحروا جزوراً شرّروا لحماً المقدَّدَ فوقها فيجفُّ عليها .

ولست أدري ممن أخذ ما قاله في العُنَّة أنه الحبل الممدود . ومدَّ الحبل من فعل الحاضرة . ولعل قائله رأى فقراء الحَرَم يمدون الحبال بمنى فيلقون عليها لحوم الهدى والأضاحى التى يُعْطَوْنَهَا ، ففسر قول الأَعشى بما رأى . ولو شاهد العرب في باديتها لعلم أن العنة هى الحِظَار من الشجر .

وأنشد أحمد البُشتيُّ :

يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْهُمْ عَيْنِينَ عَنْ الطَّعَامِ وَعَنِ التَّجْفِينِ<sup>(٣)</sup>

قال البُشتيُّ في قوله : « وعَنِ التَّجْفِينِ » هو من الجِفَان ، أى لا يُطْعَم فيها<sup>(٤)</sup> .

قلت : والتجفين في هذا البيت من الجِفَان والإطعام فيها خطأ ، والتجفين هاهنا : كثرة الجمع . رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : « أضواني دوامُ التجفين » ، أى أتحفنى وهزكنى الدوامُ على الجمع . ويكون التجفين في غير هذا الموضع نحر الناقة وطبخ لحمها وإطعامه في الجِفَان . ويقال : جَفَنَ فلانُ ناقةً ، إذا فعل ذلك .

( ١ ) للأعشى فى ديوانه ١٩ واللسان ( عن ) . وصدده :

\* ترى اللحم من ذابل قد ذوى \*

( ٢ ) جمع حَظَر بضمّتين ، وحَظَر جمع حَظَار ككتاب ، فهو جمع الجمع .

( ٣ ) اللسان ( جفن ) .

( ٤ ) كذا فى النسختين . وفى اللسان : « الجِفَان التى يطعم فيها » ، وكلاهما متجه .



وذكر البشتي أنَّ عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان : صف لي النساء . فقال : « أخذها ملسنة القدمين ، مَقرمدة الرُغنين » قال البشتي : المقرمدة : المجتمع قصبتها .

قلت : هذا باطل . ومعنى المقرمدة الرُغنين الضيقتُهما ؛ وذلك لالتفاف فخذيها ، واكتناز بادئها . وقيل في قول النابغة يصف ركب امرأة :

\* رابى المجسة بالعبير مُقرمَد<sup>(١)</sup> \*

إنه للضيَّق ، وقيل : هو المطلق بالعبير كما يُطلى الحوض بالقرمَد إذا صُرِّج<sup>(٢)</sup> . ورُفعا المرأة : باطنا أصول فخذيها .

وقال البشتي في باب ( العين والباء ) : أبو عبيد : العبيبة : الرائب من الألبان .

قلت : وهذا تصحيف قبيح . وإذا كان المصنّف لا يميز العين والغين استحال ادّعاؤه لتمييز بين السقيم والصحيح .

وأقرأني أبو بكر الأيادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف<sup>(٣)</sup> : الغبيبة بالغين المعجمة : الرائب من اللبن . وسمعت العرب تقول للبن البيوت في السقاء إذا راب من الغد غبيبة . ومن قال عبيبة بالعين في هذا فهو تصحيف فاضح . وروينا لأبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الغُبُّب أطعمة النفساء بالغين معجمة ، واحداً غبيبة . قال : والغُبُّب بالعين : المياه المتدفقة . وقال غيره : العبيبة بالعين ، شئ يقطر من المغاير . وقد ذكرته في موضعه .

وقال البشتي في باب ( العين والهاء والجيم ) : العوهج : الحية في قول رؤبة :

\* حَصْبَ الغُواة العَوْهَجَ المنسوسا<sup>(٤)</sup> \*

قلت : وهذا تصحيف دال على أنَّ صاحبه أخذ عربيته من كتب سقيمة ، ونسخ غير

( ١ ) صدره في ديوان النابغة ٣٢ :

\* وإذا طعنت طعنت في مستهدف \*

( ٢ ) صرح : طلى بالصاروج ، وهي التورة وأخلطها . وفي إنباه الرواة ١ : ١١٥ : « صرح » تصحيف .

( ٣ ) هو كتاب الغريب المصنف .

( ٤ ) ديوان رؤبة ١٧٦ واللسان ( عهج ، نسس ) .

مضبوطة ولا صحيحة ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتمييز . والحية يقال له العَوَج بالميم ، ومن صيره العوهج بالهاء فهو جاهلٌ أَلِكن . وهكذا روى الرواة بيت رؤية . وقيل للحية عوج لتعجمه في السيابه ، أى لتلوّيه . ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحية إذا تلوى في السيابه :

تَلَاعِبَ مَثْنَى حَضْرَى كَأَنَّهُ . تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بِذَى خِرْوَيْعٍ قَفَرٍ<sup>(١)</sup>

وقال في باب (المين والقاف والزاي) : قال يعقوب بن السكيت : يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع . قال البُشتى : معنى قوله قوزع الديك أنه نفّس بُرائِلَه<sup>(٢)</sup> وهى قنازعه .

قلت : غلط في تفسير قوزع أنه بمعنى تنفيذه قنازعه ، ولو كان كما قال لجاز قنزع . وهذا حرفٌ طج به عوامُ أهل العراق وصبيانهم ، يقولون : قنزع الديك ، إذا فرّ من الديك الذى يقاتله . وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف في باب<sup>(٣)</sup> المزال المفسد ، وقال : صوابه قوزع . وكذلك ابن السكيت وضعه في باب ما تلحن فيه العامة . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : العامة تقول للديكين إذا اقتتلا فهرب أحدهما : قنزع الديك ، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب ، ولا يقال قنزع .

قلت : وظن البُشتى بحمدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزة فأخطأ في ظنه . وإنما قوزع فوعل من قزَع يَفْزَع ، إذا خفّ في عدوه ، كما يقال قوأس وأصله قذس .

وقال البُشتى في باب (العين والضاد) قال : العيصوم : المرأة الكثيرة الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيحٌ دالٌّ على قلة مبالاة المؤلف إذا صحّف ، والصواب العيصوم بالصاد ، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . وقال في موضع آخر : هى المَصْصُوم للمرأة إذا كثرا كُلُّها ، وإنما قيل لها عَصُوم وعيصوم لأن كثرة

( ١ ) نسبة الجاحظ إلى طرفه في الحيوان ٤ : ١٣٣ وليس فى بيوانه .

( ٢ ) البرائل : ما استدار من ريش الطائر حول عنقه

( ٣ ) د : « الباب »

أكلها يعصمها من الهزال ويقويها . وقد ذكرته في موضعه بأكثر من هذا الشرح .

وقال في باب ( العين والضاد مع الباء ) : يقال مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد .

وهذا أيضا تصحيف فاضح يدل على أن فائله غير مُميّز ولا حافظ كما زعم . أخبرني أبو الفضل المنذرى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب تؤكد الكلمة بأربع توكيدات<sup>(١)</sup> فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبضعين أبتعين . هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وهو مأخوذ من البَضْع وهو الجمع . وقرأته في غير كتاب من كتب حذّاق النحويين هكذا بالصاد .

وقال في باب ( العين والقاف مع الدال ) قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً : قَعُودٌ وَبَكْرٌ ، وهو من الذكور كالقُلُوص من الإناث . قال البشتي : ليس هذا من القعود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، وإنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثناء .

قلت : أخطأ البشتي في حكايته كلام ابن السكيت ثم أخطأ فيما فسرته من كَيْسِه<sup>(٢)</sup> وهو قوله إنه غير القعود التي يقتعدها الراعي ، من وجهين آخرين . فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً قَعُودٌ وَبَكْرٌ ، وهو من الذكور كالقُلُوص من الإناث .

فجعل البشتي « حتى » : « حين » . ومعنى حتى إلى وهو انتهاء الغاية . وأحد الخطأين من البشتي فيما قاله من كَيْسِه تأنيثه القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً . والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسرته ابن السكيت . ورأيت العرب تجعل القعود البكر من حين يركب ، أي يمكن ظهره من الركوب . وأقرب ذلك أن يستكمل سنتين إلى أن يُثْنَى ، فإذا أُنْثِيَ سُمِّيَ جِلا . والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا . ولا تكون البكرة قعوداً . وقال ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذرى

( ١ ) من كَيْسِه ، أي مما عنده . وفي الحديث : « هذا من كَيْسِ أبي هريرة » أي مما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يقتنى المال في السكيس . ورواه بعضهم من كَيْسِه بفتح الكاف ، أي من فقهه وفطنته لامن روايته .  
اللسان ( كَيْس ٨٦ ) .

( ٢ ) كذا في م . وفي د : « تؤكد » وفي إنباه الرواة « توكيد » .

عن ثعلب عنه : البكر قعودٌ مثل القلوص في السوق إلى أن يثنى . هكذا قال الضر بن شمیل في كتاب الإبل .

قلت : وقد ذكرت لك هذه الأحرف التي أخطأ فيها والتقطتها من أوراق قليلة ، لتستدل بها على أن الرجل لم يف بدعواه . وذلك أنه ادّعى معرفة وحفظاً يميز بها الغث من السمين ، والصحيح من البقيم ، بعد اعترافه أنه استنبط كتابه من صحف قرأها ، فقد أقر أنه صحفى لا رواية له ولا مشاهدة ، ودل تصحيحه وخطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ . فالواجب على طلبة هذا العلم ألا يعتزوا بما أودع كتابه ، فإن فيه من الكبر جنة لو استقصيت تهذيبها اجتمعت منها دفاتر كثيرة . والله يميزنا من أن نقول ما لا نعلمه ، أو ندعى ما لا نحسنه ، أو نتكثر بما لم نُؤتَ به . وفقنا الله للصواب ، وأدام النصيح فيما قصدناه ، ولا حرماناً ما أملناه من الثواب .

وأما ( أبو الأزهري البخاري ) الذي سَمَّى كتابه الحصائل ، فإنني نظرت في كتابه الذي ألفه بخطه وتصفيحته ، فرأيت أنه أقل معرفة من البشتي وأكثر تصحيحاً . ولا معنى لذكر ما غير وأفسد ، لكثرة . وإن الضعيف المعرفة عندنا من أهل هذه الصناعة ، إذا تأمل كتابه لم يخف عليه ما حُلِّيَتْ به <sup>(١)</sup> . ونعوذ بالله من الخذلان وعليه التكلان .

ولو أتت أودعت كتابي هذا ما حوته دفاتري ، وقرأته من كتب غيري ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون ، وأفسدها المصحفون ، لطال كتابي . ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها وقليل لا يُخزى صاحبه خير من كثير يفضحه .

ولم أودع كتابي هذا من كلام العرب إلا ما صح لي سماعاً منهم ، أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خط ذي معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتي ، اللهم إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما ، فبينت شككي فيها ، وارتياجي بها . وستراها في مواقعها من الكتاب ووقوفى فيها .

ولعل لا يلزم في كتابي هذا فيرى أنه أخل به إعراض عن حروف كعلمه يحفظها لغيري ، وحذف الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوهم ويوهم غيره أنه

( ١ ) حلاه يجله : وصفه .

حفظ ما لم أحفظه ، ولا يعلم أنى غزوتُ فيما حذفته إعفاء الكتاب من التطويل للمل ، والتكثير الذى لا يحصل .

وأنا مبتدئ الآن فى ذكر الحروف التى هى أصل كلام العرب ، وتقديم الأولى منها بالتقديم أولاً فأولاً ، وتبيين مدارجها لتقف عليها ، فلا يعسر عليك طلب الحرف الذى تحتاج إليه .

ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجمع فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلمت أنه لا يتقدم أحد الخليل فيما أسسه ورسمه . فرأيت أن أحكيه بعينه لتتأمله وتردد فكرك فيه ، وتستفيد منه ما بك الحاجة إليه . ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين مما يزيد فى بيانه وإيضاحه .

قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول ا ب ت ث لأن الألف حرف معتل فلما فاتته أول الحروف كره أن يجعل الثانى أولاً وهو الباء إلا بحجة ، وبعد استقصاء . فدبر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير أولها بالابتداء به أدخلها فى الحلق ، وكان ذوقه إياها أنه كان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ، نحو أ ت ، أ ح ، أ ع . فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها<sup>١</sup> . فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف . فإذا سئلت عن كلمة فأردت أن تعرف موضعها من الكتاب فانظر إلى حروف الكلمة ، فهما وجدت منها واحداً فى الكتاب المتقدم فهو فى ذلك الكتاب .

قال : وقلب الخليل ا ب ت ث فوضعها على قدر مخرجها من الحلق . وهذا تأليفه :

ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ث ر ل ن ف ب م و ا ي .

قال الخليل بن أحمد : كلام العرب مبنى على أربعة أصناف : على الثنائى ، والثلاثى ، والرابعى ، والخماسى .

فأما الثنائى فيا كان على حرفين ، نحو قد ، لم ، بل ، هل ، ومثلها من الأدوات .

قال : والثلاثي نحو قولك ضرب ، خرج ، مبنى على ثلاثة أحرف .

والرباعي نحو قولك : دحرج ، هملج ، قرطس ، مبنى على أربعة أحرف .

قال : والخماسي نحو قولك : اسحنكك ، اقشعر ، اسحنفر ، مبنى على خمسة أحرف .  
قال : والألف في اسحنكك واسحنفر ليست بأصلية إنما أدخلت لتكون عماداً وسائماً  
للسان إلى الساكن ؛ لأن اللسان لا ينطلق<sup>(١)</sup> بالساكن . والراء التي في اقشعر راء ان أدخلت  
واحدة في الأخرى ، فالتشديد<sup>(٢)</sup> علامة الإدغام .

قال : والخماسي من الأسماء نحو : سفرجل ، وشمردل ، وكنهبل ، وقبعثر ،  
وما أشبهها .

قال : وقال الخليل : ليس للعرب بناء في الأسماء وفي الأفعال أكثر من خمسة أحرف ،  
فهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في فمـل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء ، نحو  
قرعبلالة ، إنما هو قرعبل ، ومثل عنكبوت ، إنما هو أصله عنكب .

قال : والاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يحشى به  
الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة أحرف ، مثل سعد ، وبدر ، ونحوهما . فإن  
صيرت الحرف الثنائي مثل قد وهل ولو أسماء أدخلت عليها التشديد فقلت : هذه  
لوا مكتوبة ، هذه قد حسنة الكتابة . وأنشد :

ليت شعري وأين رمي ليت<sup>١</sup> إن ليتا وإن<sup>٢</sup> لوا<sup>٣</sup> عناء<sup>(٤)</sup>

فشدّ لوا حين جعله اسماً . قال : وقد جاءت أسماء لفظها على حرفين ، وتماؤها على  
ثلاثة أحرف ، مثل يد ودم وفم ، وإنما ذهب الثالث لعلّها جاءت سواكن وخلقتها  
السكون ، مثل ياء يدني وياء دمي في آخر الكلمة ، فلما جاء التنوين ساكناً لم يجتمع

( ١ ) د : « لا ينطق » .

( ٢ ) د : « فالتشديد » .

( ٣ ) لأبي زبيد الطائي ، كما في الخزانة ٣ : ٢٨٢ . ونسب في جزء العين الذي نشره السكرتلي ص ٣ :  
« لابن زيد » .

ساكنان فنبت التنوين لأنه إعراب ، وذهب الحرف الساكن . فإذا أردت معرفتها فاطلبوها  
في الجمع والتصغير ، كقولك : أيديهم ، ويُديّة .

قال : وتوجد أيضاً في الفعل ، كقولك : دَمِيَتْ يده . ويقال في تثنية النعم فَمَوَان .  
وهذا يدل على أنّ الذاهب من النعم الواو .

وقال الخليل : النعم أصله فَوُه كما ترى ، والجمع أفواه . وقد فاه الرجل ، إذا فتح فاه  
بالكلام .

قلت : وقد بيّنت في كتاب الهاء ما قاله النحويون فيه .

## باب

### ألقاب الحروف ومدارجها

قال الخليل بن أحمد : اعلم أن الحروف الذلّقة والشفوية ستّة : ر ل ن ف ب م . فالراء واللام والنون ممّيتة ذُلُقًا لأنّ الذّلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلّة اللسان . وممّيت الفاء والباء والميم شفوية لأنّ مخرجها بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا في هذه الثلاثة الأحرف . فأما سائر الحروف فإنّها ارتفعت فجرت فوق ظهر اللسان من لدُنْ باطن الثنايا من عند مخرج الثاء إلى مخرج الشين بين الفار الأعلى وبين ظهر اللسان . وليس للسان فيهنّ أكثر من تحريك الطبقتين بهنّ . ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون .

فأما مخرج الجيم والقاف فبين عكسة اللسان وبين الآهة في أقصى الفم . وأما مخرج العين والحاء والهاء والغين فمن الحلق .

وأما مخرج الميم فمن أقصى الحلق . وهي مهتوتة<sup>(١)</sup> مضغوطة ، فإذا رُفّ عنها لانت . وصارت الياء والألف والواو على غير طريقة الحروف الصّحاح .

ولما ذلّقت الحروف الستّة ومَنَزَل بهنّ اللسان وسَهَلت في المنطق ، كثرت في أبنية الكلام ، فليس شيء من بناء الخماسيّ التام يعرّى منها أو من بعضها . فإنّ ورد عليك خماسيّ معرّى من الحروف الذلّقة والشفويّة فاعلم أنّه مولّد وليس من صحيح كلام العرب ؛ نحو الخَضَعَتِج والكَشَعَتِج وأشباه ذلك ، وإنّ أشبه لفظهم وتأليفهم فلا تقبلنّ منه شيئًا ؛ فإنّ النحارير ربّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة التّلبيس والتّعنت .

وأما بناء الرباعيّ المتبسط فإنّ الجمهور الأكثر منه لا يعرّى من بعض الحروف الذلّقة

---

( ١ ) الهت : شبه العصر للصوت .



إلا كلمات نحواً من عشر، جئن شواذاً، فسرهاهن في أمكنتها، وهى : العسجد ، والعسطوس ، والقداحيس ، والدعشوقة ، والدهدعة ، والدهدقة ، والزهرقة .

قال : وأما العظم مطيط وجلن بلبق وحبب طيط فان لهذه الحروف وماشا كلها مما يعرف الثنائى وغيره من الثلاثى والرابعى والخامسى فانها فى مواضعها بيئنة . والأحرف التى سميئناهن فانهن عرين من الحروف الذلق ، ولذلك نزن فقالن . ولولاما لمهن من العين والقاف<sup>(١)</sup> أما حسن على حال ، ولكن العين والقاف ، لا تدخلان على بناء<sup>(٢)</sup> إلا حسنتاه ، لأنهما أطلق الحروف . أما العين فنضع الحروف جرساً وألدها سماعاً . وأما القاف فأصحها جرساً . فاذا كاتتا أو إحداهما فى بناء حسن لنصاعتهما . فإن كان البناء اسماً لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف ، لأن الدال لانت عن صلابه الطاء وكرازتها ؛ وارتفعت عن خفوت التاء لحسنت . وصارت حال السين بين مخرجى الصاد والزاي كذلك . فهما جاء من بناء اسم رباعى منبسط معرى من الحروف الذلق والشفوية فاتته لا يعرى من أحد حرفى الطلاقة أو كليهما ، ومن السين والدال أو إحداهما ، ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصنم .

وإذا ورد عليك شئ من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم ، نحو قعشج ، دعشج ، لا ينسب إلى العربية ولو جاء عن ثقة ، أو قعسج<sup>(٣)</sup> لم ينكر ولم نسمع به ، ولكننا ألغناه<sup>(٤)</sup> ، ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل .

وأما ما كان من هذا الرباعى المنبسط من المعرى من الحروف الذلق حكاية مؤلفة نحو دهداق وزهراق وأشباه ذلك ، فإن الهاء لازمة له فصلاً بين حرفيه المتشابهين مع لزوم العين والقاف أو إحداهما . وإنما استحسنا الهاء فى هذا الضرب من الحكاية لأنها وهشاشتها ، إنما هى نفس لا اعتياص فيها .

وإن كانت الحكاية المؤلفة غير معرّة من الحروف الذلق فلن تضرر أكانت فيها

( ١ ) الكلام بعده إلى كلمة « القاف » التالية ساقط من م .

( ٢ ) الكلام بعده إلى كلمة « بناء » التالية ساقط من م .

( ٣ ) د : « قعشج » .

( ٤ ) جاء فى العين س ٦ « ولو جاء عن ثقة لم ينكر كلامه ، إذ لم يسمع بها ، ولكننا عانينا هذا البناء » .

الهاء أم لا ، نحو غَطْمَطَة وأشباهه . ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لصدر ماضم إليها في عجزها ، كأنهم ضموا دة إلى دق فالتفوها . ولولا ما فيهما من تشابه الحرفين ما حسنت الحكاية بهما ، لأن الحكايات الرباعيات لا تخلو من أن تكون مؤلفة أو مضاعفة . فأما المؤلفة فعلى ما وصفت لك ، وهو زُر قليل . ولو كان المعخ جميعا من الحكاية لجاز في تأليف بناء العرب وإن كان الهاء بعد العين ، لأن الحكاية تحتل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها لما يريدون من بيان المحكى . ولكن لما جاء المعخ ، فيما ذكر بعضهم ، اسما تاما ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم ردة فلم يقبل .

وأما الحكاية المضاعفة فإنها بمنزلة الصلصلة والزالة وما أشبههما ، يتوهمون في حسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت ، يضاعفون لتستمر الحكاية على وجه التصريف .

والمضاعف من البناء في الحكايات وغيرها ما كان حرفا عجزه مثل حرف صدره ، وذلك بناء نستحسنه ونستلذه ، فيجوز فيه من تأليف الحروف ما جاء من الصحيح والمعتل ، ومن اللق والطلق والصتم . ويسبب إلى الثنائى لأنه يضاعفه . ألا ترى أن الحاكى يحكى صلصلة اللجام فيقول : صلصل اللجام ، فيقال صل صل يخفف ، فإن شاء اكتفى بها مرة ، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فقال صل صل صل ، فيتكلف من ذلك ما بدا له . ويجوز في حكاية المضاعف ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف . ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألفتا فبدى بالضاد فقليل ضك كان هذا تأليفا لا يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولا بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك ، نحو الضنك والضحك وأشباه ذلك . وهو جائز في تأليف المضاعف نحو الضكضاكة من النساء وأشباه ذلك . فالمضاعف جائز فيه كل غث وسمين من المفصول والأعجاز وغير ذلك .

والعرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائى المثلث بحرفي التضعيف ، ومن الثلاثى المعتل . ألا ترى أنهم يقولون صل اللجام صليلا ، فلو حكيت ذلك فقلت صل اللجام ، وقد خلتها من الصلصلة ، وهما جميعا صوت اللجام ، فالتثقيل مد والتضعيف ترجيع ، لأن الترجيع يخف فلا يتمكن لأنه على حرفين فلا ينقاد للتصريف حتى يضاعف أو يثقل ، فيجىء كثير منه متفقا على ما وصفت لك ويجىء كثير منه مختلفا نحو قولك : صر الجنوب صريرا ، وصرصر الأخطب صرصرة ، كأنهم

« تَوَّهَمُوا فِي صَوْتِ الْجَنْدُبِ مَدَا ، وَتَوَّهَمُوا فِي صَوْتِ الْأَخْطَبِ تَرْجِيعًا . وَنَحْوُ ذَلِكَ  
كَثِيرٌ مُخْتَلَفٌ .

وَأَمَّا مَا يُشْتَقُّونَ مِنَ الْمَضَاعِفِ مِنْ بِنَاءِ الثَّلَاثِيِّ الْمَعْتَلِ فَنَحْوُ قَوْلِ الْمَجَاجِ :

وَلَوْ أَتَخْنَا جَمْعَهُمْ تَنَخَّنَخُوا لَفَحَلْنَا إِنْ سَرَّهَ التَّنَوُّخُ<sup>(١)</sup>

وَلَوْ شَاءَ لَقَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : وَلَوْ أَتَخْنَا جَمْعَهُمْ تَنَوَّخُوا ، وَلَكِنَّهُ اشْتَقَّ التَّنَوُّخُ  
مِنْ نَوَّخْنَاهَا فَتَنَوَّخَتْ ، وَاشْتَقَّ التَّنَخَّنُخُ مِنْ قَوْلِكَ أَتَخْنَا ، لِأَنَّ أَتَاخَ لَمَّا جَاءَ مُخَفَّفًا حَسَنَ  
إِخْرَاجِ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِ مِنْهُ وَتَضَاعُفِ الْحَرْفَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ ، تَقُولُ نَخْنَخْنَا فَتَنَخَّنُخَ . وَلَمَّا قَالَ  
نَوَّخْنَا قَرَّتِ الْوَاوُ فَثَبَّتَتْ فِي التَّنَوُّخِ . فَافْهَمْ .

## باب أحياء الحروف

قال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحياءٌ ومدارج ، وأربعة أحرف يقال لها : جوفٌ . الواو أجوف ، ومثله الياء والألف اللينة والهمزة ، سميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجةٍ ، وهى فى الهواء فلم يكن لها حيّز تنسب إليه إلا الجوف (١) . وكان يقول كثيراً : الألف اللينة والواو والياء هوائية ، أى أنها فى الهواء .

قال : وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بُحّةٌ فى الحاء لأشبهت العين ، لقرب مخرج الحاء من مخرج العين . ثم الهاء ، ولولا هتّةٌ فى الهاء - وقال مرةً : ههّةٌ فى الهاء - لأشبهت الحاء ، لقرب مخرج الهاء من الحاء . فهذه الثلاثة فى حيّز واحد . ثم الخاء والغين فى حيّز واحد ، ثم القاف والكاف فى حيّز واحد ، ثم الجيم والشين والضاد ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الصاد والسين والزاي ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الطاء والذال والتاء ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الظاء والذال والتاء ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الراء واللام والنون ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم القاء والباء والميم ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الواو والياء والألف ثلاثة فى الهواء لم يكن لها حيّز تنسب إليه غيره .

قال الخليل : فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية . والقاف والكاف كهويّان . والجيم والشين والضاد شجرية - والشجر كمفرج القم . والصاد والسين والزاي أسلية ، لأنّ مبدأها من أسلة اللسان ، وهى مستدقّ طرف اللسان . والطاء والذال والطاء نطعية ، لأنّ مبدأها من نطح الغار الأعلى . والظاء والذال والتاء لثوية ، لأنّ مبدأها من اللثة . والراء واللام والنون ذوقية ، وهى الذلق ، الواحد أذلق ، وذولق اللسان كذولق السنان . والقاء والباء والميم شفوية ، ومرة قال : شفوية . والواو والألف والياء هوائية . نسب كل حرف إلى مدرجته .

---

(١) كذا فى النسخين . والذى فى العين ٨ نشرة الكرملى : « وأربعة أحرف هوائية وهى الواو والياء والألف اللينة . وأما الهمزة فسميت حرفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تقع فى مدرجة من مدارج الحاق ، ولأن مدارج اللسان ولأن مدارج الهمزة ، إنما هى هوائية فى الهواء ، فلم يكن لها حيّز تنسب إليه إلا الجوف » .



العِلَل . وكلّمًا سلت كلمة على ثلاثة أحرف من الحروف السالمة فهي ثلاثية صحيحة .  
والثلاثى المعتل ما شابه حرفًا من حروف العلة .

قال : واللفيف الذى التف بحرفين من حروف العِلل مثل وفى ، وغوى ،  
ونأى . فافهمه .

وروى غير ابن المظفر عن الخليل بن أحمد أنه قال : الحروف التى بُنى منها كلام العرب  
ثمانية وعشرون حرفًا لكل حرف منها صرفٌ وجرس . أمّا الجرس فهو فهم الصوت فى  
سكون الحرف . وأمّا الصرف فهو حركة الحرف .

قال : والحروف الثمانية والعشرون على نحوين : معتلٌ وصحيح . فالمعتلٌ منها ثلاثة  
أحرف : الهمزة والياء والواو . قال : وصوَرهنَّ على ما ترى : اوى . قال : وامتلاها  
تغيرها من حال إلى حال ودخول بعضها على بعض ، واستخلاف بعضها من بعض

قال : وسائر الحروف صحاح لا تتغير عن حالها أبدًا غير الهاء المؤنثة ، فإنّها تصير فى  
الاتصال تاءً ، كقولك هذه شجرة فتظهر الهاء ، ثم تقول هذه شجرتك شجرة طيبة  
فتذهب الهاء وتستخلف التاء لأنّ التاء مؤنثة . وإنما فعلوا ذلك بهاء التأنيث ليفرقوا بينها  
وبين الأصلية فى بناء الكلمة .

قال : والحروف الصحاح على نحوين : منها مُذَلَّق ومنها مُصَنَّمَت . فأما المُذَلِّقة  
فإنّها ستة أحرف فى حيزين : أحدهما حيز الفاء فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ف ب م ،  
مخارجها من مدرّجة واحدة لصوت بين الشفتين لا عمل للسان فى شيء منها . والحيز  
الآخر حيز اللام فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ل ر ن ، مخارجها من مدرّجة واحدة بين أسنّة  
اللسان ومقدّم الغار الأعلى . فهاتان المدرجتان هما موضعاً الذّلاقة ، وحروفهما أخفُ  
الحروف فى المنطق ، وأكثرها فى الكلام ، وأحسنها فى البناء .

ولا يحسن بناء الرباعى المنبسط والخماسى التام إلا بمخالطة بعضها نحو : جعفر ،  
ودردق ، وسفرجل ، ودردبيس . وقد جاءت كلمات مُسَيَّنَّةٌ شواذ ، نحو : عسجد ،  
وعسَطُوس .

وقال : أما المصنمته : وهى الصنم أيضاً -- فإنها تسعة عشر حرفاً صحيحاً . منها خمسة أحرف مخرجها من الحلق ، وهى ع ح ه خ غ . ومنها أربعة عشر حرفاً مخرجها من الفم مدبرجها على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه ، منها خمس شواخص ، وهن ط ض ص ظق وتسمى المستعيلية ، ومنها تسعة مختفضة ، وهن : ك ج ش ز س د ت ذ ث . قال : وإنما سُميَت مصمته لأنها أصمَّت فلم تدخل فى الأبنية كلها . وإذا عُرِّيت من حروف الذلاقة قلت فى البناء ، فلست واجداً فى جميع كلام العرب خماسياً بناؤه بالحروف المصمته خاصة ، ولا كلاماً رباعياً كذلك غير الميسنة التى ذكرتها . واستخفت العرب ذلك خلفه السين وهشاشتها . ولذلك استخفت السين فى استفعال ،

قال : والعويس فى الحروف المعتلة ، وهى أربعة أحرف : الهمزة والألف اللينة والياء والواو . فأما الهمزة فلا هجاء لها ، إنما تكتب مرةً ألفاً ومرة واواً ومرة ياء ، فأما الألف اللينة فلا صرف لها ، إنما هى جرس مدية بعد فتحة ، فإذا وقعت عليها صروف الحركات ضعفت عن احتياها واستنامت إلى الهمزة أو الياء أو الواو ، كقولك عصابة وعصائب ، كاهل وكواهل ، سعادة وثلاث سعليات فيمن يجمع بالياء . فالهمزة التى فى المصائب هى الألف التى فى العصابة ، والواو التى فى الكواهل هى الألف التى فى الكاهل جاءت خلفاً منها ، والياء التى فى السعليات خلف من الألف التى فى السعادة ، ونحو ذلك كثير . فالألف اللينة هى أضعف الحروف المعتلة ، والهمزة أقواها متناً ، ومخرجها من أقصى الحلق من عند العين .

قال : والياء والواو والألف اللينة منسوطات بها ، ومدارج أصواتها مختلفة ، فدرجة الألف شاخصة نحو الغار الأعلى ، ودرجة الياء مختفضة نحو الأضراس ، ودرجة الواو مستمرة بين الشفتين ، وأصلهن من عند الهمزة . ألا ترى أن بعض العرب إذا وقف عندهن همزهن ، كقولك للمرأة افعلى وتسكت ، وللأثنين افعلا وتسكت ، وللقوم افعالوا وتسكت ، فلم يهمنوا فى تلك اللغة لأنهن إذا وقفن عندهن انقطع أنفاسهن فرجعن إلى أصل مبتدئن من عند الهمزة . فهذه حال الألف اللينة ، والواو الساكنة بعد الضمة ، والياء الساكنة بعد الكسرة ، والألف اللينة بعد الفتحة . وهؤلاء فى مجرى واحد .

والواو والياء إذا جاءتا بعد فتحة قويتا، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى. ومن تبيان ذلك أن الألف اللينة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة إذا لقيهن حرف ساكن بعدهن سقطن، كقولك عبد الله ذو العمامة، كأنك قلت ذُل. وتقول رأيت ذا العمامة، كأنك قلت ذُل. وتقول سررتُ بذى العمامة، كأنك قلت ذُل. ونحو ذلك كذلك في الكلام أجمع.

والياء والواو بعد الفتحة إذا سكنتا ولقيهما ساكن بعدهما فإنهما يتحركان ولا يسقطان أبداً، كقولك لوا انطلقت يا فلان، وقولك للمرأة: اخشى الله، وللقوم: اخشوا الله. وإذا وقعت قلت: اخشوا واخشى.

فإذا التقت الياء والواو في موضع واحد وكانت الأولى منهما ساكنة فإن الواو تدغم في الياء إن كانت قبلها أو بعدها في الكلام كآله، نحو: الطي من طوييت، الواو قبل الياء؛ ونحو الحى من الحيوان، الياء قبل الواو.

قال: والحروف المعتلة تختلف حالتها فتجرب على مجاري شتى. من ذلك الألف اللينة إذا مدت صارت مدتها همزة ملترقة بها من خلفها كقولك هذه لاء مكتوبة، وهذه ماء ماء الصلة لاء المجازاة<sup>(١)</sup>. ونحو ذلك من الحروف المصورة إذا وقعت مواقع الأسماء مدت كما تمد حروف الهجاء إذا نسبت أو وصفت؛ لأنهن يصرن أسماءً؛ لأن الاسم مبني على ثلاثة أحرف، وهذه الحروف ممثلى مثنى، مثل لو: ومن، وعن. فإذا صيرت واحداً منها اسماً قويت به بحرف ثالث يخرج من حرف ثان كقوله:

\* إن ليتا وإن لوأعناء<sup>(٢)</sup> \*

جعل لوأ اسماً حين نعمته.

وروى الليث بن المظفر عن الخليل بن أحمد في أول كتابه: هذا ما ألفه الخليل بن أحمد من حرف: اب ت ث، التي عليها مدار كلام العرب وألفاظها، ولا يخرج شيء منها عنها؛ أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في أشعارها وأمثالها وألا يشذ عنه منها شيء<sup>(٣)</sup>.

(١) يعنى ماالمرطية . وفى م : « المجاز » تحريف .

(٢) انظر ماسبق فى ص ٤٢ .

(٣) فى القطعة المطبوعة من العين تحريف ونقص شديد فى هذه العبارة .



قلت : قد أشكل معنى هذا الكلام على كثير من الناس حتى توهم بعض المتحذلقين أن الخليل لم يفِ بما شرط ، لأنه أهمل من كلام العرب ما وُجد في لغاتهم مستعملاً .

وقال أحمد البشتي الذي ألف كتاب التكملة : نقض الذي قاله الخليل ما أودعناه كتابنا هذا أصلاً ؛ لأن كتابنا يشتمل على ضعفى كتاب الخليل ويزيد ، وسترى تحقيق ذلك إذا حُزنت جملته ، وبُحِثت عن كُنهه .

قلت : ولما قرأت هذا الفصل من كتاب البشتي استدلت به على غفلته وقلة فطنته وضعف فهمه ، واشتغفت (١) أنه لم يفهم عن الخليل ما أراده ، ولم يظن للذي قصده . وإنما أراد الخليل رحمه الله أن حروف اب ت ث عليها مدار جميع كلام العرب ، وأنه لا يخرج شيء منها عنها ، فأراد بما ألف منها معرفة جميع ما يتفرع منها إلى آخره ، ولم يرد أنه حصل جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها ، ولكنه أراد أن ما أسس ورسم بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيتها وثلاثيتها ورباعيتها وخماسيتها ، في سالمها ومعتلها على ما شرح وجوهها أو لا فأولاً ، حتى انتهت الحروف إلى آخرها — يُعرف به جميع ما هو من ألفاظهم إذا تُبِّع ، لا أنه تتبعه كله فحصله ، أو استوفاه فاستوعبه ، من غير أن فاته من ألفاظهم لفظة ، ومن معانيهم للفظ الواحد معنى .

ولا يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه ، أن رجلاً واحداً ليس بنبيٍّ يُوحى إليه ، يُحيط علمه بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شيء . وكان الخليل أعقل من أن يظن هذا ويقدره ، وإنما معنى جماع كلامه ما بيئته . فتفهّمه ولا تغلط عليه .

وقد بسّين الشافعي رضى الله عنه ما ذكرته في الفصل الذي حكيت عنه في أول كتابي هذا فأوضحه . أعاذنا الله من جهل الجاهل ، وإعجاب المتخلف ، وسدّدنا للصواب بفضلته .

(١) م : « واشتغيت » د : « واشتغيت » ، ولعل وجهه ما أثبت .

وقد سُميت كتابي هذا (تهذيب اللغة) ؛ لأنِّي قصدت بما جمعت فيه نَفْسِي ما أُدخل  
في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيَّرها الغُثم عن سننها ،  
فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل  
الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ؛ والغريب الذي لم يُسنده الثقات إلى العرب .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ ذَا الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ أَنْ يَزَيِّنَا بلباس التقوى وصدق اللسان ، وَأَنْ يُعِينَنَا  
مِنَ الْبُخْبِ وَدَوَاعِيهِ ، وَيُعِينَنَا عَلَى مَا نُوِينَاهُ وَتَوَخِينَاهُ ؛ وَيَجْعَلَنَا مِمَّنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ  
فَكَفَاهُ . وَحَسْبُنَا هُوَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَلَا خَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، عَلَيْهِ تَتَوَكَّلُ  
وإليه تَنْسِبُ .

## ونبدأ الآن بأبواب المضاعف من حرف العين<sup>(١)</sup>

### باب

#### العين والحاء

قلت : وهو كما قاله الخليل . وقد روى  
في باب الخامس حرفان ذكرتهما في أول  
الرابع من العين : ولا أدري ما صحتهما  
لأنني لم أحفظهما للثقات .

قال الليث : قال الخليل بن أحمد : العين  
والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية  
الحروف ، لقرب مخرجيهما ، إلا أن يؤلف  
فعل من جميع بين كلمتين ، مثل حي على  
فيقال منه : حينئذ .

### باب

#### العين مع الهاء

زجر لها . وقال غيره : هو زجر للإبل  
لتحتبس .  
قلت : ولا أعلمني سمعته من العرب .

أهمل الخليل العين مع الهاء في المضاعف  
وقد قال الفراء في بعض كتبه : عهبت  
بالضأن عهبة ، إذا قلت لها : عة ، وهو

### باب

#### العين مع الخاء

كتابه أيضاً ، وأرجو أن يكون صحيحاً ؛ فإن  
ابن شميل لا يقول إلا ما أتقنه . وروى  
عن عمرو بن بحر أنه قال : يقال خم الفهد  
يخيم . قال : وهو صوت تسمعه من حلقه

قال النضر بن شميل في كتاب الأشجار :  
الخمع : شجرة . قال : وقال أبو الدقيش :  
هي كلمة معاينة ولا أصل لها .  
قلت : وقد ذكر ابن دريد الخمع في

( ١ ) م : « من حروف العين » .

كلام الفهادين أو مما تكلمت به العرب .  
وأنا برىء من عهده .

إذا انهر عند عدوه . قلت : كأنه  
حكاية صوته إذا انهر ، ولا أدري أهو من

## والعين مع العين : مهمل الوجهين

### باب

### العين والقاف

عق ، قع : مستعملان .

[عق]

قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود  
من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين  
يولد عقيقة وعقّة . وألشد لزهير :

أذلك أم أقب البطن جأب

عليه من عقيقته عفء<sup>(١)</sup>

لجعل العقيقة الشعر لا الشاة . وقال  
الآخر<sup>(٢)</sup> يصف العغير :

تحسرت عقّة عنه فأنسلها

واجتاب أخرى جديداً بعد ما ابتقلا

يقول : لما تربّع ورعى الربيع  
وبُقوله أنسل الشعر المولود معه ، وأبنت  
آخر فاجتابه ، أي لبسه فاكساه .

قلت : ويقال لهذا الشعر عقيق ، بغير  
هاء ، ومنه قول الشماخ :

أطار عقيقه عنه نسالاً

وأدجج دنجج ذى شطن بديع<sup>(٣)</sup>

روت أم كرز أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : « في العقيقة عن الغلام  
شأتان مثلان ، وعن الجارية شاة » . وروى  
عنه سليمان بن عامر أنه قال صلى الله عليه  
وسلم : « مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه  
دماً ، وأميطوا عنه الأذى » . قال أبو عبيد  
فيما أخبرني به عبد الله بن محمد بن هاجك عن  
أحمد بن عبد الله بن جبلة عنه أنه قال :  
قال الأصمعي وغيره : العقيقة أصلها الشعر  
الذي يكون على رأس الصبي حين يولد .  
ولمّا سُميت الشاة التي تذبح عنه في تلك  
الحال عقيقة لأنّه يُخلق عنه ذلك الشعر  
عند الذبح . ولهذا قال في الحديث : « أميطوا  
عنه الأذى » . يعني بالأذى ذلك الشعر الذي  
يخلق عنه . قال : وهذا مما قلت لك إنهم  
ربّما سَمّوا الشيء باسم غيره إذا كان معه  
أو من سببه ، فسمّيت الشاة عقيقة لعقيقة  
الشعر .

(١) ديوان زهير ٦٥ .

(٢) هو ابن الرقاع ، كما في اللسان (عقق) .

(٣) الشماخ ديوان ٦١ واللسان (عقق) .

أراد شعره الذى ولد وهو عليه ، أنه أنسله عنه ، أى أسقطه .

قلت : وأصل العقّ الشقّ والقطع ، وسميت الشعرة التى يخرج المولود من بطن أمه وهى عليه عقيقة ، لأنها إن كانت على رأس الإنسان حُلقت عنه فقطعت ، وإن كانت على بهيمة فإنها تُنسلها . وقيل للذبيحة عقيقة لأنها تذبح ويشق حلقومها وصريرها وودجها قطعاً ، كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى عن الحرّانى عن ابن السكيت أنه قال : يقال عقّ فلان عن ولده ، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه . قال : وعقّ فلان أباه يعقه عقاً<sup>(١)</sup> .

وأعقّ الرجل ، أى جاء بالعقوق . وقال الأعشى :

فأتى وما كلّفتمونى وربكم  
ليعلم من أمسى أعقّ وأحرباً<sup>(٢)</sup>

أى جاء بالحرب . قال : ويقال أعقت الفرس فهى عقوق ، ولا يقال مَعِق . وهى فرس عقوق ، إذا انفتق بطنها

( ١ ) السلام بعده إلى كلمة « الحرب » التالية ساقط من م .  
( ٢ ) وكذا فى ديوانه ٥٠ . وفى اللسان (عق) : « أحرباً » من الحوب .

وأتسع لله لَد . قال : وكلّ الشقاق فهو انعقاق ، وكلّ شقّ وخرقٍ فهو عقٌّ ، ومنه قيل للبرق إذا انشق : عقيقة .

وقال غيره : عقّ فلان والدیه يعقهما عقواً ، إذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما<sup>(١)</sup> . وقال أبو سفيان بن حرب لحزرة سيد الشهداء رضى الله عنه يوم أحد حين مرّ به وهو مقتول : « ذقّ عقق » ، معناه ذق القتل يا حاق كما قتلت ، يعنى من قتلت يوم بدر . وجمع العاق القاطع لرحمه عَقَقَةٌ .

ويقال أيضاً رجلٌ عقٌّ . وقال الزّبيانى الراجز :

أنا أبو الميرقال عقفاً فظاً<sup>(٢)</sup>  
لمن أعادى محيكا مِلظاً

وقيل : أراد بالعقّ المرء ، من الماء العقاق ، وهو القعاق .

وأخبرنى المنذرى عن محمد بن يزيد الثمالى أنه قال فى قول الجعدى :

بمحرّك عذب الماء ما أعقه  
سبيك والمحروم من لم يسقه<sup>(٣)</sup>

( ١ ) م : « إذا قطع رحمهما ولم يصلها » .  
( ٢ ) أبو الميرقال : كنية الزّبيان . واسمه عطاء بن أسيد ، كما فى القاموس ( رقل ) . وفى م : « الزفال » ، وفى د : « برقال » بالإجمال ، تحريف . والرواية فى اللسان (عق) : « أبو المقدام » .  
( ٣ ) فى اللسان : « بحر الجود » . و « ربك » موضع « سبيك » .  
( ٨ - تهذيب )

قال : أراد ما أفعته . يقال ماء أفعاع  
وعقّاق إذا كان مرّاً غليظاً . وقد أفعته  
الله وأعقته .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أحمد  
بن يحيى البغدادي <sup>(١)</sup> : العُقُق : البعداء  
الأعداء . قال : والعُقُق أيضاً : قاطعو  
الأرحام .

وقال أبو زيد في نوادره : يقال عاققت  
فلاناً أماقه عِقاقاً ، إذا خالفته . قال :  
والعُقَّة <sup>(٢)</sup> : الحفرة في الأرض ، وجمعها  
عُقَّات .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي في باب  
السحاب : الانعقاق تشقّق البرق . ومنه قيل  
للسيف : كالعقيقة ، شبه بعقيقة البرق . قال :  
ومنه التَّبْوِج وهو تكشّف البرق . وقال  
غيره : يقال عقت الريح المزن تَعْقُهُ عَقّاً ،  
إذا استدرته كأنّها تُشَقُّ شَقّاً . وقال  
الهلذلي <sup>(٣)</sup> يصف غيثاً :

حار وعقت مزنه الريح وان

قار به العرض ولم يشمَلِ  
حار ، أي تحيّر وتردد ، يعنى السحاب ،

واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال  
فتقشعه . وقوله « وانقار به العرض » أي  
كأنّ عرض السحاب انقار ، أي وقعت منه  
قطعة ، وأصله من قُرت جيب القميص فانقار ،  
وقُرت عينه إذا قلعتها .

ويقال سحابة معقوقة <sup>(١)</sup> ، إذا عقت  
فانعقت ، أي تبعجت بالماء . وسحابة  
عقّاقة ، إذا دفقت ماءها . وقد عقت .  
وقال عبد بنى الحسحاس يصف غيثاً <sup>(٢)</sup> :

فرّ على الأنهار فأنشج مزنه

فعق طويلاً يسكب الماء ساجياً

ويقال اعتقت السحابة بمعنى عقت .  
وقال أبو وجزة :

\* واعتق منبجج بالوبل مبقور <sup>(٣)</sup> \*

ويقال للمعتذر إذا أفرط <sup>(٤)</sup> في اعتذاره :  
قد اعتق اعتقافاً .

وروى شمر عن بعض أصحابه أن معقراً  
ابن حمارٍ البارقي كفّ بصره ، فسمع يوماً  
صوت راعدة ، ومعه بنت له تقوده ، فقال  
لها : ماذا ترين ؟ فقالت : أرى سحماً  
عقّاقاً ، كأنها حولاء ناقة . فقال لها :

(١) د : « عقوقة » وما أثبت من م يطابق ما في  
اللسان .

(٢) وكذا في اللسان : عقق . وفي م : « يذكّر  
غيثاً » والبيت في ديوان أبي سبيح ص ٣٢ .

(٣) اللسان (عق ١٢٨) .

(٤) د : « فرط » صوابه من م واللسان .

(١) هو الإمام ثعلب . وكلمة « البغدادي » ساقطة  
من م .

(٢) وكذا ضبطت في م بضم العين ، وفي اللسان  
والثاموس بفتحها .

(٣) هو المتنخل . ديوان الهذليين ٢ : ٨ .

وإيلي بي إلى جاب قفلة ، فإنها لا تنبت  
إلا بمنجاة من السيل . والقفلة : نبتة  
معروفة .

قلت : والعرب تقول لكل مسيل ماء  
شقه ماء السيل في الأرض فأنهره ووسعه :  
عقيق .

وفي بلاد العرب أربعة أعقة ، وهي  
أودية حادية شقتها السيول<sup>(١)</sup> . فمنها عقيق  
عارض اليمامة ، وهو وادي واسع مما يلي العرمة  
تندفق فيه شعاب العارض ، وفيه عيون عذبة  
الماء . ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون  
ونخيل ، ومنها عقيق آخر يدفق سيله<sup>(٢)</sup> في  
غوري تهامة ، وهو الذي ذكره الشافعي  
فقال : « ولو أهلوا من العقيق كان أحب  
إلي » . ومنها عقيق القنآن ، تجري إليه  
مياه قلل نجد وجباله .

وذكر الباهلي عن الأصمعي أنه قال :  
الأعقة الأودية .

ويقال للصبي إذا نشأ في حي من أحياء  
العرب حتى شب وقوى فيهم : عقت تميمه  
فلان<sup>(٣)</sup> في بني فلان . والأصل في ذلك أن  
الصبي مادام طفلاً تعلّق عليه أمه التمام ،  
وهي الخرز تموّذه بها من العين ، فإذا كبر

قطعت عنه . ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

بلاد بها عقّ الشباب تميمي  
وأول أرض مسّ جلدى تراها

وروي أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن  
ابن الأعرابي أنه قال : العقيقة : المزادة .  
والعقيقة : الثئر . والعقيقة : العصاة ساعة  
تشق من الثوب . والعقيقة : خرزة حمراء .  
والعقيقة : نواة رخوة من نوى العجوة  
تؤكل<sup>(٢)</sup> . قال : والعقيقة : سهم الاعتذار .

قال أبو العباس : قلت لابن الأعرابي : وما سهم  
الاعتذار ؟ فقال : قالت الأعراب : إن أصل  
هذا أن يقتل رجل من القبيلة فيطالب  
القاتل بدمه ، فيجتمع جماعة من الرؤساء  
إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية  
ويسألونهم العفو عن الدم . قالت الأعراب :  
فإن كان ولّيه أيباً حياً أبى أخذ الدية ،  
وإن كان ضعيفاً شاور أهل قبيلته ، فيقولون  
للطالبين : إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر  
والنهي . قال : فيقول الآخرون : ما علامتكم ؟  
فيقولون : نأخذ سهماً فتركبه على قوس ثم  
نرمي به نحو السماء ، فإن رجع إلينا ملطخاً  
بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ، وإن رجع  
إلينا<sup>(٣)</sup> كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية .

(١) هو أحد الأعراب . انظر الكامل ٤٠٦ ،

٦٧٦ ومعجم البلدان (منعج) .

(٢) كلمة « تؤكل » من ب وفيها « رخوة

كالعجوة » تعريف

(٣) إلينا ، ساقطة من ا . وفي اللسان : « وإن

رجع نقيا » .

(١) د : « السوك عاوية » صوابه في م واللسان .

(٢) د : واللسان « يدفق ماؤه » .

(٣) د : « عقت تميمته » .

قال ابن الأعرابي : قال أبو المكارم وغيره :  
فما رجع هذا السهم قط إلا نقيًا ،  
ولكن لهم بهذا عذر عند جبهاتهم .  
قال : وقال الأسعر الجمعي<sup>(١)</sup> من أهل  
القتيل وكان غائبًا عن هذا الصلح :

عقوا بسهم ثم قالوا سالما  
يا ليتني في القوم إذ مسحوا اللحي<sup>(٢)</sup>

قال : وعلامة الصلح مسح اللحي .  
قلت : وأخبرني عبد الملك البغوي عن  
الربيع عن الشافعي ، أنه أنشده :

عقوا بسهم ولم يشعر به أحد  
ثم استفاءوا وقالوا حببنا الوضح<sup>(٣)</sup>  
أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها غنى  
دم قاتل صاحبهم . والوضح : اللبن هنا .  
ويقال للدلو إذا طلعت من الركبة ملأى :  
قد عقت عقًا . ومن العرب من يقول  
عقت تعقية ، وأصلها عقت ، فلما توالى  
ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا  
تظئيت من الظن . وأنشد ابن الأعرابي فيما

أخبرني المنذري عن ثعلب عنه<sup>(١)</sup> :  
\* عقت كما عقت دلو العقبان<sup>(٢)</sup> \*  
شبه الدلو إذا نزلت من البئر وهي  
تملأ هواء البئر طالعة بسرعة بالعقاب إذا  
انقضت على الصيد بسرعة<sup>(٣)</sup> .

وروى الحراني عن ابن السكيت أنه قال :  
العقيقة : صوف الجذع . والجنينة : صوف  
الشئ .

وقال أبو عبيد : العقاق : الحوامل من  
كل ذات حافر . والواحدة عقوق .

وقال ابن المظفر : يقال أعقت الفرس<sup>١</sup>  
والأتان فهي معيق وعقوق ، وذلك إذا  
بنت العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته .  
وأنشد لرؤبة :

قد عتق الأجدع بعد رقي<sup>٢</sup>  
بقارح أو زولته معيق<sup>(١)</sup>

وأنشد له أيضاً في لغة من يقول أعقت  
فهى عقوق وجمعها عقوق :

\* سرا وقد أوتن تأوين العقيق<sup>(٥)</sup> \*

(١) بدله في م : « وروى ثعلب عن ابن الأعرابي » .

(٢) اللسان ( عقق ١٣٣ ) .

(٣) في ب واللسان : « بالعقاب تدلف في طيراتها  
نحو الصيد » .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٨ واللسان ( عقق ) .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٠٨ . وقد ورد في اللسان  
بدون نسبة . والكلام بعده إلى نهاية بيت أبي خراش  
ساقط من م .

(١) بدله في د « وقال شاعر » . وفي م :  
« وقال أبو الأسعر » ، صوابه في الأصميات ١٥٦ .  
(٢) اللسان ( عقق ) وورد اسم الشاعر فيه مصحفاً  
« الأشعر » صوابه « الأسعر » بالسين .  
(٣) للمتنخل الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ٣١  
واللسان ( عقق ) .



والعقاق والمَسَق : الحمل<sup>(١)</sup> . قال  
عدي :

وتركت المعير يدي نحره  
ونحوصاً مَنحَجاً فيها عَقَق<sup>(٢)</sup>

وقال أبو خِرَاش :

أَبْنٌ عَقَاقًا نَمَّ يَرْحَنُ ظَلَمَهُ  
إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيل<sup>(٣)</sup>

وقال أبو عمرو : أظهرت الأتان عَقَاقًا  
بفتح العين ، إذا تبَّين حملها .

قلت : وهكذا قال الشافعي العَقَاق بهذا  
المعنى في آخر كتاب النِّصْرَف .

وأما الأصمعي فإنه يقول : العَقَاق  
مصدر العَقُوق ورؤى عن أبي عمرو أنه  
كان يقول : عَقَّتْ فهي عَقُوق ، وأعَقَّتْ  
فهي مُعَقِّقٌ .

قلت : واللغة الفصيحة أعَقَّتْ فهي  
عَقُوق ، قاله ابن السكيت وغيره .

وقال أبو حاتم في كتاب الأضداد<sup>(٤)</sup> :

(١) في الأصل - وهو هنا د - : « الجهل » ، صوابه  
في اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس ( عَقَق ) . وفي الأصلين :  
« يدي عزه » صوابه من اللسان .

(٣) ديوان الهذليين ٢ : ١١٧ . وفي الأصل مع التحريف  
\* بن عَقَانَا نَمَّ يَرْحَنُ طَلَهُ \*

(٤) د : « أبو حاتم فيما أُلِف من الأضداد » .

زعم بعض شيوخنا أنه يقال للفرس الحامل  
عَقُوق .

قال : ويقال للحائل أيضاً عَقُوق .  
قال أبو حاتم : وأظنُّ هذا على التفاضل .  
قلت : وهذا يروى عن أبي زيد .

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبي : غُرْلته  
إذا نُخِنَ .

وقال الليث : نوى العَقُوقِ نَوَّى هَشٌّ  
رِخْوٌ لَيْنٌ الْمُنْضَغَةُ تَأْكَلُهُ الْعَجُوزُ  
وتلوكه ، وتعلفُ العَقُوقُ لِطَافًا بِهَا ،  
ولذلك أضعِفَ إليها ، وهو من كلام أهل  
البصرة ولا تعرفه الأعرابُ في باديتها .

وقال ابن الأعرابي : العقيقة : نواة  
رِخْوَةٌ لَيِّنَةٌ كَالْعَجُوزَةِ تَوَكَّلُ .

وقال شمر : عَقَانُ الْكُرُومِ وَالنَّخِيلِ :  
ما يخرج من أصولها ، وإذا لم تقطع العَقَانُ  
فسدت الأصول . وقد أعَقَّتْ النخلةُ  
وَالْكَرْمَةُ ، إذا أخرجت عَقَانَهَا .

وَالْعَقَقَى : طائر معروف ، وصوته  
الْعَقَقَةُ .

ومن أمثال العرب السائرة في الرجل  
يسأل مالا يكون ومالا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ :  
« كَلَّفْتَنِي الْأَبْلَقُ الْعَقُوقُ » ، ومثله :  
« كَلَّفْتَنِي بَيْضَ الْأَنُوقِ » . والأبْلَقُ ذكر ،  
والعَقُوقُ الحامل ، ولا يحمل الذكر . وأنشد  
الحياتي :

يستره . وقيل العقائق : الغدران ، وقيل :  
هي الرمال الحر .

وعقّة : بطن من النسيم بن قاسط . قال  
الأخطل :

وموقع أتر السفار بحطمه

من سود عقّة أو بنى الجوال<sup>(١)</sup>  
وبنو الجوال في بنى تغلب .

وقال الليث : العقّ البرق ، إذا انسرب  
في السحاب .

[ قم ]

أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن<sup>(٢)</sup>  
عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال : القعقع  
بضم القافين : العقعق . وقال الليث :  
القعقع طائر وصوته القعقعة . قال : وهو  
طائر أبلق بياض وسواد ، ضخّم ، من طير  
البر ، طويل المنقار .

قلت : وسمعت البحرانيين يقولون  
للقسنب من التمر إذا ييسر وتقعقع : تمر  
سح وتمر قعقاع .

وقعقيعان : موضع بمكة اقتتل عنده  
قبيلان من قريش ، فسمي قعقيعان لتقعقع  
السلاح فيه . قال الليث : وبالأهواز جبل

طلب الأبلق العقوق فلما  
لم يجده أراد بيض الأنوق<sup>(١)</sup>

وفي نوادر الأعراب : اهتلب سيف  
من غمده ، وامترقه ، واعتقه ، واجتلطه ،  
إذا استله . وأما قول الفرزدق<sup>(٢)</sup> :

ففي ودعينا ياهنيـد فإني

أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

فإن بعضهم قال : أراد شاموا البرق من  
ناحية اليمن .

والعقوق : موضع . وأنشد ابن  
السكيت :

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم

بألف أؤدّيه إلى القوم أقرعا<sup>(٣)</sup>

يريد : ألف بعير . وأنشد لكثير يصف  
امراة :

إذا خرجت من بيتها راق عيناها

معوذها وأعجبها العقائق<sup>(٤)</sup>

يعنى إن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها  
معوذ النبت حوالى بيتها<sup>(٥)</sup> . والمعوذ من  
النبت : ما ينبت في أصل شجر أو حجر

(١) انظر حواشى الميوان ٣ : ٥٢٢ ومقاييس اللغة  
١٤٩ : ٤ .

(٢) ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان ( عقق ) .

(٣) اللسان والمقاييس ( عقق ) .

(٤) البيت في اللسان ( عوذ ، عقق ) .

(٥) د : « حوال بيتها » وفي اللسان : « حول  
بيتها » .

(١) ديوان الأخطل ١٦١ واللسان ( عقق ) ،  
١٣٣ .

(٢) السند إلى هنا من د فقط .

يقال له قعقمان<sup>(١)</sup> . قال : ومنه نحتت  
أساطين مسجد البصرة .

والقعقاع : طريق يأخذ من اليمامة إلى  
مكة معروف .

ويقال للجلد اليابس والترسة إذا  
تخشعت فحكيت صوت حركاتها<sup>(٢)</sup> قد  
قعقت<sup>(٣)</sup> قعقة ومنه قول النابغة :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أَقْيَشٍ  
يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشَنٌ<sup>(٤)</sup>

وقال ابن الأعرابي فيما يروى عنه أحمد بن  
يحيى : القعقة والقعقة ، والشخشة  
والشخشة ، والخفخة والخفخة ، والشنشة  
والشنشة ، كانه حركة القرطاس والثوب الجديد .  
ومن أمثلة العرب : « من يجتمع يتقعقع عَمْدَه »  
المعنى : غبط بكثرة العدد واستاق الأسباب<sup>(٥)</sup>  
فهو بمرَض الزَّوَالِ والانتشار . وهذا  
كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله :

إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وَإِنْ أَمَرُوا  
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهُلُكِ وَالنَّكَدِ<sup>(٦)</sup>

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل  
رجليه تققعقاً : إِنَّهُ لَقَعْقَمَانِي . وكذلك  
المسير إذا حمل على العانة فتقعقع لحياه :  
قعقمانِي . وقال رؤبة :

شَاحِي لَحْيِي قَعْقَمَانِي الصَّلَاقُ  
قَعْقَعَةُ الْحُجُورِ خَطَافُ الْعَلَقِ<sup>(١)</sup>

وَأَسَدٌ ذُو قَعَاقٍ ، إِذَا مَشَى فَسَمِعْتَ  
لِمَفَاصِلِهِ قَعْقَعَةً .

أبو عبيد عن الأصمعي :

خمس قعقاع وحنجات ، إذا كان بعيداً  
والسير فيه متعباً<sup>(٢)</sup> لا وتيرة فيه ، أي لا فتور  
فيه . وكذلك طريق قعقاع ومتقعقع ، إذا  
بعد واحتاج السائر فيه إلى الجِدِّ . وسمي  
قعقاعاً لأنه يققع الركاب ويتعبها . وقال ابن  
مقبل يصف ناقته :

عَمَلٌ قَوَائِمُهَا عَلَى مَتَقَعَقٍ  
عَتِيبِ الْمَرَاتِبِ خَارِجٍ مَتَشِيرٍ<sup>(٣)</sup>

وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال  
لها القعاقع .

(١) د : « قعقمان جبل بأهواز » .

(٢) د : « حراها » .

(٣) د : « تقعقت » ووجهه من م .

(٤) ديوان النابغة ٧٩ واللسان ( قع ، شن ) .

(٥) د : « واستاق الأسباب » .

(٦) ديوان لبيد ١٩ واللسان ( أمر ، هبط ) .

وفى د : « لاهب » .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان ( قع ) .

(٢) د : « وحنجات بعيد أو السير سعي » .

(٣) اللسان ( قع ) .

ويقال قعقتُ القارورةَ وزعزعتها ، إذا  
أرغمت (١) نزع صامها من رأسها . ويقال  
للذي يحرك قداح الميسر ليجيلها : المقعقع .  
وقال ابن مقبل (٢) :

\* بقدهين فاذا من قداح المقعقع (٣) \*

وقال الليث : يقال للمهزول : صار عظاما  
تقعقع . قال : وكل شيء كدقته صوت  
واحد فإليك تقول يقعقع . وإذا قلت لمثل  
الأدم اليابسة والسلاح قلت تقعقع .

قلت : وقول النابغة يدل على خلاف  
ماقال ؛ لأنه قد قال :

\* يقعقع خلف رجله يشن (٤) \*  
والشن من الأدم ، وكأله أراد أنه  
يقعقع فيتعقعق .

ويقال : أقم القوم ، إذا حفروا فأبطلوا  
ماء قعاعا . ومياه الملاحات كلها قعاع .

ويقال للقوم إذا كانوا نزولا ببلد  
فاحتملوا عنه : قد تقععت حمدهم . وقال  
جرير :

(١) هذه الكلمة من د .

(٢) كذا والصواب : أنه كثير عزة ، كما في  
الميسر والقдах لابن قتيبة ١٢١ واللسان ( قع ) .

(٣) صدره :

• وتؤن من نس المهاجر والسرى •

(٤) انظر ما سبق في ص ٦٣

\* تقعقع نحو أرضكم عما دى (١) \*

وقال أبو زيد : القعقة : تتابع صوت  
الرعد في شدة . وجاعه القعاقع .

ويقال للحصى النافض قعقاع . وقال  
مزداد أخو الشماخ :

إذا ذكرت سلمى على النأى عادنى .  
تلاجى قعقاع من الورد مردم (٢)

وقال بعض الطائيين : يقال قع فلان  
فلانا يقعه قعا ، إذا اجتأ عليه بالكلام (٣)

والقعاقع : الحجارة التي ترمى بها النخل  
لينثر من ثمره . والمقعقع : الذي يقعقع  
القداح من الميسر .

وقال ابن هرمة :

وقععت القداح ففزت منها  
بما أخذ السمين من القداح

وروى عن السدي أنه قال : سمي الجبل  
الذي بمكة قعقعا لأن جرهما كانت تجعل فيه  
قسيها وجعابها ودرقها ، فكانت تقعقع  
وتصوت .

(١) في ديوان جرير ١١٨ : « يقعقع » . وصدره :

\* فأصبحنا وكل هوى إليك \*

(٢) اللسان ( قع ) .

(٣) الكلام بعده إلى نهاية البيت التالي ساخط من م .

## باب العين مع الكاف

عك، كع . مستعملان .

[ عك ]

أبو عبيد عن الفراء : يقال عكسكته  
أعككه عكاً ، إذا حبسته عن حاجته . وكذلك  
يقال عجبسته عن حاجته . ويقال عكته الحمى  
عكاً ، إذا لزمته حتى تضيقه . قال : وقال  
أبو زيد : عكسكته أعككه عكاً ، إذا استعملته  
الحديث كي يكرره مرتين .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي :  
أعكك العشرة من الإبل ثعلب . والاسم  
العكّة ، وهي أن تستبدل لوناً غير لونها ، وكذلك  
إذا سمئت فأخصبت . وقال في قول رؤبة :  
\* ماذا ترى رأى أخٍ قد عكّا <sup>(١)</sup> \*

قال : عك الرجل ، إذا احتبس وأقام .  
قال الأصمعي : عكّني بالقول عكاً ، إذا  
رده عليك مقعنتاً . ورجل معك ، إذا كان  
ذا لَدَرٍ والتواء وخُصومة .

وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : اتنزر  
فلان إزرة عكّ وكّ ؛ وهو أن يسبل طرفي  
إزاره . وأنشد :

(١) ديوان رؤبة ١٠٩ والنايبس ( عك ) .

إن زرتة تجده عكّ ركاً <sup>(١)</sup>  
مشيته في الدار هالك ركاً  
قال : هالك رك : حكاية تبختره .

أبو عبيد الله عن أبي زيد : إذا سكنت  
الريخ مع شدة الحر قيل : يوم عكّيك ، ويقال  
يوم عكّك أكّ ، وقد عكّ يوماً . قال : وقال  
غيره : العكّة والعكّيك : شدة الحر . وقال ساجع  
العرب : « إذا طامت المذرة ، لم يبق بُمان  
بشيرة ، ولا لأكار بُرة » ، وكانت عكة نُكُرة ،  
على أهل البصرة .

والعكّ من الخيل : الذي يجري قليلاً ثم  
يحتاج إلى الضرب ، قاله الأليث .  
وقال أبو عبيد : العكّوك السمين ، وقال  
غيره : هو القصير المقتدر الخلق . وقال الرازي :  
\* عكوك إذا مشى درحايه <sup>(٢)</sup> \*  
والعكة : زقيق صغير يُجعل فيه السم <sup>(٣)</sup> .  
ويجمع عككا وعككا .

وأخبرني المندري عن الفسّاني عن سلمة ،

(١) هذا صواب ما في اللسان ( عكك ) . وقد  
جاء مطابقاً لما هنا في اللسان ( ركك ) .  
(٢) صواب لإنشاده « عكوكا » بالنصب ، لأن قبله  
كما جاء باللسان منسوباً لدم العيشمي :  
\* لما رأيتي رجلاً دعكايه \*  
(٣) م : « زقيقة صغيرة يجعل فيها السم »  
تخريف ما في د .

شديدة في القيظ ، وهو الوقت الذي تركد فيه  
الريح ؛ وفي لغة : اكَّه .

[ كح ]

ابن حبيب عن ابن الأعرابي : رجل كَحَّ  
الوجه ، أى رقيق الوجه ؛ ورجل كُمَكَّعٌ :  
جبان . وقد تسكَّمك وتكَّاكأ ، إذا ارتدع .  
ورجل كَحَّ كَاعٌ \* ، إذا كان جباناً ضعيفاً .  
وقد كَحَّ يكحُّ كموهاً .

وقال أبو زيد : يقال كَمَعْتُ أَكْحَ وكَمَعْتُ  
بالفتح أَرَكْحُ . وكذلك زَلَلْتُ وَزَلَّتْ ، وشَحِجْتُ  
وشَحَجْتُ أَشَحُّ وَأَشِجُّ . وقال العجاج :

\* كَمَعْتُهُ بِالرَّجَمِ وَالتَّنَجُّهِ (١) \*

وقال ابن المظفر : رجل كَحَّ كَاعٌ ، وهو  
الذى لا يعضى في حزم ولا عزم ، وهو الناكس  
على عقبيه . والسكاعُ : الضعيف العاجز .  
وأنشد :

\* إذا كان كَحَّ القوم للارَّخْلِ لازماً (٢) \*

وقال أبو زيد : يقال كَمَعْتُهُ فَتَسَكَّمَكُ .  
وأنشد لمتَّم بن نويرة :

(١) اسبغنى اللسان (نجه) إلى رؤبة ، وهو كذلك  
فى ديوان رؤبة ١٦٦ .

(٢) وكذلك فى الصحاح (كح) . وفى اللسان :  
« ألزما » .

أنه قال : سمعت أبا القمقام الأعرابي يقول :  
غبت غيبة عن أهلى فقدمت ، فقدمت إلى  
امرائى عكَّتين صغيرتين من سمن ، ثم قالت :  
حلنى اكسنى ، فقلت :

نسلاً كلَّ حُرِّقٍ نَحِينِ

وإنما سَلَاتِ عُسَكَّتَيْنِ

ثم تقول اشترى قرطهين (١)

وقال الليث : عكَّ بن عدنان هم اليوم  
فى اليمن ، وقال بعض النسابين ، إنما هو معدن  
ابن عدنان ، فأما عكَّ فهو ابن عدنان بالثناء ،  
وهم من ولد قحطان ، وعدنان من ولد إسماعيل  
عليه السلام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال عكَّ إذا  
حُمَّ ، وعكَّ إذا غلى من الحرِّ .

وقال أبو زيد : العسكة : رملة حميت عليها  
الشمس . وأما قول العجاج :

\* عكَّ شديد الأسر قُسْبُرَى (٢) \*

قال أبو زيد : العكُّ : الضُّلْبُ الشديد  
الجمجم .

وقال الليث : العسكة من الحرِّ : فورة

(١) الرجز والمجر فى اللسان (عكك) .

(٢) لم يرد فى ديوان العجاج . وهو فى اللسان (عكك) .

ولكنني أمضى على ذلك مُقَدِّمًا

إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ تَكَلَّمَ كَمَا<sup>(١)</sup>

قال : وأصل ككمت : كعنت ،  
فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من  
جنس واحد ففرقوا بينها بحرف مكرّر  
ومثله ككففته عن كذا ، وأصله كففته .

وقال غيره : أ كعه الفرقُ إكعاها ، إذا  
حبسه عن وجهه .

والسكك : الخبز اليابس . قال الليث :  
أظنه معربا . وأنشد :

ياحبذا السكك بلحمٍ مثرود  
وخشكنا مع سويقٍ مقنود<sup>(١)</sup>

## باب العين والجيم

عج ، جع ، مستعملان .

[ عج ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال : « أفضل الحجّ العجّ والنّجّ »  
وقال أبو عبيد : العجّ : رفع الصوت بالتلبية ،  
والنّجّ : سيلان دماء الهدى . ويقال عج القوم  
يمعجون ، وضجوا يصعجون ، إذا رفعوا أصواتهم  
بالدعاء والاستغاثة .

وقال الليث : سمى المعجّاج الرّجاز عجّاجا  
بقوله :

\* حقّ يمّج تخنّكا من عجمجا<sup>(٢)</sup> \*

قال الليث : لما لم يستقيم له في القافية عجا  
ولم يصحّ معنى عجّجا ضاعفه فقال : عجمجا .  
وم فملاء لذلك .

قال : والتعجيج : إثارة الغبار ، وهو  
المعجّاج . ويقال عجّجت البيت دخانا حتى  
تعجّج . والمعجّاج : غبار تثور به الريح ، الواحدة  
عجّاجة . وفعله التعجيج .

وفي النوادر : عجّ القوم وأعجّوا ، وأهجّوا ،  
وخجّوا وأخجّوا ، إذا أكثروا في فنونهم  
الركوب<sup>(٢)</sup> .

الليثاني : رجل عجّانجٌ بجهاج ، إذا كان  
صياحا .

(١) اللسان ( كلك ) والمغرب للجواليقي ١٣٤ ،  
٢٦١ ، ٢٩٧ .

(٢) وكذا في اللسان والقاموس : « أكثروا في  
فنونهم الركوب » ، وكلاهما منجّه .

(١) المفصليات ٢٦٨ واللسان ( كعم ) .  
(٢) ديوان المعجّاج ١١ واللسان ( عجمج ) .

وقال أبو زيد : أعججت الريح ، إذا اشتد هبوبها وأثارت الغبار . قال : والمعججة في قضاة كالمنعنة في تميم ، يحولون الياء جيا كقوله :

المطعمون اللحم بالعشج<sup>(١)</sup>

وبالفداة كسر العزنج

يقلّع بالود وبالصيصج

أراد : بالعشى ، والبرنى ، والصيصى .

وأخبرني المذرى عن ابن الأعرابي قال : الثكب من الرياح أربع : فثكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ، وثكباء الصبا والشمال معجج مبراد لا مطر فيها ولا خير ، وثكباء الشمال والدبور قرّة ، وثكباء الدبور والجنوب حارة .

قال : والمعجج هي التي تثير الغبار :

ويقال : عجّ الهدير في هديره يعجّ ، فإن كررّ هديره قيل عجمج . ويقال للناقة إذا زجرتها عاج<sup>(٢)</sup> . وقد عجمجت بها .

أبو عبيد عن الفراء : المعجاجة : الإبل

(١) سواب إنشاده : « المطعمان » ، كما في اللسان للعجمج . وقوله :

• خال لفيط وأبو علي .

(٢) كذلك ضبط في النسخين إسكون الجيم ، وفي اللسان والقاموس والصحاح بكسر الجيم .

الكثيرة . وقال شمر : لا أعرف المعجاجة بهذا المعنى . قال ابن حبيب : المعجج من الخليل : الفجيب المسن .

وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى عجج لا يعرفون معروفها ولا ينكرون منكراً » . قال شمر : المعجج من الناس نحو الرجج والرعاع . وأنشد :

يرضى إذا رضى النساء عجاجة

وإذا تعمّد عمده لم يقضب<sup>(١)</sup>

عمرو عن أبيه : عجّ ، إذا صاح . وجّع ، إذا أكل الطين .

وقال غيره : طريق عاجّ زاجّ ، إذا امتلأ

[ جم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جمّ فلان فلاناً ، إذا رماه بالجمو ، وهو الطين . وكتب عبيد الله بن زياد اللعين إلى عمر بن سعد : « أن جمجج بالحسين بن علي » رضى الله عنهما . قال ابن الأعرابي : معناه ضيق عليه . قال : والجمجج : الموضع الضيق الحشن .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : الجمجمة

(١) وكذلك أنشده في اللسان (عجج) بدون نسبة .



الحبس . قال : وإنما أراد بقوله « جمع بالحسين » أى احبسه . ومنه قول أوس ابن حجر :

\* إذا جمعوا بين الإناخة والحبس <sup>(١)</sup> \*  
قال : والجمع : المحبس . وأنشد :

\* وبأنوا بجمع حديث المخرج <sup>(٢)</sup> \*  
قال أبو عبيد : وقال غيره : الجمع : الأرض الغليظة . وقال أبو قيس بن الأسلت :

مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا  
مُرًّا <sup>(٣)</sup> وَتَبَرُّكُهُ بجمع <sup>(٤)</sup>  
سَلَّمَ عن الفراء قال : الجماعة : التضيق على الغريم في المطالبة . والجمعة : التشريد بالقوم .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : الجمع <sup>(٥)</sup> : صوت الرّحى ، ومنه مثل العرب <sup>(٦)</sup> : « جمعة ولا أرى طحناً » ، يضرب للذى

(١) صدره فى ديوان أوس ١٠ واللسان (جمع) :

\* كأن جلود النمر جيت عليهم \*

(٢) للشماخ فى ديوانه ١٠ واللسان (جمع) . وصدره :

\* وشعث نشاوى من كرى عند ضمير \*

(٣) الفضل ٢٨٤ واللسان (جمع) .

(٤) والجمعة أيضاً .

(٥) د : « مثل للعرب » .

(٦) ويروى : « أسمع جمعة » .

بعد ولا ينى . قال : والجمعة : أصوات الجمال إذا اجتمعت .

وقال الليث : جمعت الإبل ، إذا حرّكتها لإناخة أو نهوض . وأنشد :

\* عَوْدٌ إِذَا جُمِعَ بِمَدِّ الهَبِّ <sup>(١)</sup> \*  
وخلّ جمعاً : شديد الرغاء . وقال حميد بن ثور :

يَطْفَنَ بجمع كأنّ جراحه  
تَجِيبُ عَلَى جَالٍ مِنَ الْبُئْرِ أَجُوفٌ <sup>(٢)</sup>  
ويقال : تجمع البعير وغيره ، إذا ضرب بنفسه الأرض باركا ، لمرض يصيبه أو ضرب يثخنه . وقال أبو ذؤيب :

فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبَ  
بَذَمَاتِهِ أَوْ بَارِكُ مَتَجَمِّعٍ <sup>(٣)</sup>

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا الربيع البكرى يقول : الجمع والجفجف من الأرض المتطامن ، وذلك أن الماء يتجفجف فيه فيقوم ، أى يدوم . قال : وأردته أن يقول

(١) اللسان (جمع) .

(٢) ديوان حميد ١١١ واللسان (جمع) .

(٣) ديوان الهذليين ١ : ٩ واللسان (جمع) .

يَتَجَمَّعُ فَلَمْ يَقْلُهَا فِي الْمَاءِ . وَقَالَ : جَمَّعَ  
الْمَاشِيَةَ<sup>(١)</sup> وَجَفَّجَهَا ، إِذَا حَبَسَهَا .

وَقَالَ شِمْرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَمَّاعُ :  
الْأَرْضُ . قَالَ : وَكُلُّ أَرْضٍ جَمَّاعٌ . قَالَ  
شِمْرٌ : وَأَنشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَحْلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَا  
رَيْثُ نَجْمٍ يَجْمَعُ فِيهَا الْجُزُرَ<sup>(٢)</sup>

قَالَ : نَجْمَجَمَهَا : نَحْبَسُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا .  
وَيُقَالُ : جَمَّعَ بِهِمْ ، أَيَّ أَنَاخَ بِهِمْ وَأَزْمَمَ  
الْجَمَّاعُ . قَالَ : وَجَمَّعَ الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ .  
وَأَنشَدَ :

\* حَتَّى أَنَاخَ عَزَّةً فَجَمَّعَا<sup>(٣)</sup> \*  
أَيَّ اسْتَنَاخَ . وَجَمَّعَ الْقَوْمُ ، أَيَّ  
أَنَاخُوا .

### باب العين والشين

عُشُّ شَمْعٌ : مُسْتَعْمَلَانِ .

[عش]

أَخْبَرَنَا الْمَذْنُونُ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ : الْعُشُّ : الْمَهْزُولُ . وَقَالَ بَعْضُ رَجَازِ  
الْعَرَبِ :

تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُنِي عُشًّا  
لَبَسْتُ عُصْرِي عُصْرِي فَاْمَتَشَّا  
بِشَانَتِي وَعَمَلًا فَفَشَّا<sup>(٣)</sup>  
وَأَمْرًا عَشَّةً : ضَيْلَةُ الْخَلْقِ .

وَقَالَ شِمْرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُشٌّ  
بَدَنُ الْإِنْسَانِ ، إِذَا ضَمُرَ وَنَحَلَ ، وَأَعَشُهُ  
اللَّهُ قَالَ : وَالْعُشُّ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : عُشُّ الرَّجُلِ مَعْرُوفُهُ يَعُشُّهُ ،  
إِذَا أَقْلَهُ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

\* حَجَّاجٌ مَا سَجَّلَكَ بِالْمَعْشُوشِ<sup>(٢)</sup> \*  
قَالَ : وَسَقَاهُ سَجَلًا عَشًا ، أَيَّ قَلِيلًا .  
وَأَنشَدَ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « بِالْمَاشِيَةِ » .

(٢) اللِّسَانُ ( جَمْعٌ ) .

(٣) د : « فَفَشَا » ، وَأَثْبَتَ مَا فِي م وَاللِّسَانِ .

(١) اللِّسَانُ ( جَمْعٌ ) .

(٢) مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي دِيْوَانِ رُوْبَةِ ٢٧ - ٢٩ .

وَأَنشَدَهُ فِي اللِّسَانِ وَالْمَقَابِيِسِ ( عَشْشٌ ) .

\* يُسْقَيْنَ لَا عَشًا وَلَا مَصْرَدًا<sup>(١)</sup> \*

قال : وقال أبو خبيرة العدوي ، العشة : الأرض الغليظة . قال : وأعششنا أي وقعنا في أرض عشة . وعشش الخبز ، إذا بيس وتكرج ، فهو معشش .

أبو عبيد عن أبي زيد : أعششتُ القوم ، إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من أجلك . وأنشد للفرزدق يصف القطا :

فلو تَرَكْتُ ، نامت ولكن أعشمتها  
أذى من قِلاصٍ كالخنيِّ المعطفِ<sup>(٢)</sup>  
وقال أبو مالك : قال أبو الصقر : أعششتُ  
القوم إعشاشًا ، إذا أعجلتهم عن أمرهم .  
وأعشاش : موضع معروف في ديار بني  
تميم ، ذكره الفرزدق فقال :

عزفت بأعشاشٍ وما كدت تعزف  
وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف<sup>(٣)</sup>  
وشجرة عشة : دقيقة الأغصان لثيمة  
النبت . وقال جرير :

(١) اللسان (عشش) .

(٢) لم يرد البيت في ديوان الفرزدق . وانظر اللسان

(عشش) والحيوان ٥ : ٢٧٨ ، ٥٧٨ .

(٣) ديوان الفرزدق ٥١١ واللسان (عشش، عزف) .

فما شجرات عيمك في قریش

﴿بمشتات الفروع ولا إضواحي<sup>(١)</sup>﴾

وعششت النخلة ، إذا قل سقمها ودق أسفلها . قال : وعششت القميص إذا رقعته ، فانعش .

وقال شمر : قال أبو زيد : يقال جاء بالمال من عشة وبشة ، وعسة وبسة . أي من حيث شاء .

وقال أبو عبيدة : فرس عش القوائم : دقيق القوائم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العشعش : العش إذا تراكب بمضه على بعض .

وقال الليث : العش للغراب وغيره على الشجر إذا كثف وضخم ، ويجمع عيشة .

وقال ابن الفرج : قال الخليل : المعش المطب . قال : وقال غيره : المعس : المطب .

وقال ابن شميل : قال أبو خيرة : أرض عشة : قليلة الشجر في جلد عزاز ، وليس

(١) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك . وانظر اللسان (عشش) .

بجبل ولارمل . وهي لينة في ذاك . قال : وعشّه  
بالفضيب عشا : ضربه ضربات<sup>(١)</sup> .

أبو عبيد : من أمثالهم : « ليس هذا بمشك فادرجى » . يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره . ونحوه منه : « تلمس أعشاشك » ، أى تلمس التجنى والعلل في ذؤيك . وقال أبو عبيدة لرجل أتاه : « ليس هذا بمشك فادرجى » فقيل له : لمن يضرّب هذا ؟ فقال : ان يرفع له بخيال . فقيل : ما معناه ؟ فقال : لمن يعارد .

[ شع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شعّ القوم إذا تفرقوا . وأنشد للأخطل :

\* عصابة سبي شع أن يتقسما<sup>(٢)</sup> \*

أى تفرقوا حذار أن يتقسّموا .

قال : والشعّ : العجالة . قال : وأنشعّ الذئب في الغنم ، وأنشله فيها ، وأنشني ، وأغار فيها واستغار ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : يقال لبیت المنكبوت الشعّ وحقّ الكهول<sup>(١)</sup> .

أبو عبيد عن الأصمعي : الشعشع والشعشان : الطويل . وقال في وضع آخر : الشعشع الحسن ، ويقال الطويل . وقال ذو الرمة :

إلى كل مشبوح الذراعين تُنقى :

به الحرب شعشع وآخر فدغم<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : الشعشعان من كل شيء . الطويل العنق . ويقال شعشعت الشراب ، إذا مزجته بالماء . ويقال للثريدة الزريقة : شعشعها بالزيت .

وروى شمر بإسناد له حديث وائلة بن الأسقع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « ثرد ثريدة ثم شعشعها ثم لبقها ثم صعبها » قال شمر : وقال ابن المبارك : شعشعها : خلط بعضها ببعض كما يشمع الشراب بالماء إذا مزج به . قال : ويقول القائل للثريدة الزريقة : شعشعها بالزيت . قال شمر : وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا

(١) ضبطت في م واللسان بضم الكاف ، وصواب ضبطه بفتح الكاف وضم الهاء ، كما نص في اللسان عن الأزهرى . ويقال أيضاً بفتح الكاف وسكون الهاء .  
(٢) ديوان ذى الرمة ٦٣٥ واللسان ( شع )

(١) وكذا في اللسان ( عشر ) . وفي د : « ضربه ثبات » .  
(٢) وكذلك أنشده في اللسان ( شع ) . وصدره في ديوان الأخطل ٢٤٨ :  
• فصارت شلالا وابذعرت كأنها •

رفع رأسها ، وكذلك صمكتها وصمغها .  
قال : وروى أبو داود عن ابن شميل : شمشع  
الثريدة إذا أكثر سمها . قال : وقال بعضهم  
شمشعها طول رأسها ، من الشمشاع ، وهو  
الطويل من الناس .

قلت : وروى أبو عبيد هذا الحرف في  
حديث وائلة : « ثم سفستها » بالسين والغين  
أى رواها دسما . وهكذا قاله ابن الأعرابي .

ويقال : شع بولہ يشعه ، فرقہ ، فشع يشع  
إذا انتشر . وشمعنا عليهم الخيل نشعها .

أبو عبيد عن الفراء : الشعاع : المتفرق ،  
يقال : تطاير القوم شعاعا ، إذا تفرقوا . وتطايرت  
العصا شعاعا ، إذا تكسرت قصدا . وشماع  
السنبل : سفاه إذا يبس مادام على السنبل وبعد  
انتشاره . وأشع السنبل ، إذا اكتنز حبه  
وانتشر سفاه .

ويقال : ذهبت نفسى شعاعا ، إذا انتشر  
رأيها فلم تبقه لأمر حزم .

وشعاع الدم : ما انتشر إذا استن من  
خرق الطعنة . وأنشد ابن السكيت :

طعنتُ ابن عهـد القيس طعنةً ثأـر  
لها نَفَذٌ لولا الشعاع أضـاءها<sup>(١)</sup>

يقول : لولا انتشار سنن الدم لأضاءها  
النفذ حتى تسقبان .

وقال ابن شميل : يقال سقيته لَبْنًا شعاعا  
أى ضيحا أكثر ماؤه .

قلت : والشعشة : المزج مأخوذ منه .  
وكل ما مر في الشعاع فهو بفتح الشين ،  
وأما ضوء الشمس فهو الشعاع بضم الشين ،  
وجمع شعع وأشعة ، وهو ما تركى من ضوءها  
عند ذرونها مثل القضبان .

عمرو عن أبيه قال : الشعشع : الغلام  
الحسن الوجه الخفيف الروح ، بضم الشينين

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٣ والاسان ( شع ) .

## باب العين والضاد

عض ، ضغ : مستعملان .

[ عض ]

أبو عبيد : ما عندنا أكل ولا عَضاض ،  
أى ما يُعَضُّ عليه وأنشد شعر :

\* أَخَذَرَسَبْعًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا <sup>(١)</sup> \*

وقال ابن بزرج : ما أتنا من عَضَاضٍ  
وعَضُوضٍ ومعضوض ، أى ما أتنا بشيء  
نعضه . قال : وإذا كان القومُ لَا يَبِينُ فلا  
عليهم ألا يَرَوَا عَضَاضًا <sup>(٢)</sup> .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
« من تَمَزَّى بِمَزَاةِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّوه بِهِنِ  
أَيِّهِ وَلَا تَكُنُوا » معنى قوله « أَعَضَّوه بِهِنِ  
أَيِّهِ » أى قولوا له اعضضْ بِأَيِّ أَيْبِكَ ، وَلَا  
تَكُنُوا مِنَ الْأَيْرِ بِالْهِنْ . وأمر صلى الله عليه وسلم  
بذلك تأديباً لمن دعا دعوة الجاهلية .

(١) كذا في النسخة وفي اللسان (عضض ، خدر) :  
« أَخَذَرَسَبْعًا » ، وكذا في المقاييس (خجيد) .

(٢) لَا يَبِينُ : جمع لَا يَنْ . وفي اللسان « لَا يَبِينُ لَهُمْ »  
تحريراً . وفي اللسان وم : « أَنْ يَرَوْا » والوجه  
ما أثبت من د .

أبو عبيد عن الأحر قال : العَضُّ من  
الرُّجَالِ : الداهى المذكَرُ وقال القطامي :

أَحَادِيثُ مِنْ عَادٍ وَجُرُؤُهُمْ جَمَّةٌ  
يُثَوِّرُهَا الْعِضَانُ زَيْدٌ وَدَغْلٌ <sup>(١)</sup>

أراد بالعِضَيْنِ : زَيْدًا النمرى ودَغْلًا  
النسابة ، وكنا على العرب بأنسابها وأيامها  
وحِكَمَها .

ويقال : برئت إليك من العِضاض ، إذا  
باع دَابَّةً وَبَرَى إِلَى مَشْتَرِيهَا مِنْ عَضَّهَا النَّاسُ .  
والعيوب تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ بِكسر الفاء .

وسمعت العرب تقول : بُرَّ عَضُوضٍ وَمَاءِ  
عَضُوضٍ ، إذا كان بعيد القعر يُسْتَقَى مِنْهُ  
بِالسَّائِيَةِ .

وقال ابن بزرج : يقال ما كانت عَضُوضًا  
ولقد أعضت ، وما كانت جُدًّا ولقد أجدت ،  
وما كانت جَرُّورًا ولقد أجزت .

والعضُّ بالأسنان ، والفعل عَضِضْتُ  
وَأَعَضُّ ، الأمر منه عَضٌّ وَأَعَضَضُ .

(١) ديوان القطامي ٣١ واللسان والمقاييس (عضض) .

وَمُلْكُ عَضُوضٍ : شَدِيدٌ فِيهِ عَسْفٌ  
وَعُتْفٌ . وَالْعَضُوضُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي .

الحرانيّ عن ابن السكيت قال : العِضُّ :  
العِضَاهُ بِكسر العين . وبنو فلان مُعِضُّونَ ،  
إِذَا كَانَتْ لِبَلُهمُ تَرعى العِضَّ . وَأَرْضٌ مُعِضَّةٌ :  
كَثِيرَةُ العِضِّ . وَبِعِزٍّ طَاضٌ .

وقال أبو زيد فيما رَوَى عنه ابن هانئ :  
العِضَاهُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَهُ  
أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا العِضَاهُ ، وَالْعِضَاهُ الْخَالِصُ  
مِنْهُ : مُعَظَّمٌ وَاشْتَدَّ شُوكُهُ . وَمِنْهُ صَفْرٌ مِنْ شَجَرِ  
الشُّوكِ فَإِنَّهُ يَقَالُ لَهُ العِضُّ وَالشُّرْسُ (١) .  
قال : وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جُمُوعٌ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا كَهْ  
شُوكٌ مِنْ صِفَارِهِ عِضٌّ وَشِرْسٌ ، وَلَا يُدْعَيَانِ  
عِضَاهَا . فَمِنْ العِضَاهِ السَّمُرُ ، وَالْعُرْفُطُ ، وَالسَّيَالُ ،  
وَالْقَرْظُ ، وَالْقَتَادُ الْأَعْظَمُ ، وَالْكَنْهَبِلُ ، وَالسَّدْرُ ،  
وَالنَّافُ ، وَالغَرَبُ فَهَذِهِ عِضَاهٌ أُجْمِعَ . وَمِنْ  
عِضَاهِ الْقِيَامِ وَلَيْسَ بِالْعِضَاهِ الْخَالِصِ : الشُّوْحُطُ ،  
وَالنَّيْعُ ، وَالشَّرِيَانُ ، وَالْمَرَّاءُ ، وَالنَّشْمُ ، وَالْعُجْرَمُ ،  
وَالتَّالِبُ ، وَالْعَرَفُ . فَهَذِهِ كُلُّهَا تُدْعَى عِضَاهَ  
الْقِيَامِ وَلَيْسَتْ بِالْعِضَاهِ الْخَالِصِ وَلَا بِالْعِضِّ .

(١) فِي النِّسْخَتَيْنِ : « الشَّرْسُ » ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَ .

وَمِنْ العِضِّ وَالشُّرْسِ الْقَتَادُ الْأَصْفَرُ ، وَهِيَ  
الَّتِي ثَمَرُهَا نَفْخَاةٌ كَنُفْخَاةِ الْعُشْرِ ، إِذَا حُرِّكَتِ  
انْفَقَاتِ . وَمِنْهَا الشُّرْمُ ، وَالشُّبْرُقُ ، وَالْحَاجُ ،  
وَاللَّصَفُ ، وَالْكَلْبَةُ ، وَالْعِثْرُ ، وَالشُّغْرُ (١) .  
فَهَذِهِ عِضٌّ وَلَيْسَتْ بِعِضَاهٍ . وَمِنْ شَجَرِ الشُّوكِ  
الَّذِي لَيْسَ بِعِضٍّ وَلَا عِضَاهٍ : الشُّكَاغِي ،  
وَالْحَلَاوِيُّ ، وَالْحَاذُ ، وَالْكُبُّ ، وَالسُّلْجُ

وَفِي النُّوَادِرِ : هَذَا بَلَدٌ بِهِ عِضٌّ وَأَعْضَاضُ  
وَعِضَاضُ ، أَيْ شَجَرٌ ذُو شُوكٍ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعِضُّ  
بِضَمِّ الْعَيْنِ : عَلَفَ الْأَمْصَارُ ، مِثْلُ الْكُسْبِ  
وَالنَّوَى الْمَرْضُوحِ (٢) . قَالَ : وَقَالَ الْمَنْضَلُ :  
الْعِضُّ : الْعَجِينُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعِضَاضُ  
عَرْنِينَ الْأَنْفِ . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

لَمَّا رَأَيْتَ الْعَبْدَ مَشْرِحِفًا  
أَعْدَمْتَهُ عِضَّاهُ وَالْكِدْمَا (٣)

سَلَمَةُ عَنْ الْقَرَاءِ ، قَالَ : الْعِضَاضِيُّ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « الشُّغْرُ » بِالتَّاءِ الْمُضْمَوَّةِ ، صَوَابُهُ  
مَا هُنَا . وَانْظُرِ اللِّسَانَ ( ثَمَر )  
(٢) ب « الْمَرْضُوحِ » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهِيَ سَيَانُ ،  
يُقَالُ رَضِخَ النَّوَى وَرَضَخَهُ ، أَيْ دَقَّهُ وَكَسَرَهُ .  
(٣) د : « أَعَزَّمْتَهُ » ، وَأَثْبَتَ مَا فِي م وَ اللِّسَانِ .

الرجل الناعم اللين ، مأخوذ من العضاض ،  
وهو ما لان من الأنف .

ويقال : أعض الحجام المبحمة قفاه .

وقال أبو زيد : يقال عض الرجل بصاحبه  
يعضه ، إذا لزمه .

وقال النضر : إنه لمعض مال ، إذا كان  
حسن القيام عليه . وفلان عض سفر : قوى  
عليه . وعض قتال ، وأنشد الأصمعي :

إنّا إذا قُدنّا لقوم عرّضا  
لم نُبقي من بني الأعادى عِضا<sup>(١)</sup>

ابن شميل : عاض القوم العيش منذ العام  
فاشتد عضاضهم ، أى اشتد عيشهم . وإنه  
لعضاض عيش ، أى صبور على الشدة .  
وغلق عض : لا يكاد يفتح .

الأصمعي : ماء عضوض : بعيد القمر .  
ونحو ذلك قال النضر .

وقوس عضوض ، إذا لُزق وترها بكهدها .

وقال أبو زيد : الهنم العضوض ، هى  
الضيقة . وقال أبو عمرو : هى الكثيرة الماء .

(١) أنشد هذا الشعر فى اللسان (عضض ٥٢) .

وقال أبو خيرة : امرأة عضوض : لا ينفذ  
فيها الذكر من ضيقها . وفلان عض فلان  
وعضيفه ، أى قرّنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العضعض :  
العض الشديد . قال : والعضضع : الضعيف .  
والتمعضوض : تمر أسود ، القاء فيه ليست  
بأصلية . وفى الحديث أن وفد عبد القيس  
قدّموا على النبي صلى الله عليه ، فكان فيما أهدوا  
له قرّب<sup>(١)</sup> من تمعضوض .

وأنشد الرياشي فى صفة النخل :  
أسود كالليل تدجى أخضره  
مخالط تمعضوضه وعمره  
برنى عيدان قليل قشّره<sup>(٢)</sup>  
والعمر : نخل السكر .

قلت : وقد أكلت التمعضوض بالبحرين  
فما أعلنى أكلت تمرأ أحمت حلوة منه ،  
ومنبته هجر وقراها .

ابضع ا.  
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضع :  
تأديب الناقة والجل إذا كانا قضيبين . قال  
أبو العباس : هو أن يقال له ضع ليتأدّب .

(١) كذا ضبط فى النسختين ، جمع قرية . وفى  
اللسان « قرب » بضمين ، جمع قراب .  
(٢) اللسان (عضض)



قال : والضعضع : الضعيف .

وقال ابن شميل : رجلٌ ضعضعاع :  
لا رأى له ولا حزم . والضعضعاع : الضعيف  
من كل شيء .

وقال غيره : تضعضع فلان ، إذا خضع  
وذل . وقد ضعضعه الدهر . والعرب تسمى  
القمير متضعضعا . وقد تضعضع ، إذا افتقر .  
قلت : وأصل الباب من الوضع .

### باب العين والصاد

عص ، صع : مستعملان .

[عص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
العَصُّ هو الأصل السكريم ، وكذلك الأَمْسُ .  
قال : والعَصَصُ : تجب الذنَبُ ، بفتح العين  
وجمعُه عصاعص .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر :  
هو العَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ ،  
لغاتٌ كلها صحيحة . وهو العَصَصُ أيضاً .  
وقال ابن دريد : عص الشيء ، إذا اشتد .

[صع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّعَصَعُ : المتفرق .  
وقال أبو حاتم : الصَّعَصَعُ : طائر أبرش  
يصيد الجنادب ، وجمعه صعاصع .

وقال الأصمعي : الصَّعَصَعَةُ : المتفرق .  
والصَّعَصَعَةُ : التحريك . وأنشد لأبي النجم :

تحسبه يُنَجِّي لها المعاولاً<sup>(١)</sup>

ليشاك إذا صمصمته مقاتلاً

أى حرَّ كَتَبَهُ للقتال . وقال أبو النجم  
أيضاً في التفريق :

\* ومُرْمِنٌ وَبَلُّهُ يَصْمَصِعُ<sup>(٢)</sup> \*

أى يفرق الطَّيْرَ وينفِّرُهُ .

قلت : وأصله من صاعه يَصُوعُه ، إذا  
فرَّقَه .

وقال أبو سميء : تصمصع وتصمصع بمعنى  
واحد ، إذا ذلَّ وخضع . قال : وسمعت أبا المقدم  
السلمي يقول : تصرع الرجل لصاحبه وتصرع ،  
إذا تذلل واستخذي .

وقال أبو السميء : تصمصع الرجل ،

(١) في اللسان ( صمصع ) : « المعاول » . والمعاول  
بالهمزة : شبه سيف قصير ، أو هو نصل طويل قليل  
العرض غليظ المتن .  
(٢) اللسان ( صمصع ) .

إذا جُبُن . قال : والصَّصعة : الفرق .

وقال ابن شميل : صمصمهم أى حرَّكهم .  
وقال أيضا : إذا فرق ما بينهم .

وقال الأصمعيُّ : الزعزعة ، والمصصعة ،  
بمعنى واحد .

وقال أبو الحسن الأحياني : صمصع رأسه  
بالدَّهن وصنَّصَّفه ، إذا رَوَّاه ورَوَّغَه .

وقال أبو سعيد : الصمصعة : نبت  
يُسْتَمَشَى به .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو الوائز :  
قال اليمامى : هو نبت يشرب ماؤه للمشي .

### باب العين والسين

عس ، سع : مستعملان .

[ عس ]

قال الله تعالى ﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا  
عَسَسَ . وَالصُّبْحَ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [ التكوثر  
١٧ ، ١٨ ] قال ابن جريج : قال مجاهد في  
قوله : « وَاللَّيْلَ إِذَا عَسَسَ » قال : هو إقباله .  
وقال قتادة : هو إدباره . وإليه ذهب الكاظمي .  
قال الفراء : اجتمع المفسرون على أن معنى  
عسَسَ<sup>(١)</sup> أدبر . قال : وكان بعض أصحابنا  
يزعم أن عسَسَ معناه دنا من أوله وأظلم .  
وكان أبو البلاد الدحوي يَنشد بيتا :

عسَسَ حتى لو يشاء أدنا  
كان له من ضوئه مقيس<sup>(١)</sup>

قال : أدنا : إذ دنا ، فأدغم . قال الفراء :  
وكانوا يُروون أن هذا البيت مصنوع .

وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن  
هذا الحرف من الأضداد . وكان أبو عبيدة  
يقول ذلك أيضا : عسَسَ الليل أى أقبل ،  
وعسَسَ إذا أدبر . وأنشد :

\* مدرعات الليل لما عسَسا<sup>(٢)</sup> \*

(١) اللسان (عس) . وورد في المقاميس برواية --  
أخرى . وفي م : « صوبه » في مكان « ضوئه » .  
(٢) اللسان (عس) .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « عسَسَ » التالية  
ساقط من د .

أى أقبل . وقال الزُّبرقان :

وردتُ بأفراسٍ عتاقٍ وفتيةٍ  
فوارِطٍ فى أعجازٍ ليلٍ معسٍ (١)

أى مدبر .

وقال أبو إسحاق بن السرى : عس  
الليلُ إذا أقبل ، وعس إذا أدبر . قال :  
والمعنيان يرجعان إلى أصل واحد ، وهو ابتداء  
الظلام فى أوّله وإدباره فى آخره .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المعسة :  
ظلمة الليل كآله ، ويقال إدباره وإقباله . قال  
أبو العباس : وهذا هو الاختيار .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : العسوس الناقة التى إذا ثارت  
طوقت ثم دَرَّت .

ونحو ذلك قال أبو عبيد . وقال آخرون :  
ناقة عسوس ، إذا ضجرت وساء خلقها عند  
الحلب . وأنشد أبو عبيد لابن أحمـر الباهلى :

رراحت الشولُ ولم يحبها  
فحل ولم يعتس فيها مدبر (٢)

(١) وكذا فى اللسان (عس) وفى المقاييس :  
نجوت بأفراس عتاق وفتية . مغاليس فى أدبار ليل معس  
(٢) اللسان (عس) .

قال شمر : قال المجيمى : لم يعتسها :  
لم يطلب لبنها .  
وقال الليث : المعس : المطلب . وأنشد  
قول الأخطل :

مُعقّرة لا تنكرُ السيفَ وسَطَها  
إذا لم يكن فيها معسٌ للحالب (١)

أبو زيد : عست القوم أعسّهم ، إذا  
أطعمتهم شيئاً قليلاً ، ومنه أخذ العسوس من  
الإبل .

وقال الفراء : العسوس من النساء : التى  
لا تُبالى أن تدنوَ من الرجال .

وقال أبو عمرو : إنّه لعسوسُ من الرجال  
إذا قلَّ خيرُه . وقد عَسَّ على بحيره ، وإنَّ  
فيه لعُسُساً قال : والاعتساس والاعتسام :  
الاكتساب .

وقال ابن المظفر : المعس : تفضُّر الليل  
عن أهل الرّيبة ؛ يقال عَسَّ يعسُّ عَسّاً فهو  
عاس . قال : والعاس اسمٌ يقع على الواحد  
والجمع .

(١) ديوان الأخطل ٣٥ . وفى الديوان واللسان :  
« معقّرة » صوابه بالقاف كما هنا . وفى اللسان :  
« لا تنكرُ السيف » تحريف .

قلت : العاس واحد وجمعه العسس ، كما  
يقال خادماً وخدام ، وحارس وحرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العس : القدح  
الذي يعب فيه <sup>(١)</sup> الاثنان والثلاثة والعدة .  
قال : والرؤد أكبر منه .

وقال أيضاً : العسس : التجار الحرساء ،  
والعسس : الأنية الكبار .

قال : والعسس : الذئب الكثير الحركة .

أبو عبيد : من أمثالهم في الحث على  
السكسب قولهم : « كلب عس خير من كلب  
ربض » ، وبعضهم يقول : « كلب عاس خير  
من كلب رابض » . والعاس : الطالب ، يقال  
عس يعس إذا طلب . والذئب العسوس :  
الطالب للصييد .

وقال الأصمعي : يقال للذئب العسس لأنه  
يعس بالليل ويطلب ، ويقال له العساس .  
والقنفاذ يقال لها العساس ؛ لكثرة ترددها  
بالليل .

ويقال : عسس فلان الأمر ، إذا لبسه  
وعساه ، وأصله من عسمة الليل .

ويقال : جاء بالمال من عسر وبسه ، أي  
من طلبه وجهده .

قال : وعسس : موضع معروف في بلاد  
العرب . وعسس : اسم رجل .

وقال الليث : عسست السحابة ، إذا  
دنت من الأرض ، لا يقال ذلك إلا بالليل في  
ظلمة وبرق .

وقال أبو الوازع : العس : الذكر .  
وأنشد :

لاقت غلاماً قد تشظى عسه  
ما كان إلا مسه فدهه <sup>(١)</sup>  
قال : عسه : ذكره .

ويقال : اعتسست الشيء ، واجتسسته <sup>(٢)</sup> ،  
واقسسته ، واشتممته ، واهتممته ، واخششته .  
والأصل في هذا أن تقول : شيمت بلد كذا  
وخششته ، إذا وطئته فعرفت خبرته .

(١) اللسان (عس)

(٢) كذا في النسختين ، وبه في اللسان :  
« احتششته » بالماء والشين .

(١) في النسختين : « يعب في » ، والوجه ما أثبت .  
وفي اللسان : « يروي الثلاثة والأربعة والعدة » .

ويقال : عَسَّ عَلَى خَبْرُ فُلَانٍ ، أَيْ أَبْطَأَ .

[سَع]

أَبُو الْمُبَاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
السَّعِيعُ : السَّيْلَمُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
السَّعِيعُ : الرَّدَىءُ مِنَ الطَّعَامِ .

وَقَالَ ابْنُ بُزْرِجٍ : طَعَامٌ مَسْعُوعٌ مِنْ  
السَّعِيعِ ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ السَّهَامُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ  
فَقَالَ : « إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَمَّعَ فَلَوْ ضَمَعْنَا بَقِيَّتَهُ »  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ « تَسَمَّعَ » ، أَيْ أَدْبَرَ  
وَقَفَى إِلَّا أَقَلَّهُ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا  
كَبُرَ حَتَّى يَهْرَمَ وَيُوَلَّى : قَدْ تَسَمَّعَ . وَأَنْشَدَ  
لِرُؤْبَةٍ يَذْكُرُ امْرَأَةً تَخَاطَبَ صَاحِبَتَهَا لَهَا ،  
فَقَالَ يَذْكُرُهَا :

قَالَتْ وَمَا تَأَلُّوْا بِهِ أَنْ يَنْفَعَا<sup>(١)</sup>

يَاهِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْمَعَا

يَعْنِي أَنَّهَا أَخْبَرَتْ صَاحِبَتَهَا عَنْ رُؤْبَةٍ أَنَّهُ  
قَدْ أَدْبَرَ وَفَنَى .

تَمَلَّبَ عَنْ سَلَمَةٍ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : السَّمْعَةُ  
الْفَنَاءُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ  
الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ بِالْعَنَاقِ ، إِذَا زَجَرْتَهَا  
فَقَلَّتْ لَهَا : سَعٌ سَعٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمِعَ شَمْرَهُ وَسَفَسَفَهُ ،  
إِذَا رَوَّاهُ بِالذُّهْنِ .

أَبُو الْوَازِعِ : تَسَمَّعْتُ حَالَهُ ، إِذَا  
انْحَطَّتْ . وَتَسَمَّعْتُ فِيهِ<sup>(١)</sup> ، إِذَا انْحَسَرَتْ  
شَفَتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ .

شَمْرٌ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ : تَسَمَّعَ الرَّجُلُ ،  
إِذَا اضْطَرَبَ وَأَسْنَى . وَلَا يَكُونُ التَّسَمُّعُ إِلَّا  
بِاضْطِرَابٍ مَعَ الْكِبَرِ . وَقَدْ تَسَمَّعَ عُمرُ .  
وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ شَاسٍ :

وَمَا زَالَ يُزْجِي حَبَّ لَيْلِي أُمَامَةَ

وَلَيْدَيْنِ حَتَّى عُمرُهُ قَدْ تَسَمَّعَا<sup>(٢)</sup>

وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَى وَتَغَيَّرَ إِلَى الْفَسَادِ فَقَدْ  
تَسَمَّعَ .

وَقَالَ شِمْرٌ : مَنْ رَوَى حَدِيثَ عَمْرٍو :  
« إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَمَّعَ » ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى رُقَّةِ  
الشَّهْرِ وَقَلَّةِ مَا بَقِيَ مِنْهُ ، كَمَا يُشَمَّعُ اللَّبَنُ  
وغيره إِذَا رُقَّقَ بِالْمَاءِ ، كَانَ وَجْهًا<sup>(٣)</sup> .

(١) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ وَاللِّسَانُ ، وَالْقَمُّ مَذْكُورٌ .

(٢) فِي اللِّسَانِ ( سَمِعَ ) : « حَتَّى عَمْرُنَا » .

(٣) هَذِهِ السَّكَلَةُ وَسَابِقَتُهَا فِي م فَقَطْ .  
( ١١ ) — تَهْنِيبُ اللُّغَةِ

(١) فِي دِيْوَانِ رُؤْبَةٍ ٨٨ وَاللِّسَانُ ( سَمِعَ ) :

\* قَالَتْ وَلَمْ تَأَلِّ بِهِ أَنْ يَسْمَا \*

## باب العين والزاي

عز ، زع : مستعملان .

[ عز ]

العزيم من صفات الله جلّ وعزّ وأسمائه  
الحسن . وقال أبو إسحاق بن السري :  
العزيم في صفة الله تعالى : المتبع ، فلا يغلبه  
شيء . وقال غيره : هو القوى الغالب على كل  
شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شيء .

ويقال ملكٌ أعزٌّ وعزيمٌ ، بمعنى واحد .

وقال الله جلّ وعزّ : (وعزّيتني في الخطاب)  
[ ص ٢٣ ] معناه غلبني . وقرأ بعضهم<sup>(١)</sup> :  
(وعازتني في الخطاب) أي غلبني .

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن  
السكيت قال : يقال عزّه يعزّه ، إذا غلبه  
وقهره . وأنشد في صفة جلّ :

يعزّ على الطريق بمنكبيته

كما ابتك الخليع على القداح<sup>(٢)</sup>

يقول : يغلب هذا الجمل الإبل على لزوم  
الطريق ، فشبه حرصه على لزوم الطريق  
والحاحه على السير ، بحرص هذا الخليع على  
الضرب بالقداح ، لعله أن يسترجع بعض  
ماذهب من ماله . والخليع : الخلوغ المقهور  
ماله .

وأما قول الله عزّ وجلّ : (فعزّونا ، بثالث)  
[ يس ١٤ ] فمعناه قوّينا وشدّدناه . وقال  
الفراء : ويجوز عزّونا مخففاً بهذا المعنى ،  
كقولك شدّدنا قال : ويقال عزّ يعزّ ، بفتح  
العين من يعزّ ، إذا شدّد . ويقال عزّ كذا  
وكذا ، جامع في كل شيء<sup>(١)</sup> ، إذا قلّ حتّى  
لا يكاد يوجد . وهو يعزّ بكسر العين عزّة  
فهو عزيز .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال عزّ الرجل  
يعزّ عزّاً وعزّة إذا قوى بعد ذلّة . وعزّزت

(١) هي قراءة عبد الله وأبي وائل ومسروق  
والضحاك والحسن وعبيد بن عمير . تفسير أبي نعيان  
٣٩٢ : ٧ .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٧ . وورد في  
اللسان (عزّ) بدون نسبة .

(١) في اللسان : « وهذا جامع لكل شيء » .

عليه أعزُّ عزًّا وعَزَازة . قال : وعَزَّت الناقة  
تُعزُّ عَزُوراً<sup>(١)</sup> فهي عَزُورٌ ، إذا كانت ضيقة  
الإحليل . قال : وأعزَّت الرجل : جعلته  
عزيزاً . وأعزته : أكرمته وأحبيته .

وأخبرني الإيادي أنه وجد شمرأ يضمف  
قول أبي زيد في قوله أعزته أى أحبيته .

وقال ابن شميل : شاة عَزُوز : ضيقة  
الإحليل لا تُدر حتى تحلب بجهد . وقد أعزَّت ،  
إذا كانت عَزُوزاً .

وقال الليث : يقال تمزَّزْتُ بهذا المعنى .  
أبو عبيد عن أبي زيد : إذا استبان حملُ  
الشاة وعظم ضرعُها قيل رمَّدت ، وأعزَّت  
وأضرَّعت ، بمعنى واحد .

وقول الله عزَّ وجلَّ : ( لِيُخْرِجَنَّ  
الأعزُّ منها الأذلَّ ) وقرئ : ( لِيُخْرِجَنَّ  
الأعزُّ منها الأذلَّ )<sup>(٢)</sup> [ المنافقون ٨ ] أى  
لِيُخْرِجَنَّ العزيز منها ذليلاً ، فأدخل الألف  
واللام على الحال .

وقال : جلَّ وعزَّ : ( فسوف يأتي الله  
بقومٍ يحبُّهم ويحبُّونه أذلَّةً على المؤمنين أعزَّةً  
على الكافرين ) [ المسائدة ٥٤ ] يقول :  
يتذلَّلون للمؤمنين وإن كانوا أعزَّةً ، ويتمزَّزون  
على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحساب  
دونهم .

والعرب تقول : « إذا عزَّ أخوك فهنَّ » ،  
المعنى إذا غلبك وقهرَكَ فلم تقاومه فتواضع له ؛  
فإن اضطرابك عليه يزيدك ذُلًّا<sup>(١)</sup> .

ومن كلام العرب : « مَنْ عَزَّ بَرٌّ »  
ومعناه من غَلَب سَلَب .

والعَزَاز : الأرض الصُّلْبَة .

ويقال للطار الوابل إذا ضرب الأرضَ  
السَّهْلَة بقيمتها<sup>(٢)</sup> فشَدَّدها حتى لا تسوخ فيها  
القوائم ويذهب وعوثها : قد شَدَّد منها وعزَّزَ  
منها . وقال :

عَزَّزَ منه وهو معطى الإسهال

(١) في اللسان عن الأزهري : « يزيدك : ذلاً  
وخبالاً » وروى أيضاً : « فهنَّ » بكسر الهاء ، معناه  
إذا اشتد عليك فهنَّ له وداره .  
(٢) القمية : المبطلة من الأرض . وهذه الكلمة  
لم ترد في هذا النس في اللسان .

(١) وعزازاً أيضاً بكسر العين .  
(٢) هي قراءة حكاهما الكسائي والفراء عن قوم ،  
وقرئ أيضاً « ليخرجن » بالبناء للمفعول . تفسير  
أبي حيان ٨ : ٢٧٤ .

ضربُ السوارى مثنه بالتهتال<sup>(١)</sup>

ويقال أعزنا : أى وقمنا فى الأرض  
العزاز ، كما يقال أسهلنا ، أى وقمنا فى أرض  
سهلة .

وفى الحديث أنه « استعزَّ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه » .  
قال أبو عمرو : واستعزَّ بفلان ، أى غلب ،  
يقال ذلك فى كل شئ من مرضٍ أو عاهة .  
قال : واستعزَّ الله بفلان . واستعزَّ فلانٌ  
بحقِّ ، أى غلبنى . وفلانٌ معزازُ المرض ،  
إذا كان شديدَ المرض . ويقال له أيضاً إذا  
مات : استعزَّ به<sup>(٢)</sup> .

وفى حديث ابن عمر « أن قوماً اشتركوا  
فى لحم صيدٍ وهم مُحرمون ، فسألوا بعض أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجب عليهم ،  
فأمر كل واحدٍ منهم بكفارة ثم سألوا عمر  
وأخبروه بفتيا الذى أفتاهم ، فقال : إنكم معززٌ  
بكم » ، أى مشددٌ بكم ، ومثقلٌ عليكم الأمر .

(١) للمعاج فى ديوانه ٨٦ واللسان : هتال ، وهو  
فى (عز) بدون نسبة .

(٢) كلمة « به » ساقطة من م .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العزُّ :  
المطر الشديد الوابل . قال : والعزَّاء : الشدة .  
وقال للفراء : يقال للأرض العزاز عزَّاء أيضاً .

وقال ابن شميل : العزاز : ما غلظ من  
الأرض وأسرع سيلُ مطرُه ، يكون من  
القيعان والصَّحاح وأسناد الجبال والآكام  
وظهور القفاف . وقال المعجَّاج :

من الصَّفا العاسى ويدهسن الغدَر .

عزازَه ويهتيرن ما انهمر<sup>(١)</sup> .

وتعزز لحمُ الفاقة ، إذا اشتدَّ وصلب .  
وقال أبو عمرو فى مسائل الوادى : أبعدها  
سيلا الرَّحبة ، ثم الشَّعبة ، ثم التَّلعة ، ثم  
المِذنب ، ثم العزازة .

وقال الفراء : العزة : بنت الظَّبية ، وبها  
سميت المرأة عَزَّة

وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل : العزيراء  
وهما عَزيراء النرس : ما بين جاعرتيه .  
وقال أبو مالك : العزيراء : عصابة رقيقة مركبة

(١) ديوان المعجَّاج ١٧ واللسان (عز ، همر) .



في عظم الخُوران إلى الورك . وأنشد في صفة  
الفرس :

أَمِرَّتْ عَزِيزَاهُ وَنِيْطَتْ كُرُومُهُ  
إِلَى كَفْلِ رَابٍ رَصْلِبٍ مَوْثِقٍ<sup>(١)</sup>

قال : والكرمة : رأس الفخذ المستدير  
كأنه جَوَزة ، وموضعها الذي تدور فيه من  
الورك القَلَت .

وقال ابنُ شميل : يقال للعنز إذا زُجرتُ :  
عَزَّ عَزَّ ، وعززتُ بها فلم تَعَزَّزْ ، أى لم  
تَنْجَحْ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : العَزَزُ<sup>(٢)</sup>  
الغلبة . قال : والزَّعْزَعُ الفالوذ .

قال : وعزَّ المساء يعزَّ ، وعزَّت القرحة  
تَعَزَّ ، إذا سال ما فيها . وكذلك مَذَعُ وَبَذَعُ ،  
وصَهَى ، وهَمَى ، وفَزَّ ، إذا سال . ويقال عَزَزْتُ  
الناقة ، إذا ضاق إحليلها ولها ابنٌ كثير

قلت : أظهر التضعيف في عَزَزْتُ ، وليس  
ذلك بقياس .

وقول الله جلَّ وعزَّ : ( أفرايم اللات  
والعُزَّى ) [ النجم ١٩ ] جاء في التفسير أن  
اللات صنم كان لثقيف ، وأن العُزَّى سمرةٌ  
كانت لطفانٍ يعبدونها ، وكانوا بنوا عليها بيتاً  
وأقاموا لها سدنةً ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
خالد بن الوليد إليها ، فهدم البيت وأحرق  
السمرة .

والعُزَّى : تأنيث الأعزَّ ، مثل الكبرى  
والأكبر . والأعزُّ بمعنى الميز ، والعُزَّى  
بمعنى العزيزة .

وقال أبو زيد : يقال : إنَّما فلانٌ عَزَزٌ  
عَزُوزٌ لها دَرَجَتٌ جَمٌّ ، إذا كان كثير المال شحيحاً  
والعزوز : الضيقة الإحليل .

وقال ابن شميل : شاةٌ عَزُوزٌ بيَّنة العِراز .

[ زع ]

يقال للريِّح الشديدة التي تقلع الأشجار  
وتحرِّكها تحريكاً شديداً : ريِّح زَعَزَعَانٌ  
وَزَعَزَعٌ وَزَعَزَاعٌ ، كل ذلك مسموع من العرب ،

(١) انصب في المقاييس ٤ : ٤١ إلى تعلية الأسدى  
وورد في اللسان (عز ، كرم) بدون نسبة .  
(٢) كذا في النسخين ، ويبدو أنه الصواب لمقابلته  
فيا بعد بالزعزع . وفي اللسان (عز ٢٤٥) :  
« العززة » .

والجميع الزعزع . وقال أبو ذؤيب :

\* وراحته بيليل زعزع<sup>(١)</sup> \*

وزعزعتُ الشيء ، إذا أرغمت إزالته من  
من مُثَبِّته فخرَّكتَه تحريكاً . وقال :

\* لزُزعَ من هذا السَّريِرِ جوانِبُه<sup>(٢)</sup> \*

والزُّعْزَاعَةُ : السكتية الكثيرة الخليل .

وقال زهيرٌ يمدح رجلاً :

يُعْطَى جزيلاً ويسمو غير مُتَثَلِّفٍ

بالخليل للقوم في الزُّعْزَاعَةِ الجُولِ<sup>(٣)</sup>

أراد في السكتية التي يتحرك جُولها ، أى  
ناحياتها ، وتترمز . فأضاف الزعزاعة إلى الجول .  
وزعزعت الإبل ، إذا سقتها سَوْقاً عنيقاً .  
وسير زعزعٌ : شديد .

أبو عمرو والأصمعي : الزُّعْزَاعُ والزَّلَازِلُ  
هي الشدائد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال  
للفالوذ الزُّعْزَعُ ، والمزُّعْزَعُ ، والمُلْوَصُ ،  
والمزْعَفَرُ ، والمُلْمَصُ .

## باب العين والطاء

عط ، طع : مستعملان .

[ عط ]

أبو العباس عن الأعرابي قال : الأعْطُ :  
الطويل . قال : والمعطاة : صياع المَجَّانِ .  
وقال الأبيث : المعطاة : حكاية أصوات  
المَجَّانِ إذا قالوا عِيطَ عِيطَ عند الغلبة . فيقال :  
هم يعطمطون .

الحراني عن ابن السكيت قال :  
المُعْطَطُ : الجَدْيُ ، ويقال له العُتْمَةُ أيضاً .  
والعَطُّ : شق الثوب . يقال عَطَّ ثوبه  
فانعط . وعَطَّطَه ، أى شَقَّه<sup>(١)</sup> .

ويقال : ليثٌ عَطَّاطٌ : جسيمٌ شديد .  
قال ذلك أبو عمرو ، وأنشد قول المتنخل :  
وذلك يَتَقَتِّلُ الْفَتَيَانَ شَفْعاً  
ويسلب حُلَّةَ اللَّيْثِ الْعَطَّاطِ<sup>(٢)</sup>

(١) صدره في ديوان الهذليين ١ : ١١ :

ويعود بالأرطى إذا ما شقه . معار . . . .

(٢) صدره في اللسان ( زعم ) :

• لواقه لولا الله لا رب غيره •

(٣) ديوان زهير ٣٠٩ واللسان ( زعم ) .

(١) م : « وعطه ، أى شقه » .

(٢) اللسان ( عطط ) . وانظر حواشي المفاتيح ٤ : ١٠ •

[ طع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّعُ :  
اللَّحْس . قال : والطَّعَّعَ من الأرض :  
المطمئن .

وقال الليث : الطمطة : حكاية صوت  
اللاطع والناطع والتمطُّق ، وذلك إذا ألحقَ  
لسانه بالفار الأعلى ثم لَطَعَ من طيب شيء  
أكله .

أبو عبيد عن أبي زيد : انعطَّ العود  
انعطاطًا ، إذا تنزَّي من غير كسر يبين .  
وقال غيره : العطُّ في الفعل ، والعتُّ  
في القول .

وقال أبو عمرو : عطَّ فلانٌ فلانًا إلى  
الأرض يُعطُّه عَطًّا ، إذا صَرَعه . ورجلٌ  
معطوط معتوت ، إذا غلبَ قولًا وفعلًا .  
وقال ابن الأعرابي : المعطُّ : الملاحف  
المقطعة .

## باب العين والبدال

عد ، دع : مستعملان .

[ عد ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن  
أبيض بن خَالٍ المأربي<sup>(١)</sup> قدِمَ عليه ، فاستقطعه  
الملح الذي بمأرب ، فأقطعه إيَّاه ، فلما ولى قال  
رجلٌ : يا رسول الله أتدرى ما أقطعته ؟ إنما  
أقطعت<sup>(٢)</sup> له الماء العِدَّ . قال : فرجعه منه .

(١) نسبة إلى مأربة ، وهي باليمن بين حضرموت  
وصنعاء . ولى اللسان « المازني » تحريف . وانظر  
الإصابة ١٩ .

(٢) في النسختين : « قطعت » ، صوابه لى اللسان .

قال ابن المظفر : العِدَّة : موضع يتخذ  
الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجميع الأعداد .  
قال : والعِدَّة : ماء يُجمَع ويُعَدَّ .

قلت : غلط الليث في تفسير العِدَّة ،  
والصواب في تفسير العِدَّة ما رواه أبو عبيد عن  
الأصمعي أنه قال : الماء العِدَّة : الدائم الذي  
لا انقطاع له ، مثل ماء العين وماء البئر .  
وجمع العِدَّة أعداد ، وأنشد لذي الرمة يذكر  
امرأة حضرت ماء عِدًّا بعدما نشَّت مياه  
الْبُدْران في القَيْظ ، فقال :

دعت مئة الأعداد واستبدلت بها  
خناطيل آجال من العين خذل<sup>(١)</sup>

استبدلت بها ، يعنى منازلها التى طلعت  
عنها حاضرة أعداد المياه ، نفاثتها إليها الوحش  
وأقامت فى منازلها .

قال شمر : قال أبو عبيدة : العِدَّ القديمة  
من الركيا . قال : ومنه قولهم : حسَبُ عِدَّةٍ ،  
أى قديم . وأنشد :

فوردت عِدًّا من الأعداد  
أقدم من عادٍ وقوم عادٍ<sup>(٢)</sup>

قال : وقال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة  
عن الماء العِدَّ فقال لى : الماء العِدَّ بلفظة تميم :  
الكثير . قال : وهو بلفظة بكر بن وائل :  
الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون : الماء العِدَّ  
مثل كاظمة جاهلى<sup>٣</sup> إسلامى لم ينزح قط .  
قال : وقالت لى السكلاية : الماء العِدَّ الرِّكْي .  
يقال أَمِنَ العِدَّ هذا أَم من ماء السماء . وأنشدنى :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٠٣ . واللسان ( عدد ،  
خنطل ) .  
(٢) اللسان ( عدد ) .

وماء ليس من عِدَّ الركيا  
ولا حلب السماء قد استقيت<sup>(١)</sup>  
وقالت : ماء كل ركية عِدَّة ، قل أو كثر .  
وقال أبو زيد : حسب عِدَّة ، أى قديم .  
وقال الحطيئة :

\* والحسبُ العِدَّة<sup>(٢)</sup> \*  
وقال أبو زيد : يقال انقضت عِدَّةُ الرجل ،  
إذا انقضى أجله ، وجهها العِدَّة . ومثله انقضت ،  
مدته ، وهى المدد .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال :  
هذا عِدَادُهُ وَعِدُّهُ<sup>(٣)</sup> ، ونِدُّهُ ونديده ، ويَدُّهُ  
وبديده ، وسيئُهُ ، وزِنُّهُ وزَنُّهُ<sup>(٤)</sup> ، وحيدُهُ  
وحيدُهُ ، وغَفَرُهُ وغَفَرُهُ<sup>(٥)</sup> ، ودِرْهُ<sup>(٦)</sup> ،  
أى مثله .

(١) اللسان ( عدد ) .  
(٢) البيت بتمامه كما فى ديوان الحطيئة ١٩ واللسان  
( عدد ٢٧٦ ) :

أتت آل شهاب بن لؤى ولعنا  
أتائم بها الأحلام والحسب العد  
(٣) فى النسختين بفتح العين . وفى اللسان ( عدد  
٢٧٢ ) : « هذه » بكسر العين ، وهو المطابق لما  
سألتى قريبا عن ابن الأعرابى .  
(٤) كذا فى النسختين . وفى اللسان النون مخففة .  
(٥) فى اللسان « تفره وغفره » الأولى بالعين  
المهملة والثانية بالعين مع سكون الفاء فى كل منهما .  
(٦) كذا ضبط فى النسختين . وفى اللسان بفتح الدال .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما زالت أكلة خَير تُعادُني ، فهذا أو ان قطعمت أبهرى » : قال أبو عبيد : قال الأصمعي : هو من العداد ، وهو الشيء الذي يأتيك لوقت ، مثل الحصى الربع والغيب ؛ وكذلك السم الذي يقتل لوقت . وأنشد :

يلاقى من تذكر آل ليلي

كما يلقى السليم من العداد<sup>(١)</sup>

ومعنى قوله « تعادُني » أي تراجعني بالم السم في أوقات معدودة ، كما يقال النابغة في حية عضت رجلا فقال :

\* تطلقه حيناً وحيناً تراجع<sup>(٢)</sup> \*

وأما قول المذلي<sup>(٣)</sup> في العداد :

\* هل أنت عارفة العداد فتقصري \*

فمعناه هل تعرفين وقت وفاتي .

وقال ابن السكيت : إذا كان لأهل الميت يوم أول ليلة يجتمع فيه الدُساء للنياحة عليه فهو

عداد لهم . ويقال : فلان عِداده في بني فلان إذا كان ديوانه معهم .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : العداد واليداد . المناهدة . قال : وقال ابن الأعرابي : فلان عِد فلان ويده أي قرنه ، والجميع أعداد وأبداد . والمدايد : الظراء ، واحدهم عديد .

أبو عبيدة عن الأصمعي : عِداد القوس : صوتها . وقال غيره : العِدَّة جماعة قلت أو كثرت . يقال : رأيت عِدَّة رجال وعدَّة نساء . والعِدَّة : مصدر عدت الشيء عدًّا وعدَّة . والعِدَّة : عِدَّة المرأة شهوراً كانت أو أقراء أو وضع حمل كانت حملته من الذي تعدته منه . يقال : اعتدت المرأة عِدَّتَها من وفاة زوجها ومن تطليقه إياها اعتدادا . وجمع العِدَّة عِدَد ، وأصل ذلك كله من العد .

والعدْدُ في قوله جل وعز : ( وأحصى كل شيء عدداً ) [الجن ٢٨] له معنيان : أحدهما : أحصى أي أحاط علمه بكل شيء عدداً أي معدوداً ، فيكون نصبه على الحال . يقال عددت الدرام عدداً . وما عدَّ فهو معدود وعدد ، كما يقال نفخت ثمر الشجر نفخاً ، والمنفوض نفّض .

(١) في اللسان : « من تذكر آل سلمي » .

(٢) صدره في ديوان النابغة ٥٢ :

\* تناذرها الراقون من سوء سمعها \*

(٣) وكذا في اللسان ، ولم يعين من هو .

ويجوز أن يكون معنى قوله (أحصى كل شيء عدداً) أى إحصاء إحصاء . فالعدد اسم من العدد أقيم مقام المصدر الذى هو معنى الإحصاء ، كما قال امرؤ القيس :

\* ورَضْتُ فذَلْتُ صِيبَةً أَيْ إِذْلَالٍ <sup>(١)</sup> \*

والعديد : السكّنة ، يقال ما أكثر عديد بنى فلان . وبنى فلان عديد الحصى ، إذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى . ويقال : هذه الدراهم عديد هذه الدراهم ، إذا كانت بعددها .

ويقال : لهم ليعتادون على عشرة آلاف أى يزيدون عليها فى العدد . ويقال هم يعتادون كذا وكذا رجالاً ويتعدّون بمناها .

وقال الليث : هم يتعدّدون على عشرة آلاف ، أى يزيدون عليها فى العدد . ويقال : هم يتعدّدون ، إذا اشتهرُوا فيما يعادُ به بعضهم بعضاً من المسكّارم وغيرها . والمُعدّة : ما أُعدّ لأسرٍ يحدث ، مثل الأُهبة . يقال أعددت للأسرَ عدّته .

(١) صدره فى ديوان امرؤ القيس ٣٢ :  
• وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا •

وقال أبو عبيد : العدّان : الزّمان . وأنشد قول الفرزدق :

\* ككثيرى على عدّانه أو كقيصر <sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : يقال كان ذلك فى عدّان شبابه وعدّان مُلّسكه ، وهو أفضله وأكثره . قال : واشتقاقه من أن ذلك كان مهياً معدّاً .

قلت : وأما العدّان الذى هو جمع عتود ، فهو مفسّر فى أبواب الثلاثى الصحيح من العين .

وقال ابن الأعرابى : المدينة : الحصّة ، والمدائد : الحصص فى قول لبّيد :

نظير عدائد الأشرار شفعاً

ووترآ والزّعامّة للأنلام <sup>(٢)</sup>

قال شمر : وقيل المدائد الذين يعادُ بعضهم بعضاً فى الميراث . وأما قول أبى دؤاد فى صفة الفرس :

(١) البيت مما لم يرد فى ديوان الفرزدق ، وهو من أبيات له يهجو بها مسكيناً الدارمى وكان مسكين قد رأى زياداً ابن أبيه . انظر اللسان (عدد) والأغاني ١٨ : ٦٨ والخزائن ١ : ٤٦٨ ومعجم البلدان (ميسان) .  
وصدره :

\* بكيت أسراً فظّاً غايظاً ملعنا •

(٢) ديوان لبّيد ١٢٩ واللسان (عدد ، شرك ، زعم) .

وطمِرَّةٌ كِهراوة الـ

أعزابٍ ليس لها عِدَائِدٌ<sup>(١)</sup>

فمنها ليس لها نظائر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
العِدَّةُ : المعجَلَةُ .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : العِدَّةُ  
والعِدَّةُ : البَثْرُ يخرج على وجوه المَلَّاحِ ، يقال  
قد اسْتَمَكَّتْ<sup>(٢)</sup> العِدَّةُ فاقْبَحَتْهُ ، أى ابيضَّتْ  
رأسه من القيح فافضخه حتى تمسح عنه قتيحه .  
وقال أبو العمثيل : العِدَادُ : يوم العطاء  
ويوم العرض . وأنشد شعر لجهم بن سَبَل :

من البيض العقائل لم يقصِّر

بها الآباء في يوم العِدَادِ<sup>(٣)</sup>

قال شعر : أراد في يوم الفخار ومما دة  
بعضهم بعضا .

(١) اللسان ( عدد ) والخيل لأبي عبيدة ١١٦ .  
وانظر بحاليس ثعاب ٣٨٥ .

(٢) وكذا في اللسان (مكت) . لكن في (عدد) :  
« استمكت » مصحفا .

(٣) اللسان ( عدد ) .

وقال ابن شميل : يقال أتيتُ فلانا في يوم  
عِدَادٍ ، أى يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب  
تقول : ما يأتينا فلان إلا عِدَادَ القمر الثريا ،  
والأقران الثريا ؛ أى ما يأتينا في السنة إلا مرة .  
وأنشدني المنذرى وذكر أن أبا الهيثم  
أنشده :

إذا ما قارن القمرُ الثريا

لثالثة فقد ذهب الشتاء<sup>(١)</sup>

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا  
ليلة ثالثة من الهلال ، وذلك أولَ الربيع  
 وآخر الشتاء .

وقال أبو عمرو : يقال به عِدَادٌ من اللّهم  
وهو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات  
معلومة .

وقال الأصمعي : يقال مانراك إلا عِدَّةُ  
الثريا القمر ، أى في عِدَّةِ نزول القمر بالثريا .  
وقال أبو زيد : يقال للبعغل عدَّ عدَّ ، إذا  
زجرته . قال : وعدَّس مثله .

(١) نسبة في اللسان إلى أسيد بن الحلاحل .

وقال أبو عبيدة : المعددة : صوت القطا ، وكأنه حكاية .

وقال طرفة :

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى  
بميداً غداً ما أقرب اليوم من غد<sup>(١)</sup>  
يقول : لسكران ميتة فإذا ذهبت  
النفوس ذهبت ميتتهم كلها .

وقال تعالى : ( واذكروا الله في أيام  
معدودات ) [ البقرة ٢٠٣ ] قال الشافعي :  
المعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النحر . وروى  
هذا عن ابن عباس ، وهو قول الضحاك .

أبو الهيثم عن ابن بزرج : يقال فلان<sup>(٢)</sup>  
إنما يأتي أهله المعدة<sup>(٣)</sup> ، وهي من العداد ،  
أن يأتي أهله في الشهر والشهرين .

وقال ابن عباس في قوله عز وجل :  
( في أيام معدودات ) قال : هي أيام التشريق .  
وقال الزجاج : كل عدد قل أو كثر فهو

معدود ، ولكن معدودات أدل على القلة ؛  
لأن كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو دريهمات .  
وقد يجوز أن يقع الألف والتاء للتكثير :

[ دع ]

قال الله جل وعز : ( يوم يدعون إلى  
نار جهنم دعا ) [ الطور ١٣ ] قال المفسرون -  
وهو قول أهل اللغة - يدعون : يدفعون إلى  
نار جهنم دفعا عنيفا . والدع : الدفع . وقال  
مجاهد : يدعون إلى نار جهنم قال : دفرأ في  
أقفيتهم . وقال ابن الأعرابي : الدفر : الدفع .  
وكذلك قوله : ( فذلك الذي يدع<sup>(٤)</sup>  
اليتيم ) ، أي يمنف به دفعا وانتهارا .

ويقال : ددع فلان جفنته ، إذا ملأها  
من الثريد واللحم . وددع السيل الوادي ،  
إذا ملأه . وقال البيد :

فدعدعا ميرة الركاء كما

ددع ساق الأعاجم الغربا<sup>(٥)</sup>

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدعدع  
والدحداح : الرجل القصير .

(١) البيت من معلقة طرفة .

(٢) ضبطت في اللسان ( عدد ٢٧٤ ) بكسر العين  
وكلة ومى من العداد ، ليست في م .

(٣) ديوان لبيد ١٤٢ واللسان ( ددع ، ركا ) .  
ونسب في ( غرب ) إلى الأعشى خطأ .



وقال غيره : الدعدة : أن يقول الراعي  
 المزمى : داعٍ داعٍ ، وداعٍ داعٍ ، وهو زجرها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للراعي :  
دُعْ دُعْ ، إذا أمرته بالعميق بقنمه .

وقال غيره : دَعَدَغ بها . ومنه قول  
الفرزدق :

دَعِدِغْ بِاعْنِقِكَ التَّوَانِمِ إِنِّي

في باذخ يا ابن المراغة على<sup>(١)</sup>

والدَّعْدَعَةُ أَيْضًا : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلْعَائِزِ :  
دَعْ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

\* وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قَلْبًا دَهْدَعًا <sup>(٢)</sup> \*

قال أبو سعيد : معناه دع العثار .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا دُعِيَ للمأثر  
 قيل لمأثر عاليًا . ومثله دَعِغْ دَعِغْ . وأنشد :

لِخَالِ اللَّهِ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِمَ  
وَلَا ابْنِ عَمِّ نَالَهُ الْعَرْزُ دَغْ دَعَا<sup>(٣)</sup>

قلتُ : جميل لعلَّ ودَّعْ دعا دُعَاء له  
بالانتعاش .

وروی ابن هانی عن ابی زید: دعدتُ  
بالضبيّ دعدةً ، إذا عثَرْتُ فقلت له دَع ، أی  
ارتفع .

وقال الليث نحوّه ، وقال : الدّعة : أن تقول للعائر : دَعْ دَعْ ، أى قُمْ وانتمش .

وقال شمر في قول رؤبة :

وإن هوى العاثر قلنا دَعِ دَعَا

لہ وعلینا بقنعیش لہا

قال : قال الأصمى : معناه إذا وقع منا واقعٌ نَعْسْنَاهُ ولم ندَعْهِ يَهْلِك . قال : وقال غيرهما : دَغَّ دعا ، معناه أن يقول له : رَفَعَكَ اللهُ ، وهو مثل لعا .

وروى الشاه عن المؤرّج بيت طرفه بالدال:

وَعَلَىٰ ذَٰرِكُمْ مَقْلُصَةٌ

في دُعَاة النَّخْل تَهْطِطُهُ (١)

وَفَسَّرَ الدُّعَاءَ مَا بَيْنَ النَّمْلَتَيْنِ . وَهَكَذَا

(۱) دیوان الفردق ۷۲۶ والسان (دعم) .

(٢) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان (دعم) .

(۳) الايمان (دعم) .

(١) ديوان طرفة ١٧ واللسان (دع ، دمع) .  
وفى الديوان : « ذعاع النخل تجترمه » .

رأيت بخط شمر رواية عن ابن الأعرابي. قال :  
والدُّعَاع : متفرق النخل . قال : وقال أبو  
منجوف : الدُّعَاع : النخل المتفرق . وقال  
أبو عبيدة : ما بين النخلة إلى النخلة دُعَاع .  
قلتُ : ورواه بعضهم : « في دُعَاع  
النخل » بالذال ، أى في متفرقه ، من دَعَدْتَ  
الشيء ، إذا فرَّقته .

وقال الليث : الدَّعْدَعَة : عَدُوٌّ في التواء  
وبُطء . وأنشد :

أسقى على كلِّ قومٍ كان سعيهم  
وسط العشيرة سعيًا غير دَعْدَاع<sup>(١)</sup>

أى غير بطيء . قال : والدَّعْدَع : نبتٌ  
يكون فيه ملا في الصيف يأكله البقر . وأنشد :

رعى القسورَ الجونى من حول أشمس  
ومن بطن سقمان الدَّعْدَاعِ سِدِيمًا<sup>(٢)</sup>

يصف فحلًا . وأنشد شمر للطرماح ،  
يصف امرأة :

لم تعالج دمعًا بانقسا  
شجَّ بالطخف للذمِّ الدُّعَاع<sup>(١)</sup>  
قال : الطخف : اللبن الحامض . والذم :  
اللق . والدُّعَاع : عيال الرجل الصغار . يقال  
أدع الرجلُ ، إذا كثرت دعائه .

قال شمر : والدُّعَاع بضم الدال : حبُّ  
شجرة برية . وأنشد للطرماح أيضا :

أجسد كالأتانٍ لم ترتعِ الذَّ  
ثٌ ولم ينتقل عليها الدُّعَاع<sup>(٢)</sup>

والثَّ : حبُّ شجرة برية أيضا .  
والأتان : صخرة المساء .

وقال الليث : الدُّعَاعَة : حبة سوداء  
يأكلها فقراء البادية إذا أجذبوا . قال : ويقال  
لنملة سوداء تشاكل هذه الحبة دُعَاعَة ، والجميع  
دُعَاع . ورجلٌ دَعَّاعٌ فثَّاثٌ : يجمع الدُّعَاع  
والثَّ ليأكلهما .

قلت : هما حبتان بريتان إذا جاع الهدوى  
في القحط دقهما وعجنهما واختبرهما فأكلهما .

(١) ديوان الطرماح ١٥٠ واللسان (دعم ، لدم)  
وفي النسختين : « للذم » بالذال المعجمة ، وكذلك في  
التفسير بعده ، صوابه من اللسان في الموضعين .  
(٢) ذيل ديوان الطرماح ١٥٠ عن اللسان (دعم) .

(١) اللسان (دعم) .  
(٢) اللسان (دعم) ، ونس على أنه في شعر حميد  
« الدعاع المديما » .

وقال الليث : الدعدة : أن تحرك مكياً لا  
أوجوالقاً أو غير ذلك حتى يكتنز . وأنشد  
للبيد :

\* المطمعون الجفنة المددعه<sup>(١)</sup> \*

دعد<sup>(٢)</sup> من أسماء العرب . وقال بعض  
الأعراب : يقال لأُمّ حَبِين : دعد .

قال الأزهري : لا أعرفه . وحكى  
أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : كم  
تدع ليلتكم هذه من الشهر ؟ أي كم تُبقي  
سواها . وأنشد :

\* لسنّا لأضيافكم بالدُّع<sup>(١)</sup> \*

### باب العين والتاء

عت ، تع : مستعملان .

[ عت ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العُتعت :  
الجدى . وقال أبو عمرو : يقال للشاب الشديد  
القوى عُتعت . وأنشد :

لما رآته مُؤدّنا عَظِيْرًا

قالت أريدُ العُتعتَ الذِّفْرًا

فلا سقاها الوابلَ الجَوْرًا

إلهما ولا وقاها العرّا<sup>(٣)</sup>

وقال ابن الأعرابي : العت : غطّ الرجل  
بالكلام وغيره .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وما زلتُ أعائته  
وأصائته عِتاتًا وصِتاتًا ، وهي الخُصومة . ويقال  
عته عتًا ، إذا ردّ عليه قوله . وتمعت في الكلام  
تمعتًا ، إذا تردّد فيه .

عمرو عن أبيه : العتعت : الجدى ،  
بالفتح .

وقال ابن الأعرابي : هو العُتعت ،  
والمُطْمَط ، والعَرِيض ، والإمْر ، والمِلْع ،

(١) ديوان البيد ٧ واللسان (دعم) والأغاني ١٤: ٩٢ .

(٢) كذا في النسختين بدون ذكر واو قبلها .

(٣) الرجز في اللسان (عتت ، أدن) ونسب في

المادة الأخيرة إلى رامي الديري .

(١) في اللسان : «ولسنا لأضيافنا» .

والعلليّ ، واليغمّر ، واليغمور ، والرّقام ،  
والعرّام ، والرّغام ، واللّساد .

وقرأ ابن مسعود : (عَتَى حِينَ) في موضع :  
(حَتَّى حِينَ) .

[ ثع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الثّعُ :  
الاسترخاء . ورؤى عن عمرو عن أبيه أنّه قال :  
الثّمّع : الغافاء ، وهو التّمتعة في الكلام .

ويقال تُمتّع فلانٌ ، إذا رُدَّ عليه قوله .  
ولا أدري ما الذي تمتّعه ؟ وقد تمتّع الهيرُ  
وغيره ، إذا سانخ في الخباريّ أو في عُوثة  
الرمال . وقال الشاعر :

يُتَمَتَّعُ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ

وَيَمْتُرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ <sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو : تَمَتَّعْتُ الرَّجُلَ وَتَلَاتَتُهُ ،  
وهو أن تُقْبِلَ بِهِ وَتُدْبِرَ بِهِ وَتَمْنُفَ عَلَيْهِ  
في ذلك . وهي التّمتعة والتّلتلة .

### باب العين والظاء

استعمل [ من ] وجهيه .

[ عظ ]

قال يونس بن حبيب فيما قرأت له بخط  
شمر : يقال عظّ فلانٌ فلاناً بالأرض ، إذا  
ألزقه بها ، فهو معظوظ بالأرض قال : والمظاظ  
شبه المظاظ ، يقال مَاطَهُ وَمَاطَهُ عِظَاطًا وَمِظَاطًا  
إذا لاحاه ولاجه .

وقال أبو سعيد : العِظَاط والمِضَاض واحد ،  
واسكنهم فرّقوا بين اللفظين لما فرّقوا من  
المعنيين . ويقال عَضَّتْهُ الْحُرُوبُ ، وغطّته  
بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : عظمظّ في الجبل ، وعصمص  
وبرقظ ، وبقظ ، وعتبّ ، إذا صعد فيه .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المعظمظ من  
السهم : الذي يضطرب إذا رمى به . وأنشد  
لرؤبة :

\* وَعَظَمَظَتْ سِيَاهُهُمْ عِظَمَاطًا <sup>(٢)</sup> \*

وعظمظ الكلبُ ، إذا نكص عن الصيد  
وحاد عن القتال .

(١) اللسان ( خير ، تع ) .

(٢) في اللسان :

لما رأونا عظمظت عظماظا  
نبلمهم وصدقوا الرماظا

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ادعاء الرجل  
علماً لا يُحسِنه : يقال « لا تَعْطِيفِي وتَعْطَلْطِي » ،  
أي لاتوصيني وأوصي نفسك . وقيل معنى

تعطططي ، أي كُتِي وارتدعي عن وعظتك ،  
إيأى . وقيل معنى تعطططي ، اتعطى ، أصله  
من الوعظ ، نقله إلى المضاعف .

### باب العين والذال

استعمل من وجهيه :

[ دُع ]

قال الليث : الذعذعة : التفريق .

قلت : وأصله من باب ذاع يذيع ، وأذعته  
أنا ، فنقل إلى المكرر المضاعف ، كما يقال  
نخنخ بعيره فتلخنخ من الإناخة .

ويقال ذعذع فلان ماله ، إذا بذره .  
وذعذعت الريحُ التراب ، إذا فرقته وذرتَه  
وسقته ، كل ذلك معناه واحد وقال النابغة :  
غَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مُقَوِّياتٍ  
تَذْذِعُهَا مُذْذِعةٌ حَنُونٌ<sup>(١)</sup>

ورجلٌ ذَعَذاعٌ ، إذا كان مَذِياعاً للسرِّ  
نمأماً لا يكتمُ سرّاً .

وتذعذع شعره ، إذا تشعثَ وتمرط .  
وقال بعضهم : رجلٌ مُذْذِعٌ ، إذا كان  
دعياً .

قلت : ولم يصح لي هذا الحرف من جهة  
مَنْ يوثقُ به ، والمعروف بهذا المعنى رجل  
مدغذغ . وقرأت بخط أبي الهيثم :

وعذذريكم مقلصة  
في ذُعاع النخل تجترمه<sup>(١)</sup>  
قال أبو الهيثم : الرواية « في ذُعاع  
النخل » . قال : وذُعاع تصحيف . قال : والذُعاع :  
الفرق ، واحدهما ذُعاعة . قال : والذُعاع النخل  
المتفرق . قال : ويقال الذُعاع : ما بين النخلتين ،  
بضم الدال .

(١) أنشده في اللسان ( ذعم ، حنن ) . ولم يرد في  
ديوان النابغة .

(١) لطرفة في ديوانه ١٧ . وقد سبق الكلام  
عليه قريباً .  
( م ١١ تهذيب اللغة )

## باب العين والشاء

عث ، ثع : مستعملان :

[ عث ]

أبو عبيد : العنث : الكشيبة من السهل ،  
وجمه العنثاء . وقال رؤبة :

\* أقفرت الوعاء والعنثاء <sup>(١)</sup> \*

وقال غيره : يقال عنث فلان متاعه  
وجنحته وبثيته ، إذا بذره وفرقه .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه  
قال : العنث الفساد . قال : وعنث متاعه ، إذا  
حرّكه . قال : وذكر لعل زمان فقال : « ذاك  
زمن العنثاء » ، أى الشدائد .

وفي نوادر الأعراب : عنث بالمكان  
وغنث به ، إذا قام به ، بالعين والعين . ويقال :  
أطعمنى سويقاً حنثاً وعنثاً ، إذا كان غير ملتوث  
بدسم .

والعنث : السوس ، الواحدة عنثة . وقد  
عث الصوف ، إذا أكله العنث .

ويقال للمرأة الزرية <sup>(١)</sup> : ماهى إلا عنثة .

وقال ابن حبيب : العنث : رفع الصوت  
بالغناء والترنم فيه . يقال عنث وعث عنثاء .  
وقال كثير يصف قوسا :

هتوفا إذا ذاقها الفازعون

سمعت لها بعد حبض عنثا <sup>(٢)</sup>

[ وقال بعضهم : هو شبه ترثم الطست  
إذا ضرب <sup>(٣)</sup> ] .

عمرو عن أبيه قال : العنث : الأفاعى التى  
يأكل بعضها بعضاً فى الجذب . ويقال للحية :  
العنثاء والفكرزاء .

وفي النوادر : تمنثت فلاناً وتعاللته . ويقال  
اعتثه عرق سوء واعتثته عرق سوء ، إذا تعقله  
عن بلوغ الخير والشرف .

[ ثع ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن  
امراًة أتته بولده لما فقالت : إن ابني هذا

(١) فى اللسان : « البذية » .

(٢) اللسان والتنايس ( عث ) .

(٣) التكلة من د واللسان .

(١) ديوان رؤبة ٢٩ واللسان ( عث ) .

به جنونٌ يُصِيبُهُ في الأوقات . فسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فتمَّ ثَمَّةٌ فخرج من جوفه حِرْوٌ أسودٌ يسمَّى . قال أبو عبيد : فقوله ثَمَّةٌ أي قاء قيئة . وقد نَمَعَتْ يارجل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : نَمَعْ يَشَعْ ، واثَمَعْ يَنْثَعْ ، وهاع بهاع ، واثناع يُثِيع ، كل ذلك إذا قاء .

قلت : وقد جاء هذا الحرف في باب التاء

والعين من كتاب الليث ، وهو خطأ ، وصوابه بالنساء .

وقال المبرد : الثمعة والثمغنة : كلامٌ فيه لُغْنة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال الثَّمْع : ائلولو . قال : ويقال لِلِصَّدْفِ ثَمْعٌ ، [ وللصوف الأحمر ثَمْعٌ <sup>(١)</sup> ] . قال أبو عمرو : وسألت المبرد عنها فروى عن البصريين نحواً مما قال ثعلب وعرفه .

### باب العين والراء

عر ، رع : مستعملان .

[ عر ]

قال الله جلّ وعزّ : ( وأطعموا القانع والمُعْتَر ) [ الحج ٢٦ ] قال أهل اللغة - وهو قول أهل التفسير - القانع : الذي يسأل . والمُعْتَر : الذي يُطِيف بك يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :

يقال عَرَوْتُ فلاناً واعتريته ، وعَرَرْتَهُ واعتَرَرْتَهُ <sup>(١)</sup> ، إذا أتيتَه تطلب معروفه .

وقال : وقال الله جلّ وعزّ : ( فنصيبكم منهم مَعْرَةً بغير علم ) [ الفتح ٢٥ ] قال شمر : قال عبد الله بن محمد بن هاني : المَعْرَةُ : الجناية كجناية العَرّ ، وهو الجرب . وأنشد :

قل للفوارس من غَزِيَّةٍ لِمَنَّهُمْ  
عند اللقاء مَعْرَةٌ الأبطال <sup>(١)</sup>

قال : وقال ابن شميل : يقال عَرَّه بِشَرٍّ ، أي ظلمه وسبّه وأخذ ماله .

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : المَعْرَةُ

(١) هذه الكلمة من د .

(١) اللسان ( عرر ٢٢١ ) .

في تفسير الآية الغُرم. يقول: لولا أن تصيبوها  
منهم مؤمناً بنير علم فتغرموا دية، فأما إثمهُ  
فإنه لم يخشَ عليهم .

وقال ثمر: المعرة: الأذى . رمعة  
الجيش: أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم  
شيئاً بنير علم، وهو الذي أراد عمر بقوله:  
« اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش » .

فأما قول الله جلّ وعزّ: (لولا رجالٌ  
مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا أن تطأؤهم  
فتصيبكم منهم معرة بنير علم) [الفتح ٢٥] .  
فالمعرة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كبسوا  
أهل مكة، وبين ظهرانيهم قومٌ مؤمنون لم يميزوا  
من الكفار، لم يأمنوا أن يطأوا المؤمنين بنير  
علم فيقتلهم فتلزمهم دياتهم، وتلحقهم سبّةٌ  
بأنهم قتلوا من هم على دينهم إذ كانوا مختلطين  
بهم . يقول الله: لو تميز المؤمنون من الكفار  
لسأطناكم عليهم وهذا بناهم عذاباً أليماً . فهذه  
المعرة التي صان الله المؤمنين عنها، وهي غُرم  
الديات ومسبّة الكفار إياهم .

وأما معرة الجيش التي تبرأ عمر منها، فهي  
وطأتهم من مرّوا به من مسلم أو مُمّاهد، وإصابتهم

إياهم في حريمهم وأموالهم ومزارعهم بما لم  
يؤذن لهم فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال: المعرة الشدة . والمعرة: كوكب في السماء  
دون المجرة . والمعرة: الدية . والمعرة: قتال  
الجيش دون إذن الأمير . والمعرة: تلؤن الوجه  
من الغضب .

قلت: روى أبو العباس هذا الحرف  
بتشديد الراء . فإن كان من تمر وجهه أي  
تغير فلا تشديد فيه . وإن كان مفعلة من العرة  
فهى مشددة كأخواتها .

وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة أنه  
كتب إلى أهل مكة كتابه يُنذِرهم أمرَ  
النبي صلى الله عليه وسلم، أطلع الله عزّ وجلّ  
رسوله على الكتاب، فلما جُوب حاطبُ فيما  
كتب قال: « كنت رجلاً عرياً في أهل مكة،  
فأحببت أن أتقرّب إليهم ليحفظوني في عيالاتي  
هديم » . أراد بقوله « كنت فيهم عرياً »  
أي غريباً مجاوراً لهم، ولم ألك من صميمهم ولا لي  
فيهم شُبْكة رحم . والعريير فعيل بمعنى فاعل،  
وأصله من قولك عررتَه عراً فأنا عارٌّ وعريير،



إذا أتيتَه تطلب معروفه . واعتبرته بمعناه .

وفي حديث سلمان الفارسي أنه « كان إذا تمار من الليل <sup>(١)</sup> قال : سبحان ربّ النبيين » قال أبو عبيد : قال السكسائي : تمار ، إذا استيقظ . يقال تمار يتمار تماراً ، إذا استيقظ من نومه . قال : ولا أحسب يكون ذلك إلا مع كلام .

قال أبو عبيد : وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من عرار الظليم ، وهو صوته . ولا أدري أهو من ذلك أم لا .

وقال أبو عمرو : يقال عرّ الظليم يعرّ عراراً . وقال أبو الجراح : عارّ الظليم يعارّ عراراً ، وزمرت النعامة زماراً .

وفي حديث أبي بكر أنه أعطى سيفاً محلياً ، فنزع عمر الحلية وأتاه بها وقال : « أتيتك بهذا لما يعرّوك من أمور الناس » . قال أبو عبيد : أراه : لما يعرّوك ، أي لما يأتيك . ولو كان من العرّ لقال : لما يعرّك .

قلت : عرّه وعراه بمعنى واحد ، إذا أتاه . وقال ابن أحر :

ترعى القطاة الخمس قفورها  
ثم تعرّ الماء فيمن يعرّ <sup>(١)</sup>  
أي تأتي الماء وتردّه .

وفي حديث سعد أنه « كان يذمل أرضه بالعرّة ويقول : ميكتل عرّة ميكتل بر » . قال أبو عبيد : قال الأصمعي : أراد بالعرّة عذرة الناس . قال : ومنه قيل : عرّ فلان قومه بشرية إذا لطمخهم به . قال أبو عبيد : وقد يكون عرّهم بشرية من العرّ ، وهو الجرب ، أي أعدام شرّه . وقال الأخطل :

ونعرّ بقوم عرّة يكرهونها  
ونحيا جميعاً أو نموت فنقتل <sup>(٢)</sup>

ويقال : لقيت منه شرّاً وعراً ، وأنت شرٌّ منه وأعرّ .

أبو عبيد عن الأموي : العرّ : الجرب .

(١) اللسان ( عرر ، قفر ) .

(٢) ديوان الأخطل ١١ واللسان ( عرر ) . وقوله :

فإلا تنيرها قرّيش بملكها  
يكن عن قرّيش مستأز ومزحل

(١) بعده في د : « مع من نومه » ولم يرد هو أو شبيهه في م ولا في اللسان .

يقال عَرَّتْ الإبلُ تَعِرُّ عَرًّا فهي عارّة . قال :  
والعرُّ : قرح يخرج من أعناق الفُصْلان ، يقال  
قد عُرَّتْ فهي مرورة .

قال أبو عبيد : وقال أبو عبيدة : كلُّ شيء  
باء بشيء فهو له عَرار . وأنشد قول الأعشى :

\* فقد كان لهم عَرار<sup>(١)</sup> \*

ومن أمثال العرب : « بادت عَرارِ  
بكحل » و « عَرارِ بكحل » غير مجزئ .  
وأنشد ابن حبيب فيمن أجرى :

بادت عرار بكحل والرفاقُ ممّا

فلا تَمْنُوا أمانى الأضاليل<sup>(٢)</sup>

قال : وكحل وعرار : ثور وبقرة كانا في  
سبطين من بنى إسرائيل فعقر كحل وعقرت  
به عرار ، فوَقعت حربٌ بينهما حتى تَفانوا ،  
فصُرَ با مثلاً في التساوى . وقال الآخر :

بادت عرار بكحل فيما بيننا

والحق يعرفه ذَوُو الألباب<sup>(٣)</sup>

وأخبرني المندري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي : يقال تزوّج فلانُ في عَرارة نساء  
يلدن الذكور وفي شَرِيّة<sup>(١)</sup> نساء يلدن الإناث .

وقال أبو عبيد : العَرارة : الشدة .  
وأنشد قول الأخطل :

إنّ العَرارة والنُّبوحَ لداريم

والمستخِفُّ أخوهم الأثقالا<sup>(٢)</sup>

قال : وقال الأصمعيّ : العَرار : بهار البر .

قلت : الواحدة عَرارة ، وهي الحنوة  
التي يقيمُ المعجم من الفرس بها . وأرى أنّ  
فرس كلحبة اليربوعي سمّيت العَرارة بها .  
وهو القائل :

يسائلي بنو جُشَمَ بن بكر

أغراء العَرارة أم بهيم<sup>(٣)</sup>

وقال بعضهم : العَرارة : الجرادة ، وبها

سمّيت الفرس . وقال بشر :

\* عَرارة هَبوة فيها اصفرار<sup>(٤)</sup> \*

(١) هكذا ورد هذا الجزء من البيت في اللسان  
(عرر ٢٣٤ ص ٧) ، ولم أجده في ديوانه .  
(٢) البيت لابن عنقاء الفزاري ، كما في الصحاح  
واللسان (عرر) . وفيهنا : « الأباطيل » .  
(٣) اللسان (عرر) .  
(٤) المفضليات ٣٤٣ . وصدّره :

(١) وكذا في اللسان بالسين المعجمة .  
(٢) ديوان الأخطل ٥١ واللسان والمقاييس (عرر) .  
(٣) المفضليات ٣٣ واللسان (عرر) .  
(٤) المفضليات ٣٤٣ . وصدّره :  
• مهارشة العنان كأن فيها •

والعرّة : الأبنّة في العصا ، وجمعها عُرَر .

وقال الليث : حمارٌ أعرٌ ، إذا كان السّمن منه في صدره وعنقه أكثر منه في سائر خلقه .

قال : والعرّ والعرّة ، والعرار والعرارة : الغلام والجارية المٌعجّلان عن الفطام . والممرور : الممرور . ورجلٌ ممرور : أتاه مالا أقوام له معه . وعرّة الجبل : أعلاه . وعرّة السّنام : غاربه . وعرّاع القوم : ساداتهم ، أخذ من عرّة الجبل وقال المهلهل<sup>(١)</sup> :

خَلَعَ الملوكة وسار تحت لوائه ،  
شجرُ العرّى وعرّاعُ الأقوام

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : عرّة الجبل : غلظه [ ومعظمه . قال : وكتب يحيى ابن يعمر إلى الحجاج : « إنا نزلنا بعرّة الجبل والعدو بمضيضه » . فمرّ عرته : غلظه<sup>(٢)</sup> ] وحضيضه : أصله .

قال أبو عبيد : ومن عُيوب الإبل العرّ ، وهو قصر السّنام . يقال بعيرٌ أعرٌ وناقة عرّاء .

وقال ابن الأعرابي : العرّ : شجرٌ يقال له السّاسم ، ويقال له الشّيزيّ . ويقال هو شجرٌ يُعمل منه القطران .

وقال أبو عبيد : عرّار : لعبةٌ لصبيان الأعراب . قال السّكيت :

وبلدة لا ينال الذئبُ أفرخها  
ولا وحيّ الوليدة الداعين عرّار<sup>(١)</sup>

أى ليس بها ذئبٌ لبمدها عن الفاس .  
وقال ابن الأعرابي : يقال عرّعت القارورة ، إذا نزعتم منها سدّادها . ويقال ذلك إذا سدّدتها . ويقال عرّعتُها : سدّادها . قال : وعرّعتُها : وكأوها .

وعرّة الإنسان : جلد رأسه .  
قال الأصمعيّ : يقال للجارية العذراء عرّاء .  
وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة :  
\* وركبتُ صومها وعرّعتها<sup>(٢)</sup> \*

أى ساء خلقها وقال غيره : معناه أنّها ركبت

(١) اللسان ( عرر ) .

(٢) لملك الديري ، كما في مقاييس اللغة ٤ : ٣٤ .  
وأنشد هذا الصدر في اللسان ( عرر ٢٣٦ س ١١ )  
بدون نسبة . وعجزه كما في انقاييس :  
« فلم أصلح لها ولم أكبد » .

(١) وكذا جاءت النسبة في اللسان ( عرر ، عرا ) .  
وزاد في ( عرا ) أن الصواب نسبته إلى شرحبيل بن مالك يمدح معد بكرب بن عكب .  
(٢) ما بين المعقنين تكلمة من د .

القَدِير من أفعالها . وأراد بمرعرتها عُرَّتْهَا .  
وكذلك الصوم عُرَّة النعام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال في مثل :  
« عُرَّ قَرَّه بفيه لعله يُباهيه » . يقول : خَلَّه  
وغيَّه إذا لم يُطعمك في الإرشاد فلعله أن يقع  
في هلكة تُباهيه عنك وتشفله . وقال قيس  
ابن زهير :

يا قومنا لا تعرؤنا بذهبية

يا قومنا واذكروا الآباء والقُدما<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : يقال عُرَّ فلان ،  
إذا لُتِب بقلب يعرُّه .

قال : وعَرَّ ، إذا نقص . وعَرَّه يعرُّه ،  
إذا لُتِب بما يشينه . وعَرَّ يعرُّ ، إذا صادفَ  
نوبته من الماء وغيره .

وقال أبو عمرو : العَرَّى : المَعِيبة من النساء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
العَرَّة : الخلَّة القبيحة . وقال أبو عمرو : العِرار  
القتال ، يقال عاررتُه إذا قاتلته .

[ رع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الرَّعَّ  
السكون .

(١) اللسان ( عمر ٢٣١ ) .

وقال أبو عبيد : المترعرع هو المتعرج .  
قلت : وسمعتُ العرب تقول للقصَب  
الرَّطْب إذا طال في منبته : قَصَبٌ رَعْرَاع .  
ومنه قيل للغلام الذي شبَّ وامتدَّت قامته :  
رَعْرَاعٌ ورَعْرَعٌ ، والجميع رَعْرَاع . ومنه قول  
أبيد :

\* ألا إنَّ إخوانَ الشَّبَابِ الرَّعْرَاعُ<sup>(١)</sup> \*  
ويقال رَعْرَعُ الفارسُ دابَّتُه ، إذا كان  
ريضاً فركبه ليروضه ويُذله . وقال أبو وَجْزة  
السعدي :

تَرَعَا يرعرعه الغلامُ كأنه

صَدَعٌ يَفْزَعُ هِرَّةً ومِرْاحاً<sup>(٢)</sup>

وقال شمر فيما قرأت بخطه : الرَّعْرَاعُ كالرَّجَاجِ  
من الناس ، وهم الرُّذَالُ والضعفاء ، وهم الذين  
إذا فزعوا طاروا . قال : وقال أبو العميتل :  
يقال للنعامة رَعْرَاعَةٌ ، لأنها كأنَّها أبداً منخوبة  
فزعاً .

وقال ابن دريد : الرعرعة : اضطراب الماء  
الصافي الرقيق على الأرض ، ومنه قيل غلامٌ  
رَعْرَعٌ . قال : ويقال ترعرعت سِدَّةٌ وتزهرعت ،  
إذا نَفَضَتْ<sup>(٣)</sup> .

(١) ديوان ليبد ٢٥ . وفي اللسان : « وقيل هو  
للبيث » . وسدره :

• تبكي على إثر الشباب الذي مضى \*

(٢) اللسان ( رجع ) .

(٣) أي تحركت . وبه في اللسان : « تحركت » .

## باب العين واللام

عل ، لع : مستعملان .

[ عل ]

قال أبو زيد في كتاب النوادر : يقال هما أخوان من علة ، وهما ابنا علة ، إذا كانت أمّاهما<sup>(١)</sup> شتى والأب واحد . وهم بنو العلات ، وهم من علات ، وهم إخوة من علة وعلات . كل هذا من كلامهم . ونحن أخوان من علة ، وهو أخى من علة : من ضرتين ، ولم يقولوا من ضرة . والعلّة : الرابة . وبنو العلات : بنو رجل واحد من أمهات شتى . \*

وقال ابن شميل : هم بنو علة وأولاد علة .  
وقال أوس بن حَجَر :

وهم لمقلّ المسال أولادُ علة  
وإن كان محضاً في العمومة مخولاً<sup>(٢)</sup>

أبو حبيد عن الأصمعي : تعلّتُ بالمرأة تعللاً ، أى لهوتُ بها . ويقال عللنا فلانُ بأغانيه ، إذا غنّاهم بأغنية بعد أخرى .

وقال أبو عمرو : العليلة : المرأة المطيبة طيباً بعد طيب . قال : ومنه قول امرئ القيس :

\* ولا تُبعديني من جنّكِ المَعَالِ<sup>(١)</sup> \*

أى المطيب صفة بعد أخرى . ومن رواه « المَعَال » فهو الذى يعمل مُرشفه بالريق .

وقال ابن الأعرابي : المَعَال : المعين بالبر بعد البر . قال : والمَعَال : دافع جاني الخراج بالمعال .

وفي الحديث : « يتوارث بنو الأعيان من الأخوات دون بنى العلات » ، أى يتوارث بنو الإخوة للأب والأم دون الإخوة للأب .

والعِلال هو الحلب قبل استيجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن .

وقال بعض الأعراب فيه :

العَنز تعلم أتى لا أكرّمها  
عن العِلال ولا عن قدر أضيافي<sup>(٢)</sup>

(١) البيت من معلقته المشهورة . وصدره :  
• فقلت لها سيري وأرخي زمامه •  
(٢) اللسان ( علل ) .

(١) م : « أمهاتهما » .  
(٢) ديوان أوس ٢٢ . والبيت في اللسان ( علل )  
دون نسبة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العُلالة  
والعُراكة والدُّلاكة : ما حابته قبل الفِيقَة  
الأولى وقبل أن يجتمع الثانية . ويقال لأوّل  
جرى الفرس بُداهته ، ولذى يكون بعده عُلالته .  
وقال الأعشى :

إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بُدَا

هـ ساجح يهد الجزاره<sup>(١)</sup>

علّ واملّ حرفان وضعا للترجي في قول  
النحويين . وأثبت عن ابن الأنباري أنه قال :  
لعلّ يكون ترجيّا ، ويكون بمعنى كي ، ويكون  
ظناً كقولك : لعلّ أحجّ العام ، معناه أظنّني  
سأحجّ . ويكون بمعنى عسى لعلّ عبد الله يقوم  
معناه عسى عبد الله . ويكون بمعنى الاستفهام  
كقولك : لعلّ تشتمني فأعاقبك ، معناه هل  
تشتمني ؟

وأخبرني المنذرى عن الحسين بن فهم أن  
محمد بن سلام أخبره عن يونس أنه سأل عن  
قول الله تعالى : ( فَلَئكَ بِأَخْعُ نَفْسِكَ ) ،  
( لعلّ تاركٌ بعض ما يُوحى إليك ) قال :  
معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا . قال :  
ولعلّ لما مواضع في كلام العرب ، من ذلك

قوله : ( لعلّكم تذكرون ) و ( لعلّهم يتقون )  
و ( لعلّهم يتذكروا ) قال : معناه كي تذكروا ،  
وكي يتقوا ، كقولك : ابعث إلى بدابتك لعلّ  
أركبها ، بمعنى كي .

قال : وتقول انطلق بنا لعلّنا نتحدث ،  
أي كي نتحدث .

الحرّاني عن ابن السكيت : في لعلّ لغات ،  
يقول بعض العرب لعلّ ، وبعضهم لعلّني ،  
وبعضهم لعلّني ، وبعضهم علّ ، وبعضهم علّني ،  
وبعضهم لآني ، وبعضهم لآنّني ، وبعضهم  
لوآني . وقال المعجاج حاكياً قول ابنته<sup>(٢)</sup> :

\* يَا ابْنَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ<sup>(٣)</sup> \*

ويقال : تعالّتُ بنفسي وتلوّمتها ، أي  
استزدتها .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا وردت الإبلُ  
الماء فالسقيّة الأولى النهل ، والثانية العَلّ .

قلت : وسمعتُ العرب تقول : علّتُ الإبلُ  
تعلّ ، إذا شربت الشربة الثانية ، وقد علّتها  
أنا أعلّها ، بضم العين .

(١) د : « ابنته » والصواب من م .

(٢) نسب كذلك في اللسان (علل ٥٠١) . وفي الحزانة  
٤٤١ : ٢ للمعجاج أو لرؤبة . وهو في زيادات ديوان  
رؤبة ١٨١ .

(١) ديوان الأعشى ١٢٤ واللسان (علل ، بده ،  
جزر .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، عل الرجل يعل من المرض ، وعل يعل ويعل من عل الشراب . وقد اعتل العليل علّة صعبة .

وقال أبو عبيد : يقال عرض على سؤم عالة ، إذا عرض عليك الطعام وأنت مستغن عنه ، وهو كقولهم : عرض سائري .

أبو عبيد : العل : الكبير المسن . والعل : القرد . والجمع أهلال . قاله الأصمعي ، قال : وبه شبه الرجل الضعيف ، فيقال كأنه عل .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : اليعلول : المطر بعد المطر ، وجمعه اليعاليل . قال . واليعاليل أيضاً : سحاب الماء . قال : وقال الأصمعي : اليعلول : غدير أبيض مطرد . قال : وهو السحاب المطرد أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العلعل : اسم ذكر الرجل . والعلعل : ذكر القنابر . والعلعل : طرف الضلع التي تشرف على الزهابة وهي طرف المعدة . قال : ويجمع العلعل منها كلها على علل وعللال . قال : والعلل أيضاً : جمع العلل ، وهو ما يعلل به المريض من الطعام الخفيف ، فإذا قوى أكله فهو العلل جمع غلول .

وقال اللحياني : عالت الناقة عللاً ، إذا حلبتها صباحاً ومساءً ونصف النهار . وقال أبو زيد : العلالة : أن تحلب الناقة أول النهار وآخره وتحلب وسط النهار ، فتلك الحلبة الوسطى هي العلالة ، وقد يدعى كلهن علالة .

وقال الفراء : يقال إنه لفي علول شرّ وزلزل شرّ ، أي في قتال واضطراب . وقال أبو سعيد : تقول العرب : أنا علان بأرض كذا كذا ، أي جاهل .

قال : وامرأة علانة : جاهلة . قال : وهي لغة معروفة .

قلت : لا أعرف هذا الحرف ولا أدرى من رواه عن أبي سعيد .

وقال الفراء : العرب تقول للعائر : لعل لك . وتقول علن ولدك ، وعلك ولدك واحد . وقال الفرزدق :

إذا عثرت بي قلت علك وانتهى  
إلى باب أبواب الوليد كلالها<sup>(١)</sup>

(١) ديوان الفرزدق ٧٠٩ والاسان (علل ٥٠٠) .

وأنشد أيضاً :

فهنّ على أكتافهم ورماحهم

يقنن لمن أدركن تمسّاً ولا لعل<sup>(١)</sup>

قلت : شدّدت اللام في قولهم علّك لأنهم أرادوا علّ لك . وكذلك لعلّك إنما هو لعلّ لك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للبعير ذى السنّامين : يملول ، وقرعوس ، وعصفوري .

[لع]

أبو عبيد عن أبي زيد : لعلع فلان عظم فلان ، إذا كسره . قال : وقال أبو عمرو : فلان يتلعلع من الجوع والمعاش ، أى يتضور .

واللعلع : الشراب . ولعلعته : بصيصه . ولعلع : ماء في البادية معروف ، وقد وردت . أبو عبيد عن الفراء : اللعاع : أول الفيت ، وقد ألعت الأرض .

سلمة عن الفراء : خرجنا تلعلى ، أى نأكل اللعاع . كان ذلك في الأصل تلعّع ،

فكثرت العيّنات فقلبت إحداها ياء ، كما قالوا تغلّيت من الظنّ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : عسل متلّع ، وهو الذي إذا رفمته امتدّ مملّك فلم يثبّطع لازوجته . قال : واللعاة : كل نبات لين من أحرار البقول فيه ماء كثير لزج . ويقال له اللعاة أيضاً . وأنشد :

كادّ اللعاع من الخوذان يسحطها

وريجرج بين لحبيها خنطيل<sup>(١)</sup>

وقال الليث : امرأة لعة : مليحة هفيفة . ورجل لعاة : يتكلف الألحان من غير صواب . وروى عن المؤرّج أنه قال : اللعاع : الجبان . وقال أبو الحسن اللحياني : في الإناء لعاة ، أى جيزة من الشراب .

وقال الأصمعي : ببلد بني فلان لعاة حسنة ، ولعاة حسنة ، وهو نبت ناعم في أول ما ينبت . ومنه قيل : « إنما الدنيا لعاة » .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللعاة : الهندياء ، يمدّ ويقصر . وقال أبو عمرو : اللعاة : السكلا الخفيف ، رعى أولم يرفع .

(١) البيت لابن مقبل كما في اللسان (لع) ، سحط ، ريج ، خنطيل .

(١) د : « على أكتافها ورماحهم » وفي اللسان : « على أكتافها ورماحنا » . وفي اللسان : « ولالعا » .



## باب العين والنون

عن ، نع : مستعملان .

[ عن ]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سلمة  
عن الفراء أنه قال : العنة والعنة : الاعتراض  
بالفضول . قال : وشاركه شركة عنان ، أى فى  
شيء عن لهما ، أى عرض .

الحرائى عن ابن السكيت : يقال شاركه  
شركة عنان ، وذلك إذا اشتركا فى مالٍ معلوم  
وبأن كل واحدٍ منهما بسأثر ماله دون صاحبه ،  
وكان أصله أنه عن لهما شيء فاشتركا فيه ، أى  
عرض .

قال : وشاركه شركة مفاوضة ، وذلك أن  
يكون ما لهما جميعاً من كل شيء يملكانه بينهما .  
وقال غيره : سميت شركة العنان عينا لمعارضة  
كل واحدٍ منهما صاحبه بمالٍ مثل مال صاحبه ،  
وعملٍ فيه مثل عمله يوماً وشراء . يقال عانة  
عناناً ومماناة ، كما يقال عارضه بعارضه عراضاً  
ومعارضة .

والعين : الاعتراض ، اسمٌ من عن .  
قال ابن حنزة :

عَنَّا باطلا وظلما كما تُع

تر عن حَجَرَةِ الرَبِيعِ الضَّبابِ<sup>(١)</sup>

وسمى عِنَانُ اللُّجَامِ عِنَاناً لاعتراض سَيْرِهِ  
على صفحتى عنق الدابة عن يمينه وشماله .

قلت : والشركة شركتان : شركة العنان  
وشركة المفاوضة . فأما شركة العنان فهو أن  
يُحْضَرُ كل واحدٍ من الشريكين دنائير أو  
دراهم مثل ما يُخْرَجُ الآخر ويحفظانها ويأذن  
كل واحدٍ منهما لصاحبه بأن يتجر فيه . ولم  
يختلف الفقهاء فى جواز هذه الشركة وأنها إن  
ربحاً فنيا تجرأ فيه فالربح بينهما ، وإن وُضِعَا  
فعلى رؤوس أموالهما . وأما شركة المفاوضة  
فأن يشتركا فى كل شيء يملكانه أو يستفيدانه  
من بعد . وهذه الشركة عند الشافعية باطلة .

أبو عبيد عن السكائى : أعنت اللجام ،  
إذا عملت له عناناً .

وقال يعقوب بن السكيت : قال الأصمى :

(١) البيت من مملته .

أَعْنَتِ الْفَرَسَ وَعَنْتَهُ ، بِالْأَلْفِ وَغَيْرِ الْأَلْفِ ،  
إِذَا عَمِلَتْ لَهُ عَنَانًا ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ : أَعَنَّ  
الْفَارِسُ ، إِذَا شَدَّ عَنَانَ دَابَّتِهِ إِلَيْهِ لِيَتَّبِعِيهِ عَنْ  
السَّيْرِ ، فَهُوَ مُعِنَّ . وَعَنْ دَابَّتَهُ عَنَانًا : جَمَلَ لَهَا  
عِنَانًا . وَجَمَعَ الْعِنَانُ أَعِنَّةً .

وَالْعُنُونُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تُبَارَى فِي  
سِيرِهَا الدَّوَابُّ فَيَقْدُمُهَا . قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ حَذُوفُ  
مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةً عُنُونُ<sup>(١)</sup>  
وَالْحَذُوفُ : السَّمِيفَةُ مِنْ سُحْرِ الْوَحْشِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ :  
« وَكَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ ، لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ  
تَرْهِيًا » . قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ : الْعَنَانَةُ : السَّحَابَةُ ،  
وَجَمْعُهَا عِنَانٌ . قَالَ : وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « لَوْ  
بَلَفَتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّحَابِ » . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :  
« أَعْنَانَ السَّمَاءِ » . فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ  
فَهِيَ النَّوَاحِي . وَأَعْنَانَ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ ،  
قَالَ يُونُسُ النُّحْوِيُّ ، الْوَاحِدُ عَنْ . وَمِنْهُ يُقَالُ :  
أَخَذَ فِي كُلِّ عَيْنٍ وَسَنٍ وَفَنٍّ .

(١) اللسان (عن ، حذف) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَنَانَ السَّمَاءِ : مَا عَنَّكَ لَكَ  
مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، أَيْ مَا بَدَأَكَ مِنْهَا .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

\* جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَازُ<sup>(١)</sup> \*

فَمَعْنَاهُ جَرَى فِي عِرَاضِهَا سَرَابٌ الْأَمَازُ  
حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :  
يُقَالُ عَنَّ الرَّجُلُ يَعْنُ عَنَانًا وَعَنَانًا ، إِذَا اعْتَرَضَ  
لَكَ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْكَ مَنْ عَنْ يَمِينِكَ أَوْ مِنْ  
عَنْ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِ .

قَالَ : وَالْعَنُّ الْمَصْدَرُ ، وَالْعَنَّ اسْمٌ ، وَهُوَ  
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْنِي فِيهِ الْعَانُ .

قَالَ : وَسُمِّيَ الْعِنَانُ مِنَ اللَّجَامِ عِنَانًا لِأَنَّهُ  
يَعْتَرِضُهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

قَالَ : وَسُمِّيَ عُنُونُ السَّكَنَابِ عُنُونًا لِأَنَّهُ  
يَعْنِي لَهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ . قَالَ : وَأَصْلُهُ عُنَانٌ ، فَلَمَّا  
كَثُرَتِ النُّونَاتُ قَلِبَتْ إِحْدَاهَا وَآوَا . قَالَ : وَمِنْ

(١) للشماخ في ديوانه ٤٤ . وصدره :

• طوى ظمأهما في بيضة القبط بعدما •

والعنان في البيت روى بكسر العين وفتحها ، كما في  
المنهاج (عن) .

قال علوان جمل النون لاما؛ لانها أخف وأظهر  
من النون .

قال : ويقال للرجل الذي لا يصرّح بالشئ  
بل يمرض : قد جمل كذا وكذا عنوانا  
لحاجته . ومنه قول الشاعر :

وتعرف في عنوانها بعض لحنها  
وفي جوفها صمما ، تحكى الدواهي<sup>(١)</sup>  
قال : وكلما استدلت بشئ تظهره على  
غيره فهو عنوان له . وقال حسان بن ثابت  
يرثى عثمان رحمه الله :

ضحوا بأشمل عنوان الشجر به  
يقطع الليل تسبيحا وقرآنا<sup>(٢)</sup>

قال : ويقال للحظيرة من الشجر يحظر بها  
على الفم والإبل في الشتاء لتتذرى بها من برد  
السمال عنة . وجهها عين وعنان ، مثل قبة  
وقباب .

قال : وسمى العنين عنيئا لأنه يعن ذكره .

لقبل المرأة من عن يمينه وعن شماله فلا يهده .  
قال : وعنت الكتاب ، وعنته ،  
وعنوته<sup>(١)</sup> بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأموي : امرأة عينة ، وهي  
التي لا تريد الرجال . قال أبو عبيد : وقال  
الأحر : عنوت الكتاب وعنته .

وقال الأحياني : عنت الكتاب تعنيها ،  
وعنته تعنيها ، إذا عنوته .

وقال غيره : فلان عنان على آنف القوم ،  
إذا كان سابقا لهم . وفلان عنان عن الخير  
وخناس وكرام ، أى بطى عنه .

وعننة بنى تميم : إبداهم الهمة عينها ،  
كما قال ذو الرمة :

أعن توست من خرقاء منزلة  
ماء الصبابة من عينيك مسجوم<sup>(٢)</sup>

(١) م : « وعنوته » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٦٧ هـ واللسان (رسم ، عن) .

(١) اللسان (عن ١٦٨) .

(٢) ديوان حسان ٤١٠ واللسان (عن ١٦٨) .

وقال جبرانُ العودُ :

فما أبْنُ حَتَّى قُلْنُ يَالَيْتَ عَمْدَا  
تَرَابٌ وَعَيْنُ الْأَرْضِ بِالذَّاسِ تُخَسَفُ<sup>(١)</sup>

وقال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم  
أنَّ ، وتميم وقيس وأسدٌ ومن جاورهم يعملون  
ألف أن إذا كانت مفتوحة عينا ، يقولون :  
أشهد عَنكَ رسولُ الله ، فإذا كسروا رجَعوا  
إلى الألف . قال : العرب تقول : لَأَنَّكَ  
تقول ذاك ، وَلَعَنَّكَ تقول ذاك ، معناه مالَكَ .

ويقال ملاً فلانٌ عِنانٌ دَابَّتْهُ ، إذا أعداه  
وَحَلَّه على الحُضْر الشديد . وأنشد ابن السكيت :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت  
شمسُ النهارِ عِنانَ الأَبْرِقِ الصَّخْبِ<sup>(٢)</sup>

قال : أراد بالأبرق الصَّخْبِ الجندب .  
وعِنانه : جَهْدَه . يقول : يَرْمَضُ فيسْتَفِيثُ  
بِالطَّيْرانِ فتَقَعُ رِجْلُهُ في جَنَاحِيهِ فتَسْمَعُ لهما  
صَوْتًا . وليس صوته من فيه ؛ ولذلك يقال صرَّ  
الجندب .

وللعرب في العِنان أمثالٌ سائرة . يقال :  
ذَلَّ عِنانُ فلانٍ ، إذا انقاد . وفلانٌ أبى  
العِنان ، إذا كان ممتنعاً . ويقال أرْخ من  
عِنانه ، أى رفعه عنه . وما يجريان في عِنانٍ  
إذا استَويا في فضلٍ أو غيره . وقال الطرماح :

سِيعِلْمُ كُلُّهُمْ أَنَّى مُسِينٌ  
إذا رَفَعُوا عِنانَكَ عن عِنانِ<sup>(١)</sup>

المعنى سِيعِلْمُ الشعراءُ كُلُّهُمْ أَنَّى قَارِحٌ .

وجرى الفرسُ عِنانًا ، إذا جرى شوطاً .  
ويقال : ائِنَّ على عِنانه ، أى رُدَّه على .  
وثبت على الفرس عِنانه ، إذا أَلْجَتْه . وقال ابن  
مُقْبِلٍ يذكر فرساً :

وحاوطنى حَتَّى ثَبَيْتُ عِنانَهُ

على مُدْبِرِ الْعِلْبَاءِ رِيانَ كَاهِلُهُ<sup>(٢)</sup> .

حاوطنى ، أى داورنى وعالجنى . ومدبِرُ  
عِلْبائِهِ : عُنْقُهُ . أراد أَنَّهُ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، في  
عِلْبائِهِ إِدْبَارٌ .

(١) وكذا في اللسان . وورد في ديوان جبران

العود ٢٢ برواية أخرى .

(٢) اللسان والمقاييس (عنى) .

(١) ديوان الطرماح ١٧٥ واللسان (عنى) .

(٢) اللسان والمقاييس (عنى) .

ويقال للرجل الشريف العظيم الشؤد :  
لأنه لطويل العنان . و فرسٌ طويل العنان ،  
إذا دُمَّ بقهر عقه . فإذا قالوا قصير العذار فهو  
مدحٌ ، لأنه وصف حينئذ بسعة جحفلاته .

ويقال امرأة معننة<sup>(١)</sup> ، إذا كانت مجدولة  
جدل العنان ، غير مسترخية البطن .

ورجل معنٌ ، إذا كان عريضاً متيحاً .  
وامرأة معنة : تمنن وتعتز في كل شيء .  
وروى عن بعض العرب أنه قال :

إن لنا لكنةً معنةً مفنةً  
سمعةً نظرةً<sup>(٢)</sup>

أي تمنن وتفتن في كل شيء .

ويقال : إنه ليأخذ في كل عنٍ وفنٍ ،  
بمعنى واحد .

وسمعت العرب تقول : كذا في عنة من

الكلأ وفنة ، وثنة ، وعانكة من الكلأ ،  
بمعنى واحد ، أي كفا في كلأ كثير وخصب :  
ابن شميل : العانٌ ، من صفة الجبال :  
الذي يمتن لك في صوبك ويقطع عليك طريقك .  
يقال : بموضع كذا عانٌ يمتنٌ لئلا لك .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : العُننُ :  
المعتزون بالفضول ، الواحد عانٌ وعَنُون .  
قال : والعُننُ جمع العُننِ وجمع المعنون أيضاً .  
ويقال عن الرجل وعُننٌ وعُننٌ وأُعِنٌ ، فهو  
عُنِنٌ معنُونٌ مُعِنٌ معننٌ .

قال : والنعنين : الخبس في المطبق الطويل .

عمرو عن أبيه : يقال للمجنون : معنون  
ومهروع ، ونخفوع ، ومعنوه ، وممتوه ، وممتةٌ ،  
إذا كان مجنوناً .

قال ابن الأعرابي : لعنك لبي تميم . قال :  
وبنو تميم الله بن ثعلبة يقولون : رَعَنَكَ تقول  
ذاك ولَعَنَكَ ، بمعنى لعلك ، بالنين .

وقال الليث : المُلوان لغة في العنوان غير  
جيدة . قال : ويقال عفت الكتاب عفاً .  
( م ١٥٠ تهذيب اللغة )

(١) في اللسان : « معنة » ، وما هنا صوابه . وفي  
القاموس : « وجارية معننة الخلق ، كعظبة :  
مطوية » .

(٢) اللسان ( عن ) .

قال : وعَنَوْتَهُ . قال : وهو فيما ذُكر مشتقٌّ  
من المعنى . قال : وعَنَيْتُهُ تعنيتُهُ ، كَلَّهَا لغات

وقال النحويون : عن حرفُ صفةٍ ، وهو  
اسم . ومن من الحروف الخافضة . والدليل على  
ذلك أنك تقول أتيتته من عن يمينه ومن عن  
شماله ، ولا تقدم عن على من . وقال الشاعر <sup>(١)</sup> :

\* من عن يمين الحبيبا نظرة عَجَل <sup>(٢)</sup> \*

وتقول : أخذت الشيء منه ، وحدَّثني  
فلان عن فلان . ويقال تنعج يعنى وانصرف  
عنى ، وخذ منه كذا وكذا .

وقال أبو زيد : العرب تزيد عنك في  
كلامها ، يقال : خذ ذا عنك ، المعنى خذ ذا ،  
و « عنك » زيادة . وقال الجعدي مخاطب  
ليلى :

دعى عنك تشتم الرجال وأقبل  
على أذلقى بملأ استك فيشلا <sup>(٣)</sup>

أراد يملأ استك فيشلة ، فخرج فيشلا  
نصباً على التفسير .

[ ثم ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّعْجُ :  
الضَّعْف <sup>(١)</sup> .

سلمة عن الفراء قال : التَّعْجُ ضَعْفُ الغُرْمُولِ  
بعد قوته .

عمرو عن أبيه قال : التَّعْجُ : الفرج الدقيق  
الطويل . وأنشد :

سَلُّوا نساء أشجع أَيْ الأَيُّور أنفع <sup>(٢)</sup>

الطويل التَّعْجُ أم القصير القَرَصَع  
قال : والقَرَصَع : القصير المعجَّر .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للطويل  
من الرجال تُعْج .

وقال غيره : تمنعت الدار ، إذا نأت  
وبعدت .

(١) في اللسان : « التَّعْج الضَّعْف » مع ضبط التَّعْج  
بالضم . وفي القاموس وشرحه « التَّعْج الضَّعْف » ، وقيد  
في التاج بفتح الدون . وفي العباب والتكملة مطابقة  
لما هنا .

(٢) اللسان ( نفع ) .

(١) في اللسان : « التَّعْج الضَّعْف » ، وفي القاموس وشرحه « التَّعْج الضَّعْف » ، وقيد  
في التاج بفتح الدون . وفي العباب والتكملة مطابقة  
لما هنا .

(٢) صدره : « نقلت للركب لا أن علا بهم » .

(٣) اللسان ( عنى ، ذلغ ) .

أبو عبيد عن الأصمعي : النعاعة : بقلة  
ناعمة . وقال شمر : لم أسمع نعاة إلا للأصمعي .  
قال : ونعاعة : موضع . وأنشد :

لا عيش إلا لابلُ جُجَاعه  
موردها الجلياة أو نُعاة<sup>(١)</sup>  
ويقال لِبَطَر المرأة إذا طال نُعْمُ وتُفْنُخ .

وقال المفيرة بن حبناء :

وإلا جُبْتُ نُعْمُهَا بقول  
يُصَيِّرُه ثَمَانٍ في ثَمَانٍ<sup>(١)</sup>

قوله ثمان في موضع النصب ، وهو على  
لغة من يقول : رأيت قاضٍ وهذا قاضٍ  
ومررت بقاض .

### باب العين والفاء

عف ، فع : مستعملان .

[ عف ]

أبو عبيد : العفافة : بقية اللبن في الضرع  
بعد ما يُمْتَكُّ أكثره . قال : وهي العفة أيضا .  
وقال الأعشى :

وتَمَادَى عنه النهارَ فما تد

جوه إلا عَفَافَةٌ أو فُؤَاقٍ<sup>(٢)</sup>

وقال غيره : العفافة : القليل من اللبن في  
الضرع قبل نزول الدرة .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن  
القراء قال : العفافة : أن تأخذ الشيء بعد الشيء ،  
فأنت تعفقه .

وروى عمرو عن أبيه : المَعْفَف : ثمر  
الطَّلح .

وقال أبو زيد : العفافة : الرَّمْث يرضعه  
الفصيل في قول بعضهم . قال : وبعضهم  
يقول : العفافة أن تترك الفاقة على الفصيل بعد  
ما ينفض ما في ضرعه فتجتمع له اللبن  
فُؤَاقًا خفيفًا .

(١) اللسان (نعم) .

(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان ( عف ،  
عجا عدا ) ،

وقال ابن الفرّج : يقال للمجوز عُمَّة وعُتمة .  
قال : والعُمَّة : سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا  
طُبخت فهي كالأُرُر في طعمها .

ويقال عَفَّ الإنسان عن المحارم يَعِفُّ  
عِمَّةً وعَفَافًا ، فهو عَفِيفٌ وجمعه أَعْفَاء . وامرأة  
عَفِيفَةُ الفرّج ونسوةٌ عَفَائِفُ .

[ فج ]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء : يقال  
للقصّاب فَمَعْمَانِي ، رَهَبِيَّ ، وَسَطَار . قال :

ورجلٌ فَمَعَمٌ وفَعَامِعٌ ، إذا كان خفيفًا .  
ويقال للجدى فَمَعَمٌ . قال : وقال ابن الأعرابي :  
الفَمَعْمِيُّ : القَصَّاب . وأنشد غيره لصخر النيّ :

فنادى أخاه ثمَّ طَارَ بِشَفَرَةٍ  
إليه اجتزارَ الفَمَعْمِيَّ المُنَاهِبِ (١)

عمرو عن أبيه : الفَمَعَمُ : زجرُ الغنم .  
قلت : وهي الفَمَعْمَةُ .

وقال المؤرج : رجلٌ فَمَعَامٌ وَعَوَاعٌ لَعْلَاعٌ  
رَعْرَاعٌ ، أى جبان .

## باب العين والباء

عب ، بع .

[ عب ]

جاء في الخبر : « مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تُعْبُوهُ  
عَبًّا » . والعبُّ : أن يشرب الماء ولا يتنفّس .  
وقيل : « السَّكْبَادُ من العبِّ » ، وهو جمع  
السكبد .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه  
قال : العبُّ أن يشرب الماء دغرة بلا غَنَث .  
والدغرة : أن يصبَّ الماء مرةً واحدة .  
والغَنَث : أن يقطع الجرع .

وقال الشافعي : الحَلمُ من الطَّير : ماعبٌ

وهذر . وذلك أن الحَلمَ يُعْبُ الماء عبًّا ولا  
يشرب كما يشرب سائر الطَّير نقرا .

أبو عبيدة : فرسٌ يُعِيبُ : جوادٌ بعيد  
القَدَر في الجري . قال : وقال المتنبي : هو  
الطويل . وقال ابن الأعرابي : اليعيوب : كلُّ  
جدول ماء سريع الجري ، وبه شبه الفرس  
اليعيوب .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عنه أنه قال :

(١) ديوان المذليين ٢ : ٥٥ . وقد أنشد عجزه  
ناقصًا في اللسان ( فمع ) .



العُنْبَب : كثرة الماء . وأنشد :

فصَبَحْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبْ  
عَيْنَا بَغْضِيَانِ نَجْوَجَ الْعُنْبَبِ<sup>(١)</sup>

قلت : عُنْبَبُ فُعَلٌ مِنَ الْعَبِّ ، والنون ليست بأصلية ، وهى كدُونِ عُنْصَلٍ وَجَنْدَب .  
عمرو عن أبيه : الْعَبَبَةُ : الصَّوْقَةُ الْحَرَاءُ .

وقال ابن الأعرابي : الْعَبَبُ : كَسَاءٌ مَخْطُوطٌ . وأنشد :

\* تَخْلُجُ الْمَجْنُونِ جَرَّ الْعَبَبَا<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو عمرو فيما روى أبو عبيد عنه :  
الْعَبَبُ الشَّابُّ النَّامُ . [ وروى عمرو عن :  
أبيه : الْعَبَبُ : نَعْمَةُ الشَّابِّ ]<sup>(٣)</sup> .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : الْعَبَبُ وَالْعَبَابُ : الطَوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال الليث : الْعَبَبُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ : النَّاعِمُ الرَّقِيقُ .

قلت : ورأيت في البادية ضرباً من الثُّمَامِ يُلْثِي صِمْنًا حُلُوا يُؤْخَذُ مِنْ قَضْبَانِهِ وَيُؤْكَلُ ،

يقال له آثَى الثُّمَامِ ، فإن آثى عليه الزمانُ تَنَا :  
في أصول الثُّمَامِ ، فيؤخذ بترابه ويحمل في ثوب  
ويصبُّ عليه الماء ويُسَخَّلُ به - أى يصفى -  
ثم يُفْلَى بالنار حتى يَحْتَرُ ثم يؤكل . وما سال  
منه فهو الْعَبَبَةُ . وقد تَعَبَّبْتُ أى شربتُها .

ويقال : هو يَتَعَبَّبُ التَّبِيدَ ، أى يتجرَّعه .  
وروى محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي  
أنه قال : الْعَبَبُ : عَنَبُ الثُّمَالِ . قال : وشبه  
يقال له الرَاءُ ، ممدود . وقال ابن حبيب :

الْعَبَبُ ، ومن قال عَنَبَ الثُّمَالِ فقد أخطأ .  
وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال :  
الْفَنَّا مقصور : عَنَبَ الثُّمَالِ . فقال عَنَبٌ ولم  
يقُلْ عَبَبٌ .

وقد وجدتُ بيتاً لأبي جرة السعدي  
يدلُّ على قول ابن الأعرابي ، وهو قوله :  
إذا تَرَبَّعتِ ما بينَ الشُّرَيْفِ إِلَى  
أَرْضِ الْفَلَاحِ أُولَاتِ السُّرْحِ وَالْعَبَبِ<sup>(١)</sup>

(١) اللسان ( عب ) . والفلاح ، كذا وردت في  
النسختين . وفي اللسان : « الفلاج » بكسر الفاء وآخره  
جيم ، وهو الصواب ، إذ أنشده ياقوت في الفلاج .  
وأنشد بعده :  
واحتلت الجوى فالأجزاء من مرخ  
فألهامن ملافة ولا طلب

(١) الرجز في اللسان ( عب ، عنب ، قضب ) .  
وياقوت مع ثلاثة أشرطة أخرى في رسم ( غضيان ) .  
(٢) اللسان ( عب ٦٤ ) .  
(٣) التكملة من د .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الله عز وجل وضع عنكم عبية الجاهلية وتعظمها بآبائها » . أبو عبيد : العيبة والسيبة : الكبر .

قلت : ولا أدرى أهو فعلية من العب ، أم هو من العبور وهو الضوء .

أبو عبيد : العباب : ممظم السيل وارتفاعه وكثرته .

عمرو عن أبيه : ععب ، إذا انهزم . قال : عُب الشيء ، إذا شرب . وعَب ، إذا حَسُن وجهه بعد تغير .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُب عُب ، إذا أمرته أن يستتر .

وفي نوادر الأعراب : رجل ععب قبقاب ، إذا كان واسع الحلق والجوف جليل الكلام .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العيب : المياه المتدفقة (١) .

(١) ورد لهذه المادة تكملة تأتي في نهاية المادة التالية لم أشأ أن أردّها إلى هذه المادة حرصاً على الأصل ولعدم معرفة موضعها من هذه المادة .

[ بع ]

عمرو وعن أبيه : بع الماء بعا ، إذا صبّه . قال : ويقال أتيت في ععب شبابه وعي شبابه . قال والبعيع : صب الماء المذارك (١) .

قلت : لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك .

قال الليث : وقال أبو زيد : الهعابة : الصماليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة .

قال : والبعة من أولاد الإبل : الذي يولد بين الربع والهبع . وقال الفراء مثله .

وقال الليث : بع السحاب يُبع بعا وبعا ، إذا لج بمطره .

وقال أبو عبيد : ألقى عليه بعا ، أي نقله . وأخرجت الأرض بعا ، إذا أنبتت أنواع العشب أيام الربيع . وأقمت السحابة بعا ، أي ماءها وثقل مطرها . وقال امرؤ القيس :

(١) الكلمة من د فقط ، وبدلها في اللسان : « المتدارك » .

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بِمَاعِهِ  
نَزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ<sup>(١)</sup>

شمر عن أبي عمرو : العُباب : كثرة  
الماء<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : العُباب : المطر  
الكثير . وقال المرّار :

عوامسد للحمى متصفّيات  
إذا أمسى لصيفته عُباب<sup>(١)</sup>  
وقال رؤبة :  
كَأَنَّ فِي الْأَفْنَادِ سَاجًا عَوْهَقَا  
فِي الْمَاءِ يَفْرُقْنَ الْعُبابَ الْغَلَقَمَا<sup>(٢)</sup>  
الغَلَقَمُ جملة نمتا للماء الكثير . ويقال  
للمرّض فوق الماء غلق .

### باب العين والميم

عم ، مع .

[ عم ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
اختهم إليه رجلان في نخلٍ غرسه أحدهما  
في أرض الآخر ، قال الراوى للحديث : « فأتد  
رأيت النخل يُغرس في أصولها بالنؤوس وإمها  
لنخل عم » .

قال أبو عبيد : العم : التامة في طولها  
والثفاها ، واحدها عميمة . قال : ومنه قيل للمرأة  
عميمة إذا كانت وثيرة . وأنشد للبيد في صفة  
نخيل طالت :

سُحُقُ يَمْتَعُهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةُ  
عُمُ نَوَاعِمِ يَنْهَنُ كَرُومِ<sup>(٢)</sup>  
الصَّفَا : نهر بالبحرين . والسرى : خليج  
ينخلج منه .  
ويقال : اعمُ النباتُ اعتماماً ، إذا التفّ  
وطال . ونبت عميم . وقال الأعشى :  
\* مؤزَّرٌ بِمِيمٍ النَّبْتُ مُكْتَهِلٌ<sup>(٤)</sup> \*

(١) في اللسان ( عيب ) :  
روافع للحمى متصفّيات إذا أمسى لصيفه عباب  
(٢) ديوان رؤبة ١١٠ .  
(٣) ديوان ليبد ٩٣ واللسان ( عم ٣٢٩ سرا  
١٠٢ ) .

(٤) صدره في ديوان الأعشى ٤٣ :  
\* بضاحك الشمس منها كوكب شرق \*

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) انظر ما سبق من التعلق على هذا الكلام ، إذ  
أن حقه أن يكون في مادة ( عيب ) لا ( بهم ) .

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن  
السكيت قال : العمُّ الجماعة من الحيّ . والعمّ :  
أخ الأب . والمعّم : الجسم التام ، يقال :  
إنّ جسمه لعمّ ، وإنّه لعمّ الجسم .

ويقال استوى شابٌ فلانٍ على عمّه  
وعُمّه ، أى على طوله ونمائه .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المعام :  
الجماعات ، واحدها عمٌّ على غير قياس . قال  
أبو عبيد : وقال الكسائي : استعمّ الرجلُ  
عمّا ، إذا اتخذَ عمّا . قال : وقال أبو زيد :  
يقال تعمّت الرجل ، إذا دعوته عمّا . ومثله  
تخولتُ خلا . ويجمع العمّ أعمامًا وعموماً  
وعُمومة .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشدّه :

عَلَّامَ بَنَتْ أَخْتُ الْيَرَايِعِ يَبْتَهَا

عَلَى وَقَالَتْ لِي بَلِيلُ تَعْمَمٍ <sup>(١)</sup>

معناه أنّه لما رأت الشيبَ برأسه قالت له :  
لاهتأنا خِلْمًا ولكن ائْتِنَا عمّا .

(١) اللسان (عم) .

الحراني عن ابن السكيت : يقال هما ابنا  
عمّ ولا يقال هما ابنا خال ، ويقال هما ابنا خالة  
ولا يقال ابنا عمّة .

وفي حديث عروة بن الزبير أنّه ذكر  
أحبيّة بن الجلاح وقول أخواله فيه : « كنّا  
أهلَ ثَمَرٍ ورُمّةٍ ، حتى استوى على عُمّة <sup>(١)</sup> » قال :  
قال أبو عبيد : قوله « حتى استوى على عُمّة »  
أراد على طوله واعتدال شهابه ، يقال للنبات  
إذا طال : قد اعمّ .

وقال شمر : قال أبو منجوف : يقال قد  
عمّ منك أمرنا ، أى الزمناك .

قال شمر : والمعّم : السيّد الذي يقلّده  
القومُ أمورهم ، ويلجأ إليه عوامهم . وقال  
أبو ذؤيب الهذلي :

ومن خير ما جمع الناسي الـ

معّم خيرٍ وزندٍ وري <sup>(٢)</sup>

(١) في اللسان (عم) (٢٣١) . « حتى إذا استوى  
على عُمّة » . والكلام بعده إلى « عُمّة » التالية  
ساقط من م .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٨ ، واللسان (عم) .

قال : والعَمَمُ من الرجال : الكافي الذي  
الذي يعمهم بالخير . وقال السكيت :

بحر جرير [ بن شق ] من أرومته  
وخالد من بنيهِ المدرة العمم<sup>(١)</sup>

قال : والعَمَمُ أيضاً في الطول والنمَام .  
وقال أبو النجم :

\* وقَصَبَ رُودَ الشَّبابِ عَمَمَهُ<sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن الأعرابي : خَلَقَ عَمَمٌ ، أَيْ تَامَ .

وفي حديث عطاء : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَمْ  
تَعْمَمْ فَتَيْمَم » ، قال شمر : قوله « فَلَمْ تَعْمَمْ » ،  
يقول : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضُوءٌ تَامٌ فَتَيْمَم .  
وأصله من العموم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُمٌّ ، إِذَا طَوَّلَ .  
وعَمٌّ ، إِذَا طَالَ . قال : وعمم الرجل ، إِذَا  
كثُرَ جيشُهُ بعد قِلَّةٍ .

ومن أمثالهم : « عَمَّ ثَوْبَاهُ النَّاعِسِ » ،

يضرب للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداه إلى  
سائر البلدان . وأصله أن الناعس ينشأ في  
المجلس فيمدى ثوباًؤه أهل مجلسه .

ويقال رجل عُمِّي ورجل قُصْرِي .  
فالْعُمِّي : العام ، والقُصْرِي : الخاص .

والعمامة من لباس الرأس معروفة ، وجمعها  
العمائم . وقد تعممها الرجل واعتم بها . وإنه  
لحسن العمة . وقال ذو الرمة :

\* واعتم بالزبد الجعد الخراطيم<sup>(١)</sup> \*

والعرب تقول للرجل إِذَا سُوِّدَ : قَدْ عُمِّمَ .  
وذلك أَنَّ العمام تيجانُ العرب . وكانوا إِذَا  
سَوَّدُوا رجلاً عَمَّمُوهُ عمامة حمراء . ومنه قول  
الشاعر :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا  
رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصْعًا لَمْ تَعَصَّبِ<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان (عمم) . وسدره كما في ديوان ذي  
الرمة ٧٥ :

\* تنجو إِذَا جَعَلْتَ تَدْمَى أَخْشَتَهَا .

(٢) د : دهرًا « ناصعاً » تحريف ، صوابه في اللسان  
(عمم ، فصع) . والناصع : الحاسر الرأس .

(١) كلمة « بن شق » ساقطة من م وإنباتها من  
د واللسان .

(٢) اللسان (عمم ٣٢٣) .

وكانت الفرس إذا ملكت رجلاً  
تواجهه ، فكانوا يقولون للملك متوج .

وقال أبو عبيدة : فرس معمم ، إذا انحدر  
بياض ناصيته إلى منبتها ، وما حولها من الرأس  
والناصية معمم أيضاً . قال : ومن شيات  
الخلول<sup>(١)</sup> : أدرع معمم ، وهو الذي يكون  
بياضه في هامته دون عنقه .

والعرب تقول رجل معمم مخول ، إذا  
كان كريم الأعمام والأخوال ، ومنه قول امرئ  
القيس :

\* بجيد معمم في المشيرة مخول<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : يقال فيه معمم مخول  
أيضاً .

قلت : ولم أسمعه لغيره ، ولكن يقال رجل  
معمم لم ، إذا كان يعم الناس فضله ومعروفه  
ويكلمهم ، أي يجمعهم ويصلح أمورهم .

وقال الليث : العامة : عيدان يشد بعضها  
إلى بعض ويعبر عليها .

قلت : خفف ابن الأعرابي الميم من العامة  
بمعنى المعبر ، وجعله مثل هامة الرأس وقامة  
العلق ، في حروف مخففة الميم ، وهو الصواب .

وقول الله عز وجل : ( عم يتساءلون )  
أصله عن ما يتساءلون ، فأدغمت اللون من عن  
في الميم من ما وشددت ما ميا ، وحذفت الألف  
فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب . والخبر  
كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن الذي أمرتك  
به . وأما قول ذي الرمة :

براهن عما هن إما بوادي

لحاج وإما راجعات عوائد<sup>(١)</sup>

فإن القراء قال : ما صلة ، والعين مبدلة  
من ألف أن . المعنى براهن عما هن يعني الركاب  
أن هن إما بوادي حاجة في سفر مبتدأ ،  
وإما أن عدن راجعات من السفر ، وهي لغة  
تميم ، يقولون عن هن .

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عمى :

(١) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٢) من مملته المشهورة . وصدره :

فأدبرن كالجزع المفصل بينه .

(١) ديوان ذي الرمة ١٣١ واللسان (عم) . ووى  
شرح الديوان : « عما هن أراد عن الذي هن عليه » .

فَقِمْدَكَ عَمَّى اللَّهُ هَلَّا نَمِيتِهِ

إلى أهل حَيٍّ بالقنفاذ أو ردوا<sup>(١)</sup>

فإنَّ عَمَّى اسم امرأة ، أراد يا عَمَّى .  
وقِمْدَكَ والله يمينان .

وقال المسيب بن علس بصف ناقة :

ولها إذا لحقت ثَمَّالها

جَوَزٌ أَعْمٌ وَمِشْفَرٌ خَفِقٌ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عمرو : الْجَوَزُ الأعم : الغليظ  
الثَّامٌ : والجَوَزُ : الوسط . قال : وَمِشْفَرٌ خَفِقٌ :  
أهدلٌ ، فهو يضطرب إذا عدت .

[ مع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المَعُّ  
الدَّوْبَانُ .

أبو عبيد : المَعْمَعَانِي : اليوم الشديد الحر .  
قال : والمَعْمَعَة : حكاية صوت لهب النار إذا  
شُبَّتْ بالضرام . ومنه قول امرئ القيس :

\* كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمَوْقِدِ<sup>(٣)</sup> \*

(١) اللسان (عمم) ومعجم البلدان (القنفاذ) .

(٢) اللسان (عمم) .

(٣) أنشد في اللسان (عمم) . وصدده في  
لديوان ١٨٧ :

سبوحا جوحا وإضرارها .

ويقال للحرب مَعْمَعَة : ولها معنيان : أحدهما  
أصوات المقاتلة ، والآخر استعمار نارها .

وقال شمر : امرأة مَعْمَعٌ ، وهي الذكيرة  
المتوقدة .

وفي حديث مرفوع : « لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي  
حَتَّى يَكُونَ التَّمَايُلُ وَالتَّعَايُزُ وَالْمَعَامِعُ » ، يريد  
بالمعامع الحروب وهييج الفتن والتهاب نيرانها ،  
والأصل فيه معمة النار ، وهو شرعة تلهبها .  
ومثلة معمة الحر .

ومثل هذا قولهم : « الْآنَ حِينَ حَيِّ  
الوطيس » .

والمَعْمَعَة : الدَّمَشْقَة ، وهو عملٌ في عَجَل .  
وأما (مَع) فهي كلمة تضم الشيء إلى  
الشيء ، وأصلها مَعًا ، وستراها في معتل العين  
بأوضح من هذا التفسير إن شاء الله .

وقال الليث : إذا أكثر الرجل من قول  
« مَع » قيل يُمَعِّع معمة . قال : ودِرم  
مَعْمَعِي : كتب عليه « مَع مَع » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : مَعْمَعُ الرجل ،  
إذا لم يحصل على مذهب ، فهو يقول لكل :  
أنا مَعَكَ . ومنه قيل لمن هذه صفته : إِمْعٌ وإِمْعَة .

## نَسِيحَةُ لُغَةِ الْعَرَبِ

هذه أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

أهملت (العين مع الهاء) في الثلاثي الصحيح إلى آخر وجوهها .

### باب العين مع الهاء

ع      ه      خ  
ع      ه      غ  
أهملت وجوهها كلها

### باب العين والهاء مع القاف

كَأَنَّمَا بِي مِنْ لِمَانِي أَوَّلَقُ  
وَالشَّبَابُ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ<sup>(١)</sup>

قال : فالغَيْهَقُ بالعين محفوظ صحيح ،  
وأما العَيْهَقَةُ بالعين فإني لا أحفظها لغير الاليت ،  
ولا أدري أهي لغةٌ حفظت عن العرب ، أم  
العين تصحيف . والله أعلم .

وروي عن أبي عمرو أنه قال : العَيْهَقُ :  
الضلال . ولا أدري ما الذي عوهقك ، أي  
الذي رمى بك في العَيْهَقِ .

(١) اللسان ( عهق ) . والإيران ، بالكسر :  
النشاط .

عَهَقُ ، هَعَقُ : مستعملان .

عَهَقَ ، هَعَقَ ، قَعَه ، قَهَقَ : مهملة .

[ عهق ]

قال الاليت : العَيْهَقَةُ : النشاط . وأنشد :

\* إِنَّ لِرَبْعَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقًا<sup>(١)</sup> \*

قلت : الذي سمعناه من الثقات النعمية  
بالعين معجمة ، بمعنى النشاط . وأخبرني أبو  
الفضل المنذري عن أبي الحسن الصيداوي  
عنه أنه يسميهم عَيْهَقًا عَيْهَقًا قَالَهُ وَالْغَيْهَقُ :  
النشاط ، بالعين . وأنشد :

(١) اللسان ( عهق ) .



وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العوق : الخطاف . والعوق : الغراب الجبلي ، ويقال هو الشقراق . وقال أبو عبيدة : العوق : اللازورد الذي يُصبغ به . والعوق من شجر التبع الذي يتخذ منه القسي أجود . وأنشد لبعض الرجاز يصف قوسا :

\* وكل صفراء طروح عوق<sup>(١)</sup> \*

والطروح من القسي : التي تُبعد السهم إذا رُمي به عليها .

وقال الليث : العوق : الغراب الأسود الجسم . والعوق : اسم جمل للعرب نسبت إليه النجائب . وقال رؤبة :

\* قوراء فيها من بنات العوق<sup>(٢)</sup> \*

قال : والعوق لونٌ كلون السماء مُشربٌ سوادا . قال : والعوقان : كوكبان بحذاء الفرقدين على نسي ، طريقتهما<sup>(٣)</sup> مما يلي القطب . وأنشد :

بحيث بارى الفرقدانِ العوقا  
عند مسك القطب حيث استوسقا<sup>(١)</sup>

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في موضع آخر قال : العققة : العواق . قال : وهي الخطاطيف الجبلية . والعوق أيضا : اللازورد . والعوق : لون الرماد .

قلت : وكل ما ذكرت في العوق من الوجوه صحيح بلا شك .

[ هقع ]

أبو عبيد عن الأموي : رجل هُقم :  
يكثُر الاتِّكاء والاضطجاع بين القوم . وقال  
شمر : لا أعرف هُقم بهذا المعنى

قلت : هو صحيح وإن أنكره شمر .  
أخبرني المنذرى عن الأعرابي عن ابن السكيت  
عن الفراء قال يقال للأحق الذي إذا جلس  
لم يكذب : إنه لهُقم<sup>(٢)</sup> . وقال بعض  
العرب : اهتكم فلاناً عرق سود ، واهتقمه ،

٥ (١) اللسان والمقاييس (عوق) والأزمنة والأمكنة  
للمرزوقي ٢ : ٣٧٤ .  
(٢) في اللسان : « لهكمة نكمة » .

(١) اللسان والمقاييس (عوق) .  
(٢) م : « قوراء » .  
(٣) في اللسان : « طريقتهما » .

واهْتَمَمَهُ ، واختَصَمَهُ ، وارتكسه ، إذا تعقَّله  
وأفمَّده عن بلوغ الشرف والخير .

وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال :  
الهَكَمَةُ الناقة التي استرخت من الضَّيْمَةِ . وقد  
هَكِمَتْ هَكَمًا .

وقال أبو عبيدة : هَكِمَتِ الناقة هَقَمًا فهي  
هَقِمَةٌ ، وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من  
شدَّة الضَّيْمَةِ . قلت : فقد استبان لك أن  
القاف والكاف لغتان في الهَقَمَةِ والهَكَمَةِ .

ويقال : قَشَطَ فلانٌ عن فرسه الجُلَّ  
وكَشَطَهُ ، إذا كَشَفَهُ . وهو القُشَطُ والكُشَطُ  
للأُود . وقد تماقبت القاف والكاف في  
حروف كثيرة ليس هذا موضع استقصاء  
لذكرها . فما قاله الأمويُّ في الهَقَمَةِ صحيح  
لا يضرُّه إنكار شمر إياه .

وقد روى شمر عن ابن شميل أنه قال :  
يقال سانٌ الفحل الناقة حتى اهْتَمَمَها ، يتقوَّعها  
ثم يَمِيسُها . قلت : معنى اهْتَمَمَها ، أي نوَّخها  
ثم علاها وأسداها .

وروى أبو عبيد عن الفراء وغيره : اهْتَمَمَ

لونه واهْتَمَمَ لونه ، إذا تغيَّرَ لونه . وقال غيره :  
تهَقَمَ فلانٌ علينا ، وتترَّع وتطَبَّخ ، بمعنى واحد ،  
أي تكبَّرَ وعدا طوره . وقال رؤبة :

\* إذا امرؤ ذو سَوَرَةٍ تهَقَمًا <sup>(١)</sup> \*

والاهْتِمَاعُ في الحمى : أن تدع الحُمومَ  
يوما ثم تهْتَمِعُه ، أي تعاوده فتُشْخِضُه . وكل  
شيء عاودك فقد اهْتَمَعَكَ .

والهَقَمَةُ : منزلٌ من منازل القمر ، وهي  
ثلاثة كواكب تكون فوق منكبي الجوزاء كأنَّها  
أنافٌ ، وبها شُبِّهَت الدائرة التي تكون بجانب  
الدوابِّ في معدَّه ومَرَكَلِه ، وهي دائرة يُقَشِّمُ  
بها . يقال هَقَمَ الفرسُ فهو مهقوعٌ . وأنشد  
أبو عبيدة :

إذا عَرِقَ المهقوع بالمرء أنمظت

حليته وازداد حَرًّا عجائِبًا <sup>(٢)</sup>

والهَقَمَةُ : حكاية أصوات السيوف في  
معركة القتال إذا ضُربَ بها . وقد ذكره  
الهمذليُّ <sup>(٣)</sup> في شعره فقال :

(١) اللسان ( هَقَمَ ) .

(٢) اللسان ( هَقَمَ ) .

(٣) هو عبد مناف بن ربيع الهمذلي . ديوان الهمذليين

٢ : ٤٠ واللسان ( هَقَمَ ، عَصَدَ ، شَقَمَ ، عِيلَ ) .

الطعن شغشغة والضرب هيعة

ضرب المعول تحت الدية العضدا

شبه أصوات المضاربة بالسيوف بضرب  
العضد للشجر بفأس لبناء عالة يستكن بها  
من المطر .

[ قهق ]

روى ابن شميل عن أبي خيرة قال : يقال

قهق الدب قهقاعاً ، وهو حكاية صوت الدب  
في ضحكه ، وهو حكاية مؤلفة .

## باب العين مع الكاف

هكع ، هك : مستعملان .

كهع ، كهه ، هك ، هكك : مهملة .

[ هكع ]

روى أبو العباس عن سلمة عن الفراء

قال : الهكاع مأخوذ من الهكاع ، وهو  
شهوة الجماع . قال : والهكاع أيضاً : النوم  
بعد التمتع : وقال أعرابي : مررت بإراخ  
هكع في مرائها ، أى نيام في مأواها ، وأنشد  
ابن السكيت قول الهذلي (١) :

وتبوا الأبطال بعد حزاحز

هكع النواحز في مناخ الموحف

قال : معناه أنهم تبوا ، مراكزم في  
الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكموا بعد  
ذلك . وهكوعهم : بروكهم للقتال كما تهكع  
النواحز من الإبل في مباركها ، أى تسكن  
وتطمئن .

وقال الطرمح يذكر بقر الوحش :

ترى العين فيها من لدن متع الضحى

إلى الليل في الغضيا وهن هكوع (١)

قال بعضهم هن هكوع أى نيام ،

وقال بعضهم : مكبات إلى الأرض ، وقيل  
مطمئنتات . والمعاني متقاربة .

والبقر تهكع في كناسها عند اشتداد الحر

نصف النهار .

(١) ديوان الطرمح ١٥١ . وفي اللسان .

« الفيضات ومى هكوع » . وفي الديوان : « ويروى :  
الفيضا » .

وَالْمُكَاعُ : السُّعَالُ أَيْضًا .

وقال ابن شميل : هَكَعَ عَظْمُهُ ، إِذَا انْكَسَرَ  
بَعْدَ مَا جَبَرَ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْمَكِيمَةُ مِنَ الْفُوقِ :  
الَّتِي قَدْ اسْتَرْخَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّيْبَةِ . وَنَاقَةُ  
مِهْكَاعٍ : تَسْكَادُ يُغَشَّى عَلَيْهَا مِنَ الضَّيْبَةِ .  
وَيُقَالُ : هَكَعَ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ ، إِذَا نَزَلَ بِهِمْ  
بَعْدَ مَا يُمِيسِي ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَأِنْ هَكَعَ الْأَضْيَافُ تَحْتَ عَشِيَّةٍ  
مُصَدِّقَةُ الشَّفَافِ كَاذِبَةُ الْقَطْرِ (١)

وَهَكَعَ اللَّيْلُ هَكُومًا ، إِذَا أُرْخِيَ سُدُولُهُ .  
وَرَأَيْتَ فَلَانًا هَاكُمًا ، أَيْ مُكَبِّيًا . وَقَدْ هَكَعَ  
إِلَى الْأَرْضِ ، إِذَا أَكَبَّ .

[عَهْكَ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ . وَوَجَدْتَ حَرْفًا قَرَأْتَهُ  
فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ، يُقَالُ : تَرَكْتَهُمْ فِي عَيْهَكَةِ  
وَعَوْهَكَةِ ، وَمَعْوَكَةِ وَعَوِيكَةِ ، وَنَحْوَكَةِ .  
وَقَدْ تَعَاوَكُوا ، إِذَا اقْتَتَلُوا .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْهَاءِ مَعَ الْجِيمِ

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : عَهْجَ ، عَجْجَهُ ،  
هَجْجَ ، جَعَجَ .

[عَهْجَ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ : الْعَوْهَجُ :  
الظُّبْيَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْفَتِيَّةِ عَوْهَجٌ .  
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عَوْهَجٌ ، وَقَالَ الْمَجَاجِجُ :

\* فِي شَمْلَةٍ أَوْ ذَاتِ زِفٍّ عَوْهَجًا (١) \*

كَأَنَّهُ أَرَادَ الطَّوِيلَةَ الرَّجْلَيْنِ .  
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ لِلأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَهْجُ  
وَالْعَوْهَجُ : الطَّوِيلَةُ .

[عَجْجَهُ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .  
وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ لِابْنِ شَمِيلٍ :  
عَجَجْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَصَابَهُمَا  
حَتَّى وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ بَيْنَهُمَا .

(١) هُوَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ . دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢ : ١٠٩ .  
وَاللِّسَانُ (مَكَمٌ) .

(١) دِيْوَانُ الْمَجَاجِجِ ٧ وَاللِّسَانُ (عَهْجَ) .

قال : وقال أعرابي : أندرك الله عين  
فلان ، لقد عجبته بين ناقتي وولدها .

قلت : وهذا حرف غريب لا أحفظه  
لغير النضر ، وهو ثقة .

[ هيجع ]

يقال أتيت فلانا بعد هجمة ، أى بعد  
نومة خفيفة من أول الليل . وقد هجع بهيج  
هجوفاً ، إذا نام . وقوم هجوع ، ونسوة هُجِيع  
وهواجع .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي :  
يقال للرجل الأحق الناقل عما يراه به : هيجع  
وهيجعة ، وهُجِعة ، ومِهيجع . وأصله من الهجوع  
وهو النوم .

وقال أبو تراب : مضى هيجع من الليل  
وهزيع ، بمعنى واحد . قال : وقال ابن الأعرابي :

هجع غرته وهجاً ، إذا سكن . قال : وقال ابن  
شميل : هجع جوع الرجل بهيج هيجاً ، أى  
انكسر جوعه ولم يشبع بعد . قال : وهجاً فلان  
غرته وهجع غرته ، وهجاً غرته أيضاً . قال :  
وأهجع غرته وأهجاه ، إذا سكن ضرمة .

قال : وهجع القوم تهجيماً ، إذا نائموا .

قلت : وسمعت أهرابيا من بني تميم يقول :  
هجمنا هجمة خفيفة وقت السحر .

[ جمه ]

الجمعة من الأشربة . وهو عندي من  
الحروف الناقصة ، وقد أخرجته في معتل العين  
والجيم فأوضحته .

ع ه ش

أهملت وجوها .

## باب العين والهاء مع الضاد

استعمل من وجوهه : عضه .

وأهل سائر وجوهه .

[ عضه ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألا أنبئكم ما العضة ؟ » . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « هي النيمة » . قال أبو عبيد : وكذلك هي في العربية . وأنشد قوله :

أعوذُ بربي من الصافنا

ت في عُقد العاضه المعضه (١)

وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « إياكم والعضة » ، أتدرون ما العضة ؟ هي النيمة . وروى الليث في كتابه « لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم العاضة والمستعضة » ، رفسره : الساحرة والمستسحرة .

8

(١) في اللسان : « في عضه العاضه » . ثم به على هذه الرواية الأخرى .

وروى أبو عبيد عن الكسائي أنه قال : العضة الكذب ، وجمعه عضون ، وهو من العضية . قال : ويقال : يا للعضية ، وياللا فيكة ، وياللبهيتة .

قال شمر وغيره من النحويين : كسرت هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه العضية . وإذا نُصبت اللام فعلمها الاستغاثة ، يقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم .

وأما قول الله جلّ وعزّ : ( الذين جملوا القرآنَ عِضِينَ ) [ الحجر ١٩ ] فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره : فمنهم من قال واحدا عضّة ، وأصلها عضوة ، من عضيت الشيء ، إذا فرّقته ، جملوا النقصان الواو . المعنى أنهم فرّقوا - يعنى المشركون (١) - أقاويلهم في القرآن ، أى فجعلوه مرة كذبا ، ومرة سحرا ، ومرة شعرا ، ومرة كهانة . ومنهم من قال : أصل العضة عضه ، فاستقلوا الجمع

(١) كذا في النسخين .

بين هامين فقالوا عِضَّة ، كما قالوا شَفَّة والأصل  
شَفَّة ، وكذلك سَفَّة وأصلها سَنَّة .

وقال الفراء : المِضُون في كلام العرب  
السَّحَر ، وذلك أنه جعله من المِضَّة .

وروى عن عكرمة أنه قال : العِضَّة  
السَّحَر بلسان قريش . وهم يقولون للساحر  
عاضه .

والكسائي ذهب إلى هذا .

وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال :  
الحَيَّة العاضِة والعاضِة : التي تقتل إذا نهست  
من ساعتها .

وقال ابن السكيت : العِضِيَّة : أن تعضه  
الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه . قال : وإذا  
كان البعير يرعى العِضَاءَ قلت بعيرٌ عِضِيٌّ . وإذا  
نسبت إلى العِضَاءِ قلت عِضَاهِيٌّ . قال : وأرضٌ  
مُعِضِيَّة : كثيرة العِضَاءِ . وأنشد :

\* وقرَّبوا كلَّ جُمالي عِضِيٍّ <sup>(١)</sup> \*

قلت : واختلفوا في عضاه الشجر . فأما  
النحويون فإنهم يقولون : العِضَاءُ من الشجر :  
ما فيه شوك .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العِضَاءُ  
واحدة عِضَّة ، ويقال عِضَّةٌ ، ويقال عِضِيَّة .  
قال : وهي كل شجرة جازت القول كان لها  
شوك أو لم يكن . قال : والزيتون من العِضَاءِ .

أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : العِضَاءُ  
كلُّ شجرٍ له شوك . قال : ومن أعرف ذلك  
الطلح ، والسَّلم ، والعُرْفُط .

وروى ابن هاني عن أبي زيد أنه قال :  
العِضَاءُ اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك  
له أسماء مختلفة يجمعها العِضَاءُ . قال : وواحد  
العِضَاءِ عِضَاهَةٌ وعِضِيَّةٌ وعِضَّةٌ . قال : وإنما  
العِضَاءُ الخالصُ منه ما عظم واشتدَّ شوكه .  
قال : وما صغر من الشوك فإنه يقال له العِضُّ<sup>٢</sup>  
والشَّرْس . قال : والعِضُّ والشَّرْس لا يُدْعيان  
عِضَاهًا .

قلت : وقد مرَّ هذا في باب العِضِّ بأكثر  
من هذا الشرح .

(١) لهبيان بن قحافة السمدى في اللسان (عضه) .

ومن أمثال العرب : «فلان ينتجب عِضَاءَ  
فلان» ، معناه أنه ينتحل شعره والانتجاب :  
أخذ النجَب من الشجر ، وهو قشره .

ومن أمثالهم السائرة :

\* ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتُ شَكِيرُهَا \*

وهو كقولهم : «العصا من العِصَّة» .

وقال الشاعر :

إذا مات منهم مَيِّتٌ سُرِقَ ابْنُهُ  
ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتُ شَكِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
يريد أن الابن يشبه الأب ، فن رأى  
هذا ظنة هذا ، فكأن الابن مسروق .  
والشكير : ما ينبت في أصل الشجرة .

ع ه ص

أهملت وجوهها .

ع ه س

أيضا مهمله الوجوه .

### باب العين والهاء مع الزاي

استعمل من وجوهه :

هزغ ، عزه .

[ هزغ ]

أبو عبيد عن الأحمر : مضى هزيعٌ من  
الليل كقولك : مضى جَرْمٌ وجَرَشٌ<sup>(١)</sup>  
وهْدِي<sup>(٢)</sup> كله بمعنى واحد .

قال أبو عمرو : تهزعت المرأة في مشيتها ،  
إذا اضطربت . وقال أبو عبيد : وأنشدنا قول  
الراجز في صفة امرأة :

إذا مَشَتْ سالت ولم تقر صريح  
هزَّ القنَّاقَ لَدَنَةَ التَّهْزُوعِ<sup>(٣)</sup>  
قال : قرصت في مشيتها ، إذا قرمطت  
خطاها .

وقال الأصمعي : مرَّ فلانٌ يَهْزَعُ وَيَمْزَعُ ،  
أي يُسْرِعُ .

وفرس مهتزِع : سريع . وسيف مهتزِع :

(١) كبدل السطيين بالراء ، وهي صبيحة . ولى  
اللسان «جوش» بالواو ، وهما بمعنى واحد .  
(٢) هدى ، بوزن فعيل . ويقال هده وهدأة  
وهدوه .

(١) الخزانة ٢ : ١٣ والحامسة بشرح المرزوق  
١٩٠٢ ، ١٦٤٣ واللسان (عضه) .  
(٢) اللسان (قرصع ، هزغ) .



جيد الاهتزاز وأنشد ابن السكيت :

من كل عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعُ  
مثل قُدَامَى النَّسْرِ مَامَسَّ بَضْعُ<sup>(١)</sup>

أراد بالعرَّاص السَّيْفَ البرَّاق المضطرب .  
وقوله « إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعُ » أى إِذَا اهْتَزَّ .  
وسيف مهْتَزَّعٌ : جيد الاهتزاز إِذَا هُزَّ .  
وفرس مهْتَزَّعٌ : شديد العدو .

أبو تراب : قال الأصمى : مرَّ فلانٌ  
يَهْزَعُ وَيَقْزَعُ ، أى يَعْرِجُ ، وهو أن يَدَوَّ  
عدوًا شديدًا أيضًا . وأنشد ابن السكيت لرؤبة  
يصف الثور والكلاب :

\* وإن دنت من أرضه تهزَّعا<sup>(٢)</sup> \*

أراد أن الكلاب إن دنت من قوائم  
الثور تهزَّعَ ، أى أسرعَ في عدوه .

وقال الأصمى وغيره : انْهَزَّعَ عَظْمُهُ  
انْهَزَّاعًا ، إِذَا انْكَسَرَ . وقد هَزَّعْتُهُ تهزيعًا .  
وأنشد :

\* لَفَتَا وَتَهَزَّيَمَا سَوَاءَ اللَّانَتِ<sup>(١)</sup> \*

أى سَوَى اللَّانَتِ ، وهو اللَّيْثُ دونَ الكسرة .

الحرَّانِى عن ابن السكيت : يقال :  
مافى كِفَانَتِهِ اهْزَع ، أى مافى سَهْمِهِ .

قال : فيتكلم به بحرف الجحد . إلا أن  
النمر بن تولب قال :

فأرسل سهمًا له اهْزَعَا

فَشَكُّ نَوَاقِثِهِ وَالْفَهَا<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : الأهْزَعُ من السَّهْمِ : ما يَبْقَى  
فى الكِفَانَةِ وحده ، وهو أَرْدُوها .

قال : ويقال مافى الْجَبْعَةِ إِلا سَهْمُهُ هِزَّاعٌ ،  
أى وحده . وأنشد :

\* وبقيتُ بدمهم كسهم هِزَّاع<sup>(٣)</sup> \*

وقال العجاج :

\* لا تك كالراعى بغير اهْزَعَا<sup>(٤)</sup> \*

(١) اللسان ( هزغ ) .

(٢) اللسان ( هزغ ) .

(٣) هذا الجزء فى اللسان ( هزغ ) .

(٤) وكذا نسب فى اللسان ( هزغ ) ، ولأما البيت

لرؤبة فى ديوانه ٩١ .

(١) نسب فى اللسان ( هزغ ) إلى أبى محمد الفقىسى .

(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان ( هزغ ) .

يعنى كن ليسر. فى كنانته أهزغ ولا غيره ،  
فهو يتكلف الرى بلا سهرج معه .

قال : والتهزُّع : العُبُوس والتسكُّر . يقال  
تهزَّع فلانُ لفلان . قال : واشتقاقه من هزيع  
الليل ، وهى ساعةٌ ذاتُ وحشة .

[ عزه ]

أبو عبيد عن الأصمى : رجلٌ عِزْهَةٌ  
وعِزْهَةٌ ، كلاهما العازفُ عن اللهو قال :  
وقال البكسائى : فيه عِزْهَةٌ ، أى كِبَر .

قلت : والنون والواو والهاء الأخيرة  
زائدات فى العِزْهَةٌ .

وقال الليث : جمع العِزْهَةِ عِزْهُونَ ،  
تسقط منه تلك الهاء والألف المائلة ، لأنها زائدة  
فلا تستخلف فتحة ، ولو كانت أصلية مثل  
ألف مثنى لاستخلفت فتحة كقولك مُثْنُون .

قال : وكلُّ ياء مائلة مثل ياء عيسى وياء موسى  
فهى مضمومة بلا فتحة ، تقول فى جمع موسى  
وعيسى عِيسُونُ ومُوسُونُ . وتقول فى جمع  
أعشى أعشُونُ ، ويحيى يحيُونُ لأنه على بناء  
أفعل ويفعل ، فلذلك فتحت فى الجمع .

### باب العين والهاء مع الطاء

استعمل من وجوهه : هطع .

وأهل باقى وجوهه .

[ هطع ]

قال الله عزَّ وجلَّ : ( مُهْطِعِينَ مُقْنِعِينَ  
ر. و. ٣٣ ) [ إبراهيم ٤٣ ] . سمعتُ أبا الفضل  
المنذرى يقول : المهْطِيعُ : الذى ينظر فى ذلِّ  
وخشوع . والمُقْنِعُ : الذى يرفع رأسه وينظر  
فى ذلِّ . وقال إبراهيم بن السرى فى قوله  
( مهْطِعِينَ ) : مسرِّعين . وأنشد :

بدجلة أهلها ولقد أراهم

بدجلة مهْطِعِينَ إلى السماع<sup>(١)</sup>

أى مُسرِّعين . وهو قول أبى عبيدة .

ويقال : أهْطَعَ البعير فى سيره واستهْطع  
إذا أسرع . وقال بعض المفسرين فى قوله  
( مهْطِعِينَ ) قال : محمَّجين . والتحميج : إدامة  
النظر مع فتح العينين . وإلى هذا ذهب  
أبو العباس .

وقال الليث : بعير مهطس : في عنقه  
تصويب . ويقال للرجل إذا قرّو ذلّ : قد  
أربغ وأهطع . وأنشد الليث :

تعبّدني نمر بن سعد وقد أرى  
ونمر بن سمدلي مطيع ومهطع<sup>(١)</sup>  
قال : وهطع يهطع ، إذا أقبل على الشيء  
ببصره .

وقال شمر : لم أسمع «هطع» إلا لطفيل ،  
وهو الناكس . وقال أبو عبيدة : أهطع وهطع ،  
إذا أسرع مقبلاً خائفاً ، لا يكون إلا مع  
خوف .

وقال ابن دريد : الهطيع<sup>(٢)</sup> : الطريق  
الواسع .

قلت : ولم أسمع الهطيع بمعنى الطريق  
لغيره ، وهو من مناكيره التي يتفرد بها .

### باب العين والهاء مع الدال

استعمل من وجوهه : عهد ، عده ،  
هدع ، دهلع .

[ عهد ]

وفي الحديث<sup>(١)</sup> أن عبجوزا زارت النبي  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فأقبل عليها وتحفّ  
بها ، فماتت عائشة في إقباله عليها فقال :  
« إنها كانت تأتينا أزمان خديجة ، وإن  
حُسن العهد من الإيمان » . قال أبو عبيد :  
العهد في أشياء مختلفة : فمنها الحفاظ ورعاية

الحرمة ، وهو هذا الذي في هذا الحديث . قال :  
ومنها الوصية ، كقول سعد حين خاصم عبدة  
ابن زمة في ابن أمة زمة<sup>(٢)</sup> فقال : « هو ابن  
أخي ، عهد إلى فيه أخي » ، أي أوصى . قال :  
ومنه قول الله جلّ وعزّ : ( ألم أعهد إليكم  
يا بني آدم ) [ يس ٦٠ ] يعني الوصية . قال :  
والعهد : الأمان ، قال الله جلّ وعزّ : ( لا يبال  
عهدى الظالمين ) [ البقرة ١٢٤ ] ، وقال : ( فأتّموا  
إليهم عهدكم ) [ التوبة ٤ ] . قال : ومن العهد  
أيضاً المين يحلفُ بها الرجل يقول : على  
عهد الله . قال : ومن العهد أيضاً أن تعهد

(١) الجهرة ٣ : ١٠٧ . وجاء في اللسان « الهيطع »  
مخالفاً لنس الجهرة  
(٢) في اللسان : « في ابن أمة » .

(١) البيت في اللسان وأساس البلاغة (عبد ، هطع)  
(٢) كذا في النسختين بالواو قبل « في » .

الرجل على حالٍ أو في مكان فتقول : عهدي به في مكان كذا وكذا ، وبحال كذا وكذا .  
قال : وأما قول الناس : أخذتُ عليه عهد الله وميثاقه ، فإن العهد هاهنا اليمين ، وقد ذكرناه .

قلت : والعهد : الميثاق ، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : ( وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ) .  
[ الدحل ٩١ ] .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم أنه قال :  
العهد : جمع العهدة ، وهو الميثاق واليمين التي تستوثق بها من يعاهدك ؛ وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التي أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم . قال : والعهد والعهدة واحد . تقول : برئتُ إليك من عهدة هذا العبد ، أي مما يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه عندي . قال : ويقال استعهد فلان من فلان ، أي كتب عليه عهدة وأنشد لجرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زريق :

وما استعهد الأقوام من ذي خُونة  
من الناس إلا منك أو من محارب<sup>(١)</sup>

(١) ديوان جرير ٨٣ والاسان ( عهد ، ختن ) .

قال : وإنما قيل « ولي العهد » لأنه ولي الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة .

قال : والعهدة ، بفتح العين : أول مطر ، وجمعها العهاد . والولي : الذي يليها من الأمطار ، أي يتصل بها من الأمطار . قال : والعهد : ما عهدته فثافتته . تقول : عهدي بفلان وهو شاب ، أي أدركته فرايته كذلك . وكذلك العهد .

وقال الليث : العهد : الموضع الذي كدت عهدة أو عهدت به هوئى لك . والجميع المعاهد . قال : والمماهدة والاعتقاد والتعاهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته

شمر عن ابن الأعرابي قال : العهد : أوائل الوسمي ، واحداً عهد . وقال أبو زيد : العهد المطر الأول ، وجمعها العهاد . يقال أرض معهودة ، إذا عمها المطر . قال : والأرض المعهدة تمهيداً : التي تصيبها النفضة من المطر . والنفضة : المطرة تصيب القطعة من الأرض وتغطي القطعة . يقال أرض مدقضة تنفضاً .

وقال ابن شميل : يقال متى عهدك بفلان ؟

أى متى رؤيتك إياه ؟ وعهده : رؤيته . ويقال  
أنا أعهدك من هذا الأمر ، أى أنا كفيلك .  
وأنا أعهدك من إياقه ، أى أبرئك من إياقه .

وقال أبو عبيد : قال الأحر : يقال فى  
كراهة المايب : « الملتسى لا عهدة له » ، قال  
أبو عبيد : معناه أنه خرج من الأمر سالماً  
وانقضى <sup>(١)</sup> عنه ، لا له ولا عليه .

قلت : وفسره غيره فقال : الملتسى أن  
يبيع الرجل سلعة يكون قد سرقها فيمّلسُ  
ويغيب عن مشتريها ساعة يقبض ثمنها ، فإن  
استحققت فى يدي المشتري لم يتهماً له أن يقبض  
البائع بضمن عهدها ، لأنه أمّلسَ هارباً  
واستخفى . وعهدها : أن يبيعهما وبها عيبٌ  
يُؤدُّ من مثله ، أو يكون فيها استحقاقٌ للمالكها .  
والملتسى <sup>(٢)</sup> ذهابٌ فى خفية ، كأنها صفةٌ  
انفعلته .

وقال اللحياني : يقال فى عقله عهدةٌ ، أى  
ضعف . وفى خطه عهدةٌ ، إذا لم يُقيم حروفه .

(١) انقضى عنه : خلاص منه . م : « انقضى »  
اللسان « انقضى » والوجه ما أثبت من د .  
(٢) بدله فى م : « والمعنى ذو الملتسى » .

وقال أبو سعيد : العهد : الذى يجبُ  
الولايات والعهود . وقال الكمي <sup>(١)</sup> :

نامَ المهلبُ عنها فى إمارته  
حتى مضت سنةٌ لم يقضها العهدُ

قال : وكان المهلبُ يجبُ العهود .

وأنشد أبو زيد :

فهنَّ مُسَخَّاتٌ يُجَلِّلَنَ زينةً  
كما اقتانَ بالثبَتِ العهدُ الخوفُ <sup>(٢)</sup>

قال أبو مالك : الخوفُ الذى قد نبئت  
حافاته ، واستدار به النبات . والعهد : مواقع  
الوسمى من الأرض .

وقال الضر بن شميل : قال الخليل بن  
أحمد : فعَلَ له معهود ومشهود وليس له موعود .  
قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمعهود  
ما كان من أمس <sup>(٣)</sup> ، والموعود ما يكون غداً

(١) فى اللسان « يمدح قتيبة بن مسلم الباهلى » .  
(٢) لكثير ، كما فى اللسان ( قين ) ، وأنشده فى  
(عهد) بدون نسبة .  
(٣) كلمة « من » فى م وليست فى د ولا اللسان .

أبو حاتم عن أبي زيد : تمهدت ضيعتي  
وكل شيء ، ولا يقال تعاهدت .

قلت : وقد أجاز الفراء تعاهدت ، رواه  
هذه ابن السكيت .

ويقال : عاهدت الله ألا أفعل كذا وكذا .  
ومنه الهمي المهاد الذي أومن على شروط  
استوثق منه بها ، وعلى جزية يؤدّيها ، فإن  
لم يف بها حل سفك دمه .

وقال أبو زيد : من أمثالهم : « متى عهدك  
بأسفل فيك » ، وذلك إذا سأله عن أمر  
قديم لا عهد له به .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقتل  
مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده » ، معناه  
لا يقتل مؤمن بكافر بته لأنهما غير متكافئ  
الدم ، وإنما يتكافأ دماء المؤمنين . ثم قال :  
ولا يقتل ذو العهد من الكفار ، أي ذو الذمة  
والأمان ، مادام على عهده الذي عوهد عليه ،  
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن  
بالكافر ، أي كافر كان . ونهى عن قتل  
الذمي المهادت الثابت على عهده .

[ عده ]

المهد : السبي الخلق من الإبل وغيره .

قال رؤبة :

\* وخبط صميم اليمين عيده <sup>(١)</sup> \*

ويقال : فيه عيده وعيده ، أي كبر .  
وكل من لا يقاد للحق ويتمم فهو عيده  
وعيده . وقال الشاعر :

ولم على ما كان من عيدهتي

ولونة أمرايتي لأريب <sup>(٢)</sup>

[ مدع ]

قال الباهلي : الهودع : النعام .

وقال ابن شميل : هدع زجر للبكر  
تسكنه . ويقال إن رجلا أتى السوق ببكر  
له يبيعه ، فساومه به رجل فقال : بكم البكر ؟  
قال : لأنه جل . قال : هو بكر فيينا هو يماريه  
إذ نفر البكر فقال صاحبه ، هدع ! وإنما  
يقال هدع للبكر ليسكن ، فقال : « صدقني  
سين بكره » .

[ مدع ]

قال الليث : دهاج ودهداع : زجر  
للأنوق . ويقال دهدع بها راعيها دهدعة ،  
وكلاهما مجروران . ويقال دمع بها أيضا .

(١) قلته في الديوان ١٦٦ واللسان ( عده ) .

\* أو خاف صقع القارعات السكده \*

(٢) وكذا في اللسان ( عده ) : « لأريب » بالراء .

## باب العين والهاء مع التاء

استعمل من رجوهه : عته ، عته .

[ عته ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :  
المتوه والخقوق : المجنون . قال : وقال ابن  
الأعرابي : قال الفضل : رجل معته ، إذا  
كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . ورجل معته ،  
إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه .

قال أبو العباس : وقال الأصمعي نحواً  
من ذلك .

وقال أبو سعيد الضرير : تعته فلان في  
كذا وكذا ، وتآرب ، إذا تلوّق وبالغ .  
وفلان يمتعته لك عن كثير مما تأنيه ، أي يتغافل  
عنك فيه .

وقال الليث : المتوه : المدهوش من غير  
مسّ جنون قال : والتمته : التبعثن . وأنشد  
لرؤبة :

\* عن التصابي وعن التمتعته (١) \*

وقال غيره : عته فلان في العلم ، إذا أولع  
به وحرص عليه . وعته فلان في فلان ، إذا  
أولع بإيذائه ومحاكاة كلامه وحركاته ويقال هو  
عتهه ، وجمعه العتهاء . وهو العتاهة والعتاهية :  
مصدر عته ، مثل الرفاهة والرفاهية .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ما كان  
فلان معتوها ولقد عته عنها (١) .

[ عته ]

روى أبو الوازع عن بعض الأعراب :  
فلان متعته ، إذا كان ذا ربيعة وتخير ؛ وكأنه  
مقلوب عن التمتعته .

ع ه ظ

ع ه ذ

ع ه ث

أهملت وجوهها .

(١) ورد بضم العين في النسختين ، وفي اللسان بفتحها .

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (عته) .

## باب العين والهاء مع الراء

استعمل من وجوهه : عهر ، هرع ، همر

[ عهر ]

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الولد للفراس وللماهر الحجر » ، الماهر : الزاني .

قال أبو زيد : ويقال للمرأة الفاجرة عاهرة ، ومُعاهرة ، ومساخفة .

وقال أبو عبيد : معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « وللماهر الحجر » ، أى لاحق له في النسب ؛ وهو كقولك : له التراب ، وبفيه الأملب ، أى لا شيء له .

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا : يقال للمرأة الفاجرة العيهرية . قالا : والياء فيها زائدة ، والأصل عهرة مثل ثمرة .

وأخبرني المنذرى عن الفضل بن سلمة أنه قال : لقي عبد الله بن صفوان بن أمية أبا حاضر الأسدي - أسيد بن عمرو بن هتميم - فراءه جماله فقال له : من أنت ؟ قال : من بنى أسيد

ابن عمرو ، وأنا أبو حاضر . فقال : أفنة لك : عهيرة تهاش . قال أبو طالب : والعهيرة : تصغير العهر . قال : والعهر : الماهر ، وهو الزاني

وقال ابن شميل : قال رؤبة : الماهر : الذى يتبع الشر ، زانياً كان أو سارقاً .

وقال الليث : العيهرية من النساء : التى لا تستقر نزعاً في مكان في غير عفة

[ همر ]

قال الليث : يقال هيبرت المرأة وتهيمرت ، إذا كانت لا تستقر في مكان .

قلت : كأنه عند الليث مقلوب من العيهرية ، لأنه جمل معناهما واحداً .

[ هرع ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال للمجنون : مهروع مخفوع ممسوس .

وقال غيره : الهرعة من النساء : التى تنزل حين يخالطها الرجل قبله شبقاً وحرصاً على



جاءه إياها . والهَرَع : الرجل الجبان ومنه قول ابن أحر :

ولستُ بهَرَعٍ خَفِيقِ حَشَاهُ

إذا ما طَيَّرْتَهُ الرِّيحُ طَاراً<sup>(١)</sup>

وأما قول الله عز وجل : ( وجاءه قومه يهرعون إليه ) [ هود ٧٨ ] فإن أبا الفضل أخبرني عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الإهراع : إسراع في طمأنينة . ثم قيل له : إسراع في فزع<sup>(٢)</sup> ؟ فقال : نعم .

وقال الكسائي : الإهراع : إسراع في رعدة . وقال المهامل :

فجاءوا يهرعون وهم أسارى

نقودهم على رغم الأنوف<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : « يهرعون وهم أسارى » ، أى يساقون ويعجلون . يقال هرعوا وأهرعوا قال : وإذا أشرع القوم رماحهم ثم مضوا بها قيل : هرعوا بها . وقد تهرعت الرماح ، إذا أقبلت شوارع . وأنشد قوله :

(١) اللسان ( مرع ) .

(٢) في الأصلين : « فزع » ، صوابه من اللسان .

(٣) اللسان ( مرع ) .

\* عند البديهة والرماح تهرع<sup>(١)</sup> \*

قال : ورجل هَرَع : سريع البكاء .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو : الهَرَع : الجارى ، وقد هَرَع وتمع ، إذا سال . قالوا : وريح هَرَع : نسف التراب .

وروى أبو تراب لأبي عمرو قال : المهرع : المصروع من الجهد . وقاله الكسائي .

وقال أبو عمرو : الهَرَع والتهيلع : الضعيف .

وقال الباهلي : هى الفرعة والهرعة ،

للقلة الصغيرة .

وقال أبو سعيد : هى الفرعة والهرعة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهرع الرجل إهراعاً ، إذا أتاك وهو يُرعد من البرد . وقد يكون الرجل مُهرحاً من الحمى والغضب ، وهو حين يُرعد . والمهرع أيضاً : المريض جاء به كله أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل .

[ همر ]

قال بعضهم : الهَمِيعُونَ : الداهية . ويقال للمعجوز المسنة هَمِيعُونَ ، كأنها سميت بالداهية . قلت : ولا أحق الهَمِيعُونَ ولا أثبتة ، ولا أدرى ما صحته .

(١) وكذا ورد الشطر في اللسان ( مرع ) .

## باب العين والهاء مع اللام

قال : والعلمان . الظليم . والعالمه : النعامة .  
قال : والعلمه أيضا : خُبثُ النفس وأذى الخمار .  
وقال أبو سعيد : رجلٌ علمان علان .  
فالعلمان : الجازع . والعلان : الجائع .

وقال شمر : قال خالد بن كلثوم : العلماء :  
ثوبان يُندَف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشجاع  
تحت الدرع يتوقى بهما من الطعن . وقال عمرو  
ابن قنثة :

وتصدى لتصرع البطل الأر

وع بين العلماء والسربال<sup>(١)</sup>

وقال شمر في كتابه في السلاح : من أسماء  
الدروع العلماء بالميم ، قال : ولم أسمعه إلا في  
بيت زهير بن جَنَاب :

وتصدى لتصرع البطل الأر

وع بين العلماء والسربال<sup>(٢)</sup>

قال : تصدى يعنى المنية لتصيب البطل  
المتحصن بدرعه وثيابه . وقرأت القول الأول

استعمل من وجوهه : عله ، عمل ، لمع ،  
هلع .

[ عله ]

أبو عبيد قال : العلم : الذى يتردد  
متحيرا . والمتبلد مثله . ومنه قول لبيد يصف  
بقرة وحشية أكل السباع ولدّها :

علمت تبلد في نهاء صمائد

سبما ثواما كائلا أيامها<sup>(١)</sup>

وقال غيره : فرس علمى : نشيطة نزقة .

وقال الليث : العلمان : من تنازعه نفسه  
إلى الشر . والفعل علمه علمها . قال : والعلمان :  
الجائع ، والمرأة علمى . قال . والعلمه أصله الحدة  
والانهمالك وأنشد :

وجرد يملء الداعى إليها

متى ركب القوارس أومتى لا<sup>(٢)</sup>

(١) البيت من معلقة لبيد . ويروى : « علمت  
تردد » .

(٢) كلمة « لا » ساقطة من د . وإثباتها من م  
واللسان (عله) .

(١) اللسان (عله) .

(٢) اللسان (علم) .

له بخطه أيضا في كتابه غريب الحديث فظننتُ  
أنه رواه مرة بالهاء ومرة بالميم .

[ عهل ]

أبو عبيد : العيهل : السريعة من الإبل .  
وقال الليث مثله . قال : وامرأة عيهلة :  
لا تستقر تزقا تَرَدُّدُ إقبالا وإدارا . قال :  
ويقال للمرأة عيهل وعيهلة ، ولا يقال للناقة  
إلا عيهل . وأنشد :

ليبك أبا الجلداء ضيفٌ معيِّلٌ

وأرملةٌ تفشى الدِّواخنَ عيِلٌ<sup>(١)</sup>  
وأنشد غيره :

فعمم مُناخَ ضيفانٍ وتَجَرَّ

ومُلَقَى زِفْرِ عِيْلَةٍ بِجَالٍ<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : ناقة عِيْهْلَة : ضخمة عظيمة .  
قال : ولا يقال جمل عيهل ، ويقال ناقة عيهلة  
وعِيْهْل ، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي :

جُحَالِيَّةٌ أَوْ عِيْهْلٌ شَدَقِيَّةٌ

بهما من ندوب النَّسْعِ وَالْكُورِ عاذِرٌ<sup>(٣)</sup>

(١) في النسختين : « بحال » ، صوابه في اللسان  
واللغائيس ( عهل ) .  
(٢) اللسان ( عهل ) .  
(٣)

[ لهع ]

أبو العباس من ابن الأعرابي : في فلان  
لهيعةٌ ، إذا كان فيه فترة وكسل .

وقال الليث : اللَّهْيَعُ مِنَ الرِّجَالِ : المسترحل  
إلى كلِّ . وقد لَهِيَ لَهْمًا ، فهو لَهِيْعٌ ولَهِيْعٌ .

وقال غيره : رجلٌ فيه لهيعةٌ ولهاعةٌ ،  
أى غفلة . وقيل : اللهيمة : التَّوَانِي في الشراء  
والبيع حتى يُفْبَن .

وقال الأصمعي : تَلَهَيْعَ في كلامه ، إذا  
أفرط ، وكذلك تَبْلَتْعَ . قال : ودخل مَعْبِدُ  
ابن طوق العبدي على أمير فتكلم وهو قائمٌ  
فأحسن ، فلما جلس تلهيَع في كلامه فقبل له :  
يامعبد ، ما أظرفك قائما وأموئك جالسا !  
فقال : إذا قُمْتَ جَدَدْتُ ، وإذا جَلَسْتُ  
هَزَلْتُ .

[ هلع ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ  
هَلُوعًا ) [ المارج ١٩ ] . أخبرني المنذرى  
عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال :  
الهُلُوع : الضُّجُور ، وصفته كما قال الله تعالى

ذكره : ( إذا مَسَّه الشرُّ جَزُوعًا . وإذا مَسَّه  
الخيرُ مَنُوعًا ) [ المارج ٢٠ ، ٢١ ] . فهذه صفة  
المَنُوع . وقد هَلَعَ يَهْلَعُ هَلَعًا .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء  
أنه قال : ناقة هِلَوعٌ ، وهي التي تضجر فتسرع  
بالسير .

وقال أبو إسحاق : المَنُوع : الذي يفزع  
ويجزع من الشر .

وقال الليث : ناقة هِلَوعٌ : حديدة سريعة  
مذهبان . قال الطبري مانح :

قد تَبَلَّغَتْ بِهِلَوعَةٍ  
عَبْرَ أسفارٍ كَتُومِ البُغَامِ<sup>(١)</sup>

وقد هَلُوعَتْ هِلَوعَةٌ ، إذ اضمضت وجدَّت .  
قال : والمهالغ من النعام ، الواحدة هالغ  
وهالمة ، وهي الحديدة في مُضِيَّهَا . وأنشد  
الباهلي قول المسيب بن علس يصف ناقةً  
شبهها بالنعام :

صَكَّاءٌ ذِي عِلْبَةٍ إذا استدبرتها  
حَرَجٌ إذا استقبلتها هِلَوعٌ<sup>(١)</sup>

قال : وقال الأصمعي : ناقة هِلَوعٌ :  
فيها نَزَقٌ وَخِقةٌ . وقال غيره : هي النفور .  
وقال الباهلي : قوله « صَكَّاء » شبهها بالنعام  
ثم وصف النعام بالصَكَّاء ، وليس الصَكَّاء  
من صفة الناقة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : ماله  
هَلَعَ ولا هِلَمَةً ، أى ماله جدى ولا عَنَاقَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَنُوع :  
الجزع .

وقال أبو الوازع عن الأشجعي : رجلٌ  
هَمَلَعٌ وهَوَلَعٌ ، وهو من الشَّرْعَةِ .

وقال غيره : ذئبٌ هَلَعَ يَهْلَعُ هَلَعًا .  
الحريص على الشيء . والهُلَعُ من الابتلاع .

(١) الفضليات ٦١ واللسان ( ملح ) .

(١) ديوان الطرمح ١٠٣ واللسان ( ملح ) .

## باب العين والهاء مع النون

وقال الليث : يقال لسكل صُوفٍ عهن ،  
والقطعة عهنه وأنشد أبو عبيد :

فاض فيه مثلُ المهنون من الرؤ  
ضٍ وما ضنَّ بالإخاذ غدُرُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال  
للسَّهَمَاتِ اللّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ الْعَوَاهِنُ فِي لُغَةِ  
أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ : وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيُسَمُّونَهَا  
الْخَوَافِي .

قال : وقال أبو عمرو والشيباني : الْعَوَاهِنُ :  
عُرُوقٌ فِي رَحِمِ النَّاَقَةِ . وقال ابنُ الرُّقَاعِ :

أَوَكْتُ عَلَيْهِ مَضِيْقًا مِنْ عَوَاهِنِهَا  
كَمَا تَضْمَنُ كَشْحُ الْحُرَّةِ الْحَبْلَا<sup>(٢)</sup>  
« عليه » : عَلَى الْجَنِينِ . وقال شمر : قال ابن  
الأعرابي : عَوَاهِنُهَا : مَوْضِعُ رَحِمِهَا مِنْ بَاطِنٍ ،  
كَعَوَاهِنِ النَّخْلِ .

استعمل من وجوهه : عهن ، هنع ، نهع .

[ عهن ]

أبو العباس : عن سلمة عن الفراء : فلان  
عاهن ، أي مسترخ كسلان . وقاله ابن الأعرابي .  
وقال أبو العباس : أصل العاهن أن يتقصّف  
القضيب من الشجرة ولا يدين منها فيبقى معلّقاً  
مسترخياً . قال : والعاهن في غير هذا : الطَّعَامُ  
الحاضر ، والشَّرابُ الحاضر .

وقال أبو عبيد : العاهن : الحاضر . وأنشد  
قول كثير :

\* وَإِذْ مَرَوْنَهَا لَكَ عَاهِنٌ<sup>(١)</sup> \*

قلت : ورأيت في البادية شجرة لها وردة  
حمراء يسمونها الْعِهْنَةُ .

والعهن : الصُّوفُ المصبوغ ألواناً ، وجمعه عُهُونٌ .  
ومنه قوله جلّ وعزّ : ( كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ )  
[ القارعة • ] .

(١) اللسان ( عهن ) . وأنشده في المقاييس ( عهن )  
بدون نسبة .

(٢) اللسان والمقاييس ( عهن ) .  
( ١٩ - تهذيب اللغة )

(١) البيت بتمامه كما في اللسان ( عهن ) :

ديار ابنة الضمرى إذ جبل وصلها  
متين وإذ معروفها لك عاهن

[ هنع ]

أبو عبيد عن أبي زيد : الهنعة من سمات الإبل في منخفض العنق ؛ يقال بغير مهنوع ، وقد هُنِعَ هُنْعًا .

والهنعة : كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط يطلعان على إثر الهنعة في المجرة . وقال بعضهم : الهنعة قوس الجوزاء يرمى بها ذراع الأسد ، وهي ثمانية أنجم في صورة قوس .

والهنع : تطامن والتوالا في عنق البعير . وقد هُنِعَ هُنْعًا . وظلم هُنْعًا ونعامة هُنْعَاء ، وهو التوالا في عنقها حتى يقصر لذلك عما يفعل الطائر الطويل العنق من بنات الماء والبر .

وفي الحديث ذكر رجل « فيه هُنْعٌ » قال شعر : الهنع : أن يكون فيه انحناء قليل مثل الجنأ . وقال رؤبة :

\* والجن والانس إليها هُنْعٌ <sup>(١)</sup> \*  
أى خضوع .

وقال أبو زيد : الهنعاء من النوق :

وقال أبو الجراح : عَهَنَتْ عواهنُ النخل تَمَهْنُ ، إذا يبست . قال : وهى الجرائد .

وقال أبو زيد : رمى بالكلام على عواهنه ، إذا لم يبال أصاب أم أخطأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العِهَانُ والإِهَانُ ، والعُرْهون والعُرْجون ، والفتاق ، والعسق ، والطريدة ، واللّمين ، والضّلع والعُرْجُدُ <sup>(٢)</sup> ، واحد .

قلت : والكل أصل الشكاسة .

وقال ابن الأعرابي : ويقال إنه ليخْدِسُ الكلامَ على عواهنه ، وهو أن يتمسّف الكلامَ ولا يتأتّى <sup>(٣)</sup> . ويقال إنه لِعِهْنُ مالٍ ، إذا كان حسن القيام عليه ويقال : خُذْ مِنْ عَاهِنِ الْمَالِ وَآهِنِهِ ، أى من عاجله وحاضره . ويقال عَهَنْتُ عَلَى كَذَا أَعَهْنُ ، المعنى أى أُبْجِي مِنْهُ مَعْرِفَةً .

(١) يقال بتشديد الدال كما في النسختين ، كما يقال بتخفيفها .

(٢) بالتاء في النسختين ، وفي اللسان : « يتأتى » بالنون .

(٣) ديوان رؤبة ١٧٧ واللسان (هنع) .

التي انحدرت قَصَرَتْهَا وأشرفَ حَارَكُهَا . وقال  
بعض العرب : ندعو البعير القائل <sup>(١)</sup> بعنقه إلى  
إلى الأرض أهْنَع ، وهو عيبٌ . قال : والمَنْع  
في العُفر من الظباء خاصة دون الأدم ، وذلك  
أنَّ في أعناق العُفر قِصراً . قاله ابن الأعرابي .

[نح]

قال الليث : نهج <sup>(٢)</sup> يَنْهَجُ نُهْجاً ، إذا  
تَهَوَّعَ للقي ولم يَقْلِسْ شيئاً .  
قلت : هذا حرف مُريبٌ ولا أحقه .

[عنه]

أهمله الليث وغيره . وروى بعضهم بيت  
الشَّنْفَرَى :

عُفَاهِيَّةٌ لَا يُقَصِّرُ السَّيْرُ دُونَهَا  
وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ مَا لَمْ تُبَيَّنْ <sup>(١)</sup>

قيل العُفَاهِيَّةُ : الضَّخْمَةُ ، وقيل هي مثل  
العُفَاهِمَةِ . يقال عَيْشَ عُفَاهٍ ، أى ناعم .  
قلت : أما العُفَاهِيَّةُ فلا أعرفها ، وأما  
العُفَاهِمَةُ فمعروف صحيح .

## باب العين والهاء مع الباء

استعمل من وجوهه : هبع ، عهب .

[هبع]

أبو عبيد عن الأصمعي : أُلْبَعُ : الحُوار  
الذي يُلْتَبَعُ في الصيف في آخر النِّتَاجِ ، والأنثى  
هَبْعَةٌ . وسمي هُبْعاً لأنه يهْبَعُ إذا مشى ، أى  
يمدُّ عنقه ويتكأه ايدرك أمه . وأنشد الأصمعي :  
كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ الْمَلَاذِ  
ذَرَعُ الْبَيَانِينَ سَدَى الْمَشَاذِ

يستهبع المَوَاهِقَ الحَاذِي  
عَافِيَهُ تَهَوَّأَ غَيْرَ مَا إِجْرَازِ <sup>(٢)</sup>

قوله « يستهبع المَوَاهِقَ » أى يُبْطِرُهُ  
ذَرَعَهُ فيحمله على أن يهبع . والمَوَاهِقُ : اللَّبَارِي .  
وقيل الحُمْرُ كُلُّهَا تَهْبَعُ في مشيتها ، أى  
تمدُّ عنقَهَا .

وقال ابن السكيت <sup>(٣)</sup> : العرب تقول :

(١) القائل : المائل . وفي اللسان : « القابل »  
بالباء ، تحريف .  
(٢) هذه الكلمات الثلاث من م .

(١) المفضليات ١١١ واللسان (عنه) .  
(٢) الرجز لمرو بن جيل الأسدي ، كما في اللسان  
(هبع) . وأنشده في (جرز) بدون نسبة .  
(٣) إصلاح المنطق ٤٢٥ .

ماله هُبع ولا رُبع . فالرُبع : ما تُنتج في أول  
الربيع . والمُبع : ما تُنتج في الصيف . قال :  
وقال الأصمعي : سألت جبر بن حبيب : لم  
يُسمى المُبع هُبعاً ؟ فقال لأنّ الرُباعَ تُنتج في  
رُبْعَةِ النَّجَاح ، أي في أوله ، ويُنتج المُبع في  
الصيفية ، فإذا ما شئ الرُباعَ أبطلته ذرعه  
لأنها أقوى منه فهُبع ، أي استعان بحدقه في  
مِشِيته .

[ عهب ]

أبو العباس عن عمرو من أبيه أنه قال :  
أتيت في رُبِّي شبابه ، وحَدَّثني وعِهيَّ شبابه  
وهيَّاء شبابه ، يقصر ويمد . وأنشد :

\* على عِهيَّ عِيشها المخرَج (١) \*

وقال أبو عمرو : يقال عَوَهَبه وعَوَهَقه ،  
إذا ضلَّه . وهو العِهابُ والعِهابُ .

وقال الليث : العيب : الضعيف من  
الرجال عن طلبِ وتره . وأنشد :  
حللتُ به وترى وأدركتُ نُورني  
إذا ما تنامى ذَحَله كلُّ عِيب

وقال أبو زيد : عَهِتُ الشئ ، أهَبَه ،  
وعَهِتَه أهَبَه ، إذا جهلته . وأنشد :

وكائن ترى من آمل جمع همة  
تَقَضَّتْ لِياليه ولم تَقْضِ أَنْجَبُهُ (١)  
لَمْ المرء إن جاء الإساءة حامداً  
ولا تُحْفِ لوماً إن أتى الذَّنْبَ يَهْمُهُ (٢)

أي يجهله . وكان العيب مأخوذ  
من هذا .

قلت : والمعروف في هذه الحروف النين ،  
وقد أوضحته في بابه .

== \* عهدي بسلى وهي لم تزوج \*

(١) البيتان في اللسان ( عهب ) .

(٢) تحف ، نالها المهمل .

(١) اللسان والمقاييس ( عهب ) والمخصص ٣ :

١٦٠ و ٢٠٦ . وقيل : == .



## باب العين والهاء مع الميم

قبله :

إذا وَرَدُوا مِصرَهم عَوَجَلُوا  
من الموت بِالْمِصْرِ الذَّا عَطِرِ  
هكذا رواه الرواة بكسر الهاء والياء  
بعد الميم .

قلت : وهو الصواب . قلت : والميمع  
عند البصراء تصحيف .

[مع]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : الْمَمْع ، الميم قبل الهاء : تلون الوجه  
من عارضٍ فادح . وأما الْمَمْع فهو مَقْعَل من  
هاع يهيج ، والميم ليست بأصلية .

[عمه]

قال الله جلّ وعزّ : (فِي طُنْيَانِهِم يَعْمَهُونَ)  
[البقرة ١٥ والأنعام ١١٠ والأعراف ١٨٦  
ويونس ١١] قال أهل اللغة : الْعَمِيهِ والعامة :  
الذي يتردد متحيراً لا يهتدي لطريقه ومذهبه .  
وقال رؤبة :

استعمل منه : عَمِيهِ ، عَم ، مِمع ، مِمع .

[ممع]

أبو عبيد عن أبي عمرو : هَمَعَتْ عَيْنُهُ  
إذا سالت دموعها . وقال : غيره : تَمَعَّ الرجلُ  
إذا تباكى . وسحابٌ هَمِيعٌ : مطر . وإذا  
سقط الطَّلُّ على الشجر ثم سال قيل : هَمَع .  
وقال العجاج :

\* بَادَرًا مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَحْمَا (١) \*

الليث : الْمَمِيع : الموت الوحى . قال :  
وذبحه ذبحاً هيمعاً ، أى سريماً .

قلت : هكذا قال الليث الميمع بالعين  
والياء قبل الميم . وقال أبو عبيد : سمعت  
الأصمعي يقول المَمِيع : الموت . وأنشد  
للهمذلي (٢) :

من المُرْبِيعِ ومن آزَلِ  
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ

(١) ديوان رؤبة ٩٠ واللسان (ممع) .

(٢) هو أسامة بن حبيب الهمذلي ، كما في اللسان

(ممع) . وانظر ديوان الهمذليين ٢ : ١٩٦ .

ومهمه أطرافه في مهمه  
أعنى الهدى بالجاهلين العمه<sup>(١)</sup>

ومعنى يعمهون يتحيطون . وقد عمه  
يعمه عمها . وقال بعضهم : العمه في الرأي  
والعمى في البصر .

قلت : ويكون العمى عمى القلب ، يقال  
رجل عم ، إذا كان لا يبصر بقلبه .

[عهم]

أبو عبيد : ناقة عيهم عييل ، وهي  
السريمة .

وقال غيره : عيهم : موضع بالغور من  
تيهامة .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
العمى<sup>(٢)</sup> الضخم الطويل .

وقال ابن شميل : للعيهمان : الرجل الذي  
لا يدبج ، ينم على ظهر الطريق . وأنشد :

\* وقد أثير العيهمان الراقد<sup>(٣)</sup> \*

قال : والعياهيم : نجائب الإبل ، وقيل  
العياهيم الشداد من الإبل ، الواحد عيهم  
وعيهوم . ويقال للفيل الذكر عيهم .

وقال الليث : ناقة عيهامة : ماضية . قال :  
وعيهمتها : سرعتها . وجهها عياهيم . وقال  
ذو الرمة :

هيئات خرقاء إلا أن يُقرَّ بها

ذو العرش والشعثانات العياهيم<sup>(١)</sup>

وقال غيره : العيهوم : الأديم الأملس .  
وأنشد لأبي دؤاد :

فتعفت بعد الرباب زماناً

فهي قفر كانهما عيهوم<sup>(٢)</sup>

وقيل شبه الدار في دروسها بالعيهم من  
الإبل ، وهو الذي أنضاه السير حتى بلّاه ،  
كما قال حميد بن ثور :

عفت مثلما يعفو الطليح وأصبحت

بها كبرياء الصعب وهي ركوب<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان ذي الرمة ٧٩ هـ واللسان والمقاييس  
(شعر ، عهم) .

(٢) اللسان والمقاييس (عهم) .

(٣) ديوان حميد بن ثور ٨ هـ واللسان (عهم) .

(١) ديوان رؤية ١٦٦ واللسان (عهم) .  
(٢) كذا في النسختين . وفي اللسان والقاموس  
« العيهمى » .  
(٣) اللسان والمقاييس (عهم) .

## أبواب العين والنخاء

وما يليهما من الحروف

ع خ غ : مهمل

ع خ ق : مهمل

ع خ ك : مهمل

ع خ ج : مهمل

## باب العين والنخاء مع الشين

وقال شمر : قال أبو زيد : خشعت الشمس وكسفت وخسفت<sup>(١)</sup> بمعنى واحد .  
قال : وقال أبو صالح الكلابي : خشوع الكواكب إذا غارت فسكادت تغيب في متغيها . وأنشد :

\* بدر تسكاده الكواكب تخشع<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو هدنان : خشعت الكواكب ، إذا دنت من المغيب . وخضعت أيدي الكواكب ، إذا مالت لتغيب .

استعمل من وجوهه (خشع) وأملت الوجوه الآخر .

[خشع]

في الحديث : « كانت الكعبة خُشعة على الماء - وبعضهم رواه : كانت حَشفة - فدُحيت منها الأرض » .

وسمعتُ العرب تقول للحِشمة اللاطئة بالأرض : هي الخُشعة ، وجهها خُشع .

ثم لب عن ابن الأعرابي : الخُشعة : الأكمة . قال : وهي الحِشمة ، والسرّوعة ، والصائدة<sup>(١)</sup> ، والفائدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) أنشد هذا العجز في اللسان (خشع) .

(١) هذه الكلمة في م فقط ، ولم أجد لها سنداً .

وقال الله جلّ ثناؤه : ( خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ  
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ) [القمر ٧] وقرئ :  
( خاشعًا أَبْصَارُهُمْ ) . قال الزجاج : نصب خُشِعًا  
على الحال ، المعنى يخرجون من الأجداث خُشِعًا .  
قال : ومن قرأ خاشعًا فعلى أن لك في أسماء  
الفاعلين إذا تقدّمت على الجماعة التوحيد نحو  
« خاشعًا أَبْصَارُهُمْ » ، ولك التوحيد والتأنيث  
للتأنيث الجماعة كقولك « خاشعةً أَبْصَارُهُمْ » .  
قال : ولك الجمع نحو « خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ » تقول  
مررت بشباب حسن أوجههم ، وحسان  
أوجههم ، وحسنة أوجههم . وأنشد :

وشبابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُمْ

من إلماد بن نزار بن معد<sup>(١)</sup>

وقال جلّ وعزّ : ( وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ  
لِلرَّحْمَنِ ) [طه ١٠٨] أي سكّنت . وكلُّ  
ساكن خاضع خاشع .  
والتخشع لله : الإخبات والتذلل .

وإذا دبست الأرض ولم تُمَطَّر قيل : قد  
خَشَعَتْ . قال الله تعالى : ( وَتَرَى الْأَرْضَ

هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ )  
[الحج ٥] . سمعتُ العرب تقول : رايت  
أرض بنى فلان خاشعةً هامدة ما فيها خضراء .  
وخشع سقامُ البعير ، إذا أنفضى فذهب شحمه  
وتطأطأ شرفه . وجدار خاشع ، إذا تداعى  
واستوى مع الأرض . وقال النابغة :

\* وَنُؤِي كَجِدْمِ الْخَوْضِ أُنْظِمَ خَاشِعٌ<sup>(١)</sup> \*

قال الليث : خشع الرجل يخشع خشوعاً ،  
إذا رمى ببصره إلى الأرض . واختشع ، إذا  
طأطأ صدره وتواضع . قال : وألخشوع قريب  
من الخضوع ، إلا أن الخضوع في البدن  
والإقرار بالاستخداء ، والخشوع في البدن  
والصوت والبصر . قال الله : ( وَخَشَعَتِ  
الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ) :

وقال ابنُ دَرِيدٍ : خشع الرجل خراشاً  
صدره ، إذا رمى بها .  
قلت : جمل خشع واقعاً<sup>(٢)</sup> ، ولم أسمع  
لغيره .

(١) هذا الشطر في اللسان ( خشع ) ، وصدره كما  
في الديوان : .

• رماد ككحل العين لأيا أبيه •

(٢) يعني متعبداً .

(١) اللسان ( خشع ) .

## باب الخاء والعين مع الضاد

استعمل من وجوهه :

[ خضع ]

قال الله جلّ وعز : فظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ( الشعراء ٤ ) . أخبرني المنذرى عن أبي جعفر النعماني عن سلمة عن أبي عبيدة ، أن يونس أخبره عن أبي عمرو أنه قال : خاضعين ليس من صفة الأعناق ، إنما هو من صفة الكنفاية عن القوم الذين في آخر الأعناق ، فكأنه في التمثيل : فظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ خَاضِعِينَ ، فالقوم في موضعهم .

وقال الكسائي : أراد فظلت أعناقهم خاضعيها هم ، كما تقول : يدك باسطها ، تريد أنت ، فاكتفيت بما ابتدأت من الاسم أن تكرره .

قلت : وهذا غير ما قال أبو عمرو .

وقال الفراء : الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون . فجعل الفعل أولاً للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال . قال : وهذا كما تقول :

خضعت لك ، فتكتفى من قولك خضعت لك رقبتي .

وقال أبو إسحاق : قال خاضعين وذكر الأعناق ، لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا بخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه ، كما قال الشاعر :

رأت مرّ السنين أخذن مني  
كما أخذ السرا من الهلال<sup>(١)</sup>

لما كانت السنين لا تكون إلا بمرّ أخبر عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور . قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر ، قالوا : معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم ، وأضمر «هم» . وأنشد :

تري أرباقهم متقلّديها  
كما صدى الحديد على الكماة<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان ( خضع ) .

(٢) اللسان ( خضع ) .

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن . فهذا على بدل الغلط يجوز في الشعر ، كأنه قال ترى أرباقهم ترى متقلديها ، كأنه قال : ترى قوما متقلدى أرباقهم .

وقلت : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل . ومذهب سيبويه أن بدل الغلط لا يجوز في كتاب الله عز وجل .

قلت : وخضع في كلام العرب يكون لازماً وواقعاً ، تقول خضعتُه تخضع ومنه قول جرير :

أعد الله للشعراء متى

صواعق يخضعون لها الرقاباً<sup>(١)</sup>

فجعله واقعاً متعلداً . ويقال خضع الرجل رقبته فاخضعت وخضعت .

وقال ذو الرمة :

يظل مخضماً يبدو فتنكره

حالاً ويسطم أحياناً فينتسب<sup>(٢)</sup>

مخضماً : مطأطأ الرأس . والسطوع : الانقصاب ، ومنه قيل للرجل الأعنق : أسطع . وفي حديث عمر أن رجلاً في زمانه مرّ برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثاً<sup>(٣)</sup> ، فضرب الرجل حتى شجّه ، فرُفع إلى عُمر فأهدره .

شمر عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخضوع . فالخنوع : الذي يدعو إلى السوءة . والخناضع نحوه . وقال رؤبة :

\* من خالبات يخنلبن الخضماً<sup>(٤)</sup> \*

قال ابن الأعرابي : الخضع : اللواتي قد خضعن بالقول ويلن . قال : والرجل يخاضع المرأة وهي تخاضعه ، إذا خضع لها بكلام وخضعت له فيطعم فيها . ومن هذا قول الله عز وجل : ( فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرّضٌ ) [ الأحزاب ٢٢ ] . وقال الكميّ يصف نساء ذوات عفاف :

(١) هذه الكلمة من م .

(٢) اللسان ( خضع ) . وفي الأصلين : « يخنلبن » صوابه بالباء كما في اللسان .

(١) ديوان جرير ٧١ واللسان ( خضع ) .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٩ واللسان ( خضع ) .

إِذَا هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَسَدِ

ث وَلَا تَكْشَفُ الْمَفَاضِلُ<sup>(١)</sup>

وأخبرني المفذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : الاختضاع : المرء السريع .  
وأنشد في صفة فرس جواد :

إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ

بَسُومَ بَيْنَ جَرَى وَاخْتِضَاعٍ<sup>(٢)</sup>

المسيح : العرق يقول : إذا عرقت  
أخرجت أفانين جريها .

أبو عبيد : الخيضة : البهضة .

وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي  
عبيدة قال : يقال لبهضة الحديد الخيضة ،  
والربيعة . وأنشد :

\* وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ فَوْقَ الْخَيْضَةِ<sup>(٣)</sup> \*

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الخيضة :  
الغبار . قال : وقال أبو عمرو : هو صوت  
القتال . قال : وقال الليث : الخيضة حيث  
يخضع الأقران بعضهم لبعض . قال : ويقال  
« لاسيوف خضة » ، وهو صوت وقعها .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخيضة :  
صوت يخرج من قنب الفرس الحصان ، وهو  
الوقيب . وأنشد :

كَأَنَّ خَيْضَةَ بطن الجوا

دِ وَعَوْهَ الذُّبِّ فِي الْفَدْفِدِ<sup>(١)</sup>

والأخضع من الرجال : الذي فيه جنأ ،  
وقد خضع يخضع خضعاً ، فهو أخضع .

وخضعت أيدي الكواكب ، إذا مالت  
لتنقيب . وقال ابن أحر :

تَكَادَ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو

لَهُنَّ وَمَا وَبَدَنَ وَمَا لِحَيْمًا<sup>(٢)</sup>

(١) في اللسان ( خضع ) : « المفاضل » بالصاد  
المهمل ، وما هنا صوابه . والمفاضل : جمع مفضل ومفضلة ،  
وهو الثوب تفضل به المرأة ، أي تلبسه وحده .  
(٢) اللسان ( خضع ) .  
(٣) ديوان لبيد ٨ واللسان ( خضع ) . وانظر  
حواشي المقاييس ٢ : ١٩١ .

(١) لا مرئى التيس كما في اللسان ( خضع ) . وهو  
في المقاييس بدون نسبة .  
(٢) اللسان ( خضع ) .

وقال ذو الرمة :

\* إذا جمعت أيدي الكواكب تخضع <sup>(١)</sup> \*

وخضعت الإبل ، إذا جَدَّت في سيرها .

وقال الكميت :

خواضع في كل ديمومة

يسكاد الظليم بها يفجّل <sup>(٢)</sup>

وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها

حين جدّ بها السير . ومنه قول جرير :

ولقد ذكرتكَ والمطى خواضع

وثأنهنّ قطا فلاقَ بجبل <sup>(١)</sup>

ع خ ص

ع خ س

أهملت وجوهها .

### باب العين والنخاء مع الزاء

وقال مبتكر الكلابي : اخزعتُهُ عن

القوم واختزلته ، إذا قطعته عنهم .

وقال إسحاق بن الفرج : سميت خليفة

الحصيني يقول : اخزَع فلانًا عِرْقُ سَوء

فاخزَله ، أي اقتطعه دون المكارم وقعد به .

وفي نوادر الأعراب : يقال به خَزعة ،

وبه خَمعة ، وبه خَزلة ، وبه قَزلة ، إذا كان

يظلم من إحدى رجليه .

وقال ابن السكيت : قال أبو عيسى :

استعمل من وجوهه :

[ خزع ]

يقال خَزَعَت الشيء فانخَزَعَ ، كقولك

قطعته فانقطع وخَزَعَتُ اللحمَ تخزيعًا ، إذا

قطعته قِطْعًا . ويقال : تخزَعَت من فلانٍ

شيئًا ، إذا أخذته منه . وهذه <sup>(٣)</sup> خَزعة لحم

تخزَعَتها من الجزور ، أي اقتطعتها .

(١) اللسان (خضع) ، وصدره كذا في ديوان

ذو الرمة ٣٤٤ :

• كان السلاف المحض منهم طعمه .

(٢) اللسان (خضع) .

(١) كذا في م . وفي د : « وهو خزعة لحم » .

(١) ديوان جرير ٤٤٣ واللسان (خضع) .



يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول :  
ما يزال خُزَعَةٌ خُزَعَةٌ ، أى شيء سَفَحَه عن  
الطريق . ومعنى سَفَحَه أى عَدَلَه وصرفه ،  
وهو الرجل . قال : وخزغنى ظَلْعٌ فى رجلى ،  
أى قطعنى عن المشى

وقال الليث : يقال خزَعَ فلانٌ عن  
أصحابه ، إذا كان معهم فى مسيرٍ فَنَفَسَ عنهم .  
قال : وسميت خُزَاعَةُ بهذا الاسم لأنهم لما  
ساروا مع قومهم من مَأْرَبَ فاتَّهوا إلى مكة  
تَمْزَّجُوا عَنْهُمْ فَأَقَامُوا ، وسار الآخرون إلى  
إلى الشام . وقال حسان :

فلما هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَمْزَجَتْ  
خُزَاعَةٌ عَدَا بِالْحُلُولِ الْكَرَّاكِرِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن السكيت : قال ابن الكلبي :  
إنَّما سُمُّوا خُزَاعَةً لأنَّهم انْخَزَعُوا من قومهم  
حين أَقْبَلُوا من مَأْرَبَ فنزلوا بظاهر مكة . قال :  
وهم بنو عمرو بن ربيعة<sup>(٢)</sup> - وهو لُحَيٌّ - بن  
حارثة ، أول من بَحَرَ البَحَائِرَ وَغَيَّرَ دِينَ  
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ع خ ط

أهملت وجوهه :

## باب العين والخاء مع الدال

وقال أبو الحسن اللحياني : يقال خَدَعَتْ  
السوقُ وانْخَدَعَتْ ، أى كَسَدَتْ . قال : وقال  
أبو الدُّيْنَارِ فى حديثه : والسُّوقُ خَادِعَةٌ ، أى  
كَاسِدَةٌ . قال : ويقال رجل خَدَاعٌ وَخَدُوعٌ  
وَخُدْعَةٌ ، إذا كَانَ خَبِيًّا . وَأُلْخَدَعَةُ : مَا يُخْدَعُ بِهِ .

(١) ديوان حسان ٢٠٨ واللسان (خزع) . ونسب  
فى السيرة ٥٩ ومعجم البلدان (مر) إلى عوف بن  
أيوب الأنصارى .

(٢) انظر نهاية الأرب للفتشندى ٢٤٤ .

استعمل من وجوهه .

[ خدع ]

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال  
خَدَعْتَهُ خَدْعًا وَخُدَيْعَةً . وَأَنشد قول رؤبة :

\* فَقَدْ أَدَامَى سِدْعَ مَنْ تَخْدَعَا<sup>(١)</sup> \*

وأجاز غيره خَدْعًا بِالْفَتْحِ .

(١) ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (خدع) .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكسائي يقول  
الحربُ خُدعة . قال : وقال أبو زيد مثله خُدعة .  
قال : ورجلٌ خُدعة ، إذا كان يُخدع . وروى  
في الحديث : « الحربُ خُدعة » ، أى ينقضى  
أمرُها بخُدعة واحدة وقيل « الحربُ خُدعة » ،  
ثلاث لغات ، وأجودها ما قال الكسائي  
وأبو زيد « خُدعة » .

ويقال : خُدعتُ عينُ الرجل ، إذا غارت .  
وخدعَ خَيْرُ الرجل ، أى قلَّ . وخدعت الضبيعُ  
في وجارها . وقال أبو العميل : خُدَع الضبُّ  
إذا دخلَ في وجارِهِ ملتويًا . وخدعَ الثعلبُ ،  
إذا أخذَ في الرِّوْغان . ورفعَ رجلٌ إلى عمر  
ابن الخطاب ما أمَّهُ من قُحُوطِ المطر ، فقال  
له : « خُدَعَتِ الضُّبابُ وجاعت الأعراب » .

والتخدوعُ من الثوق : التى تدُرُّ مرَّةً  
وترفعُ لبِنها مرَّةً . وطريقُ خُدوع ، إذا كان  
يُبين مرَّةً ويخفى أخرى وقال الشاعر :

ومسكوكه من دارس الدَّعسى دائرٌ  
إذا غفلت عنه العيون خُدوعٌ<sup>(١)</sup>

وقال الأحياني : خدعتُ ثوبى خُدَعًا  
وثَنِيَّتُهُ ثَدْيًا ، بمعنى واحد . وخادعت الرجلَ  
بمعنى خدعته ، وعلى هذا يوجِّه قول الله  
جلَّ وعزَّ : ( يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ )  
[ النساء ١٤٢ ] معناه أنهم يقدِّرون فى أنفسهم  
أنهم يخدعون الله والله هو الخادعُ لهم ، أى  
المجازى لهم جزاء خداعهم .

وقال شمر : روى الأصمعيُّ بيتَ الراعى :  
وخادعَ الحمدَ أقوامٌ لهم وَرَقٌ  
راحَ العضاءُ به والعرقُ مدخولٌ<sup>(١)</sup>

قال : خادعَ : ترك . قال شمر : ورواه  
أبو عمرو : « وخادعَ الحمد » ، قال : وفسره  
أنهم تركوا الحمد ، أى أنهم ليسوا من أهله .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال : الخداع : المنع . والخداع :  
الحيلة .

وقال الليث : خادعته مخادعةً وخداعًا .  
ورجلٌ مُخدَعٌ : خُدِعَ مرارًا . قال : والتخديع :

الرجل الخدوع . وطريق خَيْدَعٌ وخادع ،  
وغَوْلٌ خَيْدَعٌ : جائر عن القصد ولا يُفطن له .

والأخدعان : عِرْقَانٌ في صفحتي العنق  
قد خَنِيها وبَطَنَّا . والأخدعُ الجميعُ . ورجلٌ  
مخدوع : قد أصيب أخذه .

والمُخدَع والمُخدَع : الخزانة .

وأخدعتُ الشيء ، إذا أخفيتَه .

ومن أمثال العرب : « أخدع من ضبَّ  
حَرَشْتُهُ » ، وهو من قولك خدع متى فلان ،  
إذا توارى ولم يظهر .

وروى ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : الخادع : الفاسد من الطعام  
وغيره . وأنشد قوله <sup>(١)</sup> :

\* إذا الرِّيقُ خَدَعٌ <sup>(٢)</sup> \*

قال أبو بكر : فتأويل قوله جلَّ وعزَّ :  
( يُخَادِعُونَ اللَّهَ ) : يفسدون ما يُظهرون من

الإيمان بما يُضمِّرون من الكفر ، كما أفسد  
الله نِعَمَهُم في الدنيا بأن أصارهم إلى عذاب  
النار .

وفي حديث مرفوع : « يكون قبل  
خروج الدجال سنون خداعة » ، قال شمر :  
السنون الخوادع : القليلة الطير الفواسد . قال :  
ويقال السوق خادعة . إذا لم يُقدَّر على الشيء  
إلا بفلاء . قال : وكان فلان يُعطى نخدَع ،  
أى أمسك ومَنَعَ .

وقال ابن الأعرابي : خدع الرِّيقُ أى  
فسد . وقال غيره : نقص فتغيَّر . وماء خادع :  
لا يُهتدى له .

أبو عبيد عن الأحر : خدعتِ السوق ،  
إذا قامت .

وقال الفراء : بنو أسد يقولون : إنَّ السوق  
لخادع ، وإنَّ السَّعر لخادع . وقد خدع إذا  
ارتفع وغلا .

وقال الأصمعي في قوله « سنون خداعة » ،  
قال : سنون يقلُّ فيها المطر . يقال خدعَ  
المطرُ إذا قلَّ ، وخدع الرِّيقُ في فمه إذا قلَّ .  
وقال غيره : الخداعة التي يكثر فيها المطر ،  
ويقلُّ النباتُ والرَّيح . كأنَّه من الخديعة :  
والتفسير هو الأول .

(١) سويد بن أبي كامل كما في الفضليات ١٩١  
واللسان ( خدع ) .

(٢) البيت تمامه :  
أبيض اللوث لذيذا طعمه  
طيب الريق إذا الريق خدع

ثعلب عن ابن الأعرابي: الخَدْع: منع  
الحق. والخُتَم: منع القلب من الإيمان. قال:  
والخُدْعَة هم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد  
مناة بن تميم.  
ابن شميل: رجلٌ مُخَدَّعٌ، أي مجرَّس  
صاحب دهاء ومكر. وقد خُدِّع. وأنشد:  
\* أبايع بيّما من أريب مُخَدَّعٍ <sup>(١)</sup> \*

وإنه ل ذو خُدْعَة ، وذو خُدَعَاتٍ ، أي  
ذو تجريب للأُمُور .  
وبعيرٌ به خادع وخالغ ، وهو أن يزول  
عَصَبُهُ <sup>(١)</sup> في وظيف رجله إذا برك . وبه  
خُوَيْدِع وخُوَيْلِع . والخادع أقل من الخالغ .  
وفلان خادعُ الرأى ، إذا كان متلوّناً <sup>(٢)</sup> لا يثبت  
على رأى واحد . وقد خَدَعَ الدهرُ ، إذا تلَوَّن .

### باب العين والنخاء مع التاء

استعمل من وجوهه :  
[ خنخ ]  
أبو عبيد عن الأصمعي: ذليلٌ خُنَخَ ،  
وهو الماهر بالدلالة .  
وقال الليث: يقال خنخ يخنخ خنوخاً ،  
وهو ركوبُ الظُّلْمَةِ والمضى على القصد بالليل  
كما يفعل الدليلُ بالقوم . قال رؤبة :  
\* أعيّت إدلاء الفلاة الخُنُخَا <sup>(٣)</sup> \*

قال : والخُنُخَة : النَمرة الأثني . والخَنَيمَة :  
تتخذ من آدم <sup>(٣)</sup> يغشى بها الإبهام لرمي  
السهام .  
قلت : وقال ابن شميل مثله في الخَنَيمَة .  
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:  
الخنخاع : الدّستبانات .  
وقال شمر : يقال رجل خنعة وخنخ ،  
وهو السريع المشى الدليل . تقول : وجدته  
خنخ لا سكرع ، أي لا يتحير . والخنوخ :  
الدليل أيضاً . وأنشد :

(١) وكذا في اللسان. وفي د: «نزول عصبه» .  
(٢) م: «متلوّن» د «متلوّن» ، سوابهما  
من اللسان .  
(٣) في اللسان: «حنة من آدم» .

(١) اللسان (خدع ٤١٦) .  
(٢) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان والمقاييس (خنخ) ،  
مع نسبته في المقاييس إلى السجّاج .

\* بِهَا يَصِلُ الْخَوْتُعُ الْمَشْهُرُ <sup>(١)</sup> \*

وَالْخَوْتُعُ : الَّذِي بَابُ الْأَزْرَقِ ذِي بَابِ الْمُشْبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « هُوَ أَشَامٌ مِنْ خَوْتَةٍ » ،

وَكَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَفِيلَةَ بْنِ قَاسِطٍ مَشْتُومًا .  
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ السَّكْبِيِّ .

ع خ ظ  
مهمل .

### باب العين والنخاء مع الذال

استعمل منه :

[ خُدْع ]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ خُدَعْتَهُ بِالسَّيْفِ  
نُخْذِمًا ، إِذَا قَطَعْتَهُ . وَرَوَى يَدُ أَبِي ذُوَيْبٍ  
الْهَذَلِيُّ :

\* وَكَلَامًا بَطْلُ اللَّقَاءِ نُخْذَعُ <sup>(٢)</sup> \*

مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَاوِذٌ لِلْحَرْبِ قَدْ جُرِحَ فِيهَا  
جَرْحًا بَعْدَ جَرْحٍ ، وَقَدْ شُطِّبَ بِالسَّيْفِ .

قَالَ : وَمِنْ رَوَاهُ « نُخْذَعُ » فَمَعْنَاهُ الْمُدْرَبُ  
الَّذِي خُدِعَ مَرَارًا حَتَّى حَذَقَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخُدْعُ قَطْعٌ فِي اللَّحْمِ ،

أَوْ فِي شَيْءٍ رَطْبٍ لَا صَلَابَةَ لَهُ ، مِثْلُ الْقَرَعَةِ  
تُخْذَعُ بِالسَّكْبِيِّ ، وَلَا يَكُونُ قِطْعًا فِي عَظْمٍ  
أَوْ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخُدْعِيَّةُ : طَعَامٌ يَتَخَذُ مِنْ  
مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ .

وَقَوْلُ رُوْبَةٍ :

\* كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٍ أَخْذَعَا <sup>(١)</sup> \*

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ خُدْعٌ لَحْمٌ  
جَنْبُهُ فَقُدِّلَ عَنْهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
أَنَّهُ يُقَالُ لِلشَّوَاءِ : الْخُدْعُ ، وَالْمَعْلَسُ ، وَالْوَزِيمُ ،  
وَالسُّحْسَاحُ .

ع خ ث  
مهمل .

(١) م : « بِهَا يَدُلُّ » سَوَابِغُهُ فِي دَوَالِاسَانِ (خُدْع) .

(٢) صَدْرُهُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٨:١ وَالْمُفَضَّلَاتِ

: ٤٢٨

\* فِتْنَادِيَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَامَا \*

(١) دِيْوَانُ رُوْبَةٍ ٩١ وَاللَّسَانُ (خُدْع) .  
(٢١ - تَهْذِيبُ اللَّفْظِ)

## باب العين والخاء مع الراء

استعمل من وجوهه :

[ خرع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ثوب  
مخرع : مصبوغ بالخرع ، وهو المصفر .أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخريع :  
الفاجرة من النساء . قال شمر : وكان الأصمعي  
يكبره أن تكون الخريع الفاجرة ، قال : وهي  
التي تثنى من اللين . وأنشد لعتبة<sup>(١)</sup> بن  
مرداس يصِف مشفر البعير :تسكفُ شبا الأنياب عنها بمشفر  
خرع كسبت الأحمري المحصرقال : والخراعة : الرخاوة ، وكذلك  
الخرع . ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع ،  
لرخاوته ، وهي شجرة تحمل حباً كأنه بيض  
المصافير ، يسمى السَّمسم الهندى .

وقال غيره : يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة

(١) في اللسغتين : « لعتبة » وفي اللسان  
والمقاييس ( خرع ) : « لعتبة » حيث أنشد البيت .  
ويقال هذا ويقال ذلك . انظر الشعر والعراء ٣٢٩  
وما في حواشيه من مراجع .خرع . قال : وبعضهم يذهب بالمرأة الخريع  
إلى الفجور . وقال كثير :وفين أشباه المهارعت الملا  
نواعم بيض في الهوى غير خرع<sup>(١)</sup>  
ولمّا نفي عنها المقابح لا المادح . أراد  
غير فواجر .ويقال : اخترع فلان البساطل ، إذا  
اخترقه .والخرع : الشق ، يقال خرعته فانخرع ،  
أى شققته فانشق . وانخرعت القناة ، إذا  
انشقت . وانخرعت أعضائه البعير ، إذا زالت  
عن مواضعها . وقال المعجاج :\* ومن همزنا رأسه تخرعاً<sup>(٢)</sup> \*وروى عن بعض السابعين أنه قال :  
« لا يجزى في الصدقة الخرع » ، وهو التفصيل

(١) اللسان ( خرع ) .

(٢) اللسان ( خرع ) .

الضعيف . وكلُّ ضعيفٍ خَرِعَ . وغُصِنَ  
خَرِيعٌ<sup>(١)</sup> : آتِن ناعم .

وقال الراعي يذكر ماء :

\* مما نَقَا ساقَ رِيًّا ساقَهَا خَرِيعٌ<sup>(٢)</sup> \*

أبو عمرو : اَلْخَرِيعُ من النساء :  
الحسان ، وامرأة خِرْوَعَة : رَخَصَة لينة .

وقال أبو سعيد : الاختراع والاختراع :  
الحيانة والأخذ من المال . وقال ابن شميل :  
الاختراع : الاستهلاك . وفي الحديث : « لِمَنْ  
الْمُغَيَّبَةُ يَنْفَقَ عَلَيْهَا مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ تَخْرَعْ  
مَالَهُ » . وتقول : اختزع فلانٌ عوداً من  
الشجرة ، إذا كسرها .

أبو عبيد عن الكسائي : من أدواء  
الإبل الخُراع ، وهو جنونها . وناقَة خروعة .  
وقال غيره : ناقَة خريع وخروعة ، وهى التى  
أصابها خُراع ، وهو انقطاعٌ فى ظهرها فتصبح  
باركة لا تقوم . قال : وهو مرضٌ يفاجئها  
فإذا هى خروعة .

وقال شمر : قال ابن بزرج : الجنون ،  
والطوفان ، والنَّوْلُ ، والخُراع ، واحد .

وروى أبو سعيد الخُدري عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال : « لو سمع أحدكم ضفطةً  
القبر للجزع » أو « الخريع » . قال شمر : من  
رواه خريع فعناه أنكسر وضعف . قال نوكلٌ  
رخو ضعيف خريع وخريع . وأنشد لرؤبة :

\* لا خريعَ العظم ولا موصماً<sup>(١)</sup> \*

قال : وقال أبو عمرو : الخريع : الضعيف .  
وقال أبو النجم يصف جارية :

\* فهى تَمَطَّى فى شبابٍ خِرْوَعٍ<sup>(٢)</sup> \*

أى ناعم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : خَرِعَ الرجلُ إذا استرخى رأيه بعد  
قوة ، وضعف جسمه بعد صلابته . وقيل :  
الخراع الدهش . وقد خرع خرعاً إذا دهش .

(١) ديوان رؤبة ١٨٤ واللسان (خرع) .

(٢) اللسان (خرع) .

(١) الكلمة وسابقتها من د .

(٢) أنشد هذا النطر فى اللسان (خرع) .

## باب العين والنحاء مع اللام

استعمل من وجوهه : خلع ، خمل .

[ خلع ]

يقال خلع الرجل ثوبه . وخلع امرأته  
وخلعها ، إذا افندت منه بما لها فطلعتها وأبانتها  
من أنفسه . وسمى ذلك الفراق خُلْعًا لأن الله  
جلّ وعزّ جعل النساء لباسًا للرجال والرجال  
لباسًا لهم ، فقال : ( هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ  
لِبَاسٌ لَهُنَّ ) [ البقرة ١٨٧ ] . وهى ضحيته  
وضحيته ، فإذا افندت المرأة بماله تعطيه  
لزوجها ليبيّننها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانت  
منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه ،  
والاسم من ذلك الخُلْع والمصدر الخَلْع . وقد  
اختلفت المرأة منه اختلاعا ، إذا افندت بما لها .  
فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء .

والخلع ، بفتح الغاء : اللحم يؤخذ من  
المظام ويطبخ ويهرّر ثم يحمل في وعاء يقال له  
القَرْف ويُتزوّد في الأسفار . قال ذلك ابن  
السكيت وغيره .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : الخَوْلَع : الفَزَع . والخَوْلَع : الرجل  
الأحمق . والخَوْلَع : الحفظ المذقوق الملتوت  
بما يطيبه ثم يؤكل ، وهو المبسل . قال :  
والخَوْلَع : اللحم يُفلى بالخَلْ ثم يُحمل في  
الأسفار . والخَوْلَع : الغول . والخَوْلَع : الذئب .  
والخَوْلَع : المقامر المحدود الذى يُقمر أبداً .  
والخَوْلَع : الغلام الكثير الجنائيات ، مثل الخواصم .  
وأنشد غيره لجرير في الخَوْلَع : الفَزَع :

لا يمجّبك أن ترى لجاشع  
جلد الرجال وفي القلوب الخَوْلَع<sup>(١)</sup>

يعنى الفَزَع .

وخُلعة المال وخِلعتة : خياره . أبو سعيد :  
سمى خيار المال خُلعة لأنه يخلع قلب الناظر  
إليه . وأنشد الزجاج :

وكانت خُلعة دُها صفايا  
يُصوّر عُنوقها أحوى زَنيم<sup>(٢)</sup>

(١) وكذا في اللسان (خام) . وفي الديوان ٣٤٤ :  
« في القلوب » .

(٢) للعمل بن جال المبدى ، كما في اللسان والمصاح  
(دهس) ، زَم . وأنشده في اللسان (خلع ، صور)  
بدون نسبة . ويروى : « وجاءت خُلعة دهس » .



يعنى الميزى ، أنها كانت خياراً .

والخلعة من الثياب : ما خلعتَه فطرحته  
على آخر أو لم تطرحه<sup>(١)</sup> .

والخليع : الذى يجنى الجنائيات يؤخذ بها  
أولياؤه فيتبرءون منه ومن جندياته ويقولون :  
إننا قد خلعنا فلاناً فلا نأخذُ أحداً بجنائيه  
تُجنى عليه ، ولا نؤاخذُ بجنائياته التى يجنيها .  
وكان يسمى فى الجاهلية الخليع . ويقال للذئب  
خليع . ويقال للشاطر من الفتيان : خليع لأنه  
خلعَ رِسْتَه . ويقال للصياد : خليع<sup>(٢)</sup> .  
والخلع كالزعر إلا أن فيه مهلة .

وقال الليث : الخلع من الغاس : الذى كأنَّ  
به هَبْتَةً أو مَسًّا . ويقال فلانٌ يتخلع فى مشيه ،  
وهو هزُّ يديه . ورجل مخلوع الفؤاد ، إذا  
كان فزِعاً . قال . والمخلع من العروض : ضربٌ  
من البسيط ، كقول الأسود بن يعفر :

ماذا وقوف على رسم عفا

مُخلوق دارس مستعجم<sup>(٣)</sup>

(١) فى النسختين : « ولم تطرحه » ، صوابه  
من اللسان .

(٢) فى اللسان : « والخليع الصياد ، لانفراده » .

(٣) اللسان ( خلع ) .

ويقال : أصابه فى بعض أعضائه خلع ،  
وهو زوال المفاصل من غير بينونة . قال : والبُسرة  
إذا نضجت كلها فهى خالغ . وإذا أسفى  
السُّنبل فهو خالغ . يقال خلع الزرع يخلع  
خلاعة .

والخلع من أسماء الضباع .

ويقال : خلع الشئخ ، إذا أصابه الخالغ ،  
وهو التواء العرقوب . وقال الراجز :

وجُرِّقَ تَذْشُصها فتنتَشِش  
من خالغ يُدركه فيمتبص<sup>(١)</sup>

الجُرَّة : خشبة يُثَقَّلُ بها حباله الصائد ،  
فإذا نشب فيها الصيد أنقلته .

وقال الأصمى : الخالغ من الشجر :  
المهشم الساقط .

وقال ابن الأعرابى فيما روى عنه  
أبو العباس : خلعت العضاه ، إذا أوردت . وقال  
غيره : خلع الشجر ، إذا أنبت ورقاً طرياً .  
والخالغ : داء يأخذ فى عرقوب الدابة .

(١) اللسان ( خلع ) .

[ خمل ]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الخَيْعَلُ :  
قيصر لا كُفَى له . وقال غيره . قد يقلب  
فيقال الخَيْعَلُ ، وربما كان غير منصوص الفَرَجَيْنِ .  
وقال تَابِطُ شَرَأ<sup>(١)</sup> :

\* مَشَى الْمَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ<sup>(٢)</sup> \*  
أبو العباس عن سلمة عن القراء قال :  
الْخَوْعَلَةُ : الاختباء من ريبة .

وفي نوادر الأعراب : اختعلوا فلاناً ، أى  
أخذوا ماله .

وفي حديث عثمان أنه كان إذا أتى بالرجل  
الذى قد تَخَلَّعَ في الشراب المُسَكَّرِ جلدَه ثمانين  
جلدة . وقال ابن شميل : معنى قوله تَخَلَّعَ في  
الشراب هو أن يدمنَ فيشربَ الليل والنهار .  
قال : والتخليع : الذى قد خلعه أهله  
وتبرَّوا منه .

ويقال خُلِعَ فلانٌ من الدين والحياء .  
وقومٌ مَبِينُونَ الْخِلَاعَةَ<sup>(١)</sup> .

## باب العين والخاء مع النون

ومن روى « إن أخنخ الأسماء » ، أراد أن  
أشدَّ الأسماء ذلاً وأوضعها عند الله . والخانخ :  
الدليل الخاضع .

أبو العباس عن سلمة عن القراء عن  
الدُّبَيْرِيَّةِ : يقال للجمل المتَنَوِّقِ نَخْنَخَ وموضع .  
وأخبرني المنذرى عن الصيدداوى عن  
الرياشي : رجل ذو خُفْمَاتٍ ، إذا كان فيه  
فساد . وقد خنخ فلانٌ إلى الأمر السيِّئِ ، إذا

(١) كنا بالنسختين ، والصواب أنه « المتنخل  
الهنلى » كافي اللسان ( خمل ) وديوات الهذليين  
٢ : ٣٤ . وصدره :  
• السالك الثقرة اليفطان كائها •

استعمل من وجوهه : خنخ ، نخخ .

[ خنخ ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : « إن أنخنخ الأسماء عند الله أن يقسمي  
الرجلُ باسم مَلِكِ الأملاك » ، وبعضهم  
يرويه : « إن أخنخ الأسماء » . قال أبو عبيد :  
فن رواء أنخنخ أراد : إن أقتل الأسماء وأهلكها  
له . والنخنخ هو القتل الشديد ، ومنه النخنخ  
للذبيحة ، وهو أن يحوز بالذبح إلى النخنخ .

( ١ ) في اللسان : « بينو الخلاعة » .

قلت : يقال خَنْعَةٌ وَخَنْعَةٌ لِلْفَجْرَةِ .

[ نخع ]

وفي الحديث : « أَلَا لَا تَخْنَعُوا الذِّبْيَةَ حَتَّى تَجِبَ » . والنَّخْعُ الذِّبْيَةُ : أَنْ يَمْجَلَ الذَّابِحُ فَيَبْلُغَ الْقَطْعُ إِلَى النَّخْعِ .

والنَّخْعُ فيما أخبر أبو العباس عن ابن الأعرابي : خَيْطٌ أبيض يكون داخلَ عظم الرِّقْبَةِ ، ويكون ممتدًّا إِلَى الصُّلْبِ . والنَّخْعُ : مفصلُ الفَهْقَةِ بين الرأس والعُنُقِ من باطن .

وقال ابن الأعرابي : يقال نَخَعَ فلانٌ لى بحقٍّ ونَخَعَ ، بالباء والنون ، إذا أذعن .

وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد . وقال ابن الأعرابي : النَخْعُ : الذى يبين الأمور<sup>(١)</sup> . قال : والنَّخْعُ والنَّخْعُ : خَيْطُ الْفَقَارِ الْمُتَّصِلُ بِالذِّمَامِ .

وتنخع السحابُ ، إذا قامَ ما فيه من المطر .

وقال الشاعر :

وحالكة الليالى من جُجَادَى

تنخعُ في جَواشِنِهَا السَّحَابُ<sup>(٢)</sup>

(١) في اللسان : « الذى قتل الأمرُ علما ، وقيل هو المين للآمور » .  
(٢) اللسان ( نخع ) .

مالَ إليه . ويقال : لقيت فلانا بخَنْعَةٍ فقهرته ، أى لقيته بخلاء . ويقال لئن لقيتك بخَنْعَةٍ لَأَتَقَلَّتْ مَنَى . وأنشد :

تمّيت أن ألقى فلانا بخَنْعَةٍ  
معى صارمٌ قد أحدثته صياقله<sup>(١)</sup>

وقال الليث : الخانع : الفاجر . يقال خَنَعَ إليها ، إذا مال إليها للفجور . واطلعتُ منه على خَنْعَةٍ ، أى على فَجْرَةٍ . وقال الأعشى :

\* وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَتِهِمْ خَنْعًا<sup>(٢)</sup> \*

. وخَنْعَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هُذَيْل . والنَّخْعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو زيد : خَنَعَ له وإليه ، فهو يَخْنَعُ خَنْوعًا ، إذا ضَرَعَ له وطلب إليه وليس بأهل أن يَطْلُبَ إليه . وأخضعته إليه الحاجةُ ، أى اضطرتّه ، والاسمُ الخَنْعَةُ . واطلعتُ منه على خَنْعَةٍ ، أى فَجْرَةٍ .

(١) اللسان ( خنع ) .

(٢) اللسان والمقاييس ( خنع ) . وصدره كما في الديوان ٨٥ واللسان :

\* ثم الحضارم إن غابوا وإن شهدوا \*

(٣) في حواشى د : « قال السكاكب : لم يصب الأزهرى لى قوله والنخع قبيلة من الأزد . فإن الأزد هو ابن النوث بن ليت بن مالك بن زيد بن كهلان . وأما النخع فهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . ولا اختلاف بين اللسان في هذا » .

## باب العين والخاء مع الفاء

استعمل من وجوهه :

[ خفع ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الخفوع :  
الجنون .

وقال الليث : خفيع الرجل من الجوع فهو  
مخفوع . وأنشد الجريز :

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم  
وغدوا وضيع بني عقال يخفعا<sup>(١)</sup>

قال : وانخفعت رثته ، إذا انشقت من  
داه يقال له الخفاع . ورجل خوقع ، وهو  
الذي به اكتئاب ووجوم . وكل من ضعف  
ووجم فقد انخفعا وخفيع . وهو الخفاع .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال انجمعت النخلة وانخفعت وانقرت ،  
وتجوتخت ، إذا انقلعت من أصلها .

## باب العين والخاء مع الباء

استعمل من وجوهه : بخع ، خبع ، خمب .

[ بخع ]

قال الله عز وجل : ( فاعلمك باخيع  
نفسك على آثارهم ) [الكهف ٦] قال الفراء :  
أى مخرج نفسك وقاتل نفسك<sup>(٢)</sup> . وقال  
الأخفش : يقال بخعت لك نفسى ونهضتى ،  
أى جهدتها ، أبخع بخوعاً .

وفى حديث عائشة أنها ذكرت مخر  
فقلت : « بخع الأرض فقامت أكلاها » ،  
أى استخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك .  
ويقال بخعت الأرض بالزراعة ، إذا  
نهكتها وتابعت حرثاتها ولم تجمها طاماً . وبخع  
الوجد نفسه ، إذا نهكها . وقال الشاعر :

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه  
لشيء تمحته عن يديه المقادر<sup>(١)</sup>

(١) البيت لذي الرمة فى ديوانه ٢٥١ واللسان  
والغاييس (بخع) .

(١) ديوان جرير ٣٤٩ واللسان والغاييس (خفع) .  
(٢) وقاتل نفسك ، من د واللسان .

وقال أبو زيد : بَجَعَ له بِحَقِّه ، إذا أقرَّ .  
وَبَجَعَ له بالطاعة يُخَوِّعاً .

وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ  
أَرْقُ قُلُوبًا وَالْيَمَنُ أَفْنَدَةُ وَأَبْجَعُ طَاعَةً » ورواه  
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِإِسْنَادٍ لَهُ ، قَالَ نَعْمَرُ : قُلْتُ  
لِلْأَصْمَعِيِّ : مَا أَبْجَعُ طَاعَةً ؟ قَالَ : أَنْصَحُ طَاعَةً .  
وقال غيره : أَبْلَغُ طَاعَةً .

[ خبيج ]

قال اللّيث : الخَبِيجُ لغة نَمِيمٌ فِي الْخَبَبِ .

وامرأةٌ خُبَيْمَةٌ خُبَاءَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ . قَالَ : وَخَبِيجَ  
الصَّبِيِّ خُبُوعًا إِذَا فُجِمَ مِنَ الْبَسْكَاءِ ، أَيْ  
انْقَطَعَ نَفْسُهُ .

[ خمب ]

الْخَيْمَابَةُ وَالْخَيْعَامَةُ : الْمَسَابُونَ . وَقَالَ  
تَابُطُ شَرَأٌ :

وَلَا خَرَعَ خَيْمَابَةً ذِي غَوَائِلَ  
هَيْسَامُ كَجَفَرِ الْأَبْلَحِ الْمَتَهَيْلِ<sup>(١)</sup>

ويروى : « خَيْعَامَةُ » .

## باب العين والخاء مع الميم

استعمل من وجوهه : خَمِج ، خَمِم .

[ خمج ]

أَبُو عُبَيْدٍ هُنَ الْفَرَاءُ : الْخَمِجُ : الذُّئْبُ ،  
وَجَمْعُهُ أَخْمَاجٌ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّيْخِجِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْخَمِجُ : اللَّصُّ .  
وَالْخَمِجُ : الذُّئْبُ .

وقال شمر : الْخَمِجُ : الْغُصْبَاعُ ، اسْمٌ  
لَهَا لَازِمٌ ؛ لِأَنَّهَا تَخْمَعُ خُمَاعًا وَخَمْعَانًا وَخُمُوعًا .

وقال ابن المظفر : تَخْمَعُ فِي مَشْيِهِ ، إِذَا  
عَرَجَ . وَالْخَمَاجُ : الْعَرَجُ .

[ خمم ]

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْخَيْعَامَةُ :  
الْمَأْبُونُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمِيجُ<sup>(٢)</sup>  
هَيْعَبَانُ الْخَيْعَامَةِ ، وَهُوَ الْمَأْبُونُ .

وقال ابن الأعرابي : الْخَمِيمُ : الْأَحَقُّ .  
وروى عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قَالَ :  
الْخَمِيمُ وَالْخَيْعَامَةُ ، وَالْجَبِيوسُ وَالْجَبِييسُ ، وَالْمَأْبُونُ  
وَالْمَتَدَثِّرُ ، وَالْمَتَفَرُّ ، وَالْمَتَفَارُ ، وَالْمَسْوُوحُ وَاحِدٌ .  
قال اللّيث : وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : لَمْ  
يَأْتَلَفِ الْعَيْنُ وَالْفَوْزُ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

(١) اللسان ( حمب ) .

(٢) في النسختين : « الضميج » بالهاء المهملة ، صوابها  
بالجيم كما في اللسان .

## أبواب العين والقاف

ع ق ك

ع ق ج

أملت وجوههما .

## باب العين والقاف مع الشين

المرأة من حُرُوف كثيرة . منها قولهم : « تحسبها  
حَقْمًا وهي باخس » . ويقولون : امرأةٌ بالغٌ ،  
إذا أدركت . ويقولون للأمة خادم ، والرجلُ  
كذلك في هذه الحروف .

وقال الليث : يقال عَشَقَ يَعْشَقُ عِشْقًا .  
قال والمعشَقُ المصدر والمعشَقُ الاسم . وقال  
رؤبة يصف العير والأتان :

\* ولم يَضِعْهُما بين فِرَكٍ وَعَشَقٍ<sup>(١)</sup> \*

وقال أبو تراب : العَشَقُ والمعشَقُ ،  
بالشين والسين : اللزوم للشيء لا يفارقه ،  
ولذلك قيل للسكران عَشَقٌ لازومه هواه .  
والمعشَقُ والمعشَقُ واحد . وقال الأعشى :

\* وما بي من سُقْمٍ وما بي مَعْشَقٍ<sup>(٢)</sup> \*

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سرر ، عشق ،  
عشق ، فرك) .

(٢) صدره في ديوان الأعشى ١٤٥ :  
« أُرقت وما هذا السهاد المؤرق » .

عش ، عشق ، قشع ، قعش ، شقع  
مستعملة .

[ عشق ]

سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحبِّ  
والعشَقِ أيهما أحد ؟ فقال الحب ؛ لأنَّ العِشْقَ  
فيه إفراط . قال : وقال ابن الأعرابي : العِشْقُ  
المصالحون غُروسَ الرياحين ومُسُوها . قال :  
والعِشْقُ من الإبل : الذي يلزم طَروقتَه ولا يمنُّ<sup>١</sup>  
إلى غيرها . قال : والمعشَقُ : اللَّبْلَابُ ، واحلتها  
عَشَقَةٌ . قال والمعشَقُ : الأراك أيضًا . قال :  
وسمى العاشق عاشقًا لأنَّه يذُبُّل من شدَّةِ الهوى  
كما تذُبُّل العَشَقَةُ إذا قُطعت .

وقال أبو هريرة : امرأةٌ عاشقٌ وفير هاء ،  
ورجلٌ عاشقٌ مثله .

قلت : والعرب حذفت الهاء من نعت

[عقش]

أبو سعيد : العَقَش : أطراف قُضبان  
الكرم . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه  
قال العَقَش<sup>(١)</sup> : ثَمَر الأراك ، وهو الحَثَر ،  
والجَهَاض ، والغَيْلَة<sup>(٢)</sup> والكَبَاث .

[قشع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَعُوش  
من مراكب النساء شبه الموادج ، وقال  
رؤبة يصف السَّنة :

\* حُدياء فَكَّتْ أَمْرَ القَعُوشِ<sup>(٣)</sup> \*

قال : واحدها قَعَش .

وقال الليث نحواً مما قاله ، قال : والقَعَش  
كالقَعُوض وهو المعطف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَقَعُوشَ  
البناء وتَقَعُوسَ ، إذا انهدم . قال : وانقش

(١) بالتحريك في النسختين . وفي اللسان بالتحريك ،  
وفي اللاموس أنه بالسكون ويحركه .  
(٢) كذا في النسختين . ووردت في اللسان مهملة ،  
وفي تاج المروس « العثلة » بالناء المثلثة .  
(٣) ديوان رؤبة ٢٣٦ واللسان (قشع) . وفي  
الديوان « جذباء » بالجيم .

الحائط ، إذا انقلم . وانقش القوم ، إذا  
انقلعوا فذهبوا .

[قشع]

روى عن أبي هريرة أنه قال : « لو حدثتكم  
بكل ما أعلم لميتموني بالقشع » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :  
القَشِع : الجلود اليابسة ، الواحد منها قَشَع .  
قال أبو عبيد : وهذا على غير قياس العربية  
ولكنه هكذا يقال . وأنشد قول متمم يرثي  
أخاه :

ولا بَرَّيم تُهْدِي النساءُ لِرِسِّه

إذا القَشِع من حِسِّ الشتاء تَقَعَمَا<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : القَشَمَة : القشمة ،  
وجمها قَشِع . كأنه أراد رميتموني بها  
استخفافاً بي . وقال غيره : القَشَمَة : ما تقلب  
من يابس الطين إذا نشت الغدران عنه ورسب  
فيها طين السيل فجف وتشقق . وجمها قَشِع .  
فكأنه أراد : لو حدثتكم بكل ما أعلم لميتموني  
بالحجر واللدر تكذيباً لحديثي . ويقال للجلد  
اليابس قَشِع وقَشِع .

(١) اللسان (قشع ١٤٦) والمفضليات ٢٦٥ .

أبو عبيد عن الكسائي : قشمت الريح  
السحابة فأقشمت . قال : وأقشع القوم ،  
إذا تفرقوا .

وقال الليث : القشع : السحاب المتقشع  
عن وجه السماء . قال : واقشع الهم عن  
القلب . قال : والقشعة : قطعة من السحاب ،  
إذا انقشع الغيم تبقى القشعة في نواحي الأفق .  
قال : والقشعة : يث من آدم يتخذ من جلود  
الإبل ، والجميع قشع . قال : وربما اتخذ من  
جلود الإبل صوان للمناع يسمى قشعاً .

قال شمر : قال ابن المبارك : القشعة :  
النطع . قال : وقال غيره : هي القرية البالية .

قال : ومات رجل بالبادية فأوصى : أن  
ادفوني في مكاني هذا ولا تنقلوني عنه ، فقال (١) :

(١) في اللسان (قشع ١٤٦) : « ثم قال » .

لا تجتوي القشعة الخرقاء مبنها  
الناس ناس وأرض الله سواها (١)  
قال : الخرقاء : المتخرقة . وقوله مبنها ،  
يعنى به حيث بذبت القشعة . قال : والاجتواء :  
الآ يوافقك المكان ولا مأوه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القشع :  
الأنطاع المخلقة . قال : وقول أبي هريرة :  
« لميموني بالقشع » قال : القشع هاهنا :  
البزاق . وقال أبو سعيد : القشع : اللثامة يقشعها  
الرجل من صدره ، أى يخرجها بالتبخم ،  
أى ليزقّم في وجهه .

[ شقم ]

قال الليث : يقال شقم الرجل في الإباء ،  
إذا كرع فيه . ومثله قمع ، ومقمع ، وقبّع ،  
كل ذلك من شدة الشرب .

وقال غيره : شقمه بعينه ، إذا لقعه .

(١) ديوان رؤية ٨ واللسان (قمع) .



## باب العين والقاف مع الضاد

استعمل من وجوهه : قَمَضَ ، قَضَعَ .

[ قَمَضَ ]

قال الليث وغيره : القَمَضُ : عطفتك  
الخشبة ، كما تُعْطَفُ عُروش السكَّرَم . وقد  
قَمَضَهُ فاقَمَضَ ، أى انحنى . وقال رؤبة :

\* أَطَرَ الْعَمَامَا عَيْنَ الْعَرِيشِ الْقَمَضَا <sup>(١)</sup> \*

[ قَضَعَ ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قَضَاعَةٌ  
مأخوذ من القَضْع ، وهو القهر . يقال قَضَعَهُ  
قَضْعًا . قال : والقَضَاعَةُ أيضًا : كلبه المساء .  
قال : وكانوا أشدَّاء كَلْبَيْنَ في الحروب  
ونحو ذلك .

قال الليث : وقال ابن الأعرابي في موضع  
آخر : القَضَاعَةُ : القَهْر . وبه سُمِّيَتْ قَضَاعَةٌ .

## باب العين والقاف مع الصاد

عَقَصَ ، صَقَعَ ، صَمَقَ ، قَصَعَ ، قَمَصَ :  
مستعملة .

[ عَقَصَ ]

روى عن عمر بن الخطاب أنه قال :  
« من لَبِدَ أو عَقَصَ فمليه الحلق » يعنى من  
الحرمين بالحج أو العمرة . قال أبو عبيد :  
العَقَصُ : ضربٌ من الضَّفَر ، وهو أن يُلَوَّى  
الشعر على الرأس ، ولهذا يقال : للمرأة عَقَصَةٌ <sup>(١)</sup>

وجمها عَقَصٌ وعِقَاصٌ . وقال امرؤ القيس  
يصف شعر امرأة :

غداثره مستشزراتٌ إلى العُمَلَا  
تَقْضِلُ العِقَاصُ في مثنى ومرسل <sup>(١)</sup>  
وصفها بكثرة الشعر والتفافه .

وقال الليث : العَقَصُ : أن تأخذ المرأة  
كلَّ خُصْلَةٍ من شعرها فتلويها ثم تَعْقِدُهَا

(١) في اللسان عن أبي عبيد : « ولهذا تقول النساء :  
لها عَقَصَةٌ » .

(١) البيت من مغلته المشهورة .

حتى يبقى فيها التواليم تراسها ؛ وكل خصلة عقيصه . قال : والمرأة ربما اتخذت عقيصاً من شعر غيرها .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : العقاص : المذارى في قول امرئ القيس . قال : العقص والضفر ثلاث قوى ، وقوتان . قال : والرجل يحمل شعره عقيصتين وضفيرتين فيرُخيها من جانبيه .

ثم لعب عن ابن الأعرابي : العقاص ، والرَبَضُ ، والحويّة ، والحاوية واحد ، وهى الدُّوارة التى فى بطن الشاة .

أبو عبيد عن أبى زيد : العقصاء من المِزى : التى قد التوى قرناها على أذنيها من خلفها . والعصاء : المكسورة القرن الخارج . والعصباء : المكسورة القرن الداخل ، وهو المشاش . والنصباء : المنتصبه القرنين . وقال أبو عبيد : العقص من الرجال : الضيق البخيل . وقال أبو عمرو : العقص من الرمل كالعقد . وقال الأصمى : العقص : السهم ينكسر نصله فيبقى سننّه فى السهم ، فيخرج ويضرب حتى يطول ويردّ إلى موضعه فلا يسدّ مسدّه ؛ لأنه

دُقّق وطوّل . قال الأصمى : ولم يدر الناس ما معاقص فقالوا مشاقص ، للانصاف التى ليست بعريضة . وأنشد للأعشى :

\* ولو كنتم نبلاً لكنتم معاقصاً <sup>(١)</sup> \*

ورواه غيره : « مشاقصا » .

قال : وعقص أمره ، إذا لواه فلبسته . ثم لعب عن ابن الأعرابي قال : المعقاص من الجوارى : السيئة الخلق . قال : والمعقاص <sup>(٢)</sup> هى النهاية فى سوء الخلق . قال : والمعقاص : الشاة المعوجة القرن .

وفى النوادر : يقال أخذته معاقصة ومقاعصة ، أى معازاة ومُعَالبة .

[ قس ]

روى عن النهى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَتَلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْتَبَ » . قلت : أراد صلى الله عليه

(١) صدره في ديوان الأعشى ١٠٩ واللسان (عقص) :

• فلو كنتم نبلاً لكانتم جرامة •

(٢) هذا الصواب من م واللسان (عقص) . وفى د : « والمعقاص » بالقاف .

أنه استوجب حُسن المآب ، وهو قول الله جلّ وعزّ : ( وَإِنْ لَهُ عَمَلُنَا لَزُلْفَى وَحُسْنِ مآبٍ ) [ ص ٤٠ ] ، فاختم السكلام<sup>(١)</sup> .

قال أبو عبيد : القمص : أن يضرب الرجل بالسّلاح أو بغيره فيموت مكانه قبل أن يريه . وقد أقمصه الضارب إقصا . وكذلك الصيد .

وفي حديث آخر جاء في أشراط الساعة قال : « وموتان يكون في الناس كقصص الغنم » ، قال أبو عبيد : القمص : دالا يأخذ الغنم لا يلبثها إلى أن تموت<sup>(٢)</sup> . قال : ومنه أخذ الإقصاء في الصيد ، يرمى فيموت مكانه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القمص : الشاة التي بها القمص ، وهو دالا قاتل .

وقال بعض الأعراب : انقص وانقص وانصرف ، إذا مات . وأخذت المال منه قصصاً ، وقصصته إياه ، إذا اعتزته .

الليث : شاة قصص : تضرب حالها وتمنع درتها . وما كانت قصصا ولقد قصصت قصصاً .

[ قصص ]

في حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « خطب على ناقة وهي تقصع بجريتها » قال أبو عبيد : القصع : ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه . قال : ومنه قصع القملة . وإنما قيل للصبي إذا كان بطيئاً الشاب قصيع يريدون أنه مردّد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول . قال : وقصع الجرّة : شدة المضغ وضم بعض الأسنان إلى بعض .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قصعة اليربوع وقاصماؤه : أن يحفر حفرة ثم يسدّها بها بترابها . وقال الفرزدق يهجو جريراً :

وإذا أخذت بقاصمائك لم تجد  
أحداً يُعينك غير من يتقصع<sup>(١)</sup>

(١) ما بعد « حسن المآب » إلى هنا من م .

(٢) م : « لا يلبثها أن تموت » .

(١) ديوان الفرزدق ٥٢٦ واللسان ( قصص ) .

يقول : أنت في ضعفك إذا قصدت لك  
كبنى يربوع لا يُعينك إلا ضعيفٌ مثلك .  
وإنما شبههم بهذا لأنه غنى جريراً ، وهو من  
بنى يربوع .

وقال أبو الهيثم : القاصماء والقُصعة : فم  
حُجر اليربوع أول ما يبتدىء في حفره .  
قال : وما أخذه من القَصع ، وهو ضمُّ الشيء  
إلى الشيء <sup>(١)</sup> .

أبو عبيد : قَصَعَ العطشانُ غُلَّتَه بالماء ،  
إذا شَكَّنْهُ . ومنه قول ذى الرمة يصف الوحش :

فانصاعت الحُقبُ لم تقصّع جرائرها  
وقد نَشَحْنَ فلا رى ولا هيم <sup>(٢)</sup>  
وقال أبو سعيد الضَّرير : قَصَعَ الناقةُ  
الجُرَّةَ : استقامة خروجها من الجوف إلى  
الشَّدق غير منقطعة ولا تَزَرَّة ، ومتابعة بعضها  
بعضاً . وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت  
مطمئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً  
قطعت الجُرَّة . قال : وأصل هذا من تقصيع  
اليربوع ، وهو إخراجه تراباً جحره

(١) م : « على الشيء » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٥٨٨ هـ واللسان ( صرر ،  
قصع ، نشح ) .

وقاصمائه . فجعل هذه الجُرَّة إذا دَسَمَتْ بها  
الناقة بمنزلة التراب الذى يُخرجه اليربوع من  
قاصمائه .

وقال أبو زيد : قصعت الناقةُ بجريتها  
قَصْعاً ، وهو المضغ ، وهو بعد الدسغ . والدسغ :  
أن تنزع الجُرَّة من كَرشها ، ثم القَصع بعد  
ذلك ، والمضغ ، والإفاضة .

وقال ابن شميل : قَصَعَ الزرعُ تقصيعاً ،  
إذا خرج من الأرض قال : وإذا صار له  
شُعْبٌ قيل : قد شَعَبَ .

وقال غيره : قَصَعَ أولُ القوم من نَقَب  
الجليل ، إذا طلَعُوا . وسيفٌ مِقْصَعٌ ومِقْصَلٌ :  
قطّاع .

وقال أبو سعيد : القَصِيع : الرِّحَى .  
ويقال تقصّع الدُّمَل بالصَّديد ، إذا امتلأ منه .  
وقَصَّع مثله . ويقال قصعته قصعاً وقصعته قمعاً  
بمعنى واحد . وقصّع الرجل في بيته ، إذا لزمه  
ولم يهرحه . وقال ابن الرُّقيات <sup>(١)</sup> :

(١) وكذا في اللسان ( قصع ) ، يقال ابن الرقيات  
وابن قيس الرقيات .

إِنِّي لأُخْلِ لها الفراشَ إذا  
قَصَّعَ في حِضْنِ عِزِّهِ الفَرْقُ<sup>(١)</sup>

وجمع القصعة قصاع .

[ صمق ]

قال الله جلّ وعزّ : ( وَنُفِخَ في الصُّورِ  
فَصَعِقَ مَنْ في السَّمَوَاتِ وَمَنْ في الْأَرْضِ )  
[ الزمر ٦٨ ] فَسَرَوْهُ الموتَ هَاهُنَا . وقوله  
جلّ وعزّ : ( وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ) [ الأعراف  
١٤٣ ] معناه مَغْشِيًا عَلَيْهِ . ونصب صَعِقًا  
على الحال ، وقيل إنّه خَرَّ ميتًا . وقوله ( فلما  
أَفَاقَ ) دليلٌ على النّشْي ؛ لأنّه يقال للذي  
غُشِيَ عليه والذي يذهب عقله : قد أَفَاقَ .  
وقال الله في الذين ماتوا : ( ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ  
مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ) [ البقرة ٥٦ ] .

والصّاعقة والصّعقة : الصّيحة يُغْشَى منها  
على من يسمعها أو يموت . قال الله جلّ وعزّ :  
( وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ )  
[ الرعد ١٣ ] يعني أصوات الرعد . ويقال  
لها الصّوَاقِعُ أيضًا ، ومنه قولُ الأَخْطَلِ :

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٠ واللسان وأساس  
البلاغة ( قصم ) .

كَأَنَّمَا كَانُوا غَرَابًا واقِعًا  
فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاقِعَ<sup>(١)</sup>

وقال رؤبة :

\* إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَصالُ الصَّعَقِ<sup>(٢)</sup> \*

أراد الصّعق فنقله ، وهو شدة نهيقه  
وصوته .

وقال جلّ وعزّ : ( فَذَرْنِهِمْ حَتَّى يَلِاقُوا  
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ) [ الطور ٤٥ ] ، وقرئت  
( يُصْمَقُونَ ) : أى فذَرْنِهِمْ إلى يوم القيامة حين  
يُنْفَخُ في الصور فيصمق الخلق ، أى يموتون .

وقال الليث : الصّعق : مثل الغشي يأخذ  
الإنسان من الحرّ وغيره . ويقال أصمقته  
الصيحة : قتلتّه . وأنشد الفراء :

\* أَحَادَ وَمَثْنَى أَصْمَقْتَهَا صَوَاهِلَهُ<sup>(٣)</sup> \*

أى قتلها صوته . ويقال للبرق والرعد  
إذا قتلا إنسانًا : أصابته صاعقة . وقال لبيد  
يرثى أخاه :

(١) ديوان الأخطل ٣١٠ واللسان ( صمق ) .  
(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان ( صمق ) .  
(٣) لابن مقبل . وصدره كما في اللسان ( صمق ) :  
• ترى الثمرات المحضرت تحت لبانه •  
( م ٢٣ - تهذيب اللغة )

فَجَعَنِي الرعدُ والصَّوَاعِقُ بالـ

فارس يوم السَّكْرِيَّةِ النَّجْدِ<sup>(١)</sup>

وقيل : أراد بالصَّوَاعِقُ صوت الرعد ، يدلُّ على ذلك قوله جلَّ وعزَّ : ( يَجْمَلُونَ أَصَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ) [البقرة ١٩] فلا يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ إِلَّا مِنْ شِدَّةِ صَوْتِ الرعدِ .

ويقال صَقَّ وصَقَّ . فمن قال صَقَّ قال : فهو صَقَّ ، ومن قال صَقَّ قال : فهو مصعوق . وقرئ : ( يَصْعَقُونَ ) و ( يَصْعَقُونَ ) ، يقال صَعَقْتُهُ الصاعقةُ وأصعقته .

[ صم ]

أبو عبيد : صَعَقَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا أَصَابَهَا الصَّقِيعُ .

شمر عن ابن الأعرابي : صَعَقَتِ الْأَرْضُ وَأَصْقَعْنَا ، وَأَرْضٌ صَقِيعَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ . وَكَذَلِكَ ضُرِبَتِ الْأَرْضُ وَأُضْرِبْنَا ، وَجُلِدَتْ وَأُجْلِدَ النَّاسُ . وَقَدْ ضُرِبَ الْبَقْلُ ، وَجُلِدَ ، وَصُقِّعَ .

وقال ابن بُرْج : يَقَالُ أَصْقَعُ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، فَالشَّجَرُ صَقِيعٌ وَمُصْقَعٌ . وَأَصْبَحَتْ

الْأَرْضُ صَقِيعَةً وَضَرْبَةً . وَيُقَالُ أَضْرَبَ الضَّرِيبُ النَّبَاتَ ، فَالنَّبَاتُ ضَرْيبٌ وَمُضْرَبٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : صَعَقَتِ الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقْعًا ، إِذَا انْهَارَتْ .

وقال أبو عبيد : الصَّقَاعُ : خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تَوْقِي بِهَا الْجَارَ مِنَ الدَّهْنِ .

وقال غيره : الصَّقَاعُ : صِقَاعُ الْخُبَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يُوْخَذَ حَبْلٌ فَيَمْدُّ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُوتَرُ وَيَشَدُّ طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رُؤُسِ<sup>(١)</sup> فِي الْأَرْضِ مِنْ نَاحِيَتِي الْخُبَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ نَخَفُوا تَقْوِيضَهَا الْأَخْيَيةَ .

وسمعتُ العرب تقول : أَصْقَعُوا بَيْتَكُمْ فَقَدْ عَصَقَتِ الرِّيحُ . فَيَصْعَقُونَهُ بِالْحَبْلِ كَمَا وَصَفْتُهُ .

والصَّقِيعُ : صَوْتُ الدَّيْلِ . وَقَدْ صَقَّ يَصْقَعُ إِذَا صَاحَ .

قلت : والصَّقَاعُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَكَمَةِ مِنَ اللَّجَامِ . وَقَالَ رِييعة بن مَقْرُوم الضُّبِّيُّ :

(١) ديوان ليلى ١٧ واللسان ( صق ) .

(١) في النسختين : « رازا » ، صوابه من اللسان .

وخصم يركب العوصاء طاطير  
على المثلى غنصامه القذاع<sup>(١)</sup>  
طموح الرأس كنت له لجساما

يُخَيِّسُهُ، له منه صقــــــــــــــــاعُ

وقال أبو عبيد: يقال للخزقة التي يشدُّ  
بها أنف الساقة إذا ظنرت على ولد غيرها:  
الغيمامة، وللذي يشدُّ به عيهاها: الصقاع.  
وأنشد:

إذا رأسٌ رأيتُ به طماحا  
شدت له الغائم والصقاع<sup>(٢)</sup>

ويقال: ما أدري أين صقّ وبقّ، أي  
ما أدري أين ذهب؛ قلما يُتكلّم به إلا  
بحرف نقي.

وقال أبو زيد: الصقّى<sup>(٣)</sup>: الحوار  
الذي يُنتج في الصقيع، وهو من خير النتائج.  
وأنشد بيت الراعي:

خراخر تُحسب الصقّى حتى  
يظلُّ يقرُّه الراعي سجالا<sup>(١)</sup>

قال: الخراخر: الغزيرات اللبّين<sup>(٢)</sup>،  
الواحد خرخر<sup>(٣)</sup>. يعني أن اللبّين يكثر  
حتى يأخذه الراعي فيصبه في سقائه سجالا  
سجالا. قال: والإحساب: الإكفاء.

وقال أبو نصر: الصقّى: أوّل النتائج،  
وذلك حين تصقّ الشمس فيه رموس البهم  
صقعا. قال: وبعض العرب يسمّيه الشمسي  
والقيظي، ثم الصقري بعد الصقّى. وأنشد  
بيت الراعي:

وقال أبو حاتم: سمعت طائفيًا يقول  
لُنُبور عندهم: الصقيع.

والصقّ: الناحية، والجميع الأصقاع. وقد  
صقّ فلان نحو صقّ كذا وكذا، أي قصّده.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ما أدري أين  
صقّ وبقّ. والصقّ: الفئاب البعيد الذي

(١) اللسان (صق).

(٢) كلمة « اللبّين » ساقطة من م واللسان.

(٣) وكذا في الفاموس (خر). وفي اللسان

(صق): « خرخرة » بالهاء.

(١) المفضليات ١٨٧ واللسان (صق).  
(٢) البيت للقطامي في ديوانه ٤٥ واللسان والمقائيس  
(صق).

(٣) هذا من اللسان. وفي النسختين: « الصقيمي ».

لا يُدري أين هو . قال : ويقال صَقَّ صَقْعُ  
إذا سمع رجلاً يكذب قال : اسكت ، قد  
ضَلَلْتَ عن الحق . قال : والصَّقْع : الذي  
يَصْقَع في كلِّ الدواحي .

ويقال صَقَعْتُهُ بِكَيٍّ ، إذا وسمته على  
رأسه أو وجهه . وصُقِّع الرجلُ أَمَّةً ، إذا  
شُجَّ أَمَّةً .

وظلِّمُ اصْقَعُ : قد ابيضَّ رأسه . وعُقَابُ  
اصْقَعٍ والجميعُ صُقْعٌ ، إذا كان في ردوسها  
نِياضٌ . وقال ذو الرمة :

من الثُّرْفِ أو صُقْعٍ كأنَّ ردوسها

من القَهْزِ والقُوْهِ بِيضُ المَقَانِعِ<sup>(١)</sup>

نعلبُ عن ابن الأعرابي : الصُّوقعة من  
البرقُع : رأسه . قال : ويقال لسكفٍ حين  
للبرقُع الضَّرْس ، وتخيطة الشَّبان . ويقال  
صَوْقَمُ الثَّريدة ، إذا سطَّحها . قال : وصومعها  
وصعَّبها إذا طوَّما .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦٠ واللسان (قَهْز، صق) .

أبوزيد : يقال ما يُدري أين صَقَّ فلانُ ،  
أي ما يُدري أين توجه . وأنشد :

فلاهِ صُعْلوكُ تشدَّدْ هُمُ

عليه وفي الأرض المريضة مَصْقَعُ<sup>(١)</sup>

يقول : متوجَّه .

وقال الليث : الأصْقَع من الفرس :  
ناصيته البيضاء .

وقال غيره : الأصْقَع طائرٌ ، وهو الصُّفاريَّة ،  
قاله قطرب .

وقال أبو حاتم : الصَّقْعاء : دُخْلَةٌ كدراء  
اللون صغيرة ، ورأسها أصفر ، قصيرة الزمكي .

قال أبو الوازع : الصَّقْعَة : بياضٌ في  
وسط رأس الشاة السوداء ؛ وموقعها من الرأس  
الصَّقْعَة<sup>(٢)</sup> .

(١) اللسان (صق) .

(٢) للمادة تكةلة وردت في (صق) فانظرها .



## باب العين والقاف مع السين

عسق ، عقس ، قمس ، سقم : مستعملة .

[ عسق ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِقَ به الشيء  
يَعَسِقُ عَسَقًا ، إذا لَصِقَ به .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : عَسِقَ به  
وعَكِسَ به بمعنى واحد . قال : والعُسُقُ :  
المَيْشَدُودُونَ على غرماهم في التقاضى . قال :  
والْمُسُقُ : اللِّقَاحُونَ . والعُسُقُ : عراجين ،  
النَّخْلُ ، واحداها عَسَق .

وقال الليث وابن دريد : هو العَسَقُ  
للمَرْجُونِ الرَّدَى . والعرب تقول : عَسِقَ بِي  
جُلُّ فلان<sup>(١)</sup> ، إذا أُلْحَ عليه في شيء  
يطلبه به .

[ عقس ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأعقس  
من الرجال : الشديد السَّكَّةِ<sup>(٢)</sup> في شرائه  
وبهمه . قال : وليس هذا مذموماً لأنه يخاف

الغبن ومنه قول عمرو في بعضهم : « عَقِسُ  
لَقِس » .

وقال أبو زيد : العوقس : ضربٌ من  
النبت . وقد ذكره ابن دريد في كتابه وقال :  
هو العَسَق .

وقال الليث : في خُلُقِهِ عَقَسٌ ، أى التواء .

[ قمس ]

أبو عبيد عن الأصمعي : عزّة قمساء :  
ثابتة . قال : وقال أبو عمرو : الأقمس : الذى  
في عنقه انكبابٌ إلى ظهره . وقال ابن  
الأعرابي : الأقمس : الذى في ظهره انكبابٌ  
وفي عنقه ارتداد . وقال في موضع آخر : الأقمس  
الذى قد خرجت عَجِيزَتُهُ . وقال غيره : هو  
المنكَبُ على صدره . قال أبو العباس : والقول  
قول صاحبنا . وأنشد :

\* أقمس أبزى في استه اسقنخار<sup>(١)</sup> \*

(١) اللسان (قمس) . وفيه « أبدي » ، صوابه  
ما هنا .

(١) كلمة « فلان » من د واللسان .  
(٢) في اللسان : « الشكة » بالشين المفتوحة .

[ سقع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
 الأسقع : المتباعد من الأعداء والحسدة . وقال  
 الخليل : كلُّ صائرٍ تجيء قبل القاف وكل  
 سينٍ تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان : منهم  
 من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يبالون  
 أمّصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن  
 تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في  
 بعض أحسن والسين في بعضها أحسن .

قال : والسقع : ماتحت الركبة وجولها من  
 نواحيها ، والجميع الأسقاع ، وكلُّ ناحية سقع  
 وصقع ، والسين أحسن .

والعقاب أسقع وأصقع . والأسقع : اسم  
 طويترٍ كأنه عصفور في ريشه خضرة ورأسه  
 أبيض ، يكون بقرب الماء . والجميع الأساقع .  
 وإن أردت بالأسقع نعتاً فالجميع السقع .

قال : والسوقة من العامة والرداء  
 والخمار : الموضع الذي يلي الرأس ، وهو أمرعه  
 وسخا ، بالسين أحسن . قال : ووقبة الثريد  
 سوقة ، بالسين أحسن .

أبو زيد : بعيرٌ أقعس : في رجليه قصر  
 وفي حاركه انصباب .

وقال الأصمعي : ليل أقعس : شديد .  
 وتقعس الليل ، إذا طال .

وقال أبو عبيدة : الأقعسان هما أقعس  
 ومقعس ابنا ضمرة ، من بني مجاشع .

وقال أبو عبيد : المقعس : الشديد .  
 قال : وهو المتأخر أيضاً .

وقال الأحياني : أقعس البعير وغيره ،  
 إذا امتنع فلم يتبع . وكلُّ ممتنع فهو مقعس .  
 وقال الليث : القعس : نقيض الحدب .  
 قال : والقعساء من الفمل : الرافعة صدرها  
 وذنبها . قال والقعاس : التواء يأخذ في العنق  
 من ربيع كأنها تهصره إلى ما وراءه . قال :  
 والقوعس : الغليظ العنق الشديد الظهر من كل  
 شيء . قال : والقعوس : الشيخ الكبير .

وتقعوس البيت ، إذا تهدم . وتقعوس  
 الشيخ ، إذا كبر . ذكر ذلك أبو عبيد  
 عن الفراء .

وقال أبو تراب : قال النضر : هو صُقْع  
الركيَّة وأصقاعها ، لنواحيها . قال : ويقال  
سُقْع . والديك يسقَع ويسقَع .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : ضاف  
رجلٌ من العرب رجلاً فقدّم إليه ثريدةً  
وقال له المضيف : لا تصقّعها ولا تقعرّها

ولا تشرّ منها . قال : فقال له الضيف : فن أين  
آكل ؟ قال : لا أدري . فانصرف نجائماً .

قلت : قوله لا تصقّعها ، أى لا تأكلها من  
أعلاها . وقوله لا تقعرّها ، أى لا تبتدىء  
في أكلها من أسفلها . وقوله لا تشرّ منها ، أى  
تأكلها من حروفها وجوانبها . فلمّا قال له  
المضيف ذلك لم يجد سبيلاً إلى أكلها .

### باب العين والقاف مع الزاى

عزق ، زعق ، زقع ، قزع : مستعملة .

[ عزق ]

أبو عبيد عن أبي زيد : أرضٌ معزوقة ،  
إذا شققتها بفأسٍ أو غيرها . عزقتها أعزّقها  
عزّقاً . ولا يقال في غير الأرض .

قال شمر : ويقال للفأس والمسحاة معزّق،  
وجمه المعازق . وأنشد :

وإنا لنمضي بالأكفّ رماحنا

إذا أعرشت أيديكم بالممازق<sup>(١)</sup>

قال : وهى البيّلة المقلّقة . وقال بعضهم :

(١) لم أجده له مرجحاً .

هى الفؤوس ، واحدا معزقة . قال : وهى  
فأسٌ لرأسها طرفان .

وقال الليث : رجلٌ عزّق ، أى فى  
خُلُقهِ عُسْرٌ وبُخْلٌ . قال : والمزوّق : حل  
الفسق فى السنة التى لا ينمقد لبّه<sup>(١)</sup> . وهو  
دباغٌ . قال : وعزّوقته : تقبّضه . وأنشد هو  
أو غيره :

ما تصنع العنزُ بذى عزّوق

يثبتها فى جلدِها العزّوق<sup>(٢)</sup>

وذلك أنه يدبغ جلدُها بالعزّوق .

(١) فى اللسان : « فى السنة دون لب لا ينمقد به » .

(٢) كلمة « المعتز » ساقطه من د ، وإثباتها

من م واللسان . وفى اللسان : « يثبته العزوق فى جلدِها » .

قال : والعَزَق : علاج في عسر .

أبو العباس من ابن الأعرابي : العَزُوق :  
الْفُسْتُق . قال : والعَزُوق : السَّيْثُورُ الأخلاق ،  
واحدهم عَزِيق . يقال هو عَزِيقٌ تَزِيقٌ زَأِيقٌ  
زَعِيق . قال : والعَزُوق : مُذْرُو الحِنطَةِ .  
والعَزُوق : الحَفَّارُونَ . قال : وأعزَقَ ، إذا  
عَمِلَ بِالْمِعْزَقَةِ ، وهى الحَفِيرَةُ والعَضْمُ . وأعزَقَ  
بِالْمِعْزَقَةِ ، وهى المَرْءُ الذى يكون مع الحَفَّارِينَ .  
وأنشد المفضل :

\* ياكف ذوقى تَزَوَانَ المِعْزَقَةِ <sup>(١)</sup> \*

[ زَعَق ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أزَعَقْتُهُ فهو  
مزعوق ، ومعناه المذخور ، فى باب أفعلته فهو  
مفعول . قال : وقال الأُمَوِيُّ : زَعَقْتُهُ  
بغير ألف فأنزَعَقَ ، أى فَزَعَعَ . وأنشدنا :

تعلَّمى أنَّ عليكِ سائقاً <sup>(٢)</sup>

لا مبطناً ولا عنيفَ زاعقاً

لبياً بأعجاز المطىِّ لاحقاً

وقال الليث وغيره : الزُّعَاقُ الماءُ المُرُّ  
الغليظ الذى لا يُطَاقُ شُرْبُهُ من أجوجته .  
قال : وطعام مزعوق : أكثر مِلْحُهُ . وأزعق  
القومُ ، إذا حَفَرُوا فهُجِمُوا على ماء زُعَاق .

قال : والزُّعَقُوقَةُ : فَرَخُ القَبِيجِ .  
وأنشد الليث :

كَأَنَّ الزُّعَاقِيْقَ وَالْحَلِيقُطَانَ

يُبَادِرُنَ فى المَنْزِلِ الضَّيُّوْنَ <sup>(١)</sup>

وفى نوادر الأعراب : أرضٌ مزعوقة ،  
ومدعوقة <sup>(٢)</sup> ، وممقوقة ، ومبمقوقة ، ومشحوقة ،  
ومسنيّة ، إذا أسابها مطرٌ وأبلٌ شديد .

[ قَزَع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن  
القَزَعِ . قال أبو عبيد : هو أن يُحْلَقَ رأسُ  
الصَّبِيِّ ويترك منه مواضع فيها الشَّعْرُ متفرقة .  
وكذلك كلُّ شَيْءٍ يكون قطعاً متفرقة فهو  
قَزَع . ومنه قيل لقطع السحاب فى السماء قَزَع .

(١) أنشده فى اللسان ( عَزَق ) .

(٢) فى اللسان :

• إن عليها فاعلمن سائقاً •

(١) اللسان ( زَعَق ) .

(٢) هذه الكلمة من م .

وفي حديث علي رضي الله عنه حين ذكر  
يعسوب الدين فقال : « يجتمعون إليه كما  
يجتمع قزح الخريف » ، يعني قطع السحاب .  
وقال ذو الرمة :

ترى عُصَبَ القطا هَمَلًا عليه

كَأَنَّ رِعالَهُ قَزَعُ الْجُهَامِ (١)

وقال الأصمعي : قَزَعُ الفرسُ يعدو ،  
ومَزَعُ يعدو ، إذا أخضر . قال : ورجلٌ مَقَزَعٌ ،  
إذا كان خفيفا . وبشيرٌ مَقَزَعٌ ، إذا جُرِدَ  
للُبشارة . قال متمم :

\* وَجِئْتُ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مَقَزَعًا (٢) \*

وقال أبو عمرو : كلُّ إنسانٍ جَرَدَتِهِ  
لأمرٍ ولم تشغله بغيره فقد قَزَعَتَهُ . والمَقَزَعُ من  
الخيل : المهلوب الذي جُزَّ عُرْفُهُ وناصيته ، وقال  
أبو عبيد : هو الفرس الشديد الخلق والأثر .  
وقال ابن الأعرابي : التقزيع : الخضرة الشديد .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : المَقَزَعُ :  
السريع الخفيف : قال ذو الرمة :

(١) ديوان ذي الرمة ٥٩٧ واللسان ( قزح ) .

(٢) وكذا في اللسان ( قزح ) حيث أنشد الشطر .

ولي الفضليات ٢٧٠ : « وجئت بها » ، وصدره فيها :  
« أثرت هدايا باليا وسوية » .

مَقَزَعٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ  
إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدُهَا نَشَبُ (١)

وقال الليث : رجلٌ مَقَزَعٌ : لا يرى  
على رأسه إلا شعيرات متفرقة تطايرُ في  
الريح . قال : والمَقَزَعُ من الخيل ما تَنَتَفَتْ  
ناصيته حتى تَرَقَّ . وأنشد :

نزاعٍ للصَّريحِ وأغوجيٍّ

من الجُرْدِ المَقَزَعَةِ الْعِجَالِ (٢)

قال : والمَقَزَعُ : الرقيق الناصية خِلقة .

قال أبو سعيد : قَزَعُ الوادي : غثاؤه .  
وقَزَعُ الجبل : لغامه على نُخْرَتِهِ .

وقال ابن السكيت : يقال قَوْزَعَ الهديك  
ولا يقال قَزَع . وقال أبو حاتم عن الأصمعي :  
تقول العامة إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما :  
قَزَعَ الهديك ؛ وإنما يقال قَوْزَعَ الهديك إذا  
غُلِبَ ؛ ولا يقال قَزَع .

قلت : والأصل فيه قَزَع ، إذا عدا هاربا  
وقَوْزَعَ قَوْعَلٌ منه .

(١) ديوان ذي الرمة ٢٤ واللسان ( قزح ) .

(٢) اللسان ( قزح ) .

وقال إسحاق بنُ الفرج : تقول العرب .  
أَقْرَعَ له في المنطق وأَقْدَعَ وأزْهَف ، إذا تَعَدَّى  
في القول .

وفي النوادر : القَزَعَة : ولد الزَّنى .

سلمة عن الفراء : قَزَعَ قَزَعَانَا ، وزَمَعَ  
زَمَعَانَا ، وهو مَشَى متقارب .

وقال الضرر نحوّه .

وقال ابن السكيت : ما عليه قِرْزَاع  
ولا قِرْزَعَة ، أى ما عليه شيء من الثياب .

[ زقع ]

قال الليث : الزَّقْع : أشدُّ ضُرَاطِ  
الحمار وقد زَقَعَ يَزْقَعُ زَقْعًا .

وقال الضرر : الزَّقَاقِيع : فِراخ القَبَيج .  
وقال الخليل : هى الزعاقيق ، واحدها زُعْقوقة .

## باب العين والقاف مع الطاء

استعمل من وجوهه : قَمَط ، قَطَم .

[ قَمَط ]

روى عن النى صلى الله عليه وسلم أنه  
أمر المتعمم بالتلحى ونهى عن الاقتماط .  
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال ابنُ  
الأعرابي : يقال للعامة المَقْمَطَة . وجاء فلانُ  
مَقْمَطًا ، إذا جاء متعممًا طابقيًا . وقد نُهِى عنها .  
ونحو ذلك قال الليث . قال : ويقال  
قَمَطت العامة قَمَطًا . وأشد :

\* طَهِيَّة مَقْمُوطًا عليها المَائِمُ (١) \*

(١) نى اللسان ( قَمَط ) : « مَقْمُوط » بالرفع .

وقال أبو عمرو : القَامَط : اليباس . وقَمَطَ  
شعره من الخُفُوف (١) إذا يبس .

وقال الأصمعي : قَمَطَ فلانٌ على غريمه ،  
إذا شدد عليه فى التقاضى . وقَمَطَ وثاقه ،  
إذا شدّده .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
المُحَسَّر : الذى يَقْمَط على غريمه فى حال عُسرته .

(١) الخفوف ، بالحاء المضبوطة : شيق العيش .

ويقال قَطَعُ على غريمه ، إذا ألحَّ عليه . قال :  
والقاعط : المضيق على غريمه .

وفي نوادر الأعراب : يقال قَطَعُ فلانٌ  
على غريمه ، إذا صاح أعلى صياحه . وكذلك  
جَوَّعَ ، وشَتَّ ، وجوَّرَ .

وقال أبو حاتم : يقال للأثني من  
الحِجْلان قُعِيطة .

قال أبو عمرو : القَعوطَة : تقويض  
البناء ، مثل القَعوشة .

وقال ابن السكيت : القَعَطُ : الطرد .  
ورجلٌ قَعَّاطٌ : شديد السوق . قال :  
والقَعَطُ : الكَشْفُ . وقد أَعَطَ القوم عنه  
إِعْطَاً ، إذا انكشفوا انكشافاً .

[ قطع ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ  
مُظْلَمًا ) [ يونس ٢٧ ] وقرئ ( قِطْعًا ) :  
والقِطْعُ : اسم ما قُطِعَ . يقال قَطَعْتُ الشَّيْءَ  
قِطْعًا ، واسم ما قُطِعَ فسَقَطَ قِطْعٌ .

وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال :

من قرأ قِطْعًا جعل المظلم من نعمته ، ومن قرأ  
قِطْعًا من الليل فهو<sup>(١)</sup> الذي له يقول البصريُّون  
الحال .

وأخبرني<sup>(٢)</sup> عن الحرَّاني عن ابن  
السكيت قال : القِطْعُ : مصدر قَطَعْتُ . والقِطْعُ :  
الطائفة من الليل . قال : والقِطْعُ : طِنْفَسَةٌ  
تكون تحت الرجل على كَفَفِي البعير . والجميع  
قُطُوعٌ . وأنشد :

أَتَتِكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا  
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ<sup>(٣)</sup>

قال : والقِطْعُ : نصلٌ قصير ، وجمعه  
أَقْطَاعٌ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : ( وَقَطَعْنَاهُمْ فِي  
الْأَرْضِ أُمَمًا ) [ الأعراف ١٦٨ ] أي فَرَّقْنَاهُمْ  
فَرَقًا . قال : ( وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ) .  
[ البقرة ١٦٦ ] أي انقطعت أسبابهم ووُصِّلَتْ .  
وأما قوله : ( فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا )

(١) في النسختين : « وهو » . والوجه ما أثبت .  
(٢) أخبرني ، أي المنذري ، وهو أبو الفضل  
المنذري ، وهو الذي روى للأزهري كتب ابن السكيت ،  
كما في مقدمة التهذيب .

(٣) البيت لعبد الرحمن بن الحكم ، وقيل لزياد  
الأعجم ، وينسب كذلك للأعشى . الأسان (قطع) .

[المؤمنون ٥٣] فإنه واقعٌ ، كقولك : قطعوا أمرهم . وقال لبيدٌ بمعنى اللّازم :

\* وتقطعت أسبابها ورمامها<sup>(١)</sup> \*

أى انقطعت حبالُ مودّتها .

وقوله : ( وقطّعن أيدريهن ) [يوسف ٣١]

أى قطعنها قطعاً بعد قطع ، وخذشن فيها خدوشاً كثيرة ، ولذلك نُقِلَ .

وقال جلّ وعزّ : ( فليمتدّد بسببٍ إلى السماء ثمّ ليقطع ) [الحج ١٥] أجمع المفسّرون على أن تأويل قوله « ثمّ ليقطع » : ثمّ ليخترق . وهو محتاجٌ إلى شرحٍ يزيد في بيانه ، والمعنى - والله أعلم - من كان يظنُّ من الكفار أن الله لا ينصرُ محمداً حقّ يظهره على الملل كلّها فليمتدّد غيظاً ، وهو تفسير قوله « فليمتدّد بسببٍ إلى السماء » . والسبب : الحبل يشدّه الختنقُ إلى سقّف بيته . وسماه كلّ شيءٍ : سقّفه . ثمّ ليقطع ، أى ليمدّ الحبل مشدوداً على حلّقه مدّاً شديداً يوتره حقّ

يقطع حياته ونفسه خنقاً .

وقال الفراء : أراد ثمّ ليجعل في سماء بيته حبلاً ثمّ ليخترق به ، فذلك قوله ثمّ ليقطع اختناقاً . قال : وفى قراءة عبد الله : ( ثمّ ليقطعه ) يعنى السبب ، وهو الحبلُ المشدودُ في عنقه حتى تنقطع نفسه فيموت .

وقال جلّ ذكره : ( قُطِّعت لهم ثيابٌ من نارٍ ) [الحج ١٩] . أى خيِّطت وسُوِّيت وجُعِلت لبؤساً لهم .

وفى حديث ابن عبّاسٍ قال : « نزل الجنة سَعَفُها كِسوةٌ لأهل الجنة ، منها مقطعاتهم وحُلُلُهم » . وفى حديث آخر « أن رجلاً أتى النّبىّ صلى الله عليه وعليه مقطّعات له » ، وفى حديث ثالثٍ « وقت الضحى إذا تقطّعت الظلال » أى قصّرت . قال أبو عبيد : قال الكسائيّ : المقطّعات : الثّياب القصار . قال : وسمّيت الأراجيزُ مقطّعاتٍ لقصّرها . وقال شيرٌ فى كتابه فى غريب الحديث : المقطّعات من الثّياب : كل ثوبٍ يقطع من قميص وغيره . أراد أن من الثّياب الأردية والمطارف ، والأكسية والرياط لاقى لم تقطع

(١) من معلقة لبيد . وصدره :

\* بل ما تذكر من نوار وقد نأت \*



ولأنما يقطع بها مرةً ويُتلفع بها أخرى ؛  
ومنها القُصص والجِباب والسرَّاويلات التي  
تقطع ثم تخاط ؛ فهذه هي المقطعات . وأنشد  
شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا :

كَأَنَّ نَصِمًا فَوْقَهُ مَقْطَعًا  
مَخَالِطُ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدْرَعُهَا<sup>(١)</sup>

قال : وقال ابنُ الأعرابي : يقول : كأن  
عليه نصمًا مقلصًا عنه . يقول : تخال أنه ألبس  
ثوبًا أبيض مقلصًا عنه لم يبلغ كُراعَه ، لأنها  
سودٌ ليست على لونه . قاله : والمقطعات :  
برودٌ عليها وشيٌّ مقطوع . قال : ولا يقال  
لأثياب القصار مقطعات . قال شمر : ومما  
يقوى قوله حديث ابن عباس في وصف سَعَفِ  
نخل الجنة : « منها مقطعاتهم » . ولم يكن  
ليصف ثيابهم بالقصر ، لأنه ذمٌ وعيب .  
وأما قوله « إذا تقطعت الظلال » فإن أبا  
عبيد قال : الظلال تكون ممتدةً في أول  
النهار ، فكلما ارتفعت الشمس قصرت الظلال ؛  
فذلك تقطعها .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان (قطع) ١٥٦ .

وفي حديث الأبيص بن سَاحِلِ المَارِبيّ  
أنه « استقطع النبي صلى الله عليه المنح الذي  
بمأرب فأقطعه إياه » . يقال استقطع فلان  
الإمامَ قَطيعةً من غفو البلاد [فأقطعه إياها ، إذا  
سأله أن يُقطعها له مفروزة محدودة يملكه  
إياها ، فإذا أعطاه إياها كذلك فقد  
أقطعه إياها<sup>(١)</sup> ] . والقطائع من السلطان إنما  
تجوز في غفو البلاد التي لا ملك لأحدٍ عليها  
ولا عمارة توجب ملكاً لأحد ، فيقطع الإمامُ  
المستقطع منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجراء  
الماء إليه ، أو باستخراج عينٍ فيه ، أو بتحجير  
عليه ينداء أو حائطٍ يحزره .

وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو :  
قطاع النخل وقطاعه ، مثل الصرام والصرام ،  
والجداد والجداد . قال : وأقطع النخل  
إقطاعاً ، إذا أصرمَ وحانَ رِقاطُهُ . ومقاطع  
القرآن : مواضع الوقوف ، ومبادئه : مواضع  
الابتداء . وعودٌ مُقطَّعٌ ، إذا انقطع عن  
الضرب . قال النمر بن تولب يصف امرأته :

(١) ما بين المعقنين ساقط من م ، وإنابته من د .

قامت تَبَاكِي أَنْ سَبَاتُ لَفْتِيَّةً  
زِقًا وَخَابِيَةً بِمَدُودٍ مُقَطَّعٍ<sup>(١)</sup>

وقد أَقْطِيعَ ، إِذَا جَفَرَ . وَنَاقَةٌ قَطُوعُ :  
يَنْقَطِعُ لِبْنُهَا سَرِيعًا . وَيُقَالُ هَذَا فَرَسٌ يَقْطَعُ  
الْجَرَى ، أَيْ يَجْرِي ضَرْوَبًا مِنَ الْجَرَى لِمَرْحِهِ  
وَنَشَاطِهِ . وَقَطَعْتُ الْخَمْرَ بِالمَاءِ ، إِذَا مَزَجْتَهَا .  
وَقَدْ تَقَطَّعَ فِيهَا المَاءُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

\* تَقَطَّعَ مَاءُ المَزْنِ فِي نُطْفِ الخَمْرِ<sup>(٢)</sup> \*

وَيُقَالُ أَقْطَعَ القَوْمُ ، إِذَا انْقَطَعَتْ مِيَاهُ  
السَّمَاءِ المَزْنِ<sup>(٣)</sup> فَرَجَعُوا إِلَى أَعْدَادِ المِيَاهِ . وَقَالَ  
أَبُو وَجْزَةَ السَّمْدِيُّ :

تَزُورُ بِي القَرَمَ الخَوَارِيَّ إِنَّهُمْ  
مَنَاهِلُ أَعْدَادٍ إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا<sup>(٤)</sup>

وَبُرِّ مِقْطَاعٍ : يَنْقَطِعُ مَاوُهَا سَرِيعًا .  
وَأَقْطَعْتُ الدَّجَاجَةَ ، إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي الشَّيَاتِ : وَمِنَ الْفُرِّ الْمُتَقَطَّعَةِ ،  
وَهِيَ الَّتِي ارْتَفَعَ بَيَاضُهَا مِنَ الْمَخْرِنِ حَتَّى  
تَبْلُغَ الْفُرَّةُ عَيْنَيْهِ دُونَ جَبْهَتِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَقْطَعُ مِنَ الْحَلَى هُوَ الشَّيْءُ  
الْيَسِيرُ مِنْهُ الْقَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ  
لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا » ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَلَقَةِ  
وَالْخُرْصِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَالْقُطَيْعَاءُ مَمْدُودٌ : التَّمَرُ الشَّهْرِيزُ . وَقَالَ  
الشَّاعِرُ :

بَاتُوا يَمْشُونَ القُطَيْعَاءَ ضَيْفَهُمْ  
وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِي جُلَّالِ دُسْمٍ<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ : مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ بَشْدَى غَيْرِ  
أَقْطَعَ ، وَمَتَّ بِالتَّاءِ مِثْلُهُ ، إِذَا تَوَسَّلَ إِلَيْهِ  
بِقَرَابَتِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ  
فَدَّ بَشْدَى بَيْنَسَا غَيْرِ أَقْطَعَا<sup>(٢)</sup>

(١) اللِّسَانُ (قَطَعَ ١٥٩) .  
(٢) وَكُنَا فِي اللِّسَانِ (قَطَعَ ١٥٣) . وَفِي م :  
« غَيْرِ أَقْطَعَ » .

(١) اللِّسَانُ (قَطَعَ ١٥٢) .  
(٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ٢٦٤ وَاللِّسَانُ  
(قَطَعَ ١٥٨) :

\* يَنْقَطِعُ مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ اِهْتِمَامُهَا \*  
(٣) كُنَا فِي د . وَفِي م : « مِيَاهُ المَزْنِ » مَعَ  
إِضَافَةِ « السَّمَاءِ » إِلَيْهَا فِي الْحَاشِيَةِ . وَفِي اللِّسَانِ : « مِيَاهُ  
السَّمَاءِ » فَقَطْ .

(٤) اللِّسَانُ (قَطَعَ ١٥٨) .

ويقال قَطَعَ فلانٌ على فلانٍ العذابَ ،  
إذا لَوَّنَ عليه ضررباً من العذاب .

و يقال قَطَعَ فلانٌ رِجْلَهُ قَطْعاً ، إذا لم  
يَصِلْهَا ، والاسم القَطِيعَةُ . وجاء في الحديث :  
« مَنْ زَوَّجَ كَرِيْمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رِجْلَهُ » .  
وذلك أَنَّ الفاسقَ يَطْلُقُهَا ثُمَّ لَا يُبَالِي أَنْ  
يَغْشَاهَا .

ويقال قطعت الحبلَ قَطْعاً فانه قطع ، وقطعت  
النهرَ قَطْعاً وقُطوعاً . وقطعت الطيرَ تقطع  
قُطوعاً ، إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقتٍ  
حَرٍّ أو بردٍ ، وهي قواطع الطير .

وقال أبو زيد : قطعت الغريبانُ إلينا في  
الشتاء قُطوعاً . ورجعت في الصيف رُجوعاً .  
والطيرُ المقيمة ببلدٍ شتاءً وصيفاً هي الأوابد .  
وقطّيع بالرجل ، إذا انقطع رجأوه .  
ورجلٌ منقطعٌ به ، إذا كان مسافراً فأبدع به  
وعطبت راحلته وذهب زادُه وماله . ومنقطع  
كلُّ شيءٍ : حيث ينقطع ، مثل منقطع الرمل  
والخربة وما أشبههما . والمنقطع الشيء نفسه .

الحراني عن ابن السكيت قال : ما كان

من شيءٍ قُطِعَ من شيءٍ فلانٌ [ كان <sup>(١)</sup> ]  
المقطوع قد يبقى منه الشيء ويقطع قلت أعطني  
قطعة . ومثله الخرقه . وإذا أردت أن تجمع  
الشيء بأسره حتّى تسمى به قلت : أعطني  
قطعة . قال : وأما المرأة من الفعل فبالفتح  
قطعت قطعة . وقال الفراء : سمعت بعض  
العرب يقول : غلبني فلانٌ على قطعةٍ من  
أرضٍ ، يريد أرضاً مفروزة مثل القطيعة <sup>(٢)</sup> .  
فإذا أردت بها قطعةً من شيءٍ قُطِعَ منه  
قلت قطعة . وقال غيره : القطة موضع القطع  
من يد الأقطع ، يقال ضربته بقطعته .

وقال الليث : يقولون قُطِعَ الرجل ،  
ولا يقولون قَطِعَ الأقطع لأنّ الأقطع لا يكون  
أقطع حتّى يقطعه غيره . ولو لزمه ذلك من  
قَبْلِ نفسه لَقِيلَ قَطِعَ أو قُطِعَ . ويجمع  
الأقطع قُطْعَاناً <sup>(٣)</sup> . وامرأة قَطِيع السكّام ،  
إذا لم تكن سليطة . ورجلٌ قَطِيع القيام ،  
إذا كان ضعیفاً . وقد قطعت المرأة ، إذا  
صارت قطيماً . ويقال أقطعني فلانٌ نهراً ،

(١) التكملة من اللسان .

(٢) في اللسان ( قطع ١٥٨ ) : « مثل القطعة » .

(٣) في اللسان : « والجمع قطع وقطعان » .

إذا أذن له في حفره . وأقطعني قضباناً . من كرمه ، إذا أذن له في قطعها .

وقال الليث : القِطْع : القضيبي الذي يُقَطَّع لَبْرَى السَّهْم ، وجمعه قُطْعَانٌ وَأَقْطَعُ . قال الهذلي<sup>(١)</sup> :

في كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ<sup>(٢)</sup> \*  
أراد بالأقْطَع السَّهْم .

قلت : هذا غلط ، قال أبو عبيد : قال الأصمعي : القِطْع من النَّصَال : القصير المريض . وكذلك قال غيره ، وسواء كان النصل مركباً في السهم أو لم يكن مركباً . وسمي النصل قِطْعاً لأنه مقطوع من الحديد ، وربما سموه مقطوعاً وجمعه المقاطيع . وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

أَشَفَّتْ مَقَاطِيعَ الرُّمَاتِ فَوَادَهَا

إذا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمَفْرَدِ تَصِلِدُ<sup>(٤)</sup>

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ٧ واللسان ( قطع ١٥٠ ) .

(٢) صدره : ونميمة من قانس متلب .

(٣) موساعدة بن جؤبة . ديوان الهذليين ١ : ٢٤١ واللسان ( قطع ) .

(٤) سوابق المشاهير كالمرجعين السابقين : وشغف مقاطيع الرماة فوادها

إذا يسمع الصوت المفرد يصلد

قال : المقاطيع : النصال هاهنا .

وقال الليث : يقال هذا الثوبُ يُقَطِّعُ قميصاً ، ويقطَّع لك تقطيعاً ، إذا صلح أن يقطع قميصاً . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : لا أعرف هذا ثوبٌ يُقَطِّع ولا يُقَطِّع ، ولا يقطنني ولا يقطنني ، هذا كله من كلام المولدين .

قال أبو حاتم : وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب .

وقال الليث : يقال قاطعتُ فلاناً على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعةً . وقال : ومقطعة الشعر : هَنَاتٌ صغارٌ مثل شعر الأرناب .

قلت : هذا ليس بشيء ، وأراه أراد ما قاله ابن شميل في كتاب الصفات : يقال للأرنب السريعة مقطعة النياط ، ومقطعة الأسحار ، ومقطعة السحور ، لشدة عدوها ، أنها تقطع رئات من يعدو على إثرها ليصيدها فلا يلحقها . ويقال للفرس الجواد : إنه ليقطع الخيل تقطيعاً ، إذا كان يسبقهن فلا يلحقنه . ومنه قول الجعدي يصف فرساً :

يَقْطَعْنَ بِتَقْرِيْبِهِ

وَيَأْوِي إِلَى حُضْرِي مُلْهِبٍ<sup>(١)</sup>

ومن هذا قول عمر في أبي بكر : «وليس فيكم من تَقَطَّعَ عليه الأعناقُ مثلُ أبي بكرٍ» معناه ليس فيكم سابقٌ إلى الخيرات تَقَطَّعُ أعناقُ مسابقيه سبقاً إلى كلِّ خير حتى يلحق شأوه أحدٌ مثل أبي بكر ، رضى الله عنهما .

عمر عن أبيه : يقال فلانٌ قَطِيعٌ فلانٍ ، أى شبيهه في قدِّه وخلقِه ، وجمعه أقطماء . والتقطيع : منْعُ يحدِّه الإنسان في بطنه وأمعانه . ويقال جاءت الطيرُ مُقْطَوِطِمَاتٍ وقواطعَ ، بمعنى واحد . وفلانٌ منقطعُ القرين ، إذا لم يكن له مثْلٌ في سخاٍ أو فضل . ويقال قاطعُ فلانٍ فلاناً بسيفيهما ، إذا نظرا أيهما أقطع . وسيفٌ قاطعٌ وقطاعٌ ومقطعٌ . وكلُّ شَيْءٍ يُقْطَعُ به فهو مقطعٌ .

قال : والمقطع : موضع القطع . والمقطع : مصدر كالمقطع . والمقطع : غاية ما قُطِعَ . ويقال مقطعُ الثوب ، ومقطع الرمل إلى حيث

لا رمل وراءه . والمقطع : الموضع الذي يُقْطَع فيه النهرُ من المخابر .

ورجل قَطُوعٌ لإخوانه ومقطاع : لا يثبتُ على مؤاخاةٍ .

وشىء حسنٌ التقطيع ، إذا كان حسنَ القدِّ .

ويقال لقاطع رحمة : إنه لقطعةٌ قُطِعَ .

وبنو قَطِيعَة<sup>(١)</sup> : حشٌّ من العرب ، والنسبة إليهم قُطَيْمَى .

وقال الليث : القَطِيع : السَّوطُ المنقطع .

قلت : سُمِّي السَّوطُ قَطِيعاً لأنَّهم يأخذون القدَّ المحرَّم فيقطعونه أربعة سيور ، ثم ينفقونه ويلوونه ويعلمونه حتى يحفَّ ، فيقوم قائماً كأنَّه عصا . سُمِّي قَطِيعاً لأنه يقطع أربع طافات ثم يلوى .

ومقطع الحق : حيث يُفَصِّل بين الخصوم بنصِّ الحكم . وقال زهير :

(١) هم قطيعة بن عيس بن بنين . وفى العرب أيضاً بنو قطعة ، كما فى الفاموس . (م ٢٥ تهذيب اللغة)

(١) اللسان (قطع ١٥٧) والحيل لأبي عبيدة ١٦٣ .

فإنَّ الحقَّ مقطَّعه ثلاثٌ

يمينٌ أو نفاًرٌ أو جِلاءٌ<sup>(١)</sup>

وَقُطَّاعُ الطَّرْقِ : الذين يُمارضون أبناء

السبيل فيقطعون بهم الطريق .

وقال الليث : القاطع : مثالٌ كالقَطْع

يُقطَّع عليه الأديم والثوب ونحوه .

وقال : أبو الهيثم : إنما هو القِطَاع لا القاطع .

قال : وهو مثل الحاف وملحف ، وسراد ومسرد

وقِرَام ومِقْرَم ، وإزار ومئزر ، ونِطَاق ومنِطَاق .

وَقَطَعَاتُ الشَّجَرِ : أطرافُ أبنها التي

تخرج منها إذا قُطِعَتْ ، الواحدة قَطْعَةٌ .

وَالْقُطْع : البُهر . يقال قُطِعَ الرجلُ فهو

مقطوع . والفرس أيضا يأخذه القُطْع .

ويقال للفرس إذا انقطع عِرْق في بطنه

أو شحمٌ : مقطوعٌ ، وقد قُطِع .

وقال الليث : الأقطوعة : شيء تهبث

به الجارية إلى صاحبها علامة أنَّه صارَ منه .

وأشد :

قالت الجارية فيها اذهبا

إليه بأقطوعةٍ إذْ هَجَرَ<sup>(١)</sup>

وتقطيع البيت في بيوت الشعر : تجزئته

بالأفعال .

قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِ دُرَّةٌ قَامِسٌ

لها بعد تقطيع الثُّبُوح وهيج<sup>(٢)</sup>

أراد بعد هدم من الليل ، والأصل فيه

القطيع وهو طائفة من الليل . والثُّبُوح :

الجماعات .

ويقال قطعتُ الحوضَ قَطْعًا ، إذا ملأته

إلى نصفه أو ثلثه ثم قطعت الماء منه . ومنه

قول ابن مقبل ، يذكر إبلا سقى لها في الحوض

على عَجَلَةٍ ولم يروها :

قطعتُ لمن الحوضَ فابتلَّ شَطْرُهُ

بشرب غِشَّاشٍ وهو ظمآنٌ سائرُهُ<sup>(٣)</sup>

وأقطعت السماءَ بموضع كذا وكذا ،

إذا انقطع المطرُ هناك وأقلت . ويقال :

(١) اللسان ( قطع ١٥٣ ) .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٥٦ واللسان ( قطع ١٤٩ ) .

(٣) اللسان ( قطع ١٥٨ ) .

(١) ديوان زهير ٢٥ واللسان ( تصح ١٥٥ ) .

مطرت السماء ببلد كذا وأقطعت ببلد كذا .  
ورجل مُقَطَّعٌ : لا ديوان له .

وقال شمر : القَطْعُ : مَغْسٌ يجده الإنسان في بطنه . يقال قُطِعَ فلانٌ في بطنه تقطيعاً ، وهو مَغْسٌ يجده في أمعائه . قال : ويقال للقوم إذا جفت مياه ركابهم : أصابتهم قطعة منكورة . وقد قَطَعَ ماء قليبكم ، إذا ذهب ماؤها .

وقال ابن شميل : تقول العرب : اتَّقُوا القُطَيْمَاءَ ، أى أن ينقطع بعضكم من بعض في الحرب .

ويقال للرجل القصير : إنه لمقطع مجذّر . أبو زيد : أقطع الرجل إقطاعاً فهو مُقَطِّعٌ ، إذا لم يُرد النساء ولم ينتشر<sup>(١)</sup> عُجَارِمُهُ . قال : وقُطِعَ بفلانٍ قطعاً ، إذا قطع به الطريق وإذا عجز عن سفره لنفقه هلك أو راحلة عطيت ، فقد انقطع به . ويقال للرجل الغريب<sup>(٢)</sup> بالبلد : قد أُنطِعَ عن أهله إقطاعاً فهو مُقَطَّعٌ عنهم . وأقطع كلام الرجل إقطاعاً فهو مُقَطِّعٌ ، إذا بكتوه بالحق فلم يقدر

على الجواب . وقَطَعَ ماء قليبكم قُطوعاً ، إذا قل ماؤها وذهب .

وروى ابن شميل حديثاً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه « نهى عن لبس الذهب إلا مقطّعا » . قال النضر : المقطّع : الخاتم ، والقرط ، والشئف .

وقال أبو عبيد : المقطّع هو الشيء اليسير منه : مثل الحلقة والشذرة ونحوها .

وقال أبو سعيد : يقال : لأقطعن عنق دابتي ، أى لأبيعنّه<sup>(١)</sup> . وأنشد لأعرابي تزوّج امرأةً وساق إليها مهرها إبلاً فقال :

أقول والعيساء تمشى والفضل  
في جِلَّةٍ منها عراميس عطل  
قطعت بالأحراج أعناق الإبل<sup>(٢)</sup>

يقول : اشتريت الأحراج بإبلى .

(١) الدابة يذكر ويؤنث . وفي اللسان : « أى لأبيعنها » .

(٢) الرجز في اللسان (قطع ١٥٩) عرف .

(١) م : « ينتشر » .

(٢) هذه السكاة من م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الأقطع :  
الأمم . قال : وأنشدني أبو المكارم :

إنَّ الأحمير حين أرجو رِفده  
غَمراً لَأَقْطَعُ سَبِيَّ الإِصْرَانِ

قال : والإصران : جمع إضر ، وهو  
الخنابة ، وهو سم الأنف . قال : والخنابتان :  
تجرّياً النفس في المدخرين . أراد أنه يتصامم  
على ولا مَسَمٍّ له مع ذلك ، فهو أخشَمُ أمم .

وقال أبو تراب : القُطْمَةُ في طَيِّ كالمعمنة  
في تميم ، وهو أن يقول يا أبا الحَكَا ، يريد  
يا أبا الحكم ، فيقطع كلامه .

قلت : وكلُّ مامرٍّ في الباب من هذه  
الألفاظ واختلاف معانيها فالأصل واحدٌ  
والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ . وكلام  
العرب آخذٌ بعضُه برقاب بعض ، وهذا يدلُّك على  
أنَّ لسان العرب أوسع الألسنة نطقاً وكلاماً .

### باب العين والقاف مع الدال

عقد ، علق ، قعد ، قدع ، دقع ، دعى :  
مستعملات .

[ عقد ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( يا أيُّها الذين آمنوا  
أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ) [ المائدة ١ ] قيل العُقُود اليهود ،  
وقيل الفرائض التي ألزموها . وقال الزَّجاج  
في قوله : « أوفوا بالعقود » : خاطب الله  
جلَّ وعزَّ المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها  
عليهم والعقود التي يَمَقِّدها بعضهم على بعض .

على ما يوجهه الدِّين . قال : والعُقُود : اليهود ،  
واحدُها عَقْد ، وهي أوكدُ اليهود . يقال :  
عَهِدْتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا ، فتأويله  
ألزمتُه ذلك ، فإذا قلت عاقَدْتُهُ أو عَقَدْتُ  
عليه ، فتأويله أنك ألزمتَه ذلك باستيثاق .  
ويقال : عَقَدْتُ الحبلَ فهو مَعْقُود ، وكذلك  
العهد . وأعقَدت العسل ونحوه فهو مُعَقَّدٌ  
وعَقِيد . وروى بعضهم : عَقَدت العسل  
والكلام : أعقَدْتُ (١) . وأنشد :

(١) اللسان ( قطع ، أسر ) .

(١) وكذا في اللسان ( عقد ٢٩٠ ) .



\* وَكَانَ رُبًّا أَوْ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا <sup>(١)</sup> \*

ويقال عقد فلان البين ، إذا وكدّها .

وأخبرني المذري عن ابن اليزيدي عن  
أبي زيد في قوله عز وجل : ( والذين عَقَدَتْ  
أيمانُكم ) [ النساء ٣٣ ] و ( عاقَدَتْ أيمانُكم )  
وقرى : ( عَقَدَتْ ) بالتشديد ، معناه التوكيد  
كقوله : ( وَلَا تَقْعُصُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا )  
[ النحل ٩١ ] في الحلف أيضا . قال : فأما  
الحرف في سورة المائدة : ( وَلَكِنْ يُوْءَاخِذُكُمْ  
بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ ) [ المائدة ٨٩ ] بالتشديد  
في القاف قراءة <sup>(٢)</sup> الأعمش وغيره ، وقد قرئ  
بالتخفيف : ( عَقَدْتُمْ ) . وقال الخطيب :

أولئك قوى إن بنوا أحسنوا البنا  
وإن هاهدوا أوفوا وإن عاقدا شدوا <sup>(٣)</sup>

(١) اخترة بن شداد في مملته . وعجزه :

\* حش الوقود به جوانب ققم \*

(٢) وكذا في اللسان (عقد) على حذف فاء الجواب ،  
وهو جائز قليل في العربية .

(٣) ديوان الخطيب ٢٠ واللسان ( عقد ) .  
والرواية المروفة : « أولئك قوم » .

وقال في عقد :

\* قوم إذا عَقَدُوا عَقْدًا لآلهم <sup>(١)</sup> \*

فقال في بيت : عقدوا ، وفي بيت :  
عاقدوا . والحرف قرئ بالوجهين .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَقْدَةُ الكلب :  
قضيه . وإنما قيل له عَقْدَةٌ إِذَا تَقَدَّتْ عَلَيْهِ  
الكلبة فانتفخ طرفه . قال : والعقد : تشبث  
ظبية اللعوة ببشرة قضيب الثمثم . والتمثم : كلب  
الصيد . واللعوة : الأثى . وظببتها : حياؤها .

وقال الأصمعي : العُقْدَةُ من الأرض :  
البُقْعَةُ الكثيرة الشجر ، ذكره أبو عبيد عنه .

وقال غيره : كل ما يعتقده الإنسان من  
العقار فهو عَقْدَةٌ له .

ويقال : في أرض بني فلان عَقْدَةٌ  
تكفيهم سنتهم . معناه البلد ذو الشجر  
والسكلا والمرتع .

(١) أنشد هذا الصدر في اللسان ( عقد ) مسبوقة  
بكلمة « وقال آخر » . والصواب أنه الخطيب نفسه ،  
كما في ديوانه ٧ . وعجزه :  
• شدوا العناح وشدوا فوقه الكربا •

وقال أبو عبيد : العَقْدَةُ من الرمل  
والعَقْدَةُ : المتعَدُّ بعضُه على بعض ، والجَمِيعُ  
عَقْدٌ وَعَقْدٌ . وقال هميان :

\* يَفْتُقُ طُرُقَ الْعَقْدِ الرَّوَّانِجَا <sup>(١)</sup> \*

قال : وقال الأحر : التَعَقُّدُ في البئر : أن  
يَخْرُجَ أَسْفَلَ الطِّيِّ وَيَدْخُلُ أَعْلَاهُ إِلَى  
جِرَابِ الْبَيْرِ . وجَرَابُهَا : اتساعُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّنَبُ الأعْقَدُ :  
المُتَوَجِّعُ . ونَفْلٌ أعْقَدُ ، إذا رَفَعَ ذَنْبَهُ ، وإِنَّمَا  
يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ النِّشَاطِ .

والعرب تقول : عَقَدَ فلانٌ ناصيتهُ ،  
إذا غَضِبَ وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ . وقال ابنُ مُقْبِل :

أَنَابُوا أَخَاهُمْ إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ  
بِأَسْوَاطٍ قَدَّ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا <sup>(٢)</sup>

والعَقْدُ : عَقْدُ طَاقِ الْبِنَاءِ ، وَجَمْعُهُ عُقُودٌ ،  
وَقَدْ عَقَدَهُ الْبِنَاءُ تَعْقِيداً . ومَوْضِعُ الْعَقْدِ مِنَ  
الْحَبْلِ عُقْدَةٌ ، وَمِنْهُ عُقْدَةُ الْكَلَّاحِ .

والأعْقَد من التيوس : الذي في قَرْنِهِ  
التَّوَاءُ . وَرَجُلٌ أعْقَدُ ، إذا كَانَ فِي لِسَانِهِ رَتَجٌ .

وَأَعْقَدَتِ الْعَسَلُ فَعَقَدَ وَانْعَقَدَ ، وَعَسَلٌ  
عَقِيدٌ ، وَكَذَلِكَ عَقِيدُ عَصِيرِ الْعَنْبِ . وَتَعَقَّدَ  
الْقَوْسُ فِي السَّمَاءِ ، إِذَا صَارَ كَأَنَّهُ عَقْدٌ مَبْنَى .

والعَاقِد من الظباء : الذي ثَنَى عُنُقَهُ ،  
وَالْجَمِيعُ الْعَوَاقِدُ . وقال النابغة الذبياني :

\* حَسَانِ الْوُجُوهِ كَالظُّبَاءِ الْعَوَاقِدِ <sup>(١)</sup> \*  
وهي العواطف أيضاً .  
وَالْيَعْقِيدُ : طَعَامٌ يُعَقَّدُ بِالْعَسَلِ .

والعَقْدُ : الْقَلَادَةُ ، وَجَمْعُهُ الْعُقُودُ .  
وَإِذَا أُرْتَبَجَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَاءِ الْفَحْلِ فَهِيَ  
عَاقِدٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعَقَّدُ بِذَنْبِهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ  
سَحَّتْ وَعَقَّدَتْ فَمَ الرَّحِمَ عَلَى الْمَاءِ فَارْتَبَجَ .  
وَالْحَاسِبُ يَعَقْدُ بِأَصَابِعِهِ إِذَا حَسَبَ .

والعَقْدُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ  
فَلَانُ الْعَقْدِيُّ .

(١) أنشد هذا الشطر في اللسان (عقد) . وصدره  
كما في ديوان النابغة ٣٣ :  
\* وَيَضُرُّ بِنَ الْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزِ \*

(١) اللسان (عقد ٢٩١) برواية « يفتح » .  
(٢) اللسان والمقاييس (عقد) .

وناقة معقودة القرأ، إذا كانت وثيقة  
الظاهر .

وانمقد الفكاح بين الزوجين ، والبيع  
بين الهيمين . وانمقد عقد الحبل انمقاداً .  
وموضع العقد من الحبل ممقد ، وجمعه مَمَقَد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العقد :  
ترطب الرمل من كثرة المطر . وروضة عقدة ،  
إذا اتصلت بنبتها . والعقد<sup>(١)</sup> : الجبل القصير  
الصغير على العمل .

وقال عرام : عقد فلان عنقه إلى فلان  
وعكدها ، إذا لجأ إليه .

شمر عن ابن الأعرابي : العقدة من  
المرعى هي الجنة ما كان فيها من مرعى عام  
أول فهو عقدة وعروة ، فهذا من الجنة . وقد  
يُضطرُّ المأل إلى الشجر فيسمى عقدة وعروة .  
فإذا كانت الجنة لم يقل للشجر عقدة ولا عروة .  
قال : ومنه سميت العقدة . وأنشد :

(١) كذا ضبط في النسختين ، وضبط في اللسان  
بكسر القاف .

خضبت لها عقد البراق جبينها  
من عركها علجانها وعراذها<sup>(١)</sup>

[ عقد ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : هي العودقة  
والعدوكة خلطاف الدلو . قال : وجمعها عُدُق<sup>(٢)</sup> .

وقال الليث : العودقة : حديدة ثلاث  
شعب يستخرج بها الدلو من البئر . وأعدق  
بيده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب  
شيئاً ولا يراه .

وقال غيره : رجل عَادَقُ الرأي : ليس له صيور  
يصير إليه . يقال عَدَقَ بظنه عَدَقاً ، إذا رجم  
بظنه ووجه الرأي إلى مالا يستبين رُشده .

وقال ابن الأعرابي : العَدَق : الخلطاف  
التي تُخرج بها الدلاء ، واحدها عَدَقَة .

[ قعد ]

قال الله جل وعز : ( والقواعد من النساء  
اللاتي لا يرجون نكاحاً ) [ المور ٦٠ ]

(١) البيت لابن الرقاق العاملي ، وفي اللسان (عقد):  
« وقال الرقاق » تحريف .  
(٢) وكذا في اللسان والقاموس . وفي د :  
« عداوتي » .

أخبرني المذري عن الحراني عن ابن  
السكيت قال : امرأة قاعدٌ ، إذا قعدت عن  
الحيض . فإذا أردت القعود قلت قاعدة . قال :  
ويقولون : امرأة واضعٌ ، إذا لم يكن عليها  
خمار . وأتانٌ جامعٌ ، إذا حملت . قال : وقال  
أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث ،  
لا يقال رجالٌ قواعد .

قال : ويقال رجلٌ قاعدٌ عن الغزو ، وقوم  
قُعَادٌ<sup>(١)</sup> وقاعدون .

قال : وقعيدة الرجل : امرأته ، والجمع  
قُعاند ، سميت قعيدة لأنها تقاعده .

أبو عبيد عن السكائي : يقول قعيدك  
الله مثل نشدتك الله . وقال أيضاً قعيدك الله ،  
أي الله معك . وأنشد :

قعيدَ كما الله الذي أنما له

لم تسمعا بالبيضتين المناويا<sup>(٢)</sup>

قال وأنشد غيره عن قريبة الأعرابية :  
قعيدكِ عمرَ الله يا بنت مالكٍ  
لم تعلمينا نعيمَ مأوى المصَّبِ<sup>(١)</sup>

قال : ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه القعر  
والقعيد إلا هذا .

قال : وقال الأصمعي : قعيدك لا أفعلُ  
ذاك وقعيدك . وقال متمم :

قعيدكِ ألا تُسمِعيني ملامةً  
ولا تذكيني قرَحَ الفؤادِ فيجمعها<sup>(٢)</sup>

[وقال أبو عبيد أيضاً في كتابه في النحو :  
عليها مضر تقول : قعيدك لفعلمن كذا . قال :  
القعيد : الأب .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم قال :  
القعيد : المقاعد . وأنشد :

قعيدَ كما الله الذي أنما له

لم تسمعا بالبيضتين المناويا<sup>(٣)</sup> ]

(١) وقوم قعادم من د .

(٢) البيت للأفرزدق في ديوانه ٨٩٥ . وورد في  
الستغنين برواية « باليقتين » صوابه ما أثبت من اللسان  
وكما سيأتي من التكملة المنبئة عن د ومن الديوان ومعجم  
البلدان في رسم ( البيستان ) . وفي معجم البلدان :  
« البيستان بكسر الباء : ما حول البحرين من  
البرية » .

(١) اللسان ( قعد ٣٦٥ ) .

(٢) الفضليات ٢٦٩ واللسان ( قعد ) .

(٣) التكملة من د كما سبقت الإشارة إلى ذلك  
في الحاشية الثانية من العمود السابق .

يقول : أَيْنَا قَعَدْتُ فَأَنْتَ مُقَاعِدُ اللَّهِ ، أَيْ  
هو معك . قال : وَيُقَالُ قَعِيدَكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلْ  
كَذَا ، وَقَعَدَكَ اللَّهُ بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَأَمَّا قَعْدَكَ  
فَلَا أَعْرِفُهُ .

وَيُقَالُ قَعَدَ قَعْدًا وَقَعُودًا . وَأَنْشُدْ :

\* قَعْدَكَ أَلَا تُسَمِّعُنِي مَلَامَةً \*

قال : وَيُقَالُ قَعَدْتُ الرَّجُلَ وَأَقَعَدْتُهُ ، أَيْ  
خَدَمْتُهُ ، فَأَنَا مُقَعِدُهُ وَمُقَعَّدُهُ . وَأَنْشُدْ :

\* تَخَذَهَا سُرِّيَّةً تَقَعُدُهُ <sup>(١)</sup> \*

أَيْ تَخْدُمُهُ . وَقَالَ الْآخَرُ :

وَلَيْسَ لِي مُقَعِدٌ فِي الْبَيْتِ يُقَعِدُنِي

وَلَا سَوَامٌ وَلَا مِنْ فَضَّةٍ كَيْسٍ <sup>(٢)</sup>

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( عَنْ الْيَمِينِ  
وَعَنِ الشَّامِلِ قَعِيدٌ ) [ ق ١٧ ] فَإِنَّ الدَّحْوِيَّينَ  
قَالُوا : مَعْنَاهُ عَنْ الْيَمِينِ قَعِيدٌ وَعَنِ الشَّامِلِ قَعِيدٌ ،  
فَأَكْتَفَى بِذِكْرِ الْوَاحِدِ عَنْ صَاحِبِهِ ، كَمَا  
قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بِمَا عَفَدْنَا وَأَنْتَ بِمَا  
عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ <sup>(١)</sup>  
أَرَادَ : نَحْنُ بِمَا عَفَدْنَا رَاضُونَ ، وَأَنْتَ  
بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جِئْتُ  
وَأَبِي وَكَانَ وَكَفْتُ غَيْرَ غَدُورٍ <sup>(٢)</sup>

وَلَمْ يَقُلْ غَدُورِينَ .

سَلِمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قَعَدَ  
فُلَانٌ يَشْتُمُنِي وَقَامَ يَشْتُمُنِي ، بِمَعْنَى طَفِقَ .  
وَأَنْشُدْ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْخِضَابُ  
وَلَا الْوُشَاحَانِ وَلَا الْجِلْبَابُ  
مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ  
وَيَقْعُدَ الْأَيْرُ لَهُ لَسَابُ <sup>(٣)</sup>

كَقَوْلِكَ يَصِيرُ .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ( وَإِذْ يَرْفَعُ  
إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ) [ الْبَقَرَةُ ١٢٧ ]

(١) اللسان (قعد) وأما لي ابن الشجرى ١: ٢٩٦، ٣١٠

(٢) في اللسان : « ما جئني وآتي » .

(٣) اللسان (قعد) ٣٦٥ .

(١) اللسان (قعد) ٣٦١ .

(٢) اللسان (قعد) .

القواعد : الأساس ، واحدها قاعدة .

وقال أبو عبيد : قواعد السحاب : أصولها  
المتريضة في آفاق السماء ، شبهت بقواعد  
البناء ، قاله في تفسير حديث النبي صلى الله  
عليه وسلم حين سأل عن سحابة : « كيف  
ترى قواعدها وبواسقها ؟ » . فالقواعد :  
أسافلها . والبواسق : أعاليها .

ومن أمثال العرب السائرة : « إذا قام  
بك الشرُّ فاقمُدْ » يفسر على وجهين :  
أحدهما أن الشر إذا غلبك فذل له ولا  
تضطرب فيه . والوجه الثاني أن معناه إذا  
انتصب لك الشر ولم تجد منه بداً فانتصب  
له وجاهد . وهذا يروى عن الفراء .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : القعيد :  
الذي يحمي من ورائك من الظباء التي يطير منها .  
قال : ومنه قول عبيد بن الأبرص :

\* تيس قعيد كالوشيجة أعضب <sup>(١)</sup> \*

ذكره في باب السائح والبارح .

ومن دعاء الأعراب على الرجل بالشر  
يقول أحدهم للرجل : « حامت قاعداً وشربت  
قاعماً » ، يقول : لا ملكك غير الشاء التي  
تُحلب من قعود ، ولا ملكك إبلاً تحلبها  
قاعماً <sup>(١)</sup> . والشاء مال الضعفي والدلان ،  
والإبل مال الأشراف والأقوياء .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صارت  
الفسيلة لها جذع قيل قد قعدت ، وفي أرض  
فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً .

وقال : فلان مُقعد الحسب ، إذا لم يكن  
شرف . وقد أقعد آباؤه وتقعدوه . ومنه قول  
الطرماح يهجو رجلاً :

ولكنه عبيد تقعد رأيه

لثام الفحول وارثاخص المناكح <sup>(٢)</sup>

أى أقعد حسبه عن السكرم لوم آبائه .

وقال الخليل : إذا كان بيت فيه زحاف  
قيل له مُقعد .

(١) بئده في اللسان : « معناه ذهبت إليك فصرت  
تحلب النعم ، لأن حالب النعم لا يكون إلا قاعداً » .  
(٢) ديوان الطرماح ١٣٧ واللسان (قعد ٣٦٤) .

(١) صدره في ديوان عبيد واللسان رقم ٣٦١ :  
\* ولقد جرى لهم فلم يتميؤوا \*

قلتُ : وأما قولهم رجلٌ قُعدٌ وقُعدٌ  
إذا كان لثيماً ، فهو من الحسب المُقعد .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الإقواء :  
تقوصان الحرف من الفاصلة ، كقوله :

أفعمدَ مقتلَ مالك بن زهيرٍ  
ترجو النساءَ عواقبَ الأطهارِ<sup>(١)</sup>

ففقص من عروضه قوّة . قال : وكان  
يسمى هذا المُقعد .

قلت : وهذا هو الصحيح عن الخليل ،  
وهذا غير الزحاف ، وهو عيبٌ في الشعر ،  
والزحاف ليس بعيب .

قلت : ويقال رجلٌ قُعدٌ النسب ذو  
قُعدٍ ، إذا كان قليل الآباء إلى الجدِّ الأكبر .  
وفلانٌ أقعدٌ بنى فلانٍ ، إذا كان أقربهم إلى  
الجدِّ الأكبر . وكان عبد الصمد بن علي بن  
عبد الله بن العباس الهاشمي أقعد بنى العباس  
نسباً في زمانه . وليس هذا ذماً عندهم ، وأما

القعد المذموم فهو اللثيم في حسبه . وروى  
أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :  
القُعدُ القريب النسب من الجدِّ الأكبر .  
والقُعدُ : البعيد النسب من الجدِّ الأكبر ،  
وهو من الأضداد .

وقال ابن السكيت في قول البعيث :

\* لقي مُقعدَ الأنساب منقطعٌ به<sup>(١)</sup> \*

قال معناه أنه قصير النسب ، من القُعد .  
وقوله « منقطعٌ به » أى لا سُمى به ، إن أراد  
أن يسمى لم يكن به على ذلك قوّةٌ بُلغته ،  
أى شيءٌ يتبلّغ به .

وقال ابن شميل : رجلٌ مُقعد الأنف ،  
وهو الذى في منخرينه سعةٌ وقصر .

وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري :

أبو سليمان وريشُ المقعدِ  
وُجُهاً من مسكٍ ثورٍ أجردٍ<sup>(٢)</sup>

(١) للربيع بن زياد ، كما في اللسان (قوى) وشروح  
سقط الزائد ١١٤٦ . وأنشده في اللسان (قعد)  
والعمدة ١ : ٩٤ بدون نسبة .

(١) أنشده في اللسان (قعد ٣٦٤) .  
(٢) اللسان (قعد ٣٥٩)

فإنَّ أبا العباس قال : قال ابنُ الأَعرابي :  
المُقْعَد : فَرَخُ النَّسَر ، وَرِيشُهُ أَجودُ الرِّيش .  
قال : ومن رَواه « المُقْعَد » فهو اسمُ رجلٍ  
كان يَرِيشُ السَّهام .

وقيل : المقْعَد : النَّسَر الذي قُشِبَ له  
حَتَّى صِيدَ فَأُخِذَ رِيشُهُ .

ورجلٌ مُقْعَدٌ ، إِذَا أَرَمَنَهُ دَلالٌ في جَسَدِهِ  
حَتَّى لا حَرَكَتَ بِهِ . والإِفْساد والقُعاد : دالٌّ  
يأْخُذُ النِّجائِبَ في أَرادِ كَها ، وهو شِبْهُ مُيلِ  
العَجْزِ إلى الأَرْضِ . يقالُ أَقْعَدَ البَهِيرُ  
فهو مُقْعَدٌ .

والمُقْعَدَةُ مِنَ الآبَارِ : التي اِحتَفِرَتْ فلم  
يَنْبَطِ ماؤها فَتُرِكَتْ . وهي المُسَهَّبةُ عِندَهم .

ويقال : اقْتَعَدَ فلاناً عَنِ السَّخاءِ لَوْمُ  
جَفْنِهِ . ومنه قولُ الشاعِر :

فاز قَدْحُ الكَبايِّ واقْتَعَدَتْ مَنَّةُ

سِواءَ عَنِ سَمِيهِ عِروْقُ لُثَيْمِ<sup>(١)</sup>  
وقال اللَّيْثُ : القُعْدَةُ مِنَ الدِّوابِّ : الذي

(١) اللسان ( قعد ٣٦٣ ) .

يَقْتَعِدُهُ الرَّجُلُ لَلرَّكوبِ خَاصَّةً . قال : والقُعُودُ  
والقُعُودَةُ مِنَ الإِبِلِ خَاصَّةً : ما اقْتَعَدَهُ الرَّاعِي  
فَرَكِبَهُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ زَادَهُ وَمَتاعَهُ . والجميعُ  
قُعِدانٌ . وقال اللُّنْضَرُ بْنُ شَمِيلٍ : القُعُودُ مِنَ  
الذِّكُورِ ، وَالْقُلُوصُ مِنَ الإِناثِ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ  
الأَعرابي قال : هي قُلُوصٌ لِلْبَكْرَةِ الأُنْثَى ،  
والبَكْرُ قُعُودٌ مِثْلُ الْقُلُوصِ ، إلى أنْ يُنْثِيَا ،  
ثم هو جَعَلٌ .

قلت : وعلى هذا التفسير قولُ من شَاهدَتْ  
مِنَ العَرَبِ : لا يَكُونُ القُعُودُ إِلاَّ البَكْرُ  
الذِّكْرُ ، وَجَمْعُهُ قُعِدانٌ ، ثم القُعادِينُ جَمْعُ  
الْجَمْعِ . ولم أَسْمَعْ قُعُودَةً بِالماءِ لغيرِ اللَّيْثِ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ بِحِطِّ أَبِي الهَيْثَمِ  
لِلْكَسائِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ يَقُولُ قُعُودَةً لِلْقُلُوصِ ،  
وللَّذِكرِ قُعُودٌ .

قلت : وهذا لِلْكَسائِ مِنْ نِوادرِ الكَلَامِ  
الذي سَمِعَهُ مِنْ بَعْضِهِمْ ، وكَلَامِ أَكْثَرِ العَرَبِ  
عَلَى غَيْرِهِ .



وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعى  
قعوداً من إبله فيركبه . فجعل القعدة والقعود  
شيئاً واحداً .

وقال الليث : القعيدة الجراد الذى لم  
يستقر جناحاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القعد : الشراة  
الذين يحكمون ولا يحاربون . قال : والقعد  
الفحل الصغار .

قلت : القعد جمع قاعد في المعنيين ، كما  
يقال خادمٌ وخَدَم ، وحارسٌ وحَرَس .  
والقعدى من الخوارج : الذى يرى رأى  
القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم  
قعدوا عن الخروج على الناس .

وجعل ذو الرمة فراخ القعاً قبل نهوضها  
للطيران مُقعدات ، فقال :

إلى مُقعداتٍ تطرُدُ الريحُ بالضمحى  
عليهنَّ رَفْضاً من حَصَادِ القلاقِلِ (١)

والمقعدات : الضمادع أيضاً (١) .  
ونُدَى مقعد ، إذا كان ناهداً .  
والقعدة : ضربٌ من القعود كالجلسة .  
والقعدة : جلسة واحدة . وذو القعدة : الشهر  
الذى بلى شوالاً .

وقواعد المودج : خشباتٌ معترضاتٌ في  
أسفله يركب عيدان المودج فيها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القعيدة من  
الرمال : التى ليست بمستطيلة .

وقال ابن دريد : القعدات : الرجال  
والشروج .

عمرو عن أبيه قال : المقعدة : الدخلة  
من الخوص قال : ورجلٌ قعدد : لثيم الأصل .  
وقال : الإنفاد : قلة الأجداد ، والإطراف  
كثرة الأجداد ؛ وكلاهما مدحٌ .

وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعى  
قعوداً من إبله فيركبه . والاقتماد : الركوب .  
يقول الرجل للراعى : نستأجرك بكذا وعلينا

(١) وشاهده قول الشماخ :

توجسن واستيقن أن ليس حاضرا

على المساء إلا المقعدات الفواقر

(١) لذى الرمة في ديوانه ٤٩٨ . واللسان ( قعد

٣٥٩ ) . وفي دة : « ترج الريح » تحريف . وفي اللسان  
والديوان : « مطرح » .

قُعِدْتُكَ ، أَيْ عَلَيْهِ أَمْرُكَ ، تَرَكَبَ مِنَ الْإِبِلِ  
مَا شَأْتُ وَمَنْى مَا شَأْتُ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ  
لِلسَّكَيْتِ :

لَمْ يَتَمَدَّهَا الْمَجْلُونُ وَلَمْ  
يَمَسْخُ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ : قَالُوا : أَقْعَدَ بِذَلِكَ  
الْمَسْكَانَ ، كَمَا يُقَالُ أَقَامَ . وَأَنْشَدَ :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعِنَدًا  
، وَلَا غَدًا وَلَا الَّذِي يَلِي غَدًا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

\* تُعْجِلْ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ<sup>(٣)</sup> \*

قَالَ : الْقَاعِدُ : الْجَوَالِقُ الْمَمْتَلِيُّ حَبًّا ،  
كَأَنَّهُ مِنْ امْتِلَائِهِ قَاعِدَ . وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ .

وَرَحَى قَاعِدَةٌ : بَطَحَنَ الطَّاحِنُ بِهَا  
بِالرَّائِدِ يَيْدِهِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : مَا تَقْعَدُنِي  
عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا شُغْلٌ ، أَيْ مَا حَبَسَنِي .

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : رَجُلٌ قُعْدُدٌ : قَرِيبٌ  
مِنَ الْجِدَّةِ الْأَكْبَرِ ، وَرَجُلٌ قُعْدُدٌ إِذَا كَانَ  
خَامِلًا .

[ دَعَقَ ]

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : دَعَقَ الْخَلِيلَ  
يَدْعُقُهَا دَعْقًا ، إِذَا دَفَعَهَا فِي الْفَارَةِ . وَقَالَ :  
أَسَاءَ لِبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ :

\* لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشُّكْلِ<sup>(١)</sup> \*

وَقَالَ غَيْرُهُ : دَعَقَهَا وَأَدْعَقَهَا لَفْتَانًا .  
وَيُقَالُ دَعَقْتُ الْإِبِلَ الْحَوْضَ ، إِذَا خَبِطْتَهُ  
حَتَّى تَنْلِهُ قَالَ : وَطَرِيقٌ دَعَقٌ وَمَدْعُوقٌ ، أَيْ  
مَوْطُوءٌ . [ وَدَعَقْتُ الْإِبِلُ الْحَوْضَ دَعْقًا ، إِذَا  
وَرَدَّتْ فَازْدَحَمَتْ عَلَى الْحَوْضِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

\* كَانَتْ لَنَا كَدَعَقَةُ الْوَرْدِ الصَّدِيِّ<sup>(٢)</sup> \*

(١) الْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي دِيْوَانِ لَبِيدٍ ، وَوَرَدَ فِي اللِّسَانِ  
(دَعَقَ ، شَالَ) . وَصَدْرُهُ :

• فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ •

(٢) اللِّسَانُ (دَعَقَ) .

٨١٦ فِي الْمَشْرِقِ وَفِي \* يَسْمَعُ \* بِحُلَاءِ الْفَرْسِ ،  
وَفِي \* : \* يَسْمَعُ \* . وَأَنْشَدَ قِطْعَةً مِنْهُ فِي اللِّسَانِ  
(قَعْدُ ٣٦٠ هـ) : \* لَمْ يَقْتَمِدْهَا الْمَجْلُونُ \* .  
(٢) اللِّسَانُ ١ قَعْدُ ٢٥٧ .  
(٣) اللِّسَانُ (قَعْدُ ٣٦٤) .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو عمرو :  
طريقٌ مدهوس ومدهوق ، وهو الذى دفعه  
الناس . وقال الأصمعى : طريق دَعَسٌ ودَعَقٌ ،  
أى موطوء<sup>(١)</sup> [ كثير الآثار .

وفى نوادر الأعراب : مداعق الوادى ،  
ومثاقفه ، ومذابجه ، ومهارقه : مدافعه . ويقال  
أصابنا دَعَقَةٌ من مطر ، أى دَفْعَةٌ شديدة .  
( دفع )

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه  
قال للنساء : « إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ دَقْعَتُنَّ ،  
وإذا شَبَعْتُنَّ خِجْلَتُنَّ » قال أبو عبيد : قال  
أبو عمرو : الدَّقْعُ : الخضوع فى طلب الحاجة  
والحرصُ عليها . والخِجْلُ : الكسل والتوانى  
عن طلب الرزق . قال أبو عبيد : والدَّقْعُ  
مأخوذ من الدقماء ، وهو التراب ، يعنى أنهم  
يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع . وقال  
السكيت :

ولم يدقموا عند ما نابهم

لوقع الحروب ولم ينجلوا<sup>(٢)</sup>

(١) التكملة من د .

(٢) اللسان (دفع) .

يقول : لم يستكفوا للحرب .

وقال ابن الأعرابى : الدَّقْعُ : سوء احتمال  
الفقر . والخِجْلُ : سوء احتمال الغنى .

أبو عبيد عن الأحمر : أُلْجِعَ الدَّقْعُ :  
الشديد ، وهو اليرقوع أيضاً .

وقال النضر : جوعٌ أدَقَعَ ودَقَّعُ ،  
وهو من الدقماء .

أبو عبيد : قال الفراء : المداقيع : الإبل  
التي تأكل القَبْثَ حتى تُلصقَ بالأرض .  
وقال أبو زيد : أدَقَعَ إِلَى فلانٍ فى الشتيمة ،  
إذا لم يتكرم عن قبيح القول ولم يألُ قَذْعًا .  
والمُدَقِّعُ : الفقير الذى قد لصقَ بالتراب  
من الفقر .

وقال الليث : الداقع من الرجال : الذى  
يطلب مداق الكسب . قال : والداقع :  
الكثيب المهم أيضاً .

وقال شمر : أدَقَعَ فلانٌ فهو مُدَقِّعٌ ، إذا  
لَزِقَ بالأرض فقرا . ويقال قد دَقَّعَ أيضاً .  
ورأيت القوم صَمَنَى دَقْنَى ، أى لازقين بالأرض .

وقال ابن شميل . يقال بفيه الدقعا  
والأدقع ، معنى التراب . قال : والدقاع :  
التراب . وقال السكيت يصف الكلاب :

تجاذيع قفر مداقيمه  
مساريف حين يصبين اليسار<sup>(١)</sup>

قال : ومداقيع : ترضى بشيء يسير .  
قال : والداقع الذي يرضى بالشئ الدون .

وقال ابن دريد : يدعى على الرجل فيقال :  
رماله الله بالدقعة ، فوعلة من الدقع .

[ قدع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
القدع : الكف . قلت : جملة من قدع  
يقدع قدعاً . [ وفلان لا يقدع ، أى  
لا يرتدع ] قال : والقدع : انسلاق العين من  
كثرة البكاء . وكان عبد الله بن عمر قدعاً .

أبو عبيد عن أبي زيد : قدعت عينه  
قدعاً<sup>(٢)</sup> ، إذا ضمفت من طول النظر إلى  
الشئ . وأنشد بشمر :

كم فيهم من هجين أمه أمة  
في عينها قدع في رجالها قدع<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن أبي زيد : تقادع القوم  
تقادعاً ، وهو أن يموت بعضهم في أثر بعض .

قال : وقال الفرّاء : قدعت لي الخسوف ،  
إذا دنت منه . وأنشد :

ما يسأل الناس عن سني وقد قدعت  
لي أربعون وطال الورد والصدور<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول  
قدعت لي أربعون ، أى أمضيت . ويقال  
قدعها ، أى أمضاها ، كما يقدع الرجل  
عن الشئ<sup>(٣)</sup> .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : قدع الستين : جازها .

قلت : فاحتمل أن تُقدع فتقدع ، كما  
تقول : قدعت الرجل عن الأمر فتقدع ،

(١) اللسان (قدع) .

(٢) البيت للمرار الفقعسي ، كما في اللسان (قدع)  
برواية : « لي الأربعون » .

(٣) في اللسان : « كما يقدع الرجل الشئ » .

(١) اللسان (دفع) .

(٢) التكملة من د .

أبى كفتته فكفّ وارتدع . والقَدْع :  
الذى يُقَدَّع ، فَعُول بمعنى مفعول .

وقال عرّام : امرأة قَدْع : تأنف من  
كل شيء . وقال الطرمّاح :

\* وإلا فَدْخُولُ الْفَنَاءِ قَدْعٌ <sup>(١)</sup> \*

قَدْعٌ بمعنى مقدوع هاهنا .

وقال أبو عبيد : قدعت الرجل وأقدعته ،  
إذا كفتته عنك . والقِدعة من الثياب : دُرّاعة  
قصيرة . وقال مليح المذلي :

بتلك حَلَقْتُ الشوقَ أيامَ بَكرُها  
قصيرُ الخَطَى في قِدْعَةٍ يَتَمَطَّفُ <sup>(٢)</sup>

وامرأة قَدِعة : حَيِّيةٌ قليلة الكلام .  
وانقَدَع فلانٌ عن الشيء ، إذا استمعيا منه .

والْمَقْدعة : عصا يقدع بها الإنسانُ عن  
نفسه . وتقادع القوم بالرمّاح ، إذا تطاعنوا .  
وتقادعت الذبّان في المَرَق ، إذا تهافتت فيه .

وقال أبو مالك : يقال : مرّ به فرُّهُ  
يَقْدَع . ويقال : أقدع من هذا الشراب ،  
أى اقطع منه ، أى اشربه قطعاً قطعاً .

وقال أبو العباس : المِجْجُول : العُدرة ،  
وهى الصُّدار ، والقِدعة ، والعِدفة .

## باب العين والقاف مع التاء

استعمل من وجوهه : عتق ، قَتَح .

[ عتق ]

قال الله جلّ وعزّ : ( وَلِيُؤْفُوا نَذْرَهُمْ  
وَلِيُطَافُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ) [ الحج ٢٩ ]

(١) ديوان الطرمّاح ١٥٥ واللسان ( قدع ) .  
وصدوره :

• إذا ما رأنا صد للقوم صوته •

(٢) اللسان ( قدع ) ، وهو من قصيدة في بقية  
أشعار المذليين ١٠١٩ .

قال الحسن : هو البيت القديم ؛ ودليله قول الله  
تعالى : ( إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي  
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ) [ آل عمران ٩٦ ] . وقال  
غيره : البيت العتيق أعتق من الفرق أيام  
الطوفان ، ودليله قوله تعالى : ( وَإِذْ بَوَّأْنَا  
لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ) [ الحج ٢٦ ] ، وهذا  
دليل على أن البيت رُفِعَ وبقي مكانه . وقيل  
إنه أعتق من الجبارة ولم يدعه منهم أحد .  
( م ٢٧ من تهذيب اللغة )

أبو عبيد عن الأصمعي : عَتَقَتِ الفرسُ ،  
إذا سبقت الخيلَ فجَبَّتْ . ويقال فلانٌ  
مِعْتَقُ الوَسِيْقَةِ ، إذا أنجأها وسبقَ بها . ويقال  
عَتَقَ بفيه يَمْتَقُّ ، إذا بَرَّمَ ، أى عَضَّ . وعَتَقَ  
التمرُّ وغيره وعَتَقَ يَمْتَقُّ ، إذا صار قديماً .  
وعَتَقَ فلانٌ بعد استعلاج ، إذا صار حقيقاً ،  
وهو رِقَّةُ الجلد . ورجلٌ عَتِيقٌ وامرأةٌ عَتِيقَةٌ ،  
إذا عَتَقَا من الرِّقَّةِ . ويقال هذا فرخٌ قَطَاةٌ  
عَاتِقٌ ، إذا كان قد استقلَّ وطار ، ونُرى  
أنه من السَّبْتِ . وقال غيره : عَتَقَ من الرقِّ  
يَعْتَقُ عِتْقاً ، وَعَتَاقاً ، وَعَتَاقَةً .

أبو عبيد عن الفراء قال : العَتَقُ :  
صلاحُ المال . يقال عَتَقْتُ المالَ فَمَتَقَ .  
أى أصلحته فصلَّح .

وأخبرني الإيادي عن شير أنه قال :  
العَاتِقُ : الجارية التي قد أدركت وبلغت  
ولم تنزَّج بعدُ . وأنشد :

أقيدى دَمًا لا أُمَّ عمرو هرقته  
بكنفك يوم السُّرِّ إذ أنت عَاتِقُ<sup>(١)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
العَاتِقُ : الجارية التي قد بلغت أن تدَّرع  
وعَتَقَت من الصُّبَا والاستمانة بها في مَهْنَةٍ  
أهلها ، سَمَّيت عَاتِقًا بهذا .

وقال شمر : يقال للجَيْدِ الشراب عَاتِقُ .

وقال الأصمعي : عَتَقْتُ مَقِيَّ يَمِينٍ ،  
أى سَبَقْتُ . وقال أوس :

\* عَلَى أَلْيَةٍ عَتَقْتُ قَدِيمًا<sup>(١)</sup> \*

وقال أبو زيد : أَعْتَقَ يَمِينَهُ ، أى ليس  
لها كفارة . قال : وقوله : « عَلَى أَلْيَةٍ عَتَقْتُ  
قَدِيمًا » ، أى لَزَمْتَنِي .

وقال الليث : فرسٌ عَتِيقٌ : رائعٌ بَيْنَ  
العَتَقِ . قال : والعَاتِقَانِ : ما بين المسكِين  
والعُنُقِ ، والجميع العَوَاتِقُ . قال : والعَاتِقُ من  
الرِّقَاقِ : الجَيْدُ الواسع . وقال ليبيد :

أَغْلَى السُّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقِي  
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفَتْ خِتَامُهَا<sup>(٢)</sup>

(١) عجزه في ديوان أوس ٢٤ واللسان (عتق) :  
« فليس لها وإن طلبت مرام » .

(٢) البيت من معلقة ليبيد ، ويروى : « وفنت » .

(١) اللسان (عتق) .

قلت : جعل العاتق تبعاً للأدكن ، لأنه  
أراد بكل أدكن عاتق خمره التي فيه ، وهو  
كقوله « أو جونة قدحت » وهي الخابية ،  
وإنما يُقدح ما فيها . والقذح : العرف .  
والمعتقة : ضرب من العطر .

وأما قول عنزة :

\* كذب العتيق وماء شين بارد <sup>(١)</sup> \*

فإنه أراد بالعتيق التمر الذي قد عتق .  
خاطب امرأته حين عاتبته على إيثاره فرسه  
بألبان إبله فقال لها : عليك بالتمر والماء البارد ،  
وذرري اللبن لفرسي الذي أحملك بركو بي ظهره .

وعتيق الطير هو البازي ، في قول لبيد :

\* كعتيق الطير يفضي ويحمل <sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو عبيد : العاتق : الخمر القديمة .  
قال : ويقال هي التي لم يفض ختامها أحد .  
وقال حسان :

(١) ديوان عنزة ٢٤ واللسان ( كذب ، عتق ) .  
وقيل إن البيت من أبيات الحز بن لوزان السدوسي  
رواها صاحب اللسان في ( عتق ) . وعجزه :

• إن كنت سائلي غبوقاً فاذهبي •

(٢) أي يحمل . والبيت في ديوان لبيد ١٦ واللسان  
( عتق ، جلاه ) . وصدره :

\* فانتضلنا وابن سلمى قاعد \*

\* أو عاتق كدم الذبيح مدام <sup>(١)</sup> \*

وقال الأبيث : المعتقة من أسماء الطلل  
والخمر . وقال الأعشى :

وسبيبة بما تعق بابل  
كدم الذبيح سلبتها جريالها <sup>(٢)</sup>  
وبسكرة عتيقة ، إذا كانت نجيفة كريمة .

أبو العباس عن أبي الأعرابي : كل شيء بلغ  
النهاية في جودة أو رداءة ، أو حسن أو قبح ، فهو  
عتيق وجمعه عتق . قال : والعتيق : التمر السهريز .

[ قتم ]

قال الأبيث : القتمع : دود خمر تأكل  
الخشب ، الواحدة قتمعة . وقيل : القتمع :  
الأرضة . وأنشد :

غادرهم باللوى صرعى كأنهم  
خشب تقصف في أجوافها القتمع <sup>(٣)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي  
الشرقة ، والقتمعة ، والحرنصانة ، والحطيطة ،  
والبعاططة ، والسرورة ، والعوانة ، والطحانة .  
أبو عبيد : قاتم ، إذا قتله . وهي المقاتعة .

(١) ديوان حسان ٣٦٢ . والبيت في اللسان  
( عتق ) وعجزه في ( عنك ) برواية « عاتك » والمخصص  
١١ : ٧٦ . وصدره :

• كالملك تحطه بماء سحابة •

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان والمقاييس ( جزل ،  
عتق ) . (٢) اللسان ( قتم ) .

## باب العين والقاف مع الظاء

[ نمط ]

أهمل غيرَ حرفٍ واحدٍ جاء به المعجاج :

\* أقمظوا إقماظاً<sup>(١)</sup> \*قال الليث : أقمظني فلانٌ إقماظاً ، إذا  
أدخلَ عليك مشقةً في أمرٍ كنت عنه بمعزٍل .

## باب العين والقاف مع الذال

استعمل من وجوهه : عذق ، قذع ،  
ذعق .

[ عذق ]

قال الأصمعيّ وغيره : العَذَقُ بالفتح :  
النخلة نفسها ؛ والعَذَق بالكسر : الكِبَاسَة ،  
وجمه عَذوقٌ وأعَذَق . قال : وأعَذَق الإذخرُ ،  
إذا أخرجَ ثمره .وقال ابنُ الأعرابي : عَذَق السَّخْبَرُ ،  
إذا طال نَبَاتُه ، وثمرته عَذَقَةٌ . وخَبْرَاءُ  
العَذَقُ<sup>(٢)</sup> معروفَة بناحية الصَّمان .وقال الأصمعيّ : عَذَقَ فلانٌ شاةً له ،  
إذا عَاتَى عليها صوفةً يَعْرِفُها بها .قلت : وقد سمعت غير واحدٍ من العرب  
يقول اعتذقت بكثرةً لأقتضبها ، أى أعلمت  
عليها لنفسى .وقال ابنُ الأعرابيّ : اعتذَق الرجلُ  
واعتذَبَ ، إذا أسبلَ لهامته عَذَبَتَيْنِ من خلف .  
وقال أعرابيٌّ : مِنَّا من عَذَقَ باسمه ، أى شُهر  
وعُرِفَ به . ويقال للذى يقوم بأمر النخل  
ولإباره وتذليل عذوقه : عاذق . وقال كعب  
ابن زهير يصف ناقةً له :تدجو ويقطُر ذِفْراها على عُدق  
كالجذع شذب عنه عاذقٌ سَعَفاً<sup>(١)</sup>(١) في ديوان المعجاج ٨١ : « والجهنمين تركوا  
إجماعاً »(٢) ضبط في معجم البلدان بالتحريك كما في النسختين ،  
وفي اللسان كعنب ، وفي القاموس « كعنب » أو محرّكة .

(١) ديوان كعب بن زهير ٨١ واللسان (عذق) .



[ ذعن ]

قال الليث : الذُعاق بمنزلة الرُعاق : المرء .  
سمعنا ذلك من بعضهم ، فلا أدري ألفته هي  
أو لثفته .

قلت : ولم أسمع ذُعاق بالذال في شيء من  
كلام العرب ، وليس بمحفوظٍ عندي .

[ قذع ]

جاء في الحديث : « من روى في الإسلام  
هجاء مُقَذَّعاً فهو أحد الشاتمين » . والهجاء  
المُقَذَّع : الذي فيه فُحش وقَذْفٌ وسَبٌّ يقُبَحُ  
ذِكْرُهُ . يقال أقذع فلانٌ لفلانٍ إقذاعاً ، إذا  
شتمته شتماً يُستفحش ، وهو القَذْع . وقال  
الليث : قذعتُ الرجلُ أقذعه قَذْعاً ، إذا  
رمىته بالفُحش من القول .

قلت : ولم أسمع قَذَّعت بغير ألفٍ لغير  
الليث . وقال المعجَّاج :

\* بل أيُّها القائلُ قولاً أقذعاً<sup>(١)</sup> \*

(١) في اللسان : « يأبىها القائل » . والشطر  
ليس للمعجَّاج ، بل هو لرؤبة في ديوانه ٩١ .

ويقال : في بني فلانٍ عِذْقٌ كهل ،  
أي عزٌّ قد بلغ غايته ، وأصله الكِبَاسَة إذا  
أينمت ، تضرب مثلاً لشرف القديم . قال  
ابنُ مُقَبِّل :

وفي غُطَفَانٍ عِذْقٌ صِدْقٍ مَمْنَعٌ  
على رغمِ أقوامٍ من الناسِ يانِعٌ<sup>(٢)</sup>

فقوله عِذْقٌ يانِعٌ ، كقولك : عزٌّ كهل ،  
وعِذْقٌ كهل .

وقال أبو تراب : سمعتُ عراً يقول :  
كذبتُ عَذَّاقته وعَذَّانته<sup>(٣)</sup> ، وهي استه .  
وامرأةٌ عَذَّاقنة ، وشَقَّاقنة ، وعَذَّوانةٌ ، أي  
بذيةٌ سليطة . وكذلك امرأةٌ سَلْطَانةٌ وسَلْطَانةٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ عَذِيقٌ  
بالقلوب وليق . وطِيبٌ عَذِيقٌ ، إذا كان ذكيٌّ  
الريح طيباً .

(١) اللسان ( عذق ) .

(٢) في اللسان : « عذابته » ، وما هنا صوابه ،  
كما في اللسان ( عذق ) .

أراد أنه أقذع فيه ، وقيل أقذعا نعت  
للقول ، أراد قولاً ذا قذع .

وقال أبو زيد عن السكلايين : أقذعته ،  
بلساني إقذاً ، إذا قهرته بلسانك . وقذعته  
بالعصا ، إذا ضربته .

قلت : أحسب الذي روى لأبي زيد عن  
السكلايين بالذال لا بالذال .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : قدعته

عن الأمر ، إذا كفهته ، وأقذعته بالذال ،  
إذا شتمته . وهذا هو الصحيح الغاية .

وقرأت في نوادر الأعراب : تقذع له  
بالذال والذال ، وتقذح وتقزح ، إذا استعذ  
له بالشر .

وقال ابن دريد : ذعقه وزعقه ، إذا  
صاح به وأفرعه<sup>(١)</sup> :

قلت : وهذا من زيادات ابن دريد .

## باب العين والقاف مع الشاء

قمت ، عثق .

[ قمت ]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : إذا حفن له  
من ماله حفنة قال : قمت له قمته . وقال  
أبو زيد مثله . قال : وكذلك هنت هنتاً له ،  
إذا حنوت له .

وقال ابن المظفر : الإفمات : الإكثار  
من العطية .

قلت : وقد أباه الأصمعي . وقال رؤبة  
في أرجوزة له :

أقمتني منه بسبب ممت  
ليس بمنزور ولا بريث<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعي : قد أساء رؤبة حين قال  
« بسبب ممت » فجعل سببه قمنا ، وإنما  
القمت الهين اليسير .

وقال غيره : يقال إنه لقمت كثير ،  
أي واسع . ومطر قميت : غزير .

(١) في النسختين : « أفرعه » بالفتناف ، صوابه  
بالفاء ؛ كما في جمهرة ابن دريد ٢ : ٣١٤ .  
(٢) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان ( قمت ) .

وروى ابن الفرج للأصمعي أنه قال :  
انقعث الجدار وانقعر وانقصف ، إذا سقط  
من أصله . وروى عنه أيضاً أنه قال : انقعث  
الحافر اقتعائاً ، إذا استخرج تراباً كثيراً  
من البئر .

قال أبو تراب : وقال عرّام : القعّاث :

دالا يأخذ النعم في أنوفها . قال : وانقعث  
الشيء وانقصف ، إذا انقلع .

[ عثق ]

أهمله الليث . وقال أبو عمرو : سحاب  
متمعث ، إذا اختلط بعضه ببعض . وفي لغات  
هذيل : أعتقت الأرض ، إذا أخضبت .

### باب العين والقاف مع الراء

عقر ، عرق ، قرع ، قمر ، رقع ، رعى :  
مستعملات .

[ عقر ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العاقر العظيم  
من الزمل : وعنه عن الأصمعي : العاقر من  
الرمال : الرملة التي لا تثبت شيئاً .

وقال ابن شميل : يقال ناقة عقر وجمل  
عقر . قال : والعقر لا يكون إلا في القوائم .  
عقره ، إذا قطع قائمة من قوائمه .

وقال الله في قصة نوح : ( فَتَمَاطَى فَعَقَرَ )

[ القمر ٢٩ ] ، أي تماطى الشقى عقر الناقة

فبلغ ما أراد . قلت : والعقر عند العرب :  
كسف عرقوب البعير ، ثم جعل النحر عقراً  
لأن العقر سبب للنحر ، وناحز البعير يعقره  
ثم ينحره .

وفي حديث النبي صلى الله عليه حين قيل  
له يوم النحر في أمر صفية : إنها حائض ،  
فقال : « عَقَرَى حَلَقَى ، ما أراها إلا  
حابستنا » . قال أبو عبيد : معنى عَقَرَى عَقَرَهَا  
الله ، وحَلَقَى : حَلَقَهَا . فقوله عَقَرَهَا يعني عقر  
جسدها . وحَلَقَهَا : أصابها الله بوجع في  
حلقها . قال أبو عبيد ، أصحاب الحديث  
يروونه « عَقَرَى حَلَقَى » ، وإنما هو « عَقَرَا

حَلَقًا». قال : وهذا على مذهب العرب في الدماء على الشيء من غير إرادة لوقوعه ، لا يراد به الوقوع .

وقال شمر : قلت لأبي عبيد : لم لا تَجِيز عَقْرِي ؟ فقال : لأن فعلى نجيء نعتا ، ولم تَجِز في الدعاء . فقلت : روى ابن شميل عن العرب : « مُطِيرِي » وعَقْرِي أخف منها ؟ فلم يذكروها وقال : صيروه على وجهين .

وفي حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر حين صعد إلى منبره فخطب : ( إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ) [ الزمر ٣٠ ] قال عمر : « فَمَقَرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ » قال أبو عبيد : يقال عَقِرَ وَبَعِلَ ، وهو مثل الدَّهَشِ .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي عن محمود بن غمّال عن النضر بن شميل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده قال : بعث رسول الله صلى الله عليه عليه عِيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَّ الْإِسْلَامُ ، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جُنْدَبٍ <sup>(١)</sup> بِذَاتِ الشُّقُوقِ ،

(١) في اللسان : « بني علي بن جندب » . وانظر المعارف ٤٤ .

فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُواهَا الْمَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ وَفُودُ بَنِي الْعَنْبِرِ أَخَذْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَفَرْنَا مِنَ النَّعَمِ . فردَّ النبي صلى الله عليه عليه عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم . قال أبو الفضل : قال الحربي : ردَّ النبي صلى الله عليه عليه عليهم ذراريهم لأنه لم يَرَّ أَنْ يَسْبِيَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ ، وَوَجَدَهُمْ مُقَرَّنِينَ بِالْإِسْلَامِ . قال إبراهيم : أراد بعقار بيوتهم أرضيهم .

قلت : غلط أبو إسحاق في تفسير العقار هاهنا ، وإنما أراد بمقار بيوتهم أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : أنشدني أبو مخنف قصيدة وأنشدني منها أبيانا ، فقال : هذه الأبيات عقار هذه القصيدة ، أي خيارها . قال : وعقار البيت ونقصه : متاعه الذي لا يبتذل إلا في الأعياد والحقوق الكبار .

قال : ومنه قيل : البُهْمَى عَقْرُ السَّكَلِ <sup>(١)</sup> ،

(١) في اللسختين : « الدار » ، صوابه . من اللسان (عقر ٢٧٤) .

أى خير مارعت الإبل . وقال : بيتٌ حسنُ  
الأهرة ، والظهرة ، والمقار .

قلت : والقول ما قال ابنُ الأعرابي :  
وعقار كل شيء : خياره .

وقال أبو عبيد : سميتُ الأصمى يقول :  
عقر الدار : أصلها في لغة أهل الحجاز ، فأما  
أهل نجد فيقولون عقر . قال : ومنه قيل  
المقار ، وهو المنزل ، والأرض ، والضياع .  
قال : وقال أبو عبيدة : العقر والعقر ، يخفف  
ويثقل : مؤخر الحوض . قال : ويقال للناقة  
التي تشرب من عقر الحوض عقره .

وقال ابن الأعرابي : مفرغ الدلو من  
مؤخره عقره ، ومن مقدمه إزاؤه .

قال أبو عبيد : العقارام : اسم موضع .  
وأنشد لحيد بن ثور يصف الخمر :

ركودُ الحليّا طلةً شابَ ماءها

لها من عقاراء السكروم زيب<sup>(١)</sup>

قال شمر : ويروى هذا البيت لحيد :  
« لها من عقارات السكروم زيب » . قال :  
والعقارات : الخمر . زيب ، من يربها  
ويملكها .

أبو عبيد عن الأصمى : المقار :  
اسم للخمر .

وروى شمر عن ابن الأعرابي : سميت  
الخمر عقاراً لأنها تمقر العقل . وقال غيره :  
سميت عقاراً لأنها تلزم الدن . يقال عاقره ،  
إذا لازمه وداوم عليه . والمعاقرة : الإدمان .  
وقيل : سميت عقاراً لمعاقرتها الدن ، أى  
ملازمتها إياه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : المعقر من  
الرجال<sup>(١)</sup> : الذى ليس بواق . قال أبو عبيد :  
لا يقال معقر إلا لما كانت تلك هادته .  
فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً . قال  
أبو عبيد : وقال أبو زيد : سرج عقر .  
وأنشد قول البعيث :

\* ألح على أكتافهم قتب عقر<sup>(٢)</sup> \*

(١) في النسختين : « من الرجال » ، سوا به بالهاء  
المهمله ، كما في اللسان .

(٢) اللسان والقفايس (عقر) وإصلاح النطق ٣١٤ .  
وصدره :

• ألد إذا لاقت يوماً بخطة •

(١) ديوان حيد بن ثور ٥٢ والقفايس واللسان  
(عقر ٢٧٦) .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا جُنَاحَ  
عَلَيْهِ : العُقْرُ ، والفَارَةُ ، والغَرَابُ ، والحِدَا ،  
والسَّكَبُ العَقُورُ » . قال أبو عبيد : بلغني عن  
سفيان بن عيينة أنه قال : متغاه كل سبع  
عَقُورٌ <sup>(١)</sup> ولم يخص به السَّكَبُ . قال أبو عبيد :  
ولهذا يقال لكل جارج أو عاقر من السباع :  
كَلْبٌ عَقُورٌ ، مثل الأسد والفهد والنمر والذئب  
وما أشبهها .

قلت : والنساء الأهراب خَرَزَةٌ يقال لها  
العُقْرَةُ ، يزعم أنها إذا علقت على حَقْوِ المرأة  
لم تحمل إذا وطئت .

وروى عن ابن بزرج أنه قال : يقال  
امرأة عاقر ، ولقد عَقُرْتُ أَشَدَّ العُقْرِ ، وأعقر  
الله رجلاً فهي مُعَقْرَةٌ ، وقد عَقُرَ الرجل مثل  
المرأة ، ورجال عَقُورٌ ونساء عَقُورٌ . وقالوا : امرأة  
عُقْرَةٌ مثل هُمَزَةٍ ، وهو داء في الرحم .  
وأنشد ابن بزرج :

\* سَقَى السَّكَلَابِيَّ العُقْلِيَّ العُقْرَ <sup>(٢)</sup> \*

قال : والعُقْرُ : كلُّ ما شربه إنسانٌ  
فلم يُولَدْ له ، فهو عُقْرٌ له . قال : ويقال : أيضاً  
عَقَرَ وعَقِرَ ، إذا عَقَرَ فلم يحمل له . قال :  
وعُقْرَةُ العلم النسيان . ويقال عَقُرْتُ ظَهْرَ  
الدابة ، إذا أدبرته فانهقر ، ومنه قوله :

\* عَقُرْتُ بَعِيرِي يَا امْرَأَ القَيْسِ فَأَنْزَلَ <sup>(١)</sup> \*

وأما قوله :

\* وَيَوْمَ عَقُرْتُ لِلْعَذَارَى مَطْلِقِي <sup>(٢)</sup> \*

فمعناه أنه نحرها لمن .  
والعُقْرُ للمفتتحة من الإماء كهر المثل  
للحُرَّة .

وبيضة العُقْرِ يقال هي بيضة الديك ،  
[ يقال إنه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم  
لا يموذ ، يضرب مثلاً للمطية النزرة التي لا يربها  
مُولِيها بذر يتلوها .

وقال الليث : بيضة العُقْرِ : بيضة  
الديك <sup>(٣)</sup> ] ، تُنسب إلى العُقْرِ لأنَّ الجارية  
العذراء يُبْلَى ذلك منها بيضة الديك ، فيعلم

(١) لامرئ القيس في معلقته . وصدره :

\* تقول وقد مال القبيط بنامها \*

(٢) عجزه : . فيأعجبا من كورها المتحمل \*

(٣) التسكلة من د .

(١) الكلام بعده إلى كلمة «عقور» التالية . من م

(٢) اللسان : (عقر ٢٦٨) .

شأنها ، فتضرب بيضه الديك مثلاً لسكل<sup>(١)</sup>  
شيء لا يستطيع مسه رخاوة وضعفا .

وخلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر  
الحوض ، يخالف بما قال الأئمة ، وقد أمضيت  
تفسيرهما على الصحة ، ولذلك أضربت عن  
ذكر ما قال الليث .

قال : وقال الخليل : سمعت أعرابياً من  
أهل الصَّمان يقول : كلُّ فرجة تكون بين  
شيين فهو عقر وعقر لغتان . قال : وروى  
يديه على قائمتي المائدة ونحن نتعدى فقال :  
ما بينهما عقر . قال والعقر : القصر الذي يكون  
معتدلاً لأهل القرية . وقال لييد :

كمقر المهاجرى إذا ابتغاه

بأشياء حزين على مثال<sup>(١)</sup>

وقال غيره : العقر : القصر على أى  
حال كان .

وقال الليث : العقر : غيم ينشأ<sup>(٢)</sup> من

قَبَل العين فيغشى عين الشمس وما حواليتها .  
قال : وقال بعضهم : العقر غيم ينشأ في عرض  
السماء ثم يقصِدُ على حياله من غير أن تبصره  
إذا مرَّ بك ، ولكن تسمع رعدَه من بعيد .  
وأشد لحيد بن ثور يصف ناقة :

وإذا احزألت في المناخ رأيتها

كالعقر أفرده العمام المطر<sup>(٣)</sup>

قال : وقال بعضهم : العقر في هذا البيت :  
القصر ، أفردَه العمام فلم يظللْهُ<sup>(٢)</sup> وأضاء لعين  
الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال  
السحاب .

وقال بعضهم : العقر : القطعة من النعام .  
ولسكل<sup>(١)</sup> مقال : لأن قطع السحاب تشبه  
بالقصور .

وأما قول لييد :

لما رأى لبْدُ النُشُورِ تطايرت

رفعَ القوادم كالعقير الأعزل<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان حميد بن ثور ٨٥ واللسان (عقر) .

(٢) في النسختين : « يضلله » ، صوابه من اللسان .

(٣) ديوان لييد ٣٦ . وروى في اللسان (عقر) :

« كالفقير » .

(١) ديوان لييد ١١٢ واللسان (عقر ، هجر) .

(٢) ما بعد هذه الكلمة إلى كلمة « ينشأ » التالية

من م .

من رواه « العقيز » قال : شبه النسر لما تساقط ريشه فلم يطير بفرس كسف<sup>(١)</sup> عرقوبه فلم يحضر . والأعزل : المائل الذنب .

وقال بعضهم : عقر النخلة : أن يسكشط ليفها عن قلبها ويستخرج جذبها ، وهو جارها ، فإذا فعل بها ذلك يبست ولم تصلح إلا للمحطب . يقال عقر فلان النخلة ، فهي معقورة وعقير .

ومما قره الخمر : إدمان شربها ، أخذ من عقر الحوض ، وهو مقام الواردة ، فسكان شاربها يلزم شربها ملازمة الإبل . الواردة عقر الحوض حتى تروى .

ويقال رفع فلان عقيرته يتغنى ، إذا رفع صوته بالغناء . وأصله أن رجلاً أصيب عضو من أعضائه وله إبل اعتادت حذاءه ، فانتشرت عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من العقر في بدنه ، فقسمت له إبله نخيل إليها أنه يحدو بها فاجتمعت وواعت إلى صوته ،

ف قيل لكل من رفع صوته بالغناء : قد رفع عقيرته .

وأما قول طائيل يصف هودج الطعائن :

عقاراً يظل الطير يخطف زهوه  
وعالين أعلقاً على كل منقام<sup>(٢)</sup>

فإن الأصمى رفع العين من قوله « عقارا » ، وقال : هو متاع البيت . وأما أبو زيد وابن الأعرابي فروياه « عقارا » بالفتح ، وقد مر تفسيره في حديث الهرماس<sup>(٣)</sup> . وقال أبو زيد : عقار البيت : متاعه الحسن . قال : ويقال للدخل خاصة من بين المال عقار .

ثم لب عن ابن الأعرابي : العقرة : خزة تعلق على الماقر لتله . قال : والقرة : خزة للعين . والسلوانة : خزة للإباض بعد الحجة .

وقال الأصمى : العقر : أن يسلم الرجل قوائمه فلا يقدر أن يمشى من الفرق . ويقال رجعت الحرب إلى عقر ، إذا سكنت . وعقر النوى : صرفها حالاً بعد حال . وقال أبو وجزة :

(١) كسف العرقوب : قطع عصيته دون سائر الرجل . في الأصلين : « كسف » تحريف .

(٢) ديوان طائيل ٢٣ واللسان ( عقر ٢٧٥ ) .

(٣) انظر ص ٢١٦ .



وأخبرني المنذري<sup>١</sup> عن أبي الهيثم أنه قال :  
المَعْقَرُ والمَعْقِيرُ : كل نبت ينبت مما فيه شفاء  
يُسْتَمَشَى به . قال : ولا يسمّى شيء من  
المعقائر فَوْهاً ، يعني واحداً فَوْهاً الطَّيِّب [الْأ<sup>(١)</sup>]  
التي لها رائحة تُشَمُّ .

وروى عن الشعبي أنه قال : ليس على  
زائرٍ عُقْرٌ . قال ابن شميل : عُقْرُ المرأة : مهرها ،  
وجمعها أَعْقَارُ . وقال أحمد بن حنبل : العُقر : المهر .  
وقال ابن المظفر : عُقْرُ المرأة : دية فرجها إذا  
غُصِبَتْ فرجها . وقال أبو عبيدة : عُقْرُ المرأة :  
ثوابُ ثَنابُها المرأة من نكاحها .

ويقال عُقِرَتْ رَكبتهم ، إذا هُدمت .

وقال أبو عبيد في باب البخل يُعطى  
مَرَّةً ثُمَّ لَا يَمُودُ : « كَانَتْ بَيْضَةَ الدِّيَكِ » .  
قال : فَإِنْ كَانَ يُعْطَى شَيْئاً ثُمَّ يَقْطَعُهُ آخِرُ  
الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرَّةِ الْآخِرَةِ : « كَانَتْ بَيْضَةَ الْعُقْرِ » .

[عرق]

شعر : قال أبو عمرو : العِرَاقُ مِيَاهُ

١ (١) تكملة ضرورية . وفي اللسان : « ولا يسمى  
شيء من المعقائر - فَوْهاً يعني جميع أفواه الطيب - إلا  
ما يشم وله رائحة » .

حَلَّتْ بِهِ حَلَّةٌ أَسْمَاءُ نَاجِمَةٌ

ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِعَقْرِ مِنْ نَوَى قَذْفِ<sup>(١)</sup>

وَالْمَعْقَرُ : مَوْضِعٌ . وَالْعُقَيْرُ : قَرْيَةٌ عَلَى  
شَاطِئِ الْبَحْرِ بِحِذَاءِ هَجَرَ .

وقال أبو سعيد : المَعْقَرَةُ : الْمُلَاعَنَةُ ،  
وبه سَمِيَ أَبُو عُبَيْدَةَ كِتَابَ الْمَعَاوِرَاتِ . وَكَلَّأُ  
عُقَارٌ : يَمْعُرُ الْإِبِلَ وَيَقْتُلُهَا . قَالَ : وَمِنْهُ سَمِيَ  
الْخَمْرُ عُقَاراً لِأَنَّهَا تَمْعُرُ الْعَقْلَ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ . وَعُقْرُ النَّارِ : مُسْطَلَمُهَا وَوَسْطُهَا ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ<sup>(١)</sup> :

\* كَأَنَّ ظُلُمَاتِهَا عُقْرٌ بِمَعْنَى<sup>(٢)</sup> \*

شَبَّهِ الدِّصَالِ وَحَدَّهَا بِالْجَمْرِ إِذَا سُخِّي<sup>(٣)</sup> .  
وَتَعْقَرُ شَحْمُ النَّاقَةِ ، إِذَا اكْتَنَزَ كُلُّ مَوْضِعٍ  
مِنْهَا شَحْماً . وَيُقَالُ عُقِرَ كَلْبٌ هَذِهِ الْأَرْضُ ،  
إِذَا أَكَلَ . وَقَدْ أَعْقَرْتَ كَلْباً مَوْضِعَ كَذَا  
فَاعْقِرْهُ ، أَيِ ارْعَهُ .

(١) هو عمرو بن الداخل ، كما في اللسان ( عقر  
٢٧٣ ) ودبوان الهذليين ٣ : ١٠٣ .

(٢) صدره \* وبيض كالسلاجيم مرهفات \*

(٣) يقال سخنا النار وسخاها ، إذا فتح عينها .  
وفي النسختين : « سخن » مع ضبط السين بالضم والحاء  
بالكسر ، والصواب ما أثبت . وانظر شرح السكري  
في حواشي ديوان الهذليين .

بنى سعد بن مالك ، وبنى مازن بن عمرو بن  
تميم . ويقال : هذه إبل عراقية . قال : وسميت  
العراق عراقاً لقربها من البحر . قال : وأهل  
البحر يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً .  
ويقال أعرق الرجل فهو مُعَرَّقٌ ، إذا أخذ في  
بلد العراق .

وقال أبو سعيد : للمُعَرِّقَةُ : طريق كانت  
قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على  
ساحل البحر ، وفيه سلكت غير قريش حين  
كانت وقعة بدر . ومن هذا قول عمر لسلمان :  
« أين تأخذ إذا صدرت » ، أعلى المُعَرِّقَةِ (١)  
أم على المدينة .

وأخبرني المذري عن إبراهيم الحربي  
أنه قال في تفسير الحديث الذي جاء عن النبي  
صلى الله عليه أنه « وقت لأهل العراق ذات  
عرق » قال : العراق شاطئ البحر أو النهر ،  
فتقبل العراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات  
حتى يتصل البحر ، وهو اسم للموضع . وعلم  
النبي صلى الله عليه أنهم سيسلمون ويحججون ،  
فوقعتهم .

(١) رواه ابن الأثير بتشديد الراء المكسورة  
وفتح العين ، وصوابه بالتخفيف .

وقال الليث : العراق : شاطئ البحر  
على طوله ، وقيل لبلد العراق عراق لأنه على  
شاطئ دجلة والفرات عداً (١) حتى يتصل  
بالبحر .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي والأصمعي :  
أعرقنا ، أي أخذنا في العراق . وقال بعضهم :  
العراق مُعَرَّبٌ ، وأصله إيران فمرّبة العرب  
فقلت : عراق . قلت : والقول هو الأول .

وقال أبو زيد : استعقرت الإبل ، إذا  
رعت قرب البحر ، وكل ما اتصل بالبحر  
من مرعى فهو عراق .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : إذا كان  
الجلد في أسفل الإداوة مثنيًا ثم خرز عليه  
فهو عراق ، فإذا سوّى ثم خرز عليه غير  
مثني فهو طباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال :  
العُرُق : أهل الشرف ، واحد عريق

(١) في حواشي اللسان : « قوله عداً ، أي متابعاً  
يقال عادته ، إذا تابعته . ككتبه محمد مرتضى . كذا  
بهامش الأصل » ، وقد ضبطت الكلمة في النسخين  
بكسر العين وتشديد الدال ، والوجه ما في اللسان  
بتخفيف الدال .

يعنى نأسرهم فنشدُّهم فى العَرَقات ،  
وهى النسوع .

وفى حديث آخر أن النبى صلى الله عليه  
قال : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وليس لعرق  
ظالم حقّ » . قال أبو عبيد : قال هشام بن  
عروة - وهو الذى روى الحديث - العرق  
الظالم : أن يحمى الرجل إلى أرض قد أحياها  
رجل قبله فيغير فيها غرساً ، أو يحدث فيها  
شيئاً ليستوجب به الأرض . فلم يجعل له النبى  
صلى الله عليه به شيئاً ، وأمره بقلع غراسه  
ونقض بنائه ، وتفريغه لما سكه .

وفى حديث آخر روى عن عكراش بن  
ذؤيب أنه قدم على النبى صلى الله عليه  
من صدقات قومه كأنها عروق الأرضى .  
قلت : عروق الأرضى طوال ذاهبة فى ثرى  
الرمال المطورة فى الشتاء ، تراها إذا استخرجت  
من الثرى جحراً تقطر ماء وفيها اكتناز . فشبهه  
الإبل فى ألوانها وسمينها وحسنها واكتناز  
لحومها وشحومها ، بعروق الأرضى . وعروق  
الأرضى يقطر منها الماء لانسرابها فى رى  
الثرى الذى انسابت فيه . والطباء وبقر الوحش

وعروق . قال : والعروق : أهل السلامة فى  
الدين . وغلām عريق : نحيف الجسم خفيف  
الروح . والمعرق : حديدة يهرى بها العراق  
من العظام . يقال عرقت ما عليه من اللحم  
بمعرق ، أى بشفرة .

وفى حديث مرفوع أن النبى صلى الله عليه  
أتى بعرق من تمر . هكذا رواه ابن جبلة  
 وغيره عن أبي عبيد ، وأصحاب الحديث يخفون  
فيعولون عرق .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : العرق :  
السقيفة المنسوجة من الخوص قبل أن يسوى  
منها زبيل ، فسمى الزبيل عرقاً لذلك ، ويقال  
له عرقة أيضاً . قال : وكذلك كل شيء  
يصطف ، مثل الطير إذا اصطفت فى السماء ،  
فهو عرقة . وقال غيره : وكذلك كل شيء  
مضمور عريضاً فهو عرق . وقال أبو كبير  
المذلى :

نعدو فنترك فى المزاحف من قوى  
وئمر فى العَرَقات من لم نقتل<sup>(١)</sup>

(١) ديوان المذليين ٢ : ٩٦ والاسان (عرق ١١٧) .

تجىء إليها في حمراء القيظ فتستثيرها من  
مساربها وتترشف مادها ، فتجزأ به عن ورود  
الماء . وقال ذو الرمة يصف ثوراً حفر أصل  
أرطاة ليكنس فيه من الحر فقال :

تَوَخَّاهُ بِالْأَطْلَافِ حَتَّى كَانَتْهَا

يُثِيرُ السَّكْبَابَ الْجَمْدَ عَنْ مَنِّ مِجْمَلٍ<sup>(١)</sup>

السَّكْبَابُ : ما تَكَبَّبَ مِنَ الثَّرَى وَجَمْدٍ  
لرطوبته . وَالْمِجْمَلُ : حِمَالَةُ السَّيْفِ مِنَ الشُّيُورِ .  
شَبَّهَ حِمْرَةَ عُرُوقِ الْأَرْضِ بِحِمْرَتِهَا .

وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه  
« دخل على أم سلمة وتناول عَرَفًا ثم صلى ولم  
يتوضأ » . العَرَفُ جمعه عُرَاق ، وهي العظام التي  
اعترق منها هَبَّ اللحم وبقى عليها لحوم رقيقة  
طيبة ، فتكسر وتطبخ ، ويؤخذ إهالتها من  
طفاختها ، ويؤكل ما على العظام من عود  
اللحم الرقيق ، ويُتَمَشَّشُ مُشَاشُهَا . ولحمها  
من أمراء اللحمان وأطيبها . يقال عرقت العظم  
وتعرقته واعترقته ، إذا أخذت اللحم عنه نهشاً  
بأسنانه . وعظم معروق ، إذا نُفِيَ عنه لحمه .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٥٥ والاسنان (كيب ، حمل) .

وأشدد أبو عبيد لبعض الشعراء :

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُهْدِنُ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ<sup>(١)</sup>

والعُرام مثل العُرَاق ، قاله الرياشي .  
يقال عرمت العظم أعمره . قال : والعِظَامُ  
إذا كان عليها شيء من اللحم تسمى عُراقاً .  
وإذا جردت من اللحم تسمى عُراقاً أيضاً ،  
وهو قول أبي زيد .

وفرس معروق ومُعَرَّق ، إذا لم يكن على  
قصبه لحم . وقال الشاعر :

قَدْ أَشْهَدَ الْفَارَةَ الشَّمْواءَ تَحْمِلُنِي

جَرْدًا مَعْرُوقَةً الْأَحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ<sup>(٢)</sup>

وإذا عرى لحياها من اللحم فهو من  
علامات الميت .

(١) اللسان (مرر ، عرق) . وقبلة :

إذا ما كنت مهدية فأهدى

من المأنات أو ندر السنام

(٢) أشده في اللسان (عرق) بدون نسبة ،  
وفي (نصب) مع نسبته إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري .  
وفي شرح شواهد المفني ١٦٩ مع نسبته إلى عمران  
بن إبراهيم الأنصاري . وكتاب الخيل لأبي عبيدة  
١٦٠ من أبيات قالها رجل من الأنصار في أول الإسلام ،  
وتحمل قصيدته على امرئ القيس .

وفرس معرق ، إذا كان مضمرًا ، يقال  
عرق فرسه تعريقًا ، إذا أجراه حتى سال عرقه  
وضمر وذهب رهل لجه .

والعريق من الخليل : الذي له عرق  
كريم . وقد أعرق الفرس ، إذا صار عريقا  
كريما .

والعرب تقول : إن فلانا لمعرق له في  
في الكرم ، وفي الاثوم أيضا . ويقال أعرق  
فيه أعمامه وأخواله وعرقوا فيه . وقال عمر  
ابن عبد العزيز : « إن امرأ ليس يده وبين  
آدم أب حتى لمعرق له في الموت » .

ويقال أعرفت الشجرة ، إذا انساب  
عروقها في الأرض . وتعرفت مثله .

والعروق : عروق نبات فيها صفرة يصبغ  
بها<sup>(١)</sup> . ومنها عروق حمر يصبغ بها أيضا .

أبو عبيد عن الأصمى : العرقة : الطرة .  
تنسج على جوانب القسطاط . والعرقة : خشبة

تعرض على الحائط بين اللين . وجرى الفرس  
عرقًا أو عرقين ، أى طلقًا أو طلقين .  
والمعرق من الشراب : الذى قلل مزاجه ،  
كأنه جمل فيه عرق من الماء . والعرق :  
السطر من الخليل ، وهو الصف . وقال طنيل  
الغنوى يصف الخليل :

كأنهن وقد صدرن من عرق  
سيد تظن جئح الليل مبلول<sup>(١)</sup>

قال شمر : صدرن ، أى أخرجن  
صدورهن من الصف ، زعم ذلك أبو نصر .  
قال : وخالفه ابن الأعرابي فرواه صدرن من  
عرق ، أى صدرن بعدما عرقن ، يذهب  
إلى العرق الذى يخرج منهن إذا أجرين .

وقال ابن الأعرابي : أعرفت الكأس  
وعرقتها ، إذا أقلت ماءها . وأنشد قول  
القطامي :

ومصر عين من الكلال كأنها  
شربوا الطلاء من الغبوق المعرق<sup>(٢)</sup>

(١) البيت مما لم يرو في ديوان طنيل . وأنشده في  
اللسان ( عرق ، مطر ) .

(٢) ديوان القطامي ٣٣ واللسان ( عرق ١١٤ ) .  
( ٢٩ م — تهذيب الله )

(١) في النسختين : « منها » .

قال : وعرقت في الدلو وأعرت فيها ،  
إذا جعلت فيها ماء قليلاً وأنشد هو أو غيره :

لا تملأ الدلو وعرق فيها  
الآن ترى حبار من يسقيها<sup>(١)</sup>

وفي حديث عمر أنه قال : « ألا لا تنالوا  
صدق النساء فإن الرجل ينال بصدقاتها<sup>(٢)</sup> »  
حتى يقول جشمت إليك عرق القربة .  
قال أبو عبيد : قال الكسائي : عرق القربة :  
أن يقول نصبت لك وتسكأفت حتى عرقت  
كعرق القربة . وعرقها : سيلان ماها . قال :  
وقال أبو عبيدة : عرق القربة : أن يقول  
تسكأفت إليك ما لم يبلغه أحد حتى جشمت  
ما لا يكون ؛ لأن القربة لا تمرق . وهذا مثل  
قولهم : « حتى يشيب الغراب ويبيض القار » .  
وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عرق القربة  
وعلقها واحد ، وهو معلق تحمل به القربة .

قال : ويقال فلان علق مِصْنَةً وعرق  
مِصْنَةً ، بمعنى واحد ، سمي علقاً لأنه علق به

لحبه إياه . يقال ذلك لكل ما أحبه .

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : عرق  
القربة كلمة معبها الشدة . قال : ولا أدري  
ما أصلها . وأنشد قول ابن الأحرر :

ليست بمشتمة تعد وعفوها  
عرق السقاء على القعود اللاغب<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : أراد أنه يسمع الكلمة  
تنميطه وليست بمشتمة فيأخذ بها صاحبها وقد  
أبلغت إليه كعرق السقاء على القعود اللاغب .  
وأراد بالسقاء القربة .

وقال شمر : والعرق : الفنع والثوب .  
تقول العرب : اتخذت عند فلان يداً بيضاء  
وأخرى خضراء فنا نلت منه عرقاً . وأنشد :

سأجمله مكان الثوب مني  
وما أعطيته عرق الخلال<sup>(٢)</sup>

يقول : لم أعطه للخالة والموادة كما يعطى  
الخليل خليله ، ولكنني أخذته قسراً .

(١) اللسان والمقاييس ( عرق ) .

(٢) للحارث بن زهير العبسي يصف سيفاً .  
اللسان ( عرق ) .

(١) اللسان ( عرق ) ويجالس ثعلب ٢٣٨ .

(٢) في اللسان : « فإن الرجال تنال بصدقاتها » .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال لقيتُ منه ذاتَ العَرَاقِ ، وهى الداهية . قال : وقال الأصمى : يقال للخشبين اللتين تُعرَضان على الدلو كالصليب : العَرَقُونان ، وهى العَراقى . وقال السكسائى : يقال إذا شددتهما عليها : قد عَرَقَيْتُ الدلوَ عَرَاقَةً . وقال الأصمى أيضاً : العَرَقُونان : الخشبَتان اللتان تَضُمَّان ما بين واسط الرجل والمؤخرة . والعرب تقول فى الدعاء على الرجل : استأصل الله عِرْقَاتَهُ ، يَنْصَبُون الناءَ لأَهمَّ يجعلونها واحدة مؤنثة .

وقال الليث : العِرْقَاة من الشجر أرومهُ الأوسط ، ومنه تنشعب الدروق ، وهى على تقدير فعلاة .

قلت : ومن كسر الناء فى موضع اللصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ .

وقال شمر : قال ابن شميل : العَرَقُوة : أكمة تنقاد ليست بطويلة فى السماء ، وهى على ذلك تُشْرِف على ماحولها ، وهى قريبٌ من الرَوْض أو غير قريب من الرَوْض . قال : وهى مختلفة ، مكانٌ منها لَبَنٌ ومكانٌ منها غليظ ،

وإنما هى جانبٌ من أرضٍ مستوية ، مشرفٌ على ماحوله . والعَرَاقى : ما اتَّصل من الإكام وأرضَ كانته حَرْفٌ<sup>(١)</sup> واحدٌ طويل على وجه الأرض . وأما الأكمة فإنها تكون مملومة . وأما العَرَقُوة فتطول على رجة الأرض وتظهرها ، قليله العرض ، لها سَدَدٌ ، وقُبَاهَا نِجَافٌ وبرَاقٌ ، ليس بسهل ولا غليظ جداً ، يُنبِت ، فأما ظهره فغليظٌ خَشِنٌ لا يُنبِت خيراً .

وقال أبو خيرة : العَرَقُوة والعَراقى : مغلظٌ منه فمنك من علوه .

قلت : وبها سُمِّيَت الداهيةُ العظيمة ذاتُ العَراقى ، ومنه قول عوف بن الأحوص :

لَقِينَا مِنْ تَدَثُّكُم عَلَيْنَا  
وَقَتْلِ سَرَائِنَا ذَاتَ الْعَرَاقِ<sup>(٢)</sup>

ويقال : إنَّ بِغَنَمِكَ لِعِرْقَاقَ مَنْ لَبَنٌ ، قليلاً كان أو كثيراً .

(١) فى اللسان « جرف » بالميم .  
(٢) كذا فى النسختين واللسان ( درأ ) . وفى اللسان ( عرق ) : « لقيم » .

وقال أبو عمرو : العراق تقارب الخرز ،  
يضرب مثلاً للأمر فيقال : لأمره عراقٌ ،  
إذا استوى . وإذا لم يستو قِيل : ليس لأمره  
عراق . ويقال عرقت القرية فهي معروفة  
من العراق .

وقال أبو زيد : يقال ما أكثر عرق  
غنيه ، إذا كثرت لبنها عند ولادها .

وقال الليث : اللبن : عرق يتحلب في  
العروق حتى ينتهي إلى الضرع . وقال  
الشماع يصف إبلا :

تضجى وقد ضمنت ضراتها عرقاً  
من ناصع اللون حلو الطعم مجهود<sup>(١)</sup>

قلت : ورواه الرواة « عرقاً » ، وهو  
جمع العرقة ، وهي الجرعة من اللبن .

وقال الليث : لبن عرق ، وهو الذي  
يُنخض في السقاء ويعلق على البعير ليس بينه

(٣) ديوان الشماع ٢٣ واللسان ( جهد ، عرق  
عرق ) . وصوابه روايته : « تضح » بالجزم لأن قبله :  
إن تمس في عرفت صلح جاجه  
من الأساليب عارى الشوك مجرود

وبين جنب البعير وقاء ، فيعرق ويفسد طعمه  
من عرقه . قال : والعرق : الحبل الصغير .  
وقال للشماع :

ما إن يزال لها شأوً يقدمها  
مُحربٌ مثل طوطٍ العرق مجدول<sup>(١)</sup>

وفي النوادر : يقال تركت الحق مُعْرِقاً  
وصادحاً ، وسائحاً ، أى لا تحماً بيننا .

أبو عبيد عن السكسائي : عرق في الأرض  
عروقاً ، إذا ذهب فيها . وقال غيره : العرق :  
الواحد من أعراق الحائط ؛ يقال رفع الحائط  
بعرق أو عرفين . ورجل عُرقة : كثير العرق .  
وقد تمرق في الحمام .

[ قمر ]

قال الله جل وعزّ : ( كأنهم أعجاز نخلٍ  
مُنْقَعِرٍ ) [ القمر ٢٠ ] معنى المنقعر المنقاع من  
أصله . وقال ابن السكيت : يقال قمرت  
النخلة ، إذا قلعتم من أصلها حتى تسقط .  
وقد انقمرت هي . وقال ليهدي يرثي أخاه :

(١) وكذا نسب إلى الشماع في اللسان . ولم يرد  
في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه .



وأربدُ فارسُ الميحا إذا ما

تقرت المشاجر بالفضاء<sup>(١)</sup>

وأخبرني الإيادي عن شعر عن ابن  
الأعرابي أنه قال : صحف أبو عبيدة في مجلس  
واحد في ثلاثة أحرف فقال : ضربته فانقر ،  
وإنما هو فانقر . وقال : في صدره حشك  
والصحيح حشك . وقال : شلت يده ،  
والصواب شلت يده .

أبو عبيد عن الكسائي : إننا نصفان  
وشطران ؛ بلغ ما فيه شطره ، وهو النصف .  
وإننا قمران : في قمره شيء . ونهذان ، وهو  
الذي علا وأشرف . والمؤنث من هذا كله فعل .  
وقال الكسائي : قمرت الإناء ، إذا شربت  
ما فيه حتى تنتهي إلى قمره . وأقمرت البئر ،  
إذا جعلت لها قمرأ . ويقال بئر قعيرة ، وقد  
قمرت قماراً . وقمرت شجرة من أرومتها  
فانقرت . وامرأة قعيرة وقعيرة ، نعت سوء  
في الجماع . وقمر كل شيء : أقصاه . وقمر  
الرجل ، إذا روى فظفر فيما يغمض من الرأي  
سوءاً يستخرج به .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القمر : العقل  
التمام . ويقال هو يتقعر في كلامه ، إذا كان  
يتنحى وهو [ لحنانة ، ويتماقل وهو<sup>(١)</sup> ]  
هلباجة .

وقال أبو زيد : يقال ما خرج من أهل  
هذا القمر أحد مثله ، كقولك : من أهل هذا  
الفاط ، مثل البصرة والكوفة .

وقال ابن الأعرابي : قالت الدبيرة :  
القمر : الجفنة ، وكذلك المعجن ، والشيزي  
والدسيمة . روى ذلك الفراء عن الدبيرة .

[ قرع ]

يقال أقرعت بين الشركاء في شيء  
يقسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا فقرعهم فلان .  
وهي القرعة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن  
رجلاً أعتق ستة أعبد له عند موته لا مال  
له غيرهم ، فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة .

(١) اللسان ( قمر ) . والبيت لم يرو في ديوان  
ليبد ولا في الملحقات .

(١) التكملة من د واللسان .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي . قال القرع والسبق والغذب : الخلط الذي يُستَبَقُّ عليه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : القرع : بشرٌ يخرج بأعناق الفُصْلان وقوائمها ، فإذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحوها بالماء ثم جرُّوها في التراب . يقال قرَّعت الفصيلَ تقرِّيعاً . وقال أوس بن حجر يذكر الخليل :

لدى كلِّ أخدود يفادرنَ دارِعاً  
يُجرُّ كما جرَّ الفصيلُ المَقَرَّعُ<sup>(١)</sup>

ومن أمثالهم السائرة : « استنَّتِ الفِصالُ حتَّى القرَّعَى » ، يُضرب مثلاً لمن تعدَّى طَوْرَهُ وادَّعى ما ليس له .

وقال شمر : العوامُّ يقولون : هو « أحرُّ من القرَّع » ، وإنما هو من القرَّع . والقرَّع : قرَّعُ الفِئاء من الرعى ، وقرَّعُ مأوى المال ومُراحها من المال . ويقال أيضاً قرَّعَ فِئاء فلانٍ ، إذا لم تكن له غاشيةٌ يَغشَوْنَه . وقال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

(١) ديوان أوس ١١ والاسان والمنايس (قرع) .  
(٢) هو مالك بن خالد المناعي الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ٦ . وهو في اللسان (قرع) محرف ، منسوب إلى الهذلي .

وخذالٌ لمـولاه إذا ما  
أتاه عائلاً قرَّع المراح

والقرَّع : قرَّع السكَّش ، وهو أن يذهب زئبزه ويرق في شدة الحرِّ . والقرَّع : قرَّع الرأس ، وهو أن يصلح فلا يبقى على رأسه شعر ، يقال رجلٌ أقرَّع وامرأة قرعاء .

وقال ابن الأعرابي : قرعاء الدار : ساحتها .

وقال النضر : أرض قرَّعة : لا تنبت شيئاً . والقرعاء : منْهَلة من مناهل طريق مكة بين العقبة والعذيب . وجاء فلانٌ بالسَّوءة القرعاء والسَّوءة الصَّلاء<sup>(١)</sup> ، وهي المكشوفة . وأصبحت الرياضُ قرَّعاءً : قد جردتها المواشي فلم تدع بها شيئاً من السكَّلا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « يجيُّ كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان » قال أبو عمرو : هو الذي لا شعرَ على رأسه . وقال أبو عبيد : والشُّجاع : الحيَّة ، وسمي

(١) م : « بالسَّوءة الصَّلاء » فقط .

أقرعَ لأنه يَقْرِى السَّمَّ ويجمعه في رأسه حتى يتممَّط منه فروةُ رأسه . وقال ذو الرمة يصف حية :

قرى السَّمَّ حتى انمازَ فروةُ رأسه  
عن العظيم صِلْ فأتك اللّسعَ ماردُه<sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو : أما قولهم أَلَفَ أقرعُ فهو التّام .

وقال ابن السكيت : تُرْسُ أقرعُ ، إذا كان صُلْبًا ، وهو القَرَاعُ أيضا . وقال أبو قيس ابن الأسلت :

\* وَجُنَا أَسْمَرَ قَرَاعَ<sup>(٢)</sup> \*

وقال آخر :

فلما فَنَى ما في الكتائب ضاربوا

إلى القُرْع من جِلْد الهِجَانِ المِجُوبِ<sup>(٣)</sup>

أى ضَرَبُوا بأيديهم إلى التَّرْسَةِ لما فَنَيْت سِيَامُهُمْ ، وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَى فِي لَفَةِ طَيِّئٍ .

(١) لسب في اللسان ( قرع ) إلى ذى الرمة ، وورد في القاميس ( ميز ) بدون نسبة ، ولم يرد البيت في صلب ديوان ذى الرمة ، وأثبتته الناشر في ملحقات الديوان ٦٦٠ .  
(٢) صدره كما في الفضليات ٢٨٥ واللسان ( قرع ) :  
\* صدق حسام وادق حده \*

(٣) اللسان ( قرع ) .

وقدح أقرع ، وهو الذى حُكَّ بِالْحَصَى حتى بدت سَفَاسِقُهُ ، أى طرائقه . وعودُ أقرع ، إذا قَرِعَ من لحائه .

والقريع : الفعل الذى يُصَوِّى<sup>(١)</sup> للضَّراب . ويقال فلانٌ قَرِيعٌ السَّكْتِيَّةِ وقَرِيعُها ، أى رئيسها .

وقال ابن السكيت : قريعةُ البيت : خير موضع فيه ، إن كان في حَرٍّ فخيَّارٌ ظِلُّهُ ، وإن كان في بردٍ فخيَّارٌ كِنُّهُ . وقُرْعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خيَّارُهُ . ويقال إن نائتك لقريعة ، أى مؤخرة للضَّبْعَةِ . وقد قَرَعَ الفحل الناقةَ ، إذا ضربَها . واستقرعت الناقة ، إذا اشتهد الضراب ، وكذلك البقرة .

والقُرْعَةُ : الجرابُ الواسعُ يُلْقَى فِيهِ اللَّطْعَامُ . وقال أبو عمرو : القُرْعَةُ : الجرابُ الصَّغِيرُ ، وجمعها قُرْعٌ ، رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه .

وأخبرني المنذرى عن الحربى أنه قال في حديث عمار قال : قال عمرو بن أسد بن عبد العزى حين قيل له : محمد يخطب خديجة ،

(١) في حاشية أ : « أى يهيا » . ولى اللسان : « الذى تصوى » .

قال : نِعِمُّ البُضْعُ لَا يُقَرَّعُ أَنفَهُ<sup>(١)</sup> . قال أبو إسحاق : قوله « لَا يُقَرَّعُ أَنفَهُ » كان الرجل يأتي بناقاة كريمة إلى رجل له فحلّ يسأله أن يُطَرِّقَهَا فحلّه ، فإنْ أخرجَ إليه فحلّاً ليس بكرِيمٍ قَرَعَ أَنفَهُ وقال : لَا أُرِيدُهُ . وهو مَثَلٌ لِلْمُخَاطَبِ الْكَفِيِّ الَّذِي لَا يُرَدُّ إِذَا خُطِبَ كَرِيمَةً قَوْمٍ .

وفي حديث آخر : « قَرَعَ الْمَسْجِدُ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ » . قال الحارثي : معنى قوله « قَرَعَ الْمَسْجِدُ » أَيْ قُلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقَرَّعُ الرَّأْسُ إِذَا قُلَّ شَعْرُهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه لما أتى على مُحَسَّرٍ « قَرَعَ راحلته » ، أَيْ ضَرْبَهَا بِسَوْطِهِ .

قال : وحدَّثني أبو نصر عن الأصمعي ، يقال « الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ » ، يقول : إِذَا نُبِّهَ انْقَبَه . وأنشد :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقَرَّعُ الْعَصَا  
وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَ<sup>(١)</sup>

قال : وقال الأصمعي : يقال فلانٌ لَا يُقَرَّعُ ، أَيْ لَا يَرْتَدِّعُ .  
قال : وَقَرَعَ فُلَانٌ سِنْدَهُ نَدْمًا . وأنشدنا أبو نصر :

وَلَوْ أَنِّي أَطْمَتُكَ فِي أُمُورٍ  
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِتِّي<sup>(٢)</sup>

قال . وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي : قال : قَارَعَةُ الطَّرِيقِ : سَاحَتُهَا . وَقَرَعَ الْمُرَاحُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ . وقَارَعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ . وأنشد لبعضهم ، ويقال إنه لعمر بن الخطّاب :

مَتَى أَلْقَى زَنْبَاعَ بْنَ رَوْحٍ بِبِلْدَةٍ  
لِيَ النِّصْفِ مِنْهَا يَقَرَّعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ<sup>(٣)</sup>

وكان زنباع بن رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَنْزِلُ مَشَارِفَ الشَّامِ ، وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ مَرَّ بِهِ ، فَخَرَجَ

(١) للمتلمس في ديوانه الخطوط الشنقيطية ، واللسان ( قرع ) .

(٢) اللسان ( قرع ) .

(٣) اللسان ( قرع ) .

(١) الرواية المرووفة : « نِعِمُّ الْفَحْلُ » كما ورد في النهاية .

في تجارة إلى الشام ومعه ذهب قد جعلها  
في دَبِيلٍ وألقمها شارفاً له ، فنظر إليها زنباعٌ  
تذرف عيناها فقال : إن لها لشأناً . فذجرها  
ووجد الذهب ، فمشرها ، فقال عمر هذا البيت .

وفي حديث آخر أن عمر أخذ قدح  
سويقٍ فشر به حتى قرع القدح جبينه .  
قال إبراهيم : يقال قرع الإناء جبهة الشارب ،  
إذا استوفى ما فيه . وأنشد :

كأنَّ الشَّهْبَ في الأذان منها

إذا قرعوا بهاقتها الجبيناً<sup>(١)</sup>

قال : وفي حديث أبي أمامة أن النبي صلى  
الله عليه قال : « مَنْ لم يَنْزُ أو يَجْهَزْ غازیاً  
أصابه الله بقارعة » . قال : وأخبرني أبو نصر  
عن الأصمعي : يقال أصابته قارعة ، يعني أمراً  
عظيماً يقرعه . وقال السكسائي : القارعة :  
القيامة . وقاله الفراء .

وقال أبو إسحاق : والقرع : طائر له  
منقارٌ غليظ أعقف ، يأتي المود اليابس فلا

يزال يقرعه حتى يدخل فيه . قال : واقترع  
فلانٌ ، إذا اختير ، ومنه قيل للفحل قرع .

وقال أبو عمرو : القراع : أن يأخذ الرجل  
الناقة الصعبة فيُرِيضها للفحل فييسرها . يقال  
قرعٌ لجلك . وقريعة الإبل : كريمةها . والمقرع :  
الفحل يُعقل فلا يُترك أن يضرب في الإبل ،  
رغبة عنه . قال : وتميمٌ تقول : خُفَّانٍ مُقرَعانِ ،  
أي مُقلان . وأقرعت نعلِي وخُفِّي ، إذا جعلت  
عليها رُقعةً كثيفة . قال : والقريع من الإبل :  
الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها .

وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال :  
إذا أسرعت الناقة اللَّقْح فهي مقرع . وأنشد :

نرى كلَّ مقرعٍ سريعٍ لقاحها  
تُسِرُّ لقاحَ الفحل ساعة تُقرعُ<sup>(٢)</sup>

وقرع التيس العنز ، إذا قفطها .

أبو عبيد عن الأموي : يقال للضأن  
قد استوبلت ، والمعزى استدرت<sup>(٣)</sup> . ولابقر :  
استقرعت ، وللكلبة : استحرمت .

(١) اللسان (قرع) .

(٢) يقال في ذلك استلبت استدرارا ، كما يقال  
استدرت استندرا .

(١) اللسان (قرع) .

وقال النضر : القرعة : سمة على أيبس الساق ، وهى ركزة بطرف اليسم ، وربما قرع قرعة أو قرعتين . وبمعير مقروع وإبل مقرعة .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال فلان لا يقرع ، أى لا يرتدع . فإذا كان يرتدع قيل رجل قرع . ويقال أفرعته ، إذا كففته . وقال رؤبة :

دعى ففسد يُقرع للأض<sup>\*</sup>  
صكى حجاجى رأسه وبهزى<sup>(١)</sup>

وقال أبو سعيد : يقال فلان مُقرع له ومُقرن له ، أى مطيق ، وأنشد بيت رؤبة هذا . فقد يكون الإفرع كفاً ، ويكون إطاقة . وقال رؤبة فى الكف :

\* أفرعه عنى الجام<sup>\*</sup> يُلجمه<sup>(٢)</sup> \*

أبو عبيد عن الفراء : أفرعت إلى الحق إقراءً ، إذا رجعت إليه .

وقال ابن السكيت : قرع الرجل مكان يده من المائدة فارغا ، أى جعله فارغا .

أبو عبيد عن الفراء : بت أقرع البارحة ، أى أتقلب . قال : وقرعت القوم ، أى أقلتهم . وأنشد الفراء :

يقرع للرجال إذا أتوه  
وللنساء إن جئن السلام<sup>(١)</sup>

وقال غيره : قرعت الرجل إذا وبخته وعدلته . ومرجه إلى ما قال الفراء .

واستقرع حافر الدابة ، إذا اشتد . واستقرع السكرش ، إذا استوگع . والأكراش يقال لها القرع . وقال الراعى :

رعين الخفض حمض خفاصرات<sup>\*</sup>  
بما فى القرع من سبل النوادي<sup>(٢)</sup>

قيل : أراد بالقرع غدرافاً فى صلابه من الأرض . والأكراش يقال لها قرع ، إذا ذهب

(١) ديوان رؤبة ٦٣ - ٦٤ واللسان ( قرع ) ، بهز ، ضزز .  
(٢) ديوان رؤبة ١٥٦ .

(١) ديوان أوس ٢٤ واللسان ( قرع ) .  
(٢) اللسان ( قرع ) .

تَحْلُهَا . ومكان أفرع : شديدٌ صلب ، وجمعه  
الأفراع . وقال ذو الرمة :

كَسَا الْأَكَمَ بُهْمَى غَضَّةٍ حَبَشِيَّةٍ  
تَوَلَّامًا وَتُعَعَانِ الظُّهُورَ الْأَفْرَاعَ<sup>(١)</sup>

ويقال أفرع المسافر ، إذا دنا من منزله .  
وأفرع دَارَهُ آجُرًا ، إذا فرشها بالآجر .  
وأفرع الشَّرُّ ، إذا دام . وأفرع الرجلُ عن  
صاحبه وانقرع ، إذا كف .

وفي حديث خلقمة أنه كان « يقرع  
غيمه » ، أى يُنزى التيسَ عليها .

أبو عمرو : القروع من الركايا : التى  
تُحْفَرُ فى الجبل من أعلاها إلى أسفلها . وقال  
الفرّاء : هى القليلة الماء . وأفرع الفئاض  
والمائج ، إذا انتهى إلى الأرض . والقراءة  
والقداحة : التى يُقْتَدَحُ بها النار . والقراع  
والمقارعة : المضاربة بالسيف . والقَرع : تحل  
اليقطين . وكان النبى صلى الله عليه يحبُّ  
القَرع . ويقال قوارعُ القرآن : الآيات التى

من قرأها آمِنَ ، مثل آية الكرسي وآيات  
آخر سورة البقرة .

وقول الله سبحانه : ( وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ) [الرعد ٢١]  
وقيل فى التفسير : سِرِّيَّةٌ من سرايا رسول  
الله صلى الله عليه . ومعنى القارعة فى اللغة :  
النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم ، ولذلك  
قيل ليوم القيامة القارعة .

ويقال أنزل الله به قرعاء وقارعة ومقرعة ،  
وأنزل به بيضاء ومبيضة ، وهى المصيبة التى  
لا تدع [ مالا ولا غيره .

والمقرعة : التى يُضْرَبُ بها الدابة .  
والإفراع : صكُّ الخير بمضغ بعضها بحوافرها .  
وقال رؤبة :

\* أَرْمَقَرَّعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامَى الزَّنَقِ<sup>(١)</sup> \*  
عمرو عن أبيه : القريع<sup>(٢)</sup> [ : القروع .  
والقريع : الغالب .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قرع ١٣٧) .  
(٢) التكملة من د .

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦١ واللسان (قرع)  
مع تحريف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : قرَّعَ فلانٌ في مقرَّعه ، وقَلَّدَ في مقلَّده ، وكَرَّصَ في مكرَّصه ، وصَرَّبَ في مصرَّبه ، كلُّه السَّقاء والزَّق . قال : والمقرَّع : وعاء يُججَى فيه التَّمَر ، أى يجمع .

وقال أبو عمرو الشيباني : يقال إنما قرَّعناك واقترعناك ، وقرحناك واقترحناك ، ومخرناك وامتخرناك ، وانتضلناك ، أى اخترناك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قرَّع الرجل إذا قَمِرَ في النضال . وقرَّع ، إذا افتقر . وقرَّع ، إذا اتعظ .

ابن السكيت : القرَّعة والقَرعة : خيار المال . ويقال قد أقرعوه ، إذا أعطوه خير النَّهَب . ويقال ناقة قرَّعة ، إذا كان الفحل يكثر ضرابها ويبطئ لقاحها .

[ رفع ]

قالوا : الرقيع : الرجل الأحق ، سُمي رقيعاً لأن عقله كأنه قد أخلق واسترَّم واحتاج إلى أن يُرَقَّع برُقعة . ورجلٌ مَرَقَمَانٌ وامرأةٌ مَرَقَمَاةٌ . وقد رَقَّعَ يَرَقِّعُ رَقَاعَةً .

ويقال رَقَّعت الثوب ورقعته .

والسموات السبع يقال لها سبعة أرقعة<sup>(١)</sup> ، كلُّ سماءٍ منها رَقَّعت التي تليها فكانت طَبَقاً لها ، كما يُرَقَّع الثوب بالرقعة . ويقال الرقيع : السماء الدنيا التي تلي الأرض ، سُميت رقيعاً لأنها رَقَّعت بالأنوار التي فيها .

ويقال قرَّعنى فلانٌ بلومه فما ارتفعت به ، أى لم أذترث له .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : جوعٌ يَرَقُّوعٌ ودَيَّقُوعٌ ويُرَقُّوعٌ ، إذا كان شديداً . ويقال رَقَّع الغرض بسهمه ، إذا أصابه ، وكلُّ إصابةٍ رَقَّع .

وقال ابن الأعرابي : رُقعة السهم صوته في الرقعة . ويقال رَقَّعه رقماً قبيحاً ، إذا شتمه وهجاه . ويقال رَقَّع ذنبه بسوطه ، إذا ضربه . ويقال : بهذا البعير رُقعةٌ من جرب ونقبة من جرب<sup>(٢)</sup> ، وهى أوَّل الجرب .

(١) في اللسان : « جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف » . وفي النهاية : « سبع أرقعة » بتأنيث الرقيع بمعنى السماء .

(٢) ونقبة من جرب ، ساقطة من د .



وقال ابن السكيت : يقال ما ترتفع منى  
منى برَقَاج<sup>(١)</sup> ، أى ما تعلّمني ولا تقبل مما  
أنصحك به شيئاً . ويقال للذى يزيد فى  
الحديث : هو صاحب تَبْنِيْق وترقيع وتوصيل ،  
وهو صاحب رَمِيْقَة : يزيد فى الحديث .

[ رَعَق ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرَّعِيقُ

والرُّعَاق والرَّعِيق<sup>(١)</sup> : الصوت الذى يُسَمَعُ  
من بطن الدابة ، وهو الرُّعَاق . وقال الأصمى :  
هو صوت جُردانه إذا تقلقلَ فى قُنْبِهِ .

وقال الليث : الرُّعَاق : صوتٌ يُسَمَعُ من  
قُنْبِ الدَّابة كما يُسَمَعُ الرَّعِيق من نَفَرِ الأثْنَى .  
يقال رَعَقَ يَرَعَقُ رُعَاقاً . ففرَّق بين الرعيق  
والرعيق . والصواب ما قاله ابن الأعرابي .

## باب العين والقاف مع اللام

عَقْل ، علق ، لقع ، لقع ، قلع ، قمل :  
مستعملات .

[ عقل ]

فى الحديث أن امرأتين من هُذَيْلِ افْتَتَلتا ،  
فرمت إحداهما الأخرى بِحَجَرٍ فَأَصَابَ بطنها  
فقتلتها ، فقضى رسول الله عليه بديتها على  
عاقلة الأخرى .

أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى  
أنه قال : العاقلة هم المَصَّبة . قال : وقضى رسول  
الله صلى الله عليه بديّةٍ شَهِهِ الممد والخطأ  
الحض على العاقلة ، يؤدونها فى ثلاث سنين  
إلى ورثة المقتول . قال : والعاقلة هم القَرابة من

<sup>٥</sup> (١) فى اللاموس أنه كقطام ، وسحاب ، وكتاب .

قَبْلِ الأب . قال : ومعرفة العاقلة أن يُنْظَرَ إلى  
إخوة الجاني من قبل الأب فيَحْتَمِلُون ما تحمل  
العاقلة ، فإن احتملوها أدّوها فى ثلاث سنين ،  
وإن لم يَحْتَمِلوها رُفِعت إلى بنى جدّه ، فإن لم  
يَحْتَمِلوها رُفِعت إلى بنى جدّ أبيه ، فإن لم  
يَحْتَمِلوها رُفِعت إلى بنى جدّ أبى جدّه ، ثم  
هكذا لا ترفع عن بنى أبٍ حتى يعجزوا  
قال وَمَنْ فى الديوان وَمَنْ لا ديوانَ له فى  
العقل سواء .

وقال إسحاق بن منصور : قلت لأحمد  
ابن حنبل : مَنْ العاقلة ؟ فقال : القبيلة ، إلّا

(١) فى النسختين : « والرقيق » ، صوابه من  
اللسان .

أنهم يُحمّلون بقدر ما لا يطيقون ، فإن لم تكن عاقلة لم يُحمّل في مال الجاني ولكن يُهدر عنه . وقال إسحاق : إذا لم تكن العاقلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تُهدر الدية .

قلت : والعقل في كلام العرب : الدية ، سميت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلًا ، وكانت أموال القوم التي يرقنون بها الدماء ، فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يسوّف أن يسوق إبل الدية إلى فناء ورثة المقتول ، ثم يعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه . وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقل أعقله عقلاً ، والعقال : حبل يُفنى به يد البعير إلى ركبتيه فيشدُّ به .

وقضى رسول الله صلى الله عليه في دية الخطأ المحض ويشبه العمدة أن يغرمها عصبية القاتل ويُخرج منها ولده وأبوه فأما دية الخطأ المحض فإنها تقسم أخماساً : عشرين بنت مخاض ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين ابن لبون ، وعشرين حقة ، وعشرين جذعة . وأما دية شبه العمدة فإنها تغلظ ، وهي مائة بعير أيضاً ، منها ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون مائتين ثمانية إلى بازل عامها ، كلها خليفة . فمصبية

القاتل إن كان القتل خطأً محضاً غرّموا الدية لأولياء القتيل أخماساً كما وصفت ، وإن كان القتل شبه العمدة غرّموها منغلظة كما وصفت في ثلاث سنين . وهو العقل ، وهم العاقلة .

ويقال عقلت فلاناً ، إذا أعطيت ديته ورثته . وعقلت عن فلان ، إذا لزمته جناية فغرمت ديتها عنه . وهذا كلام العرب .

وروى عن الشعبي أنه قال : « لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً » . المعنى أن القاتل إذا كان عمداً محضاً لم تلزم الدية عاقلة القاتل ؛ وكذلك إن صلح الجاني من الدية على مال بإقرار منه لم يلزم عاقلته ما صلح عليه . وإذا جنى عبد لرجل حرّ على إنسان جناية خطأً لم تغرم عاقلة مولاه جناية العبد ، ولكنه يقال لسيده : إما أن تسلمه برمته إلى ولي المقتول أو تغديه بمال يؤدّيه من عنده . وقيل معنى قوله « لا تعقل العاقلة عبداً » أن يجنى حرّاً على عبد جناية خطأً فلا يغرم عاقلة الجاني ثمن العبد . وهذا أشبه بالمعنى . ورواه بعضهم : « لا تعقل العاقلة العمدة ولا العبد » .

وقال سعيد بن المسيب في تابعيه من أهل المدينة : المرأة تُعاقب الرجل إلى ثلث ديتها ، فإذا جازت الثلث رُدَّت إلى نصف دية الرجل . وممنه أن دية المرأة في أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل ، كما أنها تَرث نصف ما يرث الذَّكر ، فجعلها سعيد بن المسيب جراحاً مساويةً لجراح الذَّكر فيما دون ثلث الدية ، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جُنِيَ عليه ، فلها في إصبع من أصابعها عشر من الإبل كما يصبع الرجل ، وفي إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل ، وفي ثلاث أصابع ثلاثون كالرجل . فإذا أصيب أربع من أصابعها رُدَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى النصف مما للرجل .

وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في إصبع المرأة خمساً من الإبل ، وفي إصبعين لها عشرًا . ولم يعتبر الثلث الذي اعتبره ابن المسيب .

وفي حديث أبي بكر الصديق أنه قال حين امتنعت العرب من أداء الزكاة إليه بعد موت

النبي صلى الله عليه : « لو مبعوني عقلاً بما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقاتلتهم عليه » . قال أبو عبيد ، قال الكسائي : العقال صدقة عام ، يقال أخذ منهم عقال هذا العام ، إذا أخذت منهم صدقته . وأنشد غيره لمرو بن العداء الكلبي :

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً  
فكيف لو قد سمي عمرو عقالين<sup>(١)</sup>  
لأصبح الحى أوباداً ولم يجدوا  
عند التفرق في الهيجا جبالين

وقال بعضهم : أراد أبو بكر رضي الله عنه بالعقال الحبل الذي كان يُعقل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة ، إذا قبضها المصدق أخذ معها عقلاً يعقلها به . وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدّي على كل فريضة عقلاً يُعقل به ، ورواه ، أي حبلاً .

(١) اللسان ( عقل ، سعى ، وبد ) . والشعر يقوله في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب فاعتدى عليهم . وانظر الخزانة ٣ : ٣٨٧ والأغانى ١٨ : ٤٩ ومجالس ثعلب ١٧١ .

ويقال : فلان قَيْدُ مائة ، وعَقْلُ مائة ،  
إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل . وقال  
يزيد بن الصَّبَّاح :

أساور بَيْض الدراعين وأبتغى  
عقال المثين في الصَّبَّاح وفي الدهر (١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال  
عَقَلَ الرجلُ يَعْقِلُ عَقْلاً ، إذا كان عاقلاً .  
وقال غيره : سَمِيَ عقلُ الإنسان - وهو تمييزه  
الذي به فارق جميع الحيوان - عَقْلاً لأنه يعقله ،  
أى يمدحه من التورُّط في المَسَكَّة ، كما يعقل  
العقالُ البعيرَ عن ركوب رأسه . وقيل إن  
الدية سَمِيَتْ عَقْلاً لأنها إذا وصلت إلى وليّ  
المقتول عَقَلَتْهُ عن قتل الجاني الذي أداها ،  
أى مَنَعَتْهُ . وقال الأصمعي : عَقَلَ الظبيُّ يَعْقِلُ  
عُقُولاً ، أى امتنع ؛ وبه سَمِيَ الوَعِلُ عاقلاً .  
ومنه المَعْقِلُ ، وهو الملجأ . وعقل الدواء  
بطنه يعقله عَقْلاً ، إذا أمسكه بعد استطلاقه .  
ويقال : أعطى عَقْلاً ، فمعطيه دواء يُمَسِّكُ  
بطنه .

وقال ابن شميل : إذا اسْتَطَلَقَ بطنُ  
الإنسان ثم استمسك فقد عَقَلَ بطنه ، وقد  
عقل الدواء بطنه ، سواء . ويقال القومُ على  
مَعاقِلهم الأولى من الدية ، أى يؤدونها كما  
كانوا يؤدونها في الجاهلية ، وأحدثها معقلة .  
وعقل المصدقُ الصدقة ، إذا قبضها . ويقال  
لا تشتري الصدقة حتى يعقلها المصدق ، أى  
يقبضها . ويقال ناقة عَقْلَاء وبعير أهقل بَيْنَ  
العَقَل ، وهو أن يكون في رجله التواء . والعَقَالُ :  
أن يكون بالفرس ظَلْعٌ ساعة ثم ينبسط . وقد  
اعتقل فلان رَحْجَه ، إذا وضعه بين ركابه وساقه .  
واعتقل الشاة ، إذا وضع رجلها بين نغذه  
وساقه فخلبها . ويقال لفلان عَقْلَةٌ يَعْقِلُ بها  
الناس ، يعنى أنه إذا صارَهم عقلَ أرجلهم ،  
وهى الشَفَرُ بَيَّة والاعتقال .

قال : وقال غير واحد : العَقْلُ : ضربٌ  
من الوشى . والعقيلة : الكريمة من النساء  
والإبل وغيرها ، والجميع العقائل . وعَقَلَ الظلُ ،  
إذا قام قائم الظهيرة . ويقال اعتقل فلانُ  
الرَّحْلَ ، إذا نَفَى رجله فوضعه على المورك .  
وقال ذو الرمة :

(١) البيت محرف في اللسان ( عقل ) .

أَطَلْتُ اعْتِقَالَ الرَّحْلِ فِي مَدْلَهْمَةٍ

إِذَا شَرَكِ الْمَوَاةِ أَوْ دَى نِظَامُهَا<sup>(١)</sup>

أى خفيت آثار طرقها .

ويقال تعقل فلانٌ قادمة رحله ، بمعنى  
اعتقله . وقال النابغة :

\* متمقلين قوادم الأكوار<sup>(٢)</sup> \*

وسمعت أعرابياً يقول لآخر : تعقل لى  
بكفيمك حتى أركب بعيرى . وذلك أن بعيره  
كان قائماً مثقلاً ، ولو أناخه لم ينهض به ويحمله ،  
فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع  
فيهما رجله وركب .

ويقال اعتقل لسانه ، إذا لم يقدر على  
الكلام . وقال ذو الرمة :

ومنعتل اللسان بنير خنبل

يميد كأنه رجلٌ أميم<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان ذى الرمة ٦٣٩ واللسان ( عقل ) .  
(٢) فى حواشى اللسان : « الصنائى : هكذا أنشده  
الأزهري ، والذي فى شعره :  
فليأتينك قصائد وليدفن

ألف إليك قوادم الأكوار  
وأورد فى روايات أخر ثم قال : وإنما هو للدار  
ابن سميد النقيسى . وصدره :

• يا ابن الهذيم إليك أقبل صحتى •

وانظر ديوان النابغة ٣٥ واللسان ( عقل ) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٩٣ واللسان ( عقل ) .

قال أبو سعيد : يقال عقل فلاناً وعكّله ،  
إذا أقامته على إحدى رجليه ، وهو معقولٌ  
مذ اليوم . وكلُّ عقلٍ رَفَع . وصار دم فلانٍ  
مَعْقُلاً على قومه ، إذا غرّموه . ويقال اعتقل  
فلانٌ من دم صاحبه ومن طائلته ، إذا أخذ  
العقل . والمعاقل : حيث تُعقل الإبل . وعقلت  
المرأة شعرها ، إذا مشطته . والمشطة : العاقلة .  
والدرة الكبيرة الصافية عَقِيلَة البحر . والمعقول :  
العقل ، يقال ماله معقول ، أى ماله عقل .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : العقل :  
التيثبت فى الأمور . والعقل : القلب ، والقلب :  
العقل .

الليث : العقل : العقل ، وهو الحصن ،  
وجمه عقول . وأنشد :

وقد أعددت للحدثان حصناً

لو أن المرء ينفعه العقول<sup>(١)</sup>

قلت : أراه أراد بالعقول التحصن فى  
الجميل ؛ يقال وعِلُّ عاقل ، إذا تحصن بوزره

(١) البيت لأحيفة بن الجلاح . الأغاني ١١٩ : ١٣  
واللسان ( عقل ) .

( م ٣١ - تهذيب اللغة )

عن الصياد . ولم أسمع العقل بمعنى المَعْقِل  
لغير الليث .

وعاقل : اسم جبلٍ بعينه . وبالله هُنا  
خَبْرَاءُ يقال لها مَعْقَلَةٌ . قلت : وقد رأيتها وفيها  
حوايا كثيرةٌ تَمْسِكُ ماء السماء دهرًا طويلا .  
وإنما سُمِّيَتْ مَعْقَلَةً لِإِمْسَاكِهَا الْمَاءَ .

وعواقل الأدوية : دراقيمها<sup>(١)</sup> في معاطفها ،  
واحدها عاقول .

والعقل من الرمل : ما ارتسك وتعلق  
بعضه ببعض ، ويجمع عَقَقَلَاتٍ وَعَقَاقِلَ .  
وقال ابن الأعرابي : عَقَقِلَ الضَّبَّ : كَشَيْتُهُ  
فِي بَطْنِهِ .

ويقال لفلان قلبٌ عقولٌ ولسانٌ سَتُولُ .  
وفي حديث الدجال وصفته : ثم يأتي  
الضُّبُّ فيَعْقِلُ الْكَرْمَ . روى سلمة عن  
الفراء أنه قال في قوله « يعقل الكرم » قال :  
معناه أنه يخرج المَعْقِيلَ - وهو الحَصْرِمُ - ثم  
يَمُجِّجُ ، أي يَطَيِّبُ طَمْعَهُ .

ويقال أعقلتُ فلانا ، أي أنفيتها عاقلًا .  
وبعضهم قال : فلانا ، أي سَوَّرَهُ عاقلًا .

(١) وكذا في اللسان ( عقل ٤٩١ ) . وفي  
القاموس : العاقل : معظم البحر ، أو موجه ، ومعطف  
الوادي والنهر . وفي م : « تراقبها » بالناء .

ومَعْقِلٌ : اسم رجل ، وكذلك عَقِيلٌ ،  
وعُقَيْلٌ .

[ علق ]

أبو عبيد عن الفراء قال : القامة هي  
الْعَلَقُ ، وجمعه أَعْلَاقٌ . وأنشد :

\* عيونها خُزِرٌ لصوت الأعلاق<sup>(١)</sup> \*

قلت : العلق : اسمٌ جامع لجميع آلات  
الاستقاء بالبكرة ، ويدخل فيه الخشبَتانِ  
اللَّتانِ تُنْصَبَانِ على رأس البئر ، ويُلاقَى بين  
طرفيهما العالِبينِ بجبلٍ ، ثم يوتَدَانِ على الأرضِ  
بجبلٍ آخرٍ بحدِّ طرفاه إلى الأرض ، ويمدَّانِ  
إلى وتدينِ أثبتا في الأرض ، وتعلقُ القامة -  
وهي البكرة - من شُعْبَتَيِ طَرَفِي الخشبَتَيْنِ ،  
ويستقي عليها بدلون ينزع بهما ساقيان .  
ولا يكون العلقُ للسانية . وجملة الأداة من  
الطُفَّافِ والمِحْجُورِ والبكرة والنعامتين وحِبالهما  
علقٌ . هكذا حفظته عن العرب

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : العلق : الحبل المعلق بالبكرة .  
وأنشد :

(١) اللسان ( علق ١٣١ ) .

بئس مقام الشيخ ذى الكرامة<sup>(١)</sup>  
بحالة صرارة وقاه  
وعلق يزقو زقاه الماه

قال : لما كانت البكرة معلقة في الحبل  
جعل الزقاه له ، وإنما هو للبكرة . قال : والعلق :  
الحبل الذى فى أعلى البكرة .

قال : وقوله « كلفتُ إليك علق »  
القربة « و « عرق القربة » . فأما علقها  
فالذى تشدُّ به ثم تملق . وأما عرقها فإن  
تغرق من جهدها . قال : وإنما قال : كلفتُ  
إليك علق القربة لأنَّ أشدَّ العمل عديم  
السقى .

وفى الحديث أن امرأة جاءت بابن  
لها إلى رسول الله صلى الله عليه وقد أعلقت  
عنه من المذرة ، فقال : « علام تدغرن  
أولادكن بهذه العلق ، عليكم بكذا » .

وقال هبان بن سعيد فى حديث أم قيس :  
« دخلتُ على النبى صلى الله عليه بابن لى وقد

أعلقتُ عنه<sup>(١)</sup> » . قال : قال على بن المدينى :  
قال سفيان : حفظته من فى الزهرى : « وقد  
أعلقتُ عنه » .

قلت : والإعلاق : معالجة عُذرة الصبي  
ورفعها بالإصبع . يقال أعلقت عنه أمه ، إذا  
فعلت ذلك به وغرزت ذلك الموضع بإصبعها  
ودفعتنه .

وقال ابن الأعرابى فيأروى عنه أبو العباس :  
أعلق ، إذا غرَزَ حلق الصبي المذور ؛ وكذلك  
دَغَرَ . قال : والعلق : الدواهى . والعلق :  
المنال أيضاً . والعلق أيضاً : الأشغال .

وقال الله عز وجل : ( ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ  
عَلَقَةً ) [ المؤمنون ١٤ ] ، العلقة : الدم الجائذ  
الغليظ ، ومنه قيل لهذه الدابة التى تكون فى  
الماء علقة ، لأنها حرام كالدم . وكل دم  
غليظ علق .

ويقال علق العلق محنتك الدابة يعلق  
علقاً ، إذا عض على موضع المذرة من خلقه  
يشرب الدم . وقد يشترط موضع المحاجم

(١) فى اللسان : « وقد أعلقت عليه » .

(١) فى اللسان : « الشيخ بالكرامة » .

من الإنسان ويرسل عليه العلق حتى  
يمص دمه .

قال : والمعلق من الدواب والناس : الذي  
أخذ العلق بحلقه عند شربه الماء من عين  
أو غيره .

ويقال علق فلان فلانة ، إذا أحبها ؛  
وقد علقتها تعليقاً ، وهو معلق القلب بها .  
والعلقة : الهوى اللازم للقلب .

والعلقة بالكسر : علاقة السيف والسوط .  
ويقال : علق فلان يفعل كذا ، كقولك :  
طلق يفعل كذا .

ويقال جاء بعلق فلق . وقد أعلق وأفلق ،  
إذا جاء بالدهية . وعلق فلق لا ينصرف .  
حكاه أبو عبيد عن الكسائي .

الحراني عن ابن السكيت : ناقة علق ،  
إذا رمت بأنفها ومنعت دريتها . وأنشد  
للجهمي :

ومائتيه كينايح العلق

ق ما تر من غرة تضرب (١)

(١) اللسان ( علق ) .

يقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه ،  
كالناقة التي تظهر بشمها الرأم والعطف ، ولم  
ترأه .

أبو عبيد عن الكسائي : المعلق من  
الإبل مثل الملق . وأنشد غيره :

أم كيف ينفع ما تعطي الملق به  
رئمان أنف إذا ما ضن باللابن (١)

وقال ابن السكيت : العليقة : الناقة  
يعطيها الرجل القوم يمتارون ، ويعطيهم دراهم  
ليمتاروا له عليها . وأنشد :

أرسلها عليقة وفد علم  
أن العليقات يلاقين الرقيم (٢)

يعني أنهم يودعون ركبهم ويخففون  
عنها بهذه العليقة يركبونها .

وقال غيره : يقال للدابة علق . والعلق :  
الغرة أيضاً . والعلق : نبت . وقال الأعشى :

(١) لأنثون التثني في المفضليات ١٦٣ واللسان  
( علق ) .

(٢) اللسان ( علق ، رقم ) .



هو الواهب المائة المصطفيا

ة لاط الملقوق بهن احمرارا<sup>(١)</sup>

أى حسن هذا البيت ألوانها .

وقال أبو الهيثم : الملقوق : ماء الفعل ،  
لأن الإبل إذا حَلَقَتْ وعَقَدَتْ على الماء  
انقلب ألوانها واحمرَّت ، فكانت أنفَسَ  
لها في نفس صاحبها .

وفي الحديث : « أرواح الشهداء في  
أجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة » ،  
قال أبو عبيد : قال الأصمعي : تعلق يعني  
تَنَاقَلَ بأفواهها . يقال حَلَقَتْ تعلق علوقاً .  
وأشدد :

\* إن تدن من فن الآلاء تعلق<sup>(٢)</sup> \*

(١) وكذا في اللسان . والمحق أن البيت ملحق  
من اثنين في ديوانه ٤٠ . وما :  
هو الواهب المائة المصطفيا  
ة إما غلظا وإما عشارا

و :

بأجود منه بأدم الركا

ب لاط الملقوق بهن احمرارا

(٢) للكيميت يصف ناقة . وصدره في اللسان  
: (علق) :

• أو فوق طاوية الحشى رملية •

الأصمعي : الملقوق : قدح يعلقه الراكب  
معه ، وجهه معلق .

أبو عبيد عن الأحر : حديث طويل  
المولوق ، أى طويل الذنب .

ويقال فلان علق علمه ، [ وطلب علمه ،  
وتبع علمه<sup>(١)</sup> ] .

والعلقة من الطعام والركب : ما يُتَبَلَّغُ  
به . وإن لم يسكن تاماً . ومنه قولهم :  
« ارض من المركب بالتمليق » ، يضرب  
مثلاً لرجل يؤمر بأن يقتنع ببعض حاجته  
دون تمامها ، كالراكب عليقة من الإبل ساعة  
بعد ساعة . ويقال : هذا السكلا لنا فيه حُلقة  
أى بُلغة . وعندم حُلقة من متاعهم ، أى بقية .  
والعلقة من الطعام : القليل الذى يُتَبَلَّغُ به .

وقال ابن السكيت : الملقوق : نبت .  
وبعير عالق : يرعى الملقوق . قال : ويقال  
ما في الأرض علاق ، وما فيها لَبَاق ، أى ما فيها  
مُرْتَقَع ، ويقال ما فيها ما يتبلَّغ به . وقال  
\* ليس إلا الرجيع فيها علاق<sup>(٢)</sup> \*

(١) التكملة من د واللسان (علق ١٤٠) .

(٢) للأعشى في ديوانه ٤٣ واللسان (علق) .

وصدره :

• وفلاة كأنها ظهر ترس •

الرجيع : الجرّة .

وقال الله عز وجل في صفة المرأة التي لا ينصفها زوجها ولا يحسن معاشرتها ولا يحلّ سبيلها : ( فَعَذَّرُوهَا كَالْمَلَقَةِ ) [ النساء ١٢٩ ] . وامرأة معلقة ، إذا لم يُدفق عليها زوجها ولم يطلقها ، فهي لا أيم ولا ذات بعل .

ويقال علق فلان لراحته ، إذا فسخ شطامها عن خطمها وألقاه على غاربها<sup>(١)</sup> فيكون أهنا لرعيها .

والعلقة : الإنثى ، يلبسها نساء الأعراب وقال ابن السكيت : العلق : الشيء النفيس . قال : والعلق في الثوب : ما علق به . يقال هذا الشيء علق مصنّف ، أى يُضنّ به ، وجمعه أعلق . ويقال ما عليه علقه ، إذا لم يكن عليه ثوب له أدنى قيمة . وقال أبو العباس العلق : الصدرّة تلبسها الجارية تنبذل به<sup>(٢)</sup> . ويقال فلان ذو معلق وفلان معلق ، إذا كان شديد الخصومة ، ومنه قول مهلهل يرى كليبا :

8

إن تحت الأحجار حزما وعزما

وخصيا الدّ ذا معلق<sup>(١)</sup>

ومعلق الرجل : لسانه إذا كان جدّلا . ويقال للمعلق معلق ، وهو ما يملق عليه الشيء .

وقال الليث : أدخلوا على المعلق الضمة والمدّة ، كأنهم أرادوا حدّ المدّهن والمدخل ثم أدخلوا عليه المدّة . وكلّ شيء علق به شيء فهو معلقه . قال : وفرق ما بين المعلق والمعلق أن المعلق يفتح بالفتح ، والمعلق يملق به الباب ثم يدفع المعلق من غير مفتاح فينفتح . يقال علق الباب وأزله . قال : ويكون تعليق الباب تركيبه ونصبه .

وقيل الليث : والعواق : الغول . وكلبة عواقلة : حريصة . وقال الطرمّاح :

عولق الحرس إذا أمشرت

ساووت فيه سؤور المسام<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان والمقاييس (علق) .

(٢) ديوان الطرمّاح ١٠٦ واللسان (علق) .

(١) كذا في النسخين . وفي اللسان : « عن غاربها » .

(٢) وكذا في اللسان ، كأن الضمير للمعنى الثوب .

والعليق : القضم يعلق على الدابة . قال :  
ويقال للشرباب علق . وأنشد لبعض الشعراء  
وأظنه شعراً مصنوعاً<sup>(١)</sup> :

اسقِ هذا وذا وذاك وعلِّقْ

لا تسمِ الشرابَ إلّا عليقا

ويقال للشيخ : لقد علقَ السكبرُ منه  
معلِّقَه ، جمع معلِّق . ومعاليق المقود والشعوف :  
[ ما<sup>(٢)</sup> ] يُجعل فيها من كل ما يحسن فيها .

والعليق : نبات معروف يتملق بالشجر  
ويلتوى عليه .

وقال ابن السكيت : العلوق : ما يعلق  
بالإنسان . قال : والمنيةُ علوق . وقال المفضل  
الأنباري :

وسائلةٌ بشعلبةَ بنِ سَيرٍ

وقد علقَتْ بشعلبةَ العلوقِ<sup>(٣)</sup>

ومعاليقُ : ضربٌ من النخل معروف .  
وقال الرازي يصفه :

لئن نجوتُ ونَجَتُْ معاليقُ  
من الدُّبَا إِنِّي إِذَا لمرزوق<sup>(٤)</sup>

أبو الحسن اللحياني : سلق فلانٌ فلاناً  
بلسانه وعلقه ، إذا تناوله .

وقال ابن شميل : يقال لفلان في هذه  
الدار علاقة ، أي بقية نصيب . والدعوى  
يقال لها علاقة . وقال ابن السكيت : بغير عالق :  
يرعى العلق . وبغير عالق : يعلق المضاء ،  
أي يلتف منها ، سمي عالقاً لأنه يعلق  
المضاء لطوله .

[ لعلق ]

يقال لعقتُ الشيء ألقته لَعَقًا . واللعوق :  
اسم كل ما يلعق من دواء أو عسل أو غيره .  
والمعلقة : ما يلعق به . واللعة : الشيء القليل  
منه . ولعقتُ لعةً واحدة . واللعاق : ما بقي  
في فيك من طعام لَعَقْتَهُ .

(١) اللسان (علق) والاشتقاق ٢٥٩ . وفيه أن  
معاليق اسم نخلة معروفة .

(١) في اللسان : « وأنشد لبعض الشعراء ، وأظن  
أنه لبيد ، وإنشاده مصنوع » .

(٢) التكملة من اللسان (علق ١٣٧) ، وليس  
في النسختين .

(٣) م : « الملون » د : « الفنون » ، صوابه  
من الأسميات ٢٣٥ واللسان والمفاتيح (علق)  
ولإصلاح المنطق ٣٦٨ .

وفي الحديث « إنَّ للشيطان لَعَوْقًا » ،  
واللَعَوْقُ : اسم لما تَلَمَّعَهُ .

أبو عبيد عن الفراء : يقال للرجل إذا  
مات : قد لَمَعَ لِمَ صَبَمَهُ . ويقال قد أَلَمَّقَهُ من  
الطَّعَامِ ما يَلَمَّقُهُ ، إلحاقًا .

وقال ابن دريد : اللَّعْوَقَةُ : سُرْعَةُ الإنسان فيما  
أَخَذَ فيه من عمل وَخِيفَةٍ فيما أَهْوَى . ورجلٌ  
لَعَوَّقٌ : مَسْلُوسُ الْعَقْلِ .

[لَقَعَ]

أبو عبيد عن الفراء قال : اللَّقَاعَةُ  
والتَّلَقَّاعَةُ : الكثير الكلام . وقال غيره :  
اللُّقَاعَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ . ويقال لَقَعَهُ  
بالبرعة ، إذا رماه بها ، وألَمَّقَهُ بعينه ، إذا أصابه  
بها . وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر أنه  
دخل على هشام بن عبد الملك فقال له : إنك  
للدَّوْكُذْنَةُ ، فلما خرج من عنده أخذته قفقة ،  
أي رعدة ، فقال لصاحبه : أتري الأحوال  
لَقَعَنِي بعينه ؟ يعني هشامًا أنه أصابه بعونه . وكان  
أَحْوَلَ .

وقال الأليث : اللَّقَاعُ : الْكَيْسِيَّامُ الْغَلِيظُ .

قلت : هذا تصحيف ، والذي أُراده  
اللَّفَاعُ بالفاء ، وهو كسلا يُتَلَفَّعُ به . ومنه قول  
أبي كبير يصف ريش النسر :

\* حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ <sup>(١)</sup> \*

وقال أبو عبيدة : فلان لَقَعَهُ ، للذي  
يَتَلَفَّعُ الكلامَ ولا شيء وراء الكلام .  
وامرأة مَلَقَعَةٌ : فَحَّاشَةٌ . وأنشد :

\* وَإِنْ تَكَلَّمْتَ فَكُونِي مَلَقَعَةً <sup>(٢)</sup> \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال التُّفَعُ  
لُونُهُ ، والتُّفَعُ لُونُهُ ، واستَفَعُ لُونُهُ ، ونُطِعَ  
وانتُطِعَ ، واستنطِعَ لُونُهُ ، بمعنى واحد .

وقال ابن شميل : إذا أخذ الذباب شيئًا  
بِمُتَكٍ أَنْفِهِ من عسل وغيره قيل لَقَعَهُ يَلَقَعُهُ .

وقال غيره : مرَّ فلانٌ يَلْقَعُ ، إذا أسرع .  
وقال بعض الرِّجَّازِ :

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ  
وَسَطَ الرَّكَّابِ يَلْقَعُ <sup>(٣)</sup>

(١) اللسان (لَقَعَ) بنسبته إلى «الهذلي» . وسدره :  
في ديوان الهذليين ٢ : ٩٩ :  
• نجفا بذات لها خواني ناهض •

(٢) اللسان (لَقَعَ) .

(٣) اللسان (لَقَعَ) .

وقال اللحياني : التُّقِعَ لونه ، والتُّمِعَ لونه ،  
إذا تغيَّرَ لونه .

[ قلع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« لا يدخل الجنة قَلَاعٌ ولا دَيُّوب » . قال  
أبو العباس : سمعت ابن نجدة يقول : قال  
أبو زيد : القَلَاعُ : الساعى بالرجل إلى السلطان  
بالباطل . قال : والقَلَاعُ : القواد . والقَلَاعُ :  
النباش . والقَلَاعُ : الكذاب . قال : وقال  
ابن الأعرابي : القَلَاعُ : الذي يقع في الناس  
عند الأمراء ، سُمِّيَ قَلَاعًا لأنه يأتي الرجل  
المتمكن عند الأمير ، فلا يزال يقع فيه ويشي  
به حتى يقلعه ويُرِيْلَهُ عن مرتبته . والديُّوب :  
النمام القَتَات .

وقال الليث : يقال : قد أفلعوا بهذه  
البلاد قِلَاعًا ، إذا ابتغوها . وأنشد في صفة  
الشُّغْن :

مَوَاحِرُ فِي سَوَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ

إِذَا عَلَوْا ظَهَرَ قُفٌّ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا<sup>(١)</sup>

قال : شبهها بالقلعة . أَقْلَعْتُ : جُعِلَتْ  
كَأَنَّهَا قَلْعَةٌ .

(١) اللسان ( قلع ) برواية : « سماء اليم » .

قلت : أخطأ الليث في تفسير قوله مُقْلَعَةٌ  
أنها جُعِلَتْ كالقلعة وهي الحصن في الجبل .  
والشُّغْنُ المُقْلَعَةُ : التي سوَّيت عليها القِلَاعُ ،  
وهي الشُّرَاعُ والجِلال التي إذا رُفِعَتْ ساقَتِ  
الرياحُ السفينةَ بها .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي أنه قال : القِلَاعُ : شُرَاعُ السفينة ،  
والجميع : القُلْعُ . قال : والقِلَاعُ والخِرَاعُ  
واحد ، وهو أن يكون صحيحاً فيقع ميقاً ، يقال  
انقلع وانخرع . قال : والقُلْعُ : الكَيْفُ  
تكون فيه الأدوات . قال : ومن أمثالهم :  
« شحى<sup>(١)</sup> في قَلَمِي » ، والجميع قِلْعَةٌ وقِلَاعُ .  
قال . ومعنى قولهم « شحى في قَلَمِي » مثل  
لمن حصل ما يريد قال : وقول همر في ابن  
مسعود : « كُنْيفٌ مِلِيٌّ عِلْمًا » شبه عمر قلب  
ابن مسعود بكَيْفِ الراعي ، لأن فيه مِبراته  
ومِقَصِيه<sup>(٢)</sup> وشَغِيرَتَه<sup>(٣)</sup> ونُصْحَه<sup>(٤)</sup> ، ففيه

(١) في اللسان والقاموس : « شحى » .

(٢) في اللسان : « والمقصان : ما يقس به الشعر ،  
ولا يفرد . وهذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده :

وقد حكاه سيدي به مفرداً في باب ما يتبدل به .  
(٣) الشغيرة بالزاي : المسلة . د : « شغيرته »  
وصوابه في م .

(٤) جمع نصاح ، ككتاب ، وهو الخيط .

كل ما يريد . هكذا قلبُ ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم .

وقال ابن الأعرابي : القلعة : السحابة الضخمة ، والجبل قلع . والحجارة الضخمة هي القلاع أيضاً . قال : والقلعة : الحصن ، وجمعه قلوع قال : والقلاع : الحجارة والقلع : الرجل البليد الذي لا يفهم . والقلع : الذي لا يثبت على الخيل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه « كان إذا مشى تقلع » ، وفي حديث ابن أبي هالة : « إذا زال زال قلماً » ويروى « قلماً »<sup>(١)</sup> ، والمعنى واحد ، أراد أنه كان يُقلع قدمه على الأرض إقلاقاً بانناً ويباعد بين خطاه ، لا كمن يمشى اختيلاً وتنمناً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القلوع : القوس التي إذا نزع فيها انقلبت وقال غيره : القلوع : الناقة الضخمة الثقيلة ، ولا يقال للجمل ؛ وهي الدلوح أيضاً . والقلع : المرأة الضخمة الجافية .

(١) الكلام معروف منقوس في اللسان ( قلع ) .

قلت : وهذا كله مأخوذ من القلعة وهي السحابة الضخمة . وكذلك قلعة الجبل والحجارة .

وقال الفراء : يقال مَرَجَ القلعة : للقرية التي دون حلوان العراق ، ولا يقال مرج القلعة . وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : القلاع : الوقت الذي تُقلع فيه الحمى . والقلوع : من الإفلاع . وأنشد :

كَأَنَّ نَطَاطَ خَيْبَرَ زَوَدَتْهُ  
بِكُورِ الْوَرْدِ رِيثَةَ الْقُلُوعِ<sup>(١)</sup>

ونطاة خيبر : قرية منها على عين ماء مؤبٍ<sup>(٢)</sup> ، وهي كثيرة الحمى .

أبو عبيد عن الفراء قال : القلاعة والقلاعة ، يشدد ويخفف ، هما قشر الأرض الذي يرتفع من السكاة فيدل عليها ، وهي القلائع .

(١) وكذا ورد في اللسان ( قلع ) بدون نسبة . وهو للشماخ في ديوانه ٥٧ . وقد ورد بهذه القسبة في ( نطا ) .

(٢) انظر اللسان ( أبي س ٦ ) .

وقال الليث : القُلَّاعُ : الطين الذي  
يتشقق إذا نضب عنه الماء ، كلُّ قطعة منها  
قُلَّاعة .

وقال ابن الأعرابي : القُلَّاعُ : نبتٌ من  
الجففة ، ونعيم المرعى هو رطباً كان أو يابساً .  
رواه ابن حبيب عنه . والقُلَّاعُ بالتخفيف من  
أدواء الفم والحلق .

ويقال أقلع الرجلُ عن عمله ، إذا كفَّ  
عنه . وأقلعت السماء بعدما مطرت ، إذا  
أمسكت .

وقال أبو عبيدة : دائرة القالع هي التي  
تكون تحت اللبّد ، وهي لا تُستحب .

الحرّاني عن ابن السكيت قال : القَلَمَانِ  
هما من بني نُمير ، وهما صِلَاةٌ وشُريحٌ ابنا  
عمرو بن خُوَيْلقة بن عبد الله بن الحارث بن  
نُمير . وأنشد :

رغبنا عن دماء بني قُريع

إلى القَلَمَيْنِ لِنَهْمَا اللَّبابِ<sup>(١)</sup>

(١) وكذا ورد في اللسان ( قلع ) بدون نسبة .  
ولقد وجدت البيهقي لناهم بن ثومة في الأغاني ١١ : ٣٧ .

وقلنا للدليل أقيم إلّهم  
فلا تُلغى بغيرهم كلابُ

[ قلع ]

قال ابن المظفر : القُعَالُ : ما تنافَرَ من  
نُور العُنبِ وفاغية الحناء وأشباهاه . وقد أفعَلَ  
النُّور ، إذا انشَقَّ عن قُعَالته . واقتعله الرجلُ ،  
إذا استغفغضه في يده عن شجره .

وقال غيره : أفعالُ النُّور بمعنى أفعَلَ .

وقال الأصمعي : القواعل : رؤوس الجبال .  
وقال امرؤ القيس :

\* عُقابُ يَنْوُفَ لا عُقابُ القواعلِ<sup>(٢)</sup> \*

والقيعة : العُقاب التي تبسكن قواعل  
الجبال . وأنشد :

\* وحلَّقتُ بك العُقابُ القِيعةَ<sup>(٣)</sup> \*

(١) د : « نيوف » تهریف . ويروی : « تنوف » :  
ويروی « تنوف » وهي رواية الديوان ٩٤ ، وصدره :

\* كأن دناراً حلقت بآبونه \*

(٢) الرجز لخالد بن قيس بن منقذ ، كما في مجالس  
تعلب . ٤٥ . واللسان ( قلع ) .

وقال ابن الأعرابي : القيملة : المرأة الجافية الغليظة العظيمة .

وقال غيره : الأفعيلال : الانتصاب في الركوب . وصخرة مُتَعَالَة ، أى منتصبة لا أصل لها في الأرض .

وقال الأصمعي : القَعُولَة في المشي : أن

تُقْبَل إحدى القدمين على الأخرى . يقال قَعُولٌ في مشيه قَعُولَة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَعُولٌ ، إذا مشى مشية قبيحة . قال : والقَعْل : الرجل القصير البخيل المشؤوم ، كأنه يَعْرِفُ بقدميه التراب ، يعنى المَقْعُول . والقَعْل : عود يسمى المِسْحَط ، يُجْعَل تحت<sup>(١)</sup> سُرُوع القطوف لئلا تتعقر .

## باب العين والقاف مع النون

عُنق ، قنق ، قمن ، نعنق ، نعنق : مستعملة .

قلت : أما :

[ عقن ]

فإنه مهمل ، إلا أن يكون العقيانُ فِعْيًا لا مفعً ، وهو الذهب ، والأقرب إنه فِعْلَانٌ من عَقَى يَعْقِي ، والنون زائدة .

[ عنق ]

قال الله جلّ وعز : ( فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ) [ الشعراء ] . أكثر المُفسِّرِينَ ذهبوا بمعنى الأعناق في هذه الآية إلى الجماعات ، يقال جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا ، إذا جاءوا فرقا ،

كلُّ جماعةٍ منهم عُنُق . ومنه قوله :

إن العراقَ وأهلَهُ

عنقٌ إليك فهَيَّتَ هَيَّتاً<sup>(٢)</sup>

أراد أنهم مالوا إليك جميعا . ويقال هم عُنُقٌ واحدٌ عليه ، وإلب واحد . وقيل في تفسير الآية : فظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ، أى رقابهم ، كقولك : ذَلَّتْ له رقاب القوم وأعناقهم .

(١) في اللسانين : « تحتها » ، صوابه من اللسان والقاموس . وفي اللسان أيضا : « سروع » بالعين المعجمة ، وهما لغتان .

(٢) لشاعر يخاطب علي بن أبي طالب . اللسان ( عنق ) .



وقد مرّ تفسير قوله « خاضعين » على ما قال فيه النحويون .

والعنق مؤنثة ، وقد ذكره بعضهم ، قاله الفراء وغيره . يقال ضُرِبَتْ عنقه . وقال رؤبة يصف السراب أو الآل :

تبدو لنا أعلامه بعد الفراق  
خارجةً أعناقها من مُعْتَقٍ<sup>(١)</sup>

ذكر السراب وانقماش الجبال فيه إلى ما دون ذراها . والمعتق : مخرج أعناق الجبال من السراب ، أى اعتنقت فأخرجت أعناقها . ويقال عانق الرجل جاريته ، وقد تعانقا . فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل في الحرب ، ومنه قول زهير :

\* إذا ما ضاربوا اعتنقا<sup>(٢)</sup> \*

وقد يجوز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التعانق ، وكلٌّ في كلٍّ جائز .

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ وجمالس ثعلب ٤١٨ واللسان والمفاتيح (عنق) .

(٢) البيت بتمامه كما في ديوان زهير ٥٤ واللسان (عنق) :

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا  
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العُنُق : الجمع الكثير من الناس . قال : والعُنُق : القطعة من المال . قال : والعنق أيضا : القطعة من العمل ، خيراً كان أو شراً .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة » . قال ابن الأعرابي : يقال لفلانٍ عنقٌ من الخير ، أى قطعة ، فمعناه أنهم أكثر الناسِ أعمالاً . وقال غيره : هو من طول الأعناق ؛ لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط مشرّبون لما أُعِدَّ لهم من النعيم .

وفي حديث آخر : « يخرجُ عنق من النار » .

وقد تخفّف العُنُق فيقال عُنُق .

والماتقاء : جُحْرٌ من جِحرَةِ اليربوع يملؤه تراباً ، فإذا خاف اندس فيه إلى عنقه فيقال : تَعُنَّق .

قال : وأخبرني المفضل أنه يقال للجِحرَةِ اليربوع : الناعقاء والماتقاء ، والقاصعاء ، والناقعاء ، والراطعاء ، والدَّامَاء .

أبو عبيد : من أمثال العرب : « طارت بهم العنقاء المغرب » ولم يفسره . وقال الليث : العنقاء : اسم ملك ، والتأنيث عنده للفظ العنقاء . وقال غيره : العنقاء من أسماء الداهية . وقيل العنقاء طائر لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها ؛ يقال : « ألوى به العنقاء المغرب »<sup>(١)</sup> . وقال أبو زيد : العنقاء : أكمة فوق جبل مشرف . وقال الزجاج : العنقاء المغرب : طائر لم يره أحد . وقال عكرمة في قول الله جلّ وعز : (طَائِرًا أَبَايِلَ) [الفيل ٣] قال : هي عنقاء مفرية . فهذا جميع ما جاء في العنقاء المغرب .

وقال ابن شميل : إذا خرج من النهر ماء فجري فقد خرج عُتُق . قال : والعُتُق من الناس الجماعة . وجاء القوم عُتُقًا عُتُقًا ، إذا جاموا أرسلًا . وقال الأخطل :

وإذا الميثونُ تَوَاكَلَتْ أعناقُها

فاحلْ هناك على فتى سَحَالٍ<sup>(٢)</sup>

(١) في اللسان : « ألوت » .

(٢) ديوان الأخطل ١٦٠ واللسان (عُتُق) . وفي النسختين : « وإذا الميثون » ، صوابه في الديوان واللسان .

قال ابن الأعراني : أعناقها : جماعاتها . وقال غيره : ساداتها . وقال : المعنقة : القلادة . والمعنقة<sup>(١)</sup> : دويبة . والعنق والعنق : ضرب من السير ، وقد أعنقت الدابة .

وقال أبو زيد : كان ذلك على عُتُق الدهر ، أي على قديم الدهر . والعنق : الأثني من أولاد المعزى إذا أتت عليها السنة ، وجمعا عُتُق ، وهذا جمع نادر . ويقولون في العدد الأقل : ثلاث أعنق وأربع أعنق . وقال الفرزدق :

دع دِعْ بأعنقك التوائيم لائق

في باذخ يا ابن المراغة عالي<sup>(٢)</sup>

وقال أوس بن حجر في العنوق :

يَصُوعُ جُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ

له ظأبٌ كما صَخِبَ الغريم<sup>(٣)</sup>

(١) ضبطت في اللسان كسابقها بكسر الميم وسكون العين وهو ما ارتضاه الزبيدي ، بعد أن ذكر ضبط القاموس أنه كحديثة . وقد ضبط في د بشدة فوق النون فقط ، وفي م بشدة فوقها مصحوبة بالفتحة .

(٢) ديوان الفرزدق ٢٢٦ واللسان (دع ، عُنُق) .

(٣) ديوان أوس ٢٥ واللسان (عُنُق ، ظأب ، صوع) . وقال ابن بري : هذا البيت للمعلبي بن جال العبدى . اللسان (ظأب ، صوع) .

ومن أمثال العرب : « هذه العُنُق بعد الثَّوق » ؛ يضرب مثلاً للذى يُحطُّ عن مرتبته بعد الرُفعة ، أنه صار يرعى العُنُق بعد ما كان يرعى الإبل . وراعى الشاء عند العرب مهين ذليل ، وراعى الإبل قوى ممتنع .

وعنق الأرض : دابة فوق الكلب الصيغى يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم ، وهو من السباع ، يقال إنه ليس شئ من الدواب يورث - أى يعنى أثره إذا عدا - غيره وغير الأرنب ؛ وجهه عنق أيضاً ، والفرس تسميه « سياه قوش » ، وقد رأيت في البادية أسود الرأس أبيض سائر . ورأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة ، ورأيت غلاماً من بنى كليب بن يربوع يقول : هذه عنق ذى الرمة ، لأنه ذكرها في شعره (١) .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال : لقيت منه أذننى عنق ، أى داهية وأمر أشد بداً . قال : ويقال جاء فلان

بأذننى عنق ، أى جاء بالكذب الفاحش . ويقال رجع فلان بالعنق ، إذا رجع خائباً ؛ يوضع العنق موضع الخيبة . وأنشد ابن الأعرابى :

أمن ترجيع قارية تركتم  
سبيلكم وأبتم بالعنق (١)

وصفهم بالجن

والأعنى : فحل من خيل العرب معروف ، إليه تنسب بنات أعنى من الخيل الجياد . وأنشد ابن الأعرابى :

\* تظل بنات أعنى مسرجات (٢) \*

ويروى : « مسرجات » . قال أبو العباس : اختلفوا فى أعنى ، فقال قائل : هو اسم فرس . وقال آخرون : هو دهقان كثير المال من الدهاقين . فمن جعله رجلاً رواه « مسرجات » ، ومن جعله فرساً رواه « مسرجات » .

(١) يشير إلى قوله (الديوان ٣٢٠ واللسان عنق) .  
مراعاتك الآجال ما بين شارع  
إلى حيث حادث عن عنق الأواص

(١) اللسان (عنق ، قرا) وإصلاح النطق ٢٠٤ .  
(٢) نسبة ابن فارس في المحل والمقاييس إلى ابن  
أحمر . وهو فى اللسان (عنق) بدون نسبة . وعجزه :  
لرؤيتها برحن ويغندينا .

وفي حديث مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى أَنَّهُمَا كَانَا  
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ  
فَأَنَاخُوا لَيْلَةً مُعْرِسِينَ ، وَتَوَسَّدَ كُلُّ ذِرَاعٍ  
رَاحِلَتَهُ . قَالَا : فَانْقَبِهِنَّ وَلَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَاتَّبَعْنَاهُ فَأَخْبَرَنَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ  
أَمْتِهِ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَأَنَّهُ اخْتَارَ  
الشَّفَاعَةَ . قَالَ : « فَانْطَلِقْنَا إِلَى النَّاسِ مَعَانِيْقَ  
نُبَشِّرُهُمْ » ، قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ مَعَانِيْقَ أَيُّ مُسْرَعِينَ ،  
يُقَالُ أَعْنَقْتُ إِلَيْهِ أَعْنَقُ إِعْنَاقًا . وَرَجُلٌ  
مُعْنِقٌ وَقَوْمٌ مُعْنِقُونَ وَمَعَانِيْقٌ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

طَرَقَتْ جَنُوبُ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرَقِ  
مَا حَكَفَتْ أَحْسَبَهَا قَرِيبَ الْمُعْنَقِ<sup>(١)</sup>

وقال ذو الرمة :

أَشَاقَقْتُ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ  
بَادِعَا ضَى حَوْضَى الْمُعْنِقَاتِ النُّوَادِرِ<sup>(٢)</sup>

قال شمر : قال أبو حاتم : الْمُعْنِقَاتُ :  
الْمُقَدَّمَاتُ فِيهَا . قَالَ : وَالْمَعْنَقُ وَالْمَعْنِيقُ مِنَ  
السَّيْرِ مَعْرُوفٌ ، وَهِيَ اسْمَانِ مِنَ أَعْنَقٍ إِعْنَاقًا .

(١) ديوان الطائي ٣٢ واللسان (عنق) ١٤٧ .  
(٢) ديوان ذي الرمة ٢٨٢ واللسان (عنق) ١٤٧ .

وفي النوادر : أَعْلَقْتُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْنَقْتُ ،  
وَبِلَادٌ مُعْلِقَةٌ وَمُعْنِقَةٌ ، أَيْ بَعِيدَةٌ .

وَوَادِي الْمَعْنَقِ بِالْحِمَى فِي أَرْضِ غَنَى .

وقال أبو حاتم : الْمَعَانِقُ هِيَ مُقَرَّرَاتُ  
الْأَسَاقِي ، لَهَا أَلْوَانٌ فِي أَعْنَاقِهَا بَيَاضٌ .

وَيُقَالُ عَنَقَتْ السَّحَابَةُ ، إِذَا خَرَجَتْ  
مِنْ مَعْظَمِ الْغَيْمِ ، تَرَاهَا بَيَاضًا لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ  
عَلَيْهَا . وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

مَا الشُّرْبُ إِلَّا نَفَبَاتٌ فَالْصُّدْرُ  
فِي يَوْمِ غَيْمٍ عَنَقَتْ فِيهِ الصُّبْرُ<sup>(١)</sup>

وقال ابن شميل : مَعَانِيْقُ الرَّمَالِ : حِبَالٌ<sup>(٢)</sup>  
صَغَارٌ بَيْنَ أَيْدِي الرَّمَالِ ، الْوَاحِدَةُ مُعْنِقَةٌ .

وَيُقَالُ : أَعْنَقْتُ الثَّرِيَا ، إِذَا غَابَتْ .  
وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي حِينَ أَعْنَقْتُ الثَّرِيَا  
سُقَيْتُ الرَّاحَ أَوْسَمًا مَدُوفًا<sup>(٣)</sup>

(١) اللسان (عنق) .

(٢) م : « جبال » بالجيم .

(٣) اللسان (عنق) .

وأعفت النجوم ، إذا تقدمت للمغيب .  
والمُعَنق : السابق ؛ يقال جاء الفرس مُعَنِقًا .  
ودابة مُعَنَق : قد أعنق .

[ لعق ]

قال الله عز وجل : ( وَمَثَلُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا  
دُعَاءَ وَنِدَاءَ ) [ البقرة ١٧١ ] قال أهل  
اللغة الفراء وغيره : النفیق : دعاء الراعى الشاء .  
يقال انفق بضائك ، أى ادعها . وقد نفق بها  
ينفق نفيقًا .

وأخبرني المذري عن أبي طالب عن  
أبيه عن الفراء في قول الله عز وجل : ( وَمَثَلُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ ) الآية  
قال : أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم  
بالراعى ولم يقل كالنعم . والمعنى والله أعلم : مثل  
الذين كفروا كالبهايم التى لا تفقه ما يقول  
الراعى أكثر من الصوت ، فأضاف التشبيه  
إلى الراعى والمعنى فى المرعى . قال : ومثله فى  
الاسكلام ؛ فلان يضاف لك خوف الأسد ،  
المعنى كخوف الأسد ، لأن الأسد معروف  
أنه الخوف .

قلت : ونحو ذلك قال أبو عبيدة فيما  
أخبرني المذري عن النسائي عن سلمة عن  
أبي عبيدة .

وقال الزجاج : ضرب الله لهم هذا المثل  
وشبههم بالغنم المنعوق بها بما لا تسمع منه إلا  
الصوت ، فالمعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل  
الناعق والمنعوق به بما لا يسمع ، لأن سمعهم  
لم يكن ينفقه ، فكانوا فى تركهم قبول  
ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

وقال الليث : يقال نفق الغراب ونفق ،  
بالمين والنين .

قلت : كلام العرب نفق بالمين ، ونفق  
الراعى بالشاء بالمين ، ولم أسمعهم يقولون فى  
الغراب نفق ، ولكنهم يقولون نعب بالمين .

والناعقان : كوكبان من كواكب الجوزاء ،  
وهما أضوأ كوكبين فيها ، يقال إن أحدهما  
رجلها اليسرى والآخر منكبا الأيمن الذى  
يسمى المنكبة .

[ لعن ]

قُمين : حى من بنى أسد . وأنشد  
أبو عبيدة :

( م ٣٣ — تهذيب اللغة )

فدلا خالتي وفدي خليلي

وأهلي كلهم ابني قن

وقال أبو بكر بن دريد : القن : قصر فاحش في الأنف . ومنه اسم قن .

قلت : والذي صح للثقات<sup>(١)</sup> في عيوب الأنف القن بالميم . روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : القن : ضخم الأرنبة وتوردها وانخفاض القصب . وقال : والقن أحسن من الخنفس والفطس .

قلت : وقد عاقبت العرب بين الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما ، مثل الأئيم والأئين ، والنيم والئين ، ولا أبعد أن يكون القن والقن منها .

وقال الليث : القيمون من المشب معروف ، على بناء فيعول ، وهو ما طال منه . قال : واشتقاقه من قن . قال : ويجوز أن يكون قيمون فملونا<sup>(٢)</sup> من القيع كما قالوا زيتون من الزيت ، والنون مزيدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) في النسختين : « قيعونه » ، صوابه من اللسان (قن) .

[ قن ]

أبو العباس عن . ابن الأعرابي قال : أقن الرجل ، إذا صادف القنق ، وهو الرمل المجتمع . وقال أبو عبيد : القنق : أسفل الرمل وأعلاه .

وقال الأصمعي : القنق : متسع الحزن حيث يسهل . وقال ذو الرمة :

وأبصرن أن القنق صارت نطافه

فرأشا وأن البقل ذاو ويابس<sup>(١)</sup>

قال : ويجمع القنق قنعة وقنماكا .

وقال ابن شميل : القنعة من الرمل : ما استوى أسفله من الأرض إلى جنبه ، وهو اللبب وما استرق من الرمل .

وأخبرني المفردى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : قنعت بما رزقت ، مكسورة ، وهي القنعة . وقنعت إلى فلان ، يريد خضعت له والترزقت به وانقطعت إليه . وقال الله جل وعز : ( وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَمَعْتَرًا ) [ الحج ٣٦ ] .

(١) ديوان ذي الرمة ٣١٣ واللسان (قن) ١٧٤ .

وأفادني المندري عن ابن اليزيدي لأبي  
زيد النحوي قال : قال بعضهم : القانع السائل ،  
وقال بعضهم : المتعفف ؛ وكلُّهُ يصلح . وقال  
الفراء : القانع : الذي يسألك ، فإذا أعطيتَه  
شيئاً قبَّله

وقال أبو هبيل في تفسير حديث رواء :  
« لا يجوز شهادة كذا وكذا ، ولا شهادة  
القانع مع أهل البيت لهم » .

قال : القانع الرجل يكون مع الرجل  
يطلب فضله ويسأل معروفه . قال : ويقال  
قَنَعَ يَقْنَعُ قَنوعاً ، إذا سأل ، وقَنَعَ يَقْنَعُ  
قَناعةً ، إذا رضى ، الأول بفتح النون من قَنَعَ ،  
والآخر بكسرها من قَنَعَ . وأنشد أبو عبيد  
قول الشماخ :

لَمَّا لُ الرء يُصَلِّحُه فَيُغْنِي

مفارقة أعف من القنوع<sup>(١)</sup>

أى من المسألة . وهكذا قال ابن السكيت .  
ومن العرب من أجاز القنوع بمعنى القناعة ،  
وكلام العرب الجيد هو الأول .

(١) ديوان الصماخ ٥٦ واللسان (قنح ١٧٤) .

وقول الله جلَّ وعزَّ : ( مُهْطِعِينَ مُقْنِعِينَ  
رءوسِهِمْ ) [ إبراهيم ٤٣ ] قال لى أبو الفضل :  
سمعت أحمد بن يحيى يقول : المُقْنِعُ : الذى  
يرفع رأسه ينظر فى ذلِّ . قال : والإقناع : رفعُ  
الرأس والنظرُ فى ذلِّ وخُشوع . وبروى عن  
النبي صلى الله عليه أنه قال فى الدعاء : « تَقْنِصْ  
يَدَيْكَ فى الدعاء » تقنع يديك فى الدعاء ، أى  
ترفعهما . وقال ابن السكيت : يقال أقنَعَ  
رأسه ، إذا رفعه . قال : وأقنَعَنى كذا وكذا ،  
أى أرضانى . قال : وقنَمَتِ الإبل والغنمُ  
للمرتع ، إذا مالت إليه ؛ وأقنَعَتْهَا أنا . وقال  
القتيبى : المُقْنِصُ رأسه : الذى رفعه وأقبل بطرفه  
إلى ما بين يديه . قال : والإقناع فى الصلاة  
من تمامها . وقال الليث : الإقناع : أن يُقْنِعَ  
البعير رأسه إلى الحوض ليشرب منه ، وهو  
مدُّه رأسه . قال : والرجل يُقْنِعُ الإناء للماء  
الذى يسول من شُعبٍ ، ويُقْنِعُ رأسه نحو الشيء  
إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه . وقال العجاج :

\* أشرف رَوَّاه صَليفاً مُقْنِعاً<sup>(١)</sup> \*

(١) اللسان (قنح ١٧٣) وإنما البيت لرؤبة  
فى ديوانه ٨٩ .

يعنى عنق الثور فيه كالانتصاب أمامه .  
وأقنع الإناء في النهر ، إذا استقبل به جربة  
الماء . قال : والمُقْنَعَةُ من الشَّاء : المرتفعة الضرع  
ليس في ضرعها تصوب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة  
عن الفراء : ناقة مقنعة الضرع : التي أخلافها  
ترتفع إلى بطنها . قال : والمقنع من الإبل :  
الذي يرفع رأسه خلفة . وأنشد :

\* بِمُقْنَعٍ مِنْ رَأْسِهِ جُجْجَاشِيرٍ <sup>(١)</sup> \*

وقال ابن شميل : أقنع فلان رأسه ، وهو  
أن يرفع بصره ووجهه إلى ما حيال رأسه من  
السماء . قال : والمقنع : الرافع رأسه إلى السماء .

وقال شمر : قال الغنوي : الإقناع : إن  
تضع الناقة عُثْنُونَهَا في الماء وترفع من رأسها  
قليلاً إلى الماء ، تجتذبه اجتذاباً .

وقال الأصمعي : المقنع : الفم الذي يكون  
مطاطاً أسفله إلى داخل الفم ، وذلك القوى

الذي يقطع به كل شيء ؛ فإذا كان انصبابها  
إلى خارج فهو أدق ، وذلك ضعيف  
لا خير فيه . وقال الشماخ يصف الإبل :

يُبَاكِرْنَ الْمِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ  
نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيمِ <sup>(١)</sup>

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً :

تَبَاكَرَ الْمِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ  
بِمُقْنَعَاتٍ كَقَمَابِ الْأُورَاقِ <sup>(٢)</sup>

قال : قوله كقماط الأوراق ، يقول :  
هي أفتاء فأسنانها بيض . وأما قول الراعي :

زَجَلِ الْحَدَاءَ كَأَنَّ فِي حِيزِوْمِهِ  
قَصَبًا وَمُقْنَعَةً الْحَنِينِ عَجُولًا <sup>(٣)</sup>

فإن حمارة بن عقيل زعم أنه عني بمقنعة  
الحنين النأي ؛ لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه .  
فقال له : قد ذكر القصب مرة ، فقال : هي  
ضروب . وقال غيره : أراد وصوت مقنعة

(١) ديوان الشماخ ٥٦ واللسان ( حدأ ، نجد )

(٢) اللسان ( قنع ) .

(٣) اللسان ( قنع ) .

(١) في اللسان : « مقنع » باللام في أوله .



الحنين ، فحذف الصوت وأقام مقنعة مقامه .  
ومن رواه « ومقنعة الحنين » أراد ناقة رفعت  
حينها .

وروى الحديث أن الربيع بنت معوذ  
قالت : « أتيت النبي صلى الله عليه يقناع من  
رطب وأجر زغب » قال أبو عبيد : قال  
أبو زيد : القنع والقناع : الطبق الذي يؤكل  
عليه الطعام . وقال غيره : وتجمل فيه الفاكهة .  
وقوله « وأجر زغب » جمع جرو ، وأراد بها  
صغار القمام ، شبهها بأجرى الكلاب  
لطرامتها .

ويقال رجل مقنع وقنعان ، ورجال  
مقانع وقنمان ، إذا كانوا مرضيين . وأنشد  
أبو عبيد :

قللت له بؤى بامرى لست مثله  
وإن كنت قنعا نالني بطلب الدما<sup>(١)</sup>

والقناع والمقنعة : ما تنقع به المرأة من  
ثوب يغطي محاسنها ورأسها .

وقنق فلان فلاناً بالسوط ، إذا علا به  
رأسه . وقنقه الشيب خماره ، إذا علا رأسه  
الشيب . وقال الأعشى :

\* وقنقه الشيب منه خماراً<sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : القنوع ، نزلة المهبوط بلغة  
هذيل ، مؤنثة . وقال المنفعل : إنه لا يقيم القنع  
بكسر القاف ، إذا كان لثيم الأصل . ويقال  
أقنع فلان الصبي قنقه ، وذلك إذا وضع  
إحدى يديه على فأس قناه وجعل الأخرى  
تحت ذقنه وأماله إليه قنقه .

وقنعة الجبل والسنام : أعلاهما ؛ وكذلك  
قنعتهما . ويقال قنعت رأس الجبل وقنعتة ،  
إذا علوته .

وقال الليث : المقنعة : ما تنقع به المرأة  
رأسها . قال : والقناع أوسع منها .

قلت : ولا فرق بينهما عند العرب ، وهما  
مثل الحاف وملحفة ، وقرام ومقرمة .

(١) أنشد هذا المعنى في اللسان ( قنق ) . وصدره \*  
في ديوان الأعشى ٣٥ :  
\* تبديل بعد الصبا حكمة \*

(١) المقاييس واللسان ( بؤى ) . وفي اللسان ( قنق ) :  
« بؤى بامرى أفيت لست كمثل » .

أبو عبيد عن الكسائي : القنمان :  
العظيم من الوعول .

[ نقع ]

أبو عبيد عن الأصمى : النّقع ، واحدها  
نقع ، وهى الأرض الحرّة الطّين الطّيبة التى  
لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط . وقال :  
والنّقع مثله . وقال غيره : النّقع : قيمان  
الأرض . وأنشد الأصمى :

يسوف بأفنيه النّقع كأنه

عن الرّوض من فرط النّشاط كميم<sup>(١)</sup>

قال : ويقال صبح فلان ثوبه بنقوع  
وهو صبحٌ يُجمل فيه من أفواه الطّيب .

قال : وسمّ ناقع : ثابت . وقال ابن  
الأعرابي : النّقيع<sup>(٢)</sup> : السمّ الثابت . يقال  
سمّ منقوع ، ونقيع ، وناقع . وأنشد :

فبت كائن ساورتنى ضئيلة

من الرّقش فى أنيابها السمّ ناقع<sup>(٣)</sup>

وقال غيره : يقال سمّ منقّع ، وموت  
ناقع : دائم .

أبو عبيد عن أبي زيد : نقعت بالماء  
ومنه أنقع نقوعاً ، إذا شرب حتى يروى ،  
وقد أنقعتى الماء . قال : وسمعت أبا زيد يقول :  
الطعام الذى يصنع عند الإملاك : النّقيعة .  
يقال منه نقعت أنقع نقوعاً .

وقال الفراء : النّقيعة : ما صنعته<sup>(١)</sup>  
الرجل عند قدومه من السّفر ، يقال أنقعت  
إنقاعاً . وأنشد :

إنّا لنضرب بالصّوارم هامهم

ضرب القدار نقيعة القدام<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : قال ابن شميل : النّقيعة  
طعام الملاك<sup>(٣)</sup> . يقال دعونا على نقيعتهم .  
قال : وربما نقعوا عن عدّة من الإبل إذا  
بلغتها ، جزوراً منها ، أى نحروه ، فتلك  
النّقيعة . وأنشد :

(١) كذا فى النسختين واللسان مع الضبط .

(٢) لم يهلل ، كما فى اللسان ( نقع ، قدم ) .

(٣) د : د الملال « صوابه فى م . والملاك بكسر  
الميم هو الإملاك ، أى التزويج .

(١) اللسان ( نقع ) .

(٢) هذه الكلمة من د فقط .

(٣) ديوان النافذة ٥١ واللسان ( نقع ) .

ميمونة الطير لم تَنَقِّقْ أَشَانِمَا

دائمة القدر بالأفراع والنَّقْعُ<sup>(١)</sup>

وقال خالد بن جَنْبَةَ : إذا زُوِّجَ الرجل  
فأطعمَ عَيْبَتَهُ قلنا : نَقَّعَ لهم ، أى نحر .

وقال الأصمعي : النَّقِيعَةُ : ما نُحِرَ من  
النَّهْبِ قبل القَسَمِ .

وقال ابن السكيت : النَّقِيعَةُ : الخوض  
من اللبن يبرد . حكاه عن بعض الأعراب .  
وقال الأصمعي : يقال انتَقَعَ بنو فلانِ نَقِيعَةً ،  
إذا جاءوا بِنَاقَةٍ من نهبٍ فنَحَرُواها .

قلت : وقد ذكرتُ اختلافهم في النَحِيرَةِ  
التي تُدْعَى النَّقِيعَةُ ، ومأخذها عندي من النَّقْعِ  
والنَّحْرِ والقتل ، يقال سَمَّ نَاقِعٌ ، أى قاتل .  
وقد نَقَعَهُ ، إذا قَتَلَهُ . وأما اللبنُ الذي يبردُ  
فهو النَّقِيعُ والنَّقِيعَةُ ، وأصله من أنقعتُ اللبنُ  
فهو نَقِيعٌ ، ولا يقال مُنْقَعٌ ولا يقولون نَقَعْتُهُ .

وهذا سماعي من العرب .

ووجدتُ المَوْزَجَ حروفاً في الإِنْقَاعِ ما عِجَّتْ

(١) اللسان (نقم) .

بها ، ولا علمتُ نَقْعَةً من رواها عنه<sup>(١)</sup> . يقال أنقعت  
الرجل ، إذا ضربتْ أنفَهُ بِإصبعك . وأنقعت  
الميت ، إذا دفنته . قال : وأنقعت البيت ،  
إذا زخرفته . وأنقعت الجارية ، إذا افترعتها .  
وأنقعت البيت ، إذا جعلت أعلاه أسفله .  
قلت : وهذه حروفٌ لم أسمعها لنهر المَوْزَجِ .

وروى عن عمر أنه قال : « ما على نساء  
بنى المفيرة أن يسفنن من دموعهن على أبي  
سليمان<sup>(٢)</sup> ما لم يكن نَقْعٌ ولا لقلقة » . قال  
أبو عبيد : النَّقْعُ : رفع الصوت . قال لبيد :

فَتَى يَنْقَعُ صُرَاخٌ صَادِقٌ

يُحْلِبُهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ<sup>(٣)</sup>

ويروى « يَحْلِبُهَا » ، يقول : متى سمعوا  
صارخاً ، أى مستغيثاً ، أحلبوا الحربَ ، أى  
جمعوا لها .

والنَّقْعُ في غير هذا : الفبار ، قال الله  
جلَّ وعزَّ : ( فَأَنْزَلْنَاهُ نَقْعًا ) [الماديات ٤]

(١) في اللسان : « ولا علمت رواها عنه » .  
(٢) هو خالد بن الوليد ، كما في الإصابة حيث  
أورد الحديث برواية أخرى .  
(٣) ديوان لبيد ١٥ واللسان (نقم) .

أى غبارا . وقال شمر : قال أبو عمرو : معنى  
فتى ينقع صُراخٌ ، أى يرتفع . وقال غيره :  
يدوم ويثبت . وقال الفراء : يقال نَقَعَ الصارخ  
بصوته وأنقع صوته ، إذا تابعه وأدامه .

شمر عن ابن الأعرابي : النَّقْعُ : الثَّغَرُ : الثَّغَرُ  
المرتفع . والنَّقْعُ : الصُّرَاخُ المرتفع . قال شمر :  
وقيل فى قول شمر : « ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ »  
إنه شقّ الجيوب . قال : ووجدت للمرار  
الأسدى فيه بيتا :

نَقَعْنَ خِيوبَهُنَّ عَلَى حِمَا

وأعددنَ المرائىَ والمويلا<sup>(١)</sup>

ويقال : فلان مَنْقَعٌ ، أى يُشْتَقَى برأيه ،  
أصله من نَقَعْتُ بالرئى .

وقال أبو عبيد : مَنْقَعُ الْبَرَمِ : تَوَزُّ صَغِيرٌ ،  
وجمه مَنَاقِعٌ ، ولا يكون إلا من حجارة .  
وقال أبو عمرو : هى الْمِنْقَعَةُ وَالْمِنْقَعُ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه أنه  
« نَهَى أَنْ يُمْنَعَ نَقْعُ الْبُئْرِ » ، قال أبو عبيد :

(١) اللسان (نقع) .

نقع البئر : فَضْلُ مائه الذى يخرج منه أو من  
العَيْنِ قبل أن يصيرَ فى إناءٍ أو وعاءٍ . قال :  
وفسره الحديثُ الآخر : « مَنْ مَنَعَ فَضْلَ  
الماءِ لِمَنْعٍ بِهِ فَضْلُ السَّكَلِ مُنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ » . قال : وأصل هذا فى البئرِ يحتفرها  
الرجلُ بالفلاةِ من الأرضِ يسقى بها مواشِيَه ،  
فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماءَ الفاضلَ عن  
مواشِيَه مواشَىَ غيره ، أو شاربا يشرب بشفتيه .  
وإنما قيل للماءِ نَقْعٌ لأنه يُنْقَعُ به أى يُرَوَى به .  
يقال : نَقَعَ بالرئى وبضَع . ويقال : ما نَقَعْتَ  
بخبزه ، أى لم أشتفِ به .

وقال الليث : النَّقْعُ : البئرُ الكثيرةُ الماءِ ،  
والجميعُ الأنعة .

ويقال نقع الماء غُلَّتَه ، إذا أروى عطشه .  
ومن أمثال العرب : « إِنَّ فُلَانًا لَشَرَّابٌ  
بِالنَّقْعِ » يضرب مثلاً للرجل الذى قد جربَ  
الأُمُورَ وعرفها ومارسها حتى خبَرها . والأصل  
فيه أن الدليل من العرب فى باديتها إذا عَرَفَ  
المياهَ الغامضةَ فى الفلوات ووردها وشرب منها ،  
حَذَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ التى تؤدِّيه إلى الحاضرِ  
والأُمُوه . والأنقَعُ : جمع النَّقْعِ ، وهو كلُّ  
ماءٍ مستنقَعٍ من ماءٍ عَذِ أو غدير .

وقال الأصمعي : نقع الماء ينقع نُقوعاً ،  
إذا ثبت . والنقوع : ما أنقعت من شيء .  
يقال سَقَوْنا نَقْعاً ، لدواءٍ أُنْقِعَ من الليل .

وفي حديث محمد بن كعب القرظي قال :  
« إذا اسْتَنَقَعَتْ نفسُ المؤمنِ جاءه مَلَكٌ فقال  
له السلام عليك وليَّ الله . ثُمَّ نَزَعَ <sup>(١)</sup> هذه  
الآية : الَّذِينَ تَعَوَّفَوا هُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يقولون  
سَلَامٌ عَلَيْهِمْ » [الحج ٣٢] وقال شمر : قوله  
إذا اسْتَنَقَعَتْ نفسُ المؤمنِ ، قال بعضهم : يعني  
إذا خَرَجَتْ . قال شمر : ولا أعرفها . وقال  
ابن مقبل :

\* مستنقعان على فضول المِشْفَرِ <sup>(٢)</sup> \*

قال : وقال أبو عمرو : يعني نابي الناقة ،  
أنهما مستنقعان في اللُغَامِ . وقال خالد بن  
جندبة : معناه مصوَّتان .

قلت : قوله « إذا اسْتَنَقَعَتْ نفسُ المؤمنِ »  
له مخرجان : أحدهما أنها اجتمعت في فيه كما

يستنقع الماء في مكان ، والثاني خَرَجَتْ ، من  
قوله نَقَعْتُهُ ، إذا قَطَلْتَهُ .

وقال الليث : الأَنْقُوعَةُ : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ  
التي فيها الودك . وكلُّ شيءٍ سَالَ إليه الماء  
من مُشْعَبٍ ونحوه فهو أَنْقُوعَةٌ .

قال : والنَّقِيعُ : شرابٌ يُتَّخَذُ من الزبيب  
يُنْقَعُ في الماء من غير طبخ . وقيل في السَّكَّرِ  
إنَّه نَقِيعُ الزَّيْبِ . والنقوع : شرابٌ ينقع  
فيه زبيبٌ وأشياء ثم يصفى ماؤه ويُشْرَبُ .  
وذلك الماء اسمه النَّقُوعُ .

ويقال اسْتَنَقَعَ الماءُ ، إذا اجتمعَ في نِهي  
وغيره ، وكذلك نَقَعَ ينْقَعُ نُقوعاً .

وقال النضر : يقال نَقَعَهُ بالشِّمِّ ، إذا  
شَتَمَهُ شَتْمًا قَبِيحًا . قال : والنقاع : خَبَارِي  
في بلاد بني تميم .

ويقال نَقَعَتْ بِذاكَ نفسِي ، أي اطْمَأْنَنْتُ  
إليه ورويت به .

وفي حديث المَبِثِّ « أَنَّهُ أُنْقِعَ رَسُولَ اللَّهِ  
صلى الله عليه مَلَكٌ فَأَضْجَمَاهُ وَشَتَمَا بَطْنَهُ ،

(١) كذا في النسخين . وفي اللسان ( نزع ) :  
« والنزع بالآية والعسر : قتل . ويقال للرجل إذا  
استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل : قد انزع  
معنى جيداً . ونزعه ، مثله ، أي استخرجه » .  
(٢) اللسان ( نقم ) . وصدره في ديوانه ١٢٩ :  
« وكان نابيها بأخطب ضالة » .

فرَجَع وقد انْتَقَعَ لونه « في حديث طويل .  
قال أبو عُبَيْدٍ واللَّحْيَانِي : يقال انْتَقَعَ لونه  
وامْتَقَعَ لونه ، إذا تَغَيَّرَ . وقال النضر : يقال

ذلك إذا ذهب دُمُهُ وتَغَيَّرَ لَوْنُ بشرته ، إما  
من خوف ، وإما من مَرَض . حكاه بالنون  
عن أبي ذؤابة .

### باب العين والقف مع الفاء

عقف ، عفق ، قعف ، ققع ، ققع :  
مستعملات .

[ عقف ]

أبو العباس من عمرو عن أبيه قال : قال  
النسابة البكري : للنمل عَقْدَان : فازرٌ  
وعُقْفَان . ففازرٌ : جدُّ السُّود . وعُقْفَان :  
جدُّ الحمر .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي أنه  
قال : النمل ثلاثة أصناف : النمل ، والفازر ،  
والعُقْفَان . قال : والعُقْفَان الطويلة القوائم  
تكون في المقابر والخرابات . وأنشد :  
سُلَّطَ الذرُّ فازراً وعُقْفَا \* ن . . . . (١)

قال : والذرُّ : الذي يكون في البيوت  
يؤذى الناس . قال : والفازر : المدور الأسود  
يكون في التمر .

وقال الليث : يقال للفقير المحتاج أعْقَفَ ،  
والجمع عُقْفَان . وأنشد :

يَأْيُهَا الْأَعْقَفُ الْمَرْجِي مَطِيَّتُهُ

لا نعمةَ تَبْتَنِي عِنْدِي وَلَا نَشَبًا (١)

قال : والعُقْفَاء : ضرب من البقول  
معروف .

قلت : الذي أعرفه في بُقُول البادية  
العُقْمَاء ، ولا أعرف العُقْفَاء .

(١) تسماه في اللسان ( عقف ) : « فأجلام  
للهواريون » . وفي الجوهران ٤ : ٣ :  
سلط الله فازرا وعقفا .  
تجـازام بدار شطون

(١) وكنا في اللسان بدون نسبة . والبيت من  
قصيدة لسهم بن حنظلة الغنوي في الأصمعيات ٤٦ - ٥٠ .  
برواية : « يأيها الراك » .

وقال الليث : العُقَاف : داء يأخذ الشاة<sup>(١)</sup> في قوائمها حتى تموج . يقال عُفقت الشاة فهي معقوفة . والعُقَافَة : خشبه في رأسها حُجْنَةٌ يَحْتَجِنُ بها الشيء . والعُقَاف : حديدة قد لوى طرفها . والعُقْفُ والعُطْفُ واحد . وعُفقت الشيء أَعُقِفْتُهُ عُقْفًا فأنعَمَفَ ، أى عطفتُهُ فأنعطف .

قال : وعُقْفَانُ : حَيٌّ من خُزَاعَةٍ .

[ قف ]

أبو عبيد عن الفراء : سَيْلٌ جُحَافٌ وقُفَافٌ وجُرَافٌ ، بمعنى واحد .

وقال الليث : القاعف من المطر : الشديد يقَعَفُ الحجارة ويمجرفها . والقَعَف : شدة الوطء واجترافُ التراب بالقوائم . وأنشد :

يَقَعَفْنَ قَاعًا كَفَرِاشٍ النِّصْرَمِ  
مَظْلُومَةً وَضَاحِيًا لَمْ يُظْلَمِ<sup>(٢)</sup>

أبو عمرو : انقَعَفَ الجُرف ، إذا انهارَ واقعر . وأنشد الأصمعي :

واقْتَعَفِ الْجِلْمَةَ مِنْهَا واقْتَنِثْ  
فإنما تكدحها لمن يَرِثُ<sup>(١)</sup>

قوله منها ، أى الدنيا وما فيها . اقْتَعَفِ الْجِلْمَةَ ، أى اقلع اللحم بحملته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَعَفُ : السُّقُوطُ في كُلِّ شَيْءٍ . وقال في موضع : القَعَفُ محركاً : سقوط الحائط . قال : والقَعَفُ : الجبال الصفار بعضها على بعض ، الواحدة نَعْفَةٌ .

[ عفق ]

سمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول للذى يُبْثِرُ الصَّيْدَ فاجش . وللذى يَفْثِي وجهه ويردّه على الصائد عافق . ويقال اعفق على الصيد ، أى ائنه واعطفه . وقال رؤبة :

فما اشتَلاها صَفَقَةً للمصْفَقِ  
حتى تَرْدَى أربعٌ في المصْفَقِ<sup>(٢)</sup>

يصف عيراً أورد أُنْتَنَه الماء فرماها الصائد فصَفَقَهَا العير لينجوها ، فرماها الصائد في مصْفَقِها ، أى في مكان عَفَقَ العير إياها .

(١) اللسان (قف) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ . واللسان (عفق ، صفق) .

(١) كلمة « الشاة » ساقطة من د .

(٢) اللسان (قف) والمحكم ١ : ١٣٨ .

وقال أبو تراب : قال بعض العرب :  
عَفَقْتُ الْإِبِلَ تَعَفَّقُ عَفَقًا ، إذا كانت ترجع  
إلى الماء في كل يوم أو كل يومين . وكلُّ  
راجعٍ يختلف عافقٌ وعافق . ويقال إنك  
لَتَعَفَّقُ ، أي تكثر الرجوع .

وقال أبو عمرو : إنه ليعَفَّقُ الغنمَ بعضها  
على بعض ، أي يردّها عن وجهها . وأنشد :  
ولاتك مِعْفَاقُ الزيّارة واجتنبُ  
إذا جئتَ لكثَارَ الكلامِ المَعْيَبِ<sup>(١)</sup>

وقال الليث : عَفَقَ الرَّجُلُ يَعَفِّقُ ، إذا  
ركبَ رأسه ومضى . قال : وعَفَقَ يَعَفِّقُ ،  
إذا خَسَّ وارتدَّ ورجع .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل  
وغيره : عَفَّقَ بها وَحَبَّجَ<sup>(٢)</sup> بها ، إذا ضَرَطَ .  
قال : وقال أبو زيد : يقال كَذَبَتْ عَفَاقَتَهُ ،  
وهي استه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعَفَقَ الرَّجُلُ ،

إذا أَكْثَرَ الذَّهَابَ والحجى في غير حاجة .  
قال : وعافق الذئبُ الغنمَ ، إذا عاثَ فيها  
ذاهبًا وجائيًا . وتَعَفَّقَ فلانٌ بفلان ، إذا  
لاذ به . وقال علقمة :

\* تَعَفَّقُ بِالْأَرْضِ لَهَا وَأَرَادَهَا<sup>(١)</sup> \*

قال : والعَفَقُ : الضَّرَاطُونُ في المجالس .  
والعَفَقُ : الأستاه . قال : والعَفَقُ : الذئاب  
التي لا تنام ولا تُنَلِّمُ تردّدًا في الفساد . وقال  
غيره : اعتَفَّقَ الأسدُ فريسته ، إذا عطف عليه  
فافتترسه . وقال :

وما أسدُّ من أسود العريبِ

نِ يَعْتَفِّقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقًا<sup>(٢)</sup>

وعَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ ، إذا جَامَعَهَا .

وقال القتيبي في تفسير قول لقمان : « خذني  
مَنَى أَخِي ذَا الْعِفَاقِ » : أخبرني أبو سفيان  
عن الأصمعي قال : عَفَقَ يَعَفِّقُ ، إذا ذَهَبَ  
ذَهَابًا سريعًا . قال : والعَفَقُ هو المعطف أيضا .

(١) في النسختين : « المغيب » بالفتح المعجمة ،  
وفي اللسان : « المييا » ، والوجه ما جمعت منهما .  
(٢) م : « خبيج » ، وهما بمعنى .

(١) عجزه في الفضليات ٣٩٣ واللسان (عَفَق) :  
رجال فبذت نبلهم وكليب .  
(٢) لسان (عَفَق) .



[ فقع ]

تقول العرب : « فلانٌ أذلٌّ من فقعٍ بقرقر » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأحر : الفَقْعَةُ : البيض من الكمأة ، واحدها فَقْعٌ .

وقال الليث : الفَقْعُ : كمٌ يخرج من أصل الإجرِدة ، [ وهو نبت <sup>(١)</sup> ] ، وهو من أردأ الكمأة وأسرها فساداً . قال : والفَقْعُ هو الشراب المعروف . قال : والفقايع واحدها فُقَاعَةٌ ، وهي الحِجَاة التي تعلو ماء المطر والشراب إذا مُزج بالماء ، كأنها قوارير صفراء مستديرة .

وفي الحديث النهي عن التفقيع في الصلاة يقال فَقَعَ فلانٌ أصابعه تفقيعا ، إذا غمزَ مفاصلها فأنقضت ، وهو الفرقة أيضا ، وكل ذلك قد جاء في الحديث . وقال بعضهم : التفقيع : التشدق في الكلام ؛ يقال قد فقع ، إذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له . وتفقيع الوردية : أن تُضرب بالكف فتفقع حتى تسمع لها صوتا عاليا . وفقع الحمار ، إذا ضرط . وإنه لفَقَّاعٌ ، أى ضراط .

٥

(١) التسمية من د واللسان .

وقال الله جلّ ذكره : ( صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ) [ البقرة ٦٩ ] قال أبو إسحاق : فاقع نعت للأصفر الشديد الصفرة . يقال أصفر فاقع ، وأبيض <sup>(١)</sup> ناصع ، وأحمر قاني . وقال أبو عبيد : يقال أبيض ناصع . وقال اللحياني : يقال أصفر فاقع وفَقَّاعى .

وقال الليث : الإفقاع : سوء الحال ، وقد أفقعَ فهو مُفَقِّعٌ : فقير مجهود . يقال فقير مُفَقِّعٌ مُدَقِّعٌ .

قال : والمُفَقِّعُ أسوأ ما يكون من حالاته . وقال عدي بن زيد في فقايع الحمر إذا مزجت :

وطنا فوقها فقايعُ كاليسا

قوتِ حمرٍ يُشيرها التصفيق <sup>(١)</sup>

[ فقع ]

قال الليث : يقال أحمر فُقَّاعى ، وهو الأحمر الذي يتقشر أنفه من شدة حرته .

قلت : لم أسمع لغير الليث أحمر فُقَّاعى

(١) في النسخين : « أحمر » ، صوابه من اللسان .

القاف قبل الفاء ، والمعروف في باب الألوان أصفر فاقع وفقاعي<sup>(١)</sup> ، الفاء قبل القاف ، وهو الصحيح .

ويقال شاء قفعاء ، وهي القصيرة اللّنب ، وقد قفعت قفعا . وكبش أققع ، وهي كباش ققع . وقال الشاعر :

إنّا وجدنا العيسَ خيراً بقيّة  
من الققع أذنا بآ إذا ما اقشمرت<sup>(٢)</sup>

قلت : أراه أراد بالققع أذنا بآ المعزى ؛ لأنها إذا صردت اقشمرت . وأما الضأن فإنها لا تقشمر من الصرد .

والقفعاء من أحرار البقول ، وقد رأيتها في بلاد تميم ، ولها نوير<sup>(٣)</sup> أحمر . وقد ذكرها زهير فقال :

\* بالسّي ما تُنبِتُ القفعاء والحسك<sup>(٤)</sup> \*

وقال الليث : القفعاء : حشيشة خواراة من نبات الربيع خشفاء الورق ، لها نور أحمر مثل شرر النار ، وورقها تراها مستعليات من فوق ، ونورها مفعّع من تحت . قال : والأذن القفعاء كأنما أصابتها نار فتزوت من أعلاها وأسفلها . قال : والرّجل القفعاء : التي ارتدت أصابعها إلى القدم ، وقد قفعت قفعا .

ويقال تقفعت الأصابع من البرد ، وقد قفعا البرد . قال : ونظر أعرا بى إلى قنفذته قد تقبضت فقال : أنرى البرد قفعها .

قال : والمقعة : خشبة يضرب بها الأصابع . والقفّاع : نبات متفّع كأنه قرون صلابة إذا يبس ، يقال له كف الكلب .

وفي حديث عمر أنه ذكر عنده الجراد فقال : « ليت عندنا منه قفعة أو قفعتين » . قال أبو عبيد : القفعة : شئ شبيه بالزبيل ليس بالكبير ، يُعمل من خوص ، وليس له عرسى . وقال شمر : القفعة مثل القفّة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى ، حشوها مكان الخلفاء عراجين تدق ، وظاهرها خوص على

(١) اللسان ( قفع ) .

(٢) في اللسان : « نور » ، بدون تصغير .

(٣) صدر البيت كما في ديوان زهير ١٧١ واللسان ( قفع ) :

• جوانية كحصاة القسم مرتعها •

عمل سِلَال الخوص . قال : وسمعتُ محمد بن يحيى يقول : القَمْعَةُ الجِلَّةُ ، بِلغة اليمن ، يُحْمَلُ فيها القُطْنُ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : القَمْعُ : القَفْعُ : القَفَافُ ، واحِدَتُها قَمْعَةٌ . قال : والقَمْعُ : الدُّبَابَاتُ التي يُقَاتَلُ تحتها ، واحِدَتُها قَمْعَةٌ .

وقال الليث : القَمْعُ ضَبْرٌ يَتَّخَذُ من خَشَبٍ يَمْشِي بِهَا الرِّجَالُ إلى الحِصُونِ في الحُرُوبِ ،

يَدْخُلُ تحتها الرِّجَالُ . قال : وَيُقَالُ لِهَذِهِ الدُّوَارَتِ <sup>(١)</sup> التي يَجْعَلُ الدَّهَّانُونَ فِيهَا السَّمِيمَ المَطْحُونِ وَيَضَعُونَ بِمَضْهَا عَلَى بَعْضِ ثَمِّ يَضْمَطُونَهَا حَتَّى تُسِيلَ الدَّهْنُ : القَمَعَاتُ .

وَيُقَالُ قَمَعَتُهُ عَمَّا أَرَادَ قَمْعًا ، إِذَا مَفَعْتَهُ فَانْقَمَعَ انْقِنَاعًا . وَيُقَالُ قَمْعٌ <sup>(٢)</sup> هَذَا ، أَيْ أَوْعَدِ . وَرَجُلٌ قَمَاعٌ لِمَالِهِ ، إِذَا كَانَ لَا يَنْفَقُهُ . وَلَا يَبَالُ مَا وَقَعَ فِي قَمَعَتِهِ ، أَيْ وَعَانِهِ .

## باب العين والقاف مع الباء

عقب ، عقب ، قبع ، قعب ، قعب ، بقع ، بمق : مستعملات .

[ عقب ]

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : العاقب والعقوب : الذي يَخْلُفُ من كان قَبْلَهُ في الخير . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَالْمَاحِىُ يَمْحُو اللَّهُ بِي السَّكْفَرُ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدَمَيَّ ، وَالْعَاقِبُ » قال أبو عبيد : الْعَاقِبُ : آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ . قال : وَكُلُّ شَيْءٍ

خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبٌ لَهُ ، وَقَدْ عَقِبَ يَعْقِبُ عَقِبًا وَعُقُو بَا . وَلِهَذَا قِيلَ لَوْلَا الرِّجْلُ عَقِيهِ وَعَقْبِهِ ، وَكَذَلِكَ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقْبُهُ .

وفي حديث عمر أنه سَافَرَ عَقِبَ رَمَضَانَ ، أَيْ فِي آخِرِهِ . قال : وقال أبو زيد : جَاءَ فَلَانٌ عَلَى عَقْبِ رَمَضَانَ وَفِي عَقْبِهِ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا جَاءَ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّهْرُ كُلُّهُ .

(١) ضبطت في د بفتح الدال .

(٢) في اللسان : « أقمع » بالهمز .

وجاء فلانٌ على عقب رمضان وفي عقبه ،  
إذا جاء وقد بقيت في آخره أيام .

قال : وقال الأصمعي : فرس ذو عقب ،  
أى جرى بعد جرى . ومن العرب من يقول  
ذو عقب فيه .

الحراني عن ابن السكيت قال : لابلٌ  
مُعاقبةٌ : ترمى مرةً في حوضٍ ومرةً في حُلَّةٍ .  
ويقال عاقبت الرجل من العُقبة ، إذا راحته  
فكانت لك عُقبةً وله عُقبة . وكذلك  
أعقبته . ويقول الرجل لزميله : أعقب وعاقب ،  
أى انزل حتى أركب عُقبتي . وكذلك  
كلُّ عمل .

وقال الله جل وعزّ : ( له مُعَقَّبَاتٌ مِنْ  
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ )  
[الرعد ١١] قال الفراء : المعقبات : الملائكةُ  
ملائكةُ الليل تعقب ملائكةَ النهار .

قلت : جعل الفراءُ عقبَ بمعنى عاقب ،  
كما يقال ضاعفت وضعفت وهالده وعقدت بمعنى  
واحد ، فكان ملائكةُ النهار تحفظ العبادَ  
فإذا جاء الليلُ جاء معه ملائكةُ الليل

وصعد ملائكةُ النهار ، فإذا أقبلَ النهارُ عادَ  
من صعد وصعد ملائكةُ الليل ، كما نأما جعلوا  
حِفْظَهُ عُقْبًا أَيْ نُوبًا .

وقال أبو الهيثم : كلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ  
عاد إليه فقد عقب ؛ ومنه قيل للذي يَغْزُو  
غزواً بعد غزواً ، وللذي يتقاضى الدينَ فيعود  
إلى غريمه في تقاضيه : مُعَقَّبٌ . وقال لبيد :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهُ  
طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ<sup>(١)</sup>

وقال سلامة بن جندل :

\* إِذَا لَمْ يُصِيبْ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقْبًا<sup>(٢)</sup> \*  
أى غزا غزوةً أخرى .

قال : وقول النبي صلى الله عليه وسلم :  
« مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ » ، وهو أن يسمع  
في دُبرِ صلاته ثلاثاً وثلاثين تسبيحة<sup>(٣)</sup> ، ويكبر

(١) ديوان لبيد ٩٩ واللسان والجمهرة والمقاييس  
(عقب) .

(٢) وكذا ورد هذا الشطر في اللسان (عقب  
١٠٤) ، وأشبه ذلك في ملحقات ديوان سلامة ٤٧  
ولم يرد في صلب الديوان .

(٣) بعده في اللسان : « ويحمده ثلاثاً وثلاثين  
تحميده ، ويكبره أربعاً وثلاثين تكبيره » .

أربعاً وثلاثين تكبيرة ، ويحمد الله ثلاثاً وثلاثين  
تحميدة . فسمين معقباتٍ لأنها عادت مرةً  
بعد مرة .

وقال شمر : أراد بقوله : معقبات لا ينجيب  
قائلهن : تسبيحات تخلف بأعقاب الناس .  
قال : والمعقب من كل شيء : ما خلف يُعقب<sup>(١)</sup>  
ما قبله . وأنشد :

\* ولكن فتى من صالح القوم عقبا<sup>(٢)</sup> \*

يقول : عمرٌ بدم وبقي . ويقال عقب  
في الشيب بأخلاق حسنة .

[ وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى  
قال : قال الأخفش في قوله : ( لَهُ مُعَقَّبَاتٌ  
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ) : إنما أنثت لكثرة ذلك  
منها ، نحو نساء وعلامة ؛ وهو ذكر<sup>(٣)</sup> ] .

وقال أبو العباس : قال الفراء : ملائكة  
معقبة ، ومعقبات جمع الجمع .

(١) كذا في اللسخين . وفي اللسان : « بعقب » .

(٢) لندر بن تولب في اللسان (عقب) . وصدره :

• ولست بشيخ قد توجه دالف •

(٣) التكملة من د .

وقال أبو سعيد في قول لبيد :

\* طلب المعقب حقه المظلوم<sup>(١)</sup> \*

قال : المعقب : الغريم الماطل في قول  
لبيد . قال : والمعقب : الذي أُغِيرَ عليه  
فحُرِبَ فأغار على الذي كان أغارَ عليه  
فاسترجع ماله .

وأما قوله عز وجل : ( لَا مُعَقَّبَ  
لِحُكْمِهِ ) [ الرعد ٤١ ] فإن الفراء قال :  
معناه لا راداً لحكمه . قال : والمعقب : الذي  
يكره على الشيء ؛ ولا يكره أحد على ما أحكمه الله .

وروى شمر عن عبد الصمد عن سفيان  
أنه قال في قول الله : ( وَلَمْ يُعَقَّبْ ) [ النمل ٣١ ]  
القصاص ٣١ : لم يلتفت . وقال مجاهد : لم  
يرجع . قال شمر : وكلُّ راجعٍ معقبٌ . وقال  
الطرماح :

\* وإن تولى التالياتُ عقبا<sup>(٢)</sup> \*

أى رجع .

(١) مضى الكلام عليه قريباً .

(٢) اللسان (عقب ١١٠) ، ولم أجده في ديوان  
الطرماح . وفي د : « وإن تولى » .

( ٣٥ م — تهذيب اللغة )

وأخبرني المذريّ عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشده في صفة الفرس :

يملاً عينيك بالفداء ويرُ

ضيك عقاباً إن شئت أنزقا

قال : عقاباً : يعقب عليه صاحبه ، أى  
يفزو عليه مرة بعد أخرى . قال : وقالوا  
عقاباً أى جرياً بعد جرى .

قلت : هو جمع عقب .

قال : وقال الحارث بن بدر<sup>(١)</sup> : « كنت  
مرة نُسبةً وأنا اليوم عُقبه » .

قال : معناه كنت إذا نُسبتُ بإنسانٍ  
وعَلقتُ به لقيَ مني شراً ، فقد أعقبْتُ اليوم  
ورجعتُ<sup>(٢)</sup> .

قلت : ولما حوّل الله الخلافة من بنى أمية  
إلى بنى هاشم قال سُديف ، شاعر ولد العباس ،  
لبنى أمية في قصيدة له :

(١) وكذا في اللسان (عقب ١٠٥) ، وفى م :  
« الحارث بن زيد » . والحارث بن بدر الفزارى :  
أخو حذيفة بن بدر .  
(٢) زاد بعده في اللسان : « أى أعقبته منه ضعفاً » .

\* أعقبى آل هاشم يا أمياً<sup>(١)</sup> \*

يقول : انزلى عن الخلافة حتى يملوها  
بنو هاشم فإنّ العُقبه لهم اليوم عليكم .

أبو عبيد : قال الأصمعي : عَقَبْتُ الخَوقَ ،  
وهو حَلَقَةُ القُرْطِ ، وهو أن يُشَدَّ بعقبٍ إذا  
خَشُوا أن يَرِيخَ . وأنشدنا :

كَانَ خَوْقَ قُرْطِهَا المَعْقُوبِ  
على دَبَاةٍ أو على يَمْسُوبِ<sup>(٢)</sup>

وعَقَبْتُ القِدَحَ بالعَقَبِ مثله . وعَقَبَ فلانٌ  
مكان أبيه عَقِبًا . وعَقَبْتُ الرجلَ فى أهله ،  
إذا بغيتَه بشرٍّ وخلفته . وعَقَبْتُ الرجلَ :  
ضربتُ عقبه<sup>(٣)</sup> . وعَقَبْتُ الرجلَ ، إذا رَكِبْتَ  
عُقْبَةً وركب عُقبه . ويقال أكلَ فلانٌ  
أكلةً أعقبته سَقَمًا .

وعقب القدم : مؤخرها ، ويقال عَقَبْتُ ،

(١) وكذا في اللسان (عقب) . ونسبه الملاحظ في  
في البيان ٣: ٣٥٨ إلى خليفة والد خلف بن خليفة .  
وعجزه في البيان :

\* جعل الله بيت مالك فيا \*

(٢) نسب في اللسان (عقب ١١٢ خوق ٣٨٢)  
إلى سيار الأبانى . وهو في مجالس ثعلب ١٤٨ بدون  
نسبة .

(٣) وعقب الرجل . . . الخ ساقط من د .

وجمه أعقاب . ومنه قوله : « ويل للأعقاب من النار » .

وقال الله جلّ وعزّ : ( وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَمَا يَقْتُمْ ) [ الممتحنة ١١ ] هكذا قرأها مسروق وفسرها : ففدتم ، وقرأها حميد : ( فمقبتم ) قال الفراء : وهو بمعنى عاقبتهم . قال : وهي كقوله : ( وَلَا تُصَاعِرْ ) و ( لَا تُصَصِّرْ ) [ لقمان ١٨ ] . وقرئ ( فمقبتم ) خفيفة . وقال أبو إسحاق : من قرأ فمقبتم فمناه أصبتموم في القتال بالمقوبة حتى غنمتم قال : ومن قرأ فمقبتم فمناه فغنمتم . قال : وأجودها في اللغة فمقبتم . وعقبتم جيد أيضاً ، أى صارت لكم عقيب . إلا أن التشديد أبلغ . وقال طرفة :

\* فمقبتم بد نوب غير مرة <sup>(١)</sup> \*

قال : والمعنى أن من مضت امرأته منكم إلى من لا عهد بينكم وبينه ، أو إلى من بينكم

وبينه عهد فنكث في إعطاء المهر فنلبتم عليهم فالذي ذهبت امرأته يُعطى من الغنيمة المهر من غير أن يُنقص من حقه في القنائم شيء ، يُعطى حقه كاملاً بعد إخراج مهور النساء .

أبو عبيد عن أبي زيد : تمقبت الرجل ، إذا أخذته بذنب كان مبه .

وفي حديث : « الْمُتَقَبُّ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ » . وهذا يُروى عن إبراهيم النخعي . يقال اعتقبت الشيء ، إذا حبسته عندك . ومعناه أن البائع إذا باع الشيء ثم منه المشتري حتى تلف عند البائع هلك من ماله ، وضمانه منه .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : المقب : الخمار . وأنشد :

\* كمقب الريط إذ نثرت هذابه <sup>(٢)</sup> \*

قال : وسمى الخمار مقباً لأنه يقب الملاءة يكون خلفاً منها .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : المقب : القُرط . والمقب : السائق الحاذق

(١) اللسان (عقب ١١١) .

(١) وكذا أنشد هذا البيت في اللسان (عقب ١٠٨ ، ١١٠) - لكن بحرف الضبط . وسدره في الديوان ٧٤ :

\* ولقد كنت عليكم عاقباً \*

ومر ، كذا ضبطت في م واللسان بفتح الميم مع ضبط غير بفتح الراء ، وهو جمع مرة .

بالسُّوق . والمعقب : بغير العقب . والمعقب :  
الذي يرشح للخلافة بعد الإمام . والمعقب :  
النجم الذي يطلع فيركب بطلوعه الزميل  
المعقب . ومنه قول الرازي :

\* كأنها بين السُّجوف معقب<sup>(١)</sup> \*

وقال شمر : المعقب : الشيء من المرق  
يردّه مستمير القدر إذا ردها . وقال الكميت :

وحاربت الذُّكْدُ الجِلادُ ولم يكن

لُعقبُ قِدر المستعيرين معقب<sup>(٢)</sup>

وقال الأخفش في قول الله : ( هُوَ خَيْرٌ  
نَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ) [ السكهف ٤٤ ] أى عاقبة .

وقال أبو سعيد : يقال رأيت عاقبة من  
طير ، إذا رأيت طيراً يعقب بعضها بعضاً ،  
تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى .

وقال الفراء : يقال عاقبة عاقبة بمعنى

العقاب والمعاقبة ، جملة مصدرها على فاعلة  
كالعافية وما أشبهها .

وقال الليث : عاقبة كل شيء : آخره ؛  
وكذلك عاقبته ، والجميع العواقب والعقب .  
قال : والعقبان والعقبى كالعاقبة والعقب .  
قال : ويقال أتى فلان إلى خيراً فمعقب  
بخير منه . وأنشد :

\* فمعقبهم بذنوب غير مَرَّ<sup>(١)</sup> \*

قال : والفرق بين العقب والعصب أن  
العصب يضرب إلى الصفرة والعقب يضرب  
إلى البياض ، وهو أصلها وأمتنها . وأما العقب  
مؤخر القدم فهو من العصب لا من العقب .  
قال : والعقب مؤنثة ، وثلاث أعقب ، وتجمع  
على الأعقاب .

وفي الحديث : « ويل للأعقاب من  
النار » وهذا يدل على أن المسح على القدمين  
غير جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى  
الكعبين ، لأن النبي صلى الله عليه لا يؤيد

(١) بده في اللسان ( عقب ) :

\* أو شادن ذو بهجة مررب \*

(٢) اللسان والمقاييس ( عقب )

(١) سبق الكلام عليه في ٢٧٥ . وقد ضبط « مر »  
في النسختين هنا أيضاً بفتح الميم .



بالنارِ إلّا في ترك العبد ما فرض عليه . وهو قول أكثر أهل العلم .

والليل والنهار يتعاقبان ، وهما عَقِيبَانِ كلُّ واحدٍ منهما عَقِيبٌ صاحبه . ويقال تعقبت الخبر ، إذا سألت غير من كنت<sup>(١)</sup> سألته أول مرة .

ويقال أعقبَ عزُّ فلانٍ ذُلًّا ، أى أبدل .

أبو عبيدٍ عن الأحمر قال : الأعقاب هى الخزف التى تُجعل بين الأجر فى الطى لىكى يشتد . وقال شمر : أعقاب الطى : دوائره إلى مؤخره . وقد عقبنا الركبة ، أى طويناها بحجرٍ من وراء حجر . قال : والعقاب : حجرٌ يستنزل<sup>(٢)</sup> على الطى فى البئر ، أى يفضّل .

وقال الليث : العقاب : صخرة ناشئة فى البئر فى جوفها ، وربما كانت من قبل الطى ، وذلك أن تزول الصخرة عن موضعها . قال :

(١) د : « غير ما كنت » .

(٢) د : « يستنزل » ، صوابه فى م . وانظر اللسان ( نقل ) .

والرجل الذى ينزل فى البئر فيرفها يقال له المعقب .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القبيلة : صخرة على رأس البئر ، والعقaban من جنبتيها يعقدانها .

وقال الليث : العقاب هذا الطائر يؤنث ، والجميع العقبان وثلاث أعقب ، إلّا أن يقولوا : هذا عقاب ذكر . قال : والعقاب : العلم الضخم . والعقاب : اللواء الذى يُعقد للولادة ، شُبّه بالعقاب الطائر . قال : والعقاب : الصخرة العظيمة فى عرض الجبل .

والعقاب والمعاينة : أن تجزى الرجل بما فعل سوءاً ، والاسم المعقوبة . ويقال أعقبته بمعنى عاقبته .

ويقال استعقب فلان من فعله ندماً . ويقال أعقبه الله خيراً بإحسانه ، بمعنى عوّضه وأبدله ، وهو معنى قوله :

ومن أطاع فأعقبه بطاعته

كما أطاعك وادّلك على الرشد<sup>(١)</sup>

(١) وكذا ورد فى اللسان بدون نسبة . وهو للناطقة الدينانى فى ديوانه ٢٢ .

واليعقوب: ذكر الحجل، وجمعه يعاقيب.  
وقال الليث: يعقوب بن إسحاق اسمه  
إسرائيل، سمي بهذا الاسم لأنه ولد مع عيصو  
في بطن واحد، ولد عيصو قبله ويعقوب  
متعلق بعتقه، خرجا معاً، فميصو أبو الروم.

وتسمى الخيل يعاقيب تشبيهاً ببيعاقيب  
الحجل، ومنه قول سلامة بن جندل:

ولّى حيثنا وهذا الشيب يطلبه  
لو كان يدركه ركض يعاقيب<sup>(١)</sup>

وقال الله جل وعزّ في قصة إبراهيم وامرأته:  
(فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ  
يَعْقُوبَ) [هود ٧١] قرى يعقوب بالرفع  
وقرى يعقوب بفتح الهاء. فمن رفع فالمنى  
ومن وراء إسحاق يعقوب مبشّر به. ومن  
فتح يعقوب فإن أبا زيد والأخفش زعما أنه  
منصوب وهو موضع الخفض، عطفاً على قوله  
بإسحاق. المعنى فبشرناها بإسحاق ومن وراء  
إسحاق يعقوب.

(١) ديوان سلامة بن جندل ٧ والفضليات ١٩٩  
والسان (عقب).

قلت: وهذا غير جائز عند حذاق النحويين  
من البصريين والسكريين. فأما أبو العباس  
أحمد بن يحيى فإنه قال: نصب يعقوب بإضمار  
فعل آخر، قال: كأنه قال فبشرناها بإسحاق  
وهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب. ويعقوب  
عنده في موضع النصب لا في موضع الخفض  
بالفعل المضمر. وقال أبو إسحاق الزجاج:  
عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله:  
«فبشرناها» كأنه قال: وهبنا لها إسحاق  
ومن وراء إسحاق يعقوب، أى وهبناه لها أيضاً.

وهكذا قال ابن الأنباري. وقول الفراء  
قريب منه. وقول الأخفش وأبي زيد عندهم،  
خطأ.

وقال الليث: المعقاب من النساء: التي  
تلد ذكراً بعد أنثى. قال: والعقب: نوب  
الواردة ترد قطعة فتشرب، فإذا وردت قطعة  
بمدها فشربت فذاك عقبها. وعقبه الماشية  
في المرعى: أن ترعى الخلعة عقبه ثم تحوّل  
إلى الحوض، فالخض عقبها. وكذلك إذا  
حوّلت من الحوض إلى الخلعة فالخلعة عقبها.  
وهذا المعنى أراد ذو الرمة:

\* من لأضح المَرَو والمرعى له عُقْبٌ<sup>(١)</sup> \*

وأوله :

الماء آلا وتَنُومٌ وعُقْبُهُ

من لأضح المَرَو . . .

ويقال فلانٌ عُقْبَةٌ من بنى فلان ، أى  
آخر من بقى منهم .

أبو عبيد : يقال على فلانٍ عُقْبَةُ السَّرَو  
والجمال ، إذا كان عليه أثر ذلك . وقال الفراء  
في الجمل : عُقْبَةٌ ، بكسر العين أيضا ، أى  
بقية . وأما عُقْبَةُ الْقَدْرِ فإنَّ الْأَصْمَعِيَّ والبصريَّ  
جعلوها بضم العين ، وكان الفراء يميزها بالكسر  
أيضا بمعنى البقية . ومن قال عُقْبَةُ الْقَدْرِ جعلها  
من الاعتقاب .

وقال الأحياني : العِقبَةُ والعِقبَةُ : ضربٌ  
من ثياب المتودج مَوْشِيٌّ ، ومنهم من يقول  
عُقْمَةٌ وعُقْبَةٌ بالفتح . وقال : عُقْبَةُ الْقَمَرِ : عودته ،  
ويقال عُقْبَةٌ بالفتح ، وذلك إذا غابَ ثم طلع .  
ونخل مُعَاقِبَةٌ : تحمل هاما وتُخْلِفُ آخر<sup>(٢)</sup>

وقال ابن السكيت : إِبِلٌ مُعَاقِبَةٌ : ترعى مرَّةً  
في حمض ومرَّةً في خُلَّةٍ . وجاء فلانٌ مُعَقِّبًا ،  
إذا جاء في آخر النهار .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
عَقَّبَ فلانٌ على فلانة ، إذا تزوجها بعد زواجها  
الأوَّل ، فهو عاقبٌ لها ، أى آخر أزواجها .  
وعَقَّبَ فلانٌ في الصلاة تعقيبًا ، إذا صلَّى فأقام  
في موضعه ينتظر صلاةً أخرى . وفي الحديث :  
« مَنْ عَقَّبَ فِي صَلَاتِهِ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » .

وَقَرَارَةُ الْقَدْرِ : عُقْبَتُهُ<sup>(١)</sup> .

وعَقَيْتُكَ : الذى يعاقبك في العمل ، يعمل  
مرَّةً وتعمل أنت مرَّةً .

وقال أبو سعيد : قَدَحٌ مُعَقَّبٌ ، وهو  
المعادى الرِّبَابَةُ مرَّةً بعد مرَّةٍ تَيْمُنًا بفوزه .  
وأنشد :

\* بِمَنْقَى الْأَيْدَى وَالْمَنْبِيحِ الْمُعَقَّبِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو زيد : جَزُورٌ سَحُوفُ الْمُعَقَّبِ ،  
إذا كان سمينًا . وأنشد :

(١) وكذا في اللسان (عقب ١١١) . والفرد  
مؤنثة .

(٢) اللسان (عقب ١٠٩) .

(١) ديوان ذي الرمة ٢٩ واللسان (عقب) والمخصص  
١٢ : ١٣٢ والحيوان ٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣ .  
(٢) في النسختين : « أخرى » ، صوابه في اللسان .

\* بِجَلْمَةِ عَلِيَّانٍ سَحُوفِ الْمَعْقَبِ <sup>(١)</sup> \*

أبو عبيدة : المَعْقَبُ : نجم يتعاقب به  
الزميلان في السَّفَر ، إذا غاب نجم وطلع نجم  
آخر ركب الذي كان يمشي . وأنشد :

\* كَانَتْهَا بَيْنَ الشُّحُوفِ مَعْقَبٌ <sup>(٢)</sup> \*

وقال الأحياني : عَقَبْتُ في إثر الرجل  
أَعْقَبُ عَقْبًا ، إذا توالفته بما يكره ووقعت  
فيه . وأعقب الرجل إعقابًا ، إذا رجَعَ  
من شرٍّ إلى خير . ويقال : لم أجد عن قولك  
متعقبًا ، أي رجوعًا أنظر فيه ، أي لم أرخص  
لنفسى التمتعّب فيه لأنظر آتيه أم أدعه .

وقال أبو عمرو : العرب تسمي الساقة  
السوداء عَقَابًا ، على التشبيه .

وقال الأحياني : عَقَبُونَا مِن خَلْفِنَا وَعَقَّبُونَا ،  
أي نزلوا بعد ما ارتحلنا . ويقال عَقَبْتُ الإبل  
تَعْقَبُ عَقْبًا ، إذا تحوّلت من مكان إلى مكان  
ترعى فيه . وعَقَبَ فلانٌ يَعْقُبُ عَقْبًا ، إذا  
طلب مالاً أو شيئاً .

وقال الأصمعي : الْعَقَبُ : الْعِقَابُ . وأنشد :

\* كَيْنَ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقَبٍ ذَكَرَ <sup>(١)</sup> \*

وَالْعَقَبُ : الرَّجُوعُ . وأنشد لذي الرمة :

كَأَنَّ صِيَاخَ الْكُدْرِ يَنْظُرُنَا عَقْبِنَا  
تَرَاظُنُ أَنْبَاطٍ عَلَيْهِمْ طَغَامٌ <sup>(٢)</sup>

معناه ينتظرون صدَرَنَا لِيَرِدُنَا بِعَدْنَا .  
وقال ابن الأعرابي : إِبِلٌ عَاقِبَةٌ : تَعْقُبُ  
في مرتعٍ بعد الخُصِّ ؛ ولا تكون عاقبة إلا  
في سدةٍ شديدة ، تأكل الشجر ثم الخُصِّ .  
قال : ولا تكون عاقبة في العُشْبِ . والمعقّب :  
الرجل يخرج من حانة الخمار إذا دخلها من هو  
أعظمُ قدرًا منه . ومنه قوله <sup>(٣)</sup> :

\* وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِدِ <sup>(٤)</sup> \*

أَي أكون معقبًا .

وفي حديث أنس بن مالك أنه سئل عن  
التعقيب في رمضان فقال : « لَهِمْ لَا يَرْجِعُونَ »

(١) انظر ما كتبت في حواشي المغايب ٤ : ٢٨ .

(٢) ديوان ذي الرمة ٦٠٨ واللسان (عقب) .

(٣) هو طرفة بن العبد . والبيت من معلقته .

(٤) صدره : « فَإِنْ تَبَغَيْتَنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَيْتَنِي »

(١) اللسان (عقب ١٠٩) .

(٢) سبق استشهد به في ص ٢٧٦ .

إلا لخبر يرجونه أو شرّ يخافونه . قال شمر :  
قال إسحاق بن راهويه : إذا صلى الإمام في  
شهر رمضان بالناس ترويجة أو ترويحتين ثم  
قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم  
فاجتمعوا فصلّى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك  
جائز إذا أراد به قيام ما أمر أن يصلى من  
الترويح . وأقل ذلك خمس ترويحات ، وأهل  
المراق عليه . قال : فأما أن يكون إماماً صلى  
بهم أول الليل الترويحات ثم رجع آخر الليل  
ليصلّى بهم جماعة فإن ذلك مكروه ؛ لما روى  
عن أنس وسميد بن جبير في كراهيتهما التعميق .  
وكان أنس يأمرهم أن يصلّوا في بيوتهم .

وقال شمر : والتعميق : أن يعمل عملاً  
من صلاة أو غيرها ثم يعود فيه من يومه .  
يقال : عقب بصلاة بعد صلاة ، وغزوة بعد  
غزوة . قال : وسميت ابن الأعرابي يقول : هو  
الذي يفعل الشيء ثم يعود ثانية . يقال صلى  
من الليل ثم عقب ، أى عاد في تلك الصلاة .

وفي حديث عمر أنه كان يعقب الجيوش  
في كل عام ، قال شمر : معناه أنه يردّ قوماً  
ويبعث آخرين يماقبونهم . يقال قد عقب

النازية بأمنالهم وأعقبوا ، إذا وجّه مكانهم  
غيرهم .

قال : ويقال عقبب الأمر ، إذا تدبّرتّه .  
قال : والتعقب : التدبّر والنظر ثانية . قال  
طفيل الغنوي :

فلن يجد الأقوام فينا مسبةً  
إذا استدبرت أيامنا بالتعقب<sup>(١)</sup>

يقول : إذا تعقبوا أيامنا لم يجدوا مسبةً .  
واستمعيت الرجل وتعقبته ، إذا طلبت  
عورته وعثرته . ويقال استمعب فلان من  
كذا وكذا خيراً وشراً .

ويقال ما يمتقبان ويتمقبان : إذا ذهب  
أحدهما جاء الآخر مكانه .

ابن شميل : يقال باغى فلان سلعةً  
وعليه تعقبة إن كانت فيها ، وقد أدركتني  
في تلك السلعة تعقبة . ويقال : ما عقب فيها  
فمليك في مالك ، أى ما أدركني فيها من  
درك فمليك ضمانه .

(١) ديوان طفيل ١٦ واللسان (عقب) .

وقال شمر : العَقْبَةُ : الجبل الطويل  
يعْرِضُ للطَّرِيقِ فيأخُذُ فيه ، وهو طويلٌ صعبٌ  
شديد وإن كانت خُرمت بعد أن تشتد<sup>(١)</sup> ،  
وتطول في السماء في صعود وهبوط ، أطولُ  
من النَّقَبِ وأصعبُ مرتقى ، وقد يكون طولهما  
واحداً . سَنَدَ النَّقَبِ فيه شيء من اسلِقاء ،  
وسَنَدَ العَقْبَةِ مستوٍ كهَيْئَةِ الجدار .

قلت : وتجمع العقبَةُ عِقَابًا وَعَقَبَاتٍ .

وقال أبو زيد : يقال من أين كان عَقْبُكَ<sup>(٢)</sup>  
أى من أين ، أثبت ؟ ويقال لقي فلانٌ من  
فلانٍ عَقْبَةَ الصَّبْعِ ، أى شِدَّةً . وهو كقولك :  
لقي منه استَ الكلبة . قال : والعقاب : الخيط  
الذى يشدُّ به طرفاً حلقة القُرْطِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَقِبَ البيتُ  
يَعْقَبُ عَقْبًا أَشَدَّ الْعَقَبِ ، إذا دَقَّ عودُهُ  
واصفرَّ ورقُهُ . وكلُّ شيءٍ كانَ بعدَ شيءٍ  
فقد عَقِبَهُ . وقال جرير :

عَقِبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا

بَسَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا<sup>(٣)</sup>

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَسْقَى عَلَى  
عَقَبِ آلِ فلانٍ ، أى بدمهم . وذهب فلانٌ  
وعَقِبَهُ فلانٌ : يتلو عَقِبَهُ .

[ قعب ]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال : أولُ الأقداحِ القُمْرُ ، وهو  
الذى لا يبلُغُ الرِّى ؛ ثم القَعْبُ ، وهو قَدْرٌ  
رِىَّ الرجلِ ، وقد يروى الاثنين والثلاثة ؛  
ثم العُسُّ . قال ابن الأعرابي أيضاً : والقاعب :  
الذئب الصَّهَّاحُ .

وقال الليث : القعب : قَدَحٌ ضَخْمٌ جافٍ  
غليظ . والقَمْبَةُ : شبه حُمَّةٍ مطبقة يكون فيها  
سَوِيقُ المرأةِ . وحافر مقعَّب : كأنه قَمْبَةٌ  
لاستدارته .

وقال غيره : قَمَّبَ فلانٌ في كلامه وقَعَرَ  
في كلامه بمعنى واحد . وهذا كلامٌ له قَعْبٌ ،  
أى غَوْرٌ .

[ قعب ]

في الحديث : « كانت قَبِيمةُ سيفِ رسولِ  
الله صلى الله عليه من فضة » قال شمر :

(١) في اللسان ١١٢ : « بعد أن تشتد » .

(٢) م : « كانت عَقْبُكَ » .

(٣) البيت في اللسان ( عقب ) بدون نسبة ، ولم  
أجد له جريراً في ديوانه .

قُبَيْعَةُ السَّيْفِ : مَا تَحْتَ الشَّارِبِينَ مِمَّا يَكُونُ  
فَوْقَ الْغَمْدِ فِي جِيءٍ مَعَ قَائِمِ السَّيْفِ . وَالشَّارِبَانِ :  
أَنْفَانِ طَوِيلَانِ أَسْفَلَ الْقَائِمِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا  
الْجَانِبِ وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ . قَالَ : وَقَالَ  
خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : قُبَيْعَةُ السَّيْفِ : رَأْسُهُ الَّذِي  
مُنْتَهَى الْيَدِ إِلَيْهِ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَوْبَعُ : قُبَيْعَةُ  
السَّيْفِ وَأَنْشَدَ لُزَّاحِمُ الْعُقَيْلِ :

فَصَاخُوا صِيَاخَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْزَنَةٍ  
عَبُورٍ لَهَا دِيهَا سِنَانٌ وَقَوْبَعٌ<sup>(١)</sup>

وَرَوَى عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرِ السَّمْعَدِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ : « أَبْغَضُ كُنَائِي إِلَى الطَّلَعَةِ الْقُبَيْعَةِ » ،  
وَهِيَ الَّتِي تَطْلُعُ رَأْسَهَا ثُمَّ تَخْبُؤُهُ كَأَنَّهَا قَدْ نَفَذَتْ  
تَقْبِعَ رَأْسَهَا .

وَيُقَالُ قُبِعَ فُلَانٌ رَأْسَ الْقُرْبَةِ وَالْمَزَادَةِ ،  
وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْقَى فِيهَا فَيَدْخُلُ رَأْسَهَا  
فِي جَوْفِهَا لِيَكُونَ أَمْكَنَ لِلْسَّقَى فِيهَا ، فَإِذَا  
قَلَّبَهَا وَأَمْعَاهَا عَلَى خَارِجِهَا قَبِلَ قَمَمَهُ بِالْمِمْ ، هَكَذَا  
حَفِظَتِ الْحَرْفَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ الْمَفْضَلُ : يُقَالُ قُبَيْعْتُ  
السَّقَاءَ قُبَيْعًا ، إِذَا ثَنَيْتَ فِيهِ فَعَمَلْتَ بِشَرِّهِ  
الِدَاخِلَةِ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهِ الْإِبْنَ أَوْ الْمَاءَ . قَالَ :  
وَخَنَثَ سَقَاءَهُ ، إِذَا ثَنَى فِيهِ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ ،  
وَهِيَ الدَاخِلَةُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : خَنَثَ فَمِ السَّقَاءِ : قَلَبَ  
فِيهِ دَاخِلًا كَانَ أَوْ خَارِجًا . وَكُلُّ قَلْبٍ يُقَالُ  
لَهُ خَنَثٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْقُبُوعُ : أَنْ  
يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي قَيْصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ . وَقَدْ  
قُبِعَ يَقْبِعُ قُبُوعًا . وَأَنْشَدَ :

وَلَا أُطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعًا  
قُبُوعَ الْقَرْنَجِيِّ أَخْطَاتِهِ مَجَاجِرَهُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ اللَّيْثُ : قُبِعَ الْخَنْزِيرُ يَقْبِعُ قُبَيْعًا  
وَقُبَاهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَبْعُ : صَوْتُ  
يَرُدُّهُ الْفَرَسُ مِنْ مَخْرِيهِ إِلَى الْخَلْقِ ، وَلَا  
يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَفْسَارٍ أَوْ شَيْءٍ يَكْرَهُهُ .  
وَقَالَ عَطْرَةُ :

(١) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ فِي اللِّسَانِ إِلَى ابْنِ مَقْبِلٍ<sup>٥</sup> . وَهُوَ  
فِي دِيْوَانِهِ م ١٥٤ . وَفِي مِ وَاللِّسَانِ : « مَجَاجِرُهُ » .  
وَالْوَجْهُ مَا أَثْبِتَ مِنْ د .

إذا وقع الرماح بمنسكبيه

تولى قابعا فيه صدود<sup>(١)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال  
اصوت النمل القبع<sup>(٢)</sup> والذخفة<sup>(٣)</sup> . قال : والقبع :  
الصبياح . والقبع : أن يطاطى الرجل رأسه  
في الركوع شديدا . والقبع : تنطية الرأس  
بالليل لريبة .

وقال الليث : القباع : الأحق . وكان في  
الجاهلية رجل أحق يقال له قباع بن ضبة ،  
يضرّب مثلاً لكل أحق . وقال أبو عبيدة :  
يقال لقتل قباع لأنه يقيم ، أى يخبأ رأسه .  
وقال : وكان بالبصرة مكيال واسع لأهلها ،  
فروا إليها به فراء واسما فقال : «لأنه لقباع» ،  
فلقب ذلك الوالى قباعا . ويقال للمرأة الواسمة  
الجهاز : لأنها لقباع .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء  
أنه قال : القباعى من الرجال : العظيم الرأس ،  
مأخوذ من القباع ، وهو المكيال الكبير .

(١) ديوان منيرة ٤٩ واللسان (قبج) . ويروى :  
« إذا وقع » و « إذا وقع » .  
(٢) يفتح الحاء في السخدين واللسان (نخف) ،  
وضبطت في (قبج) يسكون الحاء خطأ .

وقال الليث : قَبَعَ الإنسان يَقبَعُ قبوعاً ،  
إذا تخلف عن أصحابه . وأنشد :

\* قَوَّاسِمَ فِي غَمٍّ عَجَاجٍ وَعِثْرٍ<sup>(١)</sup> \*

قال : وقَبَعَ : دويبة من دواب البحر .  
أبو عبيد عن أبي زيد : قَبَعَ الرجل في  
في الأرض يَقبَعُ قبوعاً ، إذا ذهب فيها . قال :  
وقال الأملؤى : قَبَعَ الرجلُ فهو قابع ، إذا أعيأ  
وانبهر . يقال عدا حتى قَبَعَ .

وقال ابن شميل : القبعة : طَوِيرٌ أبقع  
مثل العصفور يكون عند جِجَرَةِ الجُرْذَانِ ،  
فإذا فزع أورمى دخل الجحر .

[ بقج ]

في الحديث : «يوشك أن يستعمل عليكم  
بقعان الشام» قال أبو عبيد : أراد ببقعان  
الشام سديها وماليكها ؛ سمو بذلك لأن الغالب  
على ألوانهم البياض والصفرة ، وقيل لهم بقعان  
لاختلاط ألوانهم وتنافسهم من جنسين مختلفين .

(١) صدره في اللسان (قبج) :  
« يثأر حتى يترك الخيل خلفه » .



وقال أبو هيب: يقال ما أدرى أين سكم  
وبقع، أى أين ذهب.

وقال غيره: انبَقَعَ فلانٌ انبَقَاعًا، إذا  
ذَهَبَ مسرعًا وعدًا. وقال ابن أحر:   
كالثعلب الرائح المطور صِبَغَتُهُ  
شَلَّ الحواملُ منه كيف ينبقع<sup>(١)</sup>

قوله «شَلَّ الحواملُ منه» دَعَا عليه أن  
تَشَلَّ قوائمُه لسرعته.  
ويقال للضَّبُع باقع. ويقال للغراب أبقع،  
وجمعُه بَقَمَانٌ، لاختلاط لونه.

وإذا انتضح الماء على بدن المستقى من  
ركبة ينزع منها بالعلق فابْتَلَّتْ مواضعُ من  
جسده قيل قد بَقِعَ. ومنه قيل للِسْقَاةُ بَقِعَ.  
وأشدُّ ابن الأعرابي:

كَفَوَا سِنِينَ بِالْأَسْيَافِ بُقَعًا

على تلك الجِفَارِ من النَفْيِ<sup>(٢)</sup>  
السَّنَتُ: الذى أصابته السنة. والنَفْيُ:  
الماء الذى ينتضح عليه.

أبو الحسن اللحياني: أرضٌ بَقِعةٌ: فيها  
بُقَعٌ من الجراد. وقال أبو عمرو: يقال عليه  
خُرْمٌ بَقَاعٌ<sup>(١)</sup> وهو العرق يُصِيبُ الإنسانَ  
فيَنبِضُ على جلده شبه أَمْع. قال: والبَقعة: قطعةٌ  
من الأرض على غير هيئةٍ للتي إلى جنبها، والجميع  
بُقَعٌ وبَقَاعٌ. والباقعة: الرجلُ الداهية.  
يقال ما فلانٌ إلَّا باقعةٌ من البواقع، لحلوله  
بقاعِ الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته  
بها، فشبهه الرجل البصير بالأُمُور به، ودخلت  
الهاء في نعت الرجل مبالغة في صفته، كما قالوا:  
رجلٌ داهية، وعَلَامَةٌ، ونَسَابَةٌ.

وقال أبو زيد: يقال أصابه خُرْمٌ بَقَاعٌ  
وبَقَاعٌ يَأْتِي، وبَقَاعٌ مصروف وغير مصروف،  
وهو أن يصيبه غبارٌ وعرقٌ، فتبقى لمع منه على  
جسده. قال: وأرادوا ببَقَاعٍ أرضًا بعينها.

قال: ويقال تشابما وتقاذفا بما أبقي ابنُ  
بُقَيْعٍ قال: وابنُ بُقَيْعٍ: السُكَلَبُ، وما  
أبقى من الجيفة.

(١) في التاموس: بقاع كقطام بالصرف وعدمه.  
وفي اللسان: بَقَاعٌ، وبَقَاعٌ، وبَقَاعٌ.

(١) اللسان (بقع).  
(٢) وكذا ورد في اللسان (بقع) بدون نسبة.  
وقد وجدته للحطيفة في ديوانه ٧٠ برواية: «بالأسياف».

وقال أبو عمرو : الباقمة : الطائر الحَذِر ،  
إذا شرب الماء نظر يَمَنَةً وَيَسْرَةً .

وقال اللحياني : يقال ابْتَقَعَ لونه ،  
وامْتَقَعَ لونه ، وانتَقَعَ لونه ، بمعنى واحد .

ثعلب من ابن الأعرابي قال : يقال  
للأبرص : الأبقع ، والأسلَع ، والأقشَر ،  
والأصلَح ، والأعرم ، والملمَع ، [والأذمل<sup>(١)</sup>] .  
والجميع بُقَع .

، وبقيع الفرقد : مقبرة بالمدينة ، كان  
منبتاً لشجر الفرقد فنُسب إليه وعُرفَ به .  
والفرقد : شجر العوسج .

[عَبَق]

أبو الحسن اللحياني ، ويعقوب بن  
السكيت : يقال ما نِيَحِيهِ عِبَقَةٌ ولا عَمَقَةٌ ،  
أى ما فيه وضَر من السَّمْن . وأصل ذلك من  
قولك : عَبِقَ به الشيء يَعْبَقُ عِبَقًا ، إذا  
لصِقَ به . وقال طرفة :

ثم راحوا عَبَقُ المسكِ بهم  
يُلحفون الأرضَ هُدَابَ الأَزْرِ<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَبِقَ به وَعَبِقَ  
به ، إذا لصقَ به . وريح عَبِقَ : لاصق .  
وقال ابن شميل : قال الخزاعِيُّون - وهم من  
أهْرَبِ الناس - رجلٌ عَبِقَ لَبِقُ ، وهو  
الظريف . أبو عبيد : شَيْنُ عِبَاقِيَّةٍ ، وهو الذى  
له أثرٌ باق . وقال غيره : العَبَاقِيَّة : شجرة  
ذات شوك تُؤذى مَنْ عَلِقَ بها . وأنشد :

غداة شواحطٍ لَنَجَوْتَ شَدًّا  
وثوبك في عِبَاقِيَّةٍ هَرِيدٍ<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : العَبَاقِيَّة : الرجلُ الهامِيَّةُ  
ذو شرٍّ ونُكْر . وأنشد :

أطفأ لها عِبَاقِيَّةً مَرْنَدَى  
جرىء الصدر مَبْسُطُ اليَمِينِ<sup>(٣)</sup>

وقال ابن شميل : العَبَاقِيَّة : اللص الخارب  
الذى لا يُجْجَم عن شيء . ورؤى عن الأصمعيّ

(١) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (عَبَق ، لَف ) .  
(٢) لساعدة بن المجلان الهذلي في ديوان الهذليين  
٣ : ١٠٩ واللسان (عَبَق ، هَرْد) . و « لنجوت »  
كذا وردت في النسختين ، وسوابه « فنجوت » .  
(٣) اللسان والمفاتيح (عَبَق) .

(١) السكامة من « واللسان . لكن وردت في  
« حمزة » : « الأذمل » . وانظر اللسان (ذمل) .

أنه قال رجلٌ عِيقَانَةٌ زَبِقَانَةٌ ، إذا كان  
سَيِّئُ الخلق والمروءة كذلك .

وقال الليث : امرأة عَيْقَةٌ ورجلٌ عَيْقٌ ،  
إذا تطيَّبًا بطيبٍ فلم تذهب رائحتُهُ أياهما .

[ بمق ]

أبو عبيد عن الأصمعي : البُهاق : المطر  
الذي يَنْبَمَقُ بالماء تَبْمَقًا . وفي حديث حذيفة  
أنه قال : ما بَقِيَ من المباقيين إلا أربعة .  
فقال رجل : « فأين الذين يَبْمَقُونَ لقاحنا  
وَيَبْقُبُونَ بيوتنا ؟ » يعني أنهم ينحرونها . فقال  
حذيفة : أولئك هم الفاسقون . قال أبو عبيدة :  
قوله « يَبْمَقُونَ لقاحنا » ، يعني أنهم ينحرونها  
وَيُسِيلُونَ دماءها . يقال انبمق المطر ، إذا سال  
بكثرة . وقال الليث : الانبماق : أن ينبمق  
عليك الشيء مفاجأة من حيث لم تحسبه .  
وأنشد :

بينما المرء آمنا راعاهُ را

نَحْنُ حَتَفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِمَاقُهُ<sup>(١)</sup>

(١) اللسان ( بمق ) .

وفي نوادر الأعراب : ابتمق فلانٌ كذا  
وكذا ابتماقا ، إذا أخذه من تلقاء نفسه ، فهو  
مبتمق .

وقال الليث : البُهاق : شدة الصوت .  
والبهاق : المطر يفاجئ بوابل . وقد بَمَقَ بُهاقا .  
وأنشد :

تيممتُ بالكديونِ كي لا يفوتني  
من المقلّة البيضاء تفريطُ باعق<sup>(٢)</sup>  
قال : يعني ترجيع المؤذن إذا مدَّ صوته  
في أذانه .

قلت : ورواه غيره : « تفريط ناعق » من  
نَمَقَ الراعي بقمه ، إذا زجرها ودعاها .

(١) اللسان ( بمق ) . ونسب في اللسان ( كدن )  
إلى أبي دؤاد أو الطرماح . وانظر ديوان الطرماح ١٥٧ .  
وفي اللسان ( كدن ) : « تفريط » وفسره بقوله  
« ما يثنى به على الله تعالى وتقدس » .

## باب العين والقاف مع الميم

عقم ، عقم ، قع ، قعم ، معق ، مقع :  
مستعملات :

[ عقم ]

عمرو من أبيه قال : العَقْمِيُّ : الرجلُ  
القديمُ الكرم والشرف . قال : والعُقْمِيُّ  
من السكلام : غريبُ الغريب .

وقال أبو الهيثم : قال ابن بُزْرج : امرأةٌ  
عَقَامٌ ورجلٌ عَقَامٌ ، إذا كانا سَيِّئِي الْخُلُقِ .  
وما كان عَقَامًا ولقد عَقِمَ تَخْلُقُهُ . قال : وامرأة  
عقيم : لا تلد . ورجلٌ عقيم : لا يُولَدُ له . قال :  
وجمع العَقَامُ والعَقِيمُ العُقْمُ . ويقال للعقيم من  
من النساء : قد عَقِمَتْ ، وفي سوء الخلق : قد  
عَقِمَتْ . قال : وقد قالوا في العقيم أيضا : ما كانت  
عقيا ، ولقد عَقِمَتْ فهي معقومة . وهو العُقْمُ  
والعَقْمُ <sup>(١)</sup> . وقد عَقَمَ الله رَحْمَهَا .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعي يقول :  
عَقَامٌ وعَقِيمٌ بمعنى واحد ، مثل بَعَالٍ وبَجِيلٍ ،  
وشَحَاحٍ وشَحِيحٍ .

(١) م : « والعقم » بضمين .

وقال الليث : يقال حَرَبٌ عَقَامٌ وعُقَامٌ :  
لا يُلَوَّى فيها أحدٌ على أحد . قال : ويقال  
عُقِمَتِ الرحمُ عَقْمًا ، وذلك هَزْمَةٌ تقع في  
الرحم فلا تقبل الولد .

قال : والريبع العَقِيمُ في كتاب الله يقال هي  
الدُّبُورُ ، لا تُنْقَحُ شَجَرًا ولا تُحْمَلُ مَطَرًا . وقال  
جل وعز : ( وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ  
الْعَقِيمَ ) [ الذاريات ٤١ ] . قال أبو إسحاق :  
الريبع العقيم : التي لا يكون معها لَقْحٌ ، أي  
لا تأتي بمطر ، إنما هي ريحُ الإهلاك . ويقال  
الملكُ عقيم يقتل الوالد فيه ولده ، والولدُ  
والده . وحربٌ عقيمٌ : يكثر فيها القتل فيبقى  
النساء أيتام .

وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة  
وأن الله يظهر للخلق ، قال : « فينخر المسلمون  
سجوداً لرب العالمين وتُعَمَّمُ أصلاب المذاقين  
فلا يقدرّون على السجود » . قال أبو عبيد :  
قوله تُعَمَّمُ أصلابُ المذاقين ، يعني تدهس

مفاصلهم فتبقى أصلابهم طبعاً واحداً . قال :  
والمفاصل يقال لها المعاقم . وقال النابغة :

تخطو على مُعْجٍ عُوْجٍ معاقها  
يحسبن أن تراب الأرض منتهب<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : يقال المرأة معقومة الرحم ،  
كانها مسدودتها . وقال أبو عبيد : قال  
الأصمعي : الاعتقام أن يحفروا البئر فإذا  
اقتربوا من الماء احتفروا بئراً صغيرة في وسطها  
بقدر ما يجدون طعم الماء ، فإن كان عذبا حفروا  
بقيةً لها . قال : وأنشدنا للمعجاج :

\* إذا اتحنى معتقماً وليجفاً<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث في الاعتقام : إنه المضى في  
الحفر سُفلاً .

وقال هو وغيره : العقم : ضرب من الوشى ،  
الواحدة عقم . وقال الأصمعي : العقمي :  
كلام عقيم ، لا يشتق منه فعل . وقال ابن  
شميل : إنه لعالم بعقمي الكلام وعقمي

الكلام ، وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه  
الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو :  
سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب  
فقال : هذا كلام عقمي ، يعني أنه من كلام  
الجاهلية لا يعرف اليوم . وقال ابن الأعرابي :  
يقال فلان ذو عقميات ، إذا كان يلوي بحمصه .

وقال أبو حاتم السجزي : العقام : اسم  
حية تسكن البحر . قال : وحدثني من أثق  
به أن الأسود من الحيات يأتي شط البحر  
فيصفر فتخرج إليه العقام ، فيتلويان ثم  
يفترقان ، فيذهب هذا في البر ويرجع العقام  
إلى البحر .

عمرو عن أبيه قال : العقم : القطع ؛ ومنه  
قيل الملك عقيم ؛ لأنه تقطع فيه الأرحام  
بالقتل والمعقوق . قال : ويقال عقيمت المرأة  
تعقم عقمًا ، وعقيمت تعقم عقمًا ، وعقيمت  
تعقم عقمًا . ورجل عقيم : لا يولد له<sup>(١)</sup> .  
وامرأة عقيم : لا تحمل .

(١) لم أجده للنابغة ولا لذي الرمة في بائنه المشهورة .

(٢) في م واللسان ( عقم ) وديوان المعجاج ٨٣ :  
« أو لجفا » .

(١) كلمة « له » ساقطة من النسختين .

( م ٣٧ — تهذيب اللغة )

[ قَمَم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
القَمَم : ضَيْخَم الأرنبة وتوهُها وانخفاض  
القَصْبَة . قال : والقَمَم أحسن من الخَنَس  
والقَطَس . وقال في موضع آخر : في أنفه قَمَم  
أى عَوَج .

قال : والقَمَم : السَنُور .  
عمر بن أبيه قال : القَمَم : صِيَّاحُ السَنُور .

وقال الليث : أَقَمِم الرجلُ ، إذا أصابه  
الطاعون فأت . قال : وأَقَمِمته الحية ، إذا لدغته  
فأت من ساعته . وقال الأصمى : لك قُمَمَة  
هذا المال ولك قُمَمته ، أى لك خياره وأجوده .

[ عَمَق ]

قال الله جلّ وعز : ( يَا تُوكَ رَجَالًا وَعَلَى  
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ )  
[ الحج ٢٧ ] قال الفراء : لغة أهل الحجاز  
عميق . وبنو تميم يقولون عميق . وقال مجاهد  
في قوله : من كل فج عمق ، قال : من كل طريقٍ  
بعيد .

وقال الليث في قوله « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » .  
قال : ويقال مَعِيق . والمعميق أكثر من

المَعِيق في الطريق . قال : والفَجَج : المضربُ  
البعيد .

قلت : وقد قال غيره : هو الشَّعْب الواسع  
بين الجبلين .

وتقول العرب : بُر عميقة وعميقة ، وقد  
أعمقتها وأعمقتها ، وقد عمقت وعمقت معاقله .  
ولأنها لبعيدة العَمَق والعَمَق .

وقال ابن شميل : يقال لى في هذه الدار  
عمق أى حق ، ومالى فيها عمق أى حق .

وقال الليث : الأعماق والأعماق : أطراف  
المغارة البعيدة ؛ وكذلك الأعماق . وقال رؤبة :

وقاتم الأعماق خاوى الخترق  
مشتبه الأعلام لماع الخلفق<sup>(١)</sup>

وقرأت بخط شمر لابن شميل قال :  
المَعَق : بُمد أجواف الأرض على وجه الأرض  
يقود المَعَقُ الألام . يُقال عَلَوْنَا مَعُوقًا من  
الأرض منكورة ، وعَلَوْنَا أَرْضًا مَعُوقًا . وأما المَعِيقُ

(١) ديوان رؤبة ١٠١ واللسان (عمق ، خفق) .

فالشديد الدُّخُولُ في جوف الأرض ، يقال غائط مَعِيق .

قال شمر : وقال الأصمعي وابن الأعرابي : الأعماق شيطان : المطمئن ، ويجوز أن يكون بعيد النور . وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة : « وقاتم الأعماق » : يعني الأطراف .

ويقال تعمق فلان في الأمر ، إذا تنوق فيه ، فهو يتعمق .

وقال ابن السكيت : العمق : موضع على جادة طريق مكة ، بين معدن بني سُكَيْم وذات عرق . والعامة تقول العمق ، وهو خطأ . قاله الفراء . وعنى : موضع آخر .

وقال ابن السكيت : العمق : ببت . وبمير عامق : يرعى العمق .

[ قع ]

أبو عبيد : قمت الرجل وأقمتُه بمعنى واحد . وروى الحراني عن ابن السكيت قال : أقمت الرجل بالألف ، إذا طلع عليك فرددته . قال : وقعه ، إذا قهرته . وقال غيره : قمت الوطْب ، إذا جعلت القمع في فيه لتصب فيه

لبناً أو ماء . وقمت القربة ، إذا ثنيت فيها إلى خارجها ، فهي مقموعة . والقمع : ورم يكون في مؤق العين ، يقال قمعت العينُ قمعاً ، إذا ورم مؤقها . ومنه قول الأعشى :

\* وما كما لم يكن قمعاً<sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن الأصمعي : القمعة : ذباب عظيم أزرق ، وجهها قمع ، يقع على رموس الدواب فيؤذيها . وقال أوس بن حجر :

ألم تر أن الله أنزل مُزَنَةً

وعُفْرُ الظُّبَاءِ في السِّكِّينِ تَقْمَعُ<sup>(٢)</sup>

يعني تحرك رموسها من القمع .

الحراني عن ابن السكيت قال : القمع : مصدر قمعه أقمعه قمعا . قال : والقمع : بئر يخرج في أصول الأشجار . قال : وقال الأصمعي : القمع : فساد في موق العين واحمرار . قال : والقمع أيضا : جمع قمعة ، وهي السنام . قال : والقعدة أصله . وأنشد :

\* وهم يطعمون الشَّحْمَ من قَمَعِ الذُّرَى<sup>(٣)</sup> \*

(١) تمامه في ديوان الأعشى ٨٣ والسان ( قع ) : وقلت مقلة ليست بمقرفة

إنسان عين ووقا لم يكن قمعا

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ والسامه ( قم ) .

(٣) وكذا ورد هذا الشطر في اللسان ( قع ) .

قال : والقَمْعُ أيضا : ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتدَّ الحرّ ، فإذا وَقَعَ عليها تَقَمَّعَتْ منها .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « ويلٌ لأَقْمَاعِ القَوْلِ ، ويلٌ للمَصْرِيّينَ » قوله : ويلٌ لأَقْمَاعِ القَوْلِ ، عني به الذين يسمعون القولَ ولا يَمُونَهُ ولا يعملون به ، كما أن الأَقْمَاعَ لا تُمَسِّكُ شيئا مما يَصُبُّ فيها . شبه آذانهم بها في كثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مُصْرِفُونَ على ترك العمل بها . وواحد الأَقْمَاعِ قَمْعٌ ، وهو الأداة التي يُصَبُّ فيها ما يُحْتَقَنُ في السقاء وغيره من الأوعية . وقيل الأَقْمَاعُ أريد بها الأسماع .

شمر عن أبي عمرو قال : القَمِيعَةُ : النائفة بين الأذنين من الدواب ، وجهها قمايح . وقال أبو عبيدة : القَمِيعَةُ : طَرَفُ الذَّنْبِ ، وهو من الفرس منقطع السيب ، وجهها قمايح . وأنشد لذي الرمة :

وينفضن عن أقرابهن بأرجل  
وأذنان حصّ الهلب زغر القمايح<sup>(١)</sup>

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦٤ واللسان ( قمع ) . ورواية الديوان :

يذبن عن أقرابهن بأرجل  
وأذنان زعر الهلب زرق القمايح

وقَمْعَةُ العُرْقُوبِ مثل قَمْعَةِ الذَّنْبِ . والقَمْعُ : ضِيخٌ قَمْعَةُ العُرْقُوبِ ، وهو من عيوب الخيل ، يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف العُرْقُوبِ . وقال بعضهم : القَمْعَةُ : الرأس ، وجهها قَمْعٌ . وقال قائل من العرب : « لأَجْزَنُ قَمْعَكُمْ » ، أى لأَضْرِبَنَّ رءوسكم .

وقال الأصمعيّ : حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : قال سيف بن ذي يزن حين قاتل الحبشة :

قد علمت ذائهم نطع  
أنى إذم موت كنع<sup>(١)</sup>  
أضربهم بذي قلع  
أقتربوا قرقم قمع

قال : أراد : النطع ، وإذا الموت كنع ، فأبدل من لام المعرفة ميما . وقوله « قرقم القمع » أراد أنهم أوساخ أذلاء كالوسخ الذي يُقَرَفُ من القمع . ونصب « قرقم » لأنه أراد ياقرف القمع . والقَمْعُ : ما التزق بالمقنود من حبّ اللعنب والتَّمَرِ . والتَّفَرُّقُ : قَمْعُ البُسْرَةِ والتمرّة .

(١) الرجز في اللسان ( قمع ) بكتابة أخرى .



والمِقْمَعَة : شبه الجرّزة من الحديد والعمد  
يُضْرَبُ بها الرأس ، وجمعها المقامع . قال الله  
تعالى : ( ولهم مقامعٌ من حديدٍ ) [الحج ٢١]  
وهي الجرّزة من الحديد . والله أعلم .

وقمعة بن الياس بن مُضَرّ : أحد ولد  
خندف ، يقال إنه لقب بقمعة لأنه انقمع  
في ثوبه حين خرج أخوه مدركة بن الياس في  
بناء إبل أبيه ، وقعد الأخ الثالث يطبخُ القدر ،  
فسمي باغي الإبل مدركة ، وسمي طابخُ القدر  
طابخة ، وسمي المقمع في ثوبه قمعة . وهذا  
قول النساء .

ومتقمع الدابة : رأسها وجعافها ، ويجمع  
على المقامع . قال ذو الرمة :

\* وأذئاب زعر الهلب صُحْمُ المقامع \*

يريد أن رموسها سود .

وقال الأصمعيّ : يقال لك قمعة هذا  
المال ، أي خياره .

وقال غيره : إبل مقموعة : أخذ خيارها .  
وقد قمعتها قمعا . ويقال تقمعتها ، أي أخذت  
قمعتها . وقال الرازي :

\* تقمّعوا قمعَها العقائل (١) \*

أبو خيرة : القمّع : مثل العجاجة تثور  
في السماء .

وقال ابن شهيل : من ألوان العنب  
الأقماعيّ ، وهو الفارسيّ .

وقال أبو عبيدة : القمعة : مافي مؤخر  
الثنية من طرف العجاجة مما لا يُفبت الشعر .

وقال شمر : القمّع : طبق الحلقوم ، وهو  
يجرى النفس إلى الرئة .

وفي حديث عائشة أنها كانت تلعب  
بالبنيات مع صواحب لها ، قالت : « فإذا  
رأى النبي صلى الله عليه وآله انقمعن » ، أي تغيبن ،  
يقال قمعته فانقمع ، أي ذلّته . قال : وانقماعهن :  
دخولهن في بيت أو ستر .

وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت :  
القمع أن تقمّع آخرَ بالكلام حتى تقصاغرَ  
إليه نفسه . قال : وقال الأصمعيّ : سمّي القمّع

(١) اللسان ( قمع ) .

قِمَعًا لِأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ . يُقَالُ قَمَعْتُ  
الْإِنَاءَ أَقَمَعَهُ . قَالَ : وَالْقَمْعُ : أَنْ يَوْضَعَ الْقَمْعُ فِي  
فَمِ السَّقَاءِ ثُمَّ يُمَلَأُ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَغَيْرَهُ  
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : لِإِدَاوَةِ مَقْمُوعَةٍ وَمَقْمُوعَةٍ ،  
بِالْمِيمِ وَالنُّونِ : خُفِّتْ رَأْسُهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَمْعُ :  
طَبَقُ الْخَلْقُومِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَمْعُ :  
الذَّلُّ . وَالْقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : أَقَمَعْتُ مَا فِي  
السَّقَاءِ ، أَيْ شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَأَخَذْتَهُ .

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ : يُقَالُ خُذْ هَذَا الْإِنَاءَ  
فَاقْمَعْهُ فِي فَمِهِ ثُمَّ اكْلِتْهُ فِي فِيهِ .

[ مَقْع ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : يُقَالُ : امْتَقِعْ  
الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ  
أَجْمَعُ . وَكَذَلِكَ امْتَقَعَهُ وَامْتَقَعَهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَاءُ : مُقِمِعَ فُلَانٍ  
بِسَوْءِهِ ، إِذَا رُمِيَ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقَمَعْتُهُ  
بِشَرِّهِ وَلَقَمَعْتُهُ بِمَعْنَاهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : امْتَقِمِعَ لَوْنُهُ وَانْتَقِمِعَ لَوْنُهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ  
لَوْنُهُ مِنْ فَزَعٍ أَوْ عِلَّةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَقْعُ وَالْمَقْعُ : الشُّرْبُ  
الشَّدِيدُ . قَالَ : وَالْفَصِيلُ يَمْتَقِعُ أُمَّهُ ، إِذَا  
رَضِعَهَا .

## ابواب العين والكاف

ع ك ج

مهل :

### باب العين والكاف والشين

شربت الشكاعى والتدذتُ الدَّة  
وأقبلتُ أفواه العروقِ المكأويا<sup>(١)</sup>

[عكش]

أهمه الليث .

أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو  
الشياني عن أبيه أنه قال : هي المتكأوت ،  
والمؤلة ، والعكاشة ، والعكاشة ، وبه سمي  
الرجلُ عكاشة . وكلُّ شيء لزم بمضه  
بعضاً فقد تمكش .

وقال الأصمعي : شعر عكش ومتكش ،  
إذا تلبد . وشعر عكش الأطراف ، إذا كان

استعمل منه :

شكع ، عكش : مستعملان .

[شكع]

أبو عبيد : الشكاعى : نبتٌ ، وقد  
رايته في البادية ، وهو من أحرار البقول . قال :  
وقال الأحمر : أشكمتى وأحشنى وأذرائى<sup>(١)</sup>  
وأحفظى ، كله أغضبني . وقال غيره : شكع  
الرجلُ يشكع شكعاً ، إذا كثُر أنينه  
وضجره من مرضٍ يُقلقه . ويقال لكل  
متأذٍ من شيء : شكع وشاكع . ويقال  
للبغيل اللثيم شكع . وقال ابن أحرز الهاهلي  
يذكر الشكاعى وتداويه به حين سقى  
بطنه<sup>(٢)</sup> .

(١) في اللسان : « أذرائى » بالهمزة ، وما هنا  
صوابه . وانظر اللسان ( ذراً ) .  
(٢) سقى بطنه : أصابه الاستسقاء . وفي اللسان :  
« شنى » ، وما هنا صوابه .

(١) اللسان (شكع ، لد ، قبل) والمفائيس (لد) .

جملداً . وشجرة عكشة<sup>(١)</sup> : كثيرة الفروع  
متشجعة . قال والمكاش<sup>(٢)</sup> : اللواء<sup>(١)</sup> الذى  
يتفشع<sup>(٢)</sup> الشجر ويلتوى عليه .

وقال ابن شميل : العوكشة<sup>(١)</sup> من  
أدوات الحرّاثين : ما يُدري به الأكداسُ  
المدوسة ، وهى الحفراة أيضاً . ويقال شدّ  
ما عكش رأسه ، أى لزم بعضه بعضاً .

### باب العين والكاف والضاد

استعمل منه حرف واحد .

[ ضكع ]

روى أبو عبيد عن الفراء : رجل ضوكمة ،

وهو الأحمق . وقال غيره : الضوكع : المسترخى  
القوام فى ثقل .  
وأما العضتك فقد أثبتناه فى رباعى العين .

### باب العين والكاف والصاد

استعمل من وجوهه :

[ عكص ]

أبو عبيد عن الفراء : رجل عكص

عكص : شكس الخلق سيئته . ورأيت منه  
عكصاً ، أى عسراً وسوء خلق .  
ورملة عكصة : شاقة المسلك .  
[ كمص ]

قال بعضهم : الكمص : اللثيم .

قلت : ولا أعرفه أنا .

(١) كذا ضبط فى اللسختين . وفى اللسان بكسر اللام  
وتخفيف الواو . وفى القاموس أن المكاش هو اللحاء  
الذى يلتوى على الشجر ويتفشع .

(٢) د واللسان : « يتفشع » صوابه بالعين المعجمة  
كما فى م . والتفشع : الانتشار والانبساط .

(١) د : « العكشة » والصواب ما أثبت من م  
مطابقاً لما فى اللسان والقاموس .

## باب العين والكاف والسين

استعمل من وجوهه : عكس ، سكع ،  
كسع ، عسك .

[ عكس ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : العكيس : الدقيق  
يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشرب . وأنشدنا لمنظور  
الأسدی :

لما سقيناها العكيسَ تمذحت

خوامصرها وازداد رشحا وريدا<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : إذا صبَّ  
لبنٌ على مرقٍ كائنا ما كان فهو العكيس .

أبو عبيد عن الأحمر : عكست البعير  
عكسا ، وهو أن تشدَّ عنقه إلى إحدى يديه  
وهو بارك ، والاسم العكاس . وقال ابن  
الأعرابي مثله .

وروى عن الربيع بن خثيم أنه قال :  
« اعكسوا أنفسكم عكس الخيل بالهجوم » .

(١) كذا بالحرم في النسختين . وفي اللسان : « فلما » .  
وكذا جاءت نسبته في ( رشح ) من اللسان ، ونسب  
إلى الراعي فيه ( مذحج ، ذخري ) .

قال شمر : معناه ائذعوها وكفوها . قال  
أعرابيٌّ من بني نَظِيل : شفتُ البعير وعكستُه ،  
إذا جذبتَ من جريره ولزمت من رأسه  
فهملج . قال : وقال الجعدي : العكس أن  
يُجعلَ في رأس البعير خطاما ثم يعقده إلى ركبته  
لئلا يصُول .

وقال الليث : العكس : ردُّك آخرَ الشيء  
على أوله . وأنشد :

وهنَّ لدى الأكوار يُمكنن بالهوى  
على عَجَلٍ منها ومنهنَّ يُكسَع<sup>(١)</sup>

قال : والرجل يمشي مَشْيَ الأفعى فهو  
يتمكسُ تمكسا ، كأنه قد دبست عروقه . وربما  
سمي السكران كذلك .

وقال أبو زيد : يقال من دون ذلك  
مِكاسٌ وعِكاس ، وذلك أن تأخذ بناصيته  
وتأخذ بناصيتك .

(١) اللسان ( عكس ) .

[ عسك ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِكَ به ،  
وسَدِكَ به ، إذا لزمه . أبو العباس عن ابن  
الأعرابي : عسق به وعَسِكَ به ، إذا لصق به .

[ كس ]

الايث : الكعس : عظام السلاطي ،  
وجمه الكماس . وهي أيضاً عظام البراجم  
في الأصابع ، وكذلك من الشاء وغيرها .

[ كسع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« ليس في الكُسعة صدقة » ، قال أبو عبيد :  
قال أبو عبيدة : الكُسعة : الحمير .

وأخبرني المنذري عن الطوسي عن الحرّاز  
: قال ابن الأعرابي : الكُسعة : الرقيق ،  
سميت كُسعة لأنك تكسهما إلى حاجتك .  
قال : والنخعة : الحمير . والجبهة : النابل .

قلت : سميت الحمير كُسعة لأنها تُكسَعُ  
في أذبارها إذا سيقَتْ وعليها أحمالها .

وفي النوادر : كسع فلان فلانا وكسعه ،  
ومَنَعَه ، وأَغْلَه ولاغله ولاغله ، يُلَوِّطُه ويلطُّه  
ويَلَأْطُه<sup>(١)</sup> ، إذا طرده

والكسع أيضاً : أن يؤخذ ماء بارد  
فيضرب به ضروع الحلائب إذا أرادوا تفريزها  
ليبقى لها طرقتها ويكون أقوى لأولادها التي  
تُلْتَجِمُها فيما تقبل . وقال ابن حازمة :

لا تكسع الشول بأغبارها  
إنك لا تدري من الناتج<sup>(١)</sup>  
واحلب لأضيافك ألبانها  
فإن شرّ اللبن الوالج

والأغبار : جمع غبر ، وهو بقية اللبن في  
الضرع . يقول : لا تفرز إبلك وأنت تريغ  
بذلك قوة نساها ، واحلبها لأضيافك فلعل  
عدوك يغير عليها فيكون الناتج دونه .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : ضفتُ  
قوماً فأتوني بكُسع جَبِيذاتٍ معششات . قال :  
الكُسع : الكسر . والجبيذات : اليابسات<sup>(٢)</sup> .

ويقال : كسع فلان فلانا بما ساءه ، إذا  
همزه من ورائه بكلام قبيح . ويقال :  
ولّى القوم أذبارهم فكسَعوهم بسببهم ، أى  
ضربوا دوابهم .

(١) اللسان (كسع ، غبر) .

(٢) بمد في اللسان : « والمعششات : الكرجات » .

(١) كذا ورد ترتيبها في النسخين .

وكُسْع : حى\* من العرب رُماء ، وكان فيهم رجلٌ رام ، فرمى بعد ما أسدفت الليلُ عيراً فأصابه ، فظنَّ أنه أخطأه فكسر قوسه ، ثم ندم من الغد حين نظر إلى العير قد اسبطراً ميتاً وسهمه فيه . فصار مثلاً لكل نادٍ على فعلٍ فعلته . وفيه يقول الفرزدقُ وقد ضربه مثلاً لنفسه حين طلق امرأته نوار :

ندمتُ ندامةَ الكُسمى\* لما

غدت منى مطلقةً نوار<sup>(١)</sup>

وقال الليث : السكُعة : الریش المجتمع الأبيض<sup>(٢)</sup> تحت ذنب العقاب ، وجهها السكُع . وكسعت الظبية والناقة ، إذا أدخلت ذنبها بين رجليها . وناقة كاسع بنير هاء . والسكُع في شيات الخيل من وضع القوائم : أن يكون البياض في طرف الثنية في الرجل . قاله أبو عبيدة .

وقال أبو سعيد : إذا خطرَ الفعلُ فضرِب بين نخذه فذلك الاكتساع ، فإن شالَ به ثم طأواه فقد عقرَ به .

(١) ديوان الفرزدق ٣٦٣ واللسان (كسع) .

(٢) كلمة « الأبيض » ساقطة من م . وفي اللسان .

« الأبيض المجتمع » .

وقال أبو سعيد : السكُعة تقع على الإبل العوامل ، والبقر الحوامل ، والحجر ، والرفيق . وإنما كسُمها أنها تُكسَع بالعصى إذا سيقت .

[ سكع ]

قال ابن السكيت : ما أدري أين سكع وبكع وبقع ، أى ما أدري أين ذهب .

وقال أبو زيد : المسكُعة من الأرضين : المضلة .

عمرو عن أبيه : رجلٌ نزيح ونفيح ، وساكن ، وشصيب ، أى غريب .

وفي النوادر : يقال فلانٌ في مُسكُعة ومُسكُعة من أسره ، وهى المضلة المودرة<sup>(١)</sup> التى لا يهتدى فيها لوجه الأمر .

وأشدد الليث :

\*ألا إنه في غمرٍ يفسكع\*<sup>(٢)</sup>

أى لا يدري أين يأخذ من أرض الله .

(١) يقال ودره توديرا : أوقعه في مهلكة . في

اللسختين « المرودة » ، صوابه من اللسان .

(٢) نسب الشعر في اللسان (سكع) إلى سليمان

ابن يزيد المدوني .

## باب العين والكاف والزاي

استعمل من وجوهه : زَعَكَ ، مَكَز .

[ زَعَكَ ]

أبو عبيد عن أصحابه : الْأَزْعَكِيُّ : القصير

الثلثيم . وقال غيره : هو المسنُّ الفاني .

[ عَكَزَ ]

عُزَّو عن أبيه : الْعِكْزُ <sup>(١)</sup> : الرجل السيِّئُ

الخلق البخيل المشؤوم . وقال غيره : الْعِكْزَاةُ :

عَصَا فِي أَسْفَلِهَا زُجٌّ لَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، وَجَمْعُهَا

عَكَازٍ وَعُكَّازَاتٍ .

ع ك ط

أَهَمَلْتُ وَجُوهَهُ .

## باب العين والكاف والدال

عَكَدَ ، دَعَكَ ، دَعَمَ : مستعملة .

[ عَكَدَ ]

أبو عبيدة : فِي الْقَلْبِ عَكَدَتُهُ ، وَهُوَ

أَصْلُ الْقَلْبِ بَيْنَ الرَّئِثَيْنِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَكَدَةُ :

أَصْلُ اللِّسَانِ وَعُقْدَتُهُ .

كَذَا وَكَذَا ، مَعْفَاهُ كُلُّهُ غَايَتُكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ .

وَيُقَالُ اسْتَعْمَدَ الضُّبُّ بِجَجْرٍ أَوْ شَجَرٍ ، إِذَا

تَعَصَّمَ بِهِ خَافَةُ عُقَابٍ أَوْ بَازٍ . وَأَنشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الضُّبِّ :

إِذَا اسْتَعْمَكَدَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ

مِنَ الصَّخْرِ وَأَفَاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ <sup>(١)</sup>

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَكَدَ الضُّبُّ يَعْمَدُ

عَمَدًا ، إِذَا سَمِنَ وَصَلَبَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَفْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ حَبَابُكَ وَشَبَابُكَ ، وَأَمَّ

مَعْكُودِكَ ، وَمَعْكُودُكَ ، وَمَجْهُودُكَ أَنْ تَفْعَلَ

(١) وَكَذَا فِي اللِّسَانِ (عَكَدَ) بِدُونِ نَسْبَةٍ .  
وَهُوَ لِلطَّرِمَاحِ فِي دِيَوَانِهِ ٨٥ وَالْمَقَاتِيْسِ (عَكَدَ) .

(١) وَكَذَا ضَبَطَ فِي النُّسخَتَيْنِ وَالْقَامُوسِ ، وَفِي  
اللِّسَانِ يَفْتَحُ فَيَكْسِرُ .



[ دَعَكَ ]

أبو زيد : الداعكة من النساء : الحقاء  
الجريئة . والدَّعَكَ : ألحق والرُّعونة ، وقد  
دَعِكَ دَعَكًا ، ورجلٌ داعك من قوم  
داعكين ، إذا هلكوا حَقًّا ، والدَّعَكَ : دَعَكَ  
الأديم . ودَعَكَتُ الثوب باللبس ، إذا لَبِنْتَهُ .  
ودَعَكَتُ الخصر دَعَكًا ، ومَعَكَتُهُ مَعَكًا ،  
إذا ذَلَّلْتَهُ .

، وقال ابن الأعرابي : يقال تنَحَّ من  
دَعَكَةِ الطريق وعن ضَحَكِهِ وضَحَاكِهِ ،  
وعن حَنَانِهِ وَجَدِيَّتِهِ وسليقته .

قال : ويقال للرجل الأحمق داعكةٌ بالهاء .

وأنشد :

هَبَّتْني ضَعِيفُ النَّهْضِ دَاعِكَةٌ  
يَقْنِي الْمُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلَ النَّشَبِ<sup>(١)</sup>  
[ دَكَمَ ]

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض  
الإبل الدُّكَاع ، وهو سعالٌ يأخذُها . قال :  
ويقال دَكَمَ البعيرُ دَكَمًا ، وَقَحَبَ يَقَحَبُ ،  
وَنَحَبَ يَنْحَبُ ، وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَيَنْحِزُ ، كُلُّهُ  
بمعنى السعال .

وقال الليث : الدُّكَاع : دالا يأخذ الخيل  
في صدورِها كالخبطلة في الناس ؛ يقال دُكِمَ  
الفرس ، فهو مدكوع .

## باب العين والكاف والتاء

عَتَكَ ، كَتَعَ ، كَمَتَ : مستعملة .

[ عَتَكَ ]

ابن هاني : عن أبي زيد : العاتك من  
البن : الحازر ، وقد عَتَكَ يَمْتِكُ عَتُوكًا .  
وقال أبو مالك : العاتك : الراجع من حالٍ  
إلى حال .

عمرو عن أبيه : العتيك : الأحر من  
القدَم ، وهو نعتٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العاتك : اللجوج  
الذي لا ينفث عن الأمر . وأنشد :

(١) اللسان ( دَعَكَ ) .

\* نُتَبِّهَهُمْ خِيَلًا لَنَا عَوَاتِكَا <sup>(١)</sup> \*

قال : وسميت المرأة عاتكة لصفائها  
وحجرتها . وقال : عتكت المرأة على زوجها ،  
إذا نشزت .

أبو عبيد عن أبي عمرو : عتك فلان  
يَعْتِكُ عَتَكًا ، إذا كَرَّ في القتال . وعتك  
عتكة مُسَكَّرَةً ، إذا حَمَلَ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« إنا ابنُ العواتك من سُليم » ، روى القتيبي  
لأبي اليعقظان أنه قال : العواتك ثلاث نسوة  
تسمى كل واحدة عاتكة : إحداهن عاتكة  
بنت هلال بن فالح بن ذكوان ، وهي أمُّ  
عبد مناف بن قصي . والثانية : عاتكة بنت  
مُرَّة بن هلال بن فالح بن ذكوان ، وهي أمُّ  
هاشم بن عبد مناف . والثالثة : عاتكة بنت  
الأوقص بن مُرَّة بن هلال بن فالح بن ذكوان ،  
وهي أم وهب أبي أمية أم النبي صلى الله عليه .  
فالأولى من العواتك عمة الوسطى ، والوسطى  
عمة الأخرى . وبدو سليم تفخر بهذه الولادة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العاتكة من  
القسى : التي طال بها الهدى فاحمرَّ عودُها .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : نبيذ عاتك ،  
إذا صفأ .

اللحياني : أحر عاتك ، وأحر أقشر ،  
إذا كان شديد الحرارة . ونخلة عاتكة ، إذا  
كانت لا تأتير ، أي لا تقبل الإبار ، وهي  
الصَّلود تحمل الشَّيص .

وقال الحرمازي : عتك القومُ إلى موضع  
كذا ، إذا هدَّكوا إليه . وقال جرير :

.... ولا \* أدرى على أيِّ صَرْفٍ نِيَّةٌ عَتَكُوا <sup>(١)</sup>

وقال الليث : عتك في الأرض يَعْتِكُ ،  
إذا ذهبَ فيها . وعتيك : أبو قبيلة من اليمن .

[ كتع ]

ابن السكيت وغيره : ما بالدار كَتِيع ،  
كقولك ما بها عَرِيب .

عمرو عن أبيه : الكُتْمَةُ : الدُّلُو الصَّغِيرُ ،  
وجمعها كُتْع .

(١) كذا في النسختين . وصدره في اللسان (عتك) :  
\* ساروا فلست على أني أصبت بهم \*

(١) اللسان ( عتك ) .

عمرو عن أبيه قال : الكتيع : المفرد  
من الناس .

سامة عن الفراء : إذا كانت الدلو صغيرة  
فهى الحرجة والكتمة ، وإذا كانت كبيرة  
فهى السجيلة .

وفى الفوائد : جاء فلانٌ مُكَوِّمًا ومُكْتَمًا  
ومُكْمِرًا<sup>(١)</sup> ومُكْمِتًا ، إذا جاء يمشى مشيًا  
سريماً .

[ كمت ]

أمله الليث . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : الكُعميت : البُبل  
جاء مصفراً كما ترى .

وقال أبو زيد : رجلٌ كَعَمَتْ وامرأةٌ  
كَعَمَتْ ، وهما القصيران . لم أسمع لغيره .

أبو عبيد : كاتمه وقاتممه ، إذا قاتله .

ويقال جاء القوم أجمعون أكتعمون  
أبصعون أبصعون بالتاء ، تؤكّد السكامة بهذه  
التوا كيداً كلها . أخبرنى بذلك المنذرى عن  
أبي الميثم . وقال غيره : وقال بعضهم :  
الكتّيع : الذئب بلفظة أهل اليمن .

وقال الليث : الكُتّيع من أولاد الثعالب ،  
ويجمع كُتّيماناً . قال : واكتع حرف يوصل  
به أجمع لا يفرد . وجمعا كتعاء ، وُجِعَ كُتّيع ،  
وأجمعون أكتعمون ؛ كلُّ هذا نو كيد . قال :  
ورجلٌ كُتّيع : لثيم ، وهم الكُتّعمون . لم أسمع  
لغيره .

## باب العين والسكاف والظاء

بنى سليم يقولون : عكّظه عن حاجته ونكّظه ،  
إذا صرفه عنها<sup>(٢)</sup> . وعكّظ عليه حاجته ونكّظها ،  
إذا نكّدها .

استعمل من وجوهه : عكظ ، كعظ .

[ عكظ ]

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : إذا اشتدّ هلى الرجل السفرُ وبُعد قيل :  
قد تنكّظ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تمكّظ .

<sup>٥</sup> وقال إسحاق بن الفرج : سمعت بعض

(١) فى اللسان : « مكمد » ، وما هنا صوابه  
وانظر اللسان ( كمر ) .

(٢) هذه السكامة ساقطة من م . وفى د :  
« عنه » ، صوابها من اللسان .

وقال غير واحد : عُكَاظ : اسم سوقٍ من أسواق العرب ، وموسمٌ من مواسمهم الجاهلية<sup>(١)</sup> . وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها شعراؤهم فيتنافشون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون .

وأديمٌ عُكَاظِيٌّ يُنسب إلى عكاظ ، وهو ما يُحمل إلى عكاظ فيباع به .

وقال الليث : سُمِّيَ عكاظ عُكَاظًا لِأَنَّ العرب كانت تجتمع بها فيمكِّظ بعضهم بعضاً بالفخار ، أى يدْعَك . وعكظ فلانُ خصمه باللدِّد والحجج عَكْظًا .

وقال غيره : عكظ الرجلُ دابَّتَه يَمَكِّظُهَا عَكْظًا ، إذا حبسَهَا . وتمكَّظ القومُ تَمَكَّظًا ، إذا تَحَبَّسُوا ينظرون في أمورهم . قال : وبه سُمِّيَت عكاظ .

[كعظ]

قال ابن المظفر : يقال للرجل القصير الضخم كَمِيطٌ ومكَمَّطٌ .

ع ك ذ

مهمله .

## باب العين والكاف والطاء

استعمل من وجوهه :

[كثع]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الكَثْمَةُ والكَثَاءُ : اللبن الخائر . يقال كَثَع وكثأ . شمر عن ابن الأعرابي : كثأ اللبن ، إذا ارتفع وصفا الماء من محته .

وقال الأصمعي : يقل أ كَثَع سقاؤك ، إذا خرج زُبده . وشربْتُ كَثْمَةً من لبن ، أى حين ظهرت زُبْدَتُهُ .

وقال الفضل : كَثَمَتِ اللحيةُ وكَثَّات ، إذا كثُرَتْ وكَثُمَتْ . ويقال كَثَمَتِ الغنم تكثعُ فهي كائنة ، إذا سَلَحَتْ . ورمَت الغنم بكثوعها ، إذا رمت بسُلوحها . واحداها كَثَع .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « من مواسم الجاهلية » .

وقال الليث : شفةٌ كائمة ، إذا كثر  
دمها حتى كادت تنقلب . ولثة كائمة أيضا .  
وامرأة مكثمة .

وقال ابن الفرج : قال الأصمعي : يقال  
للقوم : ذروني أكنث سقاءكم وأكنثه ، أى

آكل ما علاه من الدسم .

[ عكث ]

وأما عكث فإني لا أحفظ في ثلاثيته حرفاً  
اعتمده . وفي رباعية المفكث ، وهو نبتٌ  
معروف ، وكان الوزن فيه زائدة .

### باب العين والكاف مع الراء

عكر ، عرك ، كرع ، كمر ، ركع :  
مستعملات . \*

[ عكر ]

أبو عبيد : عَكَرَ الماءُ عَكَراً ، إذا  
كدر ؛ وكذلك النبيذ . وأعكرته وعكرته :  
جعلت فيه عَكَراً .

وفي الحديث : « أنتم العسكرية »  
لألفرأرون « قال ابن الأعرابي : العكار :  
الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة . وقال  
غيره : العكار : الذي يولّى في الحرب ثم يكرُّ  
راجعاً . يقال عَكَرَ واعتكر بمعنى واحد .

وقال اللحياني : اعتكر الشبابُ ، إذا دامَ

وثبتَ حتى ينتهيَ منتهاه . وقال غيره : اعتكر  
الليلُ ، إذا اختلط سواده . وأنشد :  
\* وأعسف الليل إذا الليلُ اعتكر<sup>(١)</sup> \*

وحدثني حاتم بن محبوب عن عبد الجبار  
عن سفيان عن عبد الملك بن عير قال : عاد عمرو  
ابن حُرَيْث أبا العريان الأسدي<sup>(٢)</sup> فقال له :  
كيف تجدك ؟ فأنشده :

تقاربُ المشي وسوءُ في البصر  
وكثرة النسيان فيما يُدَّكَّر<sup>(٣)</sup>  
وقلة النوم إذا الليلُ اعتكرَ  
وتركى الحسناء في قُبَل الطُّهْر

(١) لرؤية في اللسان (عكر) .  
(٢) في البيان والتبيين ١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ أنه  
الميم بن الأسود بن العريان .  
(٣) اللسان (عكر) والبيان والتبيين .  
(م) ٣٩٩ — تهذيب اللغة

وقال الليث : اعتكر المسكر ، إذا رجّع بعضه على بعض فلم يُقدّر على عدّه . واعتكر المطر ، إذا اشتدّ . واعتكرت الرياح ، إذا جاءت بالغبار .

وقال ابن شميل : طعام معتكر ، أى كثير . أبو عبيد عن أبي زيد : العكرة : الكثير من الإبل .

وقال الليث : العكر : دُرْدَى التَّبِيد . قال : والعكر من الإبل : ما فوق الخمسمائة . أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكر : الأصل . ورجّع فلان إلى عكره . وأنشد :

لِيَعُودَنَّ لِمَا كُنْتُ عِكْرَهَا

دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمَنَحِ (١)

وقال أبو عمرو : لبن عكر كز : غليظ . وأنشد :

فَجَبَّهْم بِاللَّبَنِ الْعَكْرُ كَرِ  
عِضُّ لَثِيمِ الْمُتَمَتَّى وَالْعُنْصُرِ (٢)

ويقال : باع فلان عكرة أرضه ، أى أصلها .

والعكرة والعكرة : أصل اللسان . ثعلب عن ابن الأعرابي : العكر : الصدا على السيف وغيره . قال : وأنشدني المفضل :  
فصرت كالسيف لا فرند له  
وقد علاه الخياط والعكر (١)

قال : الخياط : الغبار : ونسّق بالعكر على الماء فكأنه قال : وقد علاه - يعنى السيف - وعكره الغبار . قال : ومن جعل الماء للخياط فقد لحن ، لأن العرب لا تقدّم المسكى على الظاهر .

[ عرك ]

في الحديث أن العركى سأل النبي صلى الله عليه عن الطهور بماء البحر . قال أبو عبيد عن أبي عمرو : والعركى : صياد السمك ، وجمعه عرك . قال : ومنه قيل للملاحين عرك لأنهم يصيدون السمك . وقال زهير :

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٦١٤ واللسان (عكر) .  
وفي الديوان : « ليعيدن » .  
(٢) اللسان والمقاييس (عكر) .

(١) كذا في اللسختين . وفي اللسان : « والعكر » بالرفع ، وهو مخالف لما سيأتى في التفسير .

يَفْشَى الحِدَاةُ بِهِمْ حُرَّ السَّكْنِيبِ كَمَا  
يُفْشَى السَّفْنَانُ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكِ<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعي : العَرَكُ والعَرَكُ :  
الصوت .

وقال غيره : العَرُوكُ : ناقة فيها بقية  
من سميتها وسمامها ، لا يُعْلَمُ ذلكَ حتَّى يُعْرَكَ  
سمامها باليد . وقال غيره : العَرَكيةُ المرأةُ  
الفاجرة . وقال ابن مقبل يهجو النجاشي :  
وَجَاءَتْ بِه حَيَاكَةُ عَرَكَيَّةٍ

تَنَازَعَهَا فِي طُهْرَهَا رَجُلَانِ<sup>(٢)</sup>

والعِرَاكُ : ازدحام الإبل على الماء ، وقد  
اعتركت اعتراكا . واعتراك الرجل في  
الحرب : ازدحامهم ، وعَرَكَ بعضهم بعضًا .  
والمركة : الموضع الذي يمتكون فيه إذا  
التقوا ؛ والجمع المَعَارِكُ . ويقال عاركته عِرَاكًا  
ومعاركة ، وبه سُمِّيَ الرجلُ مُعَارِكًا .

ويقال عركتُ الأديمَ عَرَكَتًا ، إذا  
دلسكته دَلَسًا . وعركت القومَ في الحربِ  
عَرَكَتًا .

وعريكة البير : سَمَامُهُ إِذَا عَرَكَه الْجَلُّ ،  
وجمعه العَرِيكُ . ويقال : إِنَّ فُلَانًا لِلَّيْنِ  
العريكة ، إِذَا كَانَ سَائِسَ الْأَخْلَاقِ سَمَامَهَا .  
وفلان شديد العريكة ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ  
النَّفْسِ أَيْبًا .

وأرضٌ مَروكةٌ ، وقد عَرَكَتْ ، إِذَا  
جَرَدَتْهَا الْمَاشِيَةُ مِنَ الرَّحَى .

وناقةٌ عَرُوكٌ ، إِذَا لَمْ يُعْلَمْ سَمَامُهَا مِنْ هُزْلِهَا  
إِلَّا بِالْجَسِّ .

ويقال لقيته عَرَكَتًا أَوْ عَرَكَتَيْنِ ، أَيْ  
مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . ولقيته عَرَكَاتٍ .

وفي الحديث : أَن بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَتْ مُجْرِمَةً فَذَكَرَتْ الْعِرَاكَ  
قَبْلَ أَنْ تُنْفِضَ . والعِرَاكُ : الْمَحِيضُ . وامرأة  
عَارِكٌ ، أَيْ حَائِضٌ . وقد هَرَكَتْ تَعْرُكُ  
عِرَاكًا . ونسأله عواركُ ، أَيْ حِيضُ .

ورجلٌ عَرِكٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا صَرِيحًا  
لَا يُطَاقُ . وقومٌ عَرَكونُ .

أبو عبيد عن الدَّبَّاسِ السَّكْنَانِيِّ قَالَ :  
الْعَرَكُ وَالْحَارَزُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَحْزُ الرِّفْقُ

(١) ديوان زهير ١٦٧ والاسان (عرك) .

(٢) الاسان (عرك) .

في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد  
بحد الكركرة . وقال الشاعر يصف بديراً  
بأن المرفق ، فقال :

\* قليل العرك بهجر مرفقاها<sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن أبي زيد قال : العركرة  
من النساء : الكثيرة اللحم الرسحاء القبيحة .  
وسمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول : ناقةٌ  
عركرةٌ وجمها عركركات ، إذا كانت  
ضخمة سمية . وأنشدني أعرابي<sup>(٢)</sup> :

يا صاحبي رحلي بليلٍ قوماً  
وقرباً عركركاتٍ كوماً

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بعيرٌ به  
ضاغطٌ عركرك . وأنشد :

أصبر من ذي ضاغطٍ عركركٍ  
ألقى بواني زوره للمبرك<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : ركبتُ عركرك ، وهو  
الضخم من أركاب النساء . قال : وأصله ثلاثي ،  
ولفظه خماسي .

وقال شجاع السلمي : اعترك القوم  
واعتوكوا ، إذا ازدحموا .

عمرو عن أبيه : فلانٌ ميمون المريكة ،  
والحريكة ، والسلمة ، والنقيمة ، والطبيعة ،  
والنخيجة ، والجيلة ، والمعنى واحد .

[ كرع ]

شمر عن أبي عمرو : أكرع القوم ، إذا  
صبّت عليهم السماء فاستفقع الماء حتى سقوا  
إبلهم من ماء السماء .

قلت : وسمعت العرب تقول لماء السماء  
إذا اجتمع في غدير كرع ، وقد شربنا الكرع ،  
وأروينا نعنماً بالكرع . ومنه قول الراعي  
يصف إبلًا وراعيها :

يسئها آبل ما إن يجزئها  
جزءاً شديداً وما إن ترتوى كرعاً<sup>(١)</sup>

وروي عن عكرمة أنه « كره الكرع  
في النهر » .

شمر عن أبي زيد : الكرع :

(١) اللسان ( كرع ) ونسبه الجوهري لابن  
الوقاع في ( كرع ) .

(١) اللسان ( عرك ٣٥٣ ) .  
(٢) في اللسان : « أعرابي من بني عقيل » .  
(٣) الرجز للحلعة بن قيس بن أشيم . اللسان ( عرك ) .



أن يشرب الرجل بغيره من النهر غير أن يشرب  
بكفيه أو بإناء . وكلُّ شيء شربت منه  
جهمك من إناء أو غيره فقد كَرَعْتَ فيه . وقال  
الأخطل :

رَوَى الْعِطَاشُ لَهَا عَذْبٌ مَقْبَلُهُ  
إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَمْثَالِهِ كَرَعُوا<sup>(١)</sup>

والكارع : الذي رمى بفيه في الماء .

وقال أبو عمرو : الكَرِيع : الذي يشرب  
بيديه من النهر إذا قَدَّ الإِنَاءُ .

وقال أبو عبيد : الكارعات والكِرَاعَات  
من النخيل : التي على الماء . وقد أكَرَعَتْ  
وكرعت ، وهي كرامةٌ ومُكْرَعَةٌ . وقال ابن  
الأعرابي : المسكرعات من الإبل : اللواتي  
تدخل رءوسها إلى الصَّلاَةِ فيسودُّ أعناقها .  
وقال الأخطل :

ولا تنزلُ بمعدى إذا ما  
تردَّى المُكْرَعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ<sup>(٢)</sup>

وجعل غيره المسكرعات هاهنا النخيل  
النابة على الماء ، كما قال لبيدٌ يصف نخلاً :

يشربن رفهاً عراكاً غير صادرة  
فكلُّها كارعٌ في الماء مغتَمَرٌ<sup>(١)</sup>

وقال الليث : كَرَعَ الإنسان في الماء  
يكرع كَرْعاً وكُرُوعاً ، إذا تناوله بفيه من  
موضعه . وكرع في الإناء ، إذا أَمَالَ نحوه  
عَقَقَهُ فشرب منه . وقال النابغة :

\* بصهباء في حافاتها المسك كارع<sup>(٢)</sup> \*

أى مجهول فيه . وقال شمر : أنشدني  
أبو عدنان :

\* بزوراء في أكفافها المسك كارع \*

قال : والكارع الإنسان ، أى أنت  
المسك لأنك أنت الكارع فيها ، أى نفَسُكَ  
مثل المسك .

(١) ديوان لبيد ٥٢ واللسان (كرع) .  
(٢) وكذا في اللسان . وفي ديوان النابغة ٥٦ :  
وتسقى إذا ما شئت غير مصردة  
بزوراء في حافاتها المسك كأنهم  
وانظر ما سيأتي في ص ٣١٨ :

(١) ديوان الأخطل ٦٩ واللسان (كرع) .  
(٢) ديوان الأخطل ١٩٣ واللسان (كرع) .  
وفيها : « فلا تنزل » .

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سال أنف من الحرة فهو كُراع . وقال غيره: الكُراع: ركن من الجبل يمتد في الطريق<sup>(١)</sup> . وكُراع القميم: موضع معروف بناحية الحجاز. وفرس مُسكرع القوائم: شديدتها . قال أبو النجم:

\* أحقَبُ مجلُوزُ شَواه مُسكرَع<sup>(١)</sup> \*

واكارع الأرض: أطرافها القاصية، شَبَّهت بأكارع الشاة، وهي قوائمها. والأكارع من الناس: السَّفلة، شَبَّهوا بأكارع الدواب، وهي قوائمها. وفي الحديث: «لا بأس بالعلب في أكارع الأرض».

وقال الليث: جارية كَرَعَة: مَغْلِيمة. ورجل كَرِع، وقد كَرِعَت إلى العمل كَرَعًا. قال: والكَراع من الإنسان: مادون الرُّكبة، ومن الدواب: مادون كموبها. ويقال هذه كُراع؛ وهي الوظيفة. قال: وكُواع كل شيء: طرفه. وكُراع الأرض: ناحيتها.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الأكرع:

الدقيق مقدّم الساقين، وفيه كَرَع، أي دقة. وقال أبو عمرو أيضاً فيما روى عمرو عنه: تطهر النعام، وتسكرع، وتمكّي<sup>(١)</sup>، إذا تطهر للصلاة.

وقال الليث: الكُراع: اسمٌ يجمع الخيل والسلاح إذا ذكر مع السلاح. والكَراع: الخولُ نفسها. ورجلا الجندب: كُراعه. ومنه قول أبي زبيد الطائي:

وفى الجندبُ الحصى بكُراعيه

هـ وأوفى في عُوده الحِرباء<sup>(٢)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال أكرعك الصيد، وأخطبك، وأصقبك، وأفنى لك، بمعنى أمكنك. وكرع الرجل، إذا تطيّب بطيب فصاك به، أي لصق به. والكَراع: الذي يخادِن الكَرع، وهم السَّفل من الناس، يقال للواحد كَرَع ثم هلمَّ جراً. والكَراع: الذي يسقي ماله بالكَرع، وهو ماء السماء.

(١) في الطريق، ساقطة من د. وفي اللسان: «ويمكن»، وما هنا صوابه انظر اللسان (مكا).  
(٢) اللسان (كرع) والحيوان هـ: ٢٣٢.

[ركع]

صلاة الصبح ركعتان ، وصلاة الظهر أربع ركعات . وكلُّ قومة يتلوها الركوع والسجدتان من الصلوات كلها فهي ركعة . ويقال ركع المصلّي ركعةً وركعتين وثلاث ركعات . وأما الركوع فهو أن يخفض المصلّي رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعاً . يقال ركع ركوعاً ، والأول تقول فيه ركع ركعةً . وقال لبيد :

\* أدبٌ كأنّي كلما قمتُ راكعاً <sup>(١)</sup> \*

فالراكع المنعنى في قول لبيد .

وكلُّ شيءٍ يلكبُ لوجهه فتمسُّ ركبتُهُ الأرض أولاً تمسُّها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع ، وجمع الراكع رُكَّعٌ ورُكُوع .

وكانت العرب في الجاهلية تسمي الخفيف راكعاً ، إذا لم يعبد الأوثان . ويقولون : رُكَّعَ إلى الله .

(١) لبيد في ديوانه ٢٣ واللسان والمقاييس (ركع) .  
وصدره :

\* أخبر أخبار القرون التي مضت \*

وفي الحديث : أن رجلاً سمع قائلًا يقول في سحابة : « اسقي كرعَ فلان <sup>(١)</sup> » ، وإنما أراد موضعاً يجتمع فيه ماء السماء فيسقى به صاحبه زرعاً .

أبو عبيد عن أبي زيد : أكرع القوم ، إذا أصابوا الكرع ، وهو ماء السماء ، فأوردوه لبلهم .

[كعر]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حَلَّ الحوَارُ في سَلَامِه شجماً فهو مُكْعِرٌ ، وقد أكرع إكماراً .

وفي النوادر : مرَّ فلانٌ مُكْعِراً ، إذا مرَّ يمدو سُرْعاً . والكيعر من الأشبال : الذي قد سَمِنَ وحَدَّرَ لحمه .

الليث : كعر الصبي كعراً ، إذا امتلأ بطنه من كثرة الأكل . وكعر بطنه كعراً أيضاً ، إذا سَمِنَ . وقال ابن الأعرابي في كعر الصبي وكعر بطنه مثله .

(١) ضبط لي م : « أسقي » بالهمز . ويقال في الدعاء : سقاه الله وأسقاه .

ومنه قول الشاعر :

\* إلى ربه رب البرية راكع<sup>(١)</sup> \*

ويقال : ركع الرجل ، إذا افتقر بعد غنى وانحطت حاله . وقال الشاعر :

ولا تهينَ الفقيرَ علكَ أن ترُ

كعَ يوماً والدَّهرُ قد رَفَعَهُ<sup>(٢)</sup>

أراد : ولا تهينن ، فجعل النون ألفاً ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر فسقطت .

## باب العين والكاف مع اللام

عكل ، علك ، كلع ، كعل ، لكع ، لك : مستعملات .

[ عكل ]

أبو عبيد عن الفراء : عكل يعكل عكلاً ، مثل حدس يحدس حدساً ، إذا قال برأيه .

وقال أبو عمرو : العوكل : المرأة الخقاء .

وقال أبو عبيد : العوكلة : الرملة العظيمة .

وقال ذو الرمة :

\* وقد قابلته عوكلاتٌ عوانك<sup>(٣)</sup> \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُكل<sup>(٤)</sup> : اللثيم من الرجال ، وجمعه أَعكال .

الليث : عكل السائق الإبلَ يَمَكِلُها عَكلاً ، إذا ساقها وضم قواصمها . وأنشد :

\* نَعَم تَشَلُّ إلى الرئيس وتُعَكَلُ<sup>(٥)</sup> \*

قال : والعكَل : لغة في العكر من الإبل ، والراء أحسن .

وعُكَل وتيم وعدى : قبائل من الرُّباب .

(١) للأضبط بن قريع من أبيات في الأمالي ١: ١٠٩ والمعرين ٨ والخزائن ٤: ٥٨٩ والأغاني ١٦: ١٥٤ وحاسة ابن الشجري ١٣٧ وبالس ثعلب ٤٨٠ .  
(٢) كذا ضبط في م . وضبط في اللسان بضم العين وكسرهما أيضاً .  
(٣) للفرزدق في ديوانه ٧١٨ واللسان ( عكل ) .  
وصدره :

\* وهم علي صدف الأمل تداركوا \*

(١) أنشد هذا المعجز في اللسان ( ركع ) .  
(٢) معجزة في ديوان ذي الرمة ٣٠١ واللسان ( عكل ) :

\* ركعاً تهين الذهب غير المآزر \*

والعربُ تذكرُ عَكَلًا بالفتحة وقلّة الفطنة ،  
ويقولون لمن يُستَحَمَقُ : عَكْلِيٌّ .

وابلٌ معكولة ، أى معقولة برجلٍ ، واسم  
الحبل عِكَال . قال ذلك أبو عمرو . وقد عكَلْتُهُ  
أعكَلُهُ عَكَلًا . رواه أبو عبيدٍ عنه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
الموكلة : الأرنب ، وهى الرملة أيضا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العاكل ،  
والمُعِكِل ، والغَيْذَانُ ، والخَمْنُ : الذى يظنُّ  
فيصيب .

قال : ورجلٌ عاكل ، وهو القصير البخيل  
المشتوم ، وجهه عَكْلٌ . ويقال : أَعَكَلَ عَلَى  
الأمر وأحَكَلَ ، واعتكل واحتكل ، إذا أشكل .

[ علك ]

يقال علك الفرسُ الإجماع يملكه علكا .  
وقال الفارغة :

\* تحت العجاج وأخرى تملك الأجمعا <sup>(١)</sup> \*

(١) البيت فى اللسان والمقاييس ( صوم ، علك )  
وليس فى قصيدته التى على هذا الروى من ديوانه ٦٥ .  
وصدره :

\* خيلٍ صيام وخيلٍ غير صائمة \*

والعِلَسَكَة : الشُّقْشُقَة عند المدير . قال

رؤبة :

يجمعن زاراً وهديراً تخضاً  
فى عِلَسَكَاتٍ يعنّين النَّمْضاً <sup>(١)</sup>

والعِلَك : صمغٌ يُمَضِّغُ فلا يَمَاعُ <sup>(٢)</sup> ،  
وجمه عُلُوكٌ وأَعْلَاك .

وفى حديث جرير بن عبد الله أن النبى  
صلى الله عليه سألَه عن منزله ببَيْشَةَ ، فوصفها  
جرير فقال : « سَهْلٌ وَدَكْدَاكٌ ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكٌ ،  
وَحَضٌّ وَعَلَاكٌ » . والعَلَاك : شجر ينبت  
بناحية الحجاز ، ويقال له العَلَاك . وقال لبيد :

لَتَقِيظَنَّ عَلَاكَ الحجاز مقيمة

لجنوب ناصفة لقاح الخواب <sup>(٣)</sup>

أبو عبيد عن العدبى السكنانى قال :  
العَوَالِك : عِرْقٌ فى الخيل والحُرُ والغنم يكون  
فى البُظَارَةِ غامضاً داخلها فيها . قال : والبُظَارَةُ :  
ما بين الإسكنتين . وأنشدنا :

(١) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان (علاك) . وفى اللسان  
فقط « محضا » بالمهمله .

(٢) فى اللسان : « يناع » بالإظهار .

(٣) ديوان لبيد ٢٩ واللسان (ملك) . وفى د :

« بجنوب » ، صوابه فى م والديوان واللسان .

يا صاح ما أصبرَ ظَهَرَ غَنَامُ  
خَشِيتُ أن يَظْهَرَ فيه أورامُ  
من قَوْلِ كَبَيْنَ غَلَبًا ، بالإِبلَامِ<sup>(١)</sup>

وذلك أن امرأتين ركبنا غنما ، وهو  
اسمُ جمل . وجمع العولك عوالك .

وقال أبو عبيد : وقال الفراء : العولك :  
عِرْقٌ في رَحِمِ الشاة .

[كلم]

مسألة عن الفراء : الكَلَامِيُّ مأخوذ من  
الكَلَامِ ، وهو البأس والشدة والصبر  
في المواطن .

وقال ابن الأعرابي : الكولع : الوسخ .

أبو عبيد عن الفراء : كَلَعَ عليه الوسخُ  
كَلَعًا ، إذا يَبَسَ . وعن الأصمعي : كَلَعَتْ  
رجله كَلَعًا ، إذا تشققت وتوسخت .

الليث : كَلَعَ البعيرُ كَلَعًا ، إذا تشقَّقَ  
فِرْشَتُهُ ، وهو كَلِيسٌ . قال : والكَلَمَةُ : داء

(١) اللسان (علك) .

يأخذ البعير في مؤخره ، وهو أن يجرد الشعرُ  
عن مؤخره وينشق ويسود ، وربما هلكَ  
منه . ورجلٌ كَلِيعٌ ، وهو الأسود الذي  
سواده كالوسخ .

وذو الكَلَالَعِ : ملك من ملوك حمير . وقال  
ابن دريد : الكَلْعُ : التَّحَالُفُ ؛ لغة يمانية .  
قال : وبه سمى ذو الكَلَالَعِ لأنهم تسكَّلُوا  
على يده ، أي تجمَّعوا .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كثرت الغنمُ  
فهي الكَلَمَةُ . وقال النضر : الكَلْعُ : أشدُّ  
الجرب ، وهو الذي يَبْصُ جربًا فيبیس فلا  
ينجع فيه الهناء .

وقال ابن حبيب : إذا اجتمعت القبائل  
وتناصرت فقد تسكَّمت . وأصل هذا من  
الكَلَمِ يركب الرجلُ .

[لكم]

في الحديث : « أسعد الناس في آخر  
الزَّمانِ لُكَمٌ ابنُ لُكَمٍ » قال أبو عبيد :  
اللُكَمُ عند العرب : العبد اللئيم . وقال غيره :  
اللُكَمُ : الأحمق . وامرأة لُكَاعٌ ولُكَيْمَةٌ .

وقال الايث : يقال لكع الرجل بكع  
لكما ، فهو الكع كع منكمان ، وامرأة  
لكاع منكمانه . ورجل لكيع وامرأة  
لكيعة ، كل ذلك يوصف به الحمق والموق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الملا كيع :  
ما يخرج مع الولد من سخذ وصاة وغيرها ،  
ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أصل له لكع .

وقال الايث : ويقال لكوع . وأنشد :

أنت الفقى ما دام فى الزهر الندى

وأنت إذا اشتدّ الزمان لكوع<sup>(١)</sup>

أبو عبيدة : إذا سقطت أضرار الفرس  
فهو لكع والأثنى لكعة . وإذا سقط فئه  
فهو الألكع . ورجل وكيع لكيع ، وكوع  
لكوع : لثيم .

وقال أبو تراب : سمعت شجاعا السلمي

يقول : لكع الرجل الشاة ، إذا نهزها .  
ونكها ، إذا فعل بها ذلك عند حلبها ، وهو  
أن يضرب ضرعها لتدر . قال : وعهد الكع

أو كع ، وامرأة لكماء وكماء ، وهى الحماء

قال البكرى : هذا شتم للعبد واللثيم .

شمر عن أبي نهشل : يقال هو لكع  
لا كع . قال : وهو الضيق الصدر ، القليل  
الفناء الذى تؤخره الرجال عن أمورهم فلا يكون  
له موقع ، فذلك اللكع .

وقال ابن شميل : يقال للرجل إذا كان  
خبيث الفعّال شحيحا قليل الخير : إنه لأكوع .

[ كعل ]

أهمله الايث .

وأخبرنى المذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : انطى للثور ، والكمّل لكل  
شئ ، إذا وضعه .

وقال غيره : الكمّل من الرجال : القصير  
الأسود . وقال جندل الطهمي :

وأصبحت ليلي لما زوج قدّر  
كمل تغشاه سواد وقصر<sup>(١)</sup>

## باب العين والكاف مع النون

عنك ، عكن ، كنع ، نكن ، كمن :  
مستعملة .

[ عنك ]

ابن شميل : جاء من السمك بعنك ، أى  
شئ كثير منه . وجاءنا من الطعام بعنك ،  
أى بشئ كثير منه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : العانك :  
الرملة التى فيها تمعد حتى يبقى فيها البعير  
لا يقدر على السير فيها . يقال قد اعتنك .

وقال الليث : العانك : لون من الحرة .  
دم عانك ، إذا كان فى لونه صفرة . وأنشد :

\* أو عانك كدم الدبيح مُدام <sup>(١)</sup> \*

قال : والمانك من الرمل فى لونه حرة .

قلت : كل ما قاله الليث فى المانك ،  
فهو خطأ وتصحيف . والذى أراده الليث من

صفة الحرة فهو عاتك بالتاء ، وقد مر تفسيره  
فى بابيه .

وأخبرنى المندرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : سمعت أعرابياً يقول : «أتانا  
فلان بنبيذ عاتك ، يصير الناسك مثل  
القاتك» .

وأما العانك من الرمال فهو الذى فسرّه  
الأصمى ، لا ما فيه حرة .

وأما ما اسقشده به من قوله :

\* أو عانك كدم الدبيح مُدام \*

فإن سمعت الإيادى يروى عن شمر أن  
أبا عبيد أنشده :

\* أو عاتق كدم الدبيح . . . \*

فإن كان وقع لايث بالكاف فهو عاتك  
بالتاء ، كما روى ابن الأعرابي عن من قال من  
الأعراب : أتانا بنبيذ عاتك ، أى بنبيذ أحمر .

(١) لسان بن ثابت فى ديوانه ٣٦٢ واللسان (عنى) .  
وعجزه فى اللسان والمقاييس ( عنك ) والمخصص  
١١ : ٧٦ . وصدده :

\* كالسك تخلطه بماء سحابة \*



وقال الليث : العنك : سُدفَة من الليل .  
وقال الأصمعيّ وغيره : أنا فلانٌ بعد عِنكِ  
من الليل ، أى بعد ساعة وبعد هذه . ويقال  
مكث عِنكاً ، أى عصراً وزماناً .

ثعلب عن عمرو عن أبيه : أعنك الرجلُ ،  
إذا تَجَرَّ في العُدوك ، وهى الأبواب . وأعنك :  
وَقَعَ في العِنكة ، واحداً عِنك ، وهو الرَّمْلُ  
الكثير .

وقال ابن دريد : عنكُ البابُ وأعنكته ،  
إذا أغلقتَه ، لغة يمانية .

أبو تراب عن الأصمعيّ : العنك : الثلث  
الباق من الليل . وقال أبو عمرو : العنك  
ثَلثَةُ الثَّانِي .

وقال ابن الأعرابيّ : يقال للباب العنك ،  
ولصانِهِ التَّيْتَقُ .

[ عكن ]

قال الليث وغيره : العُكَن : الأطواء  
في بطن الجارية من السُّمْن . ولو قيل جارية

عكناء لجاز ، ولكنهم يقولون معكنة . وواحدة  
العُكَن عُكَنَة .

ويقال تمكّن الشيءُ تمكُّناً ، إذا رُكِمَ  
بعضه على بعضٍ وانثنى .

وقال ابن الأعرابيّ : عُكَن الدرع :  
أثناؤها ؛ يقال درعٌ ذاتُ عُكَن ، إذا كانت  
واسعةً تَنَدُّ على اللابس من سَعَتِها .

أبو عبيد عن الفراء قال : العُكَنانُ  
والعُكَنانُ : الإبلُ الكثيرةُ العظيمة . وأنشد:  
\* هل باللّوى من عَكَرٍ عَكَفَانُ <sup>(١)</sup> \*

[ كنع ]

أبو الهيثم عن ابن الأعرابيّ قال : قال  
أعرابيّ : « لا والذي أكنعُ به » ، أى  
أحلف به . وروى عن الأصمعيّ أنه قال :  
سمعتُ أعرابياً يدعو : « ربّ أعوذ بك من  
الخنوع والكنوع » فسأله عنهما فقال :  
الخنوع : القدر . والكنوع : الذى يضع رأسه  
للسَّوْمَةِ يأتى أمراً قبيحاً فيرجع عارُهُ عليه

(١) لأبي نجيعة السعدي . اللسان ( عكن ) .

فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ وَيَنْكُسُ رَأْسَهُ . قَالَ : وَالْكُنُوعُ :  
التَّصَاغُرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكُنُوعُ :  
الذُّلُّ وَالْخُضُوعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ بِمَثْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى ذِي الْخَلَصَةِ<sup>(١)</sup>  
لِيَهْدِمَهَا ، وَفِيهَا صَنْمٌ بِعِيدُونِهِ ، فَقَالَ لَهُ السَّادَنُ :  
« لَا تَفْعَلْ فِإِنَّهَا مُكَنَّمَتُكَ » ، أَخْبَرَنِي  
الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
الْمُكَنَّمُ : الْمُتَقَفِّعُ الْيَدِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
الْكَنَاعُ : الَّذِي تَقَبَّضَتْ يَدُهُ وَيَبَسَتْ . وَأَرَادَ  
الْكَافِرُ بِقَوْلِهِ إِنَّهَا مُكَنَّمَتُكَ ، أَيْ تَخْبِلُ  
أَعْضَاءَكَ وَتَبَيِّسُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ  
أَحُدٍ لَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ « كَنَّمُوا »<sup>(٢)</sup> عَنْهَا ،  
وَمَعْنَى كَنَّمُوا ، أَيْ أَحْجَمُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا  
وَانْقَبَضُوا .

وَيَقَالُ اكْنَعِ اللَّيْلَ ، إِذَا حَضَرَ وَدَنَا .

(١) بَفَتْحَتَيْنِ ، وَبِضْمَتَيْنِ ، كَمَا فِي التَّامُوسِ . وَهُوَ  
بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَنْمٌ يَدْعَى الْخَلَصَةَ .  
(٢) كَذَا فِي النَّسَخَتَيْنِ . وَلِيَ اللِّسَانُ : « كَنَّمُوا »  
بِتَخْفِيفِ النُّونِ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup> :

\* آتَ هَذَا اللَّيْلَ وَاكْنَعْنَا<sup>(٢)</sup> \*

وَأَمَّا مَنْ رَوَى بَيْتَ النَّابِغَةِ :

\* بَزُورَاهُ فِي اكْنَفَاهَا الْمَسْكُ كَنَاعٌ<sup>(٣)</sup> \*

فَعَمَاهُ الْمَلِصَقُ بِهَا .

وَأَمْرًا كَنَعُ : نَاقَصٌ ؛ وَأُمُورٌ كُنَعُ .  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ : « كُلُّ أَمْرٍ  
ذِي بَالٍ لَمْ يُجْمَدِ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ كَنَعٌ » .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكُنُوعُ : الطَّمَعُ .  
وَالْكَنَاعُ : السَّائِلُ الْخَاضِعُ . وَرَوَى يَتَنَّا فِيهِ :

\* رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَكْفِ الْكَوَانِعَ<sup>(٤)</sup> \*

وَمَعْنَاهُ الدَّوَانِي لِلسُّؤَالِ وَالطَّمَعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْكَنَاعُ : الَّذِي

(١) هُوَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . اللِّسَانُ ( كَنَعُ ) وَالْكَامِلُ  
٢١٧ لَيْسَ وَالْحِزَانَةُ ٣ : ٢٧٦ وَمَعْجَمُ يَاقُوتَ  
( الْمَطَرُونِ ) . لَكِنْ لَسِبَ الْجُلُوحُ وَالْجَوَانُ ٤ : ١٠  
إِلَى أَبِي دَهَبٍ . وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى  
الْأَحْمُوسِ .

(٢) عَجَزَهُ : \* وَأَمْرُ النَّوْمِ فَاكْنَعْنَا \*

(٣) انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي ص ٣٠٩ .

(٤) اللِّسَانُ ( كَنَعُ ) .

قد تدانئ وتصاغر وتقارب بعضه من بعض .  
والمسكتنع : الحاضر .

وقال ابن دريد : أسير كانع : قد ضمه  
القِدُّ . وأنشد بيت النابغة :

\* بزوراء في حافاتها المسكُ كانعُ \*

قال : أراد تكائف المسك وتراكبه .  
وروى إسحاق بن الفرج للأصمعي :  
يقال بضمه ، وكثمه ، وكوتعه ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : السكتيع : المكسور  
اليد . والسكتيع : العادل من طريق إلى  
غيره . يقال كنعوا عتاً ، أى عدلوا .

سامة عن الفراء قال : المسكنمة : الهد  
الشلاء .

وقال ابن شميل : كنع الرجل ، إذا  
صرع على حنكه . واكتنع فلان مقي ،  
أى دنا مقي .

وقال الليث : الأكنع والسكنع : الذى  
قد تشبعت يده . قال : وتكنع فلان

بفلان ، إذا تضايفت به وتعلق . وقال متمم :

\* وعانٍ نوى في القِدِّ حتى تكثما<sup>(١)</sup> \*

أى تقبض واجتمع . وكنع الموت كنعوا ،  
إذا دنا وقرب . وأنشد :

\* إني إذا الموتُ كنعُ<sup>(٢)</sup> \*

وكثمت العقب ، إذا ضمت جناحيها  
للاقتضاض ، فهى كائنة جانحة . وقال في قوله :  
\* رعى الله في تلك الأنوف السكوانع \*  
قال : هى اللازقة بالوجوه . قال :  
والاكتناع : التعلف ، يقال اكتنع عليه ،  
أى عطف عليه .

قال : وكنعان بن سام بن نوح ، إليه  
ينسب السكتانيون ، وكانوا أمة يتكلمون  
بلغت تضارع العربية . قال : واكنع الرجل ،  
للشيء ، إذا ذل له وخضع . وقال العجاج :

\* من نفث الرقيق حتى اكنعا<sup>(٣)</sup> \*

(١) لمنم بن نوبة في الفضليات ٢٦٦ والاسان  
(كنع) . وصدده :

• وضيف إذا أزعى طروقاً بغيره •

(٢) اللسان (كنع) .

(٣) وكذا في اللسان (كنع) وإنما هو لرؤية .  
في ديوانه ٩١ .

[ نكع ]

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّكْمَةُ من النساء: الحمراء اللون. قال: والنَّكُوع: القصيرة من النساء، وجهها نُكْع. وأنشد لابن مقبل:

\* لَا سُوْدُ وَلَا نُكْعٌ <sup>(١)</sup> \*

وأخبرني المفردى عن الحراني عن ابن السكيت قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: أحمر كأنه نكمة، قال: وهي ثمرة النقاوى، وهو نبت أحمر. قال: ويقال هو أحمر مثل نكمة الطرثوث. قال: وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي حكى عن بعضهم أنه قال: «فكانت عيناه أشد حمرة من النكمة» هكذا رواه بضم النون لنا. قلت: وسماعى من الأعراب نكمة - قال: وهي جنّة ثمر شجرة حمراء كالنبق في استدارته.

وقال اللحياني: أحمر نكع وأحمر عانك.

وقال الليث: الأنكع: المتهشم الأنف،

وقد نكع ينكع نكماً مع حمرة لون شديدة. قلت: وقد رأيت نكمة الطرثوث في أعلاها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة. وقال الليث: يقال كسعه ونكمه، إذا ضرب دبره بظاهر قدمه. وأنشد:

بني ثعلٍ لا تنكعوا العنز إنّه  
بني ثعلٍ من يدكع العنز ظالم <sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعي: النكع: الإعجال عن الأمر؛ يقال نكعه عن ذلك الأمر، إذا أعجلته. وقال عدى بن زيد:

تُنقصك الخليل وتضطادك الـ

طير ولا تُدكع لهو الغنيم <sup>(٣)</sup>

وقال ابن الأعرابي: لا تُنكع: لا تُنفع.

وقال ابن شميل: المنكع: الراجع وراءه، وقد أنكمه.

وروى أبو تراب عن واقع السلمي: نكع عن الأمر ونكعل بمعنى واحد. وأنشد أبو حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال:

(١) تمام البيت في الديوان ١٧١ والسان (نكع):

يبيض ملاويح يوم الصيف لاصبر

على الموان ولا سود ولا نكع

(٢) اللسان: (نكع) وسيبويه ١: ٤٣٦، برواية «لا تنكعوا العنز شربها» فيها.  
(٣) اللسان: (نكع).

أرى إلهي لا تُفكِّمُ الوردَ مُرَّداً  
إذا شُلَّ قومٌ عن وُرودي وكُفِّموا

[كمن]

أبو عمرو : الإكمان : فتور النشاط .  
وقد أكنن إكماناً . وأنشد لطلح بن عدي

يصف نعامتين وقد شدَّ فارسٌ عليهما :  
والمهرُ في آثارهنَّ يقيصُ  
قبصاً نخال الهِقلَ منه يفسِكُ  
حتى اشملُّ مُكِّمناً ما بهيَّسُ<sup>(١)</sup>  
قلت : وأنا واقف في هذا الحرف .

### باب العين والكاف مع الفاء

استعمل من وجوهه : عكف ، عفك .

[عكف]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ  
فِي الْمَسَاجِدِ ) [ البقرة ١٨٧ ] . عاكفون :  
مقيمون في المساجد ، عكف يعكف ويعكفُ ،  
إذا أقام . ومنه قوله : ( يَعْكِفُونَ عَلَى  
أَصْنَامِهِمْ ) [ الأعراف ١٣٨ ] أي يقيمون .  
وأما قوله جلَّ وعزَّ : ( وَالْهَذَى مَعْكُوفًا أَنْ  
يَبْلُغَ نَحْلَهُ ) [ الفتح ٢٥ ] فإنَّ مجاهداً وعطاءً  
قالا : محبوساً . وكذلك قال الفراء . يقال  
عكفته أعكفه عكفاً ، إذا حبسته . وقد عكفت  
القوم عن كذا ، أي حبستهم وقال الأعشى :

وكانَّ السُّمُوطُ عكفها السُّلَّ  
كُ بِعِطْفَى جِيدَاءِ أُمِّ غَزَالٍ<sup>(٢)</sup>  
أي حبستها ولم يدعها تغرق .

ويقال إنَّك لتعكفيني عن حاجتي ، أي  
تصرفني عنها .

قلت : يقال عكفته عكفاً ، فعكف يعكف  
عكوفاً . وهو لازمٌ وواقع ، كما يقال رجَّعته  
فرجع ، إلا أنَّ مصدر اللّازم العكوف ، ومصدر  
الواقع العكف .

(١) اللسان (كمن)

(٢) ديوان الأعشى واللسان والمفاتيح (عكف).

(٣١٤ - تهذيب اللغة)

وقال الليث : يقال عَكَفَ يَمَكُفُ وَيَمَكُفُ  
عَكَفًا وَعَكُوفًا ، وهو إِقْبَالُك على الشيء  
لا ترفع عنه وجهك . وقال العجاج يصف  
ثوراً :

\* فَمَنْ يَمَكُفُنْ بِهِ إِذَا حَجَّاً <sup>(١)</sup> \*

أى يَقْبِلُنْ عَلَيْهِ . قال : وَعَكَفْتُ الْخَيْلُ  
بِقَائِدِهَا ، إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ . وَعَكَفْتُ الْعَلَّيْرَ  
بِالْقَتْلِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه « كان  
يَعْتَكِفُ فِي الْمَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْمَسْجِدِ »  
والاعتكاف في المسجد : الإقامة فيه وترك  
الخروج منه إلّا الحاجة إلى الإنسان ، يَصَلُّ فِيهِ وَيَقْرَأُ  
الْقُرْآنَ . وقومٌ عَكُوفٌ : مقيمون . وقال  
أبو ذؤيب يصف الأنثى :

فَمَنْ عَكُوفٌ كَنُوحِ الْكَرَى

م قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَ الْهَوَى <sup>(٢)</sup>

وقوله : ( ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا <sup>(٣)</sup> ) ، أى

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان ( عَكَفَ ، حَجَّاً ،  
فَنَزَجَ ) .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٧ واللسان ( عَكَفَ ) .

(٣) وكذا في اللسان . وفي د : « ظَلَّتْ » بلامين ،  
وهى قراءة أبي والأعمش . تفسير أبي حيان ٦ : ٢٧٦ .

مَقِيماً . وَعَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقَامَ عَلَيْهِ .

[ عَفَكَ ]

أبو عبيد عن الأموى : الأعفك : الأحق .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي : امرأة عَفْتَاءَ وَعَفْسَاءَ وَلَفْتَاءَ ، إِذَا  
كَانَتْ خَرْقَاءَ . قال : والعَفَكُ والعَفَتُ يكونان  
المَسَرَّ والمُتَلَوِّقَ .

وقال الليث : الأعفك : الأحق الذى  
لا يثبت على كلمة واحدة ولا يتم أمراً حتى  
يأخذ في غيره . قال : وهو الخُلَعُ من الرجال .  
وأنشد :

صَاحِ الْمِ تَعَجَّبَ لِقَوْلِ الضَّيِّطِ  
الْأَعْفَكِ الْأَحْدَلِ ثُمَّ الْأَعْسَرِ <sup>(١)</sup>

وقال بعض العرب : هؤلاء العُلماطمة  
يَعْفِيكُونِ السَّكْلَامَ عَفْكَاً وَيَلْفِتُونَهُ لَفْتَاً .

وقال أبو عمرو : الْعَفِيكَ وَاللَّفِيكَ :  
الْمَشْبَعُ حَقّاً .

(١) اللسان والمقاييس ( عَفَكَ ) .

## باب العين والكاف مع الباء

قال : والباء لغة بنى خفاجة من بنى عقيل .

ويقال عكبت القدر تعكبت عكوباً ،

إذا نار عكابها ، وهو بخارها وشدة غليانها .

وأنشد :

كأنّ مُنيرات الجيوش التفت بها  
إذا استحمشت غلياً وفاضت عسكوبها<sup>(١)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي : غلامٌ

عَضْبٌ<sup>(٢)</sup> وعَضْبٌ وعَكْبٌ ، إذا كان خفيفاً

نشطاً في عمله . قال : والعكب : الشدة في

في الشر والشهوة ، ومنه قيل للمارد من الجن

والإنس عَكْبٌ . قال : والعكب : الغبار ،

ومنه قيل للأمة عكباء . وقال غيره : العكب :

الجماني الغليظ ، وكذلك الأعكب . والعكب :

المعجل<sup>(٣)</sup> : شاعر جيد الشعر . والعاكب من

الإبل : السكيرة . وقال الرازي :

\* ففشي الذادة منها عاكب<sup>(٣)</sup> \*

عكب ، هكب ، كعب ، بعب ، بعبك ،

بعبع : مستعملات .

[ عكب ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكوب :

الغبار ، بفتح العين . وأنشد قول بشر بن

أبي خازم :

\* على كلّ مملوب يثور عكوبها<sup>(١)</sup> \*

قال : والمملوب : الطريق الذي يملأ

بجذبتيه .

وقال أبو عمرو : عكفت الخيل عكوفاً ،

وعكبت عكوباً ، بمعنى واحد .

وقال الليث نحوه : طير عكوف وعكوب .

وأنشد لمزاحم العقيلي :

تظلّ نُسورٌ من شمامٍ عليهمُ

عكوباً مع العقبانِ عقبانِ يذُبُلِ<sup>(٢)</sup>

(١) صدره في الفضليات ٣٣٢ واللسان (عكب) :

\* تفلنهم نعل الكلاب جراءها \*

(٢) اللسان والمقاييس (عكب) .

(١) اللسان (عكب) .

(٢) في النسختين : « غضب » ، صوابه في اللسان ،

وفيه : « غلام عصب وعضب ، بالصاد والضماد » .

(٣) اللسان (عكب) ومجالس نعل ٣٩١ .

وقال الليث : الْعَكَبُ : غَلَطَ فِي لَحَى  
الإنسان ؛ ومنه أمة عَكَبَاءُ : جافية الخلق  
صُلَجةٌ ، من آيم عُكَب .

[ عبك ]

أخبرني المذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي : يقال ما أَغْنَى عَنِّي عَبْكَةٌ . قال :  
وَالْعَبْكَةُ : ما يَتَمَاتَّى بِالسَّقَاءِ مِنَ الْوَضَرِ ، ويقال  
الشيء الهَيِّن . قال : وَالْعَبْكَ : السَّوِيقُ .

عمرو عن أبيه : مَا ذُقْتُ هَبْكَةً ، وهي  
الحَبَّةُ مِنَ السَّوِيقِ ، وَلَا لَبْكَةً ، وهي الحَبَّةُ  
من التريد .

وقال الليث : مَا ذُقْتُ عَبْكَةً وَلَا لَبْكَةً ،  
وَالْعَبْكَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّوِيقِ أَوْ كِسْرَةٌ ،  
وَاللَّبْكَةُ : لُقْمَةٌ مِنْ تَرِيدٍ أَوْ نَحْوِهِ .

وقال ابن دريد : الْعَبْكَ : خَلَطْتُ الشَّيْءَ .

[ كعب ]

قال الله تعالى : ( وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ  
وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكُفَّينِ ) [ المائدة ٦ ]  
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم  
وحزرة ( وَأَرْجُلِكُمْ ) خَفَضًا ، وَالْأَعْشَى عَنْ

أبي بكر بالنصب مثل حفص . وقرأ يعقوب  
الحضرمي والكسائي ونافع وابن عامر :  
( وَأَرْجُلَكُمْ ) نَصَبًا ، وهي قراءة ابن عباس ،  
يردُّه على قوله : ( فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ) . وكان  
الشافعي يقرأ بالنصب ( وَأَرْجُلَكُمْ ) واختلف  
الناس في الكعبيين . وسأل ابن جابر أحمد بن  
يحيى عن الكعب ، فأومأ ثعلب إلى رجله  
إلى المَفْصِلِ منها بسببائه فوضع السبابة عليه ، ثم  
قال : هذا قول المفضل وابن الأعرابي . قال :  
ثم أومأ إلى المَنْجَمَيْنِ وقال : هذا قول أبي  
عمرو بن العلاء والأصمعي . قال : وكلُّ قد  
ذهبَ مذهبًا .

وقال ابن المظفر : الكعب : العظم لكلُّ  
ذِي أَرْبَعٍ . وكعب الإنسان : ما أشرف فوق  
رُؤْسِهِ عند قدمه . وكعب الفرس : بين عظم  
الوظيف وعظم الساق الناقى من خلف .  
والكعب من القصب والقنا : أنبوب ما بين  
العقدتين ، والجميع الكعوب . والعرب تقول :  
جارية دَرَمَاءُ الكعب ، إذا لم يكن لروس  
عظامها حَجَمٌ ، وذلك أَوْثَرُ لها . قال الراجز  
يصف جارية :



\* سَأَفًا بَحْنَدَاءَ وَكَعْبًا أَدْرَمًا <sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن الأصمعي : الكَعْب من  
السمن : السَكْنَلَة . والكَعْب من الرُّمَح :  
طرف الأنبوب المباشر . والكَعْبَان : الناشزان  
من جانبي القدمين . وأنكر قول الناس إنه  
في ظهر القدم .

أبو عبيد : السكاعب : الجارية التي كَعَبَ  
ثديها وكَعَبَ ، بالتشديد والتخفيف ، والجميع  
السكواعب . وقال الله : ( وَكَوَاعِبٌ أَثْرَابًا )  
[ النبأ ٢٣ ] . ووجه مكعَّبٌ ، إذا كان جانبا  
ثلاثا . ويقال جارية كعابٌ أيضا بمعنى  
السكاعب .

أبو عمرو وابن الأعرابي : الكعبة :  
عُدرة الجارية . وأنشد قول الراجز :

رَكَبُ نَمٍّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ  
قَدْ كَانَ مَخْتُومًا فَفُضَّتْ كُفَّتُهُ <sup>(٢)</sup>

وأما البيت الحرام فهو الكعبة بفتح

السكاف ، سَمَّى كَعْبَةً لارتفاعه وتربُّه .  
وكلُّ بيتٍ مربعٍ عند العرب فهو كعبة .  
وذو السكعبات : بيتٌ كان لربوعة ، وقد  
ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال :

\* والبيت ذى الشُرُفَات من سِنْدَادٍ <sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : الثوب المسكَّع : المطوى  
الشديد الإدراج . يقال كعَّبت الثوبَ تكعيبًا .  
قال : والكعب من القَصَب : أنبوب ما بين  
العقدتين ، وجهه كعوب . وقال أوس بن  
حجر يصف رجلاً واستواء كعوبه :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ <sup>(٢)</sup>

وقال الليث : ثدى كاعب ، ومكعَّب ،  
ومتكعَّبٌ ، بمعنى واحد .

وقال الأصمعي : سميت الكعبة للتربيع .

وقال أبو عبيد : الكعب : القطعة من  
السمن الجامس .

(١) وجه الرواية : « ذى السكعبات » كما ورد  
في اللسان . وصدره في المفضليات ٢١٧ :

\* أهل الخورنق والسدير وبارق \*

(٢) في النسختين : « فقال بكعب » ، صوابه في  
ديوان أوس ١٩ واللسان ( كعب ) .

(١) اللسان ( كعب ٢١٤ ) .

(٢) اللسان ( كعب ) .

وقال الليث : كعبت الشيء تكعيباً ،  
إذا ملأته .

أبو عبيد عن الفراء : المكعب من  
التياب : الموشى .

وقال أبو سعيد : أعلى الله كعبه ، أى  
أعلى جده . وقال غيره : معناه أعلى الله شرفه .

وقال أبو زيد : أكعب الرجل إكعاباً ،  
وهو الذى ينطلق مضاراً لا يبالي ما وراءه .  
ومثله كلل تكليلاً .

عمر عن أبيه : يقال للدخانة : المكعبة  
والوشيجة<sup>(١)</sup> ، والمقعدة ، والشوغة .

[كبح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الكعب : جل البحر . ويقال للمرأة الدميعة :  
يا وجه الكعب .

وقال أبو عمرو : الكعب : النقد<sup>(٢)</sup> .  
وأنشد :

\* قالوا لى اكعب قلت لست كاعبا<sup>(١)</sup> \*

والكعب : القطع . وأنشد :

تركت لصوص المهر من بين بئس  
صليب ومكبوع الكراسيع بارك<sup>(٢)</sup>

والكعب : المنع . وقال أبو تراب :  
الكبوع والكنع : الذل والخضوع .

[بكع]

في حديث أبي موسى الأشعري<sup>(٣)</sup> :  
« لقد خشيت أن تبكمنى بها » . أبو عبيد  
عن الأصمى : التبكىت والبكع : أن تستقبل  
الرجل بما يكره . وقال شمر : يقال بكعه  
تبكىما ، إذا واجهه بالسيف والكلام .

وقال الليث : البكع : شدة الضرب  
المتتابع ، تقول بكعته بالسيف والعصا .

وقال ابن دريد : بكعته بالسيف : قطعته .

(١) اللسان والمنايس (كبح) .

(٢) اللسان (كبح) بدون نسبة . ونسبه في  
(بكع) إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٤١٤ .

(٣) بعده في اللسان : « قال له رجل : ما قلت  
هذه الكلمة ولقد خشيت » .

(١) في النسختين : « الوشجة » ، صوابه من اللسان .

(٢) وفي اللسان أيضاً : « وكبح الدراهم كبحاً :  
وزنها وتقدها » .

[ بمك ]

ابن السكيت : تقول العرب : وقمنا في  
بَمْكُوءَاءَ وَمَمْكُوءَاءَ ، أى في جَلْبَةِ وصِيَّاح .  
وقال غيره : البَمْكُوءَةُ من الإبل :  
المجتمعة العظيمة . وقال الرازي :

\* يخرجُ جن من بَمْكُوءَةِ الخِلَاطِ \*

وقال الأحياني : تركته في بَمْكُوءَةٍ

القوم ، أى في جماعتهم . قال : وبَمْكُوءَةِ  
الشَّرِّ : وسطه .

قلت : وهذا حرف جاء نادراً على فَعْلُولَةٍ ،  
وأكثر كلامهم على فَعْلُولَةٍ وفَعْلُولٍ ، مثل  
بُهْلُولٍ وَكُهْلُولٍ وَزُغْلُولٍ .

وقال ابن دريد : البَمْكُ : الغِلَظُ والكَرَازَةُ  
في الجسم ، ومنه اشتق بَمْكُوكٌ .  
قلت : ولم أجد هذا لغيره .

### باب العين والكاف مع الميم

فجَالٌ ولم ينتظر ، يعنى الثَّوْرَ هَرَبَ ولم ينتظر .  
وأَنشد شمر بيت الهذلي <sup>(١)</sup> :

\* أَزْهَيْزُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعِيكَ <sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو عمرو : العِمك : بَكْرَةٌ البئر .  
وأَنشد :

وَعُنُقٌ مِثْلُ حُمُودِ السَّيْسَبِ

رُكْبَ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ

كَالْعِمِكِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُنْشَبِ <sup>(٣)</sup>

عكم ، كعم ، كعم ، معك : مستعملة .

[ عكم ]

أبو عبيد : عكم يعمك ، إذا كَرَّ راجعاً .  
وقال لبيد :

\* فجَالٌ وَلَمْ يَمِكْ <sup>(١)</sup> \*

أى هرب ولم يكر . وقال شمر : يكون  
عكم في بيت لبيد بمعنى انتظر ، فكأنه قال :

(١) هو أبو كبير الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ١١١  
واللسان ( عكم ) .

(٢) عجزه : \* أم لا خلود لبازل متكرم \*

(٣) الرجز في اللسان ( عكم ، هزم ) .

(١) في اللسان : \* فجَالٌ وَلَمْ يَمِكْ لورد مقلص .  
وفي ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨٠ :

فجَالٌ وَلَمْ يَمِكْ لَفَضَفَ كَأَنَّهُ

دفاق الشعيل يبتدرن الجمائل

وفي حديث أم زرع : « عكومها رذاح ،  
وييتها فيكاح » . قال : قال أبو عبيد : العُكوم :  
الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صُوف  
الأطعمة والمتاع ، وإحدها عِكمٌ .

قلت : وسمعت العرب تقول يوم الظعن  
لخدمهم : اعتكوا . وقد اعتكموا ، إذا سَوَّوا  
الأعدال ليشدُّ رها على الحمولة . وكلُّ عِدْلٍ  
عِكمٌ ، وجمعه عكومٌ وأحكام .

وقال اللغراء : يقول الرجل لصاحبه اعكمني  
وأعكيني ، فمضى اعكمني أى اعكُم لى ، ويجوز  
بكسر الكاف . وأما أعكنى بقطع الألف  
فمعناه أعنى على العِكم . ومثله أحلبنى أى  
أحلب لى ، وأحلبنى أى أعنى على الحلب .  
ومثله المُسنى والمُسنى ، وأبغى وأبغى .

وقال الليث : عكمتُ المتاع أعكاه عكماً ،  
إذا بسطت ثوباً وجعلت فيه متاعاً فشددته ،  
ويسمى حينئذ عِكمًا . والعِكام : الحبل الذى  
يُعمك عليه . قال : والعِكمُ عِكم الثياب الذى  
يشدُّ به العِكمة ، والعِكمَتان تُشدَّان من  
جانبى المودج بثوب . ويقال للداية إذا شريت  
فامتلاً بطنها : ما بقيت فى جوفها هزْمةٌ  
ولا عِكمةٌ إلا امتلأت . وأنشد :

حتى إذا ما بَلَّتْ العُكوما  
من قَصَبِ الأجوافِ والهُزوما<sup>(١)</sup>

قال : ويقال الهَزْم : داخل الخامسة .  
والعِكمُ : داخل الجنب . قال : ويقال عِكم  
عنا فلان يُعمك ، إذا رُدَّ عن زيارتنا . وأنشد :

ولاحته من بعد الجزوء ظمأةٌ  
ولم يك عن ورد المياه عُكوم<sup>(٢)</sup>

وقال ابن السكيت : العِكم : نَمَطُ المرأة  
تجمله كالوِعاء وتجمل فيه ذخيرتها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال  
للفلام الشابل<sup>(٣)</sup> المذمم : معكم ، ومكتمل ،  
ومصدّر ، وكثوم ، وحضَجِر .

[ كعم ] .

روى عن النبی صلی الله علیه أنه نهى عن  
المسكاعة والمسكامة . قال أبو عبيد : قال غير  
واحد : أما المسكاعة فأن يائس الرجل صاحبه ،  
أخذ من كِعام البعير ، وهو أن يُشدَّ فمه إذا

(١) اللسان ( عكم ) .

(٢) اللسان والمقاييس ( عكم ) .

(٣) م : « الشاب » . والشابل : الفلام الممثل  
نعمة وشبابا .

هاج ، يقال منه كَعَمَتَهُ أ كَعَمَهُ كَعَمًا ، فهو  
مكعوم . وقال ذو الرمة :

\* بهماه خايطها بالخوف مكعوم<sup>(١)</sup> \*

يقول : قد شد الخوف فيه ففعمه من  
الكلام ، فجعل القبي عليه السلام لثمه إياه  
بمنزلة الكعام .

وقال الليث : الكععم : شئ من الأوعية  
يُوعَى فيه السلاح وغيره ، والجميع الكععام .  
وقال أبو سعيد : كعوم الطريق : أفواهه .  
وأنشد :

ألا نام الخلى وبث جليسا  
بظهر الغيب سد به الكعوم<sup>(٢)</sup>

قال : بات هذا الشاعر جليسا لما يحفظ  
ويرعى ، كأنه جلس قد سد به كعوم الطريق ،  
وهي أفواهه .

[كع]

قال أبو حميد : المكامة في الحديث :

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٥٧٥ واللسان  
(كع) :

\* بين الرجا والرجا من جنب واصية \*

(٢) اللسان (كع) .

أن يضاجع الرجل صاحبة في ثوب واحد ،  
أخذ من الكعيع والكعيع ، وهو الضجيع .  
ومنه قيل لزوج المرأة هو كعيعها . وأنشد  
لأوس :

وهبت الشمال البابل وإذا

بات كعيع الفتاة ملتفعا<sup>(١)</sup>

وقال الليث : يقال كاعمت المرأة ، إذا  
ضمها إليه يصونها .

وقال أبو عمرو : الكعيع من الأرض :  
الفائط المتطاطى . وأنشد :

فظلت على الأكع أكع دعلج

على جهتها من ضحى وهجير

وقال شمر : الكعيع : المطمئن من الأرض ،  
ويقال مستقر الماء . قال : وقال أبو نصر :  
الأكعاع : أما كن من الأرض يرتفع حروفها  
ونطمئن أوساطها .

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
الكعيع<sup>(٢)</sup> : الإمعة من الرجال ، والعامّة  
تسميه المعمى واللبدى .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان (كع) .

(٢) كذا ضبط في النسخين ، وفي اللسان بكسر  
الميم وسكون الكاف ، وفي القاموس ككتف .

وقال ابن شميل : كَمَعَ في الإِثْناء ، وَكَرَعَ فيه ، وَشَرَعَ . وَأَنشَد :

أَوْأَوْجِي كَهْدِ الْعَصْبِ ذِي حَبْلِ  
وَعُرَّتْ زَيْنَتُهُ كَامِعٍ فِيهَا<sup>(١)</sup>

قال إسماعيل بن الفرج : سمعت أبا السَّمِينِ يَقُولُ : كَمَعَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ فِي الْمَاءِ وَكَرَعَ ، وَمَعْنَاهُمَا شَرَعَ .

[ مَعَك ]

رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ كَانَ الْمَلِكُ رَجُلًا كَانَ رَجُلَ سَوَاءٍ » . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « الْمَلِكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ » . الْمَلِكُ :

الْمَطْلُ وَالْقِيُّ بِاللَّيْنِ ، يُقَالُ مَعَكَ بَدِينَهُ يَمَعُكَ مَمْعًا ، إِذَا مَطَّلَهُ وَدَافَعَهُ . وَمَا عَكَهُ وَدَالَسَكَهُ إِذَا مَاطَلَهُ . وَقَالَ زهير :

.... وَلَا

تَمَعَكَ بِمَرْضِيكَ إِنَّ الْغَادِرَ الْمَلِكُ<sup>(١)</sup>

وَالْمَلِكُ : الدَّلُوكُ . يُقَالُ مَعَكَتِ الْأَدِيمُ أَمَعَكَهُ مَعَكًا ، إِذَا دَالَسَكَهُ دَلَسًا شَدِيدًا .

وَيُقَالُ مَعَكَتَهُ فِي التُّرَابِ تَمَعِيكَ ، إِذَا مَرَّغْتَهُ فِيهِ . وَقَدْ تَمَعَكَ فِي التُّرَابِ وَتَمَرَّغَ . وَالْحَارِ يَتَمَعَّكُ وَيَتَمَرَّغُ فِي التُّرَابِ . وَمَعَكَتِ الرَّجُلَ أَمَعَكَهُ ، إِذَا ذَلَّلْتَهُ وَأَهْنَيْتَهُ .

(١) وَكَذَا وَرَدَ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ فِي اللِّسَانِ (مَعَك).  
وَصَدْرُهُ فِي الدِّيْوَانِ ١٨٠ :  
\* فَارِدُودِ يَسَارًا وَلَا تَعْنَفُ عَلَيَّ وَلَا \*

(١) اللِّسَانُ (كَمَعَ) .

## أبواب العين والجيم

ع ج ش

استعمل من وجوهه : شجع ، جشم ،  
جشم .

[ شجع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« يحيى كثر أخدم يوم القيامة شجاعاً أقرع  
له زبيبتان » . أما الأقرع فقد مرّ تفسيره . وأما  
الشجاع فإن أبا هبيل وغيره قالوا : الشجاع :  
الحية الذكور . وأنشد الأحرار :

قد سالم الحياتُ منه القدام

الأفغوان والشجاع الشجعماً<sup>(١)</sup>

نصب الأفغوان والشجاع بمعنى الكلام ،  
لأن الحيات إذا سالت القدم فقد سالمها القدم ،  
فكأنه قال : قد سالم القدم الحيات ؛ ثم جعل  
الأفغوان بدلاً منها . والشجعم من الحيات :  
الخبيث المارد .

وقال اللحياني : يقال للاحية شجاع وشجاع .  
وقال شمر في كتاب الحيات : الشجاع  
ضرب من الحيات لطيف دقيق ، وهو - زعموا -  
أجروها . وقال ابن أحرار :

وحبّت له أذن يراقبُ سمعها

بصر كفاصبة الشجاع المسخيد<sup>(٢)</sup>

حبّت : انتصبت . وناصبة الشجاع :  
عينه التي ينصبها للنظر إذا نظر .

وقال اللحيث : جمع الشجاع الحية الشجعان ،  
وثلاثة أشجعة . قال : ورجل شجاع وامرأة  
شجاعة ونسوة شجاعات ، وقوم شجعاء وشجعان  
وشجعة<sup>(٣)</sup> . قال : ويقال رجل شجاع وشجاع ،  
مثل عجيبي وعجباب . قال : والشجاعة :  
شدة القلب عند البأس . قال : ويقال للأسد  
أشجع ، وللبؤة شجعاء . وأنشد للمعرج :  
\* فولدت فراس أسد أشجعاً<sup>(٣)</sup> \*

(١) الإنسان ( شجع ، نصب ) .  
(٢) كذا ضبط في م ، وهو مثلث كما في اللسان  
والقاموس . ويقال أيضاً شجعة بالتحريك .  
(٣) ديوان المعراج واللسان ( شجع ) .

(١) اختلف في فائله ، فقيل : أبو حيان الفعفى ،  
أو مساور العبسى ، أو المعجاج ، أو الديبرى ،  
أو عبد بن هبس . والشرطان من أرجوزة طويلة  
عند المعنى ٤ : ٨٠ - ٨١ .

يعنى أم تميم ولدته أسداً من الأسود .  
وأنشد للأعشى :

بأشجع أخاذر على الدهر حُكمه  
فن أى ما تانى الحوادثُ أفرق<sup>(١)</sup>

وقال غيره : يقال لأحمية الأشجع . وأنشد :

\* قد عضه فعضى عليه الأشجع<sup>(٢)</sup> \*

والأشجع : المجنون ، وبه شجع أى جنون .  
وقال الليث : قد قيل أن الأشجع من  
الرجال : الذى كأن به جنونا . قال : وهذا  
خطأ ، لو كان كذلك ما مدح به الشعراء .  
قال : والشجعة من النساء : الجرئة على الرجال  
في كلامها وسلطانها .

وقال الأحياني : يقال للجبان الضعيف  
إنه لشجعة .

وقال الأصمعي : شجاع البطن : شدة  
الجوع . وأنشد لأبي خراش الهذلي :

أردُّ شجاعَ البطن لو تعلمينه  
وأوثر غيرى من عيالِكَ بالطعم<sup>(١)</sup>

والشجعة : الفصيل تضعه أمه كالخبل .

قلت : ومنه قيل للرجل الضعيف شجعة .

ويقال شجع الرجل يشجع شجاعة .

قال : ويقال لقد تشجع فلانُ أمراً عظيماً ،

أى ركه . والمشجوع : المغلوب بالشجاعة .

والأشجع : الرجل الطويل ، والمصدر الشجع .

وقال سويد :

\* بميلاب الأرض فيهن شجع<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : الشجع في الإبل : سرعة

نقلها قوائمها . جعل شجع وناقة شجعة .

وأنشد :

\* على شجمات لا شغات ولا عضل<sup>(٣)</sup> \*

أراد بالشجمات قوائم الإبل أنها طوال .

وقال ابن دريد : رجل أشجع : طويل ؛

(١) ديوان الأعشى ١٤٥ واللسان (شجع) .

ول الديوان : « ما تبنى الحوادث » .

(٢) بليرى ديوانه ٣٣٤ واللسان (فيس) .

وسدره :

\* أيقاظون ولد راوا حفانهم \*

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١٢٨ واللسان (شجع) .

(٢) سدره في المفصليات ١٩٣ واللسان (شجع) :

\* فركبناها على مجهولها \*

(٣) الشطر مصحف في اللسان (شجع) .



وامرأة شَجَمَاء . قال : وشَجَمٌ : قبيلةٌ من عُدرة .  
وشَجَمٌ<sup>(١)</sup> : قبيلة من كنانة وأشجع في قيس .

أبو عبيد عن الأصمى وأبي عمرو قال :  
الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، وهو  
مفرز الأصابع .

وقال ابن السكيت : واحدها أشجع .

وقال الليث : الأشجع في اليد والرجل :  
العصب الممدود فوق السلاحي ما بين الرُشغ  
إلى أصول الأصابع التي يقال لها أطناب الأصابع  
فوق ظهر الكف . قال : وقال بعضهم :  
هو العظم الذي يصل الإصبع بالرُشغ ، السكَلُ  
إصبع أشجع . قال : واحتج الذي قال هو  
المصتب بقولهم للذئب والأسد : غاري الأشاجع .  
فمن جعل الأشاجع العصب قال لتلك العظام  
هي الأسناع ، واحدها سنع .

[ جشم ]

في الحديث أن مُعَاذًا لما خرج إلى اليمن  
شيعه رسول الله صلى الله عليه ، فسكى معاذ

(١) كذا ضبط في النسختين . وفي اللسان والقاموس  
ومختلف القبائل لابن جيب ١٧ : « شجع » بالكسر .

جشمًا لفراق رسول الله صلى الله عليه . قال  
ابن السكيت : الجشعُ : أسوأ الحرص . وقال  
سويد :

\* وكلابُ الصَّيدِ فيهنَّ جَشَعٌ<sup>(١)</sup> \*

وقال شمر : الجشع . شدة الجزع لفراق  
الإلف . قال : والجشع : الحرص الشديد على  
الأكل وغيره . رجلٌ جَشِعٌ وقومٌ جَشِمُونَ .  
وقال ابن شميل : رجلٌ جَشِعٌ بَشِعَ :  
يجمع جزعًا وحرصًا وخُبثَ نفس .

وقال بضع الأعراب : تبجاشعنا الماء  
تبعاشعنا تبجاشعنا ، وتبجاشعنا ، وتبجاشعنا  
إذا تضايقنا عليه وتعاطشنا .

ومن الأسماء مجاشع .

[ جشم ]

أبو عبيد عن الأصمى : الجُمَشُوشُ  
الرجل الطويل . وقال شمر : الجُمَشُوشُ :  
الرجلُ الدقيقُ الخفيف ، وكذلك الجُمَسُوسُ .  
وقال غيره : رجلٌ جُمَشُوشٌ وجُمَسُوسٌ ، إذا  
كان قِياً زرباً . وقيل : الجُمَشُوشُ اللثيم .

(١) صدره في الفضليات ١٩٦ واللسان (جشم) :  
\* فرأى ولا يستين \*

وأخبرني المندري عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال : الجعشوش : اللحييف  
الضامر . وأنشد :

ياربِّ قَرَمٍ سَرَسٍ عَقَطَنَطِ  
ليس بجعشوسٍ ولا بأذَوَطِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن حِلَزَّة :

\* بدو لجيم وجَمَاسيسُ مُضَرَّ<sup>(١)</sup> \*

كل ذلك يقال بالسين والشين .

### باب العين والضاد والجيم

أهملت وجوهها غير حرفٍ وهو :

[ ضجج ]

قال المحويين : أصل بناء الفعل من  
الاضطجاع ، ضجج يضجج فهو ضاجج . وقُلِّمَّا  
تستعمل . والافتعال منه اضطجع يضطجع  
اضطجاعاً فهو مضطجع .

وقال ابن المظفر : وكانت هذه الطاء في  
الأصل تاء ، ولكنته قَبُحٌ عندهم أن يقولوا  
اضتجع فأبدلوا التاء طاء . وله نظائر أذكرها  
في مواضعها .

قلت : وقال الفراء : من العرب من يقول  
اضجج بتشديد الضاد ، في موضع اضطجع .  
وأنشد :

لَمَّا رَأَى أَن لَادَعَهُ وَلَا شَبَّحَ  
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفَ فَاضْجَجَ<sup>(٢)</sup>

وقال : أدغم الضاد في التاء فجعلها ضاداً  
شديدة .

وقال ابن الفرج : قال الفراء : يقال اضججته  
فاضطجع . قال : وبعضهم يقول : « فاضجج »  
يأظهار اللام ، وهو نادر . قال : وربما أبدلوا  
اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد لاما ، قال بعضهم :  
الطراد واضطراد ، لطراد الخيل .

قال : وروى إسحاق عن المعتمر بن سليمان  
عن ليث عن مجاهد والحكم قالا : « إذا كان

(١) في اللسان : « بنو لجيم » ، وما هنا سوابه

(٢) أنشده في اللسان برواية : « فاضطجع » بإبدال

الضاد لاما .

(١) اللسان (جمش) .

عند اضطراب<sup>(١)</sup> وعند ظلّ السيوف أجزى  
الرجل أن تكون صلاته تكبيراً ، قال :  
وفسره [ ابن<sup>(٢)</sup> ] إسحاق الطراد .

ويقال ضاجع الرجل امرأته مضاجعة ،  
إذا نام معها في شعار واحد ، وهو ضججها  
وهي ضججته .

وقال الليث : يقال أضجعت فلاناً ، إذا  
وضعت جنبه بالأرض ، وضجج ، وهو يضجج  
نفسه . قال : وكل شيء تخفضه فقد أضججته .  
والإضجاع في باب الحركات مثل الإمامة  
والخفض . قال : والإضجاع في القوافي . وأنشد :

\* والأعوج الضاجع من إكفائها<sup>(٣)</sup> \*

وهو أن يختلف إعراب القوافي ، يقال :  
أكفأ وأضجج بمعنى واحد .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي : رجل ضاجع أى أحمق ، ودلّ

(١) في اللسان : « اضطراب الخيل » ، وهو خطأ  
يفوت به الاستقهاد .

(٢) الكلمة من اللسان ، وهي ساقطة من النسخين .

(٣) نسبته في اللسان (ضجج) إلى رؤية ، برواية :  
« من إكفائها » . وليس في ديوانه .

ضاجعة أى ممثلة . وغنم ضاجعة : كثيرة لازمة  
للختمض . ورجل ضججى وضججى ، وقعدى<sup>(١)</sup>  
وقعدى : كثير الاضطجاع في بيته .

وقال الأصمعي : ضججت الشمس للغروب  
وضجج اللجم فهو ضاجع ، إذا مال للغيب ؛  
ونجوم ضواجع .

ويقال أراك ضاجعاً إلى فلان : مائلاً إليه .  
ويقال ضجج فلان إلى فلان ، كقولك :  
صنّفوه إليه .

ومضاجع النيث : مساقطه .

ورجل أضجج الثنايا : مائلها ؛ والجميع  
الضجج .

ويقال تضاجع فلان عن أمر كذا  
وكذا ، إذا تناقل عنه .

أبو عمرو : الضواجع : مصائب الأودية  
واحدتها ضاجعة ، كأن الضاجعة رجة<sup>(١)</sup>  
ثم تستقيم بعد فتصير وادياً .

(١) كذا ضبطت في النسخين ، وتقال أيضاً  
بالتحريك .

وسحابة ضججوع : بعلينة من كثرة ماؤها .  
والضججوع : رملة بعينها معروفة . والضججوع :  
بضم الضاد : حتى في بنى عامر .

والمضاجع : اسم موضع . والمضاجع : جمع  
المضجج أيضا . قال الله جلّ وعزّ : ( تَتَجَافَى  
جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ) [ السجدة ١٦ ]  
أى تتجافى عن مضاجعها التى اضطجعت فيها .  
والاضطجاع فى السجود : أن يتضام  
ويُلصِقَ صدره بالأرض . وإذا قالوا : صلى  
مضطجعا فمناه أن يضطجع على شقه الأيمن  
مستقبلاً القبلة .

وقال ابن السكيت : الضججوع : موضع .  
قال : ودلو ضاجعة : ملأى ماء ، تميل فى  
ارتفاعها من البئر ، لتقلها . وأنشد لبعض  
الرجاز :

إن لم تبحى كالأجدل المسيف<sup>(١)</sup>

(١) فى النسختين : « الأجدل » بالخاء المهملة ،  
صوابه بالجيم ككافى اللسان (ضجج) . والأجدل : الصقر .

ضاجعة تميل الدف  
إذن فلا آبت إلى كفى  
أو يُقطع العرق من الألف  
قال : والألف : عرق فى العضد .

وقال أبو عبيد : الضججوع : الباقية التى  
ترعى ناحية . والعنود مثلها . قال : وقال الفراء :  
إذا كثرت النسم فهى الضاجعة والضججعاء .  
ويقال أضجج فلان جوالقه ، إذا كان ممتلئاً  
ففرغته . ومنه قول الراجز :

\* تمجّل لأضججاع الجشير القاعد<sup>(١)</sup> \*

والجشير : الجوالق . والقاعد : الممتلئ .

ع ج ص

مهمل .

(١) وكذا فى اللسان (ضجج) . وفيه (جشى) :  
« يعجل » بالياء .

## باب العين والجيم مع السين

وإن بركت منها عجاساءُ جِلَّةٌ  
بمَحْنِيَّةٍ أَشْلَى العِفَاسِ وَرَوَّعَا<sup>(١)</sup>

يقول : إذا استأخرت من هذه الإبل  
عجاساءُ دعا هاتين النافيتين فتبعتهما الإبل .

أبو العباس أحمد بن يحيى : العجوس :  
آخر ساعة من الليل ؛ والعجوس<sup>(٢)</sup> أيضا :  
مشى العاجساء ، وهى الناقة السمينية تتأخر  
عن الثوق لثقل قتلها ، وقتالها : لجمها وشحمها .  
وقال ابن الأعرابي : العجسة : الساعة من  
الليل ، وهى الهتسكة ، والطبيق .

أبو عبيد عن الأصمى : العجس والعجس :  
مقبض الراعى من القوس . وقال الكسائى :  
العجس والعجس والعجس واحد .

وقال الليث : العجس : شدة القبض  
على الشيء .

عجس ، عسج ، سجع ، جس :  
مستعملات .

[ عجس ]

أبو عبيد عن الفراء : عجسته عن حاجته :  
حبسته . وقال أبو عبيدة : عجسنى عجاساء  
الأمور عنك . وقال : ما منعك فهو العجاساء .  
أبو عمرو : العجاساء من الإبل : النقيلة  
المظلمة الجوساء<sup>(١)</sup> ، الواحدة عجاساء والجميع  
عجاساء . قال : ولا يقال جمل عجاساء . قال :  
والعجاساء يمدُّ ويُقصر . وأنشد :

\* وطاقَ بالخوضِ عجاساً حوس<sup>(٢)</sup> \*

قال أبو الهيثم : لا نعرف العجاساء مقصورة .  
وقال شعر : عجاساء الليل : ظلمته المتراكبة ؛  
ومن الإبل : الضخام ، يقال للواحد والجميع  
عجاساء . وأنشد قول الراعى :

(١) اللسان (عجس) وإصلاح المنطق ٣١٥، ١٨٠ .  
(٢) الكلام من هنا إلى كلمة « الليل » ساقط  
من د . والعجوس ضبطت فى الأصل بالضم وكذلك  
فى القاموس . وضبطت فى اللسان بفتح العين .  
( م ٤٣ — تهذيب اللغة )

(١) فى م : « الحوشاء » وفى د : « الجوساء »  
صوابه بالحاء والسين المهملتين ، كما فى اللسان .  
(٢) اللسان (عجس) .

أبو عبيد بن الأحرار : لا آتيك سَجِيسَ  
عُجَيْسٍ ، وممناه الدَّهْر . وأنشد :

فأنسيت لا آتي ابنَ ضَمْرَةٍ طائِماً  
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لسانِي<sup>(١)</sup>  
أى لا آتيك أبداً . و [ هو<sup>(٢)</sup> ] مثل  
قولهم : « لا آتيك الأزلمَ الجذع » ، وهو  
الدَّهْر .

وقال غيره : تمجَّستُ بىَ الراحلةُ وعَجَّستُ  
بى ، إذا تنكَّبتُ به عن الطريق من نشاطها .  
وأنشد لذي الرمة :

إذا قال حادينا أها عَجَّستُ بنا  
صُهايبيةُ الأعرافِ عوجُ السَّوَالِفِ<sup>(٣)</sup>  
ويروى : « عَجَّستُ بنا » بالتشديد .

أبو زيد : يقال هذه أرضٌ مضبوطةٌ ،  
أى قد عمَّها المطر . وقد تمجَّستُها غيوثٌ ،  
أى أصابتها غيوثٌ بعد غيوثٍ فتثاقلت عليها .

وفي نوادر الأعراب : تمجَّسه عِرْقُ سَوءٍ  
وتعقله وتثقله ، إذا قصر به عن المسكارم .

وروى ابن شميل في حديث « يتمجَّسكم  
عندَ أهل مكة » ، قال اللنصر : ممناه يضعف  
رأيكم عيديم .

وقال الأليث : عَجَزُ القوسِ وعَجَّسه .

[ عسج ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العَسَجُ : ضربٌ  
من سير الإبل . ومنه قول ذى الرمة :

\* والعيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خبيبا<sup>(١)</sup> \*  
وقال الأليث : العَسَجُ : مدُّ العُنُقِ في  
السَّير . وأنشد :

عَسَجَنَ بأعناقِ الظباءِ وأعينِ الـ  
جِجَارِ وارْتَجَّتْ لهنَّ الروادِفُ<sup>(٢)</sup>

وقال غيره : العوسج : شجر كثير الشوك  
معروف ، وهى ضروبٌ منها ما يشمر ثمرأً أحمرَ  
يقال له المَصْع .

(١) ديوان ذى الرمة ٨ واللسان (عسج ، وسج ،  
عُجَز) . وعجزه :

\* ينحزن من جانبيها وهى تنسب \*

(٢) نسب في اللسان (عسج) إلى جرير وليس  
في ديوانه . ونسب في المقاييس إلى جيل .

(١) اللسان (عجس) .

(٢) التكلة من اللسان .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٨٧ واللسان (عجس) .

وقال أبو عمرو: في بلاد باهلة معدنٌ  
من معدن النضة يقال له عوسجة . وعوسجةٌ  
من أسماء الرجال . والعواسج : قبيلة معروفة .

[ سجج ]

تقول العرب : سجت الحامة تسجج  
سججاً ، إذا دعت وطربت في صوتها ، فهي  
سجج وساجمة ، وحام سواجع .

وقال الليث : سجج الرجل ، إذا نطق  
بكلام له فواصل . وصاحبه سججاعة .

قلت : ولما قضى النبي صلى الله عليه في  
جنتين امرأتين ضربتهما أخرى فسقط ميتتان  
بفرقة على عاقلة الضاربة قال رجلٌ منهم :  
« كيف ندى من لا شرب ولا أكل ، ولا  
صاح فاستهل ، ومثل دمه يُطل<sup>(١)</sup> » قال  
صلى الله عليه : « إياكم وسجج الكهّان » .  
وروى عنه عليه السلام أنه نهى عن السجج  
في الكلام والدعاء ، لمشاكلته كلام الكهنة  
وسججهم فيما يتكلمون . فأمّا فواصل الكلام  
المنظوم الذي لا يشاكل المسجج فهو مباحٌ

(١) وكذا في اللسان (سجج) . وفي م: « بطل » ،  
مع هذا الضبط .

في الخطب والرسائل . والله أعلم .

وقال أبو عبيد : بينهم أسجوعة من  
السجج ، وجهها الأساجيع والساجع : القاصد  
في سيره . وكل قصدي سجج . قال ذو الرمة :

قطعتُ بها أرضاً نرى وجهَ ركبها  
إذا علوها مُكفناً غير ساجع<sup>(١)</sup>

أراد أن السوم قابلُ هُوبها وجوه  
الركب فأكفثوها عن مهبها اتقاءً لحرّها .

وقال أبو عمرو : ناقة ساجع : طويلة .

قلت : ولم أسمع هذا لغيره .

ويقال ناقة ساجع ، إذا طربت في حنيتها .

[ سجج ]

قال الليث وغيره : السجج : العذ  
وقد سجج يسجج سججاً . قال : والسججوس :  
الشيء الخلقه وأخلق . وهم الجماسيس . وقد  
مر تفسيره في باب سجج .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٥٩ والسان (سجج) .

## باب العين والجيم مع الزاي

[عجز، عزع، جزع، جمز، زعج : مستعملات<sup>(١)</sup>].

[عجز]

قال الله جل وعزّ : (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [المنكحوت ٢٢] قال الفراء : يقول القائل كيف وصّاهم الله أنهم لا يُعْجِزون في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء ؟ فالمعنى ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز . وقال أبو إسحاق : معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا لو كنتم في السماء .

وقال أبو العباس : قال الأخفش : معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ، أى لا تعجزوننا هرباً في الأرض ولا في السماء . قال أبو العباس : وقول الفراء أشهر في المعنى ، ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم في السماء بمعجزين لكانت جازمة .

قلت : ومعنى الإيجاز الفوت والسبق . يقال أيجزنى فلان ، [أى فائتى . وقال الليث : أيجزنى فلان<sup>(٢)</sup>] ، إذا عجزت عن طلبه وإدراكه .

وقال الله في سورة سبأ : (وَالَّذِينَ سَمَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ) [الحج ٥١] وقرأ بعضهم : (مُعْجِزِينَ) وقال الفراء : من قرأ معجزين فتنسيه معاندين . وقال بعضهم : مسابقين ، وهو قول الزجاج . ومن قرأ مُعْجِزِينَ فالمعنى مثبطين عن الإيمان بها ، من المعجز وهو نقيض الخزم . وأما الإيجاز فهو الفوت ، ومنه قول الأعشى :

فذاك ولم يُعْجِزْ من الموت ربّه

ولكن أناه الموت لا يتأبى<sup>(٣)</sup>

أبو عبيد عن أبي زيد : إنه يُعْجِزُ إلى ثقة ، إذا مال إليه . ويقال فلان يُعْجِزُ عن الحق

(١) التكملة من د واللسان .

(٢) في النسختين : «إن الذين» ، وهو تحريف . الآية ٥١ من الحج و ٥ من سبأ .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٦ واللسان (عجز، أبى) .

(١) سمت هذه التكملة مساوقة لصنيع الأزهري .



إلى الباطل ، أى يلجأ إليه . ويقال هو يُكَارِزُ  
إلى ثقة مُكَارِزَةً ، إذا مال إليه .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال :  
« لنا حقٌّ إنْ نُعْطَهُ نَأْخُذْهُ ، وإنْ نُؤْتَمَنَّا  
نَرْكَبُ أَهْجَازَ الْإِبْلِ وإنْ طَالَ السُّرَى » .  
الفتيبي : أهجاز الإبل : ما أخيرها ، جمع عَجَزٍ ،  
وهو مركب شاقٌّ . قال : ومعناه إنْ مُنِعْنَا  
حَقَّنَا رَكْبِنَا الْمَشَقَّةَ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ وَإِنْ طَالَ ،  
وَلَمْ نَعِجْزْ مِنْهُ نُخَلِّينَ بِحَقَّنَا .

قلت : لم يُرد على رحمة الله بقوله هذا  
ركوب المشقة ، ولكنّه ضربَ أهجازَ الإبلِ  
مثلاً لتقدّم غيره عليه وتأخيرهِ إياه عن حَقِّهِ ،  
فيقول : إنْ قُدِّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدَّمْنَا ، وَإِنْ مُنِعْنَا  
حَقَّنَا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا عَلَى الْآثَرَةِ عَلَيْنَا  
وإنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ .

وفى كلام بعض الحكماء : « لَا تَدَبَّرُوا  
أَهْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا » ، يقول : إذا  
فانك الأمر فلا تُدَبِّرْهُ نَفْسَكَ مُتَحَسِّراً عَلَى  
مافات ، وتَمَرُّهُ مِنْهُ مَوْكَلًا عَلَى اللَّهِ .

وقال الليث : المعجوز : المرأة الشبيخة ،  
والفعل عَجَزَتْ تَعِجُزُ عَجْزاً .

قلت : وروى أبو عبيد بن السكاسي :  
عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُعِجِزٌ . قال : وبمضهم  
عَجَزَتْ بِالْتَّخْفِيفِ . وقال ابن السكيت :  
عَجَزَتْ عَنِ الْأَمْرِ أَعِجَزَ عَنْهُ عَجْزاً وَمُعِجَزَةً .  
قال : وقد يقال عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ أَلْتَمِجَزَ ، إِذَا  
عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا . وعَجَزَتْ تَعِجُزُ تَعِجِزًا ،  
إِذَا صَارَتْ عَجُوزًا . قال : وامرأة مُعِجَزَةٌ :  
ضَخْمَةُ الْمُعِجِزَةِ . وقال يونس : امرأة مُعِجَزَةٌ :  
طَعْنَتْ فِي السِّنِّ . وامرأة مُعِجَزَةٌ : ضَخْمَةُ  
الْمُعِيزَةِ . وقال ابن السكيت : تَعِجَزَتْ الْبَعِيرُ ،  
إِذَا رَكِبَتْ عَجْزَهُ .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي ، قال رجل من بني ربيعة بن  
مالك : « إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلِ فَن تَعْدَاهُ ظَلَمٌ ،  
وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى »  
قال : لا أقول عَجَزَ إِلَّا مِنَ الْمُعِيزَةِ ، وَمَنْ  
الْمُعِزَ عَجَزَ . وقوله « بِقَبْلِ » أى يَضِيعُ  
لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ . وهو مثل قولهم « إِنَّ الْحَقَّ  
عَارِيٌّ <sup>(١)</sup> » .

(١) د : « عَادَى » وما أثبت من م يطابق ما  
اللسان (عجز ، قبل ) ، وهو على لغة من ثبتت ياء  
النقوس النون في الوقف ، فيكتب الكلمة على صورتها في  
الوقف . انظر معجم الهوامع ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

قلت : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة : هي عَجُوزُهُ ، وللزوج وإن كان حدثاً : هو شَيْخُهَا .

وقلت لامرأة من العرب : حالي زوجك . فتذمرت وقالت : هلاً قلت : حالي شيخك ؟

ويقال للخمر إذا عتقت عَجُوز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : السكلب : مسمار مقبض السيف . قال : ومعه آخر يُقال له للعَجُوز .

وقال الليث : المعجوز : نصل السيف .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي . قال : والمعجوز : القيلة . والمعجوز : البقرة . والمعجوز : الخمر <sup>(١)</sup> . ويقال للرجل عَجُوز والمرأة عَجُوزة . قال : ويقال للمرأة عَجُوزة بالهاء أيضاً .

وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال : رجلٌ معجوز ، ومشفوه ، ومعروك ، ومنكود ، إذا أُلججَ عليه في المسألة .

(١) استوعب صاحب القاموس معاني « المعجوز » سبعة وسبعين معنى ، وزاد عليها صاحب التاج بضاً وعشرين .

وقال ابن دريد . فحلَّ عَجِيز وعجيس ، إذا عَجَزَ عن الضراب .

قلت : وقال أبو عبيد في باب العنين : هو العَجِير بالراء ، للذي لا يأتي النساء . قلت : وهذا هو الصحيح .

وقال الليث : العجيزة عَجِيزَةُ المرأة : خاصة . وامرأة عَجْزَاء ، وقد عَجِزَتْ عَجِزاً . قال : والجميع عجيزات ، ولا يقولون عجائز مخافة الالتباس .

وقال ابن السكيت : عَجَزُ الرجل : مؤخره ، والجميع الأعجاز ؛ ويصلح للرجل والمرأة . وأما العجيزة فعجيزة المرأة خاصة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العَجَزُ والعَجِزُ والعَجِزُ ، وكذلك المضد والمضد والمضد ، ثلاث لغات . قال : وتمجّزت البعير : ركبت عَجُزَه .

وقال الليث : العجزاء من الرمال : جبل مرتفع كأنه جلد ، ليس بركام رمل ، وهو مَكْرُمَةٌ للثبت ، والجميع العَجِزُ لأنه نعت لتلك الرملة .

وقال غيره : عَقَابٌ عَجْزَاءٌ ، إذا كان في  
ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان . وقال الشاعر <sup>(١)</sup> :

\* عَجْزَاءٌ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا <sup>(٢)</sup> \*

ويقال لدابة الطائر : العِجَازَةُ . والعِجَازَةُ  
أيضاً : ما تعظم به المرأة عجيزتها . ويقال  
لعجيزة ، مثل العِظَامَةِ والإِعْظَامَةِ . قاله  
ابن دريد .

أبو عبيد عن السكسائي : فلانٌ عِجِزَةٌ  
ولد أبويه ، أي آخرهم ، وكذلك كِبَرَةٌ  
ولد أبويه . قال : والمذكر والمؤنث والجمع  
والواحد في ذلك سواء . قال : وقال أبو زيد  
في العِجِزَةِ مثله .

قلت : أراد بكِبَرَةٍ ولد أبويه أكبرهم .  
وقال الليث : العِجِزَةُ ابنُ العِجِزَةِ ، هو  
آخر ولدٍ الشَّيْخِ . ويقال وَلَدٌ لِعِجِزَةٍ ، أي  
بعد ما كبر أبواه . قال : ويقال اتَّخَذَ اللهُ  
في شَيْبَتِكَ وَعَجِزَكَ ، أي بعد ما تصيرين  
عجوزاً . وعَجِزَ فلانٌ رأى فلان ، إذا

٨

(١) هو الأعشى . ديوانه ٢٥٥ واللسان (عجز ، عول) .  
(٢) صدره : \* وكأنما تبع الصوار بشخصها \*

نسبه إلى خلاف الحزَم ، كأنه نسبه إلى العجز .  
وأعجزتُ فلاناً ، إذا ألفتَه عاجزاً .

[ عَزَج ]

أهمله الليث . وقال ابن دريد في كتابه :  
العَزَجُ : الدَّفْعُ . قال : وقد يكنى به عن  
النكاح .

وقال غيره : عَزَجَ الأَوْضَ بالمسحاة ،  
إذا قلبها . كأنه عاقب بين عَزَقٍ وعَزَجٍ .

[ جَزَع ]

قال الله جلّ وعزّ : ( إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ  
مُنُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ) [ المعارج  
١٩ ، ٢٠ ] . والجَزُوعُ ضدُّ الصَّبْرِ على الشرِّ .  
والجَزَعُ : تَقْيِضُ الصَّبْرِ . وقد جَزِعَ يَجْزَعُ  
جَزَعًا فهو جَازِعٌ ، فإذا كثر منه الجَزَعُ فهو  
جَزُوعٌ .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن  
السكيت قال . الجَزَعُ بفتح الجيم : الْخَرَزُ  
اليماني . والجَزَعُ ، بكسر الجيم : جِرْعُ الوادي ،  
وهو منه طَفَهُ . وقال الأصمعي : هو مُنْجَنَاهُ .  
وقال أبو عبيدة : هو إذا قطمته إلى الجانب

الآخر . والجميع أجزاع . وقال غيره : الجزع  
أيضاً : فطمت واديا أو مفازة أو موضعا تقطعه  
عرضاً . وناحيتهما جزعاه . وقال الأعشى :

جازعاتٍ بطنَ العقيق كما تمَّ

ضِي رِفَاقٍ أَمَامَهُ رِفَاقٌ<sup>(١)</sup>

قال الليث : لا يسمى جزعُ الوادي  
جزعاً حتى تكون له سعةٌ تُلَبَّت الشجر وغيره .  
قال : والجازع : الخشبة التي ترفع بين خشبتين  
عرضاً منصوبتين ليوضع عليه سُروخُ السكروم  
وقضبانها ، لترفعها عن الأرض .  
وقال ابن شميل نحواً منه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الجزعُ  
من الرُّطْب : الذي بَانَعَ الإِراطابُ نصفه .  
قال شمر : قال المسعري<sup>(٢)</sup> : الجزعُ  
بالسكسر . وهو عندى بنصب الزاى على وزن  
مُخَطَّم .

قلت : وسمي من الهجريين رُطْبُ  
مَجْزَعٍ بكسر الزاى كما رواه المسعري عن أبي  
عبيد . يقال جزع فهو مجزع .

ويقال : في القربةِ جزعةٌ من الماء ، وفي  
الوطبِ جزعةٌ من اللبن ، إذا كان فيه شيء  
قليل . وقال الليث : الجزعة من اللبن في  
السَّقاء ما كان أقلَّ من نصفه ، وكذلك الماء .  
وكذلك الماء في الخوض .

الأصمعي : مضتُ جزعةً من الليل ،  
أى ساعةً من أولها وبقيت جزعةً من  
آخرها<sup>(٣)</sup> .

أبو زيد : كلاً جُزَاع ، وهو الذي يقتل  
الدواب . ولحمٌ مجزعٌ : فيه بياضٌ وحمرة .  
ونوى مجزعٌ ، إذا كان محكوكاً .

وقال غيره : تجزعُ السهمُ ، إذا تكسر .  
وقال الشاعر :

\* إِذَا رُمِحَهُ فِي الدَّرَاعِينَ تَجْزَعُ<sup>(٤)</sup> \*

وقال ابن دريد : انجزعَ الحبلُ بنصفين ،  
إذا انقطع . وانجزعت العصا . قال : والجزع<sup>(٥)</sup> :  
المحور الذي تدور فيه المحالة ، لغة يمانية .

(١) وكذا في اللسان (جزع ٣٩٩) .

(٢) اللسان (جزع ) .

(٣) كذا ضبط في النسختين بضم ففتح . وفي اللسان  
والقاموس بالضم .

(١) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (جزع ) .

(٢) في اللسان (جزع ٣٩٨) : « الممرى »

في هذا الموضع وتاليه ، وهو تحريف .

قال : والجَزَعُ أيضا : الصَّبغُ الأصفر الذي الذي يسمَّى العُرُوقُ<sup>(١)</sup> .

وقال ابن شميل : يقال في الحوض جِرْعة ، وهو الثلث أو قريب منه ، وهي الجِرْعَةُ . وقد جِرْعَ الحوضُ ، إذا لم يبق فيه إلا جِرْعة . ويقال : في الغدير جِرْعة ، ولا يقال : في الركبة جِرْعة .

وقال ابن الأعرابي : الجزعة ، والكُثبة ، والغُرقة ، والتخمة : البقية من اللبن .

[ جمز ] \*

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الجَزَعُ

والجَزَأُ : النَّصَصُ ؛ كأنه أبدل من الهمزة عينا .

[ زعج ]

قال الليث : الإزعاج : تقيض الإقرار ، يقال أزعجته من بلاده فشخص ، ولا يقولون أزعجته فزعج . ولو قيل الزعج وازدعج لكان قياسا .

وقال ابن دريد : يقال زَعَجَه وأزَعَجَه ، إذا أفلقه .

وقال غيره : الزَّعَجُ : القَلَقُ . وقد أزعجه الأمرُ ، إذا أفلقه .

## باب العين والجيم مع الدال

عجد ، جدع ، جعد ، دعج : مستعملات .

[ عجد ]

قال الليث : العُجْدُ : الزَّيْبُ . قال : وهو حبّ العنب أيضا ، ويقال بل ثمرة غير الزيب شبيهة به ، ويقال بل هو العُجْدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل ، وعمر

عن أبيه قال : العُجْدُ : عَجْمُ الزيب .

[ قال : وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي

فقال : بعتُ منه عُجْدًا مُذْجَرًا فغاب عني .

قال ابن الأعرابي : الجهر : قطعة من الدهر<sup>(١)</sup> .

وقال ابن دريد : العُجْدُ : ردى الزيب ،

ويقال عُجْدٌ ، ويقال بل هو حبُّ الزيب ] .

(١) التكلة من « قال » إلى هنا من د والاسان (عجد) ، وبقيتها التالية من د .

(١) م : « العذوق » د : « الزوق » ، صوابه ما أثبت من اللسان والقاموس :

وقال الأصمى : المَجْد : الغربان ، واحده  
عَجْدَة . وقال الهذلي<sup>(١)</sup> يصف خيلاً :

فأرسلوهنَّ يَهْتَلِكْنَ بهنَّ  
شَطْرَ سَوَائِمِ كَأَنَّهَا الْعَجْدُ

[جدع]

أبو عبيد عن أبي زيد : جدعت الرجل  
أجدعه جَدْعاً ، إذا سبخته ، فهو مجدوع . قال  
شعر : المحفوظ جَدَعَت الرجل بالذال بمعنى  
حبست . وأنشد :

\* كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَدْعِ الْعَنْسِ<sup>(٢)</sup> \*

قال : وقال ابن الأعرابي : جَدَع الرجل  
عياله ، إذا حبس عنهم الخير . وقال أبو الهيثم :  
الذي هندنا في ذلك أَنَّ الْجَدْعَ وَالْجَدْعَ  
بمعنى واحد ، وهو حبس من تحبسه على سوء  
ولايه ومل الإذالة<sup>(٣)</sup> منك له قال : والدليل  
على ذلك قول أوس :

وَذَاتُ هِـدِيمٍ عَارٍ نَوَاسِرُهَا  
تُصِمْتُ بِالماءِ تَوَلَّيَا جَدْعاً<sup>(١)</sup>

قال : وهو من قولك جَدَعْتَهُ فَجَدَع ،  
كما تقول ضَرَبَ الصَّقِيعُ النَّبَاتَ فَضَرَبَ ،  
وكذلك صَقِيعٌ ، وعَقَرْتَهُ فَمَقَرَّ أَيْ سَقَطَ ،  
وَقَرَحْتَهُ فَمَقَرَحَ .

أبو عبيد عن السكسائي : الجَدْعُ :  
السيءُ الفذاء . وقد أجدعته أمه . وقال  
الأصمى : الْجَدَاعُ<sup>(٢)</sup> : السَّهَّةُ الَّتِي تَذْهَبُ كُلَّ  
شَيْءٍ . وأنشد :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرَ فِي جَدَاعِ  
وَلَمَّا مُنَّيْتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ<sup>(٣)</sup>  
ويقال جَدَعُ القحطِ النَّبَاتَ ، إذا لم يَزْكُ  
لأنقطاع الغيث عنه . وقال ابن مقبل :

\* وَغَيْثٌ مَرِيحٌ لَمْ يَجْدَعْ نَبَاتُهُ<sup>(٤)</sup> \*

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان والمقاييس  
(جدع) .

(٢) ويقال لها أيضاً جداع ، كقطام ، حين  
تجرد من آل .

(٣) البيت لأبي حنبل الطائي ، كما في اللسان (جدع) .

(٤) وكذا ورد الشطر في اللسان (جدع ، مرم) .  
وعجزه في الديوان ٨ واللسان (هال) :

\* وَلْتَهُ أَهَالِيلُ السَّامِكِينَ مَعْشِيرُ \*

(٦) هو صنف من النمل في اللسان (جدع) ، وقصصته  
في أشعار الهذليين ص ١٢ طبع لندن ١٨٥٤ .

(٢) للعجاج كما في اللسان (جدع) وليس في  
ديوانه . ورواه في (جدع) أيضاً « جدع العفس » .

(٣) في نسخة جنادة : « الإهانة » .

أبو عبيد عن أبي زيد : جادعت الرجل  
مُجادعةً ، وهى المشاتمة . والمشارّة نحوها .

وقال الليث : الجذع : قطع الأنف  
والأذن والشفة ، تقول جدعته جدعاً فأنا جادع .  
وإذا ازيمه النمت قلت أجذعُ ، وقد جذعَ  
جدعاً . قال : والجذعة : موضع الجذع  
من المجدوع .

[ دعج ]

، قال الليث : الدّعج : شدة سواد  
[ سواد<sup>(١)</sup> ] العين وشدة بياض بياضها ؛  
عينٌ دعباء ، وامرأة دعباء ، ورجلٌ أدعج  
بين الدّعج . وقال المعجاج يصف انفلاق  
الصبح :

\* تسور في أعجاز ليلٍ أدعجا<sup>(٢)</sup> \*

قال : جعل الليل أدعج لشدة سواده مع  
شدة بياض الصبح .

قلت : وقد قال غير الليث : الدّعجة

والدّعج سوادٌ عامٌ في كلِّ شيء . يقال رجل  
أدعج اللون ، وتيس أدعج القرنين والعينين .  
وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه :

جرى أدعج الرقّين والعينِ واضحُ الدِّ  
قَرّاً أسفع الخلدَيْنِ بالبين بارح<sup>(١)</sup>  
فجعل القرنَ أدعجاً كما ترى .

قلت : ورأيت في البادية غليماً أسود كأنه  
حُمّةٌ ، وكان يسمى نُصيراً ويلقب دُعيجاً ،  
لشدة سواده .

وقال أبو نصر : سألت الأصمى عن  
الدّعج والدّعجة فقال : الدّعج : شدة  
السواد ، ليلٌ أدعج وعين دعباء بيّنة الدّعج  
والدّعجة في الليل : شدة سواده .

قلت : وهذا هو الصواب ، والذي قاله  
الليث في الدّعج أنه شدة سواد [ سواد<sup>(٢)</sup> ]  
العين مع شدة بياض بياضها ، خطأً ما قاله  
أحدٌ غيره .

وأما قول المعجاج :

\* في أعجاز ليلٍ أدعجا \*

(١) ديوان ذى الرمة ٩٤ واللسان ( دعج ) .

(٢) التكملة من اللسان .

(١) التكملة من اللسان .

(٢) ديوان المعجاج ٩ واللسان ( دعج ) .

فإنه أراد بالأدعج الليل المظلم الأسود .

[ جمد ]

قال الليث : الجمدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار خضراء ، لها رغبة كرعة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء ؛ وهي من البقول .

قلت : الجمدة بقلة برية لا تنبت على شواطئ الأنهار ، وليس لها رغبة .

وقال النضر بن شميل : الجمدة : شجرة طيبة الريح خضراء ، لها قصب في أطرافها<sup>(١)</sup> ثمر أبيض ، يحشى بها الوسائد لطيب ريحها ، إلى الحرارة ما هي ، وهي جهيدة يصلح عليها المال ، واحداً وجماعاً جمدة .

وأجاد النضر في صفة الجمدة .

وقال النضر أيضاً : الجماديد والصمارير أول ما يفتح الإحليل باللبأ ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس ، وفيه رخاوة وبل كائنه

جُبْن ، فيندُص<sup>(١)</sup> من الطَّبْي مُصْعَرًا ، أى يخرج مدحرجا .

ونحو ذلك قال أبو حاتم في الصمارير والجماديد . وقال : يخرج اللبأ أول ما يخرج مصمما . وقال في كتابه في الأضداد : قال الأصمعي : زعموا أن الجمدة السخى . قال : ولا أعرف ذلك ، والجمد : البخيل ، وهو معروف . قال : وقال كثير في السخى كما زعموا بمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجمد ابن عاتكة الذي له فضل ملك في البرية غالب<sup>(٢)</sup>

قلت : وفي أشعار الأنصار ذكر الجمدة وضِعَ موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء مدحا بالجمد .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الجمد من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض . والسبب : الذي ليس بمجتمع . وأنشد :

(١) في النسختين : « أطرافه » صوابه من من اللسان . وفي م : « قصب » تحريف .

(١) في اللسان : « فينداس » ومؤداهما واحد .  
(٢) اللسان (جمد) .



قالت سُلَيْمَى لا أَحَبُّ الْجَمْدَيْنِ  
ولا السُّبَّاطِ لِنَهْمٍ مَنَافَتَيْنِ<sup>(١)</sup>

وأنشد أبو عبيد :

ياربِّ جَمْدٍ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِينِ  
يَضْرِبُ ضَرْبَ السُّبُّطِ الْمُقَادِمِ<sup>(٢)</sup>

قلت : وإذا كان الرجل مداخلًا مُدْمَجَ الخلقِ معصوبًا فهو أشدُّ لأشْرِهِ ، وأخفُّ له إلى منازلة الأفران ، فإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو . والجمدُ إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحَبَّان : أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديد الأسر غير مُسترخٍ ولا مضطرب . والثاني أن يكون شعره جمداً غير سَبِيط ؛ لأنَّ سهوطة الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس ، وجمودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب . فإذا مُدِّح الرجل بالجمد

لم يخرُج من هذين المعنيين . وأما الجمد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفيٌّ عمن يُمدح : أحدهما أن يقال رجلٌ جمْدٌ ، إذا كان قصيراً متردداً الخلق . والثاني أن يقال رجلٌ جمْدٌ ، إذا كان بخيلاً لثيماً لا يَبِضُّ حَجَرَهُ . وإذا قالوا رجلٌ جمْدُ اليدين ، وجمد الأنامل ، لم يكن إلا ذمّاً محضاً .

والجمودة في الخدين : ضدُّ الأسالة ، وهو ذمٌّ أيضاً . والجمودة ضدُّ السُّهولة مدحٌ ، إلا أن يكون قَطْعًا مُفْلَقًا كشمز الزنج والثوبة ، فهو حينئذ ذم . وقال الراجز :

قد تَيْمَنِي طِفْلَةً أُمُودُ  
بفاحمٍ زَيْنَهُ التَّجْمِيدُ<sup>(١)</sup>

وثرى جمْدٌ ، إذا ابتلَّ فتمقَّد . وزبَدُ جمْدٍ : مجتمع . ومنه قول ذي الرمة :  
\* واعتمَّ بالزَّبَدِ الجمْدِ الخراطيمُ<sup>(٢)</sup> \*

(١) اللسان ( جمد ) والاقطاب ٤١٤ .

(٢) اللسان ( جمد ) . وقد أنشده في الاقطاب ٤١٤ تبعا لأدب الكاتب لابن قتيبة شاهداً في باب ما أبدل من القوافي . وقبلهما :

قالت سُلَيْمَى لا أَحَبُّ الْجَمْدَيْنِ  
ولا السُّبَّاطِ لِنَهْمٍ مَنَافَتَيْنِ

(١) اللسان ( جمد ) .

(٢) صدره في ديوان ذي الرمة ٥٧٥ واللسان (جمد) :

\* تنجو إذا جعلت تدي أختنها \*

والعرب تسمى الذئب أبا جمدة ، ومنه  
قول عبيد بن الأبرص :

هي الخمرُ صِرْفًا وتُكْنَى الطلاء  
كما الذئبُ يَكْنَى أبا جمدة<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : يقول : الذئب وإن كنى  
أبا جمدة ونوّه بهذه الكنية فإنّ فله غير

حسن ، وكذلك الطلاء وإن كان خائراً فإنّ  
فعله فعلُ الخمر لإسكاره شاربه . كلامٌ  
هذا معناه .

ع ج ت

أهملت وجوهه .

ع ج ط

أهملت وجوهه .

### باب العين والجيم والظاء

استعمل من وجوهه :

[ جمعظ ]

روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه أنه قال : « ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كلُّ  
جَعْظٍ جَعِظٍ مستكبر » قلت : ما الجعْظُ ؟  
قال : « الضخم » قلت : ما الجعِظُ ؟ قال :  
« العظيم في نفسه » .

قلت : وتفسير الجعِظ عند اللغويين  
يقرب من التفسير الذي جاء في الحديث . وقال  
الليث : الجعِظ : الرجل السيئ الخلق يتسخط  
عنه الطعام .

وقال أبو زيد الأنصاري : الجعِظاية : الرجل

القصير اللجيم . وأنشد أبو سعيد بيت المبحج :

تواكلوا بالمربد النساظا

والجفرتين أجمعظوا لإجماظا<sup>(١)</sup>

قلت : معناه تعظموا في أنفسهم وزمّوا  
بأنفهم .

وقال ابن دريد : جمعظه وأجمعظه ، إذا  
رفعه ومنعه ، وأنشد بيت المبحج هذا .

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : الجعْظُ  
والجواظ : الطويل الجسم ، الأكل الشروب ،  
البهر الكفور . قال : وهو الجمظار أيضاً .  
قلت : والجعْظريُّ مثله .

(١) ديوان المبحج ٨١ واللسان ( جمعظ ) .

(١) اللسان ( جمع ) ديوان عبيدس .

## باب العين والجيم مع الذال

استعمل من وجوهه : عذج ، جذع ،  
ذعج .

[ عذج ]

أهمله الليث . وأخبرني المفردى عن أبي  
العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال رجل  
مِعْذَجٌ ، إذا كان كثير اللوم . وأنشد :

فما جت علينا من طوالٍ مَرَّ عَرِيعٍ  
على خوف زوج سيئ الظن مِعْذَجٍ<sup>(١)</sup>

[ ذعج ]

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الذَّعْجُ :  
الدفع ، وربما كنى به عن النكاح . يقال  
ذعجها ذعجاً .

قلت : ولم أسمع الذَّعْجَ بهذا المعنى لغير  
ابن دريد ، وهو من مناكيره .

[ جذع ]

أخبرني أبو الفضل عن أبي الحسن  
المفيداوى عن الراشئ أنه قال : المجذوع :

(١) اللسان ( جذع ) .

الذى يُجْبَسُ على غير مرعى . وهو الجذع .  
وأنشد :

كأنه من طول جذع العفس  
ورملان الخمس بعد الخمس<sup>(١)</sup>

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : جذع  
الرجل عياله ، إذا حبس عنهم خيراً .

وقال ابن السكيت في الجذع نحواً مما قالوا .  
وأما الجذع فإنه يختلف في أسنان الإبل  
والخيل والبقر والشاء . وينبغي أن يفسر قول  
العرب فيه تفسيراً مُشَبَّهاً ، لحاجة الناس إلى  
معرفة في أصحابهم وصدقاتهم وغيرها .

فأما البعير فإنه يُجْذَعُ لاستكمال أربعة  
أعوام ودخوله في السنة الخامسة ، وهو قبل  
ذلك حِقٌّ . والذكر جَذَعٌ والأنثى جَذْعَةٌ ،  
وهي التي أوجها النبي صلى الله عليه في صدقة  
الإبل إذا جاوزت ستين . وليس في صدقات

(١) اللسان ( جذع ) ، ولم يرد في ديوانه .

الإبل سن فوق الجذعة . ولا يجزى الجذع من الإبل في الأضاحي :

وأما الجذع من الخيل فإن المفذرى أخبرنى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : إذا استتمّ الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع ، وإذا استتمّ الثالثة ودخل في الرابعة فهو قفى .

وأما الجذع من البقر فإن أبى حاتم روى عن الأصمعى أنه قال : إذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو غضب . ثم بعد ذلك جذع ، وبعده قفى وبعده رباع . وقال عتبة بن أبى حكيم : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالث . قلت : ولا يجزى الجذع من البقر في الأضاحي .

وأما الجذع من الضأن فإنه يجزى في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه ، فروى أبو عبيد عن أبى زيد في أسنان الغنم فقال في المعزى خاصة : إذا أتى عليها الحول فالذكر تيس والأنثى عنز ، ثم يكون جذعا في السنة الثانية والأنثى جذعة ، ثم ثنيا في الثالثة ، ثم رباعيا في الرابعة . ولم يذكر الضأن .

وأخبرنى المفذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الإجذاع وقت وليس بسن . قال : والجذع من الغنم لسنة ، ومن الخيل لسنتين ، ومن الإبل لأربع سنين . قال : والعنق تجذع لسنة ، وربما أجذعت العنق قبل تمام السنة للخصب ، وتسمن فيُسرع إجذاعها ، فهي جذعة لسنة ، وثنية لتمام سنتين

وسمى المفذرى يقول : سمى إبراهيم الحربى يقول في الجذع من الضأن قال : إذا كان ابن شابين أجذع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإذا كان ابن هرمين أجذع لثانية أشهر إلى عشرة أشهر .

قلت : فابن الأعرابى فرق بين المعزى والضأن في الإجذاع ، فجعل الضأن أسرع إجذاعا .

قلت : وهذا الذى قاله ابن الأعرابى إنما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشب .

قال المفذرى : وقال الحربى : قال يحيى بن آدم : إنما يجزى الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزو فيلقح ، فإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثنى .

وذكر أبو حاتم عن الأصمعي قال: الجذع من المعز اسفة ، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة .

وقال الليث: الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يُبذني بسنة ، وهو أول ما يُسطاع ركوبه والانتفاع به ، والجمع جذع وجذعان . قال : والدهر يسمى جذعا لأنه جديد الدهر . ويقال : فلان في هذا الأمر جذع ، إذا أخذ فيه حديثا . وإذا طغيت حرب بين قوم فقال بعضهم : إن شئتم أعدنا جذعة ، أي أول ما يبتدأ فيها .

وقال غيره : الأزلم الجذع هو الدهر ؛ يقال : لا آتيك الأزلم الجذع : أي لا آتيك أبدا ، لأن الدهر أبداً جديداً ، كأنه قتي لم يسن .

والجذع : جذع الفخلة ، ولا يقهين لها جذع حتى يتبين ساقها .

والجذاع : أحياء من بني سعد معروفون بهذا القتب .

وجذعان الجبال : صغارها . وقال ذوالرمة :

\* جواريه جذعان القضايف الفوابك <sup>(١)</sup> \*  
والقصفمة : ما ارتفع من الأرض .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : « أسلم أبو بكر وأنا جذاعة » ، أراد : وأنا جذع ، أي حدث السن غير مدرك ، فزاد في آخرها ميما كما زادوها في شئهم للعظ الاست ، وزرقم للأزرق ، وكما قالو للابن ابنتهم .

وقال ابن شميل : يقال : ذهب القوم جذع جذع مذع ، إذا تفرقوا في كل وجه .

وفي النوادر : جذعت بين البعيرين إذا قرتهما في قرن ، أي حبل .

(١) الشطر في اللسان ( جذع ٣٩٥ ) . وصدره ل ديوان ذي الرمة ٤٢٨ :  
\* وقد خنق الآل الشماط وغرقت \*

## باب العين والجيم والشاء

استعمل من وجوهه : عشج ، ثعج .

[ عشج ]

قال ابن المظفر : المَثَج والمَثَج لعتان ،  
وأصوبهما المَثَج ، وهم جماعة من الناس في  
السفر . قال الراجز :

لا هُم لولا أن بكرأ دونكا

يَبْرُك الناسُ ويفجرونكا

ما زال مِنّا عَشَجٌ يَأْتُونكا<sup>(١)</sup>

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق في  
كتاب المَبْعَث ، وأن بعض العرب في الجاهلية  
ارتجز بها .

وقال الليث : العَثْوَج : الهمير السريع  
الضخم ، يقال قد اعتوَجَ اعْثِجَاجًا .

وقال ابن دريد : رأيت عَشَجًا من الناس  
وعَشَجًا ، أي جماعة .

(١) اللسان ( عشج ) ، وفيه أن تلك كانت تلبية  
العرب في الجاهلية .

وقال الفراء فيما أقرأني المنذرى له ،  
ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه : رأيت  
عَشَجًا من الناس وعَشَجًا ، أي جماعة . ويقال  
للجماعة من الإبل تجتمع في المرعى عَشَج .  
وقال الراعي يصف فحلًا :

بناتُ لبونِه عَشَجٌ إليه

يَسْفَنَ اللَّيْتَ منه والقَدَّال<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : سألت المفضل عن  
معنى هذا البيت فأنشد :

لم تَلَفْتُ لِلدَّائِمِ

وَمَضَتْ عَلَى غُلُومِهَا<sup>(٢)</sup>

قال : قلت : أريد أبين من هذا . قال :  
فأنشأ يقول :

خُصَّانَةٌ قَلِقَتْ مَوْشَحُهَا

رُودُ الشَّبابِ غَلَا بِهَا عَظْمُ<sup>(٣)</sup>

(١) أنفذه في اللسان ( عشج ) عرفا .

(٢) لسب إلى ابن قيس الرقيات في الأغاني ١١ : ٤٧  
وحاسة ابن الشجري ١٨٠ . وهو في اللسان ( عشج )  
بدون نسبة .

(٣) للحارث بن خالد في اللسان ( غلا ) . وانظر  
المفضليات ١٤٤ .

يقول : من نجابة هذا الفحل ساوى نباتُ  
اللُّبُون من بذاته قذآله ؛ لُحْشَن نباتها .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

العَنْجَج : الجمع الكثير . قال ويقال عَنَجَجَ  
يَعْنَجُج ، وهو أن يديم الشُّرب شيئاً بعد شيء .  
وهي العُنْجَة والعَنْجَج . ومثله غَفَقَ يَغْفِقُ .

### باب العين والجيم مع الراء

عرج ، عجر ، جرع ، جبر ، رجم ،  
رعيج : مستعملات .

[ عرج ]

قال الله جلّ وعزّ : ( تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ  
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ) [ المارج ٤ ] أى تصعد . يقال :  
عَرَجَ يَمْرُجُ عُرُوجاً . وقوله جلّ وعزّ : ( مِنْ  
اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ ) [ المارج ٣ ] قال قتادة :  
ذى المعارج ذى الفواصل والنعم . وقيل  
مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ ، وهى مَصَاعِدُهَا التى تصعد  
فيها وتَعْرِجُ فيها ، ذكر ذلك أبو إسحاق .  
وقال الفراء : ذى المعارج من نمت الله ، لأنَّ  
المَلَائِكَةَ تَعْرِجُ إلى الله ، فوصف نفسه بذلك .  
والفَرَاءُ كُلُّهُمْ على التاء فى قوله ( تَعْرِجُ )  
إلا ما ذكر عن عبدا لله ، وهو قول الكسائى (١) .

وقال الأيثر : عَرَجَ يَمْرُجُ عُرُوجاً وَمَعْرَجاً .  
قال : والمَعْرَج : المصعد . والمَعْرَج : الطريق  
الذى تصعد فيه الملائكة . قال : والمِعْرَاجُ  
يقال : شبه سلم أو درجة تَعْرِجُ فيه الأرواح  
إذا قُبِضَتْ . يقال ليس شيء أحسن منه ،  
إذا رآه الرُّوح لم يتألك أن يَمْرُجَ (١) . قال :  
ولو جمع على المعاريج لكان صواباً . فأما  
المارج لجمع المَعْرَج .

قلت : ويجوز أن يجمع المارج مَارج .

الحرائى عن ابن السكيت قال : العَرَجُ :  
مصدر عرج الرجل يَعرَجُ ، إذا صار أعرج .  
قال : وحكى لنا أبو عمرو : العَرَجُ : غيبوبة  
الشمس . وأنشد :

(١) فى اللسان : « وكذلك قرأ الكسائى » .

(١) وكذا فى اللسان . والروح يذكر ويؤنث .

\* حتى إذا ما الشمس همت بعرج<sup>(١)</sup> \*

وقال الأصمعي : عرج يعرج ، إذا مشى  
مشية العرجان .

وقال الليث : عرج يعرج ، وقد أعرجه  
الله . قال : والتعريج : أن تحبس مطيقتك  
مقيماً على رقتك أو لحاقتك . ويقال للطريق  
إذا مال : قد انعرج . وانعرج الوادي ،  
ومنعرجه : حيث يميل يمنة ويسرة . قال :  
وانعرج القوم عن الطريق ، إذا مالوا  
عنه . قال : وعرجنا النهر ، أي أماناه يمنة  
ويسرة . والعرجاء : الضئيع ، والجميع عرج .

وقال شمر : العرب تجعل عرج معرفة  
لا تنصرف ، تجعلها - يعني الضباع - بمنزلة  
قبيلة . وقال أبو مكتمت الأسدي :

أفكان أول ما أميت تهارشت  
أبشاء عرج عليك عند وجر<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان ( عرج ) وإصلاح المنطق ٨٩  
وجالس ثعلب ٢١٩ والمخصص ٩ : ٢٦ .  
(٢) م : « أميت » د : « أنيب » ، صوابهما من  
اللسان ( عرج )

قال : أولاد عرج ، لم يُجرها بمنزلة قبيلة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العرج : الكثير  
من الإبل . وقال أبو حاتم : إذا جاوزت  
الإبل المائتين وقاربت الألف فهي عرج  
وعروج وأعراج .

وقال ابن السكيت : العرج من الإبل  
نحو من الثمانين . وقال ابن الأعرابي : أعرج  
الرجل إذا كان له عرج من الإبل . وأمر  
عرج مريج : ملتبس . قال أبو ذؤيب :

كما نور المصباح للمعجم ، أمرهم  
بعميد رقاد السائمين عرج<sup>(١)</sup>

والعرج : منزل بين مكة والمدينة .  
وجمع الأعرج عرج وعرجان .

والأعرج من الحيات ، قال أبو خنزة :  
هي حية صماء لا تقبل الرقبة ، وتطفر كما  
يطفر الأفعى ، والجميع الأعرجات .

وقال أبو زيد مثله .

(١) ديوان المهذلين ١ : ٥٣ واللسان ( عرج ) .



شمر عن ابن شميل قال : الأعرج : حيةٌ عريض له قائمة واحدة ، عريضٌ مثل الذئب والتراب تذيبه من ركية أو ما كان ، فهو نبتٌ . وهو نحو الأصلّة .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الأعرج أخبث الحيات ، يقفز على الفارس حتى يصير معه في مَرَجِه . قال : والعارج : الغائب .

وقال الليث : ولا يؤث الأعرج . قال : والعرج في الإبل كالحقَب ، وهو ألا يستقيم مخرجُ بوله ، فيقال حقَبُ البعير وعرج ، حقَبًا وعرجًا ، ولا يكون ذلك إلا للجمل إذا شدَّ عليه الحقَب . يقال أخلف عنه لثلاثًا يحقَب .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا وردت الإبلُ يومًا نصفَ النهار ويومًا غدوةً فذلك المرَّيجاء .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس وأخبرني به المذندى عنه : المرَّيجاء : أن تردَّ غدوةً وتصدُر عن الماء فتكون سائرَ يومها في السكلا وليلتها ويومها من غدِها ، ثم ترد

ليلاً الماء ، ثم تصدر عن الماء ، تكون بقية ليلتها في السكلا ويومها من الغد وليلتها ثم تصبِّح الماء غدوةً ، فهذه المرَّيجاء . قال : وفي الرِّفَّة الظاهرة ، والضاحية ، والآبية ، والمرَّيجاء .

وقال السكسائي : يقال إن فلانًا ليا كل المرَّيجاء ، إذا أكل كلَّ يوم مرة واحدة .

[عجرج]

روى عن علي رضي الله عنه أنه طاف ليلةً رقعةً الجبل على الفتلى مع مولاه قنبر ، فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع ، فبكى ثم قال : « عزَّ علي » ، أبا محمد أن أراك معفراً نحت نجوم السماء إلى الله أشكو عَجْرِي وَبُجْرِي . قال أبو العباس محمد بن يزيد : معناه إلى الله أشكو همومي وأحزاني التي أَسِرُّها .

وأخبرني المذندى عن السكديني قال : سألت الأصمعي قلت : يا أبا سعيد ، ما عَجْرِي وَبُجْرِي ؟ فقال : غمومي وأحزاني .

وقال أبو عبيد : يقال أفضيتُ إليها بُجْرِي وَبُجْرِي ، أي أطلعتُ من فمِّي به على معاني . قال : وأصل المُجَرَّ المُرَوِّقُ المُعَقَّدَةُ

في الجسد . والبَجَر : العروق المتعقدة في البطن خاصة . وقال أبو حاتم : قال الأصمعي في قولهم : حدثته بمَجْرَى ومَجْرَى ، فالمَجْرَى : الشيء يجمع في الجسد كالساعة ، والبَجْرَى نحوها . فيراد أخبرته بكل شيء عندي لم أستز عنه شيئاً من أسرى .

وقال الأصمعي : عَجَر الفرسُ يَمَجُرُ ، إذا مدَّ ذنبه يمدو .

وقال أبو زبيد :

\* من بين مودٍ بالبيطة يمجُرُ <sup>(١)</sup> \*

أي هالكٍ قد مدَّ ذنبه .

وقال أبو عبيد : فرسٌ عاجرٌ ، وهو الذي يمجُرُ برجله كقماص الحمار . والمصدر العَجْران . وأما قول تميم بن أبي بن مقل :

\* جُرْدٌ عواجرٌ بالألبادِ واللحمِ \*

فإنه يقول : عليها ألبادها ولحمها ، يصفها

بالسَّمَن ، وهي رافعةٌ أذنانها من نشاطها . ورواه شمر :

أما الأداة ففينا ضُمُرُ صُنْعُ  
جُرْدٌ عواجرٌ بالألبادِ واللحمِ <sup>(١)</sup>  
بالجيم . قال : ويقال الخيل عواجرٌ بلجمها  
وألبادها ، إذا عدتْ وعليها سُروجُها وألبادُها  
وأداتها .

ورواه أبو الهيثم بالخاء .

قال شمر : ويقال عَجَر الريقُ على أنيابه ،  
إذا عَصَبَ به ولزِقَ ، كما يَمَجِرُ الرجلُ بثوبه  
على رأسه . وقال مزرد بن ضرار أخو الشماخ :

إذ لا يزال نائساً لصابه  
بالطَّلوان عاجراً أنسابه <sup>(٢)</sup>

قال : وقال الأصمعي : عَجَر الفرسُ  
يَمَجِرُ عَجراً ، إذا مرَّ مرّاً سريعاً . وعَجَر  
عَجراً ، إذا مدَّ ذنبه .

ثم لعب عن ابن الأعرابي قال : العَجَرُ :  
القُوَّة مع عِظَم الجَسَد . قال : والعَجِيرُ بالراء

(١) البيت بتمامه في اللسان (عجر) :

وهبت مطاياهم فن بين عاجر

ومن بين مودٍ بالبيطة يمجِرُ

(١) ديوان ابن مقل ٣٩٨ واللسان (عجر) .

(٢) إصلاح النطق ٢٢٩ واللسان (عجر) .

غير معجبة ، والقحول ، والحريك ، والضعيف ،  
والحصور : العنين .

سلمة عن الفراء قال : الأعجر : الأحدب ،  
وهو الأفزر ، والأفرص ، والأفرس ، والأدن ،  
والأنبج<sup>(١)</sup> قال : والمعجار الذى يأكل  
المعاجير ، وهى كتل المعجن تُلقي على النار  
ثم تؤكل . والمعجار : الصريع الذى لا يُطاق  
جنبه فى الصراع المشغوب لصريعه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا قطع  
المعجن ككتلا على الخوان قبل أن يُبسَط فهو  
المشقوق والمعاجير .

سلمة عن الفراء قال : المعجر : ليك  
عنق الرجل .

وفى نوادر الأعراب : عجر عنقه إلى كذا  
وكذا يمعجره ، إذا كان على وجه فأراد أن  
يرجع عنه إلى شىء خلفه وهو يُنهى عنه ،  
أو أمرته بالشىء فمعجر عنقه ولم يرد أن يذهب  
إليه لأمره .

(١) فى النسختين : « الأنبيج » ، صوابه بالميم كما فى  
اللسان .

وقال أبو سعيد فى قول الشاعر :

فلو كنت سيفاً كان أثرك عجرة  
وكنت ددانا لا يؤيسه الصقل<sup>(١)</sup>

يقول : لو كنت سيفاً كنت كهما كما بمنزلة  
عجرة التكة لا تقطع شيئاً .

وقال شمر : يقال عَجَرْتُ عليه ، وحَظَرْتُ  
عليه ، وحَجَرْتُ عليه ، بمعنى واحد .

وقال الفراء : جاء فلان بالمعجر والبجر ،  
أى جاء بالكذب . وقال أبو سعيد : هو  
الأمر العظيم . وجاء بالمعجاريّ والبجاريّ ،  
وهى الدواهى .

وقال أبو عبيدة : عَجَرَه بالمصا وبَجَرَه ،  
إذا ضربته بها فانفتح موضع الضرب منه .  
والمعجاريّ : رموس العظام . وقال رؤبة :

\* ومن عجاريهن كل جنجن<sup>(٢)</sup> \*  
نفث ياء المعجاري وهو مشدد .

(١) اللسان ( عجر ) .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٢ واللسان ( عجر ) .

وقال أبو عبيد : العَجِير : الذي لا يأتي  
النساء . وقال شمر : يقال عَجِير وعَجِير .

وقال غيره : المِعْجَر والمِعْجَار : ثوبٌ  
تلقه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه  
بجلبابها . وجمع المِعْجَر المِعْجَر . قال شمر :  
ومنه أخذ الاعتجار ، وهو ولي الثوب على  
الرأس من غير إدارة تحت الحنك .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «دخل  
مكة يوم الفتح معتجراً بمهامة سوداء» المعنى  
أنه لفها على رأسه ولم يتلح بها ؛ وقال الرازي :

جاءت به معتجراً ببرد  
سفواء تخدي بنسيج وحده<sup>(١)</sup>

وقال الليث : المماجر من ثياب اليمن .  
قال : ومِعْجَر المرأة أصفر من الرداء والكبر  
من المقنعة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العجراء :  
العصا التي فيها أبن ؛ يقال ضرب به بعجراً  
من سلم .

وقال الليث : حافرٌ عَجِرٌ : صلب  
شديد . وقال المرار :

\* سَلَطُ السُّنْبُكِ ذَوْ رُسْغٍ عَجِرٌ<sup>(١)</sup> \*

قال : والأعجر : كل شيء ترى فيه عقدًا .  
قال : وكيسٌ أعجر ، وهو الممتلئ . و«بطنٌ  
أعجرٌ» : ملآنٌ ، وجمعه عُجَر . وقال عنتره :

أَبْنَى زَبِيَّةَ مَالِهِرْكُمْ  
مُتَجَرِّدًا وَبَطُونُكُمْ عُجَرٌ<sup>(٢)</sup>

قال : والعجرة : كلُّ عقدٍ في الخشبة .  
والتَّلَجُّجُ في وشية عُجَر . قال : والسيف في  
فريدته عُجَر .

[ جرع ]

الحراني عن ابن السكيت قال : الجرْع  
مصدر جَرَعَ الماءَ يَجْرَعُ جَرْعًا . والجرع :  
جمع جَرْعَةٍ ، وهي دِعْصٌ من الرمل لا تنبت  
شيئًا .

(١) صدره في المفضليات ٨٣ :

\* سائل شمراخه ذي جيب \*

(٢) أنشده في اللسان والمقاييس (عجر) ، ولم  
يرد في ديوان عنتره .

(١) من رجز لذكين ، في اللسان (عجر) .

قلت : الذى سمعته من العرب فى الجرع غير ما قاله . والجرع عندهم : الرملة العذاة الطيبة المنبت التى لا وُعونة فيها ، ويقال لها الجرعاء والأجرع ، ويجمع أجارع وجرعاءوات . وتجمع الجرعة جرعاء ، غير أن الجرعاء والأجرع أكبر من الجرعة . وقال ذو الرمة فى الأجرع فجعله يُنبِت الثبات :

\* بأجرعٍ مِرْبَاجٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ <sup>(١)</sup> \*

ولا يكون مَرَبًّا مُحَلَّلًا إِلَّا وهو يُنبِت الثبات :

وقال غير ابن السكيت فى الأجرع والجرع نحواً مما قلته .

وأخبرنى المندرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الجرع من الأوتار : أن يكون مستقيماً ويكون فى مواضع منه نتوء ، فيمسح بقطعة كساء حتى يذهب <sup>(٢)</sup> .

وقال ابن شميل : من الأوتار المجرع ،

(١) ورد الشطر فى اللسان ( جرع ) . وصدره فى الديوان ٥٠٢ :

\* بأول ما حاجت لك الشوق دمنة \*

(٢) فى اللسان : « حتى يذهب ذلك النتوء » .

وهو الذى اختلف فذله وفيه عَجَر لم يُجَدْ فذله ولا إغارته ، فظهر بعض قواه على بعض . يقال وترَّجِرْ وعَجِرْ .

ويقال جرِع الماء يجرعه جرعاء واجترعه ، فإذا تابع الجرع مرة بعد أخرى كاللثكاره قيل : تجرعه . قال تعالى : ( يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيْنُهُ ) [ إبراهيم ١٧ ] . والجرعة : ملء الفم يشلمه . والجرعة المرة الواحدة . وجمع الجرعة جُرْع .

ويقال ما من جرعة أحد عقباننا من جرعة غيظ تسكظهما .

ومن أمثال العرب : « أفلت فلان جريرة الذقن » و « بجريرة الذقن » ، يريدون أن نفسه صارت فى فيه فسكاد يهلك فأفلت وتخلص .

أبو عبيد عن أبى زيد : من أسالم فى إفلات الجبان : « أفلتت جريرة الذقن » ، إذا كان منه قريباً كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلته . وروى غيره عن أبى زيد يقال « أفلتت فلان جريراً » إذا أفلتت ولم يكذ .

و « أَفَلَتَنِي جُرَيْمَةُ الرِّيقِ » ، إِذَا سَبَقَكَ فَأَبْتَلَمَتْ  
عَلَيْهِ رِيْقَكَ غِيْظًا .

قلت : وما رواه أبو عبيد عن أبي زيد  
صحيح لا شك فيه .

[ جهر ]

أبو عبيد عن أبي الجراح العقيلي والأصمعي :  
الجِمار : الحبل يُشَدُّ به وسطُ الرجل إذا نزل  
في البئر وطرفه في يد رجل ، فإن سقط مدّه به .

وأخبرني المذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشده :

ليس الجِمارُ مُنْجِيًا من القِدْرِ  
وإن تَجَمَّرْتَ بِمَحْبُوكٍ مُّمرٍّ<sup>(١)</sup>

وفسر ابن الأعرابي الجِمار كما فسرناه .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في  
فِرار الجبان وخضوعه :

\* رَوَيْهِ جَمَارٍ وَانْظُرِي أَيْنَ الْمَفَرِّ \*

قال : وَجَمَارٍ هِيَ الضَّبْعُ . وقال اللطيف :  
يقال لها أُمُّ جَمَارٍ لكثرة جهرها . وأنشد غيره :

عَشْنَزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ  
فُرَيْقَ زَمَائِهَا خَدَمَ حُجُولٍ<sup>(١)</sup>  
تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمَ رَأْسًا  
جُرَاهِمَةً لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

قال بعضهم : إنما قال جواعرُها ثمانٍ  
لأنَّ للضَّبْعِ خروفاً كثيرة . والجُراهمة :  
المقتلة . وجعلها خُنْثَى لها حِرَّةٌ وَثِيلٌ .

قلت أنا : والذي عندي في تفسير قوله  
« جواعرها ثمان » أراد كثرة جهرها . والجواعر :  
جمع الجاعرة ، وهو الجُر ، أخرجه على فاعلة  
وفواعل ومعناها المصدر ، كقول العرب :  
سمعت روائغى الإبل أى رُغَاها ، وسمعت  
ثوائغى الشاة أى ثُغَامَها . وكذلك العافية  
مصدر وجعلها قَوَافٍ . وقال الله جلّ وعز :  
( لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ) [النجم ٥٨] ،  
أى ليس لها دونه جلّ وعزّ كشف وظهور .  
وقال : ( لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ ) [الغاشية ١١]  
أى لَغَوَا . ومثله كثير في كلام العرب . ولم  
يُردّ عددا محصورا بقوله « جواعرها ثمان » ،

(١) نسبة في اللسان : جهر ( إلى الهنل . وهو  
الأعلم الهنل : ديوان الهنلايين ٢ : ٨٦ .

(١) اللسان والفائيس ( جهر ) .

ولسكه وصفها بكثرة الأكل والجعر . وهي  
آكلُ الدواب .

وأما الجاعرتان اللتان تكتنفان الذنب  
والذنب بينهما فليستا من قول الهذلي في شيء .

وقال أبو زيد : والجاعرتان من البعير :  
المظمان المتكتفان أصل الذنب والذنب  
بينهما . وقال الليث : الجاعرتان حيث يكوى  
من الحمار في مؤخره على كاذتيه . ويقال  
للدُّبُر الجاعرة والجعراء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : الجعر يُنْس الطبيعة . ورجل مجمار إذا  
كان كذلك .

وقال الليث : الجعر : ما يَنس في الدُّبُر  
من العذرة ، أو خرج يابساً . قال : ولا يقال  
للسكَب إلا جعر يجعر جعراً . قال : وبنو  
الجعراء : حتى من العرب يعيرون بهذا اللقب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه قال : الجعور : خبء لبني نهشل .  
والجعور الأخرى : خبء لبني عبد الله بن

دريام ، يملأ الغيث الواحد كلتيهما ، فإذا امتلأتا  
وثقوا بكرع شتاؤهم<sup>(١)</sup> . وأنشد :

إذا أردت الجعر بالجعور  
فاعمل بكل مارن صبور<sup>(٢)</sup>

وروى مالك بن أنس بإسناد له أن النبي  
صلى الله عليه « نهى عن لونين في الصدقة من  
التمر : الجعور ، ولون الحبيق » . وقال  
الأصمعي : الجعور : ضرب من الدقل يحمل  
شيئاً صفاراً لا خير فيه . ولون الحبيق من  
أردأ التمران أيضاً .

ولصبيان الأعراب لعبة يقال لها الجعري ،  
الراء شديدة ، وذلك أن يحمل الصبي بين  
اثنين على أيديهما . ولعبة أخرى يقال لها  
سَقْد اللقاح<sup>(٣)</sup> ، وذلك انتظام الصبيان بعضهم  
في إثر بعض ، كل ذلك آخذٌ بجُجزة صاحبه  
من خلفه .

[ رعي ]

أبو عبيد عن الأصمعي في البرق الارتعاج ،

(١) في اللسان : « شأهم » .

(٢) اللسان ( جمهر ) .

(٣) د : « سفر اللقاح » ، صوابه من موالسان .

وهو كثرته وتساومه .

وقال الأبيث : الإرعاج : تلاقؤ البرق  
وتفرقه في السحاب . وأنشد العجاج :

\* سحاً أهاضيبَ وبرقاً مُرعِجاً <sup>(١)</sup> \*

وروى ابن الفرّج عن أبي سعيد أنه قال :  
الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد .

وقال ابن دريد : رَعَجَنِي هذا الأمر  
وأرَعَجَنِي ، أي أفلقني .

قلت : هذا منكر ولا آمن أن يكون  
مصحفاً ، فالصواب أرعجنى بمعنى أفلقني ،  
بالزاي . وقد مر في بابه .

[ رجع ]

قال الله جلّ وعزّ : ( إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ  
لَقَادِرٌ ) [ الطارق ٨ ] قال مجاهد : إنه على  
ردّ الماء إلى الإحليل لقادر . وقال غيره : إنه  
على بَئِهِ يوم القيامة لقادر ، واعتبار هذا  
بقوله جلّ وعزّ : ( يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ )  
المعنى إنه على بئهِ لقادر يوم القيامة . وقيل

على رجعه لقادر ، أي على ردّه إلى صلب  
الرجل وتريبت المرأة . والله أعلم بما أراد .

وأما قوله تبارك وتعالى : ( وَالسَّمَاءَ ذَاتِ  
الرَّجْعِ ) [ الطارق ١١ ] فإنّ الفراء قال :  
تبدى بالمطر ثم ترجع به كل عام . وقال  
غيره : ذات الرجّع ، أي ذات المطر ؛ لأنه  
يجيء ويرجع ويتكرّر . وقال أبو عبيدة :  
الرجّع في كلام العرب المساء . وأنشد قول  
الهمذلي يصف السيف وجملته كالماء :

أيضُ كالرّجّع رسوبٌ إذا  
ما نأخَ في مُحْتَفَلٍ يَمْتَلِئُ <sup>(١)</sup>

وقرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج ،  
حكاه عن الأسدي قال : يقولون للرّعد رجّع .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «نهى  
أن يُسْقَنَ بِرَجْعٍ أو عظم» قال أبو عبيد :  
الرّجّع يكون الروث والعذيرة جهماً ، وإتما  
سمي رجهماً لأنه رجّع عن حاله الأولى [ بعد  
أن كان طاماً أو علقاً <sup>(٢)</sup> ] إلى غير ذلك .

(١) للمثفل الهمذلي في ديوان الهمذليين ٢ : ١٢  
واللسان ( رجع ) .

(٢) التكملة من د واللسان .

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان ( رجع ) .



وكذلك كل شيء يكون من قول أو فعل  
تردد فهو رجيع لأن معناه مرجوع مردود .  
وقال الله جل وعز ( إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى )  
[ الملق ٨ ] أى الرجوع والمرجع ، مصدر  
على فعل .

وقال الأصمعي : يقال هذا رجيع السمع  
ورجعه . يعنى نجوه .

وقال الليث : رَجَعَ الجواب ، ورجع  
الرشي في الرمي : ما يُردُّ عليه . والمرجوعة  
والمرجوع : جواب الرسالة . قال : ويقال  
ليس لهذا البيع مرجوع ، أى لا يرجع فيه .  
قال : ورجع إلى فلان من مرجوعه كذا ،  
يعنى رده الجواب . قال : والرَّجْع : نبات  
الربيع ، وقيل الرَّجْع : الغدير ، وجمعه رُجْعان .  
والرَّجِيع : العرق ، سُمي رجيعاً لأنه كان  
ماءً فماد عرقاً . وقال ليبيد :

\* رجيعاً في المنابن كالعصيم <sup>(١)</sup> \*

أراد العرق الأصفر ، شبهه بمصم الحناء  
وهو أثره . ويقال للعجوة رجيع أيضاً . وكل

٥

(١) صدره في ديوان ليبيد ه واللسان (رجع) :  
\* كساهن المواجه كل يوم \*

طعام برّد فأعيد على النار فهو رجيع . ويقال  
سيفٌ نجيع الرَّجْع ونجيع الرجيع ، إذا كان  
ماضياً في الضريبة . وقال ليبيد يصف السيف :

\* بأخلق محمودٍ نجيع رجيعه <sup>(١)</sup> \*

وقال الله جل وعز : ( قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِي <sup>(٢)</sup> )  
لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا ) [ المؤمنون ٩٩ ] يعنى العبد  
إذا بُعث يوم القيامة فأبصر وعرف ما كان  
يُنسكه في الدنيا يقول لربه ارجموني ، أى  
رُدوني إلى الدنيا ، وقوله ( ارجموني ) واقع  
هاهنا ، ويكون لازماً كقوله : ( وَلَمَّا رَجَعَ  
مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ ) ومصدره لازماً الرجوع ،  
ومصدره واقعاً الرَّجْع . يقال رجعته رجماً  
فرجع رجوعاً ، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع .  
وقال الليث : الرَّجِيع من الكلام :  
المردود إلى صاحبه . والرجيع من الدواب  
والإبل : ما رجعته من سفر إلى سفر ، والأنثى  
رجعية . وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رجعية أسفار كاث زمامها

شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق <sup>(٣)</sup>

(١) اللسان (رجع ٤٧٧) وعجزه بالديوان ٢٢٨ .

\* وأسمر مرهوباً كرم المآزق \*

(٢) هى قراءة يعقوب . وقرأ سائر القراء

« ارجمون » . وفى م : « ارجمون » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٩٤ واللسان (رجع) .

قال : والرجع : اَلْخَطْوُ ، قال الهذلي<sup>(١)</sup>

\* نَهْدُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ<sup>(٢)</sup> \*

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : إذا ضُرِبَتِ  
النَّاقَةُ مِرَارًا فَلَمْ تَلْقَحْ فَهِيَ مُمَارِنٌ ، فَإِنْ ظَهَرَ  
لَهَا أَنَهَا قَدْ لَقِحتْ نِمَ لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ فَهِيَ  
رَاجِعٌ وَتُخْلَعُ .

وقال أبو زيد : إذا أَلْقَتِ النَّاقَةُ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ  
يَسْتَبْدِينَ خَلْقَهُ قِيلَ قَدْ رَجَمَتْ تَرْجِعُ رِجَاعًا .  
وَأَشْدُّ أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْأَطَامِيِّ يَصِفُ نَجْمِيَّةً لِلنَّجْمِيِّينَ :

وَمِنْ عِبْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا

لِقَاحًا نِمَّ مَا كَسَرَتْ رِجَاعًا<sup>(٣)</sup>

قال : أراد أن النَّاقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لِقَاحًا  
ثُمَّ مَا رَمَتْ بِمَاءِ الْفَحْلِ وَكَسَرَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَمَا  
شَالَتْ بِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَشْدُّ الدَّرَارِ يَصِفُ إِبِلًا :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ١٨  
والفضليات ٢٨ ، واللسان ( رجع ) . ٥

(٢) صدره : \* يمدو به نهش المشاي كأنه \*

(٣) ديوان القطامي ٤٢ ، واللسان ( رجع ) .

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُتَمَتِّ رَوَاجِعُ  
كَمَا رَجَعْتُ فِي لَيْلَاهَا أُمُّ حَائِلٍ<sup>(١)</sup>

قال : بُسْطٌ : مَخْلَاطٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بُسِطَتْ  
عَلَيْهَا لَا تُقَبِّضُ عَنْهَا . مُتَمَتِّاتٌ : مَعَهَا ابْنٌ  
تَخَاضَ وَحُورًا . رَوَاجِعُ : رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا .  
وَيُقَالُ رَوَاجِعُ : نُزْعٌ . أُمُّ حَائِلٍ : أُمٌّ  
وَلَدَهَا الْأُنْثَى .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أَرْجَعَ الرَّجُلُ  
يَدَهُ ، إِذَا أَهْوَى بِهَا إِلَى كِفَانَتِهِ لِأَخْذِ سَهْمَا .

قال : وَيُقَالُ هَذَا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَيْ  
لَهُ مَرْجُوعٌ .

وروى أبو عبيد في حديث النبي صلى  
الله عليه ، أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً  
كُومَاءً ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ الْمُصَدِّقُ : إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا  
بِإِبِلٍ . فَسَكَتَ . قال أبو عبيد : قال  
أبو عبيدة : الارتفاع : أَنْ يَقْدَمَ الرَّجُلُ الْمَصْرَ  
بِإِبِلِهِ فَيَبِيعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِشَمْنِهَا مِثْلَهَا أَوْ غَيْرَهَا ،  
فَتِلْكَ الرَّجْعَةُ . وَقَالَ السَّكْمِيُّ يَصِفُ الْأَثْمَانِيَّ :

(١) اللسان ( رجع ) .

جُردٌ جَلادٌ معطَّفات على الـ

ـأورقي لا رِجْمَةً ولا جَلَبٌ<sup>(١)</sup>

قال : فإن ردَّ أمانها إلى منزله من غير أن يشتريَ بها شيئاً فليست بِرِجْمَةٍ . قال أبو عبيد : وكذلك هذا في الصدقة ، إذا وجب على ربِّ المال سِنٌّ من الإبل فأخذ المصدق مكانها سِنّاً آخرَ فوقها أو دونها ، ففلك التي أخذ رِجْمَةً ، لأنه ارتجمها من التي وجبت له .

وقال الأصمعي : يقال باعَ فلانٌ إِبائَه فارْتَجَمَ منها رِجْمَةً صالحة .

قال : وشكت بنو تغلب إلى معاوية السنة فقال : كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة ؟ أي تجلبون أولاد الخيل وترتجمون بأثمانها البكارة للقنية .

وحكى ابنُ الأعرابي عن بعض العرب أنه قال : « أوصانا أبونا بالرجع والنَّجْع » ، أي أوصانا بأن نبيع النِّيب والأَكائل ، ونرتجع بأثمانها القُلُص للقنية .

وقال ابن السكيت : الرَّجْمَةُ : بغير ارتجمته ، أي اشتريته من أجلاب الناس ، ليس من البلد الذي هو به . وهي الرجائع . وأنشد قوله :

\* وبرَّحَ بي إِنْفاضَهِنَّ الرَّجائِعُ<sup>(١)</sup> \*

وقال : غيره : أرجعَ الله هَمَّهُ سرورا ، أي أبدلَ هَمَّهُ سرورا .

وقال الكسائي : أرجعت الناقةُ فهي مُرجِيعٌ ، إذا حسنتُ بعد هُزال . وأرجعَ من الرِّجِيع ، إذا أنجى من النَّجْو . وراجعت الناقةُ رِجْاعاً ، إذا كالت في ضربٍ من السَّير فرجعت إلى سيرٍ سواه . وقال البيهقي : يصف ناقته :

وطول ارتماء البِيد بالبيد تغفل

بها ناقتي تختبئ ثم تراجع<sup>(٢)</sup>

ويقال : رجعَ فلانٌ على أنفِ بعيده ، إذا انفسخ خطمُه فردَّه عليه . ثم يسعى الخِطام رِجْاعاً .

(١) لمن بن أوس ، كجلى اللسان (رجع) . وصدره :

\* على حين ما بي من رياض لصعبة \*

(٢) اللسان (رجع) .

(١) الهاشميات ٥٦ والاسان والمقاييس (رجع) .

والمراجع من النساء : التي يموت زوجها  
أو يطلقها فترجع إلى أهلها . ويقال لها  
أيضا راجع .

ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد  
تهوئه من العلة : راجع . ويقال طمعه في  
مرجع كنفه

ابن شميل : الراجعة : الفاشقة من نواشع  
الوادي . والرجعان : أعلى التلاع قبل أن  
يجمع ماء التلعة . وقال الليث : هي مثل  
الحجران (١) .

ويقال : هذا أرجع في يدي من هذا ،  
أي ألق .

وقال ابن الفرج : سمعت بمض بن سليم  
يقول : قدر جمع كلامي في الرجل ونجم فيه  
بمعنى واحد . قال : ورجع في الدابة الملف  
ونجم ، إذا تبين أثره . قال : والترجيع في  
الأذان : أن يكرر قوله : أشهد أن لا إله إلا الله  
أشهد أن محمداً رسول الله . ورجع الوشم

(١) الحجران بتقديم الماء : جمع حاجر ، وهي  
الأرض المرتفعة ووسطها منخفض .

والفقوش وترجيعة : أن يُعاد عليه السواد  
مرة بعد أخرى .

ويقال : هل جاءتك رجعة كتابك  
ورجوعه ، أي جوابه . وكذلك الرجعة بعد  
الطلاق بالسكسر . وأما قولهم : فلان يؤمن  
بالرجعة فهو بالفتح . قلت : ويجوز الفتح في  
رجعة الكتاب ورجعة الطلاق . يقال طلق  
فلان فلانة طلاقاً يملك فيه الرجعة . وأما  
قول ذي الرمة يصف نساء تجلن بجلايين :

كأن الرقاق الملقحات ارتجعن  
على حنوة القران ذات الهائم (١)

أراد أنهن رددنهن على وجوه ناضرة  
ناحة كالرياض .

وقال الليث : الترجيع : تقارب ضروب  
الحركات في الصوت . قال : وترجيع وشي  
النقش والوشم : خطوطه . وقال زهير :

\* مراجيع وشم في نواشعهم (٢) \*

(١) ديوان ذي الرمة ٦١٧ واللسان (رجع) .  
وفي الديوان : « تحت الهائم » .  
(٢) من معلقته . وسدره :  
\* ودار لهما بالرقتين كأنها \*

جمع المرجوع ، وهو الذى أعيد عليه  
سواده .

ويقال : جعلها الله سُفْرَةً مُرْجَمَةً . والمرْجَمَةُ :  
التي لها ثوابٌ وعاقبةٌ حسنة .

ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يرجع  
شهرًا ، أى لا يثوب إليه جسمه وقوته شهرًا .  
واسترجع فلان عن مصيبة نزلت به ، إذا قال :  
إنا لله وإنا إليه راجعون . فهو مسترجع .

### باب العين والجيم مع اللام

جمل ، عجل ، عاج ، جلع ، لمج :  
بمستعملات .

[ عجل ]

قال الله جلّ وعزّ : ( خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ  
عَجَلٍ ) [ الأنبياء ٣٧ ] قال الفراء : خلق  
الإنسان من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت :  
بنيته العَجَلَةَ وخَلَقْتُهُ العَجَلَةَ وعلى العَجَلَةِ .  
ونحو ذلك قال أبو إسحاق : خَلَقَ الْإِنْسَانَ  
مِنْ عَجَلٍ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ عَجُولًا ، خُوطِبَ  
العربُ بما تَعَقَّلَ ؛ والعربُ تقول للذى يُكْثِرُ  
الشيء : خَلَقْتَهُ مِنْهُ ، كما يقال خُلِقْتَ مِنْ لَبٍ ،  
إذا بُولِغَ فِي وَصْفِهِ بِاللَّبِّ .

أى لو يعلمون ما استعجلوا ، والجواب مضمر .  
وروى أبو عمر عن أبي العباس أنه قال : العَجَلُ :  
العَجَلَةُ . قال : والعَجَلُ : الطَّيْنُ ، قاله ابن  
الأعرابي .

وقال ابن عرفة : قال بعض الناس : خُلِقَ  
الإنسان من عجل ، أى من طين . وأنشد :

\* والنخل يذبت بين الماء والعَجَلِ (١) \*

قال : وليس عندي في هذا حكايةٌ عن  
يُرْجَعُ إليه في علم اللغة .

وقال الله جلّ وعزّ : ( أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ  
رَبِّكُمْ ) [ الأعراف ١٥٠ ] : تقول عَجَلْتُ  
الشيء ، أى سبقتَه . وأعجلته : استعجلته .

وقال ابن اليزيدى : سمعتُ أبا حاتم  
يقول في قوله : ( خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ) :

(١) صدره في اللسان (عجل) :

\* والنبع في الصخرة الصماء منبته \*

( م ٤٧ — تهذيب اللغة )

وأما قول الله تعالى : ( ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم ) [ يونس ١١ ] فإن الفراء قال : معناه لو أجيب الناس في دعاء أحدهم على ابنه<sup>(١)</sup> وشبيهه في قوله : لعنك الله وأخزأك وشبهه ، لهلكوا . قال : ونصب قوله استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل . وقال أبو إسحاق : نصب استعجالهم على نعت مصدر محذوف ، المعنى ولو يعجل الله للناس الشر تعجيلا مثل استعجالهم . وقال القتيبي : معناه لو عجل الله للناس الشر إذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهلهم وأولادهم ، واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة لقضي إليهم أجلهم ، أي ماتوا .

قلت : المعنى ولو يعجل الله للناس الشر في الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير إذا دعوه بالخير لهلكوا .

وقوله عز وجل : ( مَنْ كَانَ يَرْيدُ المَاجِلَةَ عَجَلًا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ) [ الإسراء ١٨ ]

(١) في النسخين : « على أبيه » ، صوابه من اللسان .

المعجلة : الدنيا ، والآجلة : الآخرة . والمعجل : نقيض الآجل ، عام في كل شيء .

وقال الليث : المعجل : ما استعجل به من طعام فقدم قبل إدراك الغداء . وأنشد :

إن لم تُغنني أكن ياذا الندى عجلاً  
كلمة وقعت في شدق غرثان<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعي : المعجلة : ما تمعجلته .

وقال اللحياني : « النيبُ مجالة الراكب »<sup>(٢)</sup> : تمر بسويق .

وقال ابن شميل : المعجاجة هئات من من الأقط يحملونها طوالاً بلفظ الكف وطولها ، مثل معجاجة التمر والحيس ، والواحد عَجَّال . ويقال أتاناً بعَجَّال وعَجَّول ، أي بجمعة من التمر قد عُجِن بالسويق أو بالأقط .

قلت : والإعجالة اللبن الذي يعجله المعجل إلى أهله إذا كانت إبله في المزيب قبل ورود

(١) المقاييس واللسان ( عجل ) .

(٢) في جمع الأمثال : « يضرب هذا في الحث على الرضا يسير الحاجة إذا أعوز جليها » .

الإبل ، وجمعها الإعجالات . قال السكيت :

أتسكم بإعجالاتها وهي حُفْلٌ  
تَمْجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثَمَلِهَا<sup>(١)</sup>

يخاطب اليمين يقول : أتسكم مودة مَعْدَرٍ  
بإعجالاتها . والثَّمَل : الرغبة . يقول : لكم  
عندنا الصريح لا الرغوة .

قلت : والذي يَمْجُّ بالإعجالاة من الإبل  
في العزيب يقال له المِعْجَل . وقال السكيت :

لَمْ يَتَمَدَّهَا الْمِعْجَلُونَ وَلَمْ  
يَتَسَنَّحْ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعي : المِعْجَلِي : ضرب من  
السير سريع . قال الشاعر :

\* يَمْشِي الْمِعْجَلِي وَالْخَفِيفَ وَيَضِرُّ<sup>(٣)</sup> \*

والمِعْجَلَة : ضرب من النّبت ، ومنه قوله :

(١) اللسان ( عطل ) .

(٢) الماشيات ٦٥ واللسان ( عجل ، مسخ ) .  
وفي الهاشميات : « لم يمسح » ، وما يعني كان اللسان  
( مسخ ) يقال بالماء وبالخاء ، مسخا : هزلها .

(٣) في اللسان ( عجل ) : « يمشي الدفي » .  
وسلره :

\* تَمْشِي الْمِعْجَلِي مِنْ خَافَةِ شَدَقَم \*

\* ذَا عِجَلَةٍ وَذَا نَمِيٍّ ضَاحِي<sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد : المِعْجَلَة : الخشبة الممرضة على  
النعامتين ، والغَرْب معلق بالمِعْجَلَة .

النضر : المِعْجَال من الحوامل : التي تضع  
ولدها قبل إناه . وقد أعجلت فهي مُعْجَلَة ،  
والولد مُعْجَل . والمعاجيل : مختصرات الطرق ،  
يقال : خُذْ مَعَاجِيلَ الطُّرُق فَإِنَّهَا أَقْرَب .

وفي النوادر : أخذتُ مستمعِجَلَةً من  
الطريق ، وهذه مستمعِجَلَات الطريق ، وهذه  
خُدعة من الطريق ، وتُخَدَع ، ونَفَذَ من الطريق ،  
ونسَم ، ونَبَقَ وأنساق ، كله بمعنى القربة  
والخضرة .

ومن أمثال العرب : « لَقَدْ عَجِلْتَ بِأَيْمِكَ  
الْمَجُول » ، أي عَجِلَ بِهَا الزَّوْاج .

والإعجال في السير : أن يَنْبِ البعير إذا  
ركبه الراكب قبل استوائه عليه . يقال جملٌ  
مِعْجَالٌ وناقَةٌ مِعْجَالٌ . وقال الراعي يصف  
راحلته :

(١) قبله في اللسان :

\* عَلَيْكَ سِرْدَاخٌ مِنَ السَّرَادِحِ \*

فلا تُعجل المرء قبل الورو  
كـ وهى بِرُكْبته أَبْصَرُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : رجل عَجِلَ وعَجُل ،  
لفتان . وقاله ابن السكيت وغيره .

وقال الليث : الاستعجال والإعجال  
والتعجل واحد .

قلت : هى بمعنى الاستعجال وطلب العجلة .  
ورجل عَجَلان وامرأة عَجَلَى ، وقوم  
عِجَالٌ وَهَجَالَى وعُجَالَى .

والمَجَل : عَجَل الثيران ، واحدة عجلة .  
والمَعْلَة : المَنْجَنُون الذى يُسْتَقَى عليه .

وقال أبو عبيدة : المِجْلَة : القربة . وقال  
ابن الأعرابي : المِجْلَة : المزايدة . والمِجْلَة :  
شجرة . والمِجْلَة : الدُّولاب أيضا . قال :  
وَأَنشَدَنِى المَفْضَلُ فى صفة فرس :

عَرِقتْ وَأَنْجَى نَحْرَهَا فَكَأَنَّهَا  
خَلْفَى وَقَدْ أَمَى عَجْبَلَةٌ مُخْلِفٌ

٥

(١) اللسان (عجل) . و « ركبته » بضم الراء  
فى اللسان ، وفى م بكسرها .

قال : أنجى ، إذا استخرج عرق فرسه .  
والمَعْجُول من الإبل : الواله التى قَدَّتْ وَلَدَهَا ،  
وهى الشَّكْلَى من النساء ؛ وجهه عُجُل .  
وقال الأعشى :

\* يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً هُجُلُ<sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن السكسائي : ولد البقرة  
عِجْلٌ والأُنثى عِجْلَةٌ ، ويقال عِجْولٌ وجهه  
عجاجيل . وقال أبو حاتم : يُجْمَعُ المِجْلُ عِجْلَةً .  
وقال أبو خيرة : هو عِجْلٌ حين تَضُمُّهُ أُمُّهُ  
إلى شَهِرٍ ، ثم بَرَّغَزَ وَبُرَّغَزَ نَحْوًا من شهرين  
ونصف ، ثم هو الفرقد .

[ علاج ] . . . . .

ابن السكيت : إذا أَكَلَ البعيرُ المَلْجَانِ  
قِيلَ بَعِيرٌ عَالِجٌ . وعالج : رمال معروفة فى  
البادية . ويقال هذا عَلُوجٌ صِدْقٍ ، ودَلُوكٌ  
صِدْقٍ ، وألوكٌ صِدْقٍ ، لِمَا يُؤْكَل . وماتلوكٌ  
بألوكٍ ولا تملجحت بعلوج .

(١) صدره فى ديوان الأعشى ٤٧ :

\* حتى يظل عميد القوم متكثًا \*



وفي حديث على رضي الله عنه أنه بعث رجلين وقال لهما : « إنكما عَاجِلَانِ فعَاجِلَا ». العَلَج : الرجل القوي الضخم . وقد استعلج الغلام ، إذا خرج وجهه وعُبل بدنه . وقوله « فعَاجِلَا » ، أي حارسا العمل الذي نذبتكماله وزاولاه . وكل شيء زاولته ومارسته فقد عَاجَلْتَهُ . ويقال للعَير الوحشي إذا سَمِنَ وقوى عَليجٌ ، ويجمع عُلوَجًا ومَعلُوجِي بالفصر ومَعلُوجاء بالمدِّ وأَعْلَاجًا . والعَلَج : الشديد من الرجال الصَّريح ؛ ويقال له عُلَجٌ بالفتشديد .

ويقال : اعتلجت أمواج البحر ، إذا تلاطمت . واعتلج القوم ، إذا اتخذوا صِراعًا وقتالًا .

ويقال : عَاجَلْت فلانًا فعَاجَلْتُهُ ، إذا زاولته فغلبته .

والعَلَجَانُ : شجر يُشبه العَلَنْدَى ، وقد رأيتُهما في البادية ، وأغصانهما صليبية ، الواحدة عَلَجَانَةٌ .

وناقة عَلِيجَةٌ : شديدة ، وتُجمع عَلِجَات .

وقال ابن شميل : المَعْلَجَةُ : الأرض التي استأسد نباتها والتف وكثُر . ويقال للرَّغِيف الغليظ الحروف عَليج ، ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار عَليجٌ أيضًا .

والمُعَالِج : المداوي ، سواء عَليجٌ جريحًا أو عَليلاً أو دابةً . وفي حديث عائشة أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحِشْيَ على رأس أميالٍ من مكة ، فنقله ابن صفوان إلى مكة فقالت عائشة : « ما آمى على شيء من أمره إلا خصلتين : أنه لم يُعَالِجْ ولم يُدفن حيث حيث مات » . قال شمر : معنى قولها لم يُعَالِجْ ، أرادت أنه لم يعالج سكرة الموت فتسكون كفارة لذنوبه .

قلت : ويكون معناه أن علته لم تمتد به فيمعالج شدة الضنى ويقاسى عَازَ الموت .

[ جَمَل ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جَمَلٌ : صَيَّر . وجَمَلٌ : أَقْبَلَ . وجَمَلٌ : خَلَقَ . وجَمَلٌ : قال ، ومنه قوله : ( إِنَّا جَمَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ) [ الزخرف ٣ ] . أي قلناه . وقال غيره : صَيَّرْنَاهُ . ويقال جَمَل فلانٌ يصنع كذا وكذا ، كقولك طَفِقَ وعَلِقَ يفعل كذا وكذا . ويقال جَمَلْتُهُ أَحَذَقَ الناسَ بعملي ، أي صيَّرتُهُ . وقول الله عز وجل : ( فَجَمَعْنَاهُمْ كَمَصْفٍ مَّا كُول ) [ الفيل ٥ ] معناه صَيَّرْهُمْ . وقال عز وجل :

( وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ) ؛ أى خلقنا . وإذا قال المخلوق جَعَلْتُ هذا الباب من شجرة كذا ، فعناه صيرته .

أبو عبيد : الجمال : الخرقه التى تُنزل بها القُدور ، قاله الأصمعى . قال : وقال السكسائي : أجمعتُ القدر إجمالاً ، إذا أنزلتها بالجمال . قال : وكذلك من أجمَلَ فى العطية أجمعتُ له بالألف . وقال الأصمعى : هى الجمالة بالفتح ، من الشيء تجعله للإنسان .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أجمعتُ السكبة والسباع كلها ، إذا اشتبهت الفعل . وقال غيره : استجمعتُ أيضاً بمعناه .

وقال الليث . أجمَلَ : ما جعلته للإنسان أجراً على عمله . قال . والجمالات : ما يتجامل الناس بينهم عند البعث أو الأمر يحزُّ بهم من السلطان . وأجمَلَ : دابة سوداء من دواب الأرض ، تُجمع جملاناً . وما لا يُجمَلَ وجملٌ ، إذا تهافتت فيه الجمelan .

ومن أمثال العرب : « لزق بامرئ جملته » ، يقال ذلك عند التنفيس والإفساد .

وأنشد أبو زيد :

إذا أتيتُ سليمى شَبَّ لى جَمَلٌ  
إنَّ الشقى الذى يَصُلَّى به الجَمَلُ<sup>(١)</sup>

قاله رجلٌ كان يتحدث إلى امرأة ، فكلما أتاها وقعد عندها صبَّ الله عليه من يقطع حديثهما .

وقال ابن بزرج : قالت الأعراب : لنا لعبةٌ يلعب بها الصبيان نسميها : جَمَلٌ ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم يقلب على ظهره . قال : ولا يُجرون جَمَلٌ إذا أرادوا به اسم رجل . فإذا قالوا هذا جملٌ بغير جَمَلٍ أجروهُ .

أبو عبيد عن الأصمعى : أجمَلَ : قصار النخل . وقال ليبيد :

جَمَلٌ قِصارٌ وعِيدانٌ يدوء به  
من السكوافر مهضوم ومهتَصِر<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان ( جمل ) هـ

(٢) ديوان ليبيد ٥٢ واللسان ( جمل ) . وفى الديوان : « مكوم ومهتصر » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْجَلْعَلُ :  
القَهْرُ مع السَّمَنِ وَاللَّجَاجِ .

وقال ابن دريد : الْجَلْعُولُ : الرَّأُلُ  
وَلَدُ النَّمَامِ .

[ جلع ]

أبو حبيد عن الأحرار : امرأة جالعة ، إذا  
كانت متبرجة ، بغير هاء .

قال : وقال الأصمعي : امرأة جَلَمَة ،  
وهي التي قد أَلَقَتْ قِنَاعَ الحَيَاءِ ؛ والاسم منه  
الْجَلَاعَة .

وقال الليث : الجالعة : تنازع القوم عند  
شُرْبِ أَوْ قِيَارٍ . وأنشد :

\* أَيْدِي مُجَالِمَةٍ تَكْفُ وتَنْهَدُ <sup>(١)</sup> \*

قلت : ورواه غيره : « أَيْدِي مُخَالِمَةٍ » ،  
وهم المقامرون .

وروي في الحديث أن الزُّبَيْرَ بنَ العَوَّامِ

« كَانَ أَجْلَعُ فَرَجًا » ، قال القتيبي : الْأَجْلَعُ  
من الرجال : الذي لا يزال يبدو فَرْجُهُ . قال :  
وَالْأَجْلَعُ : الذي لا تَنْفُضُ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ .  
قال : وكان الْأَخْفَشُ <sup>(١)</sup> أَجْلَعًا لا تَنْفُضُ شَفَتَاهُ .

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : الْجَلِيعُ : الْمُنْقَلَبُ الشَّفَةِ .

قلت : أصل الْجَلِيعُ : السَّكْشَفُ ، يقال  
جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ خِجَارَهَا ، إِذَا كَشَفَتْهُ عَنْ رَأْسِهَا .  
وقال الراجز :

\* جَالِمَةٌ نَصِيفَهَا وَتَجْتَلِحُ <sup>(٢)</sup> \*

أى تَتَكَشَّفُ وَلَا تَسْتُرُ .

وروي ابنُ الْفَرَجِ : أَبُو تَرَابٍ عن خَلِيفَةِ  
الْحَصَنِيّ أَنَّهُ قَالَ : الْجَلَمَةُ وَالْجَلَمَةُ : مَضْحَكُ  
الْإِنْسَانِ .

وقال الأصمعي : انْجَلَعَ الشَّيْءُ ، إِذَا  
انْكَشَفَ . قال الْحَكَمُ بنُ مُعَمِّيَّة :

(١) في اللسان . « كَانَ الْأَخْفَشُ الْأَصْفَرُ النَّحْوِي » .

(٢) اللسان ( جلع ) .

(٣) هو الْعَبَّاسُ بنُ الْفَرَجِ الرِّيَّانِيُّ . ذكره  
الْأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ ابْنِ قَتَيْبَةَ ص ٣١ .

(١) وكذا ورد في اللسان ( جلع ، مهمه ) بدون  
سبة . ونسبه ابن قتيبة في الْمَيْسَرِ وَالْقَدَاحِ ٦٢ إلى  
طَرَفَةٍ ، وليس في ديوانه . وصدره :  
\* في تَبَةِ مَهْمَةٍ كَأَنَّ صَوْبَهَا \*

وَنَسَمْتُ أَسْنَانَ عَوْنٍ فَاجْلَعُ  
صُورُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ تَدْعُ<sup>(١)</sup>

ويقال للرجل إذا انحسرت لثاته عن  
أسنانه : قد نَسَع فوه .

وقال ابن شميل : جَلَعَ الغلامُ غُرْلَتَهُ  
وفَصَّهَاءَ إِذَا حَسَرَهَا عَنْ الْحَشْفَةِ جَلَمًا وَقَصَمًا .

وقال ابن الأعرابي : الْجَلَمَمُ : القليل الحياء ،  
الميم زائدة .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال :  
الْجَلَمَلَمَةُ : الْخُلْفَسَاءُ . قال : ويروى عن  
الأصمعي أنه قال : كان عندنا رجلٌ يَأْكُلُ  
الطَّيْنَ ، فامْتَخَطَ فخرجت من أنفه جَلَمَلَمَةٌ  
نصفها طين ونصفها خُنْفَسَاءٌ قَدْ خُلِقَ<sup>(٢)</sup> .  
قال شمر : وليس في الكلام فَمَلَمِل .

(١) اللسان ( جلم ) . وأنشده في ( لسان )  
بدون اسبة .  
(٢) في اللسان : « قد خلقت في أنفه » .

وقال الليث : الْجَلَمَلَمُ من الإبل :  
الحديد النَّفْس .

[ لعج ]

أبو عبيد : اللعج : الهوى المَحْرِقُ ،  
وكذلك كلُّ مَحْرِقٍ . وأنشد قول الهذلي<sup>(١)</sup> :

\* ضرباً أليماً بسبتِ يَلَعَجِ الْجِلْدِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : لَعَجَ الحزنُ فؤادَهُ يَلَعَجُ  
لَعَجًا ، وهو حرارته في الفؤاد . وقال غيره :  
اللعج الرجلُ ، إذا ارتمضَ من هَيْمٍ يُصِيبُهُ .

وسمعت أعرابياً من بني كليب يقول :  
لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَمِيدٍ الْقَرْمِطِيَّ هَجَرَ سَوِيَّ  
حِظَاراً مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَمَلَأَهُ مِنَ النَّسَاءِ  
الْهَجَرِيَّاتِ ، ثُمَّ أَلْعَجَ الذَّارِفِي الْحِظَارَ فَاحْتَرَقَ .

(١) هو عبد مناف بن ربح الهذلي . ديوان  
الهذليين ٢ : ٣٩ واللسان ( لعج ) .  
(٢) صدره :

\* إِذَا تَأَوَّبَ نوحَ قَامَتَا مَعَهُ \*

## باب العين والجيم مع النون

عجن ، عنج ، جمن ، نجح ، نعج :  
مستعملات .

[ عجن ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
المُعْجَنُ أهل الرخاوة من الرجال والنساء .  
يقال للرجل عجينة وعَجِين ، والمرأة عجينة  
لا غير ، وهو الضعيف في بدنه وعقله . قال :  
والمُعْجَنُ : جمع عاجن ، وهو الذي أسنَّ فإذا  
قام عجنَ بيديه . يقال خَبَزَ وعَجَنَ ، وتَنَّى  
وفلَّك ، وورَّصَ ، كلُّهُ من نعت الكبير .

وقال الليث : العَجَّانُ : الأحمق . ويقال  
إن فلاناً ليمعجن بمرفقيه مُحْتَقاً .

قلت : وسمعت أعرابياً يقول لآخر :  
يا عَجَّانُ إنَّكَ لتعججه . فقلت له : ما يعجِن  
ويحك ؟ قال : سَلَحُه . فأجابه الآخر : أنا  
أعجده وأنت تَلَقِّمُه (١) .

أبو عبيد عن الكسائي : يقال عَجِنْتَ  
الناقةُ تَعْجِنُ عَجْناً ، إذا سَمَتَتْ .

وقال الليث : العَجْنَاءُ : الناقة الكثيرة  
لحم الضرع مع قَلَّةِ لبنها ، بيضة العَجَن . قال :  
والمُعْجَنُ : البعير المكفنز سَمَنًا ، كأنه لحم  
بلا عظم .

قال : والعِجَّانُ معروف ، وهو آخر  
الذكر محدود في الجلد ، والجميع العُجْنُ ، وثلاثة  
أعجنة . وأنشد :

يَمْدُ الحِمْيَرِ مَعْتَمِداً عَلَيْهِ

كَأَنَّ عِجَّانَهُ وَتَرْتَجِدُ (١)

وقال غيره : والعِجَّانُ : العُنُقُ بلغة قوم  
من اليمن . وأنشد بعضهم :

يَا رَبُّ خَوِّدِ ضَلْعَةَ الْعِجَّانِ

عِجَّانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ (٢)

(١) لجرير في اللسان (عجن) ، والديوان ١٨٩ .

(٢) اللسان (عجن) .

(١) زاد في اللسان : « فأخذه » .

وعجان المرأة : الوترۃ التي بين قبلها  
وتعليقها .

وقال اللحياني : عجت الرجل ، إذا  
أصبت عجانها .

وقال ابن الأعرابي : عاجنة المسكان :  
وسطه . وأنشد للأخطل :

\* بماجنة الرحوب فلم يسيروا <sup>(١)</sup> \*

ثعلب عن ابن عمرو عن أبيه قال : أعجن  
الرجل ، إذا ركب العجناء ، وهي السمينة .  
وقد عجت عجتنا . وأعجن ، إذا جاء بولد  
عجينة ، وهو الأحق . وأعجن ، إذا أسن  
فلم يقم إلا عاجنا . وأعجن ، إذا ريم عجانها ،  
وهو الخلط الذي بين أذانه وتعليقه . قال :  
والمعجون : المجبوس من الرجال .

أبو الهيثم عن نصير : من الضروع  
الأعجن . قال : والعجن : لجة غليظة مثل  
جمع الرجل حمال فرقتي الضرة ، وهو أقلها  
لها وأحسنها امرأة .

(١) وكذا في اللسان . وعجزه في الديوان ٢١١ :

\* وسير غيرهم عنها فساروا \*

قال : وقال بعضهم : تسكون العجناء  
غزيرة وبكيفة .

وقال ابن السكيت : العجن : مصدر  
عجنت العجين . والعجن : عيب يصيب الناقة  
في حياضها ، وهو شبيه بالغل ، يقال  
ناقة عجناء .

وقال ابن دريد : العجينة <sup>(١)</sup> والعجناء  
من الإبل : التي يرم حياؤها فلا تلتجح . قال :  
والمعجينة : التي قد انتهت سمنًا .

[ عنج ]

أبو عبيد عن الأصمعي : العناج إن كان  
في دلو ثقيلة فهو حبل أو بطان يشد تحتها <sup>(٢)</sup>  
ثم يشد إلى العراقي فيكون عونًا للوزم . وإذا  
كانت الدلو خفيفة شد خيط تحتها إلى العرقوة ،  
وربما شد في إحدى آذانها . قال : وقال  
السكائي : عنجت الدلو عنجًا .

وقال أبو زيد مثل قول الأصمعي .

(١) الكلمة مبني لها في د ، وإثباتها من م  
واللسان .

(٢) مبني لها في ب .

وقال الليث في العناج نحواً مما قالوا . قال :  
وكلُّ شيءٍ تجذبه إليك فقد عنجته .

وقال أبو الهيثم : قال نصير : عنجت  
البكر أعنجه عنجاً ، إذا ربطت خطاته في  
ذراعه وقصرته . وإنما يفعل ذلك بالبكر  
الصنير إذا ربيض . وهو مأخوذ من عنج  
الدلو .

قال : ومن أمثالهم : « عودٌ يعلم العنَج » ،  
يضرب مثلاً لمن أخذ في تعلم شيء بعد  
ما كبر .

وقال أبو زيد : عنجت البعير أعنجه  
عنجاً ، إذا جذبت خطامه إليك وأنت راكبه .

وقال أبو حاتم : قال الأصمعي في قولهم :  
« عودٌ يعلم العنَج » : أي يراض فيرد على  
رجليه .

قال : وقال أبو زيد : العنَج : أن يجذب  
راكبه خطامه قبَل رأسه ، حتى ربما لزم  
ذِفراه بقامة الرّجل . وقال الخطيئة يمدح قوماً  
عقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يخفروه :

قومٌ إذا عقدوا عهداً لجارهم  
شدُّوا العناجَ وشدُّوا فوقه الكرباً<sup>(١)</sup>

وهذه أمثالٌ ضربها لإيضاهم بالعهد .  
وقال النضر : عنجة الكودج : عضادة  
عند بابه تسدُّ الباب<sup>(٢)</sup> .

وقال الليث : العنَج بلغة هذيل : الرّجل .  
قال : ويقال بالغين : عنَج .

قلت : قاله ابن الأعرابي وغيره بالغين ،  
ولم أسمعه بالغين من أحدٍ يرجع إلى علمه ،  
ولا أدرى ما صحته .

أبو عبيد عن الأصمعي : العناجيج .  
جناد الخيل ، واحداً عنجوج .

وقال الليث : ويكون العنَجُج من النجاش  
أيضاً . قال : والعنَجُج : الضيّمُ أن من الرياحين .

قلت : لم أسمعه لغيره :

ويقال : إني لا أرى لأمرِك عنجاً ، أي  
ملاكاً ، مأخوذ من عنج الدلو . وأنشد الليث :

(١) ديوان الخطيئة ٧ واللسان (عنَج) وفيه : « قوما » .  
(٢) في اللسان : « يشدُّ بها الباب » .

وبعضُ القول ليس له عِنَاجٌ  
كسَيْلِ المسَاءِ ليس له إناه<sup>(١)</sup>

عمرو عن أبيه : أعنَجَ الرجل ، إذا  
اشتكى عِناجه. والعِناج : وجع الصُّلب والمفاصل.

وقال ابن دريد : رجلٌ مِعْنَجٌ : يقرعُ  
للأُمور .

[ نجم ]

قال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعيَّ يقول :  
المنَجِّعُ : المنزلُ في طلب السكلا . والمحضر :  
المرجعُ إلى المياه .

قلت : النُّجْعة عند العرب : المذهب في  
طلب السكلا . والهاديةُ تحضرُ محاضرتها  
عند هيج العُشب ونقص الخُرْف<sup>(٢)</sup> ، وفناء  
ماء السماء في القُدران ، فلا يزالون حاضرةً  
يشربون الماء العِدَّ حتى يقعَ ربيعٌ بالأرض  
خَرَفِيًّا كانَ أو شَتِيًّا ، فإذا وقعَ الربيعُ  
توزَعَتْهم النُّجْعة وتنبَّعوا مساقطَ الغيث يرعون

السكلا والعُشب إذا أعشبت البلاد ، ويشربون  
السكرع ، فلا يزالون في النُّجْعة إلى أن يهيج  
العُشب من عائم قابل وتَنَشُّ القُدران ،  
فيرجعون إلى محاضرتهم على أعداد المياه .

وقال الليث : انتجعنا أرضاً نطلب الرِّيف .  
وانتجعنا فلاناً نطلب معروفه . وأنشد قول  
ذى الرمة :

\* فقلت لصَيْدَحَ انتجعني بلالا<sup>(١)</sup> \*

ويقال : نجمٌ في الإنسان طعامه ينجم ،  
إذا استمرأه وصَلَحَ عليه .

قال : والنَّجْيع : دَمُ الجوف .  
ويقال نجمت البعير أنجمه ، إذا سقيته  
النَّجْوع ، وهو المديد ، وذلك أن تسقيه الماء  
بالزُّر أو السُّمسم .

وقال ابن السكيت : هو النَّجْوع المديد ،  
وقد نجمت البعير . ويقال هذا طعامٌ يُنجم به  
ويُسْتَجَم به ويُستَرَجَم عنه ، وذلك إذا نَفَعَ  
واستمرى فُسِمِن عنه . وكذلك الرُّغى .

(١) هكذا ورد العجز في اللسان (نجم) . وصدره  
في ديوان ذي الرمة ٤٤٢ :

\* سمعت الناس ينتجعون غيثاً \*

(١) أبو عبيد الله بن أبي الطيب ، كما في البيان  
٣ : ١٨٦ . وانظر اللسان (عنج ، أنا) والحيوان  
٣ : ٦٨ .

(٢) في النسختين : « ونقص الجزؤ » ، صوابه من اللسان .



وهو طعامٌ ناجعٌ، ومُنَجِّعٌ، وغائرٌ. ونَجِّسَ  
الصبيُّ بلبنِ الشاةِ، إذا غُدِّيَ به وسُقِّيَه. ومنه  
الحديثُ: «عالمك باللبنِ الذي نُجِّعَتَ به»،  
أى غُذِّيتَ به.

عمرو عن أبيه: أنجى الرجلُ، إذا أفلحَ.  
ونجى الدواءُ وأنجى، إذا عملَ. وقال ابن  
الأعرابي: أنجى إذا نفع. يقال نَجَّجَ فيه  
الدواءُ يَنْجِجُ وَيَنْجِجُ ونَجَّجَ بمعنى واحد.  
ويقال المُنْتَجِجُ مَنْجِجٌ، وجمعه مناجِجٌ، ومنه  
قول ابنِ أحرر:

كانت مناجمها الدهنا وجانِبها  
والقُفُّ بما نراه قِرْفَةً دَرَرًا<sup>(١)</sup>

وقال ابنُ دريد: ماءُ ناجِجٍ ونَجِيجٍ، إذا  
كان مَرِيئًا.

[جمن]

جَمُونَةٌ من أسماء العرب. وقال أبو عمرو  
الشَّيبَانِي: رجلٌ جَمُونَةٌ، إذا كان قصيرا  
سميما.

(١) في لسان (درر): «فوقه دررا». وفي  
(نَجِج): «فرقة». والدرر، بالتجريك، يقال هو  
دررك، أى قبالتك.

وقال ابنُ دريد: الجَمُنُ فعلٌ مُماتٌ،  
وهو التَقَبُّضُ. قال: ومنه اشتقاق جَمُونَةٍ.

[نميج]

ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعيِّ قال:  
النَّمِجَةُ والمَمِجَانُ: الأُحَقُّ.

أبو عبيد عن الأصمعيِّ: إذا أكل  
الإنسانُ لحمَ ضأنٍ فَنُقِلَ على قلبه فهو نَمِيجٌ.  
وأنشد:

كَأَنَّ القَوْمَ عَشُّوا لحمَ ضأنٍ  
فَهُمْ نَمِيجُونَ قد مالت طُلامُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: أنمِجَ  
القَوْمُ إنمَاجًا، إذا سَمِنَتْ إِبْهَامُهُمْ. وقد نَمِجَتِ  
الإِبِلُ تَنَمِيجٌ، إذا سَمِنَتْ. قال: وهى فى شعر  
ذى الرِّمَّةِ<sup>(٢)</sup>.

وقال شمر: نَمِجَتِ الإِبِلُ إذا سَمِنَتْ،  
حرفٌ غريبٌ. قال: وفُتِّشَتِ شعرُ ذى الرِّمَّةِ  
فلم أجِدْ هذه الكلمة فيه<sup>(٣)</sup>.

(١) نسب إلى ذى الرمة فى اللسان (نميج).  
وانظر الحيوان ٤: ٣٠١/٤/٤٧٩ والمختص ٥: ٨٠.  
(٢) فى النسختين: «فيهما»، والوجه ما أثبت  
من اللسان.

قلت : نَعَج بمعنى سَمِنَ حرفٌ صحيح .  
ونَظَرَ إلى أعرابيٍّ كانَ عهدُهُ بى وأنا سامُّ  
الوجه ، ثم رَأَى وقد ثابَتْ إلى نفسى ، فقال  
لى : « نَعِجْتَ أبا فلانٍ بعد ما رأيتك كالسَّعَفِ  
اليابس » . أراد صَلَحت وسمِنت .

وقال الله جلَّ وعزَّ فى قصة داود وقول  
أحد المَلَكِينَ اللَّذِينَ احْتَكَمَا إِلَيْهِ : ( إِنْ هَذَا  
أَخِي لَهُ نِسْعٌ وَتَسْمُونَ نَعَجَةً وَلِىَ نَعِجَةٌ  
وَاحِدَةٌ ) [ ص ٢٣ ] قال أبو العباس محمد بن  
يزيد : النَعِجَةُ عند العرب : البَقرة الوحشية ،  
وحكم البقرة عندهم حكم الضَّائنة ، وحكم الظبية  
حكم الماعزة . والنَعِجَةُ : الأنثى من الضَّان ،  
وجمها نِجاج . وللعرب تَكْنَى بالنعجة والشاة  
عن المرأة ، ويسمُّون الثور الوحشى شاة .

وقال أبو خيرة : النَّاعِجَةُ من الأرض  
السهلة المستوية ، مَكْرُمَةٌ لِلنَّهْسات تنهت  
الرُّمَث . والنواعيج والناعجات من الإبل :  
البييض السكريمة . وجلَّ ناعِج وناقَة ناعِجَة .

وقد نَعِجَ اللونُ الأبيضُ يَنْعِجُ نَعِجًا ،  
وهو البياض . وقال العجاج :

\* فى ناعِجاتٍ من بياضٍ نَعِجًا<sup>(١)</sup> \*

ومَنَعِج : اسم موضع .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو : النَّعِجُ :  
السَّمَن ، يقال نَعِجَ هذا بعدى ، أى سَمِن .  
قال : والنَّعِجُ : أن يربو ويتفتح . قال : وقال  
غيره : النَّهْجُ مثله .

أبو عبيد عن الأصمى : الناعِجَةُ : البيضاء  
من الإبل ، ويقال هى التى يُصَاد عليها نِجاج  
الوحش .

وقال ابن دُرَيْد : النَّعِجُ : ضرب من  
سير الإبل . قد نَعِجَتِ الناقةُ نَعِجًا . وأنشد :

\* لاربُّ ربِّ القُلُصِ النَّواعِجِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال غيره : النَّواعِجُ : البييض من الإبل .

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان ( نعج ) . ولى  
الديوان واللسان : « فى نَعِجات » .  
(٢) اللسان ( نعج ) .

## باب العين والعجم مع الفاء

عجف ، عَفَج ، جَعَف ، فَجع ، جَفَع :  
مستعملات .

[ عجف ]

أبو زيد : عَجَفْتُ نَفْسِي عَنِ الطَّعَامِ أَهْجَفُهَا ،  
إِذَا حَبَسْتَ نَفْسَكَ عَنْهُ وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ لِتَوْثُرِ  
بِهِ غَيْرِكَ . وَلَا يَكُونُ الْعَجْفُ إِلَّا عَلَى الْجُوعِ  
وَالشَّهْوَةِ .

قلت : وهو التَّعْجِيفُ أيضًا ، وهو قول  
الراجز :

لَمْ يَنْفِذْهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ  
وَلَا تُمِيرَاتٌ . وَلَا تَعْجِيفُ<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : عَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى  
الْمَرِيضِ ، إِذَا أَقْتَّ عَلَى تَمْرِ يَضُهُ . وَعَجَفْتُ  
نَفْسِي عَلَى أَذَى الْخَلِيلِ ، إِذَا لَمْ تَخْذُلْهُ . وقال  
الراجز :

إِنِّي وَإِنْ عَجَّرْتَنِي مُحَوِّ  
لَأَعْجِيفُ النَّفْسَ عَلَى خَلِيلِ<sup>(٢)</sup>

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، في اللسان (عجف ،  
نصف ، خرف ، قرص ، صرف) .  
(٢) اللسان والمقاييس (عجف) .

وعَجَفْتُ نَفْسِي عَنْهُ عَجْفًا ، إِذَا احْتَمَلْتَ  
عَنْهُ وَلَمْ تَتَوَخَّذْهُ . وَقِيلَ التَّعْجِيفُ : سُوءُ الْغِذَاءِ  
وَالْهَزَالِ . وَسَيْفٌ مَعْجُوفٌ ، إِذَا كَانَ دَائِرًا  
لَمْ يُصَقِّلْ . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا  
سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَعْجُوفٌ<sup>(١)</sup>

وقال ابن دريد : الْمَعْجَفُ : غَلْظُ الْعِظَامِ  
وَعَرَاؤُهَا مِنَ اللَّحْمِ .

وتقول العرب : أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ  
الضَّخْمُ . وقال الليث : الْمَعْجَفُ : ذَهَابُ  
السَّمَنِ . وَالَّذِي كَرَّ أَهْجَفَ وَالْأُنْثَى هَجْفَاءُ ،  
وَالْجَمِيعُ عِجْافٌ فِي الذُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ ،  
وَالْفِعْلُ عَجِفَ يَعْجِفُ عَجْفًا<sup>(٢)</sup> . قَالَ : وَلَيْسَ  
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ جَمْعًا عَلَى فِعَالٍ  
غَيْرِ أَهْجَفَ وَعِجْفَاءَ<sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ شَاذَةٌ ، حَمَلُوهَا

(١) في النسختين : « رجلها » بالجمع ، صوابه . من  
ديوان كعب ١١٦ واللسان (عجف) .

(٢) وعجف يعجف ؟ من باب تمب أيضا .

(٣) كذا . وقال ابن خالويه في ليس من كلام  
العرب ١٩ : « ليس في كلام العرب أفعل صفة والجمع  
على فمال إلا ثلاثة أحرف من الصفات : أجرب وجراب ،  
وأعجب وعجاف ، وأبطح وبطاح » .

على لفظ سَمان فقالوا سَمان وعِجاف . وجاء  
أفعل وفعلاء على فُعْل يَفْعُل في أحرف ممدودة،  
منها عَجُف يعَجُف فهو أعجف ، وأدُم يَأْدُم  
فهو آدَم ، وسَمُر يَسْمُر فهو أسمر ، وَخَق  
يَخُق فهو أخق ، وَخَرَق يَخْرُق فهو أخرق .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال  
عَجُف وعَجِيف ، وَخَق وَخِيق ، ورَعْن ورَعِنَ ،  
وخرَق وخرِق . وقال ابن الأعرابي في قوله :

\* ولا تُميرات ولا تمجيف <sup>(١)</sup> \*

قال : التمجيف : أن ينقل قوتها إلى  
غيرها قبل أن تشيع من الجدوبة . قال :  
والعجوف : منع النفس من المقابح . والمعجوف  
أيضا : ترك الطعام .

وقول الله جلّ وعزّ : ( يَا كُلُّهُنَّ سَبِّحْ  
عِجَاف ) هي الهزلي التي لا لحم عليها ولا  
شحم ، ضربت مثلاً بسبع سنين لا قطر فيها  
ولا خصب .

[ عَفَج ]

أبو عبيد عن أبي زيد : الأعفاج للإنسان  
واحد عَفَج . والمصارين لذرات الخلف

(١) انظر ما سبق في ص ٣٨٣ .

والظائف والطيير . وقال شمر : يقال لواحد  
الأعفاج عَفَجٌ وعَفَجٌ وعَفَج . وقال الليث :  
العَفَج من أمعاء البطن لكل ما يجتر  
كالمرغفة للشاء . وقال الشاعر :

مباشيم عن غيب الخزير كأنما  
تفقدني في أعفاجهن الضفادع <sup>(١)</sup>

وقال أبو زيد : عَفَجَه بالعصا عَفَجًا ،  
إذا ضربته بها في ظهره ورأسه . قال : وعَفَجَ  
الرجلُ جاريته ، إذا نكحها . وقال ابن  
الأعرابي : المعفجة : العصا . وقال : والمعفج  
الأحق الذي لا يضبط العمل والكلام ، وقد  
يعالج شيئاً يعيش به على ذلك . يقال إنهم  
ليعفجون ويعشمون في الناس . والتمم : أن  
يتمم بعض الأمر ويمجز عن بعض .

وقال ابن شميل : المعفجة : نهالا إلى جنب  
الحياض ، فإذا قلص ماء الحياض اغترفوا من  
ماء المعفجة يشربون منها .

[ جَعَف ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« مثل الكافر كمثل الأرزة الجذية حتى

(١) البيت في اللسان ( عَفَج ) محرفاً .

يكون انجمافها مرة واحدة . قال أبو عمرو :  
الانجماف : الانقلاع . ومنه قيل جمفت  
الرجل ، إذا صرعت فضربت به الأرض .  
ونحو ذلك قال أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال ضربه  
فجفته وجفته وجأفه ، وجفله وجفله ، إذا  
صرعه .

وقال الأيثر : جُف (١) : حى من اليمين .  
والجف : شدة العرع .

[ ججع ]

الفجيمة : الرزية الموجهة ، وجهها فجائع .  
والفجج : التوجع والتضوؤ للرزنة . والفواجع :  
المصائب المؤلمة التي تفجع الإنسان بما يمرُّ  
عليه من مالٍ أو حميم ، والواحدة فاجمة ودَّهر

فاجعٌ ، وموت فاجع . وقد فجَّع فلان فهو  
مفجوع . وفجعى الموتُ بفلان ، إذا أصيبَ  
له حميم . وقال لبيد :

فجَّنى الرعد والصواعقُ بالفا

رس يومَ الكريمة النَّجْدِ (١)

[ جفع ]

قال بعضهم : جَعَفَ وجَعَمَ ، إذا صرَّعه .  
وهذا مقولوب ، كما قالوا : جذب وجبذ . وروى  
بعضهم بيت جرير :

\* وضيعُ بنى عقالٍ يُجفعُ (٢) \*

بالجيم ، أى يصرع من الجوع . ورواه  
بعضهم : « يُجفع » بالخاء .  
وقد أهمل الأيثر جفع ، ولم يصحَّ لى  
فيه شيء .

(١) ديوان لبيد ١٧ والسيرة ٩٤١ واللسان (الجيم) .  
(٢) وكذا أشده في اللسان (جفع) . والبيت  
في ديوان جرير ٣٤٩ بالرواية التي سبقت في (جفع) :  
يفدون قد ففخ الخزير بطونهم  
رغدا وضيع بنى عقالٍ يُجفع  
(١٩٢ — تهذيب اللغة)

(١) وكذا في اللسان ، ولم أجده في قبائلهم .  
وذكر صاحب اللسان بعده : « جعنى » وهو ابن  
سمد العشرة من مذحج ، قبيلة مروفة .

## باب العين والجيم مع الباء

عجب ، عجب ، جبع ، جعب ، ببعج :  
مستعملات .

[ عجب ]

قال الله جلّ وعزّ : ( بَلَّ عَجِبْتُ  
وَيَسْخَرُونَ ) قرأ حمزة والسكسائي : ( بَلَّ  
عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ ) [ الصافات ١٢ ] بضم  
النساء ، وهكذا قرأ عليّ وابن عباس . وقرأ  
ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم ،  
وأبو عمرو : ( بل عجبت ) بضم التاء . وقال  
الفراء : والعجب وإن أسند إلى الله تعالى فليس  
معناه من الله كعناء من العباد ؛ ألا ترى أنه  
قيل ( فيسخرون منهم سخر الله منهم ) [ التوبة  
٧٩ ] وليس السخرى من الله كعناء من العباد .

وقال الزجاج : أصل العجب في اللغة أن  
أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقلّ مثله  
قال : قد عجبت من كذا . وعلى هذا معنى  
قراءة من قرأ ( بل عجبت ) ، لأنّ الأدمى إذا  
فكّل ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجبت .

والله قد علّم ما أنكره قبل كونه ، ولكن  
الإنكار والعجب الذي تلزم به الحيضة عند  
وقوع الشيء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَجَبُ :  
النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد . وقال :  
العَجَبُ : الذي يحبُّ محادثة النساء ولا يأتي  
الرَّيْبَةَ والعَجَبُ : فضلة من الحلق صرّفها<sup>(١)</sup>  
إلى العَجَب .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :  
العَجَبُ والعَجَبُ والعَجَبُ : الرجل الذي يُعَجِّبُه  
القُعود مع النساء . قال : والعَجَبُ : عَجَبُ  
الذَّئْبِ ، وهو العُصْمُصُ .

وقال الليث : عَجِبَ يَعَجِبُ عَجَبًا ،  
وأمرٌ عجيبٌ وعُجَاب . قال : والاستعجاب :  
شدة التعجب . وقصة عَجَب . ويقال أعجبنى  
هذا الشيء وأعجبتُ به ، وهو شيءٌ عجيبٌ ،

(١) في اللسان : « صرّفها » و« دأبها » واحد .

إذا كان حسناً جداً . والمعجب : الإنسان  
المعجب بنفسه أو بالشيء . وتقول : عجت  
فلاناً بشيء تعجباً فمعجب منه .

قال : وعجرب الكُشبان : أواخرها  
المستدقة . وقال لمبيد :

\* بعجوب أنقاء يميل هَيَامُهَا <sup>(١)</sup> \*

وناقة عجباء بيضة المعجب ، إذا دق أعلى  
مؤخرها وأشرفت جاعرتها ، وهي خافقة  
قبيجة فيمن كانت <sup>(٢)</sup> . قال : والمعجب من كل  
دابة : ماضت عليه الوركان من أصل الذنب  
المفروز في مؤخر العجز . ويقال لشدما <sup>(٣)</sup>  
عجبت الدابة ، إذا دق أعلى مؤخرها وأشرفت  
جاعرتها .

وقال الله تعالى : ( إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ )  
[ ص ٥ ] خفيف ، وقرأ أبو عبد الرحمن  
السلمي : ( إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ) بالتشديد .

(١) من معلقته المعروفة . وصدره :

\* يهاب أملاً فالعما \* فهذا \*

(٢) وكذا في اللسان ( عجب ) .

(٣) هذا ما في م . وفي د : « ما أشد ما » ،  
وهما عبارتا تعجب . اسكن في اللسان : « شد ما »  
بالأسلوب الجبري .

قال الفراء : هو مثل قولهم رجل كريم وكُرامٌ  
وكُرام ، وكبير وكُبَّار وكُبَّار .

وفي النوادر : تعجبنى فلان وتفتننى ، أى  
تمبئنى .

وأخبرني المذري عن أبي العباس أنه قال :  
المتعجب : أن ترى الشيء يُعجبك تظن أنك  
لم تر مثله . قال : وقولهم لله زيد اكأنه  
أى <sup>(١)</sup> جاء به الله من أمر عجيب ، وكذلك  
قولهم : لله دره ، أى جاء بدره من أمر  
عجيب لكثرتة .

[ عجب ]

أهمله الليث . وقال إسحاق بن الفرج :  
سمعت شجاعاً السلمي يقول : العبسكة :  
الرجل البنيض الطنامة الذى لا يعي ما يقول  
ولا خير فيه . قال : وقال مُدرك الجعفرى :  
هو العبسكة ، جاء بهما في باب السكاف والجيم .

[ عجب ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجماعيب :  
القصار من الرجال . وقال الليث : الجمعوب :  
الذنى من الرجال .

(١) كلمة «أى» ثابتة في النسختين ، ولم ترد في اللسان .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الجعبي<sup>(١)</sup> :  
ضرب من النمل . وقال اللمث : هو نمل أحمر .  
وجمه جمعيات .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجعبي والجمباء  
والجمواء ، والناطقة الخرساء : الدُّبر ونحو ذلك .  
وقال اللمث : الجمباء : الدُّبر . قال : والجمبة :  
كناية للشَّباب .

وقال ابن شميل : الجمبة : المستديرة  
الواسية التي على فمها طبق من فوقها . قال :  
والوفضة أصفر منها وأعلاها وأسفلها مستوي<sup>(٢)</sup> .  
قال : وأما الجمبة ففي أعلاها أنساع وفي أسفلها  
تديق ، ويفرج أعلاها لثلاً ينتكث ريش  
السهم ، لأنها تُكسب في الجمبة كُعباً ، فغلُباتها  
في أسفلها ، ويُفْلطح أعلاها من قِبَل الريش ،  
وكلاهما من شقيقتين من خشب .

وقال الأصمعي فيما يروى عنه أبو تراب :

(١) وكذا في القاموس ، وقال : « ويخط بعضهم  
الجمبي ، كمالاً ربي » . وهذا الخط الأخير ورد  
في اللسان .

(٢) وكذا في اللغتين بإياد الياء ، وهي لغة  
لبعض ل الراف . وفي اللسان : « مستو » . وانتظر  
ما سبق في حواشي ص ٣٤١ .

ضربة تخميه وجمته ، إذا ضرب به الأرض .  
ويشقل فيقال جمبه نعيميا ، أي سرعه . قال :  
والمتجعب : الميت أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المجعب :  
الصريع من الرجال بخرع ولا يعصرع .

وفي اللوامر : جيشٌ يَجْعَبِي وَيَجْعَبِي ،  
ويثقب ، ويثعب ، ويثدري : يركب  
بعضه بعضاً .

### ج م ا

أهله اللمث . واشد أبو الهيثم قول  
ابن مقبل :

\* وطأله غير جَبَّاع ولا نَهَبٍ<sup>(١)</sup> \*

وقال : أراد غير قصيرة .

وقال غيره : الجَبَّاع : سهمٌ قصير يرمى  
به الصبيان . ويقال المرأة القصيرة جَبَّاعٌ  
أشبهها بالسهم القصير .

(١) عجزه في ديوانه ٢٦٨ واللسان ( ج م ) :

\* من سر أمه المأدوم \*  
وفي اللسان : « من دل » .



[ بمعج ]

قال ابن المظفر وغيره : يقال تبمعج السحاب بالمطر وانبعج ، وتبعق وانبعق ، إذا انفرج من الربل الشديد . وقال المعجاج :

\* حيث استهل المزن أو تبمعجا<sup>(١)</sup> \*

ويقال بمعج المطر تبمعجا في الأرض ، إذا اشتد وقعه حتى فتح الحجارة .

قال : ورجل بمعج كأنه مبعج البطن من ضنف مشيه .

قال : ويقولون بمعج حب فلان ، إذا اشتد وجدده وحزن له .

قلت : لمعج حبه أصوب من بمعج ، لأن البمعج الشق . يقال بمعج بطنه بالسكين ، إذا شقه وخضعفه فيه . وقال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

\* كأن ظلماتها عقر بمعج<sup>(٣)</sup> \*

شبه ظلمات النصال بنار جمر سخي فظهرت حرته .

وفي الحديث : « إذا رأيت مكة قد بمجت كظائم ، وساوى بناؤها رموس الجبال ، فاعلم أن الأمر قد أظلك » . بمجت أى شقت وفتحت<sup>(١)</sup> كظائمتها بمعنىها في بعض واستخرج عيونها .

والبواعج : أما كن في الرمل تسترق ، فإذا نبت فيها النوى كان أرق له وأطيب . وقال الشاعر يصف فرسا :

فإذا له بالصيف ظل بارد  
ونصي بأعجة وتحض منقع<sup>(٢)</sup>

قوله « منقع » ، أى أديم له اللبن المحض يسقاه . من تقع الشيء إذا دام .

وباعجة : اسم موضع .

(١) ديوان المعاج ٩ واللسان ( بمعج ) .

(٢) هو عمرو بن الداخل . ديوان الهذليين ٣ : ١٠٣ .

(٣) أنشد هذا المعجز في اللسان ( بمعج ) منسوباً إلى الهذلي . وسدره :

\* وببيض كالسلاجيم مرهفات \*

(١) في اللسان : « وفتحت » .

(٢) أنشده في اللسان ( قنا ) برواية « فاني »

ووردت في اللسان ( بمعج ) : « فاني » مصحفة :

## باب العين والجيم مع الميم

النسب . والعَجَمِيّ : الذي نسبته إلى العجم  
وإن كان يفصح .

وقال أبو إسحاق : يُقرأ ( الأعجمي )  
بهمزة تين ، ويُقرأ ( آعجمي )<sup>(١)</sup> بهمزة واحدة  
بعدها همزة خفيفة تشبه الألف ، ولا يجوز  
أن تكون ألفا خالصة لأن بعدها عينا وهي  
ساكنة . ويُقرأ : ( أَعَجَمِيّ ) بهمزة واحدة  
والعين مفتوحة .

قال : وقرأ الحسن : ( أَعَجَمِيّ )<sup>(٢)</sup> وعربي  
بهمزة واحدة وسكون العين<sup>(١)</sup> . قال : وجاء  
في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآنا أعجميا  
لقالوا هلا بُيِّنَتْ آياته أقرآن أعجمي ونبي  
عربي . ومن قرأ « الأعجمي » بهمزة وألف  
فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي . تقول :  
هذا رجل أعجمي ، إذا كان لا يفصح ، كان  
من العجم أو من العرب . ورجل عَجَمِيّ ،  
إذا كان من الأعاجم فصيحاً كان أو غير فصيح .  
قال : والأجود في القراءة : ( أَعَجَمِيّ ) بهمزة  
وألف على جهة النسبة إلى الأعجم . ألا ترى قوله :

عجم ، عجم ، جمع ، ججم ، جمع ، معجم ، معجم :  
مستعملات .

[ عجم ]

قال الله جلّ وعزّ : ( لَوْ لَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ  
أَعَجَمِيّ وَعَرَبِيّ ) الآية . [ فصلت ٤٤ ] قال  
الفراء : قرئ « أَعَجَمِيّ » وعربي بالاستفهام ،  
وجاء في التفسير : أ يكون هذا الرسول  
عربياً والكتاب أعجمي . قلت : ومعناه  
أن الله قال : ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا :  
هلا فصلت آياته عربية مفصلة الآية . كأن  
التفصيل للسان العرب ، ثم ابتداء فقال :  
أعجمي<sup>(٢)</sup> وعربي ؟ حكاية عنهم ، كأنهم  
يمجدون فيقولون كتاب أعجمي ونبي عربي ،  
كيف يكون هذا ؟ أفكان أشد لتكذيبهم .

وقال الفراء : وقراءة الحسن بنير استفهام ،  
كأنه جعله من قبل الكفرة . والأعجم  
والأعجمي : الذي لا يفصح وإن كان عربي

(١) الدادة بقية في نهاية مادة ( عجم ) .

(٢) في اللسان : « أَعَجَمِيّ » بهمزة الاستفهام .

(١) على غير الاستفهام ، كما سبق .

( وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا ) [فصحات ١٤٤]  
ولم يقرأه أحد عجمياً . وأما قراءة الحسن  
( أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ) فعلى معنى هلاً يئذت  
آياته فجعل بعضه بياناً للعجم ، وبعضه بياناً  
للعرب . قال : وكلُّ هذه الأوجه الأربعة  
سائغة في العربية والتفسير .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس أنه  
سئل عن حروف المعجم : لم سميت مُعْجَمًا ؟  
فقال : أما أبو عمرو الشيباني فيقول : أَعْجَمَتْ  
أَبْهَمَتْ . قال : والعجميُّ مُبْهَمُ الكلام  
لا يتبين كلامه . قال : وأما الفراء فيقول : هو  
من أعجمت الحروف . قال : ويقال قُفِلَ  
مُعْجَمٌ ، وأمرٌ مُعْجَمٌ ، إذا اعتاص . قال :  
وسميتُ أبا الهيثم يقول : مُعْجَمُ الخطِّ هو الذي  
أعجمه كاتبه بالنقط . تقول : أعجمتُ الكتابَ  
أعجمُهُ إعْجامًا . ولا يقال عَجَمْتُهُ ، إنما يقال  
عَجَمْتُ العود ، إذا عَصِفْتَهُ لتعرف صلابته  
من رخاوته . قال : والعجم : عضوٌ شديد  
بالأضراس دون النّيايا . قال : وكانوا يعجمون  
القدح بين الضّرسين إذا كان معروفًا بالفوز  
ليؤثروا فيه أثرًا يرفونه به .

وفي الحديث : « الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » ،  
قال أبو عبيد : أراد بالعجماء البهيمة ، سميت  
عجماء لأنها لا تتكلم . قال : وكلُّ من لا يقدر  
على الكلام فهو أعجمٌ ومُسْتَعْجِمٌ . قال :  
ويقال قرأ فلانٌ فاستعجم عليه ما يقرؤه ،  
إذا التبس عليه فلم يتبين له أن يمضي فيه . وقال  
الحسن : « صلاة النهار عَجَمَاءٌ » معناه أنه  
لا يُسْمَعُ فيها قراءة . قال : ومعنى قوله :  
قوله : « الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » البهيمة تنفلت  
فتصيب إنساناً في انفلاتها ، فذلك هَدَرٌ ،  
وهو معنى الجُبَار . وقال غيره : العجم جمع  
العجمي ، وكذلك العرب جمع العربي . ونحو  
هذا من جمعهم اليهوديَّ والمجوسيّ اليهودَ  
والمجوسَ . والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ،  
ويحوز أن يكون جمع العجم ، فسكانه جمع  
الجمع . وكذلك العرب جمع العرب ، يقال  
هؤلاء العرب والعجم ، وهؤلاء العرب والعجم .  
قال ذو الرمة :

\* ولا يرى مثلها عجمٌ ولا عربٌ (١) \*

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٣ :

\* ديار مية إذ مي تساعفنا \*

فأراد بالعُجْم جمع العَجَم ، لأنه عطف عليه العرب .

وقال الليث : المعجَم : الحروف المقطعة ، سميت معجماً لأنها أعجمية . قال : وإذا قلت كتابٌ معجَم فإن تعجيمه تنقيطه لكي تستبين عُجمته وتُضِـح .

قلت : والذي قاله أبو العباس وأبو الهيثم أبين وأوضح .

وقال ابن السكيت وغيره : العَجَم : قري التمر والنبيق ، الواحدة عَجَمَة ، والعَجَم : صغار الإبل ، ويجمع عُجوماً . والعَجَم : العَص . وقال في قول علقمة :

سَلَاةٌ كَمَصَا النِّهْدَى غُلٌّ لَهَا

ذو فَيْثَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ<sup>(١)</sup>

قال ابن السكيت : معنى قوله « غُلٌّ » ، أى أدخل لها إدخالاً في باطن الحافر في موضع النُّسُور . وشبهه النسور بنوى قرآن لأنها صلاب . قال : وقوله « ذو فَيْثَةٍ » يقول : له

(١) ديوان علقمة ١٣١ والفضليات ٤٠٤ واللسان (عجم ، سلاً ، غل ، فياً ، قير) .

مَرْجُوع . ولا يكون ذلك إلا من صلابته ؛ وهو أن يُطعم البعير النوى ، ثم يفتّ بعره فيخرج منه النوى يُعَلِّفه مرة أخرى ، ولا يكون ذلك إلا من صلابته . قال : وقوله « معجوم » يريد أنه نوى الفم ، وهو أجود ما يكون من النوى ؛ لأنه أصلب من نوى النبيذ المطبوع .

قال : وخطب الحجاج يوماً فقال : « إن أمير المؤمنين نكب كفافته فمعجم عيدانها عوداً عوداً ، فوجدنى أمرها عوداً » ، يريد أنه قد رازها بأضراسه ليمتحن صلابتها . وقال النابغة :

\* فظُلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مَقْبَضاً<sup>(١)</sup> \*

أى يعضُّ أعلى قرنه وهو يقائله .

ويقال فلانٌ صُلْبُ المَعْجَمَةِ ، وهو الذى إذا جرسنه الأمورُ وُجِدَ صلباً .

شمر عن ابن الأعرابي : ناقة ذات مَعْجَمَةٍ ، أى ذات صلابة وشدة . وأنشد بيت المُرَّار :

(١) أنشد هذا الصدر في اللسان (عجم ٢٨٣) .  
وعجزه في ديوان النابغة ٢١ :  
\* في حالك اللون صدق غير ذى أود \*

جمالُ ذاتِ معجمةٍ ونوقُ  
عَوَاقِدُ امْسَكْتُ لَقَحًا وَحُولُ<sup>(١)</sup>

وقال غيره : ذات معجمة ، أى ذات  
سيرة . وأنكره شمر .

وقال الليث : يقول الرجل للرجل : طالع  
عهدي بك ، ما عجمتكَ عيني منذ كذا وكذا ،  
أى ما أخذتكَ . وقال اللحياني : رأيت فلاناً  
فجملتُ عيني تعجمه ، أى كأنها لا تعرفه  
ولا تلمح في معرفته كأنها لا تلبثه . وقال  
أبو داود السنجى : رأيت أعرابي فقال لى :  
تعجمك عيني ، أى يتخيل<sup>(٢)</sup> إلى أنى رأيتك .  
قال : ونظرت فى الكتاب فجمعتُ ، أى  
لم أقف على حروفه . وأنشد :

على أن البصير بها إذا ما  
أعار الطرفَ يعجم أو يفيل<sup>(٣)</sup>

واستعجمتُ على المصلى قراءته ، إذا  
لم تحضره .

والإبل تسمى عواجمَ وعاجاتٍ لأنها  
تعجمُ العظام . ومنه قوله :

\* وكنتُ كمعظمِ العاجاتِ اكتنفته<sup>(١)</sup> \*

وقال أبو عبيدة : لخل أعجم : يهدر فى  
شقيقةٍ لا تُقْب لها ، فهى فى شدقه لا يخرجُ  
الصوتُ منها . وهم يستحبون إرسال الأخرس  
فى الشول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلا مثفناً .

قال : والعجمات : صخور تنبت فى  
الأودية . وقال أبو دؤاد :

عذبُ كلامِ المزنِ أن

سزله من العجماتِ بارد<sup>(٢)</sup>

يصف ريقَ جاريةٍ بالمذوبة .

وروى عن أم سلمة أنها قالت : « نهانا  
النبي صلى الله عليه أن تعجم النوى طبعاً » ،  
وهو أن يبائع فى طبعه وانضاجه حتى يفتت  
النوى ويفسد . قال القتيبي : معناه أنه أن<sup>(٣)</sup>  
يبائع فى طبعه وانضاجه . قال : ورأى أن

(١) لأبي ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ٣٣ :  
واللسان (عجم) : وعجزه :  
\* بأطرافها حتى استندت نحوها \*  
(٢) كذا فى النسختين .

(١) اللسان (عجم) .  
(٢) فى اللسان : « يخيل » .  
(٣) لأبي حية النميرى فى اللسان (عجم) .

تؤخذ حلاوته عفوًا ، يعنى حلاوة التمر ولا  
يبلغ فى ذلك النوى ، إمّا لأنه قوتٌ للدواجن  
فيذهب قوته إذا أنضج ، أو لأنه يُفسد طعم  
السلافة .

وقال ابن الأعرابى فيما روى عنه  
أبو العباس : العجمى من الرجال : المميز  
العاقل . قال : والمعجم : الدساقة القوية على  
السفر .

وقال أبو عمرو : ناقة عجمجة : شديدة .  
وأنشد :

باتت تبسارى ورشاتٍ كالتقطا  
عجمجاتٍ خُشفاً تحت السرى<sup>(١)</sup>

الورشات : الخفاف . وأُخْشِف : الماضية  
فى سيرها بالليل .

[ عجم ]

أبو عبيد : يقال عجم فى سيره ومعجم ،  
إذا سار فى كل وجه ، وذلك من النشاط .  
والتعجم : التلوى فى السير . ويقال : تعجم  
السهل فى الوادى ، إذا تموجَ يَمَدَّةً ويسرة .

(١) اللسان والصحاح (عجم) .

وقال العجاج :

مَيَّاحَةٌ تَمِيسُحُ مَشْيَاً وَهَوَّجَا  
تَدَافِعُ السَّيْلَ إِذَا تَمَعَّجَا<sup>(١)</sup>

ويقال : عجم فى الماء ، إذا سبَح .  
والمعجم : السابح فى شعر أبى ذؤيب<sup>(٢)</sup> .  
أبو عبيد عن الأصمى : المعجم : الحية .  
والتعجم : التلوى .

ومن باب عجم<sup>(٣)</sup> :

قال أبو زيد : يقال إنه لتعجمك عيني ،  
أى كأتى أعرفك . ويقال : لقد عجمونى  
ولفظونى ، إذا مرفوك .

وقال أبو العباس : أنشدنا ابن الأعرابى  
لجُبَيْهَاء :

فلو أنّها طافت بظُنْبِيرٍ معجمٍ  
نقى الرقِّ عنه جَدْبُهُ فهو كالح<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان (عجم) .  
(٢) يعنى قوله ( فى ديوان الهذليين ١ : ٥٦ ) :  
أجاز لايها لجة بملحة أزل كثر فوق الضحول عجم  
(٣) يبدو أنه ليستدراك من الأزهري أو من الناسخ  
على مادة (عجم) السابقة .  
(٤) الفضليات ١٦٨ واللسان (عجم) مع تحريف فيه .

قال : المعجم : الذى قد أكل حتى لم  
يَبْقَ منه إلا قليل . والظنْب : أصل العرفج  
إذا انسلخ من ورقه .

[ معجم ]

يقال معجم الرجل جاريته يَمَجُّها ، إذا  
نكحها . ومعجم المذلول في المسكحلة ، إذا  
حرَّكه فيها .

وقال الأيثر : حمارٌ معاج : يشقُّ في  
في عبْذوه يمينًا وشمالًا . وقد معج يمعج ،  
إذا جرى في كل وجه . وقال المعجاج  
يصف العَيْر :

\* غمر الأجارى مسحًا بمعجا (١) \*

والريح تمعج في النبات : تغلبه وتغلبه .  
وقال ذو الرمة :

أو نفحة من أعلى حنوة معجت

فيها الصبا موهنا والروض مرهوم (٢)

قال : والفصيل يمعج ضرع أمه ، إذا لهزه

وقلب فاه في نواحيه ليستمكن . وقال عُمَيْه (١)  
ابن غزوان : فعل ذلك في معجة شبابه وغلوة  
شبابه وعنفوانه . وقال غيره : في موجة شبابه  
بمعناه .

[ معجم ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : المعجة من  
النساء هي التي تكلم بالفحش ، والاسم  
منه المجاعة .

وقال ابن الفرغ : سمعت جماعة من قيس  
يقولون : تماجن الرجلان وتماجما ، إذا ترائنا .  
وقال غيره : يقال للرجل إذا أكل التمر  
بالبن : قد تمججه ، وهو لا يزال يمتعج ، وهو  
أن يحسو حسوة من اللبن ويلقم عليها ثمرة .  
وذلك الجميع عند العرب . وربما ألقى التمر  
في اللبن حتى يفسره ، فيؤكل التمر وتبقى  
المجاعة ، وهي فضالة الجميع . ورجل مجاعة  
ومجاعة ، إذا كان يحب الجميع . وأنشد الأيثر :

جارتى للخبيص والمهر للفا

دوشاتى إذا اشتبهنا بجيما (٢)

(١) كذا بالقاف في النسختين واللسان . ويبدو  
أنه أحد الأعراب اللغويين .  
(٢) اللسان والمصباح ( معجم ) .

(١) ديوان المعاج واللسان ( معجم ) .  
(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٣ واللسان ( معجم ) .

كأنه قال : وشأتى لاجميع إذا اشتبهناه .

[ جمع ]

قال الايث : الجمعاء من النساء : التي أنكر عقلها هَرَمًا . قال : ولا يقال للرجل أجم . قال : ويقال للناقبة المسنة جمعاء . قال : وجمع الرجل جمعًا ، إذا قرم إلى اللحم وهو في ذلك أكل . ورجل جمع وامرأة جمعة ، وبهما جمع ، أى غلظ كلام في سمة خلق . وقال المعجاج :

\* إذ جمع الذهلان أى تجمع (١) \*

أى جمعوا كما يقرم إلى اللحم .

وقال غيره : الجمعاء من النساء : الهوناء البلهاء . وجمع الرجل لكذا ، إذا خف له . ثعلب عن ابن الأعرابي : الجمعى : الحريص . والجمعوم : المرأة الجائمة . والجمعوم : الطموع فى غير مطعم .

أبو عبيد عن أبي زيد : جمع الرجل يجمع ، إذا طمع جمعًا . قال : وقال الأصمى :

الجمعاء : المسفة من النوق . وقال ابن الأعرابي : هى الجمعاء والجمعاء معًا .

ابن السكيت : جمعت الإبل تجمع جمعًا ، وهو طرف من القرم ، إذا لم تجد خضًا ولا عضاء فتقرم إليها فتضم العظام وخرو السكلاب .

وقال أبو زيد : يقال للدبر الجمعاء والوجعاء ، والجهوة ، والصمارى (١) .

عمرو عن أبيه قال الجمع : الجوع . يقال يا ابن الجمع . وقال ابن الأعرابي : الجيعم : الجائع .

[ جمع ]

قال الله عز وجل : ( فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ) [يونس ٧١] قال الفراء : الإجماع : الإعداد والمزيمة على الأمر . قال : ونصب شركاءكم بفعل مضمر كأنتك قلت : فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم . قال : وكذلك هى فى قراءة عبد الله . وأنشد فى الإجماع :

يا ليت شمرى والمنى لا تنفع  
هل أغدُونُ يوماً وأمرى يجمع (٢)

(١) فى اللسان (صبر) : « الصجاح . الصمارى بالضم : الدبر . وفى التهذيب : الصمارى بكسر الصاد .  
(٢) اللسان والصجاح (جمع) وإصلاح النطق ٢٩٣ .

(١) ديوان المعجاج ٦١ واللسان والمفايس (جمع) .



قال الفراء : فإذا أردت جمع المتفرق  
قلت : جمعت القوم فهم مجموعون ، كما قال  
الله تعالى : ( ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ ) .  
[ هود ١٠٣ ] قال : وإذا أردت كسب المال  
قلت جمعت المال ، كقول الله تعالى :  
( الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ )<sup>(١)</sup> [ الهمة ٣ ] .  
وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف .

وقال الزجاج : الذي قاله الفراء غلط في  
إضماره وادعوا شركاءكم ؛ لأن الكلام لا فائدة  
فيه ؛ لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يجمعوا  
أمرهم . قال : والمعنى فأجمعوا أمركم مع  
شركائكم . وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا  
فائدة فيه . قال : والواو بمعنى مع كقولك : لو  
ترك الناقة وفصيلها لرضيعها . المعنى لو  
ترك مع فصيلها . قال : ومن قرأ : ( فأجمعوا  
أمركم وشركاءكم ) بألف موصولة فإنه يعطف  
شركاءكم مع أمركم . قال : ويجوز فأجمعوا  
أمركم على شركائكم . وقال الأصمعي : جمعت

الشيء ، إذا جئت به من هاهنا وهاهنا . قال :  
وأجمعه ، إذا صيرته جميعا . وقال أبو ذؤيب :

\* وأولات ذى العرجاء نهبٌ بجمع<sup>(١)</sup> \*

وقال الفراء في قوله جل وعز : ( فأجمعوا  
كيدكم ثم اتوا صفقا ) [ طه ٦٤ ] قال :  
الإجماع : الإحكام والعزيمة على الشيء ، تقول :  
أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج . قال :  
ومن قرأ : ( فأجمعوا كيدكم ) فمناه لاتدعوا  
من كيدكم شيئا إلا جثتم به .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
أجمع أمره ، أى جمعه جميعا بعدما كان متفرقا .  
قال : وتفرقه أنه جعل يدبره<sup>(٢)</sup> فيقول مرة  
أفعل كذا ومرة أفعل كذا ، فلما عزم على  
أمر محكم أجمعه ، أى جمعه جميعا . قال : وكذلك  
يقال أجمعت النهب . والنهب : إبل القوم  
التي أغار عليها الأصوص فكانت متفرقة  
في مراعيها فجتمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت

(١) ديوان الهذليين ١ : ٦ والمفضليات ٢٣  
واللسان والمقاييس ( جم ) .  
(٢) كذا في النسختين مع ضبط الباء بالقشيد .  
وفي اللسان ٤٠٩ : « يدبره » .

(١) هي قراءة ابن عامر وحزة والكسائي وأبي  
جعفر وروح . إتحاف فضلاء البشر ٤٢٣ . وهي  
الآية ٢ من سورة الهمة .

لهم ثم طردوها وساقوها ، فإذا اجتمعت قيل  
أجمعوها . وأنشد :

\* نهب رَجَمَ \*

وقال بعضهم : جمعت أمرى . والجمع :  
أن تجمع شيئاً إلى شيء . والإجماع : أن تجعل  
المتفرق جميعاً ، فإذا جبلته جميعاً بقي جميعاً  
ولم يكده يتفرق ، كالرأى المعزوم عليه المضى .

وقال غيره في قول أبي وجزة السعدي :

وأجمعت الهواجر كل رَجَمٍ

من الأجداد والدِّمِثِ التَّيَّاءِ<sup>(١)</sup>

أجمعت : أيدست . والرجع : الغدير .  
والتَّيَّاء : السهل .

وقال بعضهم : أجمعت الإبل : سقتها  
جميعاً . وأجمعت الأرض سائلة وأجمع المطر  
الأرض ، إذا سال رغابها وجهادها كلها .

وقال الله جل وعز : ( إِذْ نُودِيَ لِلصَّلَاةِ  
مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ) [ الجمعة ٩ ] قال الفراء :

(١) وردت الأجداد ، بالحاء في النسختين ، صوابه  
بالجيم كما في اللسان ( جمع ) .

خففها الأعشى وثقلها عامر وأهل الحجاز .  
قال : وفيها لغة : الجمعة ، وهي ابني حَقِيل .  
قال : ولو قرئ بها لكان صواباً . قال :  
والذين قالوا الْجُمُعَةُ ذهبوا بها إلى صفة اليوم  
أنه يجمع الناس ، كما يقال رجل هُمَزَة لُمَزَة  
ضَحَكَة .

وقال الليث : الجمعة يوم خص به لاجتماع  
الناس في ذلك اليوم ، وتجمع على الْجُمُعَاتِ  
وَالْجُمُوعِ ، والفعل منه جَمَعَ الناسُ ، أى شهدوا  
الجمعة .

قلت : الجمعة تنقل والأصل فيها التخفيف  
بُجْمعة . فمن نقل أتبع الضمة ، ومن خفف  
فعلى الأصل . والفراء قرأوها بالثقل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه ذكر  
الشهداء فقال : « ومنهم أن تموت المرأة  
بجُمُوع » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائي :  
يعنى أن تموت وفي بطنها ولد . وقال الكسائي :  
ويقال بجُمُوع أيضاً . قال أبو عبيد : وقال  
غيرهما : وقد تكون التي تموت بجُمُوع أن تموت  
لم يمسها رجل . قال : وروى ذلك في الحديث :

« أَيْمًا امْرَأَةً مَاتَتْ بِمُجْمَعٍ لَمْ تُطْمَثْ وَخَلَّتِ  
الْجَنَّةُ ». وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَرَدْنَاهُ فِي بَحْرِ سُهَيْلٍ يَمَانِيًا  
بَصْمِ الْبَرْقِ مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ<sup>(١)</sup>

قال : وَالْجُمُعُ : الناقَةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ .  
وَالْخَادِجُ : الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْجُمَاعُ : الضُّرُوبُ مِنْ  
النَّاسِ الْمُتَفَرِّقُونَ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ الْأَسْلَمِ :

\* مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ<sup>(٢)</sup> \*

وَالْجَمْعُ : اسْمُ لُجْأَةِ النَّاسِ . وَيُجْمَعُ  
جَمُوعًا .

وَقَالَ الْإِمَامُ : جُمَاعٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُجْتَمِعٌ  
خَلْقُهُ . مِنْ ذَلِكَ جُمَاعُ جَسَدِ الْإِنْسَانِ .

قال : وَجُمَاعُ الثَّمَرَةِ وَنَحْوُهَا ، إِذَا اجْتَمَعَتْ  
بِرَاعِيْمٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمَلِهَا . وَقَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

وَرَأْسُ كُجْمَاعِ الثَّرَيَا وَمَشْفَرُ  
كَسِبَتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُحَرِّدِ<sup>(١)</sup>

وَرَوَى ابْنُ هَانٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَاتَتْ  
النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ ، وَالْوَحْدَةُ بِمُجْمَعٍ ، وَذَلِكَ إِذَا  
مَاتَتْ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَاخِضًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ  
مَاخِضٍ . قَالَ : وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ  
وَهِيَ عَزْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ طُلِّقَتْ  
بِمُجْمَعٍ ، أَيْ طُلِّقَتْ وَهِيَ عَزْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ؛  
وَكَذَلِكَ إِذَا مَاتَتْ وَهِيَ عَزْرَاءٌ قِيلَ : مَاتَتْ  
بِمُجْمَعٍ .

وَيُقَالُ ضَرَبُوهُ بِأَجْمَاعِهِمْ ، إِذَا ضَرَبُوهُ  
بِأَيْدِيهِمْ . وَضَرَبَهُ بِمُجْمَعٍ كَقَفِهِ . وَيُقَالُ : أَمْرُكُمْ  
بِمُجْمَعٍ فَلَا تُفْشَوْهُ ، أَيْ أَمْرُكُمْ بِمُجْتَمِعٍ فَلَا تُفَرِّقُوهُ  
بِالْإِظْهَارِ .

وَقَالَ أَبُو سَمَيْدٍ : يُقَالُ أَدَامَ اللَّهُ جُمُعَةً  
يَبْنِيكُمْ<sup>(٢)</sup> ، كَقَوْلِكَ أَدَامَ اللَّهُ أَلْفَةً مَا يَبْنِيكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَتَى  
بِثَمَرٍ جَنِيْبٍ فَقَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا ؟

(١) مَاخِضَاتٌ دِيَوَانُهُ ٦٦٥ عَنْ الْأَسَانِ (جَم) .

(٢) كَذَا فِي النُّسخِ . وَفِي الْأَسَانِ : « مَا يَبْنِيكُمْ » .

(١) الْأَسَانِ (جَم) .

(٢) الْأَسَانِ (جَم) . وَصَدْرُهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٨٥ :

\* حَتَّى تَبْلُغَ وَلَنَا غَايَةُ \*

قالوا : إنا لناخذ الصَّاعَ من هذا بالصاعين .  
فقال رسول الله صلى الله عليه : « فلا تفعلوا ،  
بع أَلْجَمع بالدرهم وابتع بالدرهم جَنِيْبًا » . قال  
أبو عبيد : قال الأصمعي : كلُّ لون من البخل  
لا يُعرف اسمه فهو جَمْع . يقال قد كَثُرَ الجَمْعُ  
في أرض فلانٍ ، لنخلٍ يخرج من القوى .  
ومزدلفة يقال لها جَمْع . وقال ابن عباس :  
« بعثني رسول الله صلى الله عليه في النَقْل من  
جَمْع بلَيْل » .

وقال الليث : يقال : ضربت فلانًا بِجَمْع  
كُفٍّ ، ومنهم من يكسرفيقول بِجَمْع كُفٍّ .  
وتقول أعطيتك من الدرهم جَمْعَ الكَفِّ كما  
تقول ملء الكَفَّ .

وقال الليث : يقال المسجد الجامعُ نعتٌ  
له لأنه علامة للاجتماع يجمع أهله . قال : ولا  
يقال مسجد الجامع .

قلت : البحويون أجازوا جميعاً ما أنكره  
الليث . والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى  
نعمته إذا اختلف اللفظان ، كما قال الله جل وعز :  
(وذلك دينُ القَيِّمَةِ) [ الهدية • ] ومعنى  
الدين المِلَّةَ كأنه قال : وذلك دينُ المِلَّةِ القَيِّمَةِ .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم أنه قال :  
العرب تضيف الاسم إلى نعمته كقوله جل وعز :  
(وَعَدَ الصَّدُوقُ) [ الأحقاف ١٦ ] و (وَوَعَدَ  
الحق) [ إبراهيم ٢٢ ] ، وصلاة الأولى ،  
ومسجد الجامع .

قلت : وما علمت أحداً من البحويين أبي  
إجازته ، وإنما هو الوعد الصَّدُوقُ ، والمسجدُ  
الجامعُ ، والصلاة الأولى .

وقال الليث : المَجْمَعُ يكون اسماً للناس ،  
والموضع الذي يجتمعون فيه . قال : والجماعة :  
عددٌ كلُّ شيءٍ وكثرته . والجماع : ما جَمَعَ  
عدداً ، كما تقول : جماع الخباء أخبية . وقال  
الحسن : « اتقوا هذه الأهواء التي جِئناها  
الضلالة ومعاها<sup>(١)</sup> النار » . وكذلك الجميع ،  
لأنه اسم لازم .

وقال الليث : رجل جميع ، أي مجتمع في  
خَلْقِهِ . وأما المَجْتَمِعُ فالذي استوت لحبته  
وبلغ غايةً شبابه ، ولا يقسال للنساء . وأنشد  
أبو عبيد :

(١) في اللسان (جمع ٤٠٠) : « وميادها النار » .

قد سادَ وهو فتى حتى إذا بلغتْ  
أشدُّهُ وغلا في الأمر واجتمعاً<sup>(١)</sup>

ويقال للرجل إذا استوت لحيته : مُجْتَمِعٌ ،  
ثم كهل بعد ذلك .

وقال الأبيث : يقال لك هذا المال أجمعُ ،  
ولك هذه الحنطة جمعاء ، وهؤلاء نسوة هن  
مُجْمَعُ لك ، غير منوّن ولا مصروف .

قال : وتقول : استجمع السَّيْلُ ، واستجمعت  
للمرءُ أموره ، واستجمع الفرسُ جزيك .  
وأنشد :

ومستجمع جرياً وليس بهارج  
تباريه في ضاحي المتانِ سواعده<sup>(٢)</sup>

يعنى السَّراب . وسواعده : مجارى الماء .

والجماعة والجماع : كناية عن التَّكاح .

وقال ابن الأعرابي : الجمعاء : الناقة الكافّة  
المرمة .

ابن بزرج : يقال أمتت عنده قيظة جمعاء  
وليلة جمعاء .

وقال الأصمى : قَدِرُ جماعٌ وجامعة ،  
وهى العظيمة . وقال السكسائي : أكبر  
البرام الجماع ، ثم اتى تليها المسككة .

ويقال فلان جماعٌ لبنى فلان ، إذا كانوا  
يأوون إلى رأيه وسُودده ، كما يقال مَرَبُّ لهم .  
واشترى دابةً جامعا : تصلح للسَّرج والإكاف .  
وأثنان جامع : أول ما تحمل .

وقال اللحياني : ذهب الشهر بجمع  
وبجمع ، أى أجمع . وفلان جميع الرأى ،  
أى ليس بمنشئ الرأى .

وقال أبو عمرو : المَجْمعة : الأرض القفر .  
والمَجْمعة : ما اجتمع من الرمال ، وهى المَجامع .  
وأنشد :

بات إلى نيسبٍ خلّ خادع  
وعثّ النهاض قاطع المِجامع  
بالأمِّ أحياناً وبالمشايخ<sup>(١)</sup>

(١) اللسان ( جم ) .

( م ٥١ — تهذيب اللغة )

(١) اللسان ( جمع ) .

(٢) اللسان والصَّحاح ( جمع ) .

المشايع : الدليل الذى ينادى إلى الطريق  
يدعو إليه .

وقال ابن السكيت : أجمع الرجلُ بناقته ،  
إذا صرَّ أخلافها أجمع . وكذلك أكمشَ بها .  
وجمَّعت الدجاجةُ تجميعاً ، إذا جمعت بيوضها  
فى بطنها ويقال للجارية إذا شبت : قد جمعت ،  
أى لبست الدرَّع والخمار .

ويقال استأجرته مشاهرةً ومجامةً ، أى  
كلَّ جُمعةً بكذا .

واستجمع البقلُ ، إذا بيس كلُّه . واستجمع

الوادى ، إذا لم يبق منه موضعٌ إلا سال .  
واستجمع القومُ ، إذا ذهبوا كلُّهم لم يبقَ منهم  
أحد ، كما يستجمع الوادى بالسَّيل .

وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال :  
« مجبتُ من لاحتِ الناسَ كيف لا يعرف  
جوامعَ الكلام » . يقول : كيف لا يقتصر على  
الإيجاز ويترك الفضول من الكلام . وهو  
من قول النهى صلى الله عليه : « أوتيتُ جوامعَ  
الكلم » يعنى القرآن وما جمع الله عزَّ وجلَّ  
بلفظه من الممانى ألجئة فى الألفاظ القليلة ،  
كقوله تعالى : ( خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ  
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ) ( الأعراف ١٩٩ ) .

## ابواب العين والشين

ع ش ض

ع ش ص

أهملت وجوههما .

## باب العين والشين مع السين

الشُّسع السَّير نفسه ، وجمعه شُسوع . قال :  
والشاسع : المكان البعيد ، وقد شَسَع شسوعاً .  
وربما زادوا في الشُّسع نوناً . وأنشد :

ويل لأجبال الكرى متى  
إذا غدوتُ وغدوتَ إني<sup>(١)</sup>  
أحدوها منقطعا شِسْمِي  
فأدخل الثُّون .

وقال الفضل : الشُّسع : جُل مال الرجل ،  
يقال ذهب شِسع ماله ، أي أكثره . وأنشد :

عداني عن بني وشِيع مالى  
حِفاظٌ شَفَنِي ودمٌ ثَقِيلُ<sup>(٢)</sup>

استعمل من وجوهه :

[ شسع ]

أبو عبيد عن أبي زيد : شَسَعَت النمل  
وأشسَعَتْها<sup>(١)</sup> إذا جعلت لها شِسْما .

ابن بُزْرج : يقال شَسِيعَت النمل ، وقِيلَت  
وشِرِكتُ ، إذا انقطع كلُّ ذلك منها . قال :  
ويقولون للرجل المنقطع الشسع : شاسع . وأنشد :

\* من آل أخنس شاسع النمل<sup>(٢)</sup> \*

يقول : منقطعه .

شمر عن ابن الأعرابي : أشسعت النمل  
وشسَعَتْها : جعلت لها شِسْما . وقال الليث :

(١) الرجز في اللسان ( شسع ) .

(٢) البيت الدرار ، كما في اللسان ( شسع ) .

(١) في النسختين : « وأشسَعها » .

(٢) اللسان ( شسع ) .

وشسع المسكان : طَرَفُه ؛ يقال حَلَمْنَا  
شِسْعِي الدَّهْمَاءِ .

وكلُّ شيءٍ نَبَا وشَخَصَ فقد شَسَعَ . وقال  
بلال بن جرير :

لَمَّا شَاسِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كَأَنَّهُ

قَفَا الدِّيكِ أَرَفَى عُرْفُهُ نَمَّ طَرَبًا<sup>(١)</sup>

ويروى : « أوفى عُرْفَةً » .

وروى عمرو عن أبيه قال : الأحوز :  
القُبْطَةُ مِنَ الرِّعَاءِ الْحَسَنِ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ .

وهو الشَّسَعُ أيضًا ، وهو الصَّيْصَةُ أيضًا . وقال  
شمر : قال محارب : إنَّ له شِسْعَ مَالٍ ، وهو  
الْقَلِيلُ . قال : وقال العُقَيْلِيُّ : الشَّسَعُ : ما ضاقَ  
من الأرض . وقال ابن الأعرابي : عليه شسعٌ  
من المَالِ ، ونَصِيَّةٌ ، وعُصْلَةٌ ، وعِذْجِيَّةٌ ، وهى  
البَقِيَّةُ . وأنشد بيت المَرَارِ :

\* عَدَانِي عَنْ بَنَى وَشِسْعَ مَالِي \*

قال : ويقال فلانٌ شِسْعُ مَالٍ ، كَقَوْلِكَ  
أَيْلُ مَالٍ<sup>(١)</sup> وإِذَا مَالٌ .

ويقال شَسَعَتْ دَارُهُ شُسُوعًا ، إِذَا بَعْدَتْ .

## باب العين والشين مع الزاى

\* الْمُقْفِرَاتُ الْعِشَاوُزُ<sup>(٢)</sup> \*

وقالهُ أَبُو عمرو وأنشد :

\* تَدَقُّ شُهْبَ طَلْحِهِ الْعِشَاوُزُ<sup>(٣)</sup> \*

(١) يقال أَيْلُ وَآيِلُ ، كما فى اللسان (أول ٣٧) .  
وفى اللسان (شسع) فى هذا الموضع : « أَيْلُ »  
بالباء ، وهى صَحِيحَةٌ بِمَعْنَاهَا .

(٢) فى اللسانين : « بِالْمُقْفِرَاتِ » ، صوابه من  
اللسان حيث وردت هذه القطعة من البيت . والبيت  
بتمامه فى الديوان ٥١ :

حَدَاها مِنَ الصَّيْدَاءِ نَمَلًا طَرَاقَهَا

حَوَاىِ السَّكَارِعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْعِشَاوُزِ

(٣) فى اللسانين : « تَدَقُّ » ، صوابه من اللسان .

استعمل من وجوهه :

[ عشز ]

أبو عبيد عن أبى عمرو : عشز الرجل  
يَعِشِرُ عَشْرَانًا ، وهى مِشِيَّةُ الْمُقْطُوعِ الرَّجْلِ .

الليث : الْعِشْوَزُ : ما صَلُبُ مَسْلُكِهِ مِنْ  
طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ . وأنشد لِلشَّيْخَانِ :

(١) اللسان (شسع) .



## باب العين والشين مع الطاء

استعمل من وجوهه : عشط ، عطش .

[عشط]

قلت : لم أجد في باب ثلاثي عشط شيئاً صحيحاً .

المَشْط والمَشْطُ من رباعية ، والنون زائدة . روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : المَشْطُ بتشديد النون، والمَشْطُ بتسكين النون : الطويل .

[عطش]

قال الليث وغيره : يقال رجل عطشان وامرأة عطشانة وعطشي ، والجميع عطاش .

وقد عطش يَعْطَش عطشا . وتقول : هو عطش غداً . والمعاش : مواقيت الظنم .

قلت : واحدها مَعْطَش ، وقد يكون المَعْطَش مصدرأ لعطش يَعْطَش . ويقال عطشت الإبل إذا زدت في ظمئها وحبستها عن الماء يوم وردّها ، فإن لم تبالغ في ذلك قلت أعطشتها والمَعْطَش : المحبوس عن الماء عمداً .

اللاحيانى : مكان عطش وعطش ، أى قاهل الماء . قال : ويقال رجل عطشان نطشان ، وقوم عطاشى وعطاشى . وقد أعطش فلان وإنه لمعطش ، إذا عطشت إبله وهو لا يريد ذلك . ورجل معطاش وامرأة معطاش .

## باب العين والشين مع الذال

استعمل من وجوهها :

[شمذ]

قال الليث : استعمل منه الشعوذة والشعوذى . قال : وليس من كلام أهل البادية .

فأذا الشعوذة نخفة في اليد وأخذ كالسحر . يرى الشيء بغير ما هو عليه أصله في رأى العين . قال : والشعوذى اشتقاقه منه ، لسرعة ، وهو الرسول للأصماء على البريد .

## باب العين والشين مع الشاء

وقال النابغة :

فلست بمستبقٍ أخا لا تُلْمُهُ  
على شَعَثٍ أَى الرجالِ المَهْذُبِ<sup>(١)</sup>  
والأشعث : اسم الوند ، سُمِّيَ أشعثَ  
لشَعَثَ رأسه ؛ ومنه قوله :

وأشعث عارى الضّرّتين مُشَجَّجٍ  
بأيدي السَّيْلِ لا أرى مثله جَبَرا<sup>(٢)</sup>

قال : والمشعث في الضّرْب الخفيف من  
الشعر : ما صار في آخره مكان فاعلن مفعولن  
كقول سلامة بن جندل :

وكان ريقَتها إذا نهَبَتْها  
صهبا عَتَقَها الشَّرْبُ ساقِ<sup>(٣)</sup>  
قال : ويقال في الدعاء : لمَّ الله شَعَثَكُمْ

[ شعث ]

روى عن عمر أنه سأل زيدا عن الجُدِّ  
والإخوة فقال له : « شَعَثٌ ما كنت مُشَعَّثًا »  
قال شمر : فسره شعبة قال : التشعيث :  
التفريق . ويقال تشعثه الدهر ، أى أخذه .  
قال : وتشعث ماله ، إذا أخذه . قال : وشعثتُ  
من الطعام : أكلت قليلاً . ولمَّ الله شعثه ،  
أى بجمع ما تفرّق منه . ومنه شعث الرأس .  
وقال الليث : تقول رجل أشعث وشعث  
شعثانُ الرأس . وقد شعث يشعث شعثاً  
وشُعْوة . وشعثته أنا تشعيثاً ، وهو المذهبُ الرأس  
المفتتِفُ الشعر الحافُّ الذى لم يَدَّهن .

قال : والتشعث : التفريق والتشكُّث ،  
كما يشعث رأس المسواك . والتشعث : انتشار  
الأمر . وأنشد :

لمَّ الإله به شعثاً ورمَّ به  
أُمُورَ أُمَّتِهِ والأمر مفتش<sup>(١)</sup>

(١) البيت لكعب بن مالك الأنصاري كما في  
اللسان ( شعث ) .

(١) ديوان النابغة ١٤ واللسان (شعث) . والرواية  
فيهما : « ولست » بالواو .  
(٢) لدى الرمة في ديوانه ١٧٩ والمعاني الكبير  
لابن قتيبة ٣٧٧ . وفي م : « مسجج » وفي د .  
« مسجج » صوابهما من المرجعين السابقين .  
(٣) ديوان سلامة ١٤ . وفيه : « كأس بصفقوا  
لشرب » .

وَجَمَعَ شَعَبُكُمْ ، وَلَمْ يَلَمْزِ اللَّهُ شَعَثَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَمَعَ كَلِمَتَهُمْ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْبُهْمِيِّ إِذَا يَبِسَ  
سَفَاءٌ : أَشْعَثَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَا زَالَ مُذْ أَوْجَفَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ  
بِالْأَشْعَثِ الْفَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ<sup>(١)</sup>

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ ، وَإِدْخَالَ إِلَّا هَاهُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ  
لَهُ إِدْخَالَ تَحْقِيقٍ عَلَى تَحْقِيقٍ . وَلَمْ يُرَدِّ ذُو الرِّمَّةِ  
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ  
إِلَى مَكَانٍ يَسْتَقِرُّ الْمُرَانَعُ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ ،  
لَأَنَّهُ رَأَى الْمُرَاعَى قَدْ بَيَسَتْ . فَمَا زَالَ هَاهُنَا  
لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ بِمَجْهُودٍ لِحَقِّقَهُ بِإِلَّا .

### باب العين والشين مع الراء

عشر ، عرش ، شرع ، رُعرش ، شعر :  
مستعملات .

[عشر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَشْرُ عِدَدُ الْمُؤَنَّثِ ، وَالْعَشْرَةُ  
عِدَدُ الْمَذْكَرِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرَةَ أَنْثَتْ  
الْمَذْكَرُ وَذَكَرَتْ الْمُؤَنَّثُ ، تَقُولُ عَشْرَ نِسْوَةٍ  
وَعَشْرَةَ رِجَالٍ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرَ فَإِنَّ ابْنَ  
السَّكَيْتِ حَكَى هُنَ الْفَرَاءُ تَقُولُ فِي الْمَذْكَرِ  
أَحَدَ عَشَرَ . قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْكُنُ  
الْعَيْنَ فَيَقُولُ أَحَدَ عَشَرَ ، وَكَذَلِكَ يَسْكُنُهَا

إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ ، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَإِنَّ الْعَيْنَ مِنْهُ  
لَا تَسْكُنُ لِسُكُونِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ قَبْلَهَا . قَالَ :  
وَالْعِدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ وَعَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ  
عَشَرَ فِي النِّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ ، إِلَّا اثْنَوْ  
عَشَرَ فَإِنَّ اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ يَمُرَّانِ لَأَنَّهُمَا عَلَى هَجَائِمٍ .  
قَالَ : وَإِنَّمَا نُصِبَ أَحَدَ عَشَرَ وَأَخْوَانُهَا لِأَنَّ  
الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ ، فَاسْقَطْتَ الْوَاوَ وَصَيَّرَا  
جَمِيعًا اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ جَارِي  
بَيْتَ بَيْتٍ ، وَاقِيَتُهُ كِفَّةٌ كِفَّةً ، وَالْأَصْلُ  
بَيْتٌ لَبَيْتٌ ، وَكِفَّةٌ لِكِفَّةٍ ، فَصَيَّرْنَا اسْمًا  
وَاحِدًا . وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ إِحْدَى عَشْرَةَ ،  
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ الشِّينَ فَيَقُولُ عَشْرَةَ ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ الشِّينَ فَيَقُولُ إِحْدَى عَشْرَةَ ،

(١) ديوان ذي الرمة ٥٨٤ واللسان (شعث) .  
وفي اللسان : « مذ وجفت » و « بالأشعث الورد » .

وكذلك اثنتى عَشْرَةَ واثنتى عَشْرَةَ واثنتى عَشْرَةَ :  
عَشْرَةَ ، واثنتى عَشْرَةَ وَعَشْرَةَ وَعَشْرَةَ . قال :  
وتسقط الهاء من النيف فيما بين ثلاث عشرة  
إلى تسع عشرة من المؤنث . وإذا جُزّت إلى  
العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت  
عشرون رجلاً وعشرون امرأة .

قال : وتقول : هذا الواحد والثاني والثالث  
إلى العاشر في المذكر ، وفي المؤنث : هذه  
الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة .

وتقول : هو عاشر عَشْرَةَ وهي عاشرَةُ  
عَشْرٍ . فإذا كان فيهنّ مذكر قلت : هي عاشرة  
عَشْرَةَ ، غلبت المذكر [ على ] المؤنث .

وتقول : هو ثالثُ ثلاثة عَشْرَ ، أى هو  
أحدهم . وفي المؤنث : ثالثةُ ثلاث عَشْرَةَ  
لا غير بالرفع في الأول . وتقول : هو ثالثُ  
عَشْرَ وهو ثالثُ عَشْرَ ، يا هذا ، بالرفع والنصب ،  
وكذلك إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أردت  
هو ثالثُ ثلاثة عَشْرَ ، فألغيتُ الثلاثة  
وتركتُ ثالثَ على إعرابه . ومن نصب قال :  
أردت هو ثالثُ ثلاثة عَشْرَ ، فلما أسقطت

الثلاثة ألزمتُ إعرابها الأولَ لِيُعلمَ أنّ هاهنا  
شيئاً محذوقاً . وتقول في المؤنث : هي ثالثةُ  
عَشْرَةَ وهي ثالثةُ عَشْرَةَ . وتفسير المؤنث مثل  
تفسير المذكر .

وتقول : هو الحادى عَشْرَ وهو الثاني عشر  
والثالث عَشْرَ إلى العشرين ، مفتوح كله .  
وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة  
إلى العشرين ، تدخل الهاء فيها جميعاً .

وقال السكسائي : إذا أدخلتَ في العدد  
الألف واللام فأدخلهما في العدد كله ، فتقول :  
ما فعلتَ الأحدَ عَشْرَ الألفَ الدرهم .  
والبصريون يدخلون الألفَ واللام في أوله  
فيقولون : ما فعلتَ الأحد عشرَ ألفَ درهم .

وقال الليث : تقول : عشرتُ القومَ :  
صرتُ عاشرهم ، وكنت عاشرَ عَشْرَةَ . قال :  
وعشرتُ القومَ وعشرتُ أموالهم ، إذا أخذتَ  
منهم العُشْرَ ، وبه سمى العُشَارُ . والعُشْرُ :  
جزء من العَشْرَةِ ، وهو العَشِيرُ والمِيعَارُ . قال :  
وتقول : جاء القومُ عُشَارُ عَشَارَ ، ومعشرَ معشرَ ،  
أى عشرة عشرة ، كما تقول : جاءوا أحاد  
أحاد ، وثناء ثناء ، ومثنى مثنى .

قال : والعِشر : ورد الإبل يوم العاشر .  
وفي حسابهم : العِشر التاسع . وإبلٌ عواشر :  
ترد الماء عِشراً ، وكذلك الثوامن والسوابغ  
والخوامس .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا وردت  
الإبل كل يوم قيل : وردت رفهاً ، فإن وردت  
يوماً ويوماً لا قيل : وردت غبهاً ، فإذا ارتفعت  
عن الغب فالظنم الربع ، وليس في الورد  
ثلاث ، ثم انطس إلى العِشر . فإن زادت  
فليس لها تسمية ورد ، ولكن يقال : هي  
ترد عِشراً وغبهاً وعِشراً وربعاً إلى العشرين ،  
فيقال حينئذ : ظمؤها عِشران . فإذا جاوزت  
العشرين فهي جوازي .

وقال الأييث : إذا زادت على العشرة قالوا :  
وردنا رفهاً بعد عِشر . قال : وعشرتُ  
الشيء تعشيراً ، إذا كان تسعة فزدت واحداً حتى  
تتم عشرة . قال : وعشرتُ ، خفيفة : أخذتُ  
واحداً من عشرة فصارت تسعة . فالعُشور نقصان  
والعشِير زيادة وتمام .

وقال الأييث : قلتُ للخليل : ما معنى  
العشرين ؟ قال : جماعة عِشر . قالت :

فالعِشر كم يكون ؟ قال : تسعة . قلت : فمعشرون  
ليس بنم ؟ إنما هو عِشران ويومان . قال :  
لما كان من العِشر الثالث يومان جمعة  
بالعشرين . قلت : وإن لم يستوعب الجزء  
الثالث ؟ قال : نعم ، ألا ترى قول أبي حنيفة  
إذا طلقها تطليقتين وعِشر تطليقة فإنه يجعلها  
ثلاثاً ، وإنما من الطائفة الثالثة فيه جزء .  
فالمعشرون هذا قياسه . قلت : لا يشبه العِشرُ  
التطليقة : لأن بعض الطليقة تطليقة تامة ،  
ولا يكون بعض العِشر عِشراً كاملاً . ألا  
ترى أنه لو قال لامرأته : أنت طالق نصف  
تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقة كان تطليقة  
تامة ، ولا يكون نصف العِشر وثلاث العِشر  
عِشراً كاملاً .

وقال الأييث : ويوم عاشوراء هو اليوم  
العاشر من المحرم .

قلت : ولم اسمع في أمثلة الأسماء اسماً على  
فاعولاء إلا أحرفاً قليلة . قال ابن بزرج :  
الضاروراء : الضراء ، والساووراء : السراء ،  
والدالولاء : الدالة . وقال ابن الأعرابي :  
الخابوراء : موضع .

وروى عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : « لَنْ سَلِمْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ » اليوم التاسع . وروى عنه أنه قال : رَعَتْ الإبلُ عَشْرًا ، وَلِئِمَّاهِ تِسْعَةُ أَيَّامٍ .

قلت : وأقول ابن عباس وجوه من التأويلات : أحدها أنه كره موافقة اليهود لأنهم يصومون اليوم العاشر . وروى ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعت ابن عباس يقول : « صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا باليهود » . والوجه الثاني ما قال إسماعيل بن يحيى المزني : يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر .

قلت : كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام ، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل ، وأيس بعميد من الصواب .

وقال الليث : المعشر : الحمار الشديد النهميق الذي لا يزال يوالى بين عشر ترجيعات في نهيقه ، ونهيقه يقال له التعشير . ويقال عشر يعشر تعشيراً .

وقال الله تعالى : ( وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ) [التكوير ٤] . قال الفراء : العِشَارُ لُقْح الإبل ، عطَّلَهَا أَهْلُهَا لِأَشْتَمَالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ . وقال أبو إسحاق :

العِشَارُ الثُّوقُ الَّتِي فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ . قال : وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عِشَارًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا بلغت الناقة في حملها عشرة أشهر فهي عِشْرَاء ، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع لا يزالها ؛ وجهها عِشَار . وقال غيره : إذا وضعت فهي هائذ وجهها عُودٌ .

قلت : العرب يسمونها عِشَارًا بعدما تضع مافي بطونها ، للزوم الاسم لها بعد الوضع ، كما يسمونها لقاحاً .

وقال الليث : يقال عَشَّرْتُ فِي عِشْرَاء ، والعدد عَشْرَاوَات ، والجميع العِشَار . قال : ويقال يقع اسم العِشَار على الثُّوق التي تُتَبَّج بعضها وبعضها مقارب .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال للنساء : « إِنَّا كُنَّا أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، لَأَنَّا كُنَّا تَكْثُرِينَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرِينَ الْعَشِيرَ » ، قال أبو عبيد : أراد بالعشير الزوج ، سمي عِشِيرًا لَأَنَّهُ يَمَاشِرُهَا وَتَمَاشِرُهُ . وقال الله جل وعز : ( لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ) [الحج ١٣] ، أى لبئس المماشر .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد  
ابن يحيى قال: المَعَشَرُ والنَّفَرُ والقوم والرَّهْطُ ،  
هؤلاء ممتام الجمع ؛ لا واحدَ لهم من لفظهم ،  
للرجال دون النساء . قال : والعشيرة أيضاً  
للرجال . قال : والعالم أيضاً للرجال .

وقال أبو عبيد : العشيرة تكون لقبيلة  
ولن هو أقربُ إليه من العشيرة ، ولن دونهم .

وقال ابن شميل : العشيرة العامة ؛ مثل  
بنى تميم وبنى عمرو بن تميم .

وقال الليث : المَعَشَرُ : كلُّ جماعة  
أمرهم واحد ، نحو معشر المسلمين ومعشر  
المشركين .

وقال الليث : العاشرة : حلقة التمشير من  
عواشر المصحف ، وهى لفظةٌ مؤنثة .

والعرب تقول : بُرمةُ أعشار ، أى  
متكسرة ، ومنه قول امرئ القيس فى عشيقته :

وما ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِلضَّرْبِ

بِسَمِّكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلٍ<sup>(١)</sup>

(١) البيت من معلقته .

وفيه قول آخر أعجبُ إلى من هذا القول ،  
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله  
« بسمِّيك » هاهنا سَمَمَى قِداح الميسر ،  
وهما المَعْلَى والرَّقِيب ، فللمَعْلَى سبعة أنصباء ،  
وللرَّقِيب ثلاثة ، فإذا فاز الرجلُ بهما غلب على  
جزور الميسر كلها فلا يطعم غيره في شيء منها .  
قال : فالمعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه  
نفخجَ لها السَّهْمَانِ ، فنلبته على قلبه كله وفتلته  
فلسكتته . قال : ويقال أراد بسهميها عينيها .

قلت : وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم  
فى تفسير هذا البيت بدحو مما فسره أبو العباس ،  
إلا أنه جعل اسمَ السَّهْم الذى له ثلاثة أنصباء  
الضَّرِيبَ ، وجعله ثعلبُ الرَّقِيب . ونظرت  
فى باب الميسر للحياى فى نوادره فذكر أن  
بعض العرب يسميه الرَّقِيب ، وبعضهم يسميه  
الضَّرِيب . وهذا التفسير فى هذا البيت هو  
الصحيح .

وقال الليث : يقال عَشَّرْتُ القَدَحَ تعشيراً ،  
إذا كَسَرْتَهُ فصَيَّرْتَهُ أَعْشَارًا . قال وعَشَّرَ الحُبَّ  
قَلْبَهُ ، إذا أضعاه . وأعَشَّرْنَا مَذْلَمًا نَلْتَقِ ،  
أى أنى علينا عشر ليال .

وأما قول أبيد يصف مرتعا :

هَلْ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

من راسخ متعقوب وقطيم<sup>(١)</sup>

فإن شمرأ روى لأبي صرو الشيباني أنه قال : العشائر : الظباء الحديثات العهد بالنتاج .

قلت : كأن العشائر في بيت أبيد بهذا المعنى جمع عِشَارٍ ، وعشائر هو جمع الجمع ، كما يقال جمالٌ وجهائلٌ ، وحبالٌ وحبائلٌ .

وقال ابن السكيت : يقال ذهبَ القومُ عُشَارِيَاتٍ وَعُسَارِيَاتٍ ، إذا ذهبوا أيادي سبأ متفرقين في كل وجه .

وواحد العُشَارِيَاتِ عُشَارِيٌّ ، مثل حُبَارِيٍّ وَحُبَارِيَّاتٍ .

والمُشَارَةُ : القطعة من كل شيء ، قومٌ مُشَارَةٌ وعشارات . وقال حاتم طيُّ يذكر طيِّبًا وتفرقهم :

(١) ديوان أبيد ٨٦ واللسان (عشر) . وقبله :

حتى تزينت الجواء بفأخر  
تصف كذلولت الرجال عقيم

\* فصاروا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ<sup>(١)</sup> \*

وروى عن ابن شميل أنه قال : رجلٌ أَعْشَرٌ ، أي أحق .

قلت : لم يروه لي ثقةٌ أعتمدته ، ولم أسمعه لغيره ، وأعله رجل أعسر ، ولا أحقُّ واحداً منهما .

وجمع العَشِيرُ أعشراء . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « تسعة أعشراء الرزق في التجارة ، وجزء منها في السابياء » . أراد تسعة أعشار الرزق .

والعَشِيرُ والعُشْرُ واحد ، مثل الثَمِينِ والثَّمَنِ ، والسُّدَيْسِ والسُّدُسِ . والعَشِيرُ في حساب مساحة الأرض : عُشْرُ الْقَفِيزِ ، والقَفِيزُ : عُشْرُ الْجَرِيبِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أن أعرابيا ذكر ناقة فقال : « إنها لمِشَارٌ مُشْكَارٌ » ، قال : معشار : غزيرة ليلة تُنْتَجِجُ ، ومشكار : تغزر في أول نبت الربيع .

٥

(١) وكذا ورد الشطر في اللسان (عشر ٢٤٨) .



وذو العُشيرة : موضع بالصَّمان معروف ،  
نسب إلى عُسرة نابتة فيه . والعُشَر من كبار  
الشجر ، وله صمغٌ حلو يقال له سُكَّر العُشَر .

وتُشار : موضع بالدهناء ، وقيل هو ماء .

[ عرش ]

قال الله جلّ وعزّ : ( الرَّئِضُ عَلَى  
الْعَرْشِ اسْتَوَى ) [ طه ٥ ] ، وقال في موضع آخر :  
( وَيَحْمِلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنًا نَّيْفًا )  
[ الحاقة ١٧ ] . وروى سفيان الثوري عن  
عمّار الدُّهني عن مسلم البطين عن سعيد بن  
جبير عن ابن عباس أنه قال : « الكرسيُّ  
موضع القدمين ، والعرش لا يُقدر قدره » .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : قال ابن عباس : « العرش مجلس الرحمن »  
أرسله ابن الأعرابي إرسالاً ولم يُسنده .  
وحديث الثوري متصل صحيح .

والعرش في كلام العرب : سرير المالك ،  
يدلّك على ذلك سرير ملكة سبأ ، سماه  
الله جلّ وعزّ عرشاً فقال : ( إِنِّي وَجَدْتُ  
امْرَأَةً تَمْلِكُ لَهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ) [ النمل ٢٣ ] . قلت :  
والعرش في كلام العرب أيضاً : سقف البيت ،  
وجمعه عروش ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ :  
( أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى  
عُرُوشِهَا ) [ البقرة ٢٤٩ ] قال الكسائي في  
قوله « وهي خاوية على عروشها » : على  
أركانها . وقال غيره من أهل اللغة : على  
سقوفها ، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدّمت  
سقوفها فصارت في قرارها ، وانقرعت الحيطان  
من قواعدها فساقطت على السقوف المنهدّمة  
قبلها . ومعنى الخاوية والمنقرعة واحد ، يدلّك  
على ذلك قول الله عزّ وجلّ في قصة قوم عاد :  
( كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَارَ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ أَجْزَالُهَا  
أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ) [ الحاقة ٧ ] ،  
وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً :  
( كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَارَ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ أَجْزَالُهَا  
أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ) [ القمر ٢٠ ] ،  
فمعنى النارية والمنقرعة في الآيتين واحد ، وهي  
المنقلعة من أصولها حتّى خَوِيَ مَنِيَّتُهَا . ويقال  
انقرعت الشجرة ، إذا انقلعت . وانقرع البيت ،  
إذا انقلع من أصله فانهدم . وهذه الصفة في  
خراب المنازل من أبلغ الصّمات . وقد ذكر  
الله جلّ وعزّ في موضع آخر من كتابه ما دلّ

على ما ذكرته ، وهو قوله : ( فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ  
مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ كَغَمٍّ  
فَوْقَهُمْ ) [ النحل ٢٦ ] أى قلع أبنيتهم من  
أساسها ، وهى القواعد ، ففساقت سقوطها  
وعلمتها القواعد وحيطانها وهم فيها . وإنما قيل  
للمنعم خاوي لأن الخائط إذا انقلع من أسفه  
خوى مكانه ، أى خلا . ودار خاوية ،  
أى خالية .

وقال بعضهم فى قوله : ( وَهِيَ خَاوِيَةٌ  
عَلَى عُرُوشِهَا ) [ البقرة ٢٥٩ والكهف ٤٢ ]  
أى خاوية عن عروشها تهدمها ، جمل على  
بمعنى عن ، كما قال الله تعالى : ( الَّذِينَ إِذَا  
اِكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ) [ المطففين ٢ ]  
أى اكتبوا عنهم لأنفسهم .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : العرش : بناء  
فوق البئر يقوم عليه الساقى . وأشد :

\* أكل يوم عرشها مقبلى <sup>(١)</sup> \*

قال : والعرش : الملك ، يقال ثل عرشه ،  
أى زال ملكه وعنه . قال زهير :

(١) اللسان ( عرش ٢٠٤ ) .

تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها  
وذبيان إذ زلت بأقدامها الفعل <sup>(١)</sup>

قلت : وقد رأيت العرب تسمى المظال  
التي تسوى من جريد النخل ويطرح فوقها  
الثمام عروشاً ، والواحد منها عريش ، ثم  
يجمع عروشاً ، ثم عروشاً جمع الجمع . ومنه  
حديث ابن عمر أنه كان يقطع التلبية إذا نظر  
إلى عروش مكة ، يعنى بيوت أهل الحاجة منهم .  
ومنه حديث سعد أنه قال : « تمتعنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وقلان كافر بالعرش » ، يعنى  
وهو مقيم بعروش مكة - وهى بيوتها - فى  
حال كفره .

ويقال للحظيرة التي تسوى للماشية تسكنها  
من البرد : عريش .

وقال ابن شميل : الإعراش : أن تمنع  
الغنم أن ترتع ؛ وقد أعرشتها ، إذا منعتها أن  
ترتع . وأنشد :

\* يمحى به المجل وإعراش الرمم <sup>(٢)</sup> \*

(١) ديوان زهير ١٠٩ واللسان ( عرش ، ثال ) .  
(٢) اللسان ( عرش ٢٠٥ ) . والرمم بضم الهمزة :  
جمع رموم ، وهى الشاة ترم مامرت به .

ويقال اعروشتُ الدابة ، واعتريشته<sup>(١)</sup> ،  
وتعروشته ، إذا ركبته

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : بُر  
معروشة ، وهى التى تُطوى قدرَ قامَةٍ من  
أسفلها بالحجارة ثم يُطوى سائرُها بالخشب  
وحده . فذلك الخشبُ هو العرش يقال منه  
عرشت البئرُ أغرُشُها . فإذا كانت كلها  
بالحجارة فهى مطويةٌ وليست بمعروشة . وقال  
غيره : المثاب : مقام الساقى فوق العروش .  
ومنه قول الشاعر :

وما لِمَثَابَاتِ العررش بقيّةٌ

إذا استُلّ من تحت العروش الدعائم<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : العرش : السرير للملك .  
والعرش والعريش : ما يُستظلّ به . قال :  
وعرش الرجل : قِوامُ أمره ، فإذا زال قِوامُ  
أمره قيل : نُلّ عرشه .

وقيل لرسول الله صلى الله عليه يوم بدر :  
ألا نَبْنِي لك عريشاً تتظلّل به ؟

ويقال عرّشت الكرمَ تعريشاً ، إذا  
عطفت العيدان التى تُرسَل عليها قُضبان  
الكرم ، وانواحد عرش والجَميع عروش ، ويقال  
عريشٌ وجمعه عُرُش .

والعريش : شبه المودج يُتخذ للمرأة  
تقعد فيه على بغيرها . وقال رؤبة :

\* أَطَرَ الصَّنَاعِينَ المَرِيشَ القَعَصَا<sup>(١)</sup> \*

ويقال عرّش الحمارُ بِمَانته تعريشاً ، وذلك  
إذا حَمَلَ على هانته فرفع رأسه شاخساً فاه .  
وقال رؤبة أيضاً :

كَأَنَّ حَيْثُ عَرَّشُ القَبَائِلَا  
من الصَّبِيهِين وَجَنُوا ناصِلًا<sup>(٢)</sup>

وللعنق عُرْشان بينهما القفا ، وفيهما  
الأخدعان ، وهما لِمَتَان مستطيلتان عَدَاء  
العنق . وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

(١) د والاسان ( عرش ٢٠٥ ) : « واعنوشته »  
سوايه من م .

(٢) البيت لانتطاي في ديوانه ٤٨ والاسان والمقاييس  
( عرش ، نوب ) .

(١) ديوان رؤبة ٨٠ والاسان ( عرش ، حفص ، قعص ) .  
(٢) ديوان رؤبة ١٢٦ والاسان ( عرش ) .  
(٣) هو ذو الرمة . ديوانه ٢٣٦ والاسان والمجمل  
والنابيس ( عرش ) .

وعبد ينوث تحجل الطير حوله  
وقد هذَّ عُرْشِيهِ الحَسَامُ المَذْكُورُ<sup>(١)</sup>

والعرش في القدم : ما بين الجمارِ والإصبع  
من ظهر القدم<sup>(٢)</sup> ، والجمع الأعراش .

وقال ابن الأعرابي : ظهر القدم العرش  
وباطنه الأخص وقال الأصمعي : العرشان :  
ما زال عن العلباوين . قال : والأذنان تسميان  
عُرْشَيْنِ لجاورتهما العرشين . يقال أراد فلانُ  
أن يُعَرِّشَ بحقٍ فنَفَثَ فلانٌ في عُرْشِيهِ . وإذا  
سارَ في أذنيه فقد دنا من عُرْشِيهِ .

وإذا نَبَتَ رواكيبُ أربعٍ أو خمسٍ على  
جذع الفخلة فهي العرَّيش ، قال ذلك أبو عمرو .

وعرش الثريا : كواكب قريب منها .

ويقال اعترش العنبُ العريش اعتراشاً ،  
إذا علاه ، وقد عرَّشوه عَرَشاً .

(١) هذَّ : قطع . ولى د : « حز » تصرف .  
« قد اذَّ » « قد اذَّ » « قد اذَّ » .  
(٢) في اللسان : « ما بين عيرها وأصابها من  
ظلمة » . وفي اللسان والقاموس أن « حارة القدم » :  
هي الشرفة بين أصابعها ومفاصلها من فوق . فهي  
بمعنى العير .

وبعيرٌ معروش الجنين : عظيمُهُما ، كما  
تُعْرَشُ البئرُ إذا طويت .

أبوزيد : تعرَّشنا ببلاد كذا ، أى ثبتنا .  
وتعرَّشَ فلانٌ بها .

وقال شعر : عَرِشَ فلانٌ وعَرِيسَ .

وقال ابن دريد : العرشان من الفرس :  
آسِرُ شعر العُرف .

وقال شعر : وبَطِرَ وبَهَتَ مثل عَرِشٍ  
وعَرِيسَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للكلب  
إذا خَرِقَ فلم يَدْنُ للصَّيْدِ : عَرِشَ وعَرِيسَ .

[ شعر ]

قال الله تبارك وتعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ ) [ المائدة ٢ ] قال  
الفراء : كانت العربُ حَامَّةً لا يرون الصفا  
والمروة من الشعائر ، ولا يطوفون بينهما ،  
فأنزل الله جلَّ وعزَّ : « لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ » ،  
أى لا تستحلُّوا تركَ ذلك . وقال أبو عبيدة :  
شعائرُ الله واحدها شعيرة ، وهى ما أُشعرَ ليهدي

إلى بيت الله وقال الزجاج : شعائر الله يُعنى بها جميع<sup>(١)</sup> متعبّدات الله التى أشعرها الله ، أى جعلها أعلاماً لنا ، وهى كل ما كان من موقف أو مسمى أو ذنب . وإنما قيل شعائر الله لكلّ علم بما تُعبّد به لأن قولهم شمرت به : علمته ، فهذا سمّيت الأعلام التى هى متعبّدات الله شعائر .

وأما إشعار الهدى فإن أبا عبيد روى عن الأصمى أنه قال : إشعار الهدى هو أن يُطعن فى أسنمتها فى أحد الجانبين بتمضع أو نحوه بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذى كان أبو حنيفة يكرهه ، وزعم أنه مثله . وسنة النبي صلى الله عليه وآله أولى بالاتباع .

وقال الأصمى : الإشعار : الإعلام . والشعار : العلامة . قال : ولا أرى مشاعر الحج إلا من هذا ، لأنها علامات له .

وفى حديث آخر أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : « مر أمتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعار الحج » .

(١) م : « جميعا » .

ومنه شعار العساكر ، إنما يسمون لها علامة ينصبونها ليعرف بها الرجل رفقة .

وفى حديث آخر أن شعار أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كان : يامنصور أميت أميت !

وروى عن عمر بن الخطاب أن رجلاً رمى الجرة فأصاب صلمته بجحر فسال الدم فقال رجل : أشعر أمير المؤمنين ! ونادى رجل آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فقال رجل من بنى لهب : ليقتلن أمير المؤمنين . فرجع فقتل فى تلك السنة . ولهب : قبيلة من اليمن فيهم عيافة وزجر ، وتشابم هذا اللهى يقول أشعر أمير المؤمنين فقال ليقتلن . وكان مراد الرجل أنه أعلم بسيلان الدم عليه من الشجة ، كما يشعر الهدى ، وذهب به اللهى إلى القتل ؛ لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قتلوا : أشعروا .

وكانوا يقولون فى الجاهلية : دية المشمرة ألف بعير ، يريدون دية الملوك . فلما قال الرجل أشعر أمير المؤمنين جعله اللهى قتلاً فيما توجه له من علم العيافة ، وإن كان مراد الرجل أنه دُمى كما يدُمى الهدى إذا أشعر .

(م ٥٣ — تهذيب اللغة )

وروى شعر بإسناد له عن بعضهم<sup>(١)</sup> أنه قال : « لَسَلَبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عَلِجًا ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْعِرْ فَلَا سَلَبَ لَهُ » : قال شعر : قوله إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عَلِجًا ، أى طعنه حتى دخل السنان جوفه . قال : والإشعار : الإدماء بطن أو رمي أو وُجّه بحديدة . وأنشد لكثير :

عليها ولما يها نسا كل جهدها

وقد أشعراها في أظلالٍ ومدمع<sup>(٢)</sup>

أشعراها : أدمياها وطعناها . وقال الآخر :

يقول للمهر والنشابُ يُشعره

لَا تَجْزَعَنَّ فشرُّ الشِّيمةِ الجُرْعُ<sup>(٣)</sup>

قال : ومنه إشعار الهدى . ودخل التجوُّى على عثمان فأشعره مشقَصًا . وأنشد أبو عبيدة :

نقتلهم جيلًا فجيلًا ترامُ

شماثرُ قُرْبانٍ بها يُتَقَرَّبُ<sup>(٤)</sup>

وقال الله جل وعزّ : ( فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ) [البقرة ١٩٨] هو مُزدَلِنة ،

وهى تجمع ، تسمى بهما جميعًا . والمَشْعَرُ : المعلم المتعمد من مقبلياته .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم ابنته حين طرح إليهن حقوه فقال : « أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ » فإنَّ أبا عبيد قال : معناه اجعلنه شعارها الذى يلى جسدها .

وجمع الشعارُ شعر . والدُّنار : الذى فوقه ، وجمعه دُئُر .

وقال الليث : الشعار : ما استشعرت من الثياب تحتها . قال : وسمى شعاراً لأنه يلى شعر الجسد دون ما سواه من اللباس . قال : والشعار : ما يصادى به القوم فى الحروب ليعرف بعضهم بعضًا . وقال فى قول الأعشى :

\* فى حيث وارى الأديمُ الشعار<sup>(١)</sup> \*

أراد فى حيث وارى الشعار الأديم ، فقلبه .

(١) فى اللسان أنه حديث « مكحول » .

(٢) اللسان ( شعر ٨٢ ) .

(٣) اللسان ( شعر ٨٢ ) .

(٤) اللسان ( شعر ٨٢ ) .

(١) أنشده فى اللسان ( شعر ٧٩ ) بدون نسبة . وصدره فى الديوان ٤٠ واللسان : وكل كيت كان السليب \* بط . . . . .

قال : وقول النبي صلى الله عليه وآله :  
« أنتم الشُّعَار وغيركم الدُّعَار » ، أراد أنهم  
أخصُّ أصحابه ، كما سَمَّاهم عِيَّتَهُ وَكَرَّشَهُ .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الشُّعَار :  
الرَّعْد . وأنشد :

\* وقطار غادية بغير شَمَارٍ <sup>(١)</sup> \*

الغادية : السحابة التي تجيء غدرة .

وقال شمر : قال ابن شميل : الشُّعَار :  
ما كان من شجرٍ في لينٍ ووطاءٍ من الأرض  
يحملُه الناس ، نحو الدَّهْناء وما أشبهها ، يستدفنون  
بها في الشتاء ، ويستظلُّون بها في الصيف ، فهو  
الشُّعَار . يقال أرضٌ ذاتُ شِعَارٍ . وأنشد :

تمدَّى الجانبُ الوحشي يأدو

مدبَّ السَّيْلِ واجتنبَ الشُّعَارُ <sup>(٢)</sup>

قالت : قيَّده شمر بخطه شِعَار بكسر الشين ،  
وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي بكسر  
الشين مثل شِعَار المرأة . وأما ابن السكيت

فرواه عن أبي عمرو الشيباني « شَمَار » بفتح  
الشين في الشجر .

وأخبرني المنذرى عن الصيدأوى عن  
الرياشي قال : قال أبو زيد : الشُّعَار كله  
مكسور إلا شَمَار الشجر . قال : والشُّعَار :  
كثرة الشجر .

قلت : فيها لغتان : شِمَار وشَمَار ، في  
كثرة الشجر .

وقال ابن دريد : روضة شَمَرَاء : كثيرة  
الشجر . ورملة شَمَرَاء : تذهب النَّصِي .

وروى شمر عن ابن الأعرابي وأبي عمرو  
أنهما قالَا : استشعر القومُ ، إذا تداعوا بالشُّعَار  
في الحرب . وقال النابغة الذبياني فيه :

مستشعرين قد ألقوا في ديارهم

دُعَاءُ سُوعٍ ودُعْمَى وَأَيُوبٍ <sup>(١)</sup>

يقول : غزاهم هؤلاء فداعوا بينهم في  
بيوتهم بشِعَارهم .

(١) الشطر في اللسان ( شعر ٨٣ ) .

(٢) في اللسان : « وقرب جانب الوحشي » .

(١) ديوان النابغة ١٢ واللسان ( شعر ٨١ ) .

أبو عبيد : أشعرتُ السُّكَّينَ : جعلتُ  
لها شعيرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الشعراء :  
ذُبابٌ يَلْسَمُ الحمار فيدور . قال : وشعر لكذا ،  
أى فطن له . وشعر ، إذا ملك عبيداً .

وقال الليث : الشعيرة : البَدَنَةُ التي تُهْدَى ،  
وجمعها الشعائر . قال : وشماثر الله : مناسك  
الحج ، أى علاماته . والمشعر : موضع  
الْمَنَسَكِ من مناسك الحج . قال : والشعر :  
ما ليس بصوفٍ ولا وبرٍ ، والواحدة شعرة ،  
ويجمع على الشعور والأشعار . ورجلٌ أشعرُ  
شعراني<sup>(١)</sup> : طويل الشعر .

وقال ابن السكيت : رجلٌ أشعرُ : طويل  
الشعر . ورجلٌ أغفر : طويل الأظفار .  
ورجلٌ أعنقُ : طويل العنق . ويقال رجلٌ  
رأى الشعرة ، إذا رأى الشَّيْبَ فى رأسه .

وقال الليث : الأشعر : ما استدار بالخافر  
من مفتهى الجلد حيثُ يذبت الشعيرات حوالى  
الخافر ، وجمعه الأشاعر .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم عن نصير  
الرازى قال : يقال لناحيق فرج المرأة  
الأشككتان ، ولطرفيهما الشُّفران ، ولذى  
يأيهما الأشعران .

وقال اللحياني : أشعرُ خفُّ البعير حيث  
ينقطع ، وأشعر الخافر مثله ، وأشعر الحياء  
حيث ينقطع الشعر . قال : والأشعر : شئ  
يخرج بين ظلفي الشاة كأنه ثولول تكوى منه .

وقال الليث : شعرت بكذا أشعر ، أى  
فطنتُ له وعلمته . وليت شعري : لمت على .  
وما يشعرك : ما يُدريك . قال : والشعر :  
القريض المحدود بعلامات لا يُجاوزها ، وقائه  
شاعرٌ لأنه يشعر ما لا يشعر غيره ، أى يعلم .  
وجمعه الشعراء . ويقال شعرتُ لفلان ، أى  
قلتُ له شعراً . وأنشد :

شعرت لكم لما تبينتُ فضلكم  
على غيركم ما سائر الناس يشعرون<sup>(١)</sup>

وقال اللحياني : يقال من الشعر شعرتُ فلان ،  
وشعر يشعُر شعراً وشِعراً ، وهو الاسم .

(١) اللسان ( شعر ) .

(١) د : « أشعر شعر أى » سوابه من م واللسان .



قال : وشعرت بفلان شعرة وشعراً ومشعورة  
ومشعوراً وشعري - وقال أبو الهيثم : لا أعرف  
شعري - قال : ويقال ما شعرت لفلان ، حكاه  
عن الكسائي . قال : وهو كلام العرب . ويقال  
ليت شعري لفلان ما صنع ، وليت شعري  
عن فلان ما صنع ، وليت شعري فلاناً ما صنع .  
وأنشد بيت أبي طالب بن عبد المطلب :

ليت شعري مُسافر بن أبي عم

يرو وليت بقولها المحزون<sup>(١)</sup>

وأنشد في ليت شعري عن :

يا ليت شعري عن فلان ما صنع  
وعن أبي زيد وم كان اضطلع<sup>(٢)</sup>

وقال آخر :

يا ليت شعري عنكم حنيفاً  
وقد جدّ عنا منكم الأنوفا<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : الشعير : جنس من الحبوب ،

الواحدة شميرة . قال : والشعائر : صفار  
القيثاء ، واحداً شعور . وفي حديث روى ،  
أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه شعائر .  
قال : والشعائر : لعبة للصبيان ، لا يفرد .  
يقال لعبنا الشعائر . والشعراء : فاكهة ،  
جمعه وواحدة سواء . والشعيرة في الخيل :  
هنة تُتخذ على الخيل الشعيرة . وهو الشعيراء :  
قبيلة معروفة .

وقال الله : ( وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى )  
[ النجم ٤٩ ] . الشعري : كوكبٌ يُرى يقال  
له المرزَم ، وهما شعريان إحداها تسمى الغميصاء ،  
والأخرى يقال لها العبور . وقد عبّد الشعري  
العبور طائفة من العرب في الجاهلية وقالوا  
إنها عبّرت السماء عرضاً ، ولم يعبّها عرضاً  
غيرها . قال الله : ( وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى )  
أي ربُّ الشعري التي تعبّدون . وسميت  
الأخرى الغميصاء لأن العرب قالت في أحاديثها  
إنها بكت على إثر العبور حق غميصت .  
وشعر : جبل لبني سليم<sup>(١)</sup> .

(١) وفيه يقول البرقي :

خط الشعر من أكتاف شعر

ولم يترك بني سلم حماراً

(١) ديوان أبي طالب نسخة الشنقيطي ٧ . وهو

في اللسان ( شعر ٧٧ ) بدون نسبة .

(٢) في اللسان ( شعر ٧٧ ) : « عن حمار » .

(٣) اللسان ( شعر ٧٧ ) .

والشَّعرانُ : ضربٌ من الرُّءث أخضر  
يضرب إلى الغبرة .

والشَّعْرَة : الشعر على عانة الرَّجُل  
ورَكَب المرأة وعلى ما وراءها .

وقال اللحياني : يقال تيسَّ أشعرُ وعَنَزَة  
شمرء ، وقد شَعِرَ يَشْعُرُ شَعْرًا . وكذلك كلُّ  
ما كثر شعره . قال : وسألت أبا زيادٍ عن  
تصغير الشُّعور فقال : أَشِيمار ، رجع إلى  
أشعار . وهكذا جاء في الحديث : « على  
أشعارهم وأبشارهم » .

ويقال استشعرتُ الشَّعارُ وأشعرتُهُ غيره .  
ويقال أشعرتُ بفلانٍ ، أى أطلعتُ عليه .  
وأشعرتُ به ، أى أطلعتُ عليه .

وتقول للرجل : استشعِرْ خشيةَ الله ،  
أى اجعله شعارَ قلبك .

ويقال : أشعرتُ أُلُفَّ والقَلَنْسُوَّةَ  
وما أشبههما . وشعرتَه وشعرتَه . وخفَّ  
شُعْرَه وشُعْرَه .

وقال الكسائي : يقال أشعَرَ لفلانٍ  
ما عمله ، وأشعَرَ فلانًا ما عمله .

وأخبرني المذريّ عن أبي طالب عن  
أبيه عن الفراء : يقال الشَّماطيط والمَّباديد  
والشَّماير والأباييل ، كل هذا لا يُفْرَد  
له واحد .

وقال أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شماليلاً  
مِثْل شماير - بقرْدَحْمَةٍ ، أى تفرّقوا .

ويقال أشعِر الجنينُ في بطن الأمِّ ، إذا  
نبت شعره . وأنشد ابن السكيت في ذلك :

\* كلُّ جنينٍ مُشعِرٍ في الغرسِ <sup>(١)</sup> \*

واستشعر فلانٌ الخوفَ ، إذا أضمره .  
وأشعَرَ فلانٌ جَبَّتَه ، إذا بطنها بالشعر ،  
وكذلك أشعَرَ مِثْرَةَ مَرَجِه .

وقال ابن السكيت : أرضٌ ذاتُ شِعارٍ ،  
أى ذاتُ شَجَر . وقيل الشَّعار : مكانٌ  
ذو شجر . قال : وقال أبو عمرو : بالموصل  
جبلٌ يقال له شَعْران ، سمى به لكثرة شجره .  
قال : وأرضٌ شَعْرَاء : كثيرة الشجر . وقال  
الطرماح :

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي . إصلاح  
المنطق ٧ واللسان ( شعر ٧٩ ) .

شُمّ الأعالى شابك حوّلنا  
شُعْرَانُ مَبِيضٌ ذَرَى هَامَهَا<sup>(١)</sup>

أراد شُمّ أعاليها، فحذف الماء وأدخل  
الألف واللام، كما قال زهير:

\* حُجْنُ الخَالِبِ لَا يَمْتَالُهُ السَّيْعُ<sup>(٢)</sup> \*

أى حُجْنُ مَخَالِبِهِ. قال: والمُشَاعِرُ: كلُّ  
موضعٍ فيه خمر وأشجار. وقال ذو الرمة يصف  
ثوراً وحشياً:

يلوح إذا أفضى زُمَحْنِي بريقه

إذا ما أجنّته غُيُوبُ المشاعر<sup>(٣)</sup>

وأما قول الشاعر:

\* عَلَى شُعْرَاءِ تَنْقِضُ بِالْبَهَامِ<sup>(٤)</sup> \*

(١) ديوان الطرماح ١٦٢ واللسان (شعر):  
وَقِي م: « شَمُ المَوَالِي ».

(٢) في اللسان: « السَّيْعُ »، تحريف. وصدره  
في ديوان زهير ٣٤٢:

\* مَن مَرَّابٍ لِي ذَرَى شُخْلَفَاءَ رَاشِيَةً<sup>(٥)</sup> \*

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٠١ واللسان (شعر):

(٤) صدره في اللسان: (شعر ٧٩):

\* فَأَلْتِي ثَوْبِي حَوْلًا كَرِيْنَا \*

فلأنه أراد بالشُعْرَاءِ خصيّةً كثيرة الشعر  
الغابت عليها. وقوله « تَنْقِضُ بِالْبَهَامِ » عَنَى  
أُدْرَةً فيها إذا فُشَّتْ خَرَجَ لها صَوْتُ كصوت  
المُنْقِضِ بِالْبَهَمِ إذا دعاها.

ويقال شاعَرْتُ فلانة، إذا ضاجعتها  
في ثوبٍ واحدٍ فسكنتَ لها شِعَارًا وكانت  
لك شِعَارًا. ويقول الرجل لامرأته: شاعِرِ بَنِي.

أبو عبيد عن الأحمر قال: الشعرة من  
المعرى: التي ينبت الشعر بين ظُلفيها فتدعى.

ويقال للرجل الشديد: فلان أشعر الرقبة،  
شبه بالأسد وإن لم يكن ثمَّ شعر. وكان  
زياد ابن أبيه يقال له أشعرُ بَرْكَاءَ، أى أنه  
كثير شعر الصدر.

وأشعر: قبيلة من العرب، منهم أبو موسى  
الأشعري. ويُحْمَمُونَ الأشعريين بتخفيف  
ياء النسبة كما يقال قوم يمانون.

[ رعرش ]

قال الأبيث: يقال قد أخذت فلاناً رِعْشَةً  
عند الحرب ضعفاً وجُبْداً. وقال النضر: إنه

الرَّعِشُ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَرْوَفِ ، أَيْ سَرِيعَ  
إِلَيْهِ . وَالرَّعْشَةُ : الْعَجَلَةُ . وَأَنْشُدَ :

\* وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَتْلِ الْمُقَوِّمِ <sup>(١)</sup> \*

كَأَنَّمَا أُرْعَشُوهُ ، أَيْ أَجْلَوْهُ .

قال : وتسمى الدابة رعشاء لا تتفاضلها من  
شهامتها ونشاطها .

وقال الأبيث : يقال للبحبان رعشيش .  
ويقال ارتعشت يده ، إذا ارتعدت . قال :  
وارتعس رأس الشيخ ، إذا رجف من  
الكبر . والرَّعْشاء من الدعام : السريعة ،  
والظلم رَعِشٌ ، وهو على تقدير فعلٍ ، بدلاً  
من أفعال . وكذلك الناقة الرَّعْشاء ، والجلل  
أرْعش . وهو الرَّعْشَنُ ، والرَّعْشَنَةُ . وأنشد :

\* مِنْ كُلِّ رَعْشاءٍ وَنَاجٍ رَعْشِنِ <sup>(٢)</sup> \*

والنون زائدة في الرَّعْشِنِ كما زادوها في  
الصَّيْدَنِ ، وهو الأصيل من الملوك ، وكما قالوا  
للمرأة الخلابَة خَلْبَن . ومنهم من يقول :

الرَّعْشَنُ بِنَاءٌ رِبَاعِيٌّ عَلَى حِدَّةٍ . والرَّعْشاءُ :  
رِعْشَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يَصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ .

[ شرع ]

قال الله جلّ وعزّ : ( لِكُلِّ جَمَلَنَا  
مِنْكُمْ شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا ) [ المائدة ٤٨ ] وقال  
في موضع آخر : ( ثُمَّ جَمَلْنَاكَ عَلَى شِرِيعَةٍ  
مِنَ الْأَمْرِ ) [ الجاثية ١٨ ] وقال : ( شَرَعَ لَكُمْ  
مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ) [ الشورى ١٣ ]  
قال أبو إسحاق في قوله ( شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا )  
قال بعضهم : الشريعة في الدين ، والمنهاجُ :  
الطريق ، وقيل الشريعة والمنهاج جميعاً : الطريق .  
والطريق هاهنا : الدين ، ولكن اللفظ  
إذا اختلف أتى به بالفاظٍ تؤكد بها القصة  
والأمر ، كما قال عنتره :

\* أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْمَيْمَنِ <sup>(١)</sup> \*

فمضى أقوى وأقفرَ واحد يدلُّ على الخلوّة ،  
إِلَّا أَنَّ الْأَنْظِلِينَ أَوْكَدُ فِي الْخُلُوةِ . قال : وقال  
محمد بن يزيد : شريعةٌ معناها ابتداء الطريق .  
والمنهاج : الطريق المستمر .

(١) اللسان ( رعش ) .

(٢) اللسان ( رعش ) .

(١) من معانيه . وصدّره :

\* حَيْثُ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ \*

وقال الفراء في قوله : ( ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ ) ، قال : على دين وملة ومنهاس ، وكلُّ ذلك يقال . وقال القتيبي : على شريعة : على مثال ومذهب ، ومنه يقال شرع فلان في كذا وكذا ، أى اخذ فيه . ومنه مَشارِعُ الماء ، وهى الفُرُصُ التى تشرع فيها الواردة .

وقوله جل وعز : ( شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ) قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس : شرع أى أظهر .

وقال في قوله : ( شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ ) [ الشورى ٢١ ] قال : أظهروا لهم . قال : والشارع : الرُّبَّانِي ، وهو العالم العامل المدلِّم . قال : وشرع فلان إذا أظهر الحق وقمع الباطل .

وقال ابن السكيت : الشرع : مصدر شرعت الإهاب ، إذا شقت ما بين الرُّجلين وسلخته . قال : وم فى الأمر شرع ، أى سواء .

قلت : فمضى شرع بين وأوضح ،

مأخوذ من شرع الإهاب ، إذا شق ولم يُزَقِّق<sup>(١)</sup> ولم يُرجل . وهذه ضروب من السليخ معروفة ، أوسعها وأبينها الشرع .

وقيل فى قوله : ( شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ) إن نوحاً أول من أتى بتحريم البنات والأخوات والأمهات . وقوله جل وعز : ( وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ) أى وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصَّينا به الأنبياء قبلك . والشرعة والشريمة فى كلام العرب : المشرعة التى يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون ، وربما شرعوها دوابهم حتى تشرعها وتشرب منها . والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عِدًّا لا انقطاع له ويكون ظاهراً معيناً لا يستقى منه بالرشاء . وإذا كان من ماء السماء والأمطار فهو السكرع ، وقد أكرهوه لبلتهم فسكرعت فيه ، وقد سقوها بالسكرع .

ورُفِعَ إلى على رضى الله عنه أمر رجل سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين قفلوا إلى أهاليهم ، فاتهم أهله أصحابه فرافعهم إلى

(١) فى النسختين : « ولم يرقق » ، صوابه من اللسان ، وقال يده : « أى يجعل زفا » .

شريعته، فسأل الأولياء البينة، فمجزوا من  
إقليتها وأخبروا عليها بحكم شريعته، فتمثل بقوله:

أوردنا شريعته وسعد مشتمل

بني يابعد لا شري بهذا الإبل<sup>(١)</sup>

ثم قال: « إن أهون السقي التشريع »

ثم فرق بينهم وبينهم واحداً واحداً فاعترفوا

بقتله فقتلهم به : أراد على أن الذي فعله

شريعته كان يسيراً هيناً ، وكان قوله أن يحتاط

ويحتج بأيسر ما يحتاط به في الدماء ، كما

أن أهون السقي للإبل تشريعها الماء ، وهو

أن يورد ربيب الإبل إبله شريعة لا يحتاج

مع ظهورها إلى نزح بالملق من البئر

ولا يخفى في الخوض : أراد أنه الذي فعله

شريعته من طلب البينة كان هيناً ، فأنى

الأهون وترك الأحوط ، كما أن أهون

السقي التشريع

يا وقال الأئمة : شرعت الواردة الشريعة ،

إذا تناولت الماء فيها ، والشريعة : المشريعة .

قال : وبها سمي ما شرع الله للعباد شريعة ،  
من الصلاة والصوم والزكاة والحج وغيره . . .

قال : ويقال أشرعنا الرماح نحوهم  
وشرعناها فشرعت ، فهي شوارع . وأنشد :

أفاجوا من رماح الخطأ لمسا

أرونا قد شرعناها نهـ<sup>(١)</sup>

وكذلك السيوف . وقال الآخر :

غداة تعاورهم ثم بيض

شرعن إليه في الرهج المسكين<sup>(٢)</sup>

قال : ولعل شروع : قد شرعت الماء

تشرّب . قال الشماخ :

تسد أبه نوابه لعتريه

من الأيام كالنهل الشروع<sup>(٣)</sup>

والشارع من الطريق : الذي يشرع فيه

الناس عامة . وهو على هذا المعنى ذو شرع

من الخلق يشرعون فيه . ودور شارع ، إذا

كانت أبوابها شارعاً في طريق شارع .

(١) اللسان ( شرع ٤٢ ) .

(٢) اللسان ( شرع ٤٢ ) .

(٣) في اللسان ودبوان الشماخ ٥٧ : « يسد

به نوابه » .

(١) اللسان ( شرع ) : والزجر للنوار زوجة

مالا بن زهد مثله . انظر ابن سلام ٢٧ وذيل اللاتي

العيني ١٦ .

وقال ابن دريد : دُورُ شوارع : على  
نَهْجٍ واحد .

وقال أبو عبيد : الشَّرَاع : الأوتار ، وهي  
الشَّرْع . وقال لبيد :

\* إِذَا حَنَّ بِالشَّرْعِ الدَّفَاقِي الْأَنَامِلُ <sup>(١)</sup> \*

وقال آخر :

كما ازدهرت قَيْسَةُ بالشَّرَاع

لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اصْطَبَاحُ <sup>(٢)</sup>

وقال الليث : تسمَّى الأوتار شِرَاعًا  
ما دامت مشدودة على قوسٍ أو عُودٍ .  
وأنشد للناطقة :

كقوس الماسغي أرن فيها

من الشرعي مربوع متين <sup>(٣)</sup>

والشَّرَاع : شرع السفينة ، وهي جُلُومُهَا  
وقلائعُهَا .

وقال الليث : إذا رفع البعير عنقه قيل :

رفع شِرَاعَهُ . وجمع الشَّرَاع أشُرعة . قال :  
ويقال هذا شِرْعَةٌ ذاك ، أى مثله . وأنشد  
للخليل يذم رجلا :

كفأك لم تُخْلَقْ لافدى

ولم يك أوْهُمَا بدعه <sup>(١)</sup>

فكفٌ عن الخير مقبوضة

كما حُطَّ عن مائة سبعة

وأخرى ثلاثة آلافها

وتسع مئيتها لها شِرْعَةٌ

أى مثلها . ويقال : هم فى هذا الأمر  
شِرْعٌ واحد ، أى سواء .

قلت : كأنه جمع شارع ، أى يشرعون  
فيه معا .

ويقال شَرَعَكَ هذا ، أى حسبك .  
ومن أمثالهم :

\* شَرَعَكَ مَا بَلَغَكَ الْحَلَالُ <sup>(٢)</sup> \*

(١) اللسان ( شرع ) وطبقات الزبيدي ٤٥ .  
ورواية د والزيدي : « ولم يك بخلهوا » .

(٢) اللسان ( شرع ٤٤ ) : « وهو فى جمع الأشكال  
٣٣١ : ١ بصورة النثر : « شرعك ما بلغك المحل » .

(١) فى ديوان لبيد ٣٢ طبع ١٨٨١ : « إذا  
احتث » . وصدره :

\* يجاوبن بما قد أعيدت وأسمحت \*

(٢) إلا أن ( زهر ، شرع ١ )

(٣) اللسان ( شرع ) . وليس فى ديوانه .

وقال الليث : والشريعة : جباله من العقب  
يُجَمَّلُ شَرَكًا يُصْطَادُ بِهِ الْقَطَا . وَيُجْمَعُ شِرَاعًا .  
وقال الراعي :

\* من آجن الماء محفوفًا بها الشَّرْعُ (١) \*

والشراعة : الجُرَاة . والشريع : الرجل  
الشجاع . وقال أبو وَجْزَة :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً

وَشِرَاعَةً نَحْتِ الْوَشِيحِ الْمُرْدِ (٢)

وقال ابن شميل : الشواعية ، الناقة  
الطويلة العنق . وأنشد :

شِرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قُلُوبَهَا

قَدْ اسْتَلَّاتِ فِي مَسْكَ كَوْمَاءِ بَادِنِ (٣)

قلت : لا أدري شِرَاعِيَّةً ، أو شِرَاعِيَّةً ،  
والكسر عندي أقرب ، شبهت أعناقها  
بشراع السفينة لطولها . يعنى الإبل . وأما  
السُّنَانُ الشَّرَاعِيّ فهو منسوبٌ إلى رجلٍ كان  
يَعْمَلُ الْأَسْعَةَ فِيمَا أَخْبَرَنِي الْمَذْرُؤُ عَنْ ثَعْلَبٍ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

(١) اللسان (شرح) ٤٤ .

(٢) اللسان (شرح) ٤٥ .

(٣) اللسان (شرح) ٤٤ .

وَأَسْمَرُ عَاتِكُ فِيهِ سَفَانُ  
شُرَاعِيٌّ كَسَاطَعَةُ الشُّعَاعِ (١)  
أراد بالأسمر الرُّمَحَ . والعاتك : المحرَّ  
من قِدَمِهِ .

والشريع من اللبيف : ما اشتدَّ شوْكُهُ  
وَصَلَحَ لِنَظَرِهِ أَنْ يُخَرِّزَ بِهِ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ  
الْهَجَرِيِّينَ .

وفي جبال الدهناء جبلٌ يُقَالُ لَهُ شَارِعٌ ،  
ذَكَرَ ذَلِكَ ذُو الرِّمَّةِ فِي شِمْرِهِ (٢) .

وقال الليث : حَيْثَانُ شُرُوعٌ (٣) : رَافِعَةٌ  
رَأْسُهَا . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي صِفَةِ الْحَيْثَانِ :  
( يَوْمَ سَنُيَهُمُ فُرُجًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ  
لَا تَأْتِيهِمْ ) [ الْأَعْرَافُ ١٦٣ ] فَمَعْنَاهُ أَنَّ  
حَيْثَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرْدُ يَوْمَ السَّبْتِ عُنُقًا  
مِنَ الْبَحْرِ يُتَاخَمُ أَيْلَةً ، أَلَهُمَا اللَّهُ أَنَّهُمَا  
لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِنَهْيِهِ الْيَهُودَ عَنْ صَيْدِهَا ،  
فَلَمَّا عَتَوْا وَصَادَوْهَا بِحِيلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ ،  
مُسِيخُوا قِرَادَةً .

(١) اللسان (شرح) والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ .

(٢) وكذا في اللسان بدون تعيين . وانظر شواهد

ذلك في ديوانه ٣٢٠ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٥٦٢ .

(٣) وكذا في اللسان (شرح) ٤٤ .



وروى شمر عن محارب : يقال  
للنبت إذا اعتَمَّ وشبعت منه الإبل : قد أشرعت ،  
وهذا نبت شراع .

قال : والشوارع من النجوم : الدائرية من  
المغيب . وكلُّ دانٍ من شيء فهو شارع ، وقد  
شَرَعَ له ذلك . وكذلك الدار الشارعة : التي  
قد دنت من الطريق وقربت من الناس . وهذا  
كلُّه راجعٌ إلى شيء واحد ، إلى القرب من  
الشيء والإشراف عليه .

وقال ابن شميل : يقال أشرعَ يده في  
المطهرة ، إذا أدخلها فيها لأشراعاً . قال : وشرعتُ  
يده فيها . وشرعت الإبل الماء وأشرعناها .

عمرو عن أبيه قال : الشريع : الكتان ،  
وهو الأبق ، والزير ، والرازي . ومُشَاتته  
السَّيْخَةُ (١) .

وقال ابن الأعرابي : الشراع : الذي  
يبيع الشريع ، وهو الكتان الجيد والأليفُ  
الجيد .

## باب العين والشين واللام

عشل ، عاش ، شعل ، شلع : مستعملة :

[عشل]

أهمَل ابن المظفر عشل ، وشلع ، وهما  
مستعملان .

فأما عشل فإن أبا العباس روى عن ابن  
الأعرابي أنه قال : العاشل والعاشن والعماكل :  
الحُخْن الذي يظنُّ فيصيب .

٥

وأما :

[عاش]

فإن ابن الأعرابي زعم أن العلوْش هو  
ابن آوى . وقال الليث : عاش لغة حميرية ،  
منه العلوْش ، وهو الذئب . قال : وقال الخليل :  
ليس في كلام العرب شين بعد لام ، ولكن  
كلُّها قبل اللام .

قلت : وقد وُجد في كلامهم الشين بعد

(١) م : « السنحة » د : « السبخة » ، صوابها  
من اللسان .

اللام . قال ابن الأعرابي وغيره : رجلٌ  
اشلاشٌ ، إذا كان خفيفاً .

وأما :

[ شلع ]

فإن أبا عبيد ررى عن القراء أنه قال :  
الشعلعُ : الطويل من الرجال .

قلتُ : ولا أدري أزيدت العين الأولى أو  
الأخيرة . فإن كانت الأخيرة مزيدة فالأصل  
شعل ، وإن كانت الأولى هي المزيد فالأصل  
شَلَع .

[ شعل ]

الشَّعْلَةُ : شبه الجذوة ، وهي قطعة خشبة  
يشعل فيها النار ، وكذلك القميس والشَّهاب .  
وأما الشَّعِيلَةُ فهي الفتيلة المرواة بالدهن  
يُستصبح بها . وقال البيد :

أصاح ترى بُريقاً هبَّ وهنّاً .

كصباح الشعيلة في الذُّبَالِ<sup>(١)</sup>

ويقال أشعلتُ النار في الخطب فاشتعلت .  
واشتمل فلانٌ غضباً ، واشتمل رأسه شيئاً ،

أصله من اشتعال النار . ونصب « شيئاً » على  
التفسير ، وإن شئت جعلته مصدرأً ، وكذلك  
قال حُذَّاق النحويين .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو قالا :  
الغارة المُشْعِلَةُ : المتفرقة . وقد أشعلتُ ، إذا  
تفرقت . قال ويقال أشعلتِ القربةُ والمزادة ،  
إذا سال ماؤها . والمِشْعَلُ وجمعه المشاعل :  
أساقٍ لها قوائم . وأنشد الأصمعي لذي الرمة :

أضمنَ عَواقِبَ الصلواتِ عمداً

وحالِقنَ المشاعِلَ والجِراراً<sup>(١)</sup>

وقال : أشعل فلانٌ إبلها ، إذا عمها بالهفاء  
ولم يَطلِ النَّقَبَ من الجرب دون غيرها من  
بَدَن البعير الأجرَب .

ويقال أشعلتُ جَهمهم ، أي فرقته .  
وقال أبو وجزة :

فعدَّ زمانٌ بعد ذلك مفرقاً

وأشعل ولى من نوى كلَّ مُشْعَلٍ<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان ذي الرمة ٢٠٠ واللسان (شعل) .

(٢) اللسان (شعل) .

(١) ديوان البيد ١٤٣ طبع ١٨٨٠ واللسان  
(شعل) .

واشعلت الطعنة ، إذا خرج دمها .  
[ واشعلت العين : كثر دمها .

وقال ابن السكيت : جاء جيش كالجراد  
المُشعل ، وهو الذي يخرج في كل وجه .  
وكتيبة مُشعلة ، إذا انتشرت . واشعلت  
الطعنة ، إذا خرج دمها <sup>(١)</sup> [ مقرفاً . وجاء  
كالخريق المُشعل ، بفتح العين .

أبو عبيدة : فرس أشعل . وغرّة شملاء :  
تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها . قال :  
قال : ويكون الشعل في النواصي والأذنان  
في ناحية منها .

وقال الليث : الشعل : بياض في الناصية  
والذنب ، والاسم الشعلة . وقد أشعل الفرس

أشعللاً ، إذا صار ذا شعل . وفرس أشعل  
وشملاء . وقال أبو عمرو : إذا كان البياض  
في طرف الذنب فهو أشعل ، فإذا كان في وسط  
الذنب فهو أصبغ ، وإن كان في صدره فهو  
أدغم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو  
محبب ، فإن كان في يديه فهو مقفز .

أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شمائل  
وشماير . وقال أبو وجزة :

حتى إذا مادنت منه سوابقها  
وللنواصي بمطافية شعل الليل <sup>(١)</sup>

[ أي فرق وقطع . يعني السكاب والشعر  
أي سوابق السكاب <sup>(٢)</sup> ]

### باب العين والشين مع النون

إذا قال برأيه . وقال ابن الأعرابي : الناشن :  
الحمن .

وأفادني المندري عن أبي الميم قال :

(١) اللسان (شعل) : بياض في الناصية .  
(٢) السكاب : من ذنب الفرس .

عش ، عش ، شمع ، شعن ، نعش ،  
نشع : مستعملات .

[ عش ]

أبو عبيد عن الفراء : عش برأيه واعشش ،

(١) الفكالة من د .

المُشَانة : اللقطة من التمر . يقال : تَعَشَّتُ  
البخلة واعتشنتها ، إذا تلبست كرايتها  
فأخذته .

ابن نجدة عن أبي زيد : يقال لما يبق  
في الكباش من الرطب إذا لقطت البخلة  
المُشَانُ والمُشَانة ، والمُشَان ، والفُدَار<sup>(١)</sup>  
مثله .

[ عنش ]

روي ابن الأعرابي قول رؤبة :

\* قلن لذاك المزعج المعنوش<sup>(٢)</sup> \*

وفسره قال : المعنوش المستقر السوق .  
يقال عنشه يعنشه ، إذا ساقه .

طلب عن ابن الأعرابي قال : المانشة :  
المفاخرة . قال : والمانشة أيضاً : المفاخرة  
في الحرب .

وقال أبو عبيد : عانشته وعانقته بمعنى  
واسطر . وحكى ابن الأعرابي عن أبي المكارم

أنه قال : فلان صديقُ العِدْاش ، أى العِدْاق  
في الحرب . وقال بعض أهل اللغة : من كلام  
أهل نجد : فلان يعتششُ الناس ، أى يظلمهم .  
وانشد لرجلٍ من بني أسد :

وما قولُ عَنَسٍ وائلٍ هو ثأرنا  
وقاتلنا إلا اعتناشُ بباطل<sup>(١)</sup>

أى ظلم .

الاحماني : ماله عُنشوشٌ ، أى ماله شيء .

وقال ابن السكيت : العَدَشْنَشُ : الطويل .  
وقال :

عَدَشْنَشٌ تحمله عَدَشْنَشُهُ  
للدرع فوق ساعديه خَشْنَشُهُ<sup>(٢)</sup>

[ شعن ]

تقول العرب : رأيت فلاناً مُشَعَاناً  
الرأس ، إذا رأيت شعثاً منتفش الرأس مُعْبِراً .  
وروى عمرو عن أبيه : أشعن الرجلُ ،  
إذا ناصى هدوءه فاشعاناً شعره . والشعنُ :  
ما تفتتر من ورق العُشْبِ بعد هيجبه ويُبدسه .

٥

(١) اللسان ( عنش ) .

(٢) اللسان ( عنش ) .

(١) ل اللسان : « البذار » .

(٢) ديوان رؤبة ٧٧ واللسان ( عنش ) .

وقد أهمل الليث (عشن) ، و (عاش) ،  
و (شمن) ، وهي مستعملة .

[ شنع ]

أبو عبيد عن الأصمعي : شمنت الناقة في  
سيرها ، إذا شمّرت تشامعا ، فهي مشنمة .  
والشنع : الانكماش والجد .

وقال أبو سعيد : تشنّع فلان لهذا الأمر ،  
إذا تهيا له .

ابن السكيت : حكى لي العامري : تشنّع  
الرجل قرنه ، إذا ركبه . وتشنّع الرجل  
راحلته ، إذا ركبها . وتشنّع القوم ، إذا جدوا  
وانكشوا .

الليث : الشنع والشناعة والشنوع ، كل  
هذا من قبّح الشيء الذي يستشنع قبّحه ،  
وهو شنيع أشنع ، وقصة شنعاء ، ورجل  
أشنع الخلق . وأنشد شمر :

\* وفي الهام منها نظرة وشنوع<sup>(١)</sup> \*

أبى قبّح يشمّيت منه .

وقال الليث : تقول رأيت أمرا شنّيت  
به شنعا ، أى استشنعته . وأنشد لمروان :

فروض إلى الله الأمسور فإنه  
سيكفيك لا يشنع برأيك شانع<sup>(١)</sup>

قال : وشنّعت علي فلان أمره تشنيعا .  
وقد استشنّع بفلان جهله .

وفي النوادر : شنعنا فلان وقضّحنا .  
قال : والشنوع : المشهور .

[ نشع ]

الحراني عن ابن السكيت : قال : النشوع  
والوشوع : الوجور الذي يوجره الصبي أو  
المريض . ومنه قول المرّار :

إليكم بالسام الأساس إني  
نشيت العز في أنفي نشوعا<sup>(٢)</sup>

قال : والنشوع : السعوط . يقال أنشعته .

(١) اللسان (شنع) . وروان هو مروان بن  
أبي حفصة .

(٢) إسهال اللطيق ٣٦٨ واللسان (نشع) .  
وأنشد عجزه في المقاييس (نشع) بدون نسبة .  
(م ٥٥ — تهذيب اللغة)

(١) اللسان (شنع) .

وقال أبو عبيد : كان الأصمى ينشد بيت  
ذى الرمة :

\* فالأُم مُرْضِعُ نَشِيعِ الْحَارَا (١) \*

قال : وهو إيجارك الصبي الدواء .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : نَشِيعُ الصبيُّ  
وَنَشِيعٌ بالعين والغين ، إذا أُوجِرَ في الأنف .  
وقال الأصمى فيما روى عنه أبو تراب : هو  
النشوع والنشوغ ، لاوَجُور .

وروى صرر عن أبيه : إنشع الصبي ،  
إذا سَمَطَهُ . وهو النشوع والنشوغ .

وقال الهميث : النشوع : أن يُعطى  
السكاهن جُملاً على كِهانتِه . وأنشد للعجاج :

\* قال الحوازي واستححت أن تُنشما (٢) \*

ورواه ابن السكيت : « وأبى أن يُنشما » .

ويقال نُشِيعَ به نُشوعاً ، أى أولعت به .  
وفلان مُنشوغٌ بكذا وكذا ، أى مُولعٌ به .  
وقال أبو وجزة :

(١) وكذا أنشد هذا المجرى في اللسان (نشم) .  
وصدره في ديوان ذي الرمة ٢٠٠ :

\* إذا مَرِيئةٌ ولدت غلاماً \*

(٢) الحق أنه لرؤبة ، في ديوانه ٩٢ واللسان (نشم) .

نَشِيعٌ بِمِثاء البقل بين طرائق  
من الخلق ما منهن شئٌ مضِيعٌ (١)  
وطرائقه : اختلاف ألوان البقل .

[ نشم ]

الليث : النعش : سرير الميت . وأنشد :

\* أحمولٌ على النعش الهُمَامُ (٢) \*

وسمعتُ المُنذِرَى يقول : سمعتُ أبا العباس  
أحمد بن يحيى وسئل عن قوله :

يَتْبَعُن قُلَّةَ رَأْسِه وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ نَحِيمٍ (٣)

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قال : النعام  
منخوب الجوف لاعتقله (٤) . وقال أبو العباس :  
إنما وصف الرئال أنها تتبع النعام فتطمح  
بأبصارها قُلَّةَ رَأْسِه (٥) ، وكأنَّ قُلَّةَ رَأْسِه  
مَيّت على سرير . قال : الرواية « نَحِيمٌ » .

(١) اللسان (نشم) .

(٢) وكذا ورد في اللسان (نعش) بدون نسبة .  
وهو للناطقة في ديوانه ٧٤ . وصدره :

\* أَلَمْ أَقْسَمْ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنِي \*

(٣) لعنزة بن شداد في معلقته .

(٤) في النسختين : « لا عقل لها » ، والوجه  
ما أثبت من اللسان .

(٥) كذا في النسختين : « قلة رأسه » . والنعام  
يذكر ويؤث . وفي اللسان : « قلة رأسها وكان قلة  
رأسها » .

قال : ويقولون : النَّعَشُ : المَيِّت ، والنَّعَشُ :  
السَّرِير . قال المنذرى وحكاه عن الأصمعي  
فيما أحسب . قلت : وروى الباهلي هذا البيت  
في كتابه :

... وكأنته

زَفَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ نَحِيمٍ

قال : هذه نعامٌ يتبعن الذكر . والحَيِّمُ :  
الذي جُمِلَ بمنزلة الخيمة . والزَّوْجُ : النَّمَطُ .  
وَقُلَّةٌ رَأْسُهُ : أعلاه . يَتَّبِعْنَ ، بمعنى الرِّثَالُ .

قلت : ومن رواه « حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ » ،  
فالْحَرَجُ : المشبِك الذي يُطَبَّقُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا  
وُضِعَتْ عَلَى سَرِيرِ الْمَوْتَى ، يَسْمِيهِ النَّاسُ النَّعَشَ ،  
وإنما النَّعَشُ السَّرِيرُ نَفْسُهُ ، سَمِيَّ حَرَجًا  
لأنه مشبكٌ بيدانٍ كأنها حَرَجُ الْهُودَجِ .

وبناتُ نَعَشٍ : سبعة كواكب ، فأربعةٌ  
منها نَعَشٌ لأنها مربعةٌ ، وثلاثةٌ منها بناتٌ  
يقال للواحد منها ابنُ نَعَشٍ ، لأنَّ الكوكب  
مذكر . قلت : والشاعر إذ اضطرَّ يجوز أن  
يقول بنو نَعَشٍ ، كما قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

\* إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوُّبُوا <sup>(١)</sup> \*

ووجه الكلام بناتُ نَعَشٍ ، كما يقال  
بناتُ آوى وبناتُ عرس ، والواحد منها ابنُ  
عرس وابنُ مِقْرَضٍ <sup>(٢)</sup> . وهم يؤنثون جميع  
ما خلا الآدميين .

أبو عبيد عن الكسائي : نَعَشَهُ اللَّهُ  
وَأَنعَشَهُ .

وقال ابن السكيت : نَعَشَهُ اللَّهُ ، أَيْ  
رَفَعَهُ ، وَلَا يُقَالُ أَنعَشَهُ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ .

وقال ثمر : النَّعَشُ : البقاء والارتفاع ،  
يقال نَعَشَهُ اللَّهُ ، أَيْ رَفَعَهُ . قال : والنَّعَشُ مِنْ  
هَذَا لِأَنَّهُ مَرْتَفَعٌ عَلَى السَّرِيرِ . قال : وَنَعَشْتُ  
فُلَانًا إِذَا جَبَرْتَهُ بِمَدَقَقَرٍ ، وَرَفَعْتَهُ بِمَدَقَعَةٍ .  
قال : والنَّعَشُ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهُمْ يَنعَشُونَهُ ،  
أَيْ يَذْكُرُونَهُ وَيَرْفَعُونُ ذِكْرَهُ .

وقال الليث : يُقَالُ انْعَشَ نَعَشَكَ اللَّهُ .  
ومنه قوله : « نَعَسَ فَلَا انْعَشَ ، وَشَيْكَ فَلَا

(١) صدره في المراجع المتقدمة :

\* تَمَزَّزَتْهَا وَالذِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ \*

(٢) وكذا في اللسان بدون ذكر ابن آوى ، وبدون  
ذكر بنات مِقْرَضٍ .

(١) هو النابتة الجمعدى . اللسان (نمش) والخزاة

٣ : ٤٢٢ والمدة ٢ : ٢١٧ .

انْتَقَشَ . قال : والنَّقَشُ : الرَّفْعُ ، يقال  
نَعَشَهُ اللهُ بَعْدَ قَرَرٍ . وَنَعَشْتُ الشَّجَرَةَ ، إِذَا  
كَانَتْ مَائِلَةً فَأَقَمْتُهَا . قال : وَيُقَالُ أَنْعَشْتُهُ  
بِأَلْفٍ أَيْضًا . وَقَالَ رُوْبَةُ :

\* أَنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَيْبٍ مُقَمَّتٍ <sup>(١)</sup> \*

وغيره يقول : « أَقَمَّنِي » . والرَّيْبُ  
يَفْعُشُ النَّاسَ ، أَيْ يُخَصِّصُهُمْ .

### باب العين والشين مع الفاء

عَفَشَ ، عَشَفَ ، شَفَعَ ، شَفَعُ : مُسْتَعْمَلَةٌ

[ شَفَعَ ]

قال الله تعالى جده : ( مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً  
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ  
شَفَاعَةً سَيِّئَةً ) [ النساء ٨٥ ] يقول : أَيْ مَنْ  
يَكْتَسِبُ حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ، وَمَنْ  
بِشَفَعِ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم أنه قرأ :  
( مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً ) أَيْ يَزِدُّهُمُ عَمَلًا إِلَى  
عَمَلٍ . قال : وَالشَّفْعُ : الزِّيَادَةُ . وَعَيْنُ شَافِعَةٍ :  
تَنْظَرُ نَظْرَيْنِ . وَأَنْشَدَ :

\* وَلَمْ أَكْ خَلْتُ فِي بَصْرَى شُفُوعًا <sup>(١)</sup> \*

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغُرَاتِ الصُّبَا  
فَالْيَوْمَ قَدْ شُفِعَتْ لِي الْأَشْبَاهُ <sup>(٢)</sup>  
أَيْ أَرَى الشَّخْصَ الْوَاحِدَ شَخْصَيْنِ  
لِضَعْفِ بَصْرِي .

قال المذري : وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَسْئَلَ  
عَنْ اسْتِفْقَاقِ الشُّفْعَةِ فِي الْلُغَةِ فَقَالَ : الشُّفْعَةُ :  
الزِّيَادَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَشْفَعَكَ فِيمَا تَطْلُبُ حَتَّى  
تَضُمَّهُ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَتَزِيدَهُ وَتَشْفَعَهُ بِهَا ، أَيْ  
تَزِيدُهُ بِهَا ، أَيْ إِنَّهُ كَانَ وَتَرًا وَاحِدًا فَضُمَّ  
إِلَيْهِ مَا زَادَهُ وَشَفَعَهُ بِهِ .

وروى أبو صر عن المبرد وثعلب أنهما

(١) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان (نمش ، قمت) .  
وفي الديوان :

\* مَا شَاءَ مِنْ أَبْوَابِ كَسْبِ مُقَمَّتٍ \*

(٢) في النسختين : « الْأَشْفَاعُ » ، صوابه في  
اللسان ( شَفَعَ ) .

(١) لم يستشهد به صاحب اللسان في ( شَفَعَ ) .



قالا في قول الله تبارك وتعالى : ( مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ) [ البقرة ٢٥٥ ] قالوا : الشفاعة : الدعاء هاهنا . والشفاعة : كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها لغيره .

وقال القتيبي في تفسير الشفعة : كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل أتاها جاره فشفع إليه فيما باع فشفعه وجمّله أولى بمن بعد سببه ، فسميت شفعة وسمى طالبها شفيعا .

قلت : جعل القتيبي شفع إليه بمعنى طلب إليه . وأصل الشفعة ما فسرّه أبو الهيثم وأبو العباس أحمد بن يحيى .

وقال الله جلّ وعزّ : ( وَاللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْوَسْطِيِّينَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ إِذَا بَرَأْتَهُم مِّنَ الْكُفَرِ الْأَعْدَى ) [ الفجر ٣ ] قال الأسود ابن يزيد : الشفّع : يوم الأضحى ؛ والوتر : يوم عرفة . وقال عطاء : الوتر هو الله تعالى ؛ والشفّع : خلقه . وروى ابن عباس أنه قال : الوتر آدم شفع بزوجته . وقال في الشفع والوتر : إن الأعداد كلّها شفع ووتر .

وقال الليث : الشفّع من العدد : ما كان

زوجاً ، تقول : كان وترأ فشفعته بآخر . قال : والشافع : الطالب لغيره يستشفع به إلى المطلوب . وتقول : تشفّع فلان إلى فلان<sup>(١)</sup> فشفّعني فيه ، واسم الطالب شفيع . وقال الأعشى :

واسشفعت من سراء الحى ذا ثقة  
فقد عصاها أبوها والذي شفعا<sup>(٢)</sup>

قال : وتقول : إن فلانا ليشفع لى بعداوة ، أى يضادنى . قال الأحرص :

كأن من لامي لأمرها  
كانوا علينا بلومهم شفعا<sup>(٣)</sup>

معناه أنهم كأنهم أغرونى بها حين لاؤنى فى هواها ، وهو كقوله :

\* . . . إن اللوم إغراه<sup>(٤)</sup> \*

(١) فى النسختين : « فلان أى إلى فلان » و « أى » مقحمة .

(٢) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان ( شفع ) .

(٣) اللسان ( شفع ) .

(٤) من بيت مشهور لأبي نواس ، وهو بتمامه :

دع عنك لوى فإن اللوم إغراه  
وداؤنى بالنى كانت هى الداء

عمرو عن أبيه: الشُّعَّةُ: الجنون، وجهها شُفَعٌ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال في وجهه شُفَعَةٌ وسُفَعَةٌ، وشُفَعَةٌ، ورَكْدَةٌ ونُظْرَةٌ، بمعنى واحد.

وقال أبو عمرو: يقال للمجننون: مشفوع ومشفوع.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مَصْدِقًا فَأَنَاهُ بِشَاوٍ شَافِعٍ فَرَدَّهَا وَقَالَ: «اِئْتَنِي بِمُعْتَاطٍ». قال أبو عبيد: الشَّافِعُ: التي معها ولدها، سُمِّيَتْ شَافِعًا لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَعْتَهُ هِيَ. وقال شمر: قال الفراء: ناقة شافع، إذا كان في بطنها ولد، يتلوها آخر. ونحو ذلك قال أبو عبيدة، وأنشد:

وشافع في بطنها لها ولد  
ومعها من خلفها له ولد<sup>(١)</sup>

وقال:

ما كان في البطن طلائها شافع  
ومعها لها وليد تابع

٨

(١) أنشد هذا الشاعر وتاليا في اللسان (شفع).

الأصمى: ناقة شَفُوع: تجمع بين مجلبين في حَلْبَةٍ، وهي القرون.

وَشُفَعَةُ الضُّحَى: ركعتا الضُّحَى؛ جاء في الحديث<sup>(١)</sup>.

[شفع]

قال الله جلّ وعزّ: (قَدْ شَفَعَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [يوسف ٣٠]. وقد قرى الحرف بالعين والسين، فأخبرني المندري عن الحسين بن فهم عن محمد بن سلام، عن يونس أنه قال: مَنْ قَرَأَهَا (شَفَعَهَا حُبًّا) فَمِنَاهُ تَيْمَمًا. وَمَنْ قَرَأَهَا: (شَفَعَهَا) قَالَ: أَصَابَ شَفَاقَهَا.

وأخبرنا عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: شَعَقَهُ الحُبُّ، إذا بلغ منه. وفلان مشعوف بفلانة، وقد شَعَقَهُ حُبُّهَا. ويقال شَعَفَ الحِنَاءُ البعير، إذا بلغ منه ألمه<sup>(٢)</sup>.

وقال الفراء في قوله (شَعَفَهَا): زعموا أن الحسن كان يقرأ بها. قال: وهو من قوله

(١) في اللسان: «وفي الحديث: من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه».

(٢) م: «بلغ منه الهوى».

شُعِفَتْ بِهَا ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِهَا كُلَّ مَذْهَبٍ .  
وَالشَّعْفُ : رُءُوسُ الْجِبَالِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّعْفُ بِالْعَيْنِ : إِحْرَاقُ  
الْحَبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ  
إِذَا هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ يَبْلُغُ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَقَالَ شَمْرٌ : شَعَفَهَا : ذَهَبَ بِهَا كُلَّ  
مَذْهَبٍ .

قَالَ : وَالْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْقَلْبَ . وَأَهْلُ  
هَنْجَرَ يَقُولُونَ لِلْجَدُونَ : مَشْعُوفٌ .  
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ :

\* كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي <sup>(١)</sup> \*

يَقُولُ : أَحْرَقْتُ فُؤَادَهَا بِحُجِّي كَمَا أَحْرَقَ  
الطَّالِي هَذِهِ الْمَهْنُوءَةَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَعَفَهُ حُبُّهَا بِشَعْفِهِ ، إِذَا  
ذَهَبَ بِفُؤَادِهِ ، مِثْلَ شَعْفَةِ الْمَرَضِ ، إِذَا أَذَابَتْهُ .  
قَالَ : وَقَوْلُهُ :

\* كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي \*

(١) لَامِرِيُّ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٣ وَاللِّسَانُ  
(شَعْفٌ) . وَصَدْرُهُ :

\* أَيْقَنْتَنِي وَقَدْ شَعَفَتْ فُؤَادَهَا \*

يَقُولُ : فُؤَادَهَا طَائِرٌ مِنْ لَذَّةِ الْهِنَاءِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ قَالَتْ :  
يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ شَعْفَةً وَشَعْفَهُ ، وَمَلَقَهُ ، وَحُبَّتْهُ  
وَحُبَّتَهُ ، وَبِشْرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

\* شَعَفَ السِّكْلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ <sup>(١)</sup> \*

قَالَ : الْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْفُؤَادَ . وَبِهِ  
شُعَافٌ أَيْ جَنُونَ . وَقَالَ جَنْدَلُ الطَّهَوِيُّ :

\* وَغَيْرَ عَدَوِي مِنْ شُعَافٍ وَحَبَنٍ <sup>(٢)</sup> \*

وَالْحَبَنُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ  
فِي شَعْفَةٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ » ،  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّعْفَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ .

قُلْتُ : وَتَجْمَعُ شَعَفَاتٌ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ يَأْجُوجَ  
وَمَأْجُوجَ فَقَالَ : « عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِفَارُ الْعَيْنِ » ،

(١) لِأَبِي ذُوَيْبٍ فِي دِيْوَانِ الْمَذَلِّينِ ١ : ١٠  
وَالْمُفَضَّلَاتِ ٤٢٥ وَاللِّسَانُ شَعْفٌ . وَعَجَزَهُ :

\* فَإِذَا يَرَى الصَّبِيحَ الْمَصْدَقَ يَفْزَعُ \*

(٢) وَكُنَّا فِي اللِّسَانِ (شَعْفٌ) . وَفِي (حَبَنٍ) :

« وَعَرَّ عَدَوِي » .

صُهَب الشَّعَاف ، من كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ .  
قوله : صُهَب الشَّعَاف يريد شعور رموسهم ،  
واحدُها شَعْمَة ، وهى أعلى الشَّعَر . وشَعْمَةٌ كُلٌّ  
شَيْءٌ : أعلاه .

وقال رجل : ضربنى عمرُ بديرته فأغاثنى  
الله بشَعْمَتَيْنِ فى رأسى ، ، يعنى أنهما وقتنا  
الضَّرْبَ . وأراد بهما ذؤابتين على رأسه .

وقال أبو زيد : الشَّعْمَةُ : المطَّرة  
الهيئة . قال : ومثلٌ للعربُ : « ما تنفع  
الشَّعْمَةُ فى الوادى الرُّغْب » . يضرب مثلاً  
للذى يعطيك قليلاً لا يقع منك مَوْعِدٌ ولا  
يسدُّ مَسَدًا . والوَادِى الرُّغْب : الواسع الذى  
لا يملؤه إلا السيل الجفاف .

ومن أمثالهم المعروفة : « لَكِنْ بَشَعْمَيْنِ  
أَنْتَ جَدُودٌ » . يضرب مثلاً لمن كان فى حالٍ  
سيئة فحسن حاله . وشَعْمَانِ : جبلانِ بالغور .

وقال الليث : الشَّعَف ، رموس السكاة  
والأنافى المستديرة . قال : وشَعْمَةُ القلب : رأسه  
عند معاق النياط ، ولذلك يقال : شَعْمَتْنِ حَبْهَا .

قال : وشَعْمَاتُ الأنافى والأُنبية : رموسها .  
وقال العجاج :

\* دَوَّاحَسًا فى الأَرْضِ إِلَّا شَعْمًا <sup>(١)</sup> \*

قالت : ما هامتُ أبداً جَعَلَ للقلبِ شَعْمَةً  
غير الليث . والحبُّ الشديدُ يَتَمَكَّنُ من سوادِ  
القلب لا مِن طَرَفِهِ .

[ عشف ]

أهملهُ الليث . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي قال : العُشُوف : الشجرة اليابسة .

وقال ابن شميل فى كتاب المنطق : البعير  
إذا جىء به أوَّلَ ما يُجَاه به لا يأكل القَتَّ  
والنَّوَى ، يقال إنَّه لَمُعْشِف . والمُعْشِفُ :  
الذى عُرِضَ عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله .  
وأكلتُ طعاماً فأعْشَفْتُ عنه ، أى مرضتُ  
عنه ولم يهفأنى . وإِنِّى لأعْشِفُ هذا الطعامَ  
أى أقذره وأكرهه . والله ما يُعْشَفُ لى الأصم  
القبيح ، أى ما يُعرف لى . وقد ركبَتَ أَمْرًا  
ما كان يُعْشَفُ لك ، أى ما كان يُعرف لك .

٥

(١) ديوان العجاج ٨٢ واللسان (شعف) .

[ عفش ]

أهمله الليث . وفي نوادر الأعراب : بها

عُفَاشَة من الناس ، ونُخَاعَة ، وأُفَاطَة ، يعني  
من لا خير فيه من الناس .

## باب العين والشين مع الباء

عشب ، عشب ، عشب ، شبع ، شعب ، بشع :  
مستعملات .

[ عشب ]

قال الليث : العُشْبُ : السكّالُ الرُّطْبُ ،  
وهو سَرَْعَانُ السكّالُ في الربيع يهيج ولا يبقى .  
وأَرْضٌ عَشْبَةٌ وَمُعْشَبَةٌ ، وقد أعشبتْ  
وأعشوشبتْ إذا كثُر عُشْبُهَا . وأعشبَ القومُ  
إذا أصابوا عُشْبًا . قال : وأَرْضٌ عَشْبَةٌ يَبْنَةُ  
العشابة . ولا يقال عَشِبَتِ الأرضُ ، وهو  
قياسٌ إن قيل . وأنشد لأبي النجم :\* يَقْلَنُ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ <sup>(١)</sup> \*قلت : السكّالُ عند العرب يقع على  
العُشْبِ وهو الرُّطْبُ ، وعلى العُرْوَةِ والشجرِ  
والنَّحْيِ وَالصَّائِيَانِ الطَّيِّبِ ، كلُّ ذلك منالسكّالُ ، فأما العُشْبُ فهو الرُّطْبُ من  
البقول البرية تنبت في الربيع . ويقال رَوْضٌ  
عاشب : ذو عُشْبٍ . وروضة مُعْشَبَةٌ .  
ويدخل في العُشْبِ أحرار البقول وذكورها .  
فأحرارها : مارقٌ منها وكان ناعماً . وذكورها :  
ما صلب وغلظ منها .وقال الأصمعي : يقال شيخٌ عَشْمَةٌ بالميم .  
وقال أبو عبيدة : يقال شيخٌ عَشْمَةٌ وَعَشْبَةٌ ،  
بالميم والباء . وقال غيره : عيالٌ عَشْبٌ :  
ليس فيهم صغير . وقال الرازي :\* جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابًا <sup>(١)</sup> \*وقال الليث : رجلٌ عَشْبٌ وامرأةٌ  
عَشْبَةٌ ، وهما القصيران في دَمَامَةٍ . وقد عَشِبَ  
عُشْبَةٌ وَعَشَابَةٌ .

(١) اللسان ( عشب ) والحيوان ٣ : ٣١٤ / ٧ :

وقال ابن السكيت : إذا رعى البعيرُ  
المُشَبَّ قيل عاشب . قال : وبَلَدٌ عاشبٌ وقد  
أعشَبَ ، أى ذو عُشْب . وأَرْضٌ مُعْشِبة  
وعَشِبة : كثيرة العُشْب .

وقال الأحياني : يقال هذه أرضٌ فيها  
تعاشيب ، إذا كان فيها ألوانُ العُشْب .

[ عبش ]

أهمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : العَبَشُ الصَّلاحُ في كلِّ  
شئ . قال : والعرب تقول : اِلْتَمَتَانِ عَبَشٌ  
لِلصَّبِيِّ ، أى صلاحٌ ، بالباء . وذكره في موضع  
آخر العَمَشُ بالميم . وقد ذكره الليث في كتابه  
فهما لمتان . يقال اِلْتَمَتَانِ صلاحٌ للولد فاعمِشوه  
واعبِشوه . وكلتا اللمتين صحيحة .

وقال ابن دريد : العَبَشُ : الغبَاوة .  
ورجلٌ به عُبْشة .

[ شعب ]

قال الله جل وعزَّ : ( وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا  
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ) [ الحجرات ١٣ ] قال  
الفراء : الشُّعُوبُ أكبرُ من القَبَائِلِ ، والقَبَائِلُ  
أكبرُ من الأَفْخاذِ .

أبو عبيد عن ابن السكيت أنه قال :  
الشُّعْبُ أكبرُ من القبيلة ، ثم القبيلة ، ثم  
العمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب قال : أخذت  
القَبَائِلَ من قبائل الرأس لاجتماعها . قال : ومنها  
الشُّعْب والشُّعُوب ، والقَبَائِلُ دونها .

وقال الليث : الشُّعْب : ما تشعب من  
قبائل العرب والعجم . والجميع الشُّعُوب .  
قال : والشُّعُوبِيُّ : الذى يصغر شأنَ العرب ولا  
يرى لهم فضلاً على غيرهم .

وروى أبو عبيد بإسنادٍ له حديثاً عن  
مسروق أن رجلاً من الشُّعُوبِ أسلمَ فكَانَتْ  
تؤخذ منه الجزية ، فأمرُ عمرُ بالآ تؤخذ منه .

قال أبو عبيد : والشُّعُوبُ هاهنا : العجم ،  
وفى غير هذا الموضع أكثرُ من القَبَائِلِ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
الشُّعْبُ شُعْبُ الرأس : يعنى شأنه الذى يضمُّ<sup>١</sup>  
قبائله . قال : وفى الرأس أربعُ قبائل . وأنشد :

فإن أودى معاويةُ بنَ صخرٍ  
فبشَّرَ شَعْبَ رَأْسِكَ بانصداعٍ<sup>(١)</sup>

(١) اللسان (شعب) .

قال : والشَّعْبُ : أبو القبايل الذي يفتسبون إليه ، معنى يجمعهم ويضمهم . قال : ويقال شَعْبَتُهُ ، أى فرقتهُ . وشَعْبَتُهُ ، أى أصلحتهُ . قال : والشَّعْبِيَّةُ : المازدة ، سُمِّيَتْ شَعْبِيًّا لأنها من قطعتين شُعْبَتٍ إحداهما إلى الأخرى ، أى ضُمَّتْ . وأنشد أبو عبيدٍ لعمى بن الغدير الغنوى في الشعب بمعنى التفريق :

وإذا رأيت المرء يشعبُ أمره  
شعبَ العصا ويلجُ في العِصيانِ<sup>(١)</sup>  
قال : ومعناه يفرِّقُ أمره .

وروى عن ابن عباسٍ أن رجلاً قال له : ما هذه الفتيا التي شَعَبْتَ الناسَ . قال أبو عبيد : معنى شَعَبْتَ فرقت الناسَ . وقال الأصمعي : شعبَ الرجلُ أمره ، إذا فرَّقَهُ وشَقَّتَهُ . قال أبو عبيد : ويكون الشعبُ بمعنى الإصلاح . وهذا الحرف من الأضداد . وأنشد للطريق ماح :

شَتَّ شعبُ الحى بعد التمام  
وشجاك اليوم ربيعُ المقام<sup>(٢)</sup>

إنما هو شَتَّ الجميع ومنه شعب الصدع في الإناء ، إنما هو إصلاحه وملاصقه ونحو ذلك .

وقال ابن السكيت في الشعب إنه يكون بمعنيين : يكون إصلاحاً ، ويكون تفريقاً .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال أَقَصَّته شعوبُ إقصاصاً ، إذا أشرفت على المنية ثم نجا . وشعوبُ : اسم المنية معرفة لا تنصرف .

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : يقال شَعَبَتُهُ شعوبُ فأشعبَ ، أراد بشعوب<sup>(١)</sup> الماية . فأشعبَ ، أى مات .

وقال ابن السكيت : أشعبَ الرجلُ ، إذا مات أو فارق فراقاً لا يرجع . وقال غيره : انشعبَ الرجلُ ، إذا مات . وأنشد :

\* لاقى التي تشعبُ الأحياءُ فانشعباً<sup>(٢)</sup> \*

وقال الهميث : الشعبُ : الصدع الذي

(١) في النسختين : « شعوب » .

(٢) لاسم بن حنظلة الغنوى في الأسمميات ٤٨

واللسان (شعب) . وصدرة :

\* حتى يصادف مالا أو يقال فنى \*

(١) اللسان (شعب) .

(٢) ديوان الطرمح ٩٥ واللسان (شعب) .

يشعبه الشعباب . والمِشْعَب : مِثْقَبُهُ . والشُعْبَةُ :  
القطعة التي يُوصَلُ بها الشعب من القدح .

قال ويقال أشعبه فما يَنْشَعِبُ ،  
أى ما يلتئم . قال : والتَّامُّ شعب بنى فلان ،  
إذا كانوا متفرقين فاجتمعوا . قال : ويقال  
تفرَّق شعبهم . وهذا من عجائب كلامهم .

قال : وانشعب الطريقُ ، إذا تفرَّق .  
وانشعب النهر ، وانشعبت أغصانُ الشجرة .  
قال : ويقال هذه عصا في رأسها شعبتان .

قلت : وسماعى من العرب عصا في رأسها  
شعبان ، بغير تاء .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« إذا قعد الرجلُ من المرأة بين شعبها الأربع :  
اغسل » ، وقال بعضهم : شعبها الأربع :  
يदाها ورجلاها ، كُنْية عن الإبلاج . وقال  
غيره : شعبها الأربع : رجلاها وشُفْرَا فرجها .  
كنى بذلك عن تنقيبه الحشفة في فرجها .

وقال الليث : شعب الجبال : رموسها .  
وأقطارُ اللرس : شعبه ، وهى عُنْقُهُ وَمَنْسِجُهُ  
وما أشرف منه . وأنشد :

\* أَشْمُ خَنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعْبُهُ (١) \*

وشعب الدهر : حالاته . وأنشد قول  
ذى الرمة :

\* وَلَا تَقْسَمْ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ (٢) \*

أى ظننتُ ألا يتقسم الأمر الواحد  
أمور كثيرة .

قلت : لم يجوز الليثُ في تفسير البيت .  
ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين في الربيع ،  
فلما قصدوا المحاضر تقسمتهم المياه . وشعب  
القوم : نياتهم في هذا البيت ، وكانت لكل فرقة  
منهم نية غير نية الآخرين ، فقال : ما كنت  
أظن أن نيات مختلفة تفرق نية مجتمعة .  
وذلك أنهم كانوا في منتوام ومنتجعهم مجتمعين  
على نية واحدة ، فلما حاج العُشبُ ونشبت  
الغدران توزعتهم المحاضر ، فهذا معنى قوله :

\* وَلَا تَقْسَمْ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ \*

(١) لدكين بن رجاء ، فى اللسان ( شعب ) .  
(٢) ديوان ذى الرمة ٧ واللسان ( شعب ) . وصدره :  
\* لا أحسب الدهر يبلى جدة أبدا \*



وأوله :

لا أحسب الدهرَ يُبلى جِدَّةً أبداً  
ولا تَقْسَمَ شعباً واحداً شعبُ

وقال الليث : مَشَعَبَ الحق : طريق  
الحق . وقال الكميت :

\* ومالٍ إلا مَشَعَبَ الحق مَشَعَبٌ <sup>(١)</sup> \*

قال : وظنني أشعبُ ، إذا انفرقَ قرناه  
فتباينا ببؤونةٍ شديدة .

وقال ابن شميل : تيسُّ أشعبُ ، إذا  
انكسر قرنه . وغزَّ شَعْبَاء .

وقال أبو عمرو : الأشعب : الظُّهى الذى  
قد انشعبَ قرناه ، أى تباعد ما بينهما .

وقال الليث : والشعب : ما انفرج بين  
جبلين . وقال ابن شميل : الشعب : مسيل  
الماء فى بطن من الأرض له حرفان مشرفان ،  
وعرضه بطحة رجلٍ إذا انبطح <sup>(٢)</sup> . وقد يكون  
بين سندی جبلين .


(١) الهاشميات ٣٩ واللسان (شعب) . وصدره :

\* ومالٍ إلا آل أحمد شعبة \*

(٢) م : « تبطح » .

وقال الليث : الشعب : الأصابع قال :  
والزرع يكون على ورقة ثم يشعب . قال :  
ويقال للميت : قد انشعب . وأنشد لسهم  
الغفوى :

حق يصادفَ مالاً أو يقالَ فنى  
لا قى التى تشعبُ النتيانَ فانشعبا <sup>(١)</sup>

قال : والشعب : سمةُ لبنى منقر كهيمة  
المججَن ، وصورته :  . وحمل مشعوبُ .

وشعبان : اسم شهر . وشعبانُ : حى من  
الين . وقال غيره : إليهم نُسب الشعبي .  
والشعبة : صدعٌ فى الجبل تأوى إليه الطيور .  
وشعَبَب : موضع .

وقال الأصمعى : شَمَبَه يشعبه شعباً ، إذا  
صَرَقه . وشعبَ اللجامُ الفرسَ ، إذا كَفَّه .  
وأنشد :

\* شاحى فيه واللاجمُ يشعبه <sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن شميل : الشعاب : سمةٌ فى

(١) سبق صدره فى ص ٤٤٢ .

(٢) اللسان (شعب ١٨٤) .

الفتخذ في طولها ، خَطَّانٌ يُبْلَقَى بين طرفيهما  
الأعاليين ، والأسفلان متفرقان . وأنشد :

نارٌ عليها سِمةُ الفواضرِ  
الحلقتان والشعابُ الفاجر<sup>(١)</sup> .

يقال بعير مشعوب وإبل مشعوبة . وقال  
غيره : شعبي : اسم موضع في جبل طي .

وقال الكسائي : العرب تقول : أبي لك  
وشعبي لك ، معناه فديتك . وأنشد :

قالت رأيت رجلاً شعبي لك  
مرجلاً حسبته ترجيلك<sup>(٢)</sup> .

قال : ومعناه رأيت رجلاً فديتك شبهته  
إياك .

وقال الأصمعي : يسمى الرَّحْلُ<sup>(٣)</sup> شعبيًا .  
ومنه قول المرار يصف ناقه :

إذا هي خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَن شِمَالِهَا  
شعيبٌ به إجمامها ولغوها<sup>(٤)</sup> .

يعني الرَّحْلَ لأنه مشعوبٌ بعضه إلى  
بعض ، أي مضموم ، وكذلك المزاودة سميت  
شعبيًا لأنه ضمَّ بعضها إلى بعض .

وقال شمر عن ابن الأعرابي : الشعيب :  
المزاودة من أديمين يُقَابَلان ليس فيهما فئام في  
زواياهما . وقال الراعي يصف إبلاً تمرى  
في العزيب :

إذا لم ترُح أدنى إليها معجِّلٌ  
شعيبَ أديم ذا فراغين مترعا<sup>(١)</sup> .

يعني : ذا أديمين قويل بينهما . قال :  
والشعيب مثل السطريحة .

[ شعب ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور »<sup>(٢)</sup> .  
قال أبو عبيد : يعني المنزئ بأكثر مما عنده  
يتكثر بذلك ويتزئ بالباطل ، كالمرأة تكون  
لارجل ولها ضرائر . فتشبع تدعى من الحظوة  
عند زوجها بأكثر مما عنده لها ، تريد بذلك

(١) اللسان ( شعب ) .

(٢) اللسان ( شعب ) .

(٣) في اللسختين : « الرجل » ، صوابه بالهاء  
المهملة ، كما في اللسان .

(٤) اللسان ( شعب ) .

(١) اللسان ( شعب ) .

(٢) الكلام من كلمة « مترعا » السابقة إلى هنا  
ساقط من د .

غَيِظَ جَارَتَهَا وَإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ  
هَذَا فِي الرِّجَالِ . وَمَعْنَى ثَوْبِي الزُّور : أَنْ يُعَمَّدَ  
إِلَى السَّكْمَيْنِ فَيُوصَلَ بِهِمَا كَتَّانِ آخَرَانِ ،  
فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ظَنَّهُمَا ثَوْبَيْنِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشُّبْعُ  
مِنَ الطَّعَامِ : مَا يَكْنُفِيكَ . وَالشُّبْعُ الْمَصْدَرُ .  
يُقَالُ قَدَّمْتُ إِلَى شَيْعَى . قَالَ : وَالشُّبْعُ : غُلَظُ  
السَّاقَيْنِ . وَالشُّبْعُ : مَصْدَرُ شَيْعٍ يَشْبَعُ شَيْعًا .

قَالَ الْإِيْثُ قَالَ (١) : الشُّبْعُ : اسْمُ مَا أَشْبَعَ  
مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَأَنْشُدْ :

وَكُلُّكُمْ قَدْ نَالَ شُبْعًا مَا لَبَطُهُ

وَشُبْعُ الْفَتَى أَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ (٢)

وَرَجُلٌ شُبْعَانٌ وَامْرَأَةٌ شَبَعَى وَشَبْعَانَةٌ .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةٌ شَبَعَى الْوَشَاحِ ، إِذَا كَانَتْ  
مُفَاضَّةً . وَامْرَأَتُهُ شَبَعَى الدَّرْعِ ، إِذَا كَانَتْ  
ضَخْمَةً . وَيُقَالُ : أَشْبَعْتُ الثَّوْبَ صَيِّغًا .  
وَكُلُّ شَيْءٍ تَوَفَّرَ فَقَدْ أَشْبَعَتْهُ حَقُّ السَّكْلَامِ  
يُشْبَعُ فَيُوفَرُ حُرُوفُهُ .

(١) كَذَا فِي الْفَسْخَيْنِ .

(٢) لِبَشْرِ بْنِ الْمُبَرَّةِ فِي الْأَسَانِ ( شَبْع ) وَالْحَاسَةِ  
بِشْرِحِ الرَّزَوِيِّ ٢٦٥ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنْ زَمَزَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا  
شُبَاعَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ لِأَنَّ مَادَهَا يَرَوِي الْمَطَّشَانِ  
وَيُشْبَعُ الْغَرَّانِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا ثَوْبٌ شَبِيعٌ (١)  
وَتِيَابٌ شُبْعٌ ، إِذَا أَكْثَرُوا غَزَلَ الثَّوْبِ وَثَمَّةَ  
الْحَبْلِ ، وَهُوَ صَوْفُهُ أَوْ شَرُّهُ وَوَبْرُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَذَا بِلَدٍّ قَدْ شَبِيعَتْ  
غَنَمُهُ ، إِذَا وُصِفَ بِكَثْرَةِ النَّبْتِ ، وَهَذَا بِلَدٍّ  
قَدْ شَبِيعَتْ غَنَمُهُ ، إِذَا قَارَبَتْ الشُّبْعَ وَلَمْ تَشْبَعْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبْعٌ عَقْلُهُ فَهُوَ  
شَبِيعٌ ؛ وَرَجُلٌ مُشْبَعٌ الْعَقْلُ وَشَبِيعُ الْعَقْلِ ،  
أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْهُ .

[ شِع ]

قَالَ الْإِيْثُ : الْبَشْعُ : طَعْمٌ كَرِيهٌ فِي  
حُقُوفٍ وَامْرَأَةٌ كَطَعْمِ الْهَلْيَاجِ قَالَ : وَرَجُلٌ  
بَشِيعُ الْفَمِ وَامْرَأَةٌ بَشِيعَةُ الْفَمِ ، إِذَا كَانَ رَاحَتُهُ  
فَوْهًا كَرِيهَةً لَا يَتَخَالَانِ وَلَا يَسْتَاكَانِ . وَالْمَصْدَرُ  
الْبَشْعُ وَالْبَشَاعَةُ . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ الْخُلُقُ ، إِذَا  
كَانَ سَيِّئُ الْمِشْرَةِ وَالْخُلُقِ . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ  
الْمَنْظَرُ ، إِذَا كَانَ دَمِيمًا .

(١) بَعْدَهُ فِي م : « وَجَبِلَ شَبِيعٌ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَشِيعُ : الخَشِينُ  
من الطَّعامِ واللَّباسِ والكلامِ .

وقال ابن شميل : رجلٌ بَشِيعُ النَّفْسِ ، أى  
خبِيثُ النَّفْسِ . وبَشِيعُ الْوَجْهِ ، إذا كان عابساً  
باسراً . وثوبٌ بَشِيعٌ : خَشِينٌ . وأكلنا طعاماً

بَشِيعاً ، أى حافئاً يابساً لا أَدَمَ فيه . وخَشِيبَةٌ  
بَشِيعَةٌ : كثيرةُ الأُيُنِ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : البَشِيعُ : تضايِقُ الخَلْقِ  
بطعامِ خَشِينٍ . قال : وبَشِيعَ الْوَادِي بَشِيعاً ،  
إذا تضايقت بالماء . وبَشِيعَتْ بهذا الأمرُ : ضِيقَتْ  
به ذُرْعاً . وكلامٌ بَشِيعٌ : خَشِينٌ .

### باب العين والشين مع الميم

عشم ، عشم ، عشم ، شمم ، شمم ، معشم ، معشم :  
مستعملات ،

[ عشم ]

أبو عبيد عن الأصمعي : شَيْخٌ عَشْمَةٌ .  
وقاله أبو عبيدة .

وقال أبو عمرو : العَشْمُ : الشَّيْخُ . وقال  
ابن الأعرابي : العُشْمُ : ضربٌ من الشجر ،  
واحدُه عَاشِمٌ وعِشْمٌ <sup>(١)</sup> .

أبو عبيد عن الأصمعي : العِشْمُ : نبتٌ .  
وقال الليث : وهو يابسٌ من الخُجَّاضِ ، وأنشد :

\* كما تنأوح يومَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ <sup>(١)</sup> \*

قلت : العَيْشُومُ : نبتٌ غيرُ الخُجَّاضِ ، وهو  
من الخُلَّةِ يشبه الذُّدَاءَ .

وقال الليث : عَشْمٌ الخُبْزُ يَعِشُمُ عُشُوماً ،  
وخُبْزٌ عَاشِمٌ .

قلت : لا أعرف العاشمَ في باب الخُبْزِ .  
والعُشُومُ بالسَّينِ : كَيْسَرُ الخُبْزِ اليابسة ، قاله  
يونس فيما رواه شمر .

[ عشم ]

أبو زيد : الأَعْشُ : الفاسدُ العين الذي  
تَغْشَقُ عَيْنَاهُ . ومثله الأَرْمَصُ .

(١) لدى الرمة في ديوانه ٥٧٥ والاسان (عشم) .  
وصدره :

\* للجن بالليل في حافاتهما زجل \*

(١) كذا في د والاسان والقصاص . وفي م :  
وعشيم .

وقال الأيثر : العَمَشُ : ألا تزال العينُ  
تُسِيلُ الدَّمْعَ ، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها .  
والمرأة عمشاه . والفعل عَمَشَ يَعْمَشُ عَمَشًا .

قال : والعَمَشُ : ما يكون فيه صلاحُ البدن .  
يقال اِلتَمَنَ عَمَشٌ للغلام ؛ لأنه يُرَى فيه بعد  
ذلك زيادة . وهذا طعامُ عَمَشٍ لك ، أى  
موافقٌ لك .

وقال ابن الأعرابي مثله فى العَمَشِ ، أنه  
صلاحُ البدن . وقال : يقال اعمشوه ، أى  
طهروه ، يعنى الغلام .

وقال غيره : عَمَشَ جِسْمُ المَرِيضِ ، إذا  
ثَابَ إليه . وقد عَمَشَهُ اللهُ تَعْمِيشًا . وفلانٌ  
لا تَعْمَشُ فيه الموعظةُ ، أى لا تنجع . وقد  
عَمَشَ فيه قولك ، أى نجح .

وقال ابن الأعرابي : العُمَشُوشُ : المنقود  
يؤكل ما عليه ويُترك بهضه ، وهو العُمَشُوقُ  
أيضا ، حكاه أحمد بن يحيى عنه .

ويقال تَعَامَشْتُ أَمْرًا كَذَا وتَعَامَشْتُهُ  
وتَعَامَصْتُهُ ، وتَغَامَشْتُهُ وتَغَامِصْتُهُ ، وتَعَامَشِيَّتُهُ ،  
كلُّهُ بمعنى تَغَامِصْتُهُ .

[ شمع ]

أهمله الليث . روى أبو العباس عن عمرو  
عن أبيه قال : الشُّمْعُ : الإصلاح بين الناس .  
وهو حرفٌ غَرِيبٌ .

وقال أبو الحسن اللحياني : رجلٌ شُعمومٌ  
وشُعمومٌ ، بالعين والسين ، أى طويل .

[ ممش ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي أنه قال : المَمْشُ بالشين : الدَّكُّ  
الرَّفِيقُ .

قلت : وهو المَمْسُ بالسَّينِ أيضا ، يقال  
مَمَسَ إهابه مَمَسًا . وكان المَمْشُ أهونُ من  
المَمَسِ .

[ شمع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« مَنْ يَتَّبِعِ الْمَشْمَعَةَ يُشْمِعْ اللهُ بِهِ » . قال  
القتيبى : المَشْمَعَةُ : المِزَاجُ والضَّحِكُ . وقال  
المتنخل الهذلى :

سأبدؤهم بِمَشْمَعَةٍ وَأُنْثِي

بِحُجْهِدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ<sup>(١)</sup>

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٢٢ والاسان (شمع) .  
(م ٥٧ — تهذيب اللغة)

يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة ، ليؤنسهم بذلك .

قال : ويقال شمع الرجل يشمع شموعاً ، إذا لم يجيد . ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

\* فيجيد حيناً في العلاج ويشمع<sup>(١)</sup> \*

وأراد النبي صلى الله عليه أن من كان من شأنه العبث بالفاس والاستهزاء ، أضره الله إلى حالة يعبث به فيها ويستهزأ به منه .

وقال أبو عبيد : الشموع : المرأة اللعوب الضحوك .

وقال ابن السكيت : قل الشمع للمؤم ولا تقل الشمع .

وقال الأبيث : أشمع السراج ، إذا سطع نوره . وأنشد :

\* كليم برق أو سراج أشمعاً<sup>(٢)</sup> \*

[شمع]

قال الأبيث : المشع : نوع من الأكل . يقال مشعت القنأ مشعاً ، أي مضفته .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المشع : السير السهل . والمشع : أكل القنأ وغيره مما له جرم عند الأكل . قال : ويقال مشعنا القنعة تمشيعاً ، أي أكلنا كل ما فيها .

أبو عبيد عن الفراء : مشع فلان يشع مشعاً ، إذا جمع وكسب .

الأصمعي : امشع السيف من غمده ، إذا امتدده وسله مسرعاً .

وقال ابن الفرج : سمعت خليفة الحصيني يقول : امشعت ما في الضرع وامتشعته ، إذا لم تدع فيه شيئاً . قال : وكذلك امشعت ما في يد الرجل وامتشعته ، إذا أخذت ما في يده كله . قل : وامتشع سيفه وامتاخه ، إذا استقله .

وروى ابن شميل حديثاً أنه نهى أن يتمشع يروث أو عظم . قال : والتمشع : التمشح في الاستنجاء .

قلت : وهو حرف صحيح . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : تمشع الرجل وامنش ، إذا أزال الأذى عنه .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥ والمفضليات ٤٢٣ واللسان (شمع) .

(٢) المحض ١١ : ٩٣ واللسان والمقاييس (شمع) .

## أبواب العين والضاد

ع ض ص

ع ض س

ع ض ز :

مهمات الوجوه .

[عضط]

قال ابن دريد : العَضِيَّوْط : الذى يُحدث

إذا جامعَ ، ويقال له العِذْيُوطُ . ويقال  
للأحمق : أذَوَّط وأضَوَّط .

## باب العين الضاد مع الدال

استعمل من وجوهه :

[عضد]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( سَدَّشْدُ عَضْدَكَ  
بِأَخِيكَ ) [ القصص ٣٥ ] قال الزجاج : أى  
سُئِمَيْدِكَ بِأَخِيكَ . قال : ولفظ العضد على  
جهة المثل ، لأنَّ اليدَ فوقها عضدها ؛ وكلَّ معينٍ  
فهو عَضْدٌ . وعاضدنى فلانٌ على فلانٍ ، أى  
عاوننى .

وعَضْدٌ . وقال جلَّ وعزَّ : ( وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ  
الْمُضِلِّينَ عَضْدًا ) [ الكهف ٥١ ] . وقرئ :  
( وما كُنْتُ ) ، أى ما كنت يا محمد لتتخذ  
المضللين أنصارا .

وعَضْدُ الرجل : أنصاره وأعوانه .  
والاعتضاد : التقوى والاستعانة .

وقال الليث : العَضْدُ : ما بين المرفق إلى  
الكتف ، وهما العَضْدَانِ ، والجميع الأعضاء .  
وفلانٌ يَعْضُدُ فلاناً ، أى يُعِينُهُ . قال :  
والْيَعْضِيدُ : بقلةٌ من يقول الربيع فيه سرارة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهل تهامة يقولون  
العَضْدُ والعَجْزُ فيؤنثونهما ، وتيمم تقول العَضْدُ  
والعَجْزُ ويذكرون ، وفيه لغتان أخريان عَضْدٌ

أبو عبيد [ عن أبي زيد <sup>(١)</sup> ] : عَضُدُ  
الحوض : من إزائه إلى مؤخره . والإزاء :  
مصعبُ الماء فيه . قال اللّهث : وجمعه أعضاء .  
وأنشد للبيد :

راسخ الدمن على أعضاده

ثلثه كل ربح وسبيل <sup>(٢)</sup>

يصف الحوض الذي قد طال عهدُه  
بالواردة .

وقال أبو عبيد : المعضد : الثوب المخطوط .  
قال : وقال أبو زيد : يقال لأعلى ظِلْفَتَي  
الرَّحْلِ مِمَّا يَلِي العَرَاقِي المعضدان ، وأسفلهما  
الظِّلْفَتَانِ ، وهما ماسمَل من الحنوين : الواسط  
والمؤخرة .

وقال اللّهث : للرَّحْل المعضدان ، وهما  
خشبَتَانِ لصِفَتَانِ بأسفل الواسط . قال :  
وعَضَدَاتَا الإِزِيم من الجانبين ، وما كان نحو  
ذلك فهو المِضَادَة .

قلت : وعَضَدَاتَا الباب : الخشبَتَانِ  
المصوبَتَانِ عن يمين الداخل وشماله .  
ويقال فلانٌ عَضُدُ فلانٍ ، وعَضَدَاتِهِ ،  
ومُضَادِهِ ، إذا كان يماونه ويرافقه . وقال  
البيد :

أَوْ مِسْحَلٌ سَنَقٌ عِضَادَةٌ سَمِجَجٌ

بَسْرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ <sup>(١)</sup>

يقول : هو يَعَضُدُهَا يكون مرّةً عن  
يمينها ومرّةً عن يسارها لا يفارقها : والمعاضد :  
الذي يمشى إلى جانب دابةٍ عن يمينه أو عن  
يساره . وقد عَضَدَ يَعَضُدُ عَضُوداً ، والبعير  
معضود . وقال الراجز :

سَاقَتُهَا أَرْبَعَةٌ كَالْأَشْطَانِ

يَعَضُدُهَا اثْنَانِ وَيَتْلُوهَا اثْنَانِ <sup>(٢)</sup>

ويقال اعضدُ بعيرك ولا تتلّه . وعَضَدَ  
البعيرُ البعيرَ ، إذا أخذَه يَعَضُدُهُ فصرعه .  
وضَبَعَهُ ، إذا أخذَه بَضْبَعِهِ . وحمار عَضِدٌ  
وعاضد ، إذا ضمَّ الاثنَ من جوانبها .

(١) ديوان لبيد ١٧ واللسان (عضد) والخزانة

٣ : ٤٥٦ . ونسب في الشفتمري على شواهد سيديويه

١ : ٥٧ إلى ابن أحر . ويروى : «عضادة» بالنصب .

(٢) اللسان (عضد) .

(١) النكمة من د .

(٢) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عضد) . د :

« نكمة » تحريف .



وقال أبو عمرو : العضادتان : العودان  
الاذان في الثَّير الذي يكون على عُنُق ثور  
المَجَلَّة . قال : والواسط : الذي يكون وسط  
الثَّير .

وقال الكسائي : يقال للدُّماج  
المُعَصَّد<sup>(١)</sup> ، وجهها معاضد .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صار للنخلة  
جذعٌ يتناول منه المتناول فتلك النخلة العَصِيدُ ،  
وجهها عَصْدَانٌ . وقال غيره : عَصَدَ القُتُبُ البَهِيرَ  
عَصْدًا ، إذا عَصَهُ فَعَصَرَهُ . وقال ذو الرمة :

\* وَهْنٌ عَلَى عَصَدِ الرَّحَالِ صَوَابِرُ<sup>(٢)</sup> \*

وعَصَدَتْهَا الرَّحَالُ ، إذا ألَحَّتْ عَلَيْهَا .  
وأَعْصَادُ الْبَيْتِ : نَوَاحِيهِ . والعَصَدُ : مَا عَصَدَ  
من الشَّجَرِ ، بمنزلة المعصود .

وقال النضر : أَعْصَادُ الْمَزَارِعِ : جُذُورُهَا<sup>(٣)</sup> .  
وَالْعَصَدُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَهِيرَ فِي عَصْدِهِ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ النَّابِغَةِ :

(١) والمعصد أيضا بدون تاء .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٤٧ والاسان (عضد) .  
وروايته في الديوان :

ينجينا من كل أرض غوفة

عتاق ممانات وهن صوابر

(٣) أي حوائطها . وفي الاسان : « حدودها »  
وما أثبت من م هو صواب النسخ .

\* شَكَّ الْمُبْيِطِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصَدِ<sup>(١)</sup> \*

ورجل عَضَادِيٌّ : ضَخِمَ الْعَصَدُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : عَصَدْتُ الرَّجُلَ  
أَعْصَدُهُ ، إِذَا أَصَبْتَ عَصْدَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا  
أَعْلَنَهُ وَكَذَلِكَ لَهُ عَصْدًا .

وقال ابن شميل : الْيَعَصِيدُ : التَّرَخُّبُ قَوْقُ .

وقال ابن السكيت : امْرَأَةٌ عَصَادٌ .

وقال المؤرج : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ عَصَادٌ .  
وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :

لَهَا عُنُقٌ لَمْ تُبْلِهْ جَيْدِيَّةً  
عَصَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمَرٌ<sup>(٢)</sup>

عمرو عن أبيه : نَاقَةٌ عَصَادٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَرْدُ  
النَّضِيجَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا ، تَنْهَرُمُ عَنْ الْإِبِلِ .  
ويقال لها الْقَذُورُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْعَرَبُ تَقُولُ :  
فُلَانٌ يَفْتُ فِي عَصَدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ .  
قال : فَالْعَصَدُ : أَهْلُ بَيْتِهِ . وَسَاقُهُ : نَفْسُهُ .

(١) صدره في ديوان النابغة ٢ والاسان (عضد) :

\* شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمَدْرِ فَأَقْنَعَهَا \*

(٢) في الاسان (عضد) : « ثَلَّتْ عُنُقًا ثَلْتُهُ جَيْدِيَّةً » .

<p>الشجر يقال له المعضد . وقال ابن شميل : المضاد : سيف يكون مع القصابين يُقطع به العظام .</p>	<p>وقال أبو زيد : يقال : إذا نحررت<sup>(١)</sup> الرُّبع من هذه المضد أذاك الغيث ، يعنى ناحية اليمن . الأصمعي : السيف الذي يُتَمَنُّ في قطع</p>
<p>ض ت ض ظ ض ذ ض ث :</p>	<p>ع ع ع ع</p>
<p>قلت : والتاء فيهما ليست بأصلية ، وهى مثل نونوق المسيل .</p>	<p>أهملت وجوها غير حرف واحد . ، في نواحد الأعراب : امرأة تمعضوضة . قلت : أراها الضيقة . والتمعضوض : نوع من الثمر .</p>

### باب العين والضاد مع الراء

<p>لكم أن تبرؤوا ، فجعل العرضة بمعنى المعارض . ونحو ذلك قال أبو إسحاق الزجاج . وقال ابن دريد : يقال جعلت فلاناً عرضةً لكذا وكذا ، أى نصبت له . قلت : وهذا قريب مما قاله المحويون ، لأنه إذا نصيب فقد صار معترضا مانعاً . قلت : وقوله عرضة : فعلته من عرض يعرض .</p>	<p>عرض ، عرض ، رضع ، رضع : مستعملة . [ عرض ] قال الله جل وعز : ( وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا ) [ البقرة ١٧٤ ] قال سلمة عن الفراء<sup>(٢)</sup> : يقول : لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا  (١) في اللسان : « نحررت » بالخاء المعجمة . (٢) م : « قال الفراء » .</p>
---	---

وكل مانع منكم من شغل وغيره من الأمراض فهو عارض، وقد عرض عارض، أى حال حائل ومنع مانع. ومنه قيل لا تعرض لفلان، أى لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يقصد مراده ويذهب مذهبه. ويقال سلك طريق كذا فعرض لى فى الطريق عارض، أى جبل شامخ قطع دلى مذهبي على صوبى.

وقال أبو عبيد عن الأصمى: فلان عرضة للبشر، أى قوى عليهم. وفلانة عرضة للأزواج، أى قوية على الزوج.

قلت: وللعرضة معنى آخر، وهو الذى يعرض له الناس بالمكروه ويقعون فيه. ومنه قول الشاعر:

وإن يتركوا رط الفدوكس عصبية  
يتامى ألامى عرضة للقبائل<sup>(١)</sup>  
أى نصبا للقبائل يعترضهم بالمكروه من شاء.

(١) فى اللسان: « وإن تركوا » . ولم ينسبه.

وقال الليث: فلان عرضة للناس: لا يزالون يقعون فيه.

وقول الله جل وعز: (يأخذون عرض هذا الأذى ويقولون سيعفروا لنا) [الأعراف ١٦٩] قال أبو عبيد: جميع متاع الدنيا عرض، بفتح الراء. يقال: إن الدنيا عرض حاضر، يأكل منها البر والفاجر. وأما العرض بسكون الراء فما خالف الثمنين: الدنانير والدرهم، من متاع الدنيا وأثاثها، وجمعه عروض. فكل عرض داخل فى العرض، وليس كل عرض عرضا.

وقال الأصمى: يقال عرضت لفلان من حقه ثوبا فأنا أعرضه عرضا، إذا أعطيته ثوبا أو متاعا مكان حقه. و« من » فى قولك عرضت له من حقه بمعنى الهدى، كقول الله عز وجل: (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الأرض يخلفون) [الزخرف ٦٠] يقول: لو نشاء لجعلنا بدلکم فى الأرض ملائكة.

وقال الليث: عرض فلان من ساعته، إذا عارض بها: أعطى واحدة وأخذ أخرى. وأنشد قول الراجز:

هل لكِ والعارضُ منكِ عائضٌ  
في مائةٍ يُسْتَرُّ منها القسابضُ<sup>(١)</sup>

قلت : وهذا الرجز لأبي محمد الفقهسي  
يخاطب امرأةً خطبتها إلى نفسها ورغبها في  
أن تنكحه بمائة من الإبل يجعلها لها مهرا . وفيه  
تقديم وتأخير ، والمعنى : هل لكِ في مائة من  
الإبل يُسْتَرُّ منها قابضها الذي يسوقها لكثيرتها .  
ثم قال : والعارضُ منكِ عائضٌ ، أى المعطى  
بدل بضمتك عَرَضًا عائضٌ ، أى آخذ عوضاً  
يكون كفاءً لما عَرَضَ منك « يقال عَضْتُ  
أَعاضُ ، إذا اعتضت عوضاً . وعَضْتُ  
أعوض ، إذا عَوَضْتُ عوضاً ، أى دفعت .  
فقوله عائض من عَضْتُ لا من عَضْتُ .

وقال الأليث : العَرَضُ من أحداث الدهر  
من الموت والمرض ونحو ذلك . وقال أبو عبيد :  
قال الأصمعي : العَرَضُ : الأمر يعرض للرجل  
يُبْتَلى به . قال : وقال أبو زيد : يقال أصابه  
سهمٌ عَرَضٌ ، مضاف ، وحَجَرٌ عَرَضٌ ، إذا  
تَعَمَّدَ به غيره فأصابه . فإن سَقَطَ عليه حجرٌ

(١) الرجز في اللسان (عرض ٢٩) . وقبلة :  
\* بالبل أسبقاك البريق الرامض \*

من غير أن يرمى به أحدٌ فليس بعَرَضٍ .  
ونحو ذلك قال النضر .

ويقال : ما جاءك من الرأى عَرَضًا خيرٌ  
مما جاءك مُسْتَكْرَهَا ، أى ما جاءك من غير  
تروية ولا فكر . ويقال : عَلَّقَ فلانٌ فلانةً  
عَرَضًا ، إذا رآها بفتنة من غير أن قصدَ  
لرؤيتها فَعَلَقَهَا .

وقال ابن السكيت في قوله : « عَلَّقْتُهَا  
عَرَضًا » : أى كانت عَرَضًا من الأعراض  
اعترضنى من غير أن أطلبه . وأنشد :

وإما حُبَّها عَرَضٌ وإما  
بشاشة كلِّ علقٍ مستفادٍ<sup>(١)</sup>

يقول : إما أن يكون الذى بى من حُبِّها  
عَرَضًا لم أطلبه ، أو يكون عِلَقًا .

وقال اللحياني : العَرَضُ : ما عَرَضَ للإنسان  
من أمرٍ يجِبُّه ، من مرضٍ أو لصوص . قال :  
وسألته عُرْاضَةَ مالٍ ، وعَرَضَ مالٍ ، وعَرَضَ  
مالٍ فلم يُعْطِنِيهِ .

وقال ابن السكيت : عرضت الجند عرضاً .

قال : وقال يونس : فاتته العرض بفتح الراء ، كما يقال قبض الشيء قبضاً ، وقد اتقاء ودخل في القبض .

أبو عبيد عن الأصمعي : العرض :

خلاف الطول . ويقال عرضت العود على الإناء أعرضه . وقال غير الأصمعي : أعرضه . وفي الحديث : « ولو بهود تعرضه عليه » ، أى تضمه معروضاً عليه .

وقال الأصمعي : العرض : الجبل . وأنشد :

\* كما تدهدى من العرض الجلاميد<sup>(١)</sup> \*

ويشبه الجيش السكثيف به فيقال : ما هو إلا عرض ، أى جبل . وأنشد :

إننا إذا قدنا اقوم عرضاً  
لم نُهق من بغي الأعادي عرضاً<sup>(٢)</sup>  
والعرض : السحاب أيضاً ، يقال له

عرض إذا استكننت . قاله ابن السكيت وغيره .

يقال عرضت المتاع وغيره على البيع عرضاً . وكذلك عرض الجند والكتاب . ويقال لا تعرض عرض فلان ، أى لا تذكره بسوء .

ويقال عرض الفرس يعرض عرضاً ، إذا مرّ عارضاً في عدوه . وقال رؤبة :

\* يعرض حتى ينصب الخيشوما<sup>(٣)</sup> \*

وذلك إذا عدا عارضاً صدره ورأسه مثلاً .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه ذكر أهل الجنة فقال : « لا يبولون ولا يتغوطون ، إنما هو عرق يجري في أعراسهم مثل ریح المسك » قال أبو عبيد : قال الأموي واحد الأعراس عرض ، وهو كل موضع يعرف من الجسد . يقال فلان طيب العرض ، أى طيب الريح . قال أبو عبيد : المعنى هاهنا في العرض أنه كل شيء في الجسد من المنان ،

(١) نسبة في اللسان ( عرض ٤١ ) إلى رؤبة ، وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥ .

(١) أنشد هذا المعنى في اللسان ( عرض ٣٧ ) .  
(٢) لرؤبة في ديوانه ٨١ واللسان ( عرض ٣٧ ) .

وهي الأعراض . قال : وليس العرض في النسب من هذا بشيء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العرض : بدن كل الحيوان . والعرض : النفس .

قلت : فقوله « عرق يجري من أعراضهم » ، معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ، وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المفانين .

وقال الأصمعي : رجل خبيث العرض ، إذا كان مُتَنِّ الرِّيح . وسقاء خبيث العرض ، أي مُتَنِّ الرِّيح .

وقال اللحياني : لبن طيب العرض ، وامرأة طيبة العرض ، أي الرِّيح . قال : والعرض : عرض الإنسان ذم أو مدح ، وهو الجسد . قال : ورجل عرض وامرأة عرضة ، وعرضن وعرضنة ، إذا كان يعترض الناس بالباطل .

وأخبرنا السعدي عن الحسين بن الفرج عن مولى بن عبد الله قال : قال سفيان في قول

البي صلي الله عليه ، قال : « لئى الواجد يُحِلُّ عرضه وعقوبته » قال : عرضه أن يُغلظ له . وعقوبته الخبس .

قلت : معنى قوله « يُحِلُّ عرضه » أن يُحِلَّ ذم عرضه لأنه ظالم ، بعدما كان محرماً منه لا يحل له اقتراضه والطمع عليه .

وقال الليث : عرض الرجل : حسبه . وقال غيره : العرض : وادى اليمامة . ويقال لكل وادٍ فيه قرى ومياه : عرض . وقال الرازي :

ألا ترى في كل عرضٍ مُعرضٍ  
كل رَدَاحٍ دَوْحة الحَوْضِ<sup>(١)</sup>

وقال الأصمعي : أخصب ذلك العرض ، وأخصبت أعراض المدينة ، وهي قرأها القى في أوديتها . وقال شمر : أعراض اليمامة هي بطون سوادها حيث الزرع ولا يخل .

وعرض الجيش عرضاً . وقد فاته العرض ، وهو المعطاء والطمع . وقال عدى بن زيد :

(١) القاييس (عرض) والمخصص ١٩: ١١/٤١١ .

وما هذا بأول ما ألاق

من الحدّثان والعرض القريب<sup>(١)</sup>

أى الطمع القريب . يقال أخذ القوم  
أطعمهم ، أى أرزاقهم .

وأما العرض فهو ناحية الشيء من أى  
جهة جئته . يقال استعرض الخوارج الناس ،  
إذا قتلهم من أى وجه أمكنهم . وقيل :  
استعرضهم أى قتلوا من قدروا عليه أو ظفروا  
به . ويقال اضرب بهذا عرض الحائط ،  
أى ناحيته . وقال أبو عبيدة : عرضا أنف  
الفرس : مبتدأ ما انحدر من قصبه الأنف فى  
حافيه جميعا .

وروى عن محمد بن على أنه قال : « كل  
الجبن عرضاً » قال أبو عبيدة : معناه اعترضه  
واشتره بمن وجدته ، ولا تسأل عن حمله ،  
أحمّله مسلم أو غيره . وهو مأخوذ من عرض  
الشيء ، وهو ناحيته

وقال اللحياني : ألقى فى أى أعراض

الدار شئت . الواحد عرض وعرض وقال :  
خذه من عرض الناس وعرضهم ، أى من  
أى شق شئت . وكل شيء أمكنك من  
عرضه فهو معرض لك ، يقال أعرض لك  
الظي فارمه ، أى ولاك عرضه ، أى ناحيته .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرض :  
الجانب من كل شيء . والعرض مثقل : السير  
فى جانب ، وهو محمود فى الخيل مذموم فى  
الإبل . ومنه قوله :

\* معترضات غير عرضيات<sup>(١)</sup> \*

أى يلزمن المحاجة .

قال : والعرض : ما يعرض للإنس  
من المموم والأشغال . يقال عرض لى<sup>(٢)</sup>  
يعرض ، وعرض يعرض ، لفتان . قال :  
والعرض : بدن كل الحيوان .

وقال الليث : العروض : طريق فى عرض  
الجليل ، والجميع عرض ، وهو ما اعترض فى عرض  
الجليل . قال : وعرض البحر والنهر كذلك .

(١) نسب فى اللسان ( عرض ١١ ، أنى ١٦ )  
إلى حميد الأرتطوسياتى فى ١٦٣ .  
(٢) د : « له » .

ويقال جرّى في عَرْض الحديث، ويقال في عَرْض الناس، كلُّ ذلك يُوصَف به الوسط. قال لمبيد:

فتوسطاً عَرْض السرى وصدّعا  
مَسْجُورَةً متَجَارِراً قَلَاماً<sup>(١)</sup>

قال: ويقال نظرتُ إليه عن عَرْض، أى جانب. وأنشد:

ترى الريشَ عن عَرْضِهِ طامياً  
كعَرْضِكَ فوقَ نِصَالٍ نِصَالاً<sup>(٢)</sup>  
يصف ماء صار ريش الطائر فوقه بعضه  
فوق بعض، كما تعرّض نِصَالاً فوق نِصَل.

وفي حديث عمر أنه خطب فقال: «ألا إنَّ الأَسْفِيعَ أَسْفِيعَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ عن دينه وأمانته بأن يقال سابقُ الحاجِّ، فادَّانَ مُعْرِضاً قد رينَ به». قال أبو عبيد: قال أبو زيد في قوله «فادَّانَ مُعْرِضاً» يعنى استدانَ مُعْرِضاً، وهو الذى يمترضُ الناس فيستدينَ مِنَّ أمكنة.

وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ في قوله «فادَّانَ مُعْرِضاً»، أى أخذ الدينَ ولم يُبَالِ إلا يؤدّيه.

وقال شمر في مؤلفه: المُعْرِضُ هاهنا بمعنى المتعرض الذى يمترض لـسكّل من يُقرضه. قال: والعرب تقول: عَرَضَ لى الشئ وأعرضَ وتعرّضَ واعترضَ بمعنى واحد. قال شمر: ومن جعل المُعْرِضَ مُعْرِضاً هاهنا بمعنى الممكن فهو وجهٌ بعيد، لأنَّ مُعْرِضاً منصوب على الحال لقولك ادَّانَ، فإذا فسّرتَه أنه يأخذ من يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذى يُقرضه، لأنّه هو الممكن. قال شمر: ويكون المُعْرِضُ من قولك: أعرضَ ثوبُ اللّئيس، أى اتَّسع وعَرَض. وأنشد لطائى في أعرض بمعنى اعترض:

إذا أعرضتَ لانساطرينَ بدا لهم  
غِفَارٌ بأعلى خدّها وغِفَارٌ<sup>(١)</sup>

قال: وغِفَارٌ: ميسمٌ يكون على الخدّ.

(١) كذا ضبط في النسختين. وضبطت «غفار» الثانية في اللسان بالضم. والغفار بالضم. لغة في الغفر، وهو الرغب.

(١) البيت من معانيه المشهورة.

(٢) اللسان (عرض ٣٨).



قال : ويقال أعرض لك الشيء ، أى  
بدا وظهر . وأنشد :

إذا أعرضت داريةً مدلهمةً  
وغرد حاديها قرين بها فلقاً<sup>(١)</sup>  
أى بدت .

وقال الفرءاء فى قول الله جلّ وعزّ :  
( وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا )  
[ الكهف ١٠٠ ] أى أبرزناها حتى رأوها .  
قال : ولو جعلت الفعل لها زدت ألفاً فقلت  
أعرضت ، أى استبانته وظهرت .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه قال فى بيت ابن كلثوم :

\* وأعرضت اليمامة واشمخرت<sup>(٢)</sup> \*

أى أبدت عرضها . ويقال ذلك لجلبها<sup>(٣)</sup>  
وهو عارضها .

(١) نسب فى اللسان ( غرد ٣٩ ) إلى سويد بن  
كراع المكلّى . وأنشده فى ( عرض ٣٠ ) بدون أسية .  
(٢) من مملته . وعجزه :

\* كأسياف بأيدى مصلتنا \*

(٣) فى النسختين : « جلبها » ، صوابه بالجيم .  
وانظر معجم البلدان ( عارض ) .

وقال ابن قتيبة فى قوله « فادان معرضاً »  
أى استدان معرضاً عن الأداء مولياً عنه .  
قال : ولم نجد أعرض بمعنى اعترض فى كلام  
العرب . وقال ابن شميل فى قوله « فادان  
معرضاً » قال : يعرض إذا قيل له لا تستدين  
فلا يقبل .

أبو عبيد عن الأصمعى يقال عرضت  
أهلى عراضة ؛ وهى الهدية تُهدى لهم إذا  
قدِمْتَ من سفر . وأنشد لأراجز :

يقدمها كلُّ عَلاقٍ عِلْيَانٍ  
سَحراء من معرضات الغربان<sup>(١)</sup>

يعنى أنها تقدّم للإبل فيستط الغرابُ  
على حملها إن كان تماً فياً كاله ، فكأنها  
أهدته له .

قال : ويقال قوسٌ عراضة ، أى عريضة .  
ويقال للإبل : إنها العراضاتُ أنراً . وقال  
ساجعهم : « وأرسل العراضاتِ أنراً ، يبعثيك  
فى الأرض معمرأ » ، أى أرسل الإبل العريضة  
الأنار عليها ركبائها ليرتادوا لك منزلاً تفتحهم .

(١) للأجلح بن قاسط فى اللسان ( عرض ٣٩ ) .

وقال ابن شميل : يقال تعرّض لى فلان ،  
وعرّض لى يعرّض ، واعترض لى يشتمنى  
ويؤذنى ، وما يُعرّضك لملان .

ويقال عتود عروض ، وهو الذى يأكل  
الشجر بعرض شِدْقِه . قال : ويقال للماعز إذا  
نب وأراد السّقاد عريض ، وجمعه عريضان .  
ويقال عريض عروض ، إذا اعترض المرعى  
بشِدْقِه فأكله .

ويقال تعرّض فلان فى الجبل ، إذا أخذ  
فى عروض منه فاحتاج أن يأخذ فيه يميناً  
وشمالاً . ومنه قول عبد الله ذى البجادين  
الزّنى يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وهو  
يقودها على ثنية ركوبة ، فقال :

تعرّضى مذارجاً وسُومى  
تعرّضَ الجوزاء للنجوم<sup>(١)</sup>  
وهو أبو القاسم فاستقيمى

ويقال : تعرّضت الرّفاق أسألم ، أى  
تصدّيت لهم أسألم .

(١) الرجز روى أيضاً ، فى اللسان ( عرض ٤٥ )  
لمبداهة ذى البجادين دليل رسول الله يخاطب ناقته .

وقال اللّحياني : يقال تعرّضت معروفهم  
ولم يعرفهم ، أى تصدّيت . ويقال استعمل  
فلان على العروض ، يعنى مكة والمدينة واليمن .  
ويقال أخذ فى عروض منكرة ، يعنى طريقاً  
فى هبوط .

وقال الايث : يقال تعرّض لى فلان بما  
أكره . ويقال تعرّض وصل فلان ، أى  
دخله فساد . وأنشد :

\* فاقطع لبانة من تعرّض وصله<sup>(١)</sup> \*

وقيل : معنى « من تعرّض وصله » :  
أى زاعغ ولم يستقيم ، كما يتعرّض الرجل  
فى عروض الجبل يميناً وشمالاً .  
وقال امرؤ القيس يصف الثريا :

إذا ما الثريا فى السماء تعرّضت  
تعرّض أنشاء الوشاح المفضّل<sup>(٢)</sup>

أى لم تستقيم فى سيرها ومالت كالوشاح  
المعوج أنشاءه على جارية توشحت به .

(١) من معلقة لبید . وعجزه :  
\* ولشعر وأصل خلة صرامها \*  
(٢) من معلقته المشهورة .

\* معترضات غير عرضيات \*

أى يلزم من المحجة .

وقال الليث : يقال عارض فلان فلاناً ،  
إذا أخذ في طريق وأخذ في غيره فالتيسا .  
وعارض فلان فلاناً ، إذا فعل مثل فعله وأتى  
إليه مثل الذى أتى إليه . ويقال عارضت  
فلاناً في السير ، إذا سرت حباله وحاذيته .  
وعارضته بمتاع أو دابة أو شيء معارضة ،  
إذا بادلت به . وعارضت كتابي بكتابه .  
وفلان يُعارضنى ، أى يبارينى . ويقال سرتنا  
في عراض القوم ، إذا لم تستقبلهم واسكن جثتهم  
من عرضهم .

وقال أبو عبيد : ألقحت ناقة فلان  
عراضاً ، وذلك أن يُعارضها الفحل معارضةً  
فيضربها من غير أن تكون في الإبل التى  
كان الفحل رسيلاً فيها . وقال الراعى :

قلانس لا يلقحن إلا يسارة  
عراضاً ولا يشرين إلا غواليا<sup>(١)</sup>

(١) اللسان ( عرض ١٨ ) .

ويقال اعترض الشيء ، إذا منعه ،  
كالخشبة المعترضة في الطريق تمنع السالكين  
سلوكها . واعترض فلان فلاناً عارضاً فلاناً ،  
إذا وقع فيه وتنقصه في عرضه وحسبه . ويقال  
اعترض له بهمهم ، إذا أقبل به قبله فأصابه .  
واعترض الفرس في رسته ، إذا لم يستقيم  
لقائده . وقال الطرماح :

وأمانى المليك رُشدى وقد كد

تُ أخاً مُنجيةً واعترض<sup>(١)</sup>

، ويقال اعترض الجنيد على قائدهم .  
واعترضهم القائد ، إذا عرضهم واحداً واحداً .  
وقول الراجز<sup>(٢)</sup> :

\* معترضات غير عرضيات \*

يقول : اعتراض من النشاط ، ليس  
اعتراض صموبة .

وقال ابن الأعرابي : المرُض محرك :  
السير في جانب . قال : وهو محمود في الخيل  
مذموم في الإبل . قال : ومنه قوله :

(١) ديوان الطرماح ٨٠ وجمهرة أشعار العرب  
١٩٠ واللسان ( عرض ١٨ ) .  
(٢) هو حميد الأرقط ، كما في اللسان ( عرض ٤١ ،  
أتى ١٦ ) وسبق في ص ٤٥٩ . وقبله :  
\* يصبحن بالفراواتيات \*

وقال ابن السكيت في قول التميمي :

مدحنا لها روق الشَّباب فعارضت  
جذاب الصُّبا في كاتم السرِّ أعجماً<sup>(١)</sup>

قال : عارضت : أخذت في عرض ،  
أى ناحيته منه . جناب الصُّبا : إلى جنبه . وقال  
الاحمائي : بعير مُعارضٌ ، إذا لم يستقم في  
القطار . ويقال جاءت فلانة بولدٍ عن عراض  
ومعارض ، إذا لم يعرف أبوه . ويقال للسقيح<sup>(٢)</sup> :  
هو ابن المعارضة . والمُعارض : أن يعارض  
الرجلُ المرأةَ فيما بينها بلا نكاح ولا ملك .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال عرض لى  
فلانٌ تعريضاً ، إذا رَحَّحَ بالشئ ولم يبين  
وقال غيره : عرضت الشئ : جعلته عريضاً .  
والمعارض من الكلام : ما عرض به ولم  
يصرح . والتعريض في خطبة المرأة في عدتها :  
أن يتكلم بكلام يُشبه خطبتها ولا يصرح به ،  
وهو أن يقول لها : إنك جميلة ، وإن فيك

(١) اللسان ( عرض ٣٥ ) .

(٢) كذا في النسخين واللسان ( عرض ٣٧ س ٦ ) ،  
وهو من السقاح ، ولم أجد نصاً أحق به هذه الكلمة في  
مادة ( سقح ) .

لبقية ، وإن النساء لمن حاجتي . والتعريض قد  
يكون بضرب الأمثال وذكر الألفاظ ، وهو  
خلاف التصريح في جملة المقال . وعرض  
السكاتب تعريضاً ، إذا لم يبين الحروف ولم  
يقوم الخط . ومنه قول الشماخ :

\* بقياء سبر ثم عرض أسطراً<sup>(١)</sup> \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : عرض الرجل ،  
إذا صار ذا عارضة . والعارضة : قوة الكلام  
وتفنيجه ، والرأي الجيد . وعرض فلان ،  
إذا دام على أكل العريض ، وهو الإمر .  
ولبل معرضة : ستمتها العراض في عرض  
الفتخ لا في طوله . يقال منه عرضت البعير  
وعرضته تعريضاً .

والمريض من المعزى : ما فوق الفطيم  
ودون الجذع . وقال بعضهم : المريض من  
الظباء : الذي قارب الإثناء . والمريض عند  
أهل الحجاز خاصة : الخصى ، وجمعه عريضان .  
ويقال أعرضت المريض ، إذا خصيتهما .

(١) صدره في ديوان الشماخ ٢٦ واللسان ( عرض  
٤٦ ) :

\* كما خط عبرانية يمينه \*

ويقال أعرضتُ العِرْضَانَ ، إذا جعلتها للبيع .  
ولا يكون العريض إلا ذكراً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا رعى الجَفرُ  
من أولاد المِزَى وقوى فهو عريضٌ ، وجهه  
مِرْضَانٌ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
إذا أجذع الجدْيُ والعنقاق سُمي عريضاً  
وعتوداً ، وجهه مِرْضَانٌ . قال : والعارض  
جانب العراق . والعارض : السحابُ المطَّل .

وقال الليث : أعرضتُ الشيء ، أى  
جعلته عريضاً . واعترضتُ عرضَ فلانٍ ،  
إذا نحوتَ نحوه . قال : ونظرتُ إلى فلانة  
مُعارضةً ، إذا نظرتُ في عرضٍ . ورجلٌ  
عريضٌ ، إذا كان يترعرع للناس بالشر .  
قال : والعروض : عروض الشعر ، والجميع  
الأعاريض ، وهو فواصل أنصاف الشعر ،  
سُمي عروضاً لأن الشعرَ يُعرض عليه ، فالنصف  
الآوّل عروض ؛ لأنّ الثّانى يُبنى على الأوّل .  
والنصف الأخير الشّطر . قال : ومنهم من يحمل  
العروض طرائق الشعر وعموده ، مثل الطويل ،  
تقول : هو عروضٌ واحد . واختلاف قوافيه  
يسمى ضرباً . قال : ولكلّ مقال . والعروض

عروض الشعر مؤنثة ، وكذلك عروض  
الجبل .

أبو عبيد عن الأصمى : عتودٌ عروضٌ ،  
وهو الذى يأكل الشيء بعرضٍ شدقه .  
وأخذ في عروضٍ منكّرة .

وقال ابن السكيت : عرفتُ ذلك فى  
عروض كلامه ، أى فتوى كلامه معنى  
كلامه . وقال التتليج<sup>(١)</sup> :

لكلّ أناسٍ من معدٍ عِمارةٌ  
عروضٌ إليها يلجئون وجانبٌ  
قال : وتقول هى عروض الشعر . وأخذ  
فلانٌ فى عروض ما تُعجبنى ، أى فى ناحية .  
ويقال هذه ناقةٌ فيها عُرْضيةٌ ، إذا كانت  
رِيضاً لم تُدَلّل . ويقال ناقةٌ عُرْضيةٌ وجَلٌّ  
عُرْضى . وقال الشاعر :

وأعورتِ العُلطَ العُرْضى تركضه  
أمّ الفوارسِ بالديداء والرّبعه<sup>(٢)</sup>

(١) هو الأَخْس بن شهاب التتليج . المفصّيات ٢٠٤ .  
وانظر اللسان ( عرض ٣٤ ) .

(٢) أنشد صدره لى اللسان ( عرض ٤١ ) ،  
وأنشده كاملاً ن ( دأدا ، عاط ريج ) ملسوبا لى  
أبى دواد الرّؤاسى .

( م ٥٩ — تهذيب اللغة )

وفي حديث عمر حين وصف نفسه بالسياسة  
وحسن النظر لرعيته فقال : « إني أضيق العنود ،  
وألحق العطوف ، وأزجر العروض » ، قال  
شمر : العروض العرضية من الإبل : الصعبة  
الرأس الذلول وسطها التي يحمل عليها ثم  
تساق وسط الإبل الحملة ، وإن ركبها رجل  
مضت به قدما ولا تصرف لراكبها . قال :  
ولمّا قال « أزجر العروض » لأنها تكون  
آخر الإبل . قال : وتقول ناقة عروض وفيها  
عروض ، وناقة عرضية . وقال ابن السكيت :  
ناقة عروض ، إذا قبلت بعض الرياضة ولم  
تستحكم . قال شمر : وأما في قول حميد :

فما زال سوطي في قرابي ومحجني

وما زلت منه في عروض أذودها<sup>(١)</sup>

أي في ناحية أداريه وفي اعتراض . وقال  
في قول ابن أحرار يصف جارية :

ومفتحها قولي على عرضية

علط أداري ضيفها بتودد<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ والاسان (عرض ٣٧) .

(٢) الاسان (عرض ٤٢) .

وقال ابن الأعرابي : شبهها بناقته صعبة  
في كلامه إياها ورقه بها . وقال غيره : منجتها :  
أعرتها وأعطيتها . وعرضية : صعبة ، كأن  
كلامه ناقة صعبة . ويقال إنه أراد كلمتها  
وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض . والعرضي :  
الذي فيه جفاء واعتراض . وقال المعجاج :

\* ذو نخوة حمارس عرضي<sup>(١)</sup> \*

وقال الأبيث : المعارض : سهم يرمى به  
بلا ريش يميني عرضا<sup>(٢)</sup> . والمعارض<sup>(٣)</sup> :  
المكان الذي يعرض فيه الشيء . وثوب  
معرض : تعرض فيه الجارية والمعارضة : عارضة  
الهاب . وفلان شديد المعارضة : ذو جد  
وصرامة . والمعارض : سقائف الحمل .  
والمعارض : الثنايا ، سميت عوارض لأنها في  
عرض الغم . وقال الأصمعي : المعارض :  
الأسنان التي بعد الثنايا ، يقال فلانة نقيّة  
المعارض .

وقال الأحياني : المعارض من الأخضراس .  
وقال غيره : المعارض : ما بين الثنية إلى

(١) ديوان المعجاج ٧١ والاسان (عرض ٤٢) .

(٢) بعده في الاسان : « فيصيب بعرض العود لا يحمده » .

(٣) كذا في النسختين والاسان والتاج ، ضبطه  
الأخير بالحروف كقعد .

الضرس . وقيل : عارض النعم : ما يبدو منه  
عند الضحك وقال كعب :

تجلمو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت  
كأنه منهل بالراح معلول<sup>(١)</sup>

يصف الثنايا وما بعدها .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه  
بهت أم سقيم لتنظر إلى امرأة فقال : « شئى  
عوارضها » ، قال شمر : العوارض هى الأسنان  
التي فى عرض الفم ، وهى ما بين الثنايا  
والأضراس ، واحدها عارض . وقال جرير :

أتذكر يوم تصقل عارضيه  
بفرع بشامة ، سقى البشام<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : العارض أيضا : الخد . يقال  
أخذ الشعر من عارضيه ، أى خديه . وإنما  
أمر النبي بشم عوارضها لتهور بذلك ربح فما  
أطيب أم خبيث .

(١) ديوان كعب بن زهير ٧ واللسان، (عرض ٤٢)  
وهو البيت ٣ من بابت سعاد .  
(٢) ديوان جرير ١٢٥ واللسان (عرض ٤٠)  
وسدرة فى الديوان :

\* أنسى إذ تودعنا سليمى \*

وقال اللحياني : عارضا الوجه وعرضاه :  
جانباه . وقال الأصمعي : يقال بنو فلان  
أكالون للعوارض ، جمع العارضة ، وهى  
الشاة أو البعير يصيبه داء أو سبع أو كسر .

وقال شمر : يقال عرّضت من إبل فلان  
عارضة ، أى مرّضت . قال : وبعضهم يقول  
عرّضت . قال شمر : وأجوده عرّضت .  
وأشدد :

إذا عرّضت منها كهاة سميّة  
فلا تهدي منها وأشقى وتجّجب<sup>(١)</sup>

الليث : يقال فلان يعِدو العرّضة ، وهو  
الذى يشقى فى عدوه .

وقال اللحياني : يقال اشتر بهذا عرّاضة  
لأهلك ، أى هدية ، مثل الحناء ونحوه .

وقال أبو زيد فى العرّاضة : الهدية التمرىض  
ما كان من ميرة أو زاده بعد أن يكون على  
ظهر بعير . يقال عرّضونا من ميرتكم .

(١) البيت لحام بن زيد مناة البيربوعى ، كان اللسان  
(جيب) . وأشده فى (عرض ٤٠) ، وشقى بدون نسبة .

وقال الأصمعي : العُراضة : ما أطعمته  
الراكب من استطعمته من أهل المياه . وقال  
هميان :

\* وعرضوا المجلسَ محضاً ما هجأ <sup>(١)</sup> \*

أى سقوهم <sup>(٢)</sup> . ويقال : عرفت ذلك  
في معارض كلامه ، ومعارض كلامه وفخواه  
أى فى عروض كلامه . ومنه قول عمران  
ابن حصين : « إن فى المعارض لندوحة من  
الكذب » .. ويقال عرضت الشاة الشوك  
تعرضه ، إذا تناولته وأكلته . ويقال رأيت  
عرض هين ، أى ظاهراً من قريب .

والمعرضة من النساء : البكر قبل أن  
تُحجب ، وذلك أنها تُعرض على أهل الحي  
عرضة ليرغبوا فيها من رغب ، ثم يحجبونها .  
وقال الكميت :

ليالينا إذ لا تزالُ تروعننا

معرضةً منهنَّ بكر وثيب <sup>(٣)</sup>

(١) اللسان (عرض ٤٠) . وأنشده فى (مهج)  
بدون نسبة .

(٢) فى اللسان : « أى سقوهم لبنا رقيقاً » .

(٣) اللسان (عرض ٤٦) وأساس البلاغة (عرض) .

ويقال استعرضت الدساقة باللحم ، فهى  
مستعرضة ، كما يقال قذفت باللحم ولدست ،  
إذا سمئت . وقال ابن مقبل :

قباء قد لحقت خسيصةً منها

واستعرضت ببضيعةها المتبثر <sup>(١)</sup>

قال : خسيصةً منها : حين برزت ، وهى  
أقصى أسنانها .

ويقال : كان لى على فلان قد فاعسرت  
واعترضت منه ، أى أخذت العرض . وإذا  
طلب قوم عند قوم دماً فلم يُقيدوا قالوا :  
نحن نعرض منه فاعترضوا منه ، أى قبلوا  
الدية عرضاً <sup>(٢)</sup> .

ويقال انطلق فلان يتعرض بجملته  
السوق ، إذا عرضه على البيع . ويقال تعرض  
به ، أى أقفه فى السوق . وفلان معترض  
فى خلقه ، إذا ساء كل شئ من أسفه .  
وعرض الراعى القوس ، إذا أضجعه ثم رمى  
عنها عرضاً .

(١) اللسان (عرض ٤٩) .

(٢) هذه الكلمة من د فقط .



وقال الله تعالى : ( فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِفُنَا ) [ الأحقاف ٢٤ ] أى قالوا : الذى وعدنا به سحاب فيه الغيث . فقال الله : ( بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ) .

ويقال للرجل العظيم من الجراد: عارض ؛ يقال مرّ بنا عارض قد ملأ الأفق .

وقال أبو زيد : العارض : السحابة تراها فى ناحية السماء ، وهو مثل الجلب ، إلا أن العارض يكون أبيض والجلب إلى السواد ، والجلب يكون أضيّق من العارض وأبعد . والعوارض من الإبل : التى تأكل العضاء مرّضا ، أى تأكله حيثما وجدته .

وقول ابن مقبل :

\* مَهَارِيقُ فَلُوجٍ تَعْرِضُنْ تَالِيَا <sup>(١)</sup> \*

أراد : تعرّضن تالٍ يقرؤهن ؛ فقلب .

(١) وكذا أنشد الشطر فى اللسان ( عرض ٣٧ ) . وأنشده فى ( فلج ) عند تفسير الفلوج بالسكّاب ، منسوباً إلى « ابن طفيل » تحريف « ابن مقبل » . وصدره فيه : وفى الناج ( فلج ) :

\* توضّحن فى علياء قفر كأنها \*

وانظر ملحقات ديوان ابن مقبل ص ٤٠٨ .

وقال ابن السكيت : يقال ما يعرّضك لفلان ، ولا يقال ما يعرّضك . ويقال : هذه أرض مُعرّضة : يستعرضها المال ويمترضها ، أى هى أرض مُعرّضة فيها نبت يرعاه المال إذا مرّ فيها .

[ ضرع ]

الحرائى عن ابن السكيت : الضرع ضرع الشاة والناقة . والضرع : الضعيف .

وقول الله جلّ وعزّ : ( تَدْعُوهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ) [ الأنعام ٦٣ ] قال أبو إسحاق : المعنى تدعونه مظهرين الضراعة ، وهى شدة الفقر إلى الشيء والحاجة إليه . وانتصابهما على الحال وإن كانا مصدرين .

وأما قوله الله تعالى : ( فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ) [ الأنعام ٤٣ ] فمعناه تَحَشَّمُوا وتَذَلَّلُوا وخضعوا .

وقال شعر : يقال ضَرَعَ فلان لفلان وضَرَعَ له ، إذا ما تَحَشَّعَ له وسأله أن يُعطيه . قال : ويقال قد أضرّعت له مالى ، أى بذلت له . وقال الأسود :

وإذا أخلائي تنكَّبَ ودُّهم  
فأبو السَّكْدَادَةِ مَالُهُ مَضْرَعٌ<sup>(١)</sup>

أى مبدول . وقال الأعشى :

سائلٌ تميَّأَ به أيامَ صفقتهم  
لما أتوه أسارى ، كلُّهم ضَرَعَا<sup>(٢)</sup>

أى ضرع كل واحد منهم وخضع . قال :  
ويقال ضَرَعَ له واستضرع . قال : وقال ابن  
شميل : لفلان فرسٌ قد ضَرَعَ به ، أى  
غلبه ، وهو فى حديثٍ لِسَلْمَانَ . وتضرع  
الظلُّ : قلَّ وقَلَصَ . وقال يوسف بن عمرو :

فَلِنْ قَدِيداً بَكْرَةً ، وظلاله  
تضرعُ فى فِءِ الغَدَاةِ تضرعاً<sup>(٣)</sup>

مِلْنِ قَدِيداً ، أى من قديد .

والضريع : الشَّراب الرقيق . وقال  
يصف ثفرا :

حَشُّ اللَّثَاتِ شَتِيتٌ وهو معتدلٌ  
كأنَّه بضريع الدِّفِّ مصقولٌ  
والضريع : لغةٌ فى الضرع الضعيف .  
وقال :

ومطويةً طيَّ القليبِ رفعتُها  
بمستنبحٍ حنَّحَ الظلامَ ضريع  
المطويةُ غنى به الأذن . والمستنبح : الذى  
ينبح ينبح السكلاب طلباً لا قري .

أبو عبيد عن الأحرار : ضرعت الشمس<sup>(١)</sup>  
أى دنت للغروب . وقال غيرة : رجلٌ ضارع ،  
أى نحيف ضاوى . وفى الحديث أن النبى صلى  
الله عليه رأى ولدى جعفر الطيار فقال :  
« مالى أراهما ضارعين ا » . الضارع :  
الضاوى النحيف . ومنه قول الججاج لِسَلْمَ<sup>(٢)</sup>  
ابن قتيبة : « مالى أراك ضارعَ الجسم ؟ » .

أبو عبيد عن الأموى : الضريعة من  
الغنم : المظومة الضرع . وقال أبو زيد :

(١) اللسان (ضرع) .

(٢) ديوان الأعشى ٨٧ واللسان (ضرع) .

(٣) لم أجده له مرجعاً . وكذلك الشاهدان  
اللذان بعده .

(١) وكذا ضرعت بالغنم .

(٢) فى النسختين : « لمسلم » صوابه من جملة  
ابن حزم ٤٦٦ وتهذيب التهذيب .

الضَّرْعُ جِجَاعٌ ، وفيه الأطباءُ وهي الأخلاف ،  
واحدها طَبِيٌّ وخِلْفٌ ، وفي الأطباء الأَحَالِيلُ ،  
وهي خُرُوقُ اللَّبَنِ .

أبو عبيد عن الكسائي قال : ضَرَّهَتْ  
الْقِدْرُ تَضْرِيمًا ، إذا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ . وقال  
الأصمعي : التَضْرِعُ : التَلَوِيّ والاستغاثَة .

وقال الليث : رجلٌ ضَرَّعٌ ، وهو الغُمر  
من الرجال الضعيفُ . وأنشد :

\* فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ عِذِّ الْغُمرِ <sup>(١)</sup> \*  
ويقال جسدُك ضارعٌ ، وجَنُبُك ضارع .  
وأنشد :

\* مِنَ الْحَسَنِ إِنْعَامًا وَجَنُبُكَ ضَارِعٌ <sup>(٢)</sup> \*  
قال : وقومٌ ضَرَّعٌ ورجلٌ ضَرَّعٌ .  
وأنشد :

(١) البيت من أبيات أسيت في حماسة البحري  
١٠٤ إلى هاجر بن مجنون الجرمي ، وفي حماسة ابن  
الشجري ٧٠ لـ كنانة بن عبد باليل . قال : وتروى  
لـ عمارث بن وعلّة الشيباني . وأنشده في اللسان (ضرع)  
بدون نسبة . وصدره :

\* أَنَاةٌ وَحَدَا وَاتَّظَارًا بِهِمْ غَدَا \*  
(٢) وكذا في اللسان . وهو للأحوس كما في أساس  
البلاغة (ضرع) . وصدره في الأساس :  
\* كَفَرْتُ الَّذِي أَسْدَوْا إِلَيْكَ وَوَسَدُوا \*  
وأنشد :

\* وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتُ وَلَا ضَرَّعٌ <sup>(١)</sup> \*  
قال : وأضرعت الناقةُ فهي مُضَرَّعٌ ،  
إذا قَرُبَ نِتَاجُهَا .

قال : والمضارعة للشيء : أَنْ يَضَارِعَهُ  
كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شِبْهُهُ . وقال الأزهري :  
والنحويون يقول للفعل المستقبل : مضارعٌ ؛  
لمشاكلة الأسماء فيما يلحقه من الإعراب .

ويقال هذا ضَرَّعٌ هذا وصرَّه ، بالضاد  
والصاد ، أي مثله . والضَّرْعُ والضَّرْعُ :  
قَوْسِي الخَبَلِ ، واحدها ضَرَّعٌ وصرَّعٌ .

أبو عبيد عن الفراء : جاء فلانٌ يَتَضَرَّعُ  
لِي وَيَتَأَرْضُ ، وَيَتَصَدَّى وَيَتَأْتِي ، أي يَتَمَرَّضُ .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ  
ضَرِيرٍ) [الناشئة ٦] قال الفراء : الضريع :  
نَبْتُ يُقَالُ الشُّبْرِيُّ ، وأهل الحجاز يسمونه  
الضَّرِيعَ إذا يَبَسَ . وهو اسمٌ . وجاء في  
التفسير أن الكفار قالوا : إِنَّ الضَّرِيعَ لَتَسْمَنُ

(١) وكذا في اللسان . وصدره في أساس البلاغة :  
\* تَقْدُو غَوَاةً عَلَى جِيْرَانِكُمْ سَفَهَا \*  
وأنشد :

عليه لإبائنا . فقال الله : ( لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ) [ الماشية ٧ ] .

وقال الليث : يقال للجدلة التي على العظم تحت اللحم من الضلع : هي الضريع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضريع : العوسج الرطب ، فإذا جف فهو عوسج ، فإذا زاد جفوفه فهو التلزيز . قال : والضارع : المتذلل الغني . والضرع : الرجل الجبان . والضرع : التهالك من الحاجة للغنى . والضرع : الجمل الضعيف .

[ عُضْر ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبي عمرو قال : العاصر : المانع ، وكذلك العاصر ، بالعين والفتح .

[ رَضِع ]

قال الله جل وعز : ( يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ) [ الحج ٢ ] . واختلف الجمهور في هاءه دخول الهاء في المرضعة ، فقال الفراء : المرضعة : الأم . والمرضيع : التي معها صبي ترضعه . قال : ولو قيل في الأم

مرضيع لأن الرضاع لا يكون إلا من الإناث ، كما قالوا امرأة حائض وطامث ، كان وجهها . قال : ولو قيل في التي معها صبي مرضعة كان صوابا . وقال الأخفش : أدخل الهاء في المرضعة لأنه أراد - والله أعلم - الفعل . ولو أراد الصفة لقال مرضيع . وقال أبو العباس : الذي قاله الأخفش ليس بخطأ .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدي عن أبي زيد قال : المرضعة : التي ترضع . قال : ( كلُّ مُرْضِعَةٍ ) : كلُّ أم . قال : والمرضع : التي قد دنا لها أن ترضع ولم ترضع بعد . والمرضيع : التي معها الصبي الرضيع .

وقال الليث : قال الخليل : امرأة مرضع : ذات رضيع ، كما يقال امرأة مطلق : ذات طفل ، بلا هاء ، لأنك لا تصفها بفعل منها واقع أو لازم ، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مفعلة ، كقول الله تعالى : ( تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ) وصفتها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها . ولو وصفتها بأن معها رضيعاً قال مرضيع .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« انظرن ما إخوانكن ، فإتما الرضاعة من  
الجماعة » ، وتفسيره أن الرضاع الذي يحرم  
رضاع الصبي ؛ لأنه يشبعه ويغذوه ويسكن  
جوعته ، فأما الكبير فرضاعه لا يحرم ؛ لأنه  
لا ينفعه من جوع ولا يغنيه من طعام ، ولا  
يغذوه الابن كما يغذو الصغير الذي حياته به .

وقال الأييث : تقول رضع الرجل يرضع  
رضاعة فهو رضيع راضع ، أى لثيم ، والجميع  
الراضعون . والعرب تقول : لثيم راضع .  
ويقال نمت به لأنه يرضع نائقته من لؤمه  
لثلاً يسمع صوت الشغب فيطلب لثمه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الراضع  
والرضيع : الخسيس من الأعراب ، الذى إذا  
نزل به الضيف رضع شاته بفيه لثلاً يسمعه  
الضيف . يقال منه رضيع يرضع رضعاً وقال  
بعضهم : لو عيرت رجلاً بالرضع لخشيت  
أن يحور بى داؤه . قال : والرضع : صغار  
الخل ، واحده رضة . وامرأة مريض :  
مهما رضيع . وامرأة مريضة : تديها في  
فم ولدها .

الايث : الراضعتان من السن : اللتان  
شرب<sup>(١)</sup> عليهما اللبن .

أبو عبيد عن الأصمى : رضع الصبي  
يرضيع ، ورضيع يرضع . قال : وأخبرنى  
عيسى بن عمر أنه سمع العرب تئذد :

وذموا لدا الدنيا وهم يرضعونها  
أفاويق حتى ما يدثر لها ثمل<sup>(٢)</sup>

قال : وقال الأموى : الرضوعة من  
الغنم : التى ترضع . قال : ويقال رضاع  
ورضاع ، ورضاعة ورضاعة .

وقال الله تعالى : ( وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ  
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ) [البقرة ٢٣٣]  
اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر ، كما تقول  
حسبك درهم ، فلفظ لفظ الخبر والمعنى معنى  
الأمر ، معناه اكتف بدرم . وكذلك معنى  
الآية : لترضع الوالدات . وقوله : ( وَلَا جُنَاحَ  
عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَزِمُوا أَوْلَادَكُمْ ) [البقرة ٢٣٣]  
أى تطلبوا مريضة لأولادكم .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « يشرب » .

(٢) البيت لمحمد بن حاتم السلولي ، في اللسان

(رضع ، فوق ، ثمل ) والأغانى ١٤ : ١١٦ .  
وأشده في مجالس ثعلب ٥١٥ بدون نسبة .

## باب العين والضاد مع اللام

استعمل من وجوهه : عضل ، علس ، ضلع ، ضمل .

[ عضل ]

قال الله عز وجل : ( فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ) [ البقرة ٢٣٢ ] نزلت في معقل بن يسار المزني ، وكان زوج أخته رجلاً فطلمها ، فلما انقضت عِدَّتُهَا خطبها ، فآلى ألا يزوجه إياها ، ورغبت أخته فيه ، فنزلت : ( وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ) الآية . ويقال عضل فلان أيمه ، إذا منعها من التزويج يعضلها ويعضلها عضلاً . قاله الأصمعي وغيره .

وأما قول الله : ( وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ) [ النساء ١٩ ] فإن العضل في هذه الآية من الزوج لامرأته ، وهو أن يضارها ولا يحسن معاشرتها ليضطرها بذلك إلى اللاداء منه بغيرها ، ساء الله عضلاً لأنه يمنها حقها من النفقة وحسن العشرة والإنصاف في الفراش ، كما أن الولي إذا منع

حريمته<sup>(١)</sup> من التزويج ، قد منعها الحق الذي أبيع لها من السكاح إذا دعت إلى كفها لها .

وروى معمر عن أيوب عن أبي قلابة أنه قال في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة ، قال : لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه . قال الأزهرى : فجعل الله اللواتي يأتين الفاحشة مستثنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله أزواجهن من عضلهن ليذهبوا ببعض ما آتوهن من الصداق .

وروى عن عمر أنه قال : « أعضل بي أهل الكوفة ، ما يرضون بأمر ولا يرضاهم أمير » قال أبو عبيد : قال الأموي في قوله أعضل بي أهل الكوفة : هو من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه . يقال قد أعضل الأمر فهو معضل . قال : ويقال قد عضلت المرأة تعضيلاً ، إذا نشب

٥

(١) في اللسان : « حريمته » .

الولدُ يُفْرَجُ بِمَعْضِهِ ولم يُخْرَجْ بِمَعْضٍ فَبَقِيَ مَعْتَرِضًا .  
وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر  
ويراه منه .

ويقال : أنزلَ القومُ بى أمراً مُعْضِلاً  
لا أقوم به . وقال ذو الرمة :

ولم أقْذِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصَانٍ  
بِإِذْنِ اللَّهِ مُوجِبَةً عُضَالاً<sup>(١)</sup>

وقال شمر : الداءُ العُضَالُ : المنكَّرُ الذى  
يأخذُ مُبَادَهَةً ثم لا يلبث أن يقتل ، وهو  
الذى يُعْبَى الأطباءُ . يقال أمرٌ عُضَالٌ ومُعْضِلٌ ،  
فأَوَّلُهُ عُضَالٌ ، فإذا لَزِمَ فهو مُعْضِلٌ .

قال : وعُضِلَ المرأةُ عن الزَّوْجِ : حبسها<sup>(٢)</sup> .

وقال الأصمعى : يقال عُضِلَتِ الأرضُ  
بأهلها ، إذا ضاقت بهم لكثرتهم . وأنشد  
لأوس بن حجر :

ترى الأرضَ مِنَّا بالفضاء مريضَةً

مَعْضَلَةً مِنَّا بِجَمْعِ عَرْمَرَمٍ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان ذى الرمة ٤٤١ واللسان (عضل) .  
وقى شرح الديوان : « موجبة : توجب النار والحد » .  
(٢) وكذا فى اللسان . وقى د : « منعها » .  
(٣) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عضل)  
والمختصم ٦ : ٢٠٠ .

ويقال فلانٌ عُضْلَةٌ من العُضَلِ ، أى  
داهيةٌ من الدواهي .

وأما العُضَلُ بفتح الضاد والعين فهو الجُرْدُ ،  
وجمه عُضْلَانٌ . وقال ابن الأعرابى : العُضَلُ  
ذكر الفأر . وقال الليث : بنو عُضَلٍ : حَيٌّ<sup>٤</sup>  
من كدانة . وقال غيره : عُضَلٌ والدُّيَشُ : حيانٍ  
يقال لهما القارة ، وهم من كدانة .

وقال أبو زيد : عُضِلَتِ الناقةُ تمضيلاً  
وبدّدت تبديداً ، وهو الإعياء من المشى  
والرُّكوبِ وكلِّ عملٍ . وقال أبو مالك :  
عُضِلَتِ المرأةُ بولدها ، إذا غَصَّ فى الفرج فلم  
يُخْرَجْ ولم يدخل .

وسئل الشعبي عن مسألة مُشْكَلَةٍ فقال :  
« زَبَاءٌ ذاتُ وَبَرٍ » ، لو وردت على أصحاب محمد  
لَعُضِلَتْ بهم . قال شمر : عُضِلَتْ بهم ،  
أى ضاقت عليهم .

قلت : أراد أنهم يَضيقون بالجواب عنها  
ذَرَعاً ؛ لِإِشْكَالِهَا .

<sup>٥</sup> وقال الليث : يقال للقطاة إذا نَشِبَ  
ببيضها : قطاةٌ مُعْضِلٌ .

قال الأزهرى : كلام العرب : قطاة مطرق وامرأة ممضل .

والمضلي<sup>(١)</sup> : القوي من الرجال والمضيل : المنسكركم منهم الضخم الشأن ، الجتمع المضيلون والمضلاء . فإذا كان من غير الرجال فجمعه عضل . وناقاة عضيلة : نكيرة في الشدة . وحسن عضيل : نكير مشرف . ومكان عضيل : ضيق بأهله ، ويكون المشرف ، نحو حسن عضيل . قال مرآة :

إذا ضم لي بحراً جذيمة والثقت  
على رواي كلهن عضيل

الرواي : الأشراف من الأرض .

أبو عمرو : العضلة : شجرة<sup>(٢)</sup> مثل الدفلى ، تأكله الإبل فتشرب كل يوم عليه الماء .

قال الأزهرى : لا أدري أهي العضلة أم العصلة ، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو : وقال الليث : العضلة : كل لحمة غليظة

مفتترة مثل لحمة الساق والعضد . يقال ساق عضيلة : ضخمة . قال : والداء العضال : الذي أعيا الأطباء علاجه . والأمر المضل : الذي قد أعيا صاحبه القيام به . قال : وعضلت عليه ، أى ضيقته عليه أمره وحلت بينه وبين ما يرومه ، ظلماً . قال : والعضل : موضع بالبادية كثير الغياض . قال : وعضالت الشجرة ، إذا التفت وكثر أغصانها . وأنشد :

كان زمامها أئيم شجاع  
ترأد في غصون معضلة<sup>(١)</sup>

قال الأزهرى : ورواه غيره : « معطلة » بالطاء .

[ علض ]

أهله الليث غير جرف واحد ، قال : الملوّض : ابن آوى ، بلغة حمير . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الملوّض : ابن آوى .

[ ضل ]

أهله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الضال : الجمل القوى . قال :

(١) في النسخين : « العظلي » بالطاء .

(٢) في اللسان : « شجيرة » .

(١) اللسان والصاح (عضل) .



والطاعل: السهم المقوم ولم أسمع هذين الحرفين إلا له . قال : والضَّلْع : دقة البدن من تقارب النسب . وهذه الحروف غريبة<sup>(١)</sup> ، وهى من نوادر ابن الأعرابي .

[ ضلع ]

أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعاً ، وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعاً تلتقى أطرافها فى الصدر ، وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجوانح ، وخلفها من الظهر الكتفان ، والكتفان بمزاء الصدر . واثنتا عشرة ضلعاً أسفل منها فى الجنبين ، البطن بينهما ، لا تلتقى أطرافها ، على طرف كل ضلع منها شُرُوف ، وبين الصدر والجنبين غُضُروف يقال له الرَّهَابَة ، ويقال له لسان الصدر . وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التى تليها إلى أن تنتهى إلى آخرها ، وهى التى فى أسفل الجنب ، يقال لها الضِّلْع الخلف .

أبو عبيد عن أبى زيد : الضالع : الجائر .

وقال الكسائى مثله . وقد ضلِعَ يَضْلَع ، إذا مال . ومنه قيل : ضلَعُكَ مع فلان .

أبو زيد : هم عليه أَلْبٌ واحد ، وضَلَعٌ واحد . يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال » . وقال ابن السكيت : الضَّلْع : الميل ، ومنه قولهم : ضلَعُكَ مع فلان . قال : والضَّلْع : الاءوجاج . رُمِعَ ضَلِيعٌ : معوج .

قلت : فمعنى « ضلع الدين » ثِقَلُهُ حتى يميل بصاحبه عن حد الاستواء لثقله .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه أمر امرأة فى دم الحيض<sup>(١)</sup> يَصِيبُ الثوب : « حَتِّيه بضلع » . هكذا رواه الثقات بكسر الضاد وفتح اللام . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الضَّلْع : العود هاهنا .

(١) د : « الحيض » .

(١) م : « عربية » .

قلت : أصل الضَّلَع ضِلَعَ الجنب ، وقيل  
للمود الذي فيه انحناء وعِرَضٌ واعوجاجٌ  
ضِلَع ، تشبيها بالضَّلَع الذي هو واحد الأضلاع .

وقال الليث : هي الضَّلَع والضَّلَع ، لثنتان .  
قال : والعرب تقول هذه ضِلَعٌ وثلاث أضلَع .

وفي حديث ثالث أن النبي صلى الله  
عليه وآله لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال :  
« كَأَنِّي بِكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ مُقْتَلَيْنَ بِهَذِهِ الضَّلَاعِ  
الْجُرَاءِ » ، قال الأصمعي : الضَّلَع : جَبِيل  
يَسْتَطِيلُ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ بِمَرْتَفِعٍ فِي السَّمَاءِ ،  
يُقَالُ : أَنْزَلَ بِهَاتِيكَ الضَّلَعَ . وقال غيره : الضَّلَعُ  
جَبِيلٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمَقَادٍ . وقال ابن شميل : الضَّلَعُ :  
خَطٌّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخَطُّ آخِرٌ ، ثُمَّ يُبَذَرُ  
مَا بَيْنَهُمَا . ورُمِضَ ضِلِيعٌ : أعوج . وأنشد :

بِكُلِّ شَوْشَعَةٍ كَجَذَعِ الْمَزْدَرَعِ  
فَلْيَقِهِ أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الضِّلِيعِ<sup>(١)</sup>

يصف الإبل تَنَآوَلُ الْمَاءَ مِنَ الْحَوْضِ  
بِكُلِّ عُنُقٍ كَجَذَعِ الزُّرْنُوقِ . والفليق : المظمن  
في عنق البعير الذي فيه الخلقوم .

(١) اللسان (ضلع ، فلق) وإصلاح المنطق ٢٢١ .

وقال الليث : يقال إِنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ  
مُضْطَلَعٌ وَمُطَّلَعٌ ، الضَّادُ تَدْغَمُ فِي التَّاءِ فَيَصِيرَانِ  
طَاءً مُشْدَدَةً ، كما تقول أَطُنُّنِي أَيْ أَنْهَمْنِي ،  
وَأَطْلَمُ إِذَا احْتَمَلَ الظُّلْمَ . قال : واضطلع الرجلُ ،  
إِذَا احْتَمَلَتْهُ أَضْلَاعُهُ . وقال ابن السكيت :  
هُوَ مُضْطَلِّعٌ بِحِمْلِهِ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ  
مِنَ الضَّلَاعَةِ . قال : وَلَا يُقَالُ مُطَّلَعٌ بِحِمْلِهِ .

وقال الليث : وَرَجُلٌ أَضْلَعُ وَامْرَأَةٌ  
ضَلَعَاءُ وَقَوْمٌ ضُلُوعٌ ، إِذَا كَانَتْ سَنَتُهُ شَبِيهَةً  
الضَّلَاعِ . قال : وَالْأَضْلَعُ يُوصَفُ بِهِ الشَّدِيدُ  
الغَلِيظُ .

وفي صفة النبي صلى الله عليه وآله أنه « كَانَ  
ضَلِيعَ الْغَمِّ » . قال أبو عبيد : أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ  
وَاسِعَ الْغَمِّ . وقال القتيبي : ضَالِيعُ الْغَمِّ : عَظِيمُهُ ،  
يُقَالُ ضَالِيعٌ بَيْنَ الضَّلَاعَةِ . قال : وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْجَنِّيِّ الَّذِي صَارَعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ : « إِنِّي  
مِنْهُمْ لَضَالِيعٌ » قال أبو عبيد : مَعْنَاهُ إِنِّي مِنْهُمْ لَعَظِيمُ  
الْخَلْقِ . قال القتيبي : وَالْعَرَبُ تَذْمُ بِصَغَرِ الْغَمِّ  
وَتَحْمَدُ سَمَتَهُ . قال : وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي مَنْطِقِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَحْتَمِلُهُ »

بأشداقه » ، وذلك لِرُحْبِ شِدْقِهِ . ويقال  
لَرَجُلٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَشَدَّقَ ، بَيْنَ الشَّدَقِ .

وقال الأصمعيُّ : قلت لأعرابيٍّ : ما الجمال ؟  
فقال : غُورُ العَيْنَيْنِ ، وإِشْرَافُ الحَاجِبَيْنِ ،  
وَرُحْبُ الشَّدَقَيْنِ .

وقال ابن السكيت : فرسٌ ضَلِيعُ الْخَلْقِ ،  
إِذَا كَانَ تَامٌ الْخَلْقُ يُجَفَّرُ الْجَنْبَيْنِ غَلِيظًا الْأُلُوحَ  
كَثِيرَ الْمَصَبِّ . الضَّلِيعُ : الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ  
إِلْمَرِيضُ الصَّدْرِ الْوَاسِعِ الْجَنْبَيْنِ .

وقال الأصمعيُّ : المَضْلُوعَةُ : الْقَوْسُ . وقال  
الْمُتَنَخِّلُ الْهَذْلَى :

وَأَسْلُ مِنْ الْحَبِّ بِمَضْلُوعَةٍ

تَابِعَهَا الْبَارِي وَلَمْ يَعْبَلْ<sup>(١)</sup>

وقال ابن شميل : الْمَضْلَعُ : الثَّوْبُ الَّذِي  
قَدْ نُسِجَ بِمَعْنِهِ وَتَرَكَ بِمَعْنِهِ . وقال غيره : بُرْدٌ  
مَضْلَعٌ ، إِذَا كَانَتْ خَطْوُطُهُ عَرِيضَةً كَالْأَضْلَاعِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّوْلَعُ :

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١١ بهذه الزوايا . وفي  
اللسان ( ضلع ) : « نوقها الباري » .

المائل بالهوى<sup>(١)</sup> . هي ضِلَعٌ عَلَيْهِ ، أَيْ  
جَائِرَةٌ ضَلِيعُ<sup>(٢)</sup> . وقال ابن هرمة يصف امرأة :

وهي علينا في حكمهما ضِلَعٌ  
جَائِرَةٌ فِي قَضَائِهَا خَنَعَةٌ<sup>(٣)</sup>

ع ض ن

استعمل من وجوهه :

[ نمض ]

أبو زيد عن الأصمعي : النَّمْضُ : شَجَرٌ  
مِنَ الْقَضَا لَهُ شَوْكٌ ، وَاحِدَتُهَا نَمَضَةٌ . وهو  
معروف .

وقال ابن دريد : مَا نَمَضَتْ مِنْهُ شَيْئًا ،  
أَيْ مَا أَصِيبَتْ .

قلت : وَلَا أَحَقُّهُ ، وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتُهُ ،  
وَلَمْ أَرَهُ لغيره .

(١) في النسختين : « بالهوى » ، صوابه من  
القاموس .

(٢) في أساس البلاغة : « وهم عليه ضلع جائرة ،  
أى مجتمعون عليه بالعداوة » .

(٣) كلمة « في حكمهما » ساقطة من النسختين ،  
ولأنها من أساس البلاغة حيث أنشد البيت . وفيه :  
« في قضائها جنفه » .

## باب العين والضاد مع الفاء

استعمل من وجوهه : ضعف ، ضفع ،  
فضع .

[ ضعف ]

قال الله جلّ وعزّ : ( يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ) [ الأحزاب ٤٠ ] . وقرأ أبو عمرو : ( يَضَعَفُ ) ، قال أبو عبيدة : معناه يحمل الواحد ثلاثة ، أى تعذب ثلاثة أعذبة . قال : عليها أن تعذب مرة فإذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثة أعذبة .

قلت : هذا الذى قاله أبو عبيدة هو ما يستعمله الناس في مجاز كلامهم ، وما يتعارفونه بينهم . وقد قال الشافعي شيئا بقوله في رجل أوصى فقسال : أعطوا فلانا ضعف ما يصيب ولدى . قال : يعطى مثله مرتين . قال : ولو قال ضعفتي ما يصيب ولدى ، نظرت فإن أصاب مائة أعطيت ثلاثمائة .

قلت : وقد قال الفراء شيئا بقولهما

في قول الله عزّ وجلّ : ( يَرْفُضُهُمْ مِنْهُمْ ) ( رَأَى الْعَيْنِ ) [ آل عمران ١٣ ] . قلت :  
والوصايا يستعمل فيها العرف الذى في خطابهم  
موضوع كلام العرب يذهب إليه وهم الموصى  
والموصى إليه ، وإن كانت اللغة تحتمل غيره  
يتعارفه المخاطب والمخاطب ، وما يسبق إلى  
الأفهام من شاهد الموصى<sup>(١)</sup> بما ذهب وهم إليه  
كذلك . وكذلك روى عن ابن عباس وغيره .  
فأما كتاب الله عزّ وجلّ فهو عربى مبين ، ويرد  
تفسيره إلى الموضع الذى<sup>(٢)</sup> هو صيغة السنتها ، ولا  
يستخدم فيه العرف إذا خالفته اللغة . والضعف  
في كلام العرب : المثل إلى ما زاد ، وليس  
بمقصود على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيدة  
صوابا ، يقال هذا ضعف هذا أى مثله ، وهذا  
ضعفاه أى مثلاه . وجائز في كلام العرب أن

(١) في اللسان : « وما يسبق إلى أفهام من شاهد الموصى » . والعبارة كما ترى مضطربة . وف د : « قلت والوصايا يستعمل فيها العرف الذى يذهب إليه وهم الموصى والموصى إليه وإن كانت اللغة تحتمل غيره . وكذلك روى عن ابن عباس . . . الخ .

(٢) م : « يرد تفسيره إلى الذى » . وفي اللسان : « ويرد تفسيره إلى موضع كلام العرب الذى » .

تقول : هذا ضعيفه أى مثله وثلاثة أمثاله ، لأن الضعف فى الأصل زيادة غير محصورة .  
 ألا ترى قول الله عز وجل : ( فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ) [ سبأ ٣٧ ] لم يرد به مثلاً ولا مثليين ، ولكنه أراد بالضعف الأضعاف ، وأولى الأشياء به أن يجعل عشرة أمثاله ، لقول الله جل وعز : ( مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا [ الأنعام ١٦٠ ] فأقل الضعف محصور وهو المثل ، وأكثره غير محصور . وأما قول الله تعالى : ( يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ) إنيهما ضعفتان اثنان [ فإن سياق الآية والآية التى بعدها دل على أن المراد من قوله ضعفين مرتين<sup>(١)</sup> ] . ألا ترى قوله بعد ذكر العذاب : ( وَمَنْ يَنْتَ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ) . فإذا جعل الله لأمتها المؤمنين من الأجر مثلي مائة مائة من نساء الأمة تفضيلاً لمن عليهن ، فكذلك إذا أتت بفاحشة إحداهن عذبت مثلي ما يعذب

(١) التكملة من م . وفى اللسان « مرتان » ، وهو الأول .

غيرها . ولا يجوز أن تعطى على الطاعة أجرين ، وعلى المعصية أن تعذب<sup>(١)</sup> ثلاثة أعذبة .

وهذا الذى قلته قول حذاف النحويين وقول أهل التفسير . وإذا قال الرجل لصاحبه : إن أعطيتنى درهماً كافأتك بضعفين ، فمعناه بدرهمين .

وقال أبو إسحاق الزجاج فى قول الله : ( فَأَتَيْنَهُمُ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ) [ الأعراف ٣٨ ] قال : عذاباً مضاعفاً ؛ لأن الضعف فى كلام العرب على ضربين : أحدهما المثل ، والآخر أن يكون فى معنى تضعيف الشيء . ( قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ ) أى للتابع والمتبوع ؛ لأنهم قد دخلوا فى الكفر جميعاً ، أى لكل عذاب مضاعف .

وقول الله جل وعز : ( إِذَا لَأَذْنُكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ) [ الإسراء ٧٥ ] أى أذنتك ضعفت عذاب الحياة وضعفت عذاب الممات ، ومعناها التضعيف .

وقول الله جل وعز : ( وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ) [ الروم ٣٩ ] معناه المداخلون فى

(١) فى اللسان : « وتعذب على المعصية » .  
 ( م ٦١ — تهذيب اللغة )

التضعيف ، أى يُثَابِرُونَ الضَّعْفَ الذى قال الله تعالى : ( أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ) [ سبأ ٣٧ ] .

والرب تقول ضاعفت الشيء وضَعَفْتَهُ ، بمعنى واحد . ومثله امرأة مُنَاعِمَةٌ ومنعَمَةٌ ، وصاعَر المتكبر خَدَّه وصَعَرَه ، وعاقدت وعَقَدَتْ ، وعاقبت وعَقَبَتْ ، بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المضعوف من أضعفتُ الشيء <sup>(١)</sup> وأنشد قول لبيد :

رعا لَيْن مضعوفًا وفردًا سُمُوْطُهُ

جُحَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشْكُ الْمَفَاصِلَ <sup>(٢)</sup>

وأما قول الله عز وجل ( الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ) [ الروم ٥٤ ] قال قتادة : خلقكم من ضعف ، قال : من النُّظْفَةِ . ثم جعل من بعد قُوَّةٍ ضَعْفًا ، قال : الهرم . وفيه لغتان : الضَّعْفُ والضُّعْفُ . وقرأ همام وحزقة : ( عِلِمٌ أَنْ لَيْسَ كُمْ ضَعْفًا )

(١) فى اللسان : « والمضعوف : ما أضعف من شيء ، جاء على غير قياس » .  
(٢) ديوان لبيد ٢٢ واللسان ( ضعف ) .

[ الأنفال ٦٦ ] و : ( اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ) [ الروم ٥٤ ] بفتح الضاد فيهما . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي : من ضَعْفٍ وضُفْعًا بضم الضاد ، وهما لغتان . وقال الليث : يقال ضعف الرجل يضعف ضعْفًا وضُفْعًا ، وهو خلاف القُوَّة قال : ومنهم من يقول : الضَّعْفُ فى العقل والرأى ، والضُّعْفُ فى الجسد . قلت : هما عند جماعة أهل المصر باللغة لغتان جيدتان مستعملتان فى ضعف البدن وضعف الرأى .

وأخبرنى المذرى عن عثمان بن سعيد عن سلام المدائنى عن أبى عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه قرأها : ( خلقكم من ضعف ) .

ويقال أضعفت فلانًا ، أى وجدته ضعيفًا ؛ وضَعَفْتَهُ ، أى صَيَّرْتَهُ ضَعِيفًا ، واستضعفته ، أى وجدته ضعيفًا أيضًا . وقال الليث : يقال أضعفت الشيء وضاعفته ، إذا زدت على أصل الشيء فجعلته مثليين أو أكثر من ذلك .

أبو عمرو : أضعاف الجسد : عِظَامُهُ ، الواحد ضِعْفٌ قال : ويقال أضعاف الجسد : أعضاؤه

ويقال فلان ضعيف مُضعِف، فالضعيف في بدنه، والمضعِف: الذي دابته ضعيفة، كما يقال فلان قوَّى مُقَوِّ، فالقوى في بدنه، والمُقَوَّى: الذي دابته قوية.

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل مضعوف ومهتوت، إذا كان في عقله ضعف.

شمر: ومن الدروع المضاعفة، وهي التي ضوعِفَ حلقُها.

، وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا انتشرت ضيمته وكثرت: أضعف الرجلُ فهو مُضعِف. والأضعاف: الجوف قال رؤبة:

فيه ازدهافٌ أيُّها ازدهافٌ  
والله بين القلب والأضعاف<sup>(١)</sup>

فأضعاف الجسد: عظامه، الواحد ضِعْف. والضعف: الثياب المضعفة، على مثال النقص بمعنى المنفوض. قال الأفوه:

تتبع أسلافنا عينٌ مخدرة  
من تحت دوليجهن الرِّيطُ والضعف<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان رؤبة ١٠٠ واللسان (ضعف).

(٢) ديوان الأفوه ٦ نسخة الشنقيطي. وفي م:

«عين مخدرة». وفي النسختين: «توليجهن»، صوابه من الديوان. والدولج: الخدع.

وأرض مُضعفة: أصابها مطرٌ ضعيف.

ابن بزرج: رجل مضعوف وضعوف وضعيف قال: ورجل مغلوبٌ وغلوب، وبغير معجوف وعجيف وعجوف وأعجف، وناقعة معجوف وعجيف، وكذلك امرأة ضعوف. ويقال للرجل ضعيف، إذا كان ضريراً بالبصر. وتضعفت الرجل، إذا استضعفته<sup>(١)</sup>.

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل مضعوف ومهتوت<sup>(٢)</sup> ومرثوء، إذا كان في عقله ضعف.

[ضعف، وضعف]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَعَعَ الرجل يَضَعُ ضَعْعاً، إذا أبدى.

وقال الليث: ضَعَعَ، إذا أحدث. وَضَعَعَ لغةً في ضَعَعَ، وهو الإبداء.

وقال ابن الأعرابي: نَجَوَ الفيل الضَّعَعُ، وجلده الخوران، وباطن جلده الخرصيان.

قلت: والضَّعْمَانَةُ: ثمرة السعدانة ذات الشوك، وهي مستديرة كأنها قلعة، لا تراها إذا هاج السعدان وانتثر ثمرها إلا مسلقية قد كسرت عن شوكها واتصت لقدم من يطؤها، والإبل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها.

(١) الكلام بعده إلى كلمة «ضعف» ساقط من د.

(٢) م: «مهتوت»، وفي اللسان «مهتوت» صوابهما ما أثبت:

## باب العين والضاد مع الباء

عَضَب ، ضَبِع ، بَضِع ، بَمَض : مستعملة .

[ عَضَب ]

قال الشافعي في المفاص : « وإذا كان الرجل معضوباً لا يستمسك على الراحلة فجيج عنه رجلٌ في تلك الحالة فإنه يَجْزِيه » . والمعضوب في كلام العرب : المحبول الزَّيْن الذي لا حراكَ به . يقال عَضِبْتُهُ الزَّمانُ تَعْضِيهِه عَضِباً ، إذا أقدمته عن الحركة وأزمنته .

وقال أبو الهيثم : المَضَب : الشَّلَل ، والعَرَج والخَبَل :

وقال شمر : يقال عَضِبَتْ يَدُهُ بالسيف ، إذا قلعتمتها . وتقول : لا يَعْضِبُكَ اللهُ ، ولا يَعْضِبُ اللهُ فلاناً ، أى لا يَحْزِنِهِ اللهُ وإِنَّه لمعضوب اللسان ، إذا كان مقطوعاً عيباً قدماً . وفي مثل : « إِنَّ الحاجة لَيَعْضِبُها طلبُها قبل وقتها » . يقول : يقطعها ويُفسدها . والمَضَب في الرمح : الكسر ؛ ويقال عَضِبَ قَرْنُهُ عَضِباً . قال : وتدعو العربُ على الرجل

فتقول : ماله عَضِبَهُ اللهُ ! يدعون عليه بقطع يده ورجله .

وروى أبو عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناده ، أنه « نَهَى أَنْ يَضْحَى بِالْأَعْضَابِ الْقَرْنَ وَالْأَذُنَ » ، قال أبو عبيد : الأعْضَاب : المكسور القرن الداخل قال : وقد يكون المَضَب في الأذن أيضاً . فأما المعروف في القرن . وأنشد للأخطل :

إنَّ السيوفَ غَدَوْها ورواحها  
تَرَكتُ هوازنَ مثلَ قرنِ الأعْضَابِ<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : وأما ناقة النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى العَضْبَاء ، فليس من هذا ، إنما ذاك اسمٌ لها سميت به

وقال أبو عمرو : يقال عَضِبْتُهُ بالعصا ، إذا ضربته بها ، أعْضِبُهُ عَضْباً . ويقال عَضِبْتُهُ بالرمح أيضاً ، وهو أن يشغله عنه . وقال غيره :

(١) ديوان الأخطل ٢٨ والخزائن ٢ : ٣٧٣  
واللسان ( عَضَب ) :



عَضَبَ عَلَيْهِ ، أَى رَجَعَ عَلَيْهِ . وَفَلَانٌ يُعَاضِبُ  
فَلَانًا ، أَى يَرَادُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّكَ  
لَتَعَضِبُنِي عَنْ حَاجَتِي ، أَى تَقْطَعُنِي عَنْهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَضَبُ : الْقَطْعُ ؛ يُقَالُ  
عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ ، أَى قَطَعَهُ . وَالْمَعْضَبُ : السَّيْفُ  
الْقَاطِعُ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعِلَامِ  
الْحَادِ<sup>(١)</sup> الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الْجَسْمِ : عَضَبٌ ،  
وَتَدَبُّ ، وَشَطَبٌ ، وَشَهَبٌ ، وَعَصَبٌ ،  
وَعَكَبٌ ، وَسَكَبٌ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ  
إِذَا طَلَعَ قَرْنُهُ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ حَوْلٌ :  
عَضَبٌ ، وَذَلِكَ قَبْلَ إِجْدَاعِهِ . وَقَالَ الطَّائِفِيُّ :  
إِذَا قُبِضَ عَلَى قَرْنِهِ فَهُوَ عَضَبٌ ، وَالْأُنْثَى عَضْبَةٌ ،  
ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ،  
ثُمَّ التَّمَمُ وَالتَّمَمَةُ . فَإِذَا اسْتَجْمَعَتْ أَسْدَانُهُ  
فَهُوَ عَحْمٌ .

[ ضَبِيع ]

شَمَّرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبِيعُ مِنْ  
الْأَرْضِ : أَكَّةٌ سَوْدَاءُ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلًا .

(١) د : « الحار » ، وَأَثْبَتَ مَا فِي م وَاللَّسَانِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا  
أَتَاهُ فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْنَا الضَّبِيعَ » .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّبِيعُ هِيَ السَّفْدَةُ الْمُجْدَبَةُ .  
وَأَنشَدَ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ  
فَلَنْ قَوِيٍّ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبِيعُ<sup>(١)</sup>

وَالضَّبِيعُ : الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ . وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ  
ضَبِيمَانٌ وَيُجْمَعُ ، ضَبْمًا وَضَبَاعًا وَمَضْبَعَةً . وَأَمَّا  
الضَّبِيعُ بِسُكُونِ الْبَاءِ فَهُوَ الْعَضْدُ ؛ يُقَالُ أَخَذَ  
بَضْبِيعِهِ ، أَى بِعَضْدِيهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي غُرَيْرٍ قَالَ : الْاضْطِبَاعُ  
بِالثُّوبِ : أَنْ يُدْخَلَ رِداءُهُ تَحْتَ يَدِهِ الَّتِي تَمُ  
يُلْقِيهِ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، كَالرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ  
يَمَاجِلَ أَمْرًا فَيَنْهَيَا لَهُ . يُقَالُ قَدْ اضْطَبَعْتُ بِثَوْبِي .  
وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الضَّبِيعِ ، وَهُوَ الْعَضْدُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا لَوِيَ الْفَرَسُ  
حَافِرَهُ إِلَى عَضْدِهِ فَذَلِكَ الضَّبِيعُ ، فَإِذَا هَوَّاهُ

(١) الْبَيْتُ لِبَسَاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ  
( ضَبِيعٌ ) وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ التَّجْوِينِ لِلْحَذَفِ « كَانَ »  
بَعْدَ « أَنْ » وَتَدْوِينِ « مَا » عَنْهَا . وَانْظُرِ الْخَزَائِنَ ٢ : ٨٠ .  
وَفِي د : « أَمَا أَنْ كُنْتُ » ، تَحْرِيفٌ .

بجافره إلى وحشيّة فذلك الخفاف . ويقال  
ضَبَعَتِ الناقة تَضْبَعُ ضَبْعًا ، وضَبَعَتْ تَضْبِيعًا ،  
إذا مدّت ضَبْعَيْهَا في سيرها واهتزّت . ويقال  
ضَبَعَ الرَّجُلُ يَضْبَعُ ضَبْعًا ، إذا رَفَعَ يَدَيْهِ  
بالدُّعَاء . ومنه قول الراجز :

\* وما تَنِي أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ<sup>(١)</sup> \*

ويقال ضابعتهم بالسيوف ، أى مددنا  
أَيْدِيَنَا إِلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ رَمَدُوهَا إِلَيْنَا . وقال الراجز :

\* لَا صَلِّحَ حَتَّى تَضْبِعُوا وَنَضْبِعَا<sup>(٢)</sup> \*

ويقال ضَبِعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ ضَبْعًا ،  
أى جملوا لَنَا فِيهِ قَسَمًا ، كما تقول : ذَرَعُوا  
لَنَا طَرِيقًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ضَبَعَ الْقَوْمُ  
لِلصِّلَحِ ، أى مالوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ . قال شعر :

(١) لرؤبة بن المعجاج في ديوانه ١٧٧ واللسان  
(ضَبَعَ) .

(٢) كذا ورد لإنشاده في النسختين على أنه من  
الرجز ، والحق أنه شعر ، روايته : « وَلَا صَلِّحْ حَتَّى  
تَضْبِعُونَا وَنَضْبِعَا » . وهو على هذا من شعر عمرو بن  
شأس ، كان التمسك (ضَبَعَ) والخزاعة ٣ : ٥٩٩ .  
وصدره :

\* نَذُودُ الْمَلُوكَ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا \*

ولم أسمع هذا إلا لأبي عمرو ، وهو من نوادره .  
وقال الأصمعي : مرّت النَّجَائِبُ ضَوَابِعَ .  
وضَبِعَهَا : أَنْ تَهْوَى بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعَصْدِ إِذَا  
سَارَتْ .

أبو سعيد : الضَّبْعُ : الْجَوْر . وفلان  
يَضْبَعُ ، أى يَجُور .

سلمة عن الفراء قال : الضَّبْعُ : فَنَاءُ  
الْإِنْسَانِ ، يُقَالُ كَفْنَا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، أى فَنَآئِهِ .  
قال : والضَّبْعُ : السَّفَةُ الْمُهْلِكَةُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا  
أَرَادَتْ الْفِعْلَ : قَدْ ضَبَعَتْ ضَبْعَةً . وقال الليث :  
يُقَالُ أَضْبَعَتْ فَهِيَ مَضْبُوعَةٌ . قال : وَالْمَضْبُوعَةُ :  
اللَحْمُ الَّذِي تَحْتَ الْإِبْطِ مِنْ قُدُمٍ . وفرس  
ضَابِعٌ وَجَمْعُهُ ضَوَابِعُ ، وهو الكثير الجرى .  
وضَبُوعَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي رِبِيعَةٍ . وضَبُوعَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وفي نوادر الأعراب : حِمَارٌ مَضْبُوعٌ ،  
وَمُخْنُوقٌ ، وَمَذْذُوبٌ ، أى بِهِ خُنَاقِيَّةٌ وَذُبْذُوبَةٌ ،  
وهما داءان . ومعنى المَضْبُوعُ دَعَا عَلَيْهِ أَنْ  
تَأْكُلَهُ الضَّبَاعُ .

[ بضم ]

أبو عبيد عن الأصمى وأبي زيد : إذا شرب حتى يروى قال بَضَعْتُ أَبْضَعُ ، وقد أَبْضَعَنِي . وقال أبو زيد : بَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ بُضُوعًا . وقال : الأصمى : أعطيته بَضْعَةً من اللحم وجمعها بَضْعٌ ، إذا أعطاه قطعةً مجتمعة . ومثلها الهبرة .

وقال الليث : بَضَعْتُ اللحم بَضْعًا وَبَضْعَةً بَضِيعًا ، إذا قَطَعْتَهُ . وإنَّ فلانًا لشديد البَضْعَةِ حَسَنُهَا ، إذا كان ذا جِسْمٍ وَسِمَنٍ . قال : والبَضِيع : اللحم أيضًا . وأنشد :

\* خاضى البَضِيعَ لِحْمَهُ خَطًّا بَطًّا<sup>(١)</sup> \*

قال : وَبَضَعْتُ من صاحبي بُضُوعًا ، إذا أمرته بشيء فلم يفعله ، فدخلك منه ماسِئَمَت من أن تأمره أيضًا بشيء .

سامة عن الفراء : بَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مثل تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مثل تَمْرَةٍ

وَتَمَرَاتٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مثل بَذْرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضَاعٌ مثل سَحْفَةٍ وَصَحَافٍ .

أبو عبيد عن الأصمى : البَضِيع : الجزيرة في البحر . والبَضِيع : اللَّحْمُ . قال ساعدة الهذلي :

سَادٍ تَجَرَّمُ بِالْبَضِيعِ ثَمَانِيَا  
يُلَوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحُورِ وَيُجَنَّبُ<sup>(٢)</sup>

سَادٍ مقلوب من الإسَادَ ، وهو سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمُ في البَضِيعِ ، أى أقام في الجزيرة . يُلَوِي بِعَيْقَاتٍ ، أى يذهب بما في ساحات البحر . وَيُجَنَّبُ ، أى يُصِيبُهُ الْجَنُوبُ .

وَيَقَالُ جِبْهَتُهُ تَبْضَعُ ، أى تَسِيلُ عِرْقًا . قاله الأصمى . وقال أبو ذؤيب :

\* إِلَّا الْجَمِيمَ فَإِنَّهُ يَنْبَضِعُ<sup>(٣)</sup> \*

قال : يَنْبَضِعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مَتَقَطًّا . قال : والبَضِيع : اسم موضع . وأنشد الحسان :

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٧٢ واللسان ( بضع ) .  
(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٧ والفضليات ٤٢٨ واللسان ( بضع ) . وصدره :

\* تَأْبَى بِدَرْتِهَا إِذَا مَا اسْتَفْضَيْتَ \*

(١) للاغراب ، كما في اللسان ( بظا ) . وأنشده في ( بضم ) بدون نسبة . ورؤي البيت الألف لا الظاء لأن بعده كما في الجهرة ١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨ :  
\* يَعْشَى عَلَى قَوَائِمٍ لَهُ زَكَا \*

\* فالْبُضْعُ فَعَوَمِلْ <sup>(١)</sup> \*

وقال الله: (فَلْيَبِثْ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)  
[يوسف ٤٢] قال الفراء: البِضْعُ: ما بين  
الثلاثة إلى ما دون العشرة. وقال شمر: البِضْعُ  
لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة.  
وقال أبو زيد: أقت عنده بِضْعَ سنين. وقال  
بعضهم: بِضْعُ سنين. وقال أبو عبيدة:  
البِضْعُ: ما لم يبلغ العَقْدَ ولا نصفه، يريد  
ما بين الواحد إلى أربعة. وقال الليث: البِضْعُ:  
ما بين ثلاثة إلى عشرة. ويقال البِضْعُ سبعة.  
وقال أبو زيد: يقال له بضعة وعشرون رجلا  
وله بضع وعشرون امرأة.

وقال الله عز وجل: (وجئنا ببضاعة  
رجاة) [يوسف ٨٨] البضاعة: السلعة،  
وأصلها القطعة من المال الذي يُتَجَرَّ فيه، وأصلها  
من البِضْع وهو القطع. وقال أبو العباس:  
البِضَاعَةُ: جزء من أجزاء المال. قال: والبِضْعُ  
من أربع إلى تسع. قال: وقال الفراء: يقال

(١) البيت بتمامه كما في ديوان حسان ٢٠٧ والاسان  
(بضع):

أسألت رسم الدار أم لم تسأل  
بين الجوابي فالْبُضْعُ فَعَوَمِلْ

للسُّيُوفِ بِضْعَةٌ - واحدها باضع - وللسَّيَاطِ  
خَضَعَةٌ، واحدها خاضع. قال: والباضع في  
الإبل مثل الدَّلَّال في الدُّور <sup>(١)</sup>. قال: واختلف  
الناس في البُضْع، فقال قوم: هو الفرج، وقال  
قوم: هو الجماع.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: بِضْعَتُهُ بالكلام  
وَأَبْضَعَتُهُ، وهو أن تبين له ما تنازعه حتى  
يشتفي كأننا من كان. وقال الأصمعي: يقال  
مَلِكٌ فلانٌ بِضْعٌ فلانة، إذا ملك عُقْدَةً  
نسكاحها، وهو كفاية عن موضع الفِشْيَانِ.  
وقال بعضهم: ابْتَضَعَ فلانٌ وَبَضَعَ، إذا تزوج.  
والمباضعة: المباشرة، يقال باضعتها مباضعةً،  
إذا جامعها، والاسم البُضْعُ.

الليث: يقال بضعتُه فانْبَضَعَ وَبَضَعَ،  
أى بينته فتبين. قال: والباضعة من الغنم:  
قطعة انقطعت عنها، تقول فِرْقٌ بواضع.

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره: الباضعة  
من الشجاج: التي تشج اللحم تبضعه بعد  
الجلد وبعد المتلاحة.

(١) الدلال: الذي يجمع بين البيتين.

أبو سميد : هو شريكى وبضيمى ، وم  
بُضَمَانى وشركائى . وقال أوس بن حجر  
يصف قوساً :

\* ومَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرَعٍ شَفْطِيَّةٍ <sup>(١)</sup> \*  
يعنى قوساً بضمها ، أى قطعها .

ويقال أَبْضَعْتُ بَضَاعَةً لِلْبَيْعِ كَأَنَّهُ  
مَا كَانَتْ .

[ بعض ]

قال الله جلّ وعزّ فى قصة مؤمن آل  
فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظّ به آل  
فرعون : ( إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ  
وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ )  
[ غافر ٢٨ ] . أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم  
أنه قال فى تفسير قوله : يصيبكم بعض الذى  
يعدكم ، قال : كل الذى يعدكم ، أى أن يكن  
موسى صادقاً يُصِيبُكُمْ كل الذى يذركم  
ويتوعدكم به ، لا بعض دون بعض ، لأنّ  
ذلك من فعل الكُفَّان ، وأما الرسل فلا يوجد  
عليهم وعدّ مكذوب . وأنشد :

فِيَالَيْتَهُ يُعَفِّى وَيُقْرِعُ <sup>(٢)</sup> يَبْنِي  
عَنِ الْمَوْتِ أَوْ عَنْ بَعْضِ شَكْوَاهِ مُقْرِعٍ <sup>(٣)</sup>

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (بعض) .  
وعجزه :

\* بطود تراه بالسحاب مكللاً \*

(٢) اللسان (بعض) .

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض ،  
بل يريد الكل ، وبعض ضد كل . وقال ابن  
مُثَبَّلٍ يخاطب ابنتى عَمَرَ :

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَلَوْلَا الدِّينُ عَبْتُكُمْ  
بِبَعْضِ مَا فِيكُمْ إِذْ عِمْتُمَا عَوْرَى <sup>(١)</sup>

أراد : بكل ما فيكما ، فيما يقال .

وقال أبو إسحاق فى قوله : ( وَإِنْ يَكُ  
صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ ) : من  
لطيف المسائل أن النبى عليه السلام إذا وعد  
وعداً وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه ،  
فمن أين جاز أن يقول بعض الذى يعدكم ، وحق  
اللفظ كل الذى يعدكم . وهذا باب من النظر  
يذهب فيه المناظر إلى إلزام الحجة <sup>(٢)</sup> بأيسر  
ما فى الأمر . وليس فى هذا نفي لإصابة الكل .  
ومثله قول القطامى :

قَدْ يُدْرِكُ الْمَتَأَتَى بَعْضَ حَاجَتِهِ  
وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّالُّ <sup>(٣)</sup>

(١) اللسان (بعض) .

(٢) فى اللسان : « حجته » .

(٣) ديوان القطامى ٢ واللسان (بعض) . وانظر  
مجالس نمل ٣٧ والمحاسن والساوى للبيهقى ٧ : ١٣٣ .

ولأنما ذكر البعض ليوجب له الكل ،  
لا أن البعض هو الكل ، ولكن القائل  
إذا قال أقل ما يكون المتأني<sup>(١)</sup> إدراك بعض  
الحاجة ، وأقل ما يكون المستعمل الزلل ، فقد  
أبان فضل المتأني على المستعمل بما لا يقدر  
الناهم أن يدفعه . وكأن مؤمن آكل فرعون  
قال لهم : أقل ما يكون في صدقه أن يصيبكم  
بعض الذي يعدكم .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع  
أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء ،  
أو شيء من شيء ، إلا هشاماً ، فإنه زعم أن  
قول لبيد :

\* أو يعتلق ببعض النفوس حمامها<sup>(٢)</sup> \*

فادعى وأخطأ أن البعض هاهنا جمع .  
ولم يكن هذا من عمله ، وإنما أراد لبيد يبعث  
النفوس نفسه . قال : وأما جزم « أو يعتلق »  
فإنه رده على معنى الكلام الأول ومعناه  
جزاء ، كأنه قال : وإن أخرج في طلب المال

أصعب ما أملت أو يعتلق الموت نفسى . وقال  
في قوله : ( يصببكم بعض الذي يعدكم ) إنه  
كان وعدهم شيئين من العذاب : عذاب الدنيا  
وعذاب الآخرة ، فقال : يصببكم هذا العذاب  
في الدنيا ، وهو بعض الوعدين ، من غير أن  
تفي عذاب الآخرة .

وقال الليث : يقال إن بعض العرب تصل  
ببعض كما تصل بما . من ذلك قول الله : ( وإن  
يك صادقا يصببكم بعض الذي يعدكم ) .  
قال : وبعض كل شيء : طائفة منه . ويقال  
جارية حسنة يشبه بعضها بعضاً . وبعض  
الشيء تبعيضاً ، إذا فرقته أجزاء . وبعض  
مذكر في الوجوه كلها . والبعضة معروفة ،  
والجميع البعوض .

وقال الكسائي : قوم مبعوضون . وقد  
بعض القوم ، إذا آذاهم البعوض . وأبعضوا ،  
إذا كان في أرضهم بعوض . وأرض مبعوضة .  
ورمل البعوضة معروفة بالبادية<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو حاتم : قلت للأصمعي : رأيت  
في كتاب ابن المقفع : « العلم كثير ولكن »

(١) وكذا في اللسان ( بعض ) .

(١) د : « المتأمل » صوابه في م .

(٢) من معانيه المشهورة . وصدره :

\* تراك أمكنة إذا لم أرضها \*

أَخَذَ الْبَعْضُ خَيْرٌ مِنْ تَرَكَ الْكُلَّ » . فَأَنْكَرَهُ  
أَشَدَّ الْإِنْكَارِ وَقَالَ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا تَدْخُلَانِ  
فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ ؛ لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ  
وَفِي الْقُرْآنِ : ( وَكُلُّ أَتَوَهُ دَاخِرِينَ ) [النمل ٨٧]  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ الْكُلَّ وَلَا  
الْبَعْضَ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ حَتَّى سَبَّيَوِيهِ  
وَالْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِمَا ، لِقَلَّةِ عِلْمِهِمَا بِهَذَا النَّحْوِ ،  
فَاجْتَنَبَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ <sup>(١)</sup> .

ع ض م

استعمل من وجوهها : عظم ، معض .

[ عظم ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَظْمُ فِي الْقَوْسِ : الْمَعْجَسُ ،  
وَهُوَ الْمَقْبِضُ ، وَالْجَمِيعُ الْعِضَامُ . قَالَ : وَالْعِضَامُ  
عَسِيبُ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعَظْمُ لَا الْهَلْبُ ،  
وَالْعِدَدُ أَعْضَمَةٌ ، وَالْجَمِيعُ الْعُظْمُ . وَالْعُظْمُ :  
الْخَشَبَةُ ذَاتُ الْأَصَابِعِ يَذَرَّى بِهَا . وَعَظَمَ  
الْفَدَّانُ : لَوَحَهُ الْعَرِيضُ فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةَ  
تُشَقُّ بِهِ الْأَرْضُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هُوَ  
الْعَظْمُ ، وَالْمَعْجَسُ ، وَالْمَقْبِضُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَأَشَدُّنَا :

(١) يسمونه في اللسان (بعض) : « وقال الأزهرى :  
النحويون أجازوا الألف واللام في بعض ، وإن أباه  
الأصمعي » .

\* رَبَّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ <sup>(١)</sup>

قَالَ : الضَّهْرُ : الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يَخَالَفُ  
لَوْفُهَا سَائِرُ لَوْنِهِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ « رَبَّ عَظْمٍ »  
أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عَوْدًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ  
وَعَمِلَ مِنْهُ قَوْسًا . قَالَ : وَالْعَظْمُ : الْحِفْرَةُ الَّتِي  
يَذَرَّى بِهَا .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعَصُومُ : النَّسَاقَةُ  
الصُّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا ، الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ . قَالَ :  
وَالْعَصُومُ بِالصَّادِ : السَّكْثَةُ الْأَكْلُ .

[ معض ]

الليث : يُقَالُ مَعَضَ الرَّجُلُ مِنْ شَيْءٍ سَمِعَهُ  
وَامْتَعَضَ مِنْهُ ، إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَوْجَعَهُ <sup>(٢)</sup> وَتَوَجَّعَ  
مِنْهُ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

\* ذَا مَعَضٍ لَوْلَا يَرُدُّ الْمَعَضَا <sup>(٣)</sup> \*

قَالَ : وَالْفِعْلُ الْمَجَاوِزُ أَمْعَضْتُهُ أَنَا إِمْعَاضًا  
وَمَعَضْتُهُ تَمْعِيزًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَعَاضَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي  
تَرْفَعُ ذَنْبَهَا عِنْدَ تَنَاجُجِهَا .

(١) اللسان (عظم ، ضهر) . وروايته في الموضع  
الآخر « عصم » بضم العين وسكون الصاد المهملة .  
(٢) د : « وأوجعه » ، صوابه من م واللسان .  
(٣) ديوان رؤبة ٧٩ واللسان (معض) . ورواية  
اللسان : « لولا ترد » .

## أبواب العين والصاد

ع ص س

ع ص ز

[ صعط ، صطم ]

قال الأحياني : الصَّعُوط والسَّعُوط بمعنى واحد . وروى أبو ثراب له في كتابه : خطيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْطَعٌ ، بمعنى واحد .

أهملت وجوهها . ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

ع ص ط

---

تم الجزء الأول من تهذيب اللغة للأزهري



فهرس

الآبواب والمواآ اللغويه

للآءء الأول

أولاً - فهرس الأبواب (\*)

(١) أبواب المضاعف من حرف العين

٨٦	باب العين والطاء	٥٥	باب العين والحاء
٨٧	د د والذال	٥٥	د د والهاء
٩٥	د د والطاء	٥٥	د د والحاء
١٦	د د والظاء	—	د د والذين
٩٧	د د والذال	٥٦	د د والقاف
٩٨	د د والثاء	٦٥	د د والكاف
٩٩	د د والراء	٦٧	د د والجيم
١٠٥	د د واللام	٧٠	د د والشين
١٠٩	د د والنون	٧٤	د د والضاد
١١٥	د د والفاء	٧٧	د د والصاد
١١٦	د د والباء	٧٨	د د والسين
١١٩	د د والميم	٨٢	د د والزاي

(\*) وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهرى ، الذى ترمز إليه أوائل كلمات هذه الآيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة  
 صبحي مسيتدون زجری طلبا  
 رهبا لذی نصعی فؤادی بالهوی  
 وما وضع امامه من الأبواب أو المواد خط ( — ) فهو مهمل .

(ب) - أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

١ - أبواب العين والحاء : مهملة

٢ - أبواب العين والهاء

١٣٥	العين والهاء مع	والذال	—	الغناء	المعين والهاء مع
١٣٩	» » »	والطاء	—	الغنين	» » »
—	» » »	الظاء	١٢٤	القاف	» » »
—	» » »	الذال	١٢٧	الكاف	» » »
—	» » »	والثاء	١٢٨	الجيم	» » »
١٤٠	» » »	والراء	—	الشين	» » »
١٤٢	» » »	واللام	١٣٠	الضاد	» » »
١٤٥	» » »	والنون	—	المصاد	» » »
١٤٧	» » »	والفاء	—	السين	» » »
١٤٧	» » »	والباء	١٣٢	الزاي	» » »
١٤٩	» » »	والميم	١٣٤	الطاء	» » »

٣ - أبواب العين والحاء

—	العين والحاء مع	المصاد	—	الغنين	المعين والحاء مع
—	» » »	السين	—	القاف	» » »
١٥٦	» » »	الزاي	—	الكاف	» » »
—	» » »	الطاء	—	الجيم	» » »
١٥٧	» » »	الذال	١٥١	الشين	» » »
١٦٠	» » »	والثاء	١٥٣	الضاد	» » »

١٦٦	العين والحاء مع النون	—	الغاء مع	اليمين والحاء مع
١٦٨	الغاء د د د	١٦١	الذال د د د	
١٦٨	الباء د د د	—	الثاء د د د	
١٦٩	الميم د د د	١٦٢	الراء د د د	
		١٦٤	اللام د د د	

#### ٤- أبواب العين والقاف

٢١٢	العين والقاف مع الظاء	—	الكاف مع	العين والقاف مع
٢١٤	الذال د د د	—	الجيم د د د	
٢١٤	الثاء د د د	١٧٠	الشين د د د	
٢١٥	الراء د د د	١٧٣	الضاد د د د	
٢٣٧	اللام د د د	١٨٣	الصاد د د د	
٢٥٢	النون د د د	١٨١	السين د د د	
٢٦٦	الغاء د د د	١٨٣	الزاي د د د	
٢٧١	الباء د د د	١٨٦	الطاء د د د	
٢٨٨	الميم د د د	١٩٦	الدال د د د	
		٢٠٩	الثاء د د د	

#### ٥- أبواب العين والكاف

٣٠٠	العين والكاف مع الزاي	—	الجيم مع	العين والكاف مع
—	الطاء د د د	٢٩٥	الشين د د د	
٣٠٠	الدال د د د	٢٩٦	الضاد د د د	
٣٠١	الثاء د د د	٢٩٦	الصاد د د د	
٣٠٣	الظاء د د د	٢٩٧	السين د د د	

٣١٦	العين والكاف مع النون	—	العين والكاف مع الذال
٣٢١	الفاء د د د	٣٠٤	الثاء د د د
٣٢٣	الباء د د د	٣٠٥	الراء د د د
٣١٧	الميم د د د	٣١٢	اللام د د د

### ٦ — أبواب العين والجيم

٣٥١	العين والجيم مع الذال	٣٣١	العين والجيم مع الشين
٣٥٤	الثاء د د د	٣٣٤	الضاد د د د
٣٥٥	الراء د د د	—	الصاد د د د
٣٦٩	اللام د د د	٣٣٧	السين د د د
٣٧٧	النون د د د	٣٤٠	الزاي د د د
٢٨٣	الفاء د د د	—	الطاء د د د
٣٨٦	الباء د د د	٣٤٥	الذال* د د د
٢٩٠	الميم د د د	—	الثاء د د د
		٣٥٠	الظاء د د د

### ٧ — أبواب العين والشين

٤٠٥	العين والشين مع الذال	—	الضاد د د د
٤٠٦	الثاء د د د	—	الصاد د د د
٤٠٧	الراء د د د	٤٠٣	السين د د د
٤٢٩	اللام د د د	٤٠٤	الزاء د د د
٤٣١	النون د د د	٤٠٥	الطاء د د د
٤٣٦	الفاء د د د	—	الذال د د د
٤٤١	الباء د د د	—	الثاء د د د
٤٤٨	الميم د د د	—	الظاء د د د

(م ٦٣ — تهذيب اللغة)

## ٨ - أبواب العين والضاد

—	العين والضاد مع	الضاد مع	العين	—	العين والضاد مع	الضاد مع	العين
٤٥٤	الراء	د	د	—	السين	د	د
٤٥٤	اللام	د	د	—	الزاي	د	د
٤٧٩	النون	د	د	٤٥١	الطاء	د	د
٤٨٠	القاء	د	د	٤٥١	الدال	د	د
٤٨٤	الباء	د	د	٤٥٤	التاء	د	د
٤٩١	الميم	د	د	—	الظاء	د	د
				—	الذال	د	د

## ٩ - أبواب العين والصاد

٤٩٢	الطاء	د	د	—	العين والصاد مع	السين
				—	الزاي	د

## ٢ - فهرس المواد اللغوية

مرتبا حسب حروف الهجاء

ب		ج		ح	
بج	١٦٨	جميع	٣٨٨	جمع	٣٨١
بشع	٤٤٧	جذع	٣٤٦	جفع	١٢٩
بضع	٤٨٧	جذع	٣٥١	جلع	٣٨٥
بج	١١٨	جرع	٣٦٠	جمع	٣٧٥
بيع	٣٨٩	جزع	٣٤٣	جمع	٣٩٦
بعض	٤٨٩	جشم	٣٣٣	ح	٥٥
بعق	٢٨٧	جج	٦٨	ح	٥٥
بعك	٣٢٧	جعب	٣٨٧	خ	٥٥
بيع	٢٨٤	جعد	٣٤٨	خبيع	١٦٩
بيكع	٣٢٦	جهر	٣٦٢	ختع	١٦٠
		جعز	٣٤٥	خدع	١٥٧
ت		جوس	٣٣٩	خدع	١٦١
تع	٩٦	جوش	٣٣٣	خرع	١٦٢
تعض	٤٥٤	جمظ	٣٥٠	خزع	١٥٦
		جفف	٣٨٤	خشع	١٥١
ث		جمل	٣٧٣	خضع	١٥٣
ثع	٩٨	جهم	٣٩٦	خم	٥٥

٤٠٣	شسع	١٠٤	رع	١٦١	خعب
٧٢	شمع	٣٦٣	رعبج	١٦٦	خعل
٤٠٦	شعث	٤٢٣	رعش	١٦٩	خعم
٤٠٥	شمذ	٢٣٧	رعو	١٦٨	خفم
٤١٦	شمر	٢٣٦	رعو	١٦٤	خلم
٤٣٨	شعف	٣١١	ركع	١٦٩	خمع
٤٣٠	شعل			١٦٦	خفم
٤٤٩	شعم		ز		
٢٣٢	شعن	٨٥	زع		د
٤٣٦	شفم	٢٤٥	زعبج	٩٢	دع
١٧٢	شفم	١٨٤	زعو	٣٤٧	دعبج
٢٩٥	شكم	٣٠٠	زعاك	٢٠٦	دعو
٤٣٠	شلم	١٧٦	زعو	٣٠١	دعاك
٤٤٩	شمع			٢٠٧	دق
٤٣٣	شفم		س	٣٠١	دك
	ص	٣٣٩	سجعم	١٣٨	دهم
٤٩٢	صطمع	٨١	سم		ذ
٧٧	صع	١٨٢	سقمع	٩٧	ذع
٤٩٢	صمط	٢٩٩	سكم	٣٥١	ذعبج
١٧٧	صمق			٢١٣	ذعو
١٧٨	صقمع		ش		
	ض	٤٤٦	شبع		د
٤٨٥	ضبع	٣٣١	شجعم	٣٦٤	رجع
٣٣٤	ضجعم	٤٢٤	شرع	٤٧٢	رضم



٧٨	عس	٢٨٦	عجب	٤٦٩	ضرع
٣٣٨	عسج	٢٤٥	عجل	٧٦	ضع
١٨١	عسق	٣٥٧	عجر	٤٨٣	ضفع
٢٩٨	عسك	٣٤٠	عجز	٤٨٠	ضف
٧٠	عش	٢٢٧	عجس	٤٨٦	ضمل
٤٤١	عشب	٣٨٣	عجف	٢٩٦	ضكع
٤٠٧	عشر	٣٦٩	عجل	٤٧٧	ضلع
٤٠٤	عشز	٣٩٠	عجم		ط
٤٤٠	عشف	٣٧٧	عجن	٨٧	طبع
١٧١	عشق	١٢٨	عجه		ع
٤٢٩	عشل	٨٧	عد		
٤٤٨	عشم	١٣٨	عده	١١٦	عب
٤٣١	عشن	٣٥١	عذج	٣٨٧	عبيج
٤٠٥	عشط	٢١٢	عذق	٤٤٢	عبيش
٧٧	عص	٩٩	عر	٢٨٦	عبق
٧٤	عض	٣٥٥	عرج	٣٢٤	عبك
٤٨٤	عضب	٤١٣	عرش	٩٥	عت
٤٥١	عضد	٤٥٤	عرض	٢٠٩	عتق
٤٧٢	عضر	٢٢١	عرق	٣٠١	عتك
٤٥١	عضط	٣٠٦	عرك	١٣٩	عتة
٤٧٤	عضل	٨٢	عز	٩٨	عتش
٤٩١	عضم	٣٤٣	عزج	٣٥٤	عتنج
١٣٠	عضه	١٨٣	عزق	٢١٥	عتق
٨٦	عط	١٣٤	عزه	٦٧	عج

٤٠٥	عشيط	٣٠٠	عكز	٤٠٥	ععاش
٢٥٢	عفق	٢٩٧	عكس	٩٦	عظ
٣١٦	عفك	٢٩٥	عكش	١١٥	عف
٥٥	عه	٢٩٦	عكص	٣٨٤	عفج
١٤٨	عهب	٣٠٣	عكظ	٤٤١	عفش
١٣٩	عهت	٣٢١	عكف	٢٦٨	عفق
١٢٨	عفج	٣١٢	عكل	٣٢٢	عفك
٣٥١	عهل	٣٢٧	عكم	١٤٧	عفه
١٤٠	عهر	٣١٧	عكن	٥٦	عق
١٢٤	عهو	١٠٥	عل	٢٧١	عقب
١٢٨	مهك	٣٧٢	علج	١٩٦	عقل
١٤٣	عل	٤٢٩	علش	٢١٥	عقر
١٥٠	مهه	٤٧٦	علض	١٨١	عقس
١٤٥	مهن	٢٤٢	علق	١٧١	عقش
		٣١٣	علك	١٧٣	عقص
٣٨٥	فج	١٤٢	هله	٢٦٦	عقن
٤٨٣	فضع	١١٩	عم	٢٣٧	عقل
١١٦	فع	٢٩٤	ععج	٢٨٨	عقم
٢٦٩	ققع	٤٤٨	ععش	٢٥٢	عقن
		٢٩٠	ععق	٦٥	هك
		١٤٩	هه	٣٢٣	هكب
٢٨٢	قبع	١٠٩	هن	٣٠٥	هكث
٢٠٨	قدع	٢٧٨	هعج	٣٠٠	هكد
٢١٣	قذع	٤٣٢	عاش	٣٠٥	هكر

ف

ق

٢٢٩	قزع	٢٥٨	ل	١٠٨	لح
١٧٤	قزع	١٢٧		٢٧٦	لمج
١٧١	قشع		ك	٢٤٧	لوق
١٧٥	قصع			٢٤٨	لقع
١٧٣	قضع	٣٢٦		٣١٤	لكع
١٨٧	قطع	٣٠٢		١٤٣	لمع
٦٢	قع	٣٠٤			
٢٨٢	قعب	٣٠٨	٢	٣٩٥	مجمع
٢١٤	قعت	٢٩٨		٤٥٠	مشع
١٩٩	قعد	٦٦		١٢٣	مع
٢٢٨	قعر	٣٢٤		٣٩٥	ممعج
١٨١	قفس	٣٠٣		٤٤٩	ممشع
١٧١	قفش	٣١١		٤٩١	ممض
١٧٤	قصع	٢٩٨		٣٣٠	مماك
١٧٣	قصض	٢٩٦		٢٩٤	مقع
١٨٦	قعط	٣٠٤		١٤٩	ممع
٢١٢	قمظ	٦٧			
٢٦٧	قنف	٣١٥	ن	٣٨٠	نمجمع
٢٥١	قفل	٢٢٨		١٦٧	نممع
٢٩٠	قفر	٢٢١		٢٣٣	نشع
٢٥٧	قمن	٢١٤		١١٤	نم
٢٦٩	قنم	٣٢٩		٢٨١	نممع
٢٤٩	قلع				
٢٩١	قلم	٣١٧			

١٣٤	مطع	٨	٤٣٤	نمش
١٤١، ١٤٠	ممر	١٤٧	٤٧٩	نعض
١٢٥	مقح	١٢٩	٢٥٧	نق
١٢٧	مكع	١٣٨	٢٦٢	نقح
١٤٣	ملم	١٤٠	٣٢٠	نكم
١٤٩	مدمع	١٣٢	١٤٧	نح
١٤٦	ملمع			

